

أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى

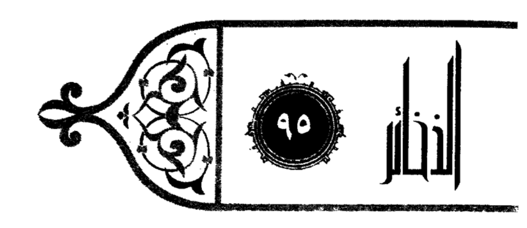
الجزء الأول

قدّم هذه الطبعة

د. محمود فهمى حجازى



الهيئة العامة لقصور الثقافة





تأليف

جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى

الجزء الأول

قدّم هذه الطبعة

أ.د. محمود فهمى حجازى



الهيئة العامة لقصور الثقافة



الهيئة العامــة
لقصور الثقافة

سلسلة الذخائر (٩٥)
نصف شهرية

إصدار
مايو ٢٠٠٣

أساس البلاغة

تأليف / جار الله أبى القاسم محمود بن
عمر الزمخشرى

تقديم
أ.د. محمود فهمى حجازى

تصميم الغلاف للفنان
محمد بغدادى

رقم الإيداع : ٨٨٩٦ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977 - 305 - 456 - x

الشركة الدولية للطباعة ٦ أكتوبر
ت : ٨٣٣٨٢٤٠

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالى
١٦ أ ش أمين سامى قصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١٢٥٦١

الذخائر



بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

عزيزى القارئ . . فى إطار السياسة التى تتبعها سلسلة (الذخائر) بالحرص على تنويع ماتقدمه إليك من كنوز تراثنا . . كان تقديمنا لهذا الكتاب وهو معجم (أساس البلاغة) للزمخشرى (أبو القاسم محمود بن عمر ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) ، لقد سبق للسلسلة أن قدمت كتبا فى المعارف العامة ، وفى تاريخ الأدب والتاريخ العام ، وتاريخ بعض فئات المجتمع ، وفلسفات الفرق ، وبعض كنوز الموروث الشعبى ، وتراجم الشعراء وبعض دواوينهم ، وغير هذه من الكتب فى مجالات التراث المتنوعة .

وهاهى ذى سلسلة الذخائر تؤثرك - هذه المرة - بمعجم لغوىّ له أهميته الخاصّة بين معاجم العربيّة ، وهو أساس البلاغة ، ونقدمه لك مصوّرًا عن طبعته الثانية بمركز تحقيق التراث .

الهدف الأساسىُ المتّصل للمعاجم العامة للغة هو رصد الحصيلة اللغويّة وضبطها ؛ خشيةَ الضّياع أو التفلّت أو تسرّب الخطأ إليها أو أن يتسلّل إليها ماهو غريب عنها . وليس بوسعنا هنا أن نسجّل البدايات الساذجة فى هذا السبيل ، كما أنه ليس بوسعنا أن نتحدّث عن صور خاصّة من التأليف فى اللغة تهدف إلى جمع شرائح محدّدة منها ، مثل كتب الغريب فى القرآن والحديث ، أو لغات القبائل أو المعرّب . . إلخ . يكفى هنا أن نعمل على وضْع (أساس البلاغة) فى موضعه على خريطة التأليف المعجمى عند العرب .

وبعيدًا عن تلك الصور من التأليف المعجمى - أو لنقل : تلك الصور من محاولات رَصْد الحصيلة اللغويّة - نجد أن هناك عددًا من طرق تصنيف هذه الحصيلة فى إطار التأليف المعجمى الفعلى .

من هذه الطرق **طريقة الخليل بن أحمد** (ت ١٧٥ هـ) فى معجمه الشهير باسم (العيْن) ، وهى الطريقة التى تابعه فيها آخرون منهم : أبو منصور الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) فى (تهذيب اللغة) ، ومنهم ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) فى (المحكم) ، وفى هذه المعاجم ترتّب المادة اللغويّة على حروف الهجاء بحسب مخارجها ، وهى طريقة كان فيها من الصعوبة القدر الكبير .

ومن طرق التأليف المعجمى أيضا الطريقة التى جمعت بين الترتيب الألف بائى والأبنية مع التدرّج من أول الكلمة إلى آخرها ، وعلى رأس أصحاب هذه الطريقة ابنُ دريد (ت ٣٢١ هـ) فى كتاب (الجمهرة) ، وابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فى كتابيه : (مقاييس اللغة) و (مجمل اللغة) .

ثم كانت طريقة الترتيب بتقسيم المعجم إلى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمة وتقسيم كلّ باب إلى فصول بحسب الحرف الأول ، ويذكر فى هذا الصدد معجم (تاج اللغة وصِحاح العربية) لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٤٠٠ هـ) ، و (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، و (القاموس المحيط) للفيروزآبادى (ت ٨١٦ هـ) [يراجع كتاب (المعجم العربى) للدكتور حسين نصار] .

هكذا رأينا ثلاث مدارس ، أو ثلاث طرق فى ترتيب المادة اللغوية : الترتيب على حسب مخارج الحروف ، والترتيب على حسب أبنية الكلمات ، والترتيب على حسب أواخرها .

ويلوح لى أن هذه الطرق الثلاث تتدّرج فى السُّهولة ، أعنى سهولة الكشف عن الكلمات فى المعجم ، وأتصوّر أن طريقة الأبنية أسهل من طريقة المخارج ، وأن الترتيب بحسب الأواخر أسهل من الترتيب بحسب الأبنية . فإذا علمنا أن الزمخشرى قد اختار ترتيب مداخله بحسب أوائل حروف المادة الأصلية ، أدركنا كيف جاءت طريقته ملبيةً لحاجة الباحث عن المادة اللغوّية إلى العثور عليها بأيسر قدر من

الجهد ، ولا أدلَّ على ذلك من أن كثيرا من المعاجم التى ظهرت منذ بدايات النهضة تسير كلها على طريقة الترتيب بحسب أوائل الحروف مثل (محيط المحيط) ، و (قطر المحيط) لبطرس البستانى (ت ١٣٠١ هـ - ١٨٨٣ م) ثم معاجم مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة : الوجيز ، والوسيط ، والكبير (الذى لم يتم حتى الآن) .

لم يذكر الزمخشرى أنه سُبِقَ إلى طريقته فى الترتيب هذه ، ولكنه يعلن اعتزازه بسهولتها وشهرتها ، يقول : « وقد رُتِّب الكتابُ على أشهر ترتيبٍ مُتَداوَلاً وأسهلِه متناوَلاً ، يهجُم فيه الطالبُ على طَلِبَتِهِ موضوعةً على طَرَفِ الثُّمام وحبل الذّراع [أى يجد بغيته قريبةً منه جدًا] من غير أن يحتاج فى التنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع [أى لايحتاج إلى التعب والسّعْى بعيدًا] ، وإلى النظر فيما لايُوصل إلاّ بإعمال الفكر إليه ، وفيما دقّق النظرَ فيه الخليلُ وسيبويْه » [مقدمة الزمخشرى لمعجمه] .

وفى العبارة الأخيرة ما لعلّه يشير إلى صعوبة طريقة الترتيب على حسب المخارج التى افتتحها الخليل ، أما فى قوله إنه رتّب كتابه « على أشهر ترتيبٍ متداولاً وأسهله متناوَلاً » ففيه ما يؤكّد إدراكه لسهولة الترتيب على حسب الأوائل ، وما يشير إلى وجود محاولاتٍ سابقة فى الترتيب بهذه الطريقة .

ونحن نذكر أنّ اللغوىَّ الكوفىَّ أبا عمرو الشيبانى (ت ٢٠٥ أو ٢٠٦ أو ٢١٣هـ) قد وضع معجما بعنوان (كتاب الجيم) رتّب كلماته بحسب الأوائل ، وإن كان لايخلو من اضطراب غير قليل فيما يتّصل بتتابع المواد ، كما نذكر أن الذين اعتمدوا نظام الأبنية ، قد اعتمدوا ترتيبَ أبنيتهم على حسب أوائل حروف هذه الأبنية ، وكأن الزمخشرى وهو يُدِلّ بسهولة ترتيب كتابه ، يشير إلى تخلصه من الاضطراب الداخلى الذى تخلّل كتاب الجيم ، ومن الصعوبة التى قد يمثلها الجمع بين مراعاة الأبنية مع أحرف الهجاء فى معاجم الأبنية

الحديث عن ميزات (أساس البلاغة) كثير ، وأوضح ماذُكِر منها ، أنه معجم سياقى وأنه معنىّ بالتفرقة بين الاستعمالات الحقيقية والاستعمالات المجازيّة

للكلمات . ويعتزّ مؤرخو البلاغة العربية بورود الاسمين الاصطلاحيين لعلمي البلاغة الأساسيين - وهما (علم المعاني) و (علم البيان) - على لسان الزمخشري في تقديم كتابه .

أما الزمخشريّ نفسه فيذكر من خصائص كتابه :

- تخيّرُ ما وقع في عبارات المبدعين ، وانطوى تحت استعمالات المُفلِقين ؛ أو ماجاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب التي تملُح وتحسُن .
- التوقيف على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ، بسوْق الكلماتِ متناسقة لا مرسلةً بددا ، ومتناظمةً لا طرائق قددا ، مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية إلى مراشد حُرِّ المنطق ، الدّالّةِ على ضالّةِ المِنطيق المُفلِق .
- تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح .

لن أقف عند مسألة إفراد المجاز عن الحقيقة ، فهذه مسألة يعرف اللغويّون ومن يتتبّع حركة دلالات الكلمات أن النسبيّةَ فيها غالبةٌ على الإطلاق ، وأن مقولتي الحقيقيّة والمجازيّة مقولتان نسبيّتان أكثر مما هما مطلقتان . ولكني أقف عند الخصيصة الثانية وهي إكثاره من سوْق نماذج التراكيب تنبيها على « مدارج الترتيب والترصيف ، بسوق الكلمات متناسقة . . » لألَمح في هذه الخصيصة - إلى جانب استمداد هذه النماذج من استعمالات البلغاء ، أي من النماذج الحيّة فعلا ، وهي الخصيصة الأولى ، لألمح في الخصيصتين معًا مقاومةً من الزمخشري للاتجاه الذي كان قد بدأ يسود في تعليم اللغة ، وهو الاقتصار على سوْق القواعد المجرّدة ، دون النماذج الحيّة التي تعزّز هذه القواعد ، وتدعم مهارة المتكلّم ، وكأنه - باصطلاح ابن خلدون - يحرص على أن يكتسب المتكلّم مهارةَ استعمال اللغة أكثر من حرصه على حفظ القواعد ، وهو - أي الاتجاه الأخير - هو الذي باعد بين اللغة ومتكلّميها

وكاد ينتهى بألسنتهم إلى هجرها . وكأن الزمخشرى وقد شعر بخطورة هذه الاتجاه ، خفَّ إلى مقاومته بتأليف كتابه (أساس البلاغة) .

أما نحن - فى سلسلة الذخائر - وقد تأكّد لنا أن لغتنا العربيّة تتعرّض لمحنة قاسية ، تقف فيها بين نزائع البقاء وزعازع الفناء ، فقد عمدنا إلى أن ندفع بكتاب الزمخشرى ليكون فى متناول القارئ علّه يجد فيه مايعيد إليه حبّه للغته ، وسعيه للاقتراب منها وإعادة اكتشافها ، ليعيد - من جديد - اكتشافه لنفسه وهُوّيته .

عزيزى القارئ . . يقدّم هذه الطبعة من أساس البلاغة . . **الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى** الرئيس السابق لتحرير سلسلة الذخائر ، وأستاذ علم اللغة بآداب القاهرة ، وقد تخرّج فى نفس الكلية ثم حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ بألمانيا عام ١٩٦٥ .

شغل الأستاذ الدكتور حجازى عدّة مناصب عامة منها : مستشار وزير التربية والتعليم ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ، ورئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية ، ومدير مركز اللغة العربية بجامعة القاهرة ، ومقرر لجنة ترقيات الأساتذة ، وقد عمل أستاذ زائرا بعدة جامعات عربية وأوربيّة ، وذلك قبل أن يسند إليه تأسيس ورئاسة جامعة نور / مبارك بكازاخستان ، وهو عضو بمجمع اللغة العربية بكلّ من القاهرة ودمشق .

وقد حصل سيادته على عدد من الجوائز الهامة ، منها :

- الجائزة التقديرية لجامعة القاهرة عام ١٩٩٨ .
- جائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام ١٩٩٩ .
- وسام الاستحقاق الألمانى عام ١٩٩٧ .

وللأستاذ الدكتور حجازى عديد من المؤلّفات منها :

- المعجم الألمانى العربى
- علم اللغة العربية

- اللغة العربيّة عبْر القرون
- أصول الفكر العربىّ الحديث عند الطهطاوى

هذا إلى جانب عشرات البحوث المنشورة فى المجلاّت المتخصصة . وقد شارك الأستاذ الدكتور حجازى فى تأسيس عدد من المجلاّت اللغويّة والثقافية فى مصر وخارجها ، ويسعد سلسلة الذخائر ويشرّفها أن تَفَضّل سيادته بتقديم هذه الطبعة من (أساس البلاغة) .

عبد الحكيم راضى

تقديم

أ.د. محمود فهمى حجازى

يعد معجم « أساس البلاغة » من أهم المعجمات . إن التراث العربى عرف على مدى أكثر من ألف عام مئات المعاجم الأحادية اللغة والمزدوجة اللغة ، تنتظم فى عدة مدارس طبقًا لأنواعها المختلفة . ولكن هذا المعجم عُرف عند المثقفين العرب المعاصرين بسهولة ترتيبه طبقًا للحرف الأول من الحروف الأصول ، فاختلف بذلك عن معاجم عربية كثيرة . وهو ترتيب سهل وواضح .

« أساس البلاغة » معجم له سماته المتميزة المرتبطة بمؤلفه الزمخشرى وبالهدف من تأليفه . المؤلف هو محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧/ ١٠٥٧ - ٥٣٨/ ١١٤٤) ، وهو علَم مهم من أعلام المؤلفين باللغة العربية فى إطار الحضارة الإسلامية ، هو منسوب إلى زَمَخْشَر فى إقليم خُوَارزم فى الجنوب الشرقى من آسيا الوسطى ، لم تكن زمخشر فى عهده مقر الحكم ، ولكنها كانت « قرية كبيرة من قرى خُوَارَزم » (وفيات الأعيان ٥/ ١٧٢) .

عاش الزمخشرى أكثر حياته فى آسيا الوسطى ، ولكنه جاور فى مكة المكرمة زمانا ، فعرف أيضًا بجار الله . وهكذا كان شأن كثير من علماء المشرق الآسيوى ، تبدأ حياتهم فى موطنهم المحلى ثم ينتقلون إلى المنطقة العربية ثم يعودون إلى بلادهم .

نشأ الزمخشرى فى منطقة متعددة اللغات ، العربية لغة الدين والعلوم ، والفارسية لغة أدبية صاعدة ، والجماعات التركية تتعامل بلهجاتها أيضًا فى الحياة اليومية المحدودة . وفى هذا السياق الثقافى كانت العربية لغة الصفوة المتميزة من العلماء ، وهى اللغة المنشودة . كان كل مثقف يهتم بدراستها ويفخر بإتقانها .

ومن هنا نجد الزمخشرى شرح بعض الكلمات العربية فى كتابه « مقدمة الأدب » بالفارسية حتى يقربّها للدارسين ، وقد أُكمل هذا العمل بعد ذلك بقسم تركى .

وألف الزمخشرى أيضًا كتابا تعليميا موجزا فى النحو العربى بعنوان « الأنموذج » ، لتيسير تعليم نحو اللغة العربية لأبناء لغات أخرى فى العالم الإسلامى .

ألف الزمخشرى كتبه بالعربية التى أحبها وعرف أهميتها ، حتى وصفه من ترجموا له بأنه « الإمام الكبير فى التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان » (وفيات الأعيان ٥/١٦٨) . مؤلفات الزمخشرى كثيرة ، وبعضها سبب له مشكلة مستمرة ، وعلى وجه الخصوص مايتصل بفكر المعتزلة فى خلق القرآن ، وما أدى إليه ذلك من مشكلات فى الدولة الإسلامية قبل عصره بزمن طويل . ولكن مؤلفاته فى علوم اللغة حققت للمؤلف مكانة فى تاريخ النحو العربى وتاريخ المعجمات ، إلى جانب أهمية كتبه الكثيرة الأخرى ذات الأهداف التعليمية اللغوية والأدبية والثقافية .

أشهر كتب الزمخشرى « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل » ، وهو أشهر مؤلفاته . ذكر بروكلمان فى ترجمته للزمخشرى [تاريخ الأدب العربى ، القسم الثالث (٢١٩ - ٢٢٦)] عددًا كبيرًا من مخطوطاته فى مئات المكتبات فى العالم ، وقائمة طويلة من الشروح والتعليقات المؤلفة عنه ، وبعضها يناقش مشكلاته ويعترض عليه . وله أيضًا مختصرات تقرّب محتواه . وهناك ردود كثيرة ونقد لبعض ما فيه .

أما كتابه الثانى فهو فى النحو العربى ، إنه « المُفَصَّل » ، وهو كتاب شامل فى النحو العربى ، عرف بنظامه المحكم ودقة عبارته ، فكان أيضًا موضوعا لاهتمام عدد كبير من العلماء ، ونال تقديرًا كبيرًا ، وذكر له بروكلمان أكثر من عشرين شرحًا . ومن شروحه المشهورة شرح كبير لابن يعيش (المتوفى ٦٤٣/ ١٢٤٥) ، حققه المستشرق الألمانى يان ونشره فى ليبزج سنة ١٨٨٢م ، ونشر بعد ذلك فى القاهرة وبيروت .

الزمخشرى له عدة كتب أدبية - سمتها الأساسية اختيار النصوص الجميلة وعيون الأدب ، والتدريب من خلال النصوص الأدبية والنماذج الراقية على الصياغة

الجيدة ، من ذلك كتبه : « نوابغ الكلم » ، « ربيع الأبرار » و « أطواق الذهب » . ويدخل فى هذا الإطار الأدبى أيضًا كتابه : المستقصى فى الأمثال .

أما جهوده المعجمية ففيها معجمان مهمان ، وهما : « الفائق فى غريب الحديث » ، وهو معجم عربى متخصص فى ألفاظ الحديث النبوى ، و« أساس البلاغة » ، وهو معجم عربى عام يهتم بالمجاز والتراكيب السياقية .

وفى القرن العشرين اهتم الباحثون بمعجم « أساس البلاغة » . خصص له حسين نصار فصلاً فى رسالته الجامعية المتميزة عن المعجم العربى (نوقشت سنة ١٩٥٣ ، الطبعة الرابعة ١٩٨٨ بالقاهرة ، الصفحات ٥٥٠ - ٥٦٧) . وطبع « أساس البلاغة » فى مصر عدة طبعات ، منها طبعة دار الكتب فى مجلدين (القاهرة ١٣٤١هـ) وهناك طبعة بتحقيق عبد الرحيم محمود وبتقديم أمين الخولى فى مجلد واحد (القاهرة ١٩٥٣) ، ومنها طبعة جديدة بدار الكتب بمركز تحقيق التراث سنة ١٩٧٢ ، وعنها تصدر هذه الطبعة ضمن سلسلة الذخائر .

لقد اتضحت أهمية هذا المعجم ، انطلق نصار من العنوان وسَجَّل تحوّل الميدان المعجمى « من اللغة إلى البلاغة » ، وركز أيضًا على عناية الزمخشرى فى أساس البلاغة بطرائق البلاغة العربية فى التعبير . وبَيّن أمين الخولى فى تقديمه للعمل أهمية أساس البلاغة فى التمييز بين الحقيقة والمجاز من جانب ، وفى استعمال الكلمات فى التراكيب من الجانب الآخر .

وفى إطار اهتمام مبكرٍ لى (١٩٧٧) بقضية التراكيب السياقية ، تأكد لى أن أساس البلاغة يعد من أهم المعاجم العربية ، ومن أكثرها عناية باستخدام الكلمة المفردة فى تراكيب سياقية كثيرة . لم يكتف بشرح تقريبى لدلالة الكلمة الواحدة ، بل كانت هذه التراكيب الكثيرة نماذج حية للاستخدام الحقيقى للكلمة . ومن هنا أهمية أساس البلاغة فى بيان الحقيقة والمجاز والاستعمال والتراكيب السياقية .

حدود هذا المعجم واضحة فى مقدمة المؤلف ، العربية لغة القرآن الكريم ولغة « النّبى العربى » و « العرب العَرْبَاء » . وهذا المعجم يكشف عن جانب من « وجوه الإعجاز » فى العربية . نص المؤلف على أن معجمه يتضمن « عبارات المبدعين » ،

و « استعمال المفلقين » ، وكذلك « التراكيب التى تملُح وتحسُن ولا تنقبض عنها الألسن » . كان المؤلف على إدراك كامل بأن دلالة الكلمة تتحدد فى سياقها اللغوى ومن خلال علاقاتها فى التراكيب .

كتب الزمخشرى أن من أهداف عمله : « التوقيف على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ، بسوق الكلمات متناسقة لا مرسلة بَدَدًا ، ومتناظمة لا طرائق قددًا ، مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية إلى مراشد حر المنطق ، الدالة على ضَالّة المنطيق المُفْلِق » . وهذه التراكيب تعد أهم سمات أساس البلاغة ، والتى تجعل له تميزا واضحا بين المعاجم العربية .

المعاجم العربية لها نظم متعددة فى ترتيب مداخلها . احتفظ الزمخشرى فى أساس البلاغة بفكرة الحروف الأصول التى تقوم عليها أكثر المعجمات العربية ، الكلمة تذكر فى موقع محدد طبقًا لحروفها الأصول . وهكذا نعرف كلمات ، مثل : (المعرفة ، وتعارف ، والعُرف ، والمعارف) فى المدخل : عرف .

الزمخشرى رتب مداخله فى المقام الأول طبقًا للحرف الأول من حروف الكلمة ، أما الترتيب الداخلى بعد ذلك فيراعى باقى الحروف . وهذا الترتيب الذى لم يكد يحظى زمنًا طويلاً بالقبول عند مؤلفى معجمات التراث العربى ، أصبح الترتيب المفضل فى التأليف المعجمى الحديث . أكثر المعاجم العربية الحديثة تأخذ به ، وفى مقدمتها معاجم مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير ، والمعجم الوسيط ، والمعجم الوجيز . وهو الترتيب المألوف أيضًا فى المعاجم المزدوجة اللغة للعربية مع لغات أخرى ، مثل معجم هانزڤير Hans Wehr للعربية والألمانية ، ثم للعربية والإنجليزية . ويبدو هذا الترتيب بمراعاة الحرف الأول ثم الثانى من الحروف الأصول أقرب إلى سهولة المأخذ ومراعاة المتطلبات الجديدة للمثقف .

المحتوى اللغوى لمعجم « أساس البلاغة » يضم جمهرة المداخل العربية ، ومنها كذلك مداخل عربية مشتركة فى اللغات السامية مثل : ك هـ ن . ولكننا لانجد فيه كلمات دخيلة مما عرفته العربية فى عصر الترجـمة إليها والازدهار العلمى فيها .

يضم أساس البلاغة أيضًا عبارات عربية يظهر أنها كانت متداولة فى استخدام العلماء والمثقفين للعربية : « تقول رزقك الله عمرا طويل الآباد بعيد الآماد » . وقد يجد القارئ العربى كلمات يظنها بالغة الحداثة مثل كلمة « مثاقفة » ، وهى واردة فى مدخل (ث ق ف) فى أساس البلاغة ، ولكنها كلمة لها تاريخها وإن تغيرت دلالتها .

التراكيب السياقية كثيرة فى أساس البلاغة ، فى كل مدخل معجمى نجد عددًا مناسبًا منها . يكفى أن نذكر الحروف الأصول : أ ب د : أبد الآباد ، أبد الأبيد ، وأبد الآبدين ، قيد الأوابد ، أوابد الكلام .

وهناك أنواع متعددة من التراكيب ترتبط فيها الكلمة بحرف جر ، مثل : تثاقل عن الأمر . والطريف هنا أن بعض التراكيب لها دلالات كاملة تتجاوز الجزئيات ، مثل عَرَضَهم على السيف أى : قتلهم . وهناك استخدامات أدبية ترتبط ببعض التراكيب ، مثل : لقيته غزالة الضحى أو غزالات الضحى ، وجئتك مع الغزالة ، أى مع طلوع الشمس .

اتخذ بيان الدلالة والشرح فى أساس البلاغة عدة وسائل ، منها الشرح بالمرادف مثل اغضض من صوتك : اخفض منه ، غضاضة : أى نقص وعيب . وقد يكون الشرح بعبارة كاملة : رجل مُثْقَل : حُمِّل فوق طاقته . وقد يكون الشرح بعبارة تظهر فيها كلمات المادة نفسها ، قصاصة الشعر : ما أخذ بالمقص . ومن أهم وسائل الشرح فى أساس البلاغة ذكر الشواهد الشعرية والآيات القرآنية . ولا تخلو صفحة واحدة من عدة شواهد . والمؤلف هنا له هدف أدبى ولغوى معا .

ومن هنا اهتمامه - أيضًا - بالمجاز ، وهو من أهم سمات أساس البلاغة ، فى كل مدخل ترد الدلالة أولا للمعانى الحقيقية ، وبعدها نجد المجاز مع عبارات مشروحة ، ومن المجاز : « فلان مولع بأوابد الكلام ، وهى غرائبه » .

وتدل كلمات فى تراكيب محددة على استخدامات ثابتة جعلها الزمخشرى من المجاز مثل : إبرة المرفق ، لطرفه ، وإبرة العقرب والنحلة ، لشوكتها . وتعدد الدلالة فى كل مادة عنده بين ما عدّه من الحقيقة وماجعله من المجاز يثير الذهن

ويفتح للباحث آفاق النظر فى تغير دلالة كثير من الكلمات فى ضوء المعاجم والنصوص العربية .

والطريف هنا فى مدخل (ثقف) عدة دلالات فى مجالات شتى بين الاستخدام فى الحرب : ثَاقَفَه مُثَاقَفَة لاعبه بالسلاح ، فلان حسن الثِّقافة بالسيف ، بالكسر ، من جانب ، والاستخدام الذهنى والعملى : ثقفت العلم أو الصناعة ، من الجانب الآخر . وهنا أيضًا مجال للتفكير فى تغير المعنى ، وفى تاريخ استخدام كلمات نتداولها اليوم بدلالات مختلفة ، ولها تاريخها فى العربية . ومن المجاز فى أساس البلاغة استخدامات أصبحت مألوفة فى لغتنا المعاصرة ، مثل ثقل سمعى ، وثقل علىّ كلامك ، وأنت ثقيل على جلسائك ، وكذلك ثقيل الظل .

إن « أساس البلاغة » معجم لغوى بالمعنى المحدد ، اهتمامه كبير بدلالة الكلمات ، يُبَيِّن المعانى ويقدم الدلالات المجازية ، ويكثر من التراكيب السياقية ويشرح دلالاتها ويذكر شواهد شعرية وقرآنية . ويعطى القارئ مادة لغوية طريفة ويجعل الباحث يفكر فى تعدد الدلالة وتغيرها .

ولهذا كله ، كان من المفيد للقارئ العربى المثقف أن نقدم له فى سلسلة « الذخائر » هذا المعجم العربى المهم فى إطار تكامل الحقول المعرفية للتراث العربى . المعاجم جانب مهم ، ولها أهميتها فى مكتبة المثقف المعاصر . ونرجو أن تستمر هذه السلسلة وتتسع لمزيد من المؤلفات فى علوم اللغة ، إلى جانب عنايتها بالمجالات الأخرى للتراث العربى .

والله الموفق ،

أ.د. محمود فهمى حجازى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام البارع العلامة أستاذ الدنيا، شيخ العرب والعجم، جار الله فخر خُوَارِزْم، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، عفا الله تعالى عنه ورحمه :

خيرُ منطوق به أمامَ كلِّ كلام، وأفضلُ مصدَّر به كلُّ كتاب؛ حمدُ الله تعالى ومدحُه بما تمدّح به فى كتابه الكريم، وقرآنه المجيد : من صفاته المُجْرَاة على اسمه لا على جهة الإيضاح والتفصله، ولا على سبيل الإبانة والتفرقة؛ إذ ليس بالمشارَك، فى اسمه المبارَك؛ (ربُّ السمواتِ والأرضِ وما بينهما فاعبُدْه واصْطَبِرْ لعبادَتِه هل تعلم له سَمِيًّا) وإنما هى تماجيدُ لذاته المُكَوِّنة لجميع الذّوات، لا استعانةَ ثَمَّ بالأسباب ولا استظهارَ بالأدوات .

وأولىٰ ما قُفِّيَ به حمدُ الله تعالى الصلاةُ على النبيِّ العربيِّ المُسْتَلِّ من سُلالة عدنان، المفضَّل باللسان، الذى استخزنه الله الفصاحةَ والبيان؛ وعلى عِتْرَتِه وصحابته مَدَارِهِ العرب وفُحُولها، وغُرَرِ بنى مَعَدٍّ وحُجُولها .

هذا : ولما أنزل الله كتابه مختصًّا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة التى تقطَّعت عليها أعناقُ العِتَاقِ السُّبَّق، ووَنَتْ عنها خُطَا الجِيادِ القُرَّح، كان الموفَّقُ من العلماء الأعلام، أنصارِ ملّة الاسلام؛ الذّابِّينَ عن بَيْضَةِ الحَنيفِيَّةِ البيضاء، المُبَرْهِنِين على ما كان من العَرَبِ العَرْباء؛ حين تُحُدُّوا به من الإعراض عن المُعَارَضة بأَسَلَاتِ ألسنتهم، والفزع إلى المقارَعة بأسنّة أَسَلِهم؛ مَن كانت مطامِحُ نَظَرِه، ومطارِحُ فِكْرِه؛ الجهاتِ التى تُوَصِّلُ إلى تَبَيُّن مَرَاسِم البلغاء، والعُثُورِ على مَنَاظِم الفصحاء؛ والمُخَايرة بين مُتَدَاوَلات ألفاظهم، ومُتَعَاوَرَاتِ أقوالهم؛ والمُغَايَرة بين ما انتقَوْا منها وانتخلوا، وما انتفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا؛ وما استركُّوا واستنزلُوا، وما استفصحوا واستجزلوا، والنظرِ فيما كان الناظر فيه على وجوه الإعجاز أَوْقَف، وبأسراره ولَطَائِفه أعْرَف؛ حتى يكونَ صدرُ يقينه أثلج، وسهمُ احتجاجه أفلج؛ وحتى يُقَالَ هو من علم البيان حَظِيٌّ، وفهمُه فيه جاحِظِيٌّ، وإلى هذا الصَّوْبِ ذهب عبدُ الله الفقيرُ إليه، محمودُ بنُ عمرَ الزمخشري، عفا اللهُ عنه، فى تصنيف "كتاب أساس البلاغة" وهو كتابٌ لم تزل نَعَامُ القلوب إليه زَفَّافَه، ورِياحُ الآمال حولَه هَفَّافَه؛ وعيونُ الأفاضل

نحوه رَوامِق، وألسنتهم بتنيه نَواطِق، فُليت له العربيةُ وما فَصُح من لغاتها ، ومَلُح من بلاغتها ، وما سُمِع من الأعْراب فى بَوادِيها ، ومن خطباء الحِلَل فى نَوادِيها، ومن قَراضِبة نَجْد فى أكْلائها وَمَراتِعها، ومن سَمَاسِرة تِهامة فى أسواقها ومجامعها، وما تَرَاجَزَتْ به السُّقاةُ على أفواه قُلُبِها، وتساجعتْ به الرِّعَاةُ على شِفَاه عُلَبِها ، وما تَقارَضَتْه شُعَراءُ قَيْس وتَمِيم فى ساعات المُمَاتَنَه، وما تَراملتْ به سُفَراءُ ثَقِيف وهُذَيْل فى أيام المُقَاتَنَه، وما طُولِع فى بطون الكتب ومُتُون الدفاتر من روائع ألفاظ مُفْتَنَّه، وجوامع كَلِم فى أحْشائها مُجْتَنَّه .

ومن خصائص هذا الكتاب تخيُّر ما وقع فى عبارات المُبْدِعين، وٱنطوى تحت ٱستعمالات المُفْلِقِين، أو ما جاز وقوعه فيها، وٱنطواؤُه تحتها ، من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن، ولا تنقبِضُ عنها الألسُن، لجريها رَسَلاتٍ على الأسَلات ، ومرورها عَذَبات على العَذَبات .

ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مَدارج الترتيب والترصيف، بسَوْق الكلمات متناسقة لا مُرْسَلَةً بَدَدا ، ومتناظِمَةً لا طَرائِقَ قِدَدا، مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَراشد حُرّ المنطق، الدالَّة على ضَالَّة المِنْطِيق المُفْلِق .

ومنها تأسيسُ قوانينِ فصلِ الخطاب والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح ؛ فمَنْ حصَّل هذه الخصائص وكان له حَظٌّ مِن الإعْراب الذى هو ميزانُ أوضاع العربية ومقياسُها ، ومِعْيارُ حكمة الواضع وقِسْطَاسُها، وأصاب ذَرْوًا من علم المعانى ، وحَظِى بَرَشٍّ من علم البيان، وكانت له قبل ذلك كلّه قريحةٌ صحيحة، وسَلِيقةٌ سَليمة، فَحُلَ نَثْرُه، وجَزُلَ شِعْرُه، ولم يَطُلْ عليه أن يُناهِزَ المقدَّمين، ويخاطِرَ المُقْرِمين .

وقد رُتِّب الكتاب على أشهر ترتيب مُتَدَاوَلا، وأسهلِه مُتَناوَلا ؛ يَهْجُم فيه الطالبُ على طَلِبَته موضوعةً على طَرَف الثُّمام وحَبْلِ الذراع، من غير أن يحتاج فى التَّنْقِير عنها إلى الإيجاف والإيضاع، وإلى النظر فيما لا يُوصَلُ إلا بإعمال الفكر إليه، وفيما دقّق النظرَ فيه الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه ؛ والله سبحانه وتعالى الموفِّقُ لإفادة أفاضل المسلمين ، ولِمَا يتصل برضا ربِّ العالمين ما

باب الهمـــزة

الهمزة مع الباء

ا ب ب — اطْلُبِ الأمرَ فى إِبَّانِه ، وَخُذْهُ بِرُبَّانِه ، أى أوّلِه . وأنشد ابنُ الأعرابى :

قَدْ هَرَمَتْنِى قَبلَ إِبَّانِ الهَــرَمْ
وهْىَ إذا قُلتُ كُلِى قَالتْ نَعَمْ
صَحِيحَةُ المِعْـدَةِ مِنْ كُلِّ سَـقَمْ
لَوْ أَكَلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وأَبَّ للسيرِ اذا تَهيَّأَ له وتجهَّزَ . قال الأعشى :

صَرَمْتِ ولم أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ
أخٌ قدطَوى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا

وتقول : فلانٌ رَاعَ له الحَبُّ ، وطاعَ له الأَبُّ ، أى زَكَا زَرْعُه واتّسع مَرْعاهُ .

أ ب د — لاأفعلُه أبَدَ الآبَادِ ، وأبَدَ الأَبِيدِ ، وأبَدَ الآبِدِينَ . وتقولُ : رزقَكَ اللهُ عُمْرًا طويلَ الآبادِ ، بعيدَ الآمادِ . وأَبَدَتِ الدَّوابُّ وتأبّدتْ : توحّشَتْ ، وَهِىَ أوابِدُ وُمتَأبِّدَاتٌ . وفَرَسٌ قَيْدُ الأوابِدِ وهى نُفُورُ الوُحُوش . وقد تَأبَّدَ المنزلُ : سكنَتْه الأوابِدُ . وتأبّدَ فلانٌ : توحّشَ . وطُيورٌ أوابِدُ خلافُ القَواطِع .

ومن المجاز : فلانٌ مُولَعٌ بأَوابِدِ الكَلامِ وهى غَرائِبُــه ، وبأوابِدِ الشِّـعْرِ وَهِى التى لا تُشَا كِلُ جودة . قَالَ الفَرَزْدَقُ :

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِى بِلُؤْمِ أبِيكُمُ
وَأوَابِدِى بِتَنَحُّلِ الأَشْـعَارِ

وقال النَّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسْمِها
يُهْــدِى إلىّ أَوابِدَ الأَشْــعَارِ

وَجِئْتَنَا بِآبِدَةٍ ما نَعْرِفُها .

أ ب ر — شاةٌ مأبُورةٌ : أكلَتِ الإِبْرَةَ فى عَلَفِها ، وعن مالك بن دينار « مَثَــلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الشّاةِ المَأْبُورَة » . ويقال : أَشَدُّ مِنْ وَخْزِ الإِبَرِ . وَأَبَرَ النَّخْلَ وأبَّرَهُ . وتأبَّرَ النَّخْلُ : قَبِـلَ الإِبَارَ . وتقول : إذا رَفَقَ الأَبَّارُ ، سَحُقَ الجَبَّار .

ومن المجاز : إِبْرَةُ القَرْنِ لطَرَفه . قَالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تُزْجِى أَغَنَّ كأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَإِبْرَةُ المِرْفَق لطرَفه ، وَإِبْرَةُ العقْرَبِ والنَّحْلَةِ لشَوْكَتِها . وتقول : لَابُدَّ مع الرُّطَبِ مِنْ سُلَّاءِ النَّخْل ، ومع العسل من إِبَرِ النَّحل . وقد أَبَرتْه العقْرَبُ بِمِئْبَرِها والجمعُ مَآبِر . ومنه : إنه لذو مَآبِرَ فى النّاس كما قالوا : دَبَّتْ بينهم العقاربُ إذا مشت بينهم النمائم . وقال النابغةُ :

وذلك من قولٍ أتاكَ أقولُه

ومن دَسّ أعداءٍ إليك المآبِرَا

وأبَرَني فلان إذا اغتابك وآذاك . وتقول : خَبُثَتْ منهم المخابِر، فمشَتْ بينهم المآبِر .

أ ب س — تقول أَبَسُوه وحبَسُوه أى قَهروه .

أ ب ش — ماعنده إلا أُبَاشَة وهُبَاشَة وأُشابَة أى أخلاط .

أ ب ض — كأنه فى الإباض ، من فَرْطِ الانقباض ، وهو حبلٌ يُشَدُّ به رُسْغُ البعير أى عَضُدُه ، وقد أبَضْته فهو مأبوضٌ . وقد تقبَّض ، كأنما تأبَّض ، وهو تَشَنُّجٌ فى رِجْلَى الفرس ونَسَاه وهو مَدْح له . وطَعَنه فى مَأْبِضه وهو باطن الرُّكبَة .

أ ب ط — رفع السَّوْط حتى بَرَقَتْ إبْطُه . وتأبَّطَ السيفَ : جعله تحت إبْطه ، والسيفُ عِطَافِى وإبَاطِى أى ما أجعلُه على عِطْفِى وتحت إبْطِى . قال المتنخِّل :

شربتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه

وأبيضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى

ومن المجاز : نزل بإبِط الرمل وهو مَسْقِطه ، وبإبْط الجبل ، وهو سَفْحه . وضرب آباطَ المفازة . وتقول : ضربَ آباطَ الأمور ومغَابِنَها واستشفَّ ضمائرَها وبواطنَها .

أ ب ق — عبدٌ آبِقٌ وعَبِيدٌ أُبَّاق . وتقول : الحرُّ الى الخير سابق ، والعبدُ من مواطنه آبق . وتقول : فى رقابهم الرِّبَاق ، ومن شأنهم الإبَاق .

أ ب ل — لفلان أثَلَةُ مالٍ مُؤَثَّلَة : غنم مغنَّمة وإبلٌ مؤبَّلَة . وتأبَّلَ إبِلا وتغنَّمَ غنَمًا : اتخذها . وهذه إبِلٌ أُبَّلٌ أى مهملة . وفلان حَسَنُ الإيالَة والإبَالَة أى السياسة والقيام على ماله ، لأن مال العرب الإبِلُ . ومنها آبَلُ من حُنَيفِ الحَنَاتم .

ومن المجاز : تأبَّلَ فلان إذا ترك النكاحَ ولم يقرب النِّساء ، من أبِلَت الإبلُ وتأبَّلَت إذا اجتزأتْ بالرُّطْب عن الماء . ومنه قيل للراهب : أبِيلٌ ، وقد أبُلَ أَبَالَةً فهو أبِيلٌ ، كما تقول : فقُه فقَاهة فهو فقِيه . وتقول : فلانة لو أبصرها الأبِيل ، لضاقَ به السبِيل .

أ ب ن — قضيبٌ كثير الأُبَن وهى العُقَد . ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى عداواتٌ وإحَنٌ ، وفى حَسَبه أُبَنٌ أى عيوب . ومنه الحديث : «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ» يقال أبَنَه إذا عابه . وأبَّنَه : مدحه وعدّ محاسنَه ، وهو من باب التفزيع . وقد غلب فى مدح النادب . تقول : لم يزل يُقَرِّظُ أحياكم ، ويُؤَبِّنُ موتاكم .

أ ب ه — لا يُؤْبَهُ له ، وما أبِهْتُ له . وما عليه أُبَّهَةُ المُلْك أى بهجتُه وعظَمتُه . وفلانٌ يتأبَّه علينا أى يتعظم . وتأبَّه عن كذا : تنزَّه وتعظَّمَ .

أ ب و — تقول : البِرُّ مع الأُبُوَّة، والعُقُوقُ مع البُنُوّه . وأَبُوتُه أُبُوَّةَ صِدْقٍ أى آباؤه . وأَبَوْتُ فلانا وأَمَمْتُه : كنتُ له أبا وأمّا . قال :

تَؤُمُّهُـم وتَأْبُوهم جميعًـا
كما قَدَّ السُّيُورُ من الأَديم

وإنه لَيَأْبُو يتيمًا أى يغذُوه ويُرَبِّيه فعلَ الآباء . وتأَبَّيْتُ فلانا وتأَمَّمْتُ فلانةَ كما تقول تَبَنَّيْتُه .

أ ب ى — أبَى اللهُ إلّا أن يكون كذا . وأبَى علىَّ وتأبَّى : امتنع . وهو أبِىُّ الضَّيْم وآبِى الضَّيْم : له نفسٌ أبِيَّـةٌ وفِيَّةٌ غَنِيَّةٌ . ونُوقٌ أَوَابٍ : يأبَيْنَ الفَحْلَ . وأصابه أُبَاءٌ بالضم إذا كان يأبَى الطعامَ . تقول : فلانٌ إن شَهِدَ الطِّعانَ فالحَمِيَّةُ والإِبَاء ، وإن حضرَ الطعامَ فالحِمْيَةُ والأُبَاء .

ومن المجاز : لا أَبَا لكَ ، ولا أَبَا لغيرِك ، ولا أَبَا لشَانِئِك ، يقولونه فى الحثّ ، حتى أَمَرَ بعضُهم بِلَفَائه بقوله : * أَمْطِرْ علينا الغيثَ لا أبا لكا * ويقـال : لَعَمْرُ أبِيكَ ولعمر أبِى سِوَاك . قال الكُمَيْتُ :

إنّى لَعَمْرُ أبِى سـوا
ك من الصَّنائع والذَّخائرْ

وهو أبو الأضـياف . ومَنْ أبو مَثْوَاك؟ وهو أبو الرُّؤَيْس وأبُو العِمامة : للكبير الرأس والعمامة .

الهمزة مع التاء

أ ت ب — تزوّجَها وهى فى إتْبٍ وهو ثوبٌ يُشَقُّ فتُلْقِيه الجارية فى عُنُقِها . قال الكُمَيْتُ :

وقد لَقِيتُ ظِباءَ الإنسِ غاديةً
من كلِّ أَحْوَرَ بالمَكِّىّ مُؤْتَتِبِ

ومن المجاز : هذا غلام قد تأتَّبَ السلاحَ أى لبِسه . وتأتَّبَ القوس : إذا أخرج مَنْكِبَيْه من حِمَالَةِ القَوْس فصارت على كَتِفَيْه .

أ ت م — تقول ما حضَرْتُ المَأْتَمَ ، وإنمـا حضرتُ المأْتَمَ وهو جماعة النساء ، من الأَتْمِ وهو القَطْع والفَتْق ، كما قيل فِئَةٌ وقَطِيع ، وقد غلَبَ على جماعتهن فى المصائب .

أ ت ى — أَتَى إليه إحسانا إذا فعلَه . ووَعْدُ الله مأتِىٌّ . وأَتَيْتُ الأمرَ من مَأْتاه ومَأْتَاته أى من وجْهِه . قال :

وحاجةٍ بِتُّ على صِمَاتِهـا
أتيتُها وحْدِىَ من مأْتاتِها

وأتَى عليهم الدهرُ : أفناهم . وأتَى امرأتَه . واستأتَت النـاقةُ : اغتَلَمَتْ وطلبت أن تُؤْتَى . ويقال : ما أتيْتَنا حتى استأْتَيْنَاك إذا استبطَـأْنَـاه . وطريقٌ مِيتَـاءٌ مِفعالٌ من الإتْيان ، كقولهم دارٌ مِحْلَالٌ . تقول : الموتُ طريقٌ مِيتَاء ، وهو لكل حَىٍّ مِيدَاء ، أى غايةٌ . وهو أَتِىٌّ فينا وأَتَاوِىٌّ أى

غريبٌ . وسَيْلٌ أَتِيٌّ، وأَتَاوِيٌّ : أتى من حيثُ لا يُدْرَى . وتقول : فلان كريم المُوَاتَاة، جميلُ المُوَاسَاة . وهذا أمرٌ لا يُوَاتِينِي . وتَأَتَّى له أَمْرُه إذا تَسَهَّلَتْ له طريقَتُه . قال :

* تأتّى له الدهرُ حتى ٱنْجَبَرْ *

وتأَتَّيْتُ لهذا الأمر : تَرَفَّقْتُ له، وقيل تَهَيَّأْتُ . وتأَتَّيْتُ له بسَهْمٍ حتى أصبته إذا تقصَّدْتَ له . وأَتَّى للسَّيْل : سَهَّلَ له سبيلَه . وفُتِحَ الماءُ فأَتَّه إلى أرضك . وكَثُرَ إتَاءُ أرضه أى رَيْعُها . ونَخْلٌ ذو إتَاءٍ، ولَبَنٌ ذو إتاءٍ أى ذو زُبْدٍ كثيرٍ . قال عمرو ابن الإطْنَابَة :

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ
كمَخْضِ الماءِ ليس له إتَاءُ

وأَدَّى إتَاوَةَ أرضه أى خراجَها، وضُرِبَتْ عليهم الإتَاوَةُ وهى الجِبَايَةُ . قال جابرُ بنُ حُنَيٍّ التَّغلبىّ :

وفى كل أسواقِ العِراقِ إتَاوَةٌ
وفى كلِّ ما بَاعَ ٱمْرُؤٌ مَكْسُ دِرهَمِ

وشَكَمَ فَاهُ بالإتَاوَة أى بالرِّشْوَة .

الهمزة مع الثاء

أ ث ر — فيه أُثْرُ السيف وآثارُه . قال :

أَدَاعِيكَ ما مُسْتَصْحَبَاتٌ على السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بحِسَانِ

وجاء على أَثَرِه وإِثْرِه، وكان هذا إثْرَ ذاك أى بعده . وما تأثَّرَ إلى أَثَرًا اذا لم يَصْطَنِعْك بشىء . ووجدتُ ذلك فى الأَثَرِ أى السُّنَّةِ، وفلان من حَمَلَة الآثار . وفرسٌ أثيرٌ: عظيمُ أثَرِ الحافرِ . وحديثٌ مأثورٌ يأثُرُه أى يرويه قرنٌ عن قرنٍ . ومنه السيف المأثورُ : للقديم المتوارَثِ كابرًا عن كابرٍ، وقيل الذى له أُثْرٌ أى فِرِنْدٌ . يقال : ما أحسنَ أُثْرَ هذا السيف وأُثْرَه ! ولهم مآثِرُ أى مَسَاعٍ يأثُرُونها عن آبائهم . وسمنت الناقةُ على أَثَارةٍ من شَحْمٍ وهى البَقِيَّةُ منه . وعن ابن الأعرابىّ : أغضبنى فلان على أَثَارةِ غَضَبٍ أى على أثرِ غضبٍ كان قبل ذلك . وهُمْ على أَثَارَةٍ من عِلْمٍ أى بقيَّةٍ منه يأثُرونها عن الأوّلين . وتقول : إذَا أَثَرْتَ فأَعْلِمْ آثِرٍ، وإن عَثَرْتَ فأَسْلِمْ عاثِرٍ . وعن النَّضْر : أَثِرْتُ أن أفعلَ كذا بوزن عَلِمْتُ، وآثَرْتُ أن أقولَ الحق . وهو أثيرى أى الذى أُوثِرُه وأُقدِّمه، وله عندى أَثَرَةٌ: وهو ذو أُثْرَةٍ عند الأمير . واستأثَرَ عليك بكذا . واستأثَرَ الله تعالى بفلانٍ إذا مات مَرْجُوًّا له الرحمة . وإذا استأثَرَ اللهُ بشىءٍ فالْهَ عنه . وفى الحديث : « ستَرَوْنَ بعدى أَثَرَةً » أى يستأثِرُ أُمَرَاءُ الجَوْرِ بالفَىْءِ . وافعل هذا آثِرًا مّا وآثِرَذِى أثيرٍ أى أوّلًا . قال الحارث بن مُرارةَ الحنظلىّ :

وأَنْحَى قد بَلَلْتُ برأسِ طِرْفٍ
طويلِ الشخصِ آثِرَذِى أثيرِ

أ ث ف — الأُثْفِيَّة ذات وَجْهين ، تكون فُعْلُوَّة وأفعولة . تقول أثَفْتُ القِدْرَ وثَفَّيتُها وتأثَّفت القِدْرُ .

ومن المجاز: تأثَّفوه: اجتمعوا حولَه . قال النابغة يخاطب النُّعمان :

لا تقذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ له
وإن تأثَّفكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وتأثَّفنا بالمكان: ألِفْناه فلم نَبْرَحْه . وتأثَّف القومُ على الأمر : تألَّبوا عليه ، وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدة . وفلان مَرْجومٌ بأثافي الشرّ، ورماهُ بثالثة الأثافي . وبَقِيَت منهم أُثْفِيَّةٌ خَشْناءُ أي جماعةٌ كثيفة . ورجل مُثَفًّى: ماتت له ثلاثُ أزواج ، وامرأة مُثَفَّاة . وأنشد اليَزيدي :

نكحتُ مُثَفَّاةً شهيرًا جمالُها
وأعلمُ أن الموت لا بُدَّ واقعُ
وكنتُ مُثَفًّى ليت شِعْرِي مَن الذي
هو اليومَ مفجوعٌ ومن هو فاجعُ

ويقال : لا تُثَفِّ قِدْرَك لهذا الأمر أي لا تَنْتَدِبْ له ، ولا تُثَفَّى لهذا الأمر قِدْرِي أي لا أُنْدَبُ لمثله . وثَفَّيتُ قِدْرَه لكذا إذا جعلته عُدَّة له . وأنشد أبو زيد :

أأعقِلُ قَتْلِى العِيصِ عِيصِ شُواحِطٍ
وذلك أمرٌ لا تُثَفَّى له قِدْرِي

أ ث ل — الأَثَلَةُ السَّمُرَة ، وقيل شجرة من العِضاه طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تُعْمَل منها القِصاعُ والأقداحُ ، فوقعتْ مجازا في قولهم نَحَتَ أَثْلَتَه إذا تَنَقَّصَه . وفلان لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا
ولستَ ضائرَها ما أَطَّتِ الإبلُ

ولفلان أَثْلَةُ مال أي أصلُ مال . ثم قالوا : أَثَّلْتُ مالا وتأثَّلته ، وشَرَفٌ مُؤَثَّلٌ وأَثِيلٌ . وقد أَثُلَ أَثالةً ، حتى سمي المجدُ بالأَثال بالفتح . تقول : له أَثالٌ ، كأنه أَثال ، أي مَجْدٌ كأنه الجبل .

أ ث م — تقول : فلان من الحيَاءِ يتلثَّم ، ومن اللَّمَمِ يتأثَّم أي يتحرَّجُ . وتقول: كانوا يَفْزَعون من الأَنام . أشدَّ ما يفزعون من الأَثام ، وهو وبَالُ الإثم . قال :

لقد فَعَلتْ هذى النَّوى بِي فَعْلةً
أصابَ النَّوى قبلَ المَماتِ أَثامُها

الهمزة مع الجيم

أ ج ج — أجَّجَ النارَ فتأجَّجتْ وأجَّتْ ، وللنار أَجِيجٌ ، واشتدتْ أَجَّةُ المَصيف . وتقول : هَجِيرٌ أُجاج ، للشمس فيه مُجاج ، وهو لُعاب الشمس . وماءٌ أُجاجٌ : يَحْرِق بمُلوحته .

ومن المجاز : مرَّ يؤُجُّ في سَيْرِه إذا كان له حَفِيفٌ كحَفِيفِ اللَّهَب ، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّليم . وسمعتُ أَجَّةَ القوم : حَفِيفَ مَشْيِهم واضطرابِهم .

أ ج د — الحمدلله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف، وأَوجَدَنى بعد فَقْرٍ أى قَوّانى. من قولهم: ناقةٌ أُجُدٌ ومُؤْجَدَةُ القَرا، وبِناءٌ وعَقْدٌ مُؤْجَدٌ. وإنه لَمُؤْجَدُ الأنيابِ والأظافرِ، وثوبٌ مُؤْجَد النَّسْجِ.

أ ج ر — أَجَرَكَ اللهُ على ما فعلتَ، وأنتَ مأجُورٌ عليه. ومنه قوله تعالى: (على أن تأجُرَنى ثمانِىَ حِجَجٍ) أى تجعلها أَجْرِى على التزويج، يريد المَهْرَ، من قوله تعالى: (وآتوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) كأنه قال: على أن تَمْهُرَنى عملَ هذه المُدّة، وأُجِرَ فلان ولَده إذا ماتوا فكانوا له أَجْرا. وآجرنى فلان دارَه فآستاجرتُها، وهو مُؤْجِرٌ ولا تقل مُؤَاجِرٌ فإنه خطأٌ وقبيحٌ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أَفْعَلَ، وإنما الذى هو فاعَلَ قولك: آجَرَ الأجيرَ مُؤَاجَرَةً، كقولك شاهَرَه وعاوَمَه، وكما يقال: عامَلَه وعاقَدَه. وتقول: طلَبَ الأُجْرَه، فأعطاه الآجُرَّه.

أ ج ل — ضربتُ له أجَلًا، وتقول: ابنُ آدم قصيرُ الأَجَلِ، طويلُ الأَمَلِ، يؤْثِرُ العاجِلَ، ويَذَرُ الآجِلَ. وتقول: أَجَلْنَ عُيُونَ الآجالِ، فأَصَبْنَ النفوسَ بالآجالِ. وتأجَّلَتِ الصُّوَارُ: اجتمعتْ.

أ ج م — الموتُ لا تَنْجُو منه الأُسْدُ فى الآجامِ. والمُلُوكُ فى الآطامِ. ودَاوَمَ على طعامٍ واحدٍ حتى أَجِمَهُ أى كَرِهَه.

أ ج ن — تقول: يُفْسِدُ الرجلَ المُجُون، كما يُفْسِدُ الماءَ الأُجُونُ[1].

الهمزة مع الحاء

أ ح ن — تقول: إن الإحَنَ، تَجُرُّ المِحَنَ؛ وبينهما مُضَاغَنَةٌ عظيمة، ومُؤَاحَنَةٌ قديمة.

الهمزة مع الخاء

أ خ ذ — ما أنت إلا أَخَّاذٌ نبّاذ: لمن يأخذ الشىءَ حريصًا عليه ثم ينبِذُه سريعا، وفلان أَخِيذٌ فى يد العدوّ. وهو أسيرُ فِتْنَة، وأخِيذُ مِحْنه. وذهبوا ومَن أَخَذَ أَخْذَهم، ولو كنت منا لأَخَذْتَ بأَخْذِنا أى بطريقتنا وشَكْلِنا. ولفلانةَ أُخْذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الناسَ أى رُقْيَة، وهو مُؤَخَّذٌ عن النساء. وفى الحديث: «أُؤَخِّذُ جَمَلِى». وهو يصطاد الناسَ بأَخَذٍ، والأُخْذَةُ الرُّقْيَةُ.

أ خ ر — جاءوا عن آخرهم. والنهار يَحُرُّ عن آخرٍ فآخرٍ، والناسُ يَرْذُلون عن آخرٍ فآخرٍ، والسِّتْرُ[2] مثل آخِرَةِ الرَّحْل. ومَضَى قُدُمًا وتأخَّرَ أُخُرًا، وجاءوا فى أُخْرَياتِ الناس. ولا أكلمه آخرَ الدهرِ وأُخْرَى المَنُونِ، ونظر إلىّ بمُؤْخِرِ عَيْنِه. وجئت أخيرًا وبأَخَرَةٍ. وبعته بيْعًا بأَخِرَةٍ أى بنَظِرَةٍ معنى ووزنا. وهى نَخْلَةٌ مِئْخَارٌ من نخلٍ مَآخِيرَ.

---

(١) الأجون. تغير الماء طعما ولونا.

(٢) والستر الخ. كذا فى جميع النسخ ؟

ومن الكناية: أبعد اللهُ الآخِرَ أى من غابَ عنّا وبَعُدَ، والغرضُ الدعاء للحُضُور .

أخ و — إخوانُ الوِدَاد ، أقْرَبُ من إخْوَة الوِلَاد .

ومن المجـاز : بين السماحة والحماسـة تآخٍ . ولقيته بأَخِى الشّرِّ بِخَيْرٍ ، و بأخى الخير أى بشرٍ . وله عنـد الأمير آخِيَّةٌ ثابتَةٌ . وشدَدْتُ له آخِيَّـةً لايحُلّها المُهْرُ الأَرِن. وشدَّالله بينكما أواخِىَّ الإخَاء، وحلَّ أَوَارِىَّ الرِّبَاء .

الهمزة مع الدال

أ د ب — هو من آدَبِ الناس، وقد أَدُبَ فلان وأَرُبَ . وتقول : الأَدَبُ مأدُبَه، ما لأَحَدٍ فيها مأرُبَه . وأدَبهم على الأمر: جمعهم عليه يأدِبُهم . يقال : إيدِبْ جيرانَك لتُشَاوِرَهم . قال :

وكيف قِتَـالِى مَعْشَرًا يأدُبُونَكم
على الحقّ أَن لا تأْشِبُوه بباطِل

وتقول : أدَبَهم عليه، وندَبَهم إليه . وإذا انْتَقَر الآدِب، نَقَره الجَادِب .

ومن المجاز: جاشَ أَدَبُ البحر إذا كثر ماؤه .

أ د د — بَقِيتُ منه فى داهيةٍ إدّه ، ولقيت منه كلّ شِدّه .

أ د م — استأدَمَنى فأدَمْتُه وآدَمْتُه . وطعام أديمٌ : مأدومٌ . ومنه: سَمْنُكُمْ هُرِيقَ فى أَدِيمِكُم.

ومن المجاز: فلان مؤدم مُبْشَرٌ لِلِينٍ فى خُشُونة . وليس تحت أديمِ السماء أكرمُ منه ، وأتيته شدَّ الضحى ورأْدَ الضحى وأدِيمَ الضحى ، بمعنًى . وظلَّ أدِيمَ النهارِ صائما ، وأدِيمَ الليلِ قائماً ، أى كُلَّه . قال بِشر يصف إبلا :

فباتَتْ لَيـلةً وأدِيمَ يومٍ
على المَنْهَى يُجَزُّ لها الثَّغَامُ

وقال مَعْقِلُ بن عَوْفِ بن سُبَيْع :

فباتُوا حولَنا حَرَسًا و باتَتْ
أدِيمَ الليل لايَعْذِفْنَ عُودًا

وفلان إدَامُ قومِه وأُدْمُ بنى أبيـه : لِثِمَالِهم وقِوَامِهم ومَن يُصْلِح أمورَهم . وهو أَدَمَةُ قومِه : لسيدهم ومُقدَّمِهم . وأتْدَم العودُ اذا جرى فيه المـاءُ .

ومن الكناية : ليس بين الدراهم والأَدَمِ مثلُه ، يريدون بين العِراقِ واليمن ، لأنَّ تبايُعَ أهلهما بالدراهم والأَدَم . قال أوسُ بن حَجَر :

وما عَدَاتْ نفسِى بنفسك سَيِّدًا
سمعتُ به بين الدَّرَاهِمِ والأَدَمْ

أدى — أخذ للحرب أَدَاتَه ، حتى قهرَ عداتَه . وفلان مُؤْدٍ على هذا الأمر أى قَوِىٌّ عليـه ، من قولهم : شاكٍ مُؤْدٍ للكامل الأَدَاة . وهو آدَى للأمانة منك .

ومن المجاز قولُ الرّاعي :

غَدَتْ بِرِعَالٍ من قطًا فى حُلُوقِه
أداوَى لِطافُ الطيّ مُوثقةُ العَقْدِ

أراد الحَواصِلَ .

الهمزة مع الذال

أذن — اطلُبْ لى شاةً أَذْنَاءَ قَرْنَاءَ. وحدَّثتُه فأَذِنَ لى أحسنَ الأَذَنِ، وآذنته بالأمرِ فأذِنَ به (فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ). وتأذَّنَ بالشرِ إذا تقدّم فيه وحَذّره وأَنْذَر به . وإذا نادى منادى السلطانِ بشىء فقد تأذَّنَ به . وتأذَّنتُ لأفعلنَّ كذا أى سأفعلُه لا محالة (وإذْ تأذَّنَ رَبُّكُ). واستأذنتُ عليه فحَجَبنى الآذِنَ .

ومن المجاز : فلان أُذُنٌ من الآذانِ اذا كان سُمَعَةً، وهى أُذُنٌ وهما أُذُنٌ، وخذ بأُذُنِ الكُوزِ وهى عُرْوتُه. والأكواب كيزانٌ لا آذانَ لها. ومضَتْ فيه أُذَنا السهم، قال الطِّرِمّاح :

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيَّةُ بعدما
مضَتْ فيه أُذْنا بَلْقِىٍّ وعامِلِ

وأنشدنى بعض الحجازيين :

وبِتْنا بِقَرْوَاحِيَّةٍ لاذَرَا لها
من الريحِ الا أَنْ نَلُوذَ بِكُورِ
فلا الصبحُ يأتِينا ولا الليلُ يَنقضِى
ولا الريحُ مأذُونٌ لها بِسُكُورِ

وجاءَ فلان ناشِرًا أُذُنيه أى طامعًا . وجاء لابِسًا أُذُنيه أى متغافِلًا . وفى المثَل : أنا أَعْرِفُ الأَرْنَبَ وأُذُنَيها أى أعرِفه ولا يخفى علىّ كما لاتخفى علىّ الأرنب . وتقول : سِمَاهُ بالخير مُؤْذِنَه، والنفسُ بصَلاحِه مُوقِنة . وقد آذَنَ النباتُ إذا أراد أنْ يَهِيجَ أى نادَى بإدْبارِه .

أ ذ ى — أعوذ بالله من جارةٍ بَذِيَّه، تُغادِى وتُرَاوِحُ بأَذِيَّه . وتقول : اركَبِ الآذِىّ، تَشْرَبِ المَاذِى .

الهمزة مع الراء

أرب — فى مَثَلٍ : مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَةٌ . ويقولون : أَلْحِقْ بمآرِبِكَ من الأرض أى اذهَبْ الى حيثُ شئتَ . ولبعضهم :

* فى ماءِ مأرِبَ للظِّماءِ مآرِبُ *

وما أَرَبُكَ إلى هذا الأمر ؟ ومالى فيه أَرَبٌ. وفلانٌ مالكٌ لإرْبِه . وهو من غيرِ أُولِى الإرْبَةِ من الرِّجال . وفلان أَرِبٌ وذو إِرْبٍ وهو الدَّهاء . ومنه : الأُرَبَى الداهيةُ . وهو آرَبُ مِنْ صاحبِه . وهو يُؤَارِبُ أخاه . ويقال : مُؤَارَبةُ الأريبِ جهلٌ وعَناء . وأرِّبِ الشاةَ : عَضِّها وقَطِّعْها إِرْبًا إِرْبًا . وجُذِمَ فتساقطتْ آرَابُه . وتأرَّبتِ العُقْدَةُ : توثّقَتْ ، وأرَّبْتُها : وثّقتُها .

ومن المجاز : تأرَّبَ علينا فُلان تعسَّر .

أ ر ث — أَرَّثْ نَارَكَ أَوْقِدْهَا . وما تُوقِدُ به من رَوْثَةٍ أو نحوِها يسمَّى الأَرْثَة والإراث .

ومن المجاز : أرَّثَ بينَ القومِ : أفسدَ ، وأوقَدَ نارَ الفِتنَةِ .

أ ر ج — فَغَمني أَرَجُ اللَّطِيمَةِ وأَرِيجُها . وأَرِجَ الطِّيبُ وتأرَّجَ ، و بيت أَرِجٌ بالطِّيبِ .

أ ر ز — لا يَزالُ فلانٌ يأْرِزُ الى وَطَنِه أى حيثُما ذهَبَ رجَعَ إليه . وفلانٌ اذا سُئِل أرَزَ أى تقبَّضَ . وما بلغَ أعلَى الجبَلِ إلا آرِزًا أى مُتقبِّضًا عن الانبِساطِ فى مَشْيِه من شِدّةِ إعْيَائِه . وشجرةٌ آرِزَةٌ : ثابتَةٌ ، و إنّ هذه الدابّةَ لآرِزَةُ الفقارِ .

ومن المجاز : بِتْنَا بِلَيلَةٍ آرِزَةٍ : يأْرِزُ مَنْ فِيها لِشدّةِ بردِها ، يقال أرزَتْ أصابعُهُ من البرْدِ . قال :

* وَقَدْ أرزَتْ من بَرْدِهِنَّ الأنامِلُ *

أ ر ش — تقول : أَجَلُّ من الحَرْش ، أن يُجْرَح و يُؤْخَذَ بالأَرْش .

أ ر ض — هو آمَنُ من الأَرْضِ ، وأشَدُّ من الأَرْضِ . وتأرَّضَ فلانٌ : لَزِمَ الأرضَ فلَمْ يَبرحْ . تقول : فلان إنْ رَأَى مَطْمَعًا تَعَرَّضَ ، و إنْ أصابَ مَطْعَمًا تأرَّضَ . وأتَانا ابنَ أرْضٍ أىْ غَرِيبًا . ونَزَلْنا بعَرُوضٍ عَرِيضَه ، وأرْضٍ أرِيضه . وهو أرِيضٌ للخَيْرِ : خَلِيقٌ له . قال حُمَيدٌ الأرقَطُ :

مِنّا حُماةُ المأْزِقِ العَضُوضِ

كُلُّ أرِيبٍ للعُلَى أرِيضِ

وهو أفسَدُ من الأَرَضَةِ ، وخَشَبَةٌ مأْرُوضَةٌ ، وقد أرِضَتْ أرَضًا (دابّةُ الأرْضِ تأْكُلُ مِنسَأتَهُ) .

ومن المجاز : فَرَسٌ بعيدٌ ما بين سَمَائِه وأرْضِه اذا كان نَهْدًا . و يقال : مَنْ أطاعَنِي كنتُ لَهُ أرْضًا ، يرادُ التّواضُع . وفلانٌ إنْ ضُرِبَ فأرْضٌ أى لايُبَالِي بالضَّرْبِ .

أ ر ق — اصابَهُ أرَقٌ ، وأرّقَنِي الهمُّ . وتقول : له جَفنٌ مُؤَرَّق ، ودمعٌ مُرَقْرَق .

أ ر ك — أَفْدِيكَ من مُسْتَاكِه ، بعُودِ أرَاكِه . وكأنّهنّ ظِباءُ أوَارِكُ . وتقول : هُمْ مُتّكِئُونَ على الأرائِك ، مع بِيضٍ كالتَّرائِك .

أ ر م — تقول : نَفْسٌ ذاتُ أكْرُومه ، من أطْيَبِ أُرُومَه . وتقول : رَأيْتُ حُسّادَكَ العُرَّمَ ، يُحَرِّقُونَ عَلَيْكَ الأُرَّمَ .

أ ر ن — فيه أرَنٌ أى مَرَح ، ومُهْرٌ ارِن . و يومٌ أرْوَنانٌ وأرْوَنانِيٌّ شَدِيدٌ . قال :

وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعمانِ مِنّا

عَلى سَفَوانَ يومٌ أرْوَنانِي

أ ر ى — تقول : أعْطَشُ إلَيكَ فما أرْوَى ، وأنتَ كَبارِحِ الأَرْوَى . وتقول : تُدْنِيها رَوِيَّةٌ

الشَّعَف ، وكأنَّهَا أُرْوِيَّةُ الشَّعَف . وتقول : خيرُه كالأَرْى ، وشرُّه كالشَّرْى ؛ وهو عَمَلُ النَّحْلِ العَسَلَ . يقال : أَرَتِ النَّحْلُ تأرِى أَرْيًا ، فسُمِّى به العَسَلُ كما سُمِّى المكسُوبُ كَسْبًا .

ومن المجاز : تسمية المطر أَرْىَ الجَنُوبِ في قول زُهير :

يَشِمْنَ بُرُوقَه ويَرُشُّ أَرْىَ الْ(١)
جَنُوبِ على حَواجِبِهَا العَمَاءُ

وقولهم : إنَّ بينهم أَرْىَ عَداوةٍ وهو ما يتولَّدُ منها من الشَّرِّ .

الهمزة مع الزاى

أ ز ر — شَدَّ به أَزْرَه ، ومعه مَنْ يُؤامِرُه ويُؤازِرُه . وأَرَدْتُ كذا فآزَرَنِى عليه فلانٌ اذا ظَاهَرَك وعَاوَنَك . وإنّه لحَسَنُ الإِزْرَة ، ولكُلِّ قومٍ من العرب إِزْرَةٌ يأتزِرُونَها .

ومن المجاز : الزرعُ يُؤازِرُ بعضُه بعضًا إذا تلاحَقَ والتفَّ ، وتأزَّرَ النبتُ تأزُّرًا . وأنشد ثعلبٌ :

تأزَّرَ فيه النبتُ حتى تخايَلَتْ
رُبَاهُ وحتى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّمَا

وشدّ للأمر مِئزَرَه اذا تشمَّر له . قال في صفة الحِمار :

* شَدّ على أمرِ الوُرُودِ مِئزَرَهْ *

وقال الفرزدق :

فقلتُ لها أَلَمَّا تَعْرِفِينِى
إذا شَدَّتْ مُحافَظَتِى الإِزَارَا

وعَمَّ الحَيَا فتمَمَّمَتْ به الآكام ، وتأزَّرَتْ به الأهْضَام . وفلان عفيفُ المِئْزَرِ والإِزَارِ . قالت خِرْنِق :

* والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ *

وتقول : هو عَفِيفُ الإزار ، خَفِيفُ من الأَوْزار . وفى الحديث : « العَظَمَةُ رِدائى والكِبْرِياءُ إِزارِى » وتأزِيرُ الحائط : تَقْوِيَتُه بحُوَيْطٍ يُلزَقُ به ، ويسمَّى الإِزَارَ والرِّدْءَ . ونَصَره نصرًا مُؤَزَّرًا ويُسَمَّى أهلُ الديوانِ ما يُكتَبُ فى آخرِ الكتابِ من نُسخةِ عَمَلٍ أو فَصْلٍ فى بعض المهماتِ الإِزَارَ ، وأزَّرَ الكِتَابَ تأزِيرًا ، وكَتَبَ لى كتابًا مُصَدَّرًا بكذا مُؤَزَّرًا بكذا . وشاةٌ مُؤَزَّرَةٌ كأنّما أُزِّرَتْ بسَوادٍ ، ويقال لها الإِزارُ . وفرسٌ آزَرُ بوزن آدَر : أبيضُ العَجُزِ ، فإن نزلَ البياضُ إلى الفَخِذَيْنِ فهو مُسَرْوَلٌ ، وخيلٌ أُزْرٌ .

أ ز ز — أَزَّتِ البُرْمَةُ ولها أَزِيزٌ وهو صوتُ نَشِيشِها . وهَالَنِى أَزِيزُ الرَّعْدِ : وَصَدَّعَنِى أَزِيزُ الرَّحَا وهَزِيزُها . وأَزَّه على كذا : أغراه به وحَمَلَه عليه بإزعاجٍ . وهو يأتَزُّ من كذا : يمتعِضُ منه ويَنزَعِجُ .

ومن المجاز : لجوفه أزيزٌ .

(١) الضمير للنعاج فى البيت قبله . ويشمن ينظرن . والعماء السحاب .

أ ز ف — أَزِفَ الرَّحِيلُ : دَنَا وعَجِلَ . ومنه : أَقْبَلَ يمشى الأَزَفَى بوزن الجَمَزَى، وكأنه من الوَزِيف والهمزةُ عن واوٍ . وساءنى أُزُوفُ رَحِيلِهم، وأَزَفَ رَحِيلِهِم . وأشتِيَ بنو فلان فتآزَفُوا اذا تَطَانَبُوا مُتَدانِينَ . والآزِفَةُ القيامَةُ لأُزُوفها. قال هُذَبةُ :

و بَادَرَها قَصْرَ العَشِيَّةِ قَرْمُها
ذُرَى البَيْتِ يَغْشَاهُ من القُرِّ آزِفُ

ومن المجاز : فى عَيْشة أَزَفٍ أى ضيقٍ[1] ، كما يقال : أَمْرُه قريبٌ ومُتَقارِبٌ، ورجل مُتَآزِفٌ: قصيرٌ لتقَارُبِ خَلْقه . والمَزَادةُ المُتَآزِفةُ: الصغيرةُ.

أ ز ق — ثَبَتُوا فى المَأْزِق المتضايِقِ ، وهم ثُبَّتٌ فى المَآزِقِ .

أ ز ل — هم فى أَزْلٍ : ضِيقٍ من العيش . تقول : قَلَّ نُزُلُهم ، وطَالَ أَزْلُهم ؛ وأُزِلُوا ، حتى هُزِلُوا، أى حُبِسُوا وضُيِّقَ عليهم . وقولُهم : كان فى الأَزَلِ قادِرًا عالمًا وعِلمُه أَزَلىٌّ وله الأَزَلِيَّةُ ، مَصْنُوعٌ ليس من كلام العربِ، وكأنهم نظروا فى ذلك الى لفظ لم أَزَلْ .

أ ز م — أَزَمَ الفرَسُ على فأس اللجَام: عَضَّ عليه وأَمْسَكَهُ ، وفرَسٌ أَزُومٌ ، وأخَذَ مَالِى فأَزَمَ عليه، ومنه قيل للحِمْيَة الأَزْمُ . وتقول العربُ : أَصْلُ كلّ دَاءٍ البَرَدَةُ ، وأصلُ كلِّ دَوَاءٍ الأَزْمُ . و يقال للمُحْتَمِى الازِمُ . ورجُلٌ أَزُومٌ: قليلُ الرُّزْءِ من الطَّعامِ .

ومن المجاز : أَزَمَ الدهرُ علينا، وأَزَمَتْنَا أَزْمَةٌ، وسَنَةٌ آزِمَةٌ وأَزُومٌ ، وسِنُونَ أَوَازِمُ ، وأصابَتْهم أَزْمَةٌ، وتَتَابعَتْ عليهم الأَزَمَاتُ . وأَزَمَ بالضَّيْعَة وعليها إذا حَافَظَ . وقال :

جُذَامُ سُيُوفُ اللهِ فى كلِّ مَوْطِنٍ
إذا أَزَمَتْ يومَ اللِّقَاءِ أَزَامِ
وإنْ قَصَّرَتْ يوماً أَكُفُّ قَبِيلَة
عن المجدِ نَالَتْهُ أَكُفُّ جُذَامِ

أى إذا عَضَّتْ كَرِيهَةٌ عَضُوضٌ . والتقَيْنا فى مَأْزِم الطريقِ أى فى مَضِيقِه . قال سَاعِدَةُ :

ومُقَامِهِنَّ اذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

أ ز ى — يقال: جلس إزَاءَه و بإزَائِه أى بحِذَائِه . ثم قالوا على سبيل المجاز هو حَافِظُ مالِه و إزَاؤُه : للقَيِّم به . قال :

إزَاءُ مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزَارَها
من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهى قَاعِدُ

و يقال : بنو فلانٍ يُؤَازُون بنى فلان أى يُقَاوِمُونَهم فى كونهم إزَاءً للحرب ، وفلانٌ لا يُؤَازِيه أحدٌ .

(١) كذا فى جميع النسخ . ولعل أصل عبارة المؤلف (ورجل متآزف قصير لتقارب خلقه كما يقال متقارب) .

الهمزة مع السين

أ س د — فى أرض بنى فلان مَأْسَدةٌ، وأكثرُ المآسِدِ فى بلاد اليَمَن .

ومن المجاز : آستأسَدَ عليه أى صار كالأسَدِ فى جُرْأَته وآستأسَدَ النبتُ : طال وجُنَّ وذهَبَ كلَّ مَذهبٍ . قال أبو النَّجْم :

* مُسْتأسِد ذِبَّانُه فى غَيْطَلِ *

وآسَدَ الكلبَ بالصيد: أغْراه به. وآسَدَ بين الكلابِ: هارَش بينها. وآسَدَ بين القوم: أفْسَدَ.

أ س ر — يقال : حلَّ إسارَه فأطْلَقَه وهو القِدّ الذى يُؤْسَرُ به، وليس بعد الإسارِ إلا القتلُ أى بعد الأَسْر . وآستأسَرَ للعدُوّ . وتقول : من تزوّجَ فهو طَليقٌ قد آستأسَر، ومن طَلَّق فهو بُغَاثٌ قدآستَنْسَر. وبه أُسْرٌ من البوْل وقد أخذه الأُسْر. وفى أدْعِيَتهم : أبَى لكَ اللهُ أُسْرًا . وعُولِجَ فلانٌ بعودِ أُسرٍ، وهو الذى يُوضَع على بطن المأسُورفيَبْرَأ. تقول العامّةُ : عُوديُسْرٍ وهو خطأٌ إلا أن يقصدوا به التفاؤلَ. وقد أُسِرَ فلان . وهم رَهْطى وأُسْرَتى. وتقول : مَالكَ أُسْره، إذا نزلتْ بك عُسْره .

ومن المجاز : شدَّ الله تعالى أَسْرَه أى قوّى إحكَام خَلْقه، من قولهم، ما أحْسنَ ماأُسِرَقَتَبُه، وهوأن يَرْبِطَ طَرَفَى عُرْقُوبَىِ القَتَبِ بِرِبَاطٍ، وكذلك رَبْط أحْناء السَّرج بالسُّيورِ .

أ س س — بنَى بيتَه على أَساسِه الأوّل، وقلَعه من أُسّه .

ومن المجاز : ما زال فلانٌ مجنونا على أسْتِ الدَّهْرِ، وأُسِّ الدهرِ أى على وَجهِه، وفلان أساسُ أمرِه الكذبُ . ومن لم يُؤَسِّسْ مُلْكَه بالعَدْلِ فقد هَدَمَه .

أ س ف — (ياأَسَفَى عَلَى يوسُفَ) وآسَفَنِى ما قلت : أغضَبنى وأحْزَنَنى .

ومن المجاز: أرضٌ أسِيفَةٌ: لا تَمُوج بالنَّبات.

أ س ل — عنده غِرْبالٌ من الأَسَل وهو نباتٌ دقيقُ الأغصان تُتَّخذ منه الغرابيلُ بالعراقِ الواحدة أَسَلةٌ . وقيل للرِّماح الأَسَل على التشبيه، ولمُسْتَدَقِّ اللسانِ والذراعِ الأَسَلَةُ. وقال أعرابىٌّ لآخر : كيف كانت مطَرَتُكم أأسَلَتْ أم عظَّمتْ؟ يريد أبلغَتْ أسَلةَ الذراع أم عَظْمها، فقال : مابلَغت الضَّرائرَ وهى جمع ضَرّة الإبهام. وأسَّلْتُ السلاحَ: حدّدْتُه وجعلتُه كالأَسَلِ . قال مُزاحمٌ العُقَيْلىّ :

يُبارى سَديسَاها اذا ما تَلَمَّجتْ
شَبًا مِثْلَ إبْزيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وتقول أسَلاتُ ألسِنَتهم ، أمضى من أسِنّة أسَلِهم . ومنه : أَسُلَ خدُّه أسَالةً فهو أَسِيلٌ، وكفٌّ أسِيلةُ الأصابع . وكل سَبِطٍ مُسترسِلٍ أسِيلٌ .

وتُسْتَحَبُّ في خَدِّ الفرس الأَسَالَةُ وهي دليلُ الكَرَم، تقول: تُنْبِىءُ أَسَالَةُ خَدِّه، عن أَصالَةِ جَدِّه.

أ س م — أَجرأُ من أُسامَةَ.

أ س ن — ماءٌ آسِنٌ، وتقول: بعض الوَسَن شبيهٌ بالأَسَن، وهو الغَشْيُ من رِيحِ البِئْرِ. أَسِنَ المائحُ فهو آسِنٌ.

أ س و — أَسَوْتُ الجُرْحَ أَسْوًا وأَسًا. قال الأعشى:

عنده البِرُّ والتقى وأَسا الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقال

وهو آسٍ من قوم أُساةٍ، وآسِيَةٌ من نساء أَوَاسٍ. ويقولون للخافِضَةِ الآسِيَةُ. وفي فلان إِسْوَةٌ، وهو خَلِيقٌ بأن يُؤْتَسَى به. وآسَيْتُه بمالي مُؤاساةً، وأَسَّيْتُ المُصابَ فتَأَسَّى. وتقول: إن الأَسَى، تدفَعُ الأَسَى.

ومن المجاز: أَسَوْتُ بين القوم: أصلحتُ. ومُلْكٌ ثابتُ الأَواسي وهي الأَساطِينُ الواحدة آسِيَة.

الهمزة مع الشين

أ ش ب — غَيْضَةٌ أَشِبَةٌ. والأَشَبُ شِدَّةُ ٱلتِفافِ الشجر حتى لا مَجازَ فيه، ومنه الحديث: «بيني وبينك أَشَبٌ».

ومن المجاز: عَدَدٌ أَشِبٌ: مُخْتَلِطٌ. وفي مَثَلٍ: «عيصُكَ منك وإن كان أَشِبًا». وتأَشَّبُوا وٱتْشَبُوا: تجمعوا من هُنا وهُنا. وجمعٌ مُؤْتَشِبٌ ومُؤْتَشَبٌ: غيرُ صريح. قال:

* رَجْراجَةٌ لم تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبْ *

وعنده أُشابَةٌ من الناس وأُشابَةٌ من المال: تخاليطُ من حرام وحلال، وهم أُشاباتٌ وأَشائِبُ. قال النابغة:

وثِقْتُ لهم بالنصر إذ قيل قد غَزَتْ
قبائلُ من غَسَّانَ غيرُ أَشائِبِ

وأَشِبَ الشَّرُّ بينهم: ٱشتبك، وأَشَّبْتُه بينهم.

أ ش ر — فلانٌ بَطِرٌ أَشِرٌ، وقوم أَشارَى جمع أَشْرانَ. وثغرٌ مُؤَشَّرٌ، وفي ثغرها أَشَرٌ وهو حسنه وتحزيزُ أطرافه.

ومن المجاز: وَصْفُ البرق بالأَشِرِ اذا تَرَدَّدَ في لَمَعانه، ووَصْفُ النباتِ به اذا مَضَى في غُلَوائه. قال نُصَيْبٌ الأصغر:

إن العروقَ اذا ٱستَسَرَّ بها الثَّرَى
أَشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَعُ

أ ش ى — ليس الإبل كالشَّاء، ولا العيدانُ كالأَشَاء وهي صغارُ النخل الواحدة أَشاءَةٌ.

الهمزة مع الصاد

أ ص د — آصَدْتُ البابَ وأَوْصَدْتُه: أغلقته. وبابٌ مُؤْصَدٌ وقِدْرٌ مُؤْصَدَةٌ: مُطْبَقَةٌ. وتقول: هو بالشرِّ مُرْصَد، وبابُ الخيرِ عنه مُؤْصَد.

أ ص ر — هو أوْفَى من أن يَخِيسَ بالعهد، أو ينْقُضَ الإصْرَ، ولا إصْرَ بيني وبينهم، وبينهم آصارٌ يرْعَوْنَها أى عُهودٌ ومَواثيق . قال طَرَفة :

أيا بن الحـوَاصِنِ والحاصِنَات
أتَنقُضُ إصْرَكَ حالاً فحَالا

وحَمَلَ عنهم الإصْرَ أى الثِّقْلَ (ولا تَحْمِلْ علينا إصْرًا) وقال النابغة :

يا مانِعَ الضَّيْم أن يَغْشَى سَرَاتَهم
والحامِلَ الإصْرِ عنهم بعدَ ما غَرِقُوا

وليس بيني وبينه آصِرةُ رَحِمٍ وهى العاطِفَةُ . وقَطَعَ الله آصِرَةَ ما بيْنَنا، وما تأصِرُك علىَّ آصِرَةٌ . وتقول: عطف علىَّ بغير آصِره، ونظر فى أمرى بعينِ باصِره . وفلانٌ إصَارُ بيتى إلى إصَارِ بيته وهو الطُّنُبُ . وهو جارِى مُطانِبي ومُؤاصِرى ومُكَاسِرى ومُقَاصِرى بمعنًى . ومضى فلان الى المَأْصِر وهو مَفْعِلٌ من الإصْرِ، أو فاعِلٌ من المِصْرِ بمعنى الحاجز . ولعن الله أهلَ المآصِرِ أو المَوَاصِر .

أ ص ل — قعد فى أَصْلِ الجبَل وأَصْلِ الحائط . وفلانٌ لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ أى لا نَسَبَ له ولا لِسَانَ . وأَصَّلْتُ الشيءَ تأْصيلًا . وإنه لأَصِيلُ الرأى وأَصِيلُ العَقْل، وقد أَصُلَ أَصَالَةً . وإن النخلَ بأرْضِنَا لأَصِيلٌ أى هو بها لا يزال باقيًا لا يفْنَى . وسمعتُ أهلَ الطائف يقولون: لفلان أَصيلةٌ أى أرضٌ تَلِيدةٌ يعيش بها . وجاءوا بأَصِيلَتِهم أى بأجمعهم . وقد اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ: نَبَتَتْ وثبت أصْلُها . واستأْصَلَ اللهُ شأْفَتَهم: قَطَعَ دابرَهم . ويقال: أَصَلَهُ عِلْمًا يأْصُلُه أَصْلًا بمعنى قَتَلَه عِلْمًا، وهو إمامٌ فى الأَصْلِ بمعنى أصابَ أصْلَه وحَقِيقته، وإمامٌ فى الأَصَلَة وهى حيَّةٌ قَتَّالةٌ تثِبُ على الانسان فتُهْلِكُه . ولقيتُه أصِيلًا وأُصُلًا وأُصَيْلالًا وأُصَيْلانًا أى عَشِيًّا . ولقيته مُؤْصِلًا أى داخلًا فى الأَصيل .

الهمزة مع الضاد

أ ض ض — ما كان سببُ شِرَادِهم وارْفِضَاضِهم . إلا الثقةُ بمَصَادِهم وإضَاضِهم، وهو المَلْجأ . قال :

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرْجَاءَ ظَلَّتْ تبْتغى الإضَاضَا

أ ض ا — عليه دِرْعٌ كالأَضَاةِ وهى الغَدِيرُ، وعليهم دُرُوعٌ كالأَضَاءِ . وخرجوا لابسين الأَضَا، رامين بجَمْرِ الغَضَا .

الهمزة مع الطاء

أ ط ر — أَطَرَ العُودَ أَطْرَ القوسِ إذا عطفه، ورأيتُ فى يده مأْطُورَةً أى قوْسًا . وتأطَّرَ القَنَا فى ظُهورِهم وانْأَطَرَ: انثنَى . قال المُغِيرةُ بنُ حَبْنَاءَ:

وأنتم أناسٌ تَقْمِصُونَ من القَنَا
اذا مارَ فى أكتافكم وتأَطَّرا

وقال آخَرُ :

* نضربُ بالسيفِ إذا الرُّمحُ ٱتأطَّرْ *

وتأطَّرتِ المرأةُ : تثنَّتْ فى مَشْيِها . قال :

وتشتاقُها جاراتُها فيَزُرْنَها
وتَعتَلُّ عن إتيانِهنَّ فتعْذُرُ
وإنْ هى لم تقصِدْ لهنَّ أتيْنَها
نَواعِمَ بِيضًا مشيُهنَّ التأطُّرُ

وقُصَّ شارِبَك حتى يبدُوَ الإطارُ وهو ما أحاط بالشَّفةِ ، وكلُّ مُحِيطٍ بالشىء فهو إطارُه ، كإطارِ الدُّفِّ ، وإطارِ المُنْخُلِ .

ومن المجاز : أطَرْتُ فلانا على مودّتك . وبنو فلان إطارٌ لبنى فلان إذا حلُّوا حولَهم . قال بِشر :

وحَلَّ الحىُّ حَىُّ بنى نُمَيْرٍ
قُراضِبَةً ونحنُ لهم إطارُ

أ ط ط — لا آتيك ما أطَّتِ الإبلُ أى حنَّتْ . وشجانى أطيطُ الرِّكاب ، ويا حبَّذا نقيضُ الرِّحالِ وأطِيطُ المحامِل . وفى الحديث : « ليأتينَّ على بابِ الجنة زمانٌ وله أطِيطٌ » .

ومن المجاز : أطَّتْ بك الرَّحِمُ أى رقَّتْ وحنَّتْ . وقال الأغلبُ :

قد عرفَتْنى سَرْحتى وأطَّتِ
وقد شَمِطْتُ بعدَها واشمطَّتِ

ونزلتُ ببنى فلان فإذا هم أهلُ أطِيطٍ وصَهِيلٍ أى أهلُ إبِلٍ وخَيْلٍ .

أ ط ل — خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأياطِلِ ، تقول : هم أهلُ العَواتِقِ العَياطِل ، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأياطِل .

أ ط م — ماهو إلا أُطُمٌ من آطامِ المدينة وهى حُصُونُها . ويقال : آطامٌ مؤطَّمَةٌ أى مُرَفَّعةٌ .

ومن المجاز : تأطَّمَ السَّيْلُ : ٱرتفعتْ أمواجُه . وتأطَّمتِ النارُ : ٱرتفع لهبُها . وتأطَّمَ علىَّ فلان : تطاوَلَ فى غَضَبِه .

الهمزة مع الفاء

أ ف خ — رَكِبَ يأفُوخَ فلانٍ إذا غلبه وفَضَلَه . وضربَ يأفُوخَ الليلِ إذا سرَى فى أوَّلِه .

أ ف ف — أُفًّا له وتُفًّا ، وكلَّمه فتأفَّفَ به ، وٱستَمْرَه فتأفَّفَ من مرارته .

أ ف ق — فلانٌ جوَّالٌ فى الآفاقِ ، وهو أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ ، وما فى آفاقِ السماء طُرَّةُ سحابٍ . وعَبِقَتْ رائحةُ البَخُورِ فى آفاقِ البيت : وفلان فائقٌ آفِقٌ أى غالبٌ فى فضلِه ، وقد أفَقَ على أصحابه وأفقهم . قال الكُمَيْتُ :

الفائِقُون الرائِقُو * نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ

وقال أبو النَّجْم :

* بين أبٍ ضَخمٍ وخَالٍ أُفقِ *

وفَرَسٌ أُفُقٌ بوزن واحدِ الآفاقِ: رائعةٌ. تقول: رأيت آفِقًا على أُفُقٍ. وشرِبَتِ الإبلُ حتى ٱمتدّتْ أُفُقُها أى جلودُها، جمع أفِيقٍ.

أ ف ك — أَفَكَه عن رأيه : صَرَفه، وفلان مأفُوكٌ عن الخيرِ. قال عُروةُ بنُ أُذَينة :

إنْ تَكُ عن أحسَنِ الصَّنِيعةِ مَأْ
فُوكًا ففى آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ورأيت أن أفعلَ كذا فأفِكْتُ عن رأيى. وأتفكتِ الأرضُ بأهلها: انقلبَتْ. وإذا كثرت المؤتفكاتُ زَكَتِ الأرضُ، وهى الرياحُ المختلفاتُ المَهابِّ. ورجل أَفّاكٌ : كذّابٌ. وما أبْيَنَ إفكَه! ورماه بالأَفِيكَة. ويقول المُفْتَرى عليه: يا لَلأَفِيكَة. وقال ابنُ مَيّادةَ :

رجَالٌ يقولون الأفائك بيننا
كذاك يقولُ الكاشِحُونَ الأَفائكا

ومن المجاز : أرضٌ مأفُوكةٌ : مجدُودةٌ من المطرِ والنباتِ. وسَنَةٌ آفِكَةٌ : مُجْدِبَةٌ. وسنُونَ أَوَافِكُ.

أ ف ل — نجومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ. وفلان كَعْبُه سافِلٌ، ونَجْمُه آفِل. والقَرَمُ من الأَفِيل أى الكبير من الصغير. وتقول: ما الشيوخُ كالأطفال، ولا البُزْلُ كالإفَال.

أ ف ن — فلان مأفُونٌ : مَنْزُوفُ العَقْل، وفى عقله أَفْنٌ، من أَفَنَتِ الناقةَ إذا ٱستنزفَ الحالبُ لبَنَها.

الهمزة مع القاف

أ ق ط — تَلاحَمُوا فى مأقِطِ الحرب. وتقول: فلان من عمَلَةِ الأَقِط، لا من حَمَلَةِ المأقِط.

أ ق ن — تقول: ليتَ بَيْتِي بعضُ الأُقَن، فى بعضِ القُنَن. والأُقْنَةُ شِبْهُ حفْرةٍ فى أعلى الجبل ضَيقةِ الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامةٍ أو قامتَيْن.

الهمزة مع الكاف

أ ك ف — رأيتهم على الهوَانِ مُعَكَّفَه، كأنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفه.

أ ك ل — رُبَّ أَكْلةٍ منعتْ أَكَلاتٍ. وكان لُقْمانُ من الأَكَلَة. وجعلتُ كذا لفلانٍ أُكْلَةً ومأْكَلَةً. وماذقتُ عنده أَكالًا بالفتح أى طعاما. وتأكّلَتِ السِّنُّ والعُودُ: وقع فيهما أُكَالٌ. ووقعتْ فى رِجْله آكِلَةٌ. وفلانٌ أَكِيلى. وبُلِيتُ منه بأَكِيلِ سُوءٍ. وأُكُلُ بُستانِك دائمٌ أى ثَمَرُه. وما أطعمَنى أُكْلَةً واحدة أى لُقْمَةً أو قُرْصًا.

ومن المجاز : فلان أكَلَ غَنَمِي وشَرِبَها، وأَكَلَ مَالِي وشَرِبه أى أطعَمَه الناسَ. وجَرَحه

بآكلة اللحم وهى السكين . وأكلت أظفاره الحجارة .
قال أوس بن حجر :

وقد أكلت أظفاره الصخر كلما
تعنّى عليه طول مرقى توصلا

وفلان ذو أكلة وإكلة وهى الغيبة . وهو يأكل الناس : يغتابهم . وآكل بين القوم : أفسد . وأكلت النار الحطب . وأتكلت النار : اشتد لهبها كأنما يأكل بعضها بعضا . وتأكل السيف : توهج من شدة البريق . وكذلك تأكل الإثمد والفضة المذابة ونحوهما مما له بصيص . قال أوس :

إذا سُلَّ من جفن تأكَّل أثره
على مثل مصحاة اللجين تأكلا

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله . ومأكول حمير خير من آكلها أى رعيتها خير من واليها . وهو من ذوى الآكال أى من السادات الذين يأكلون المرباع ونحوه . وأكلتك فلانا : أمكنتك منه . ولما قال الممزق .

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل
وإلا فأدركنى ولما أمزق

قال النعمان : لا آكلك ولا أؤكلك غيرى . وفلان يستأكل القوم : يأكل أموالهم . وهذا حديث يأكل الأحاديث . وفى «كتاب العين» الواو فى مرئى أكلتها الياء ، لأن أصله مرءوى . وأكلنى موضع كذا من جسدى . وتأكل جسده ، وبه إكلة بوزن جلسة ، وأكال ، وأكلة بوزن تبعة أى حكة . وهم أكلة رأس أى قليل . وانقطع أكلة إذا مات . وهذا ثوب ذو أكل : صفيق كثير الغزل . وطلب أعرابى من تاجر ثوبا ، فقال : أعطنى ثوبا له أكل . وإنه لعظيم الأكل من الدنيا : إذا كان حظيظا . وأكل البعير روقه إذا هرم وتحاتت أسنانه . وهو الماج لأنه يمج الماء مجا . وعقدت لفلان حبلا فسلم ولم يؤكل .

أ ك م — امرأة عظيمة المآكم . والمأكمتان اللحمتان الوثيرتان من العجز من الأكمة وهى التل . ومن المجاز : لا تبل على أكمه ، ولا تفش سرك إلى أمه .

الهمزة مع اللام

أ ل ب — صاروا عليه ألبا واحدا إذا اجتمعوا على عداوته ، وتألبوا عليه : تجمعوا ، وألبوا عليه إذا استنجدوا عليه غيرهم . قال مالك الخناعى :

طرحت بذى الحبتين صفنى وقربتى
وقد ألبوا حولى[1] وقل المسارب

أ ل ت — (وما ألتناهم من عملهم) . وتقول ما فى مزاودهم ألت[2] ، ولا فى مزايدهم أمت .

(١) رواية غيره خلفى وهى أنسب ، لأنه يصف به هربه من غزوة أخفق فيها وقد سدت فى وجهه المسالك .
(٢) ألت . نقصان .

أ ل س — فلانٌ لا يُدَالِسُ، ولا يُؤَالِس، أى لا يُدَاجِع. واللهم إنّا نعوذُ بك من الأَلْس، والأَلْق أى من الخيانة والكذب .

آ ل ف — هو إلْفى، وأَلِيفى. وهم أُلّافى، وأُلَفائى . ولو تألَّف فلانٌ وحشيًّا لأَلِف . قال :

ولـو تألَّفَ مَوْشِيًّا أُكارِعُه
مِن وَحْشِ شَوْطٍ بأَدْنَى دَلِّها أَلِفا

وهـذا من أَوَالِف الطير أى من دَوَاجِنها . وهذه الطيرُ قد أَلِفَتْ هذا المكانَ . وهذه أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ أى مُكَمَّلة . وفلانٌ من المُؤْلِفِين أى من أصحاب الأُلوف . وقد أَلَّفَ فلانٌ : صارتْ إبلُه أَلْفًا .

أ ل ق — تألَّقَ البرقُ وأْتَلَق . وبه أَوْلَقٌ أى جنونٌ . وما هى إلا أَلْقةٌ وهى الذِّئْبة . وكأنه أَلُوقةٌ وهى الزُّبْدُ بالرُّطَب . قال :

وإنّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقةٌ
وإنّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سِمٌّ أَسْوَدا

وقال :

حديثُك أشهى عندنا من أَلُوقةٍ
تَعَجَّلَها طَيّانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

ويقال : لُوقَةٌ بطرح الهمزة . ولَوَّقَ الطعامَ : لَيَّنَه . وفى الحديث : «ولا آكلُ إلا مالُوِّقَ لى» . وتقول : فلان لا يأكُلُ إلا المُلَوَّق، ولا يشرَبُ إلا المُرَوَّق .

أ ل ك — أَلِكْنى إلى فلان، واحمِلْ إليه أَلُوكى، ومأْلُكتى، وهى الرسالةُ . قال :

أَلِكْنى، إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فتى
بآيةِ ما جاءتْ إلينا تَهادِيا

ومن يستأْلِكُ لى إليه أى من يحمِلُ رسالتى . وجاء فلان فاستأْلَكَ ألُوكَته .

أ ل ل — (لا يَرْقُبون فى مؤمنٍ إلًّا ولا ذِمّةً) أى قرابةً . وعَجِبَ ربُّكم من أَلِّكم وقُنُوطِكم أى من جُؤَارِكم بالفتح . يقال : أَلَّ فى دُعائه يؤُلُّ أَلًّا، وأَلَلًا، وأَلِيلًا : إذا جأَر . وبات له أَلِيل، كأنه أَبِيل، ومرّ وفى يده أَلَّةٌ أى حَرْبةٌ . ومنها قولهم : أُذُنٌ مُؤَلَّلةٌ أى مُحدَّدة . وأَلَّهُ : طعنه بالأَلَّة . ومنه قول الأعرابية فى خاطبها : أُلٌّ وغُلٌّ .

أ ل م — هو أَلِمٌ ومتألِّم وضربه فآلمَه، ومسّه بضربٍ أليم، وبه أَلَمٌ شديدٌ، وهو مُوجِعٌ مؤلم .

أ ل ه — فلانٌ يتألَّه . يتعبَّد . وهو عابدٌ متألِّه .

أ ل و — استجمَرَ بالأَلُوَّة وهى العُودُ . وهو لا يألُو، ولا يأتَلِى أن يفعل كذا . ويقول الرجل : ما أَلَوْتُ عن الجُهْد فى حاجتك، فيقال له : بل أشدَّ الأَلْوِ . وآلَى الرجلُ، وأْتَلَى لَيفعلنّ، وتأَلَّى على الله : إذا حلف ليغفرنّ اللهُ له . وعلىّ أَلِيّةٌ فى ذلك . وعَجِبْتُ من الأُلَى فعلوا كذا . وكَبْشٌ أَلْيانٌ ونعجةٌ أَلْيانةٌ .

الهمزة مع الميم

أ م ت — استوَتِ الأرضُ فما بها أَمْت، وامتلأَ السِّقاءُ فلم يبقَ فيه أَمْت .

أ م د — ضرب له أَمَدًا، وهو بعيد الآمَاد .

أ م ر — إنه لأَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر. وأمرتُ فلانا أمرَه أى أمرْتُه بما ينبغى له من الخير . قال بِشْرُ بنُ سَلْوَةَ :

ولقد أمرْتُ أخاكَ عَمْرًا أمْرَه
فعصَى وضَيَّعَه بذاتِ العُجْرُمِ

وقال دُرَيْد :

* أمرتُهمو أمرِى بمُنْعَرَجِ اللِّوَى *

أى ما ينبغى لى أن أقولَه . وأمْرٌ إمْرٌ أى عَجَبٌ وأتمرْتُ ما أمرتَنى به : امتثلتُ . وفلانٌ مُؤتَمِر: مستبِدٌّ . يقال : فلان لا يأتَمِرُ رَشَدًا أى لا يأتى برَشَدٍ من ذاتِ نفسه . قال :

* ويعدُو على المرء ما يأتَمِرْ *

وتقول أمرتُه فأتمَر . وأَبَى أن يأتمرَ أى استبدّ ولم يمتثِل . وتآمرَ القومُ وأتمرُوا مثل تشاوَرُوا واشتَوَرُوا . ومُرْنِى بمعنى أشِرْ علىَّ . قال بعضُ فُتَّاكِهم :

ألم تَرَ أنّى لا أقولُ لصاحبٍ
إذا قال مُرْنِى أنتَ ماشئتَ فافعلِ
ولكنّى أفرِى له فأُرِيحُه
ببزْلاءَ تُنْجِيه من الشكّ فَيْصَلِ

وتقول : فلان بعيدٌ من المَئمَر، قريب من المَئبَر، وهو المَشُورَة : مَفْعَلٌ من الائتمار . والمِئبَر النميمة . وهو أميرى أى مُؤامِرى . وفلانةُ مطيعةٌ لأميرها أى لزوجها . ورجل إمَّرَةٌ : يقول لكل أحد مُرْنِى بأمرِك . وأُمِّرَ علينا فلانٌ فنِعمَ المُؤَمَّر . وتأمَّرَ علينا فحسُنَتْ إمْرَتُه . ولك علىَّ أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ أى تأمُرُنى مرّةً واحدة فأُطيعُك . واجْعَلْه فى تأمورِك، ولقد علم تأمورُك ذاك، وهو تفعول من الأمر وهو القلْبُ والنفسُ، لأنها الأمّارَةُ . وما فى الدار تأمورٌ أى أحد . وقَلَّ بنو فلان بعْدَ ما أَمِرُوا أى كَثُرُوا وأمَرَهم اللهُ تعالى . وتقول العرب: الشَّرُّ أَمِرٌ . وفى مثل « مَنْ قَلَّ ذَلَّ، ومَنْ أَمِرَ فَلّ » وتقول : إنّ ماله لامِرٌ، وعهدى به وهو زَمِرٌ . ويقولون : ألقِ اللهُ فى مالِكَ الأَمَرَةَ وهى البركة والزيادة . وأمَّرَ فلان أمارةً إذا نَصَبَ عَلَمًا . قال :

إذا طلعتْ شمسُ النهارِ فإنّها
أَمارةُ تَسْليمى عليك فسَلِّمى

ومن المجاز : مُهرةٌ مأمورةٌ : كثيرةُ النِّتاج، كأنها أُمِرَتْ بذلك . وقيل لها : كونى نَثُورًا فكانت . وما فى الرَّكِيَّة تأمورٌ أى ماءٌ، وهذا كما قيل له النفس . قال :

أتجعل النفسَ التى تُدِيرُ
فى جِلْدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ

أ م س — تقول أَصْبِحْ سالماً وأَمْس، كأَنْ لم تغْنَ بالأمْس .

أ م ع — لا يكونَنَّ أحدُكم إِمَّعةً .

أ م ل — فلانٌ بحرُ المُؤَمَّل، بَدْرُ المتأمِّل .

أ م م — مالَكَ إلا أُمُّكَ و إن كانتْ أَمَةً . وفَدَاه بأُمِّه : بأُمِّه وخالتِه أو جَدَّته . وهو أُمِّيٌّ، وفيه أُمِّيَّة . وأُمه محمد خيرُ الأُمم . وخرجوا يؤُمُّون البلد . وذهبوا أَمَّةَ مكة : تِلْقاءها ؛ وهو إمامُهم ، وهم أئمتهم ؛ وهو أحق بإمامة المسجد ، و بإِمَّة المسجد ؛ وهو يَؤُمُّ قومه ، وهم يأتمُّون به . وما طلبت إلا شيئاً أَمَماً . وما الذى ركِبَه بأَمَم : بشىء هيِّنٍ قريب . وأخذتُه من أَمَم : من كَثَب .

ومن المجاز : مَنْ أُمُّ مَثْواك ؟ و بلغت الشَّجَّةُ أُمَّ الدِّماغ وهى الجِلْدة التى تَجمعه . وشَجَّةٌ آمَّةٌ ومأمومةٌ.(1) ورجل أَمِيمٌ ، وقد أَمَمْتُه بالعَصا . وما أشبهَ مجلسَك بأُمِّ النجوم وهى المَجَرَّة لكثرة كواكبها . وهو من أُمَّهات الخير : من أصوله ومَعادنه . وقَوَّمَ البناء على الإمام وهو الزِّيق . وأنشد التَّوَّزِىُّ :

وخَلَّقْتُه حتى إذا اتمَّ وآستوى
كَمُخَّة ساقٍ أو كمَتْنِ إمامِ
قَرَنْتُ بحَقْوَيْه ثلاثاً فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدَمامِ

أى دُمِّيَتْ من البَصِيرَة بما دَمَّه أى لَطَخَه ، يعنى أنه نَفَذ الرَّمِيَّة فتلطَّخ بالدم . وحفِظ الصبىُّ إمامَه . وأَمَّ فلان أمْراً حسنا : قَصَدَه وأرادَه . وهو أُمَّةٌ وحْدَه .

أ م ن — أَمِنْتُه وآمَنْتُه غيرى ، وهو فى أَمْنٍ منه وأَمَنَةٍ ، وهو مؤتَمَنٌ على كذا . وقد آئْتَمَنْتُه عليه . (فَلْيُؤَدِّ الَّذى آؤْتُمِنَ أمانَتَه) . و بلِّغه مأمَنَه . وآستأمَنَ الحَرْبِىُّ : آستجار ودخلَ دارَ الاسلام مستأمِناً . وهؤلاء قومٌ مستأمِنَةٌ . ويقول الأميرُ للخائف : لكَ الأمانُ أى قد آمَنْتُك . (وما أنت بمُؤْمِنٍ لنا) أى بمُصَدِّق . وما أُومِنُ بشىء مما يقول أى ما أُصَدِّق وما أثِق . وما أُومِنُ أن أجدَ صَحابةً ، يقولُه ناوِى السفر أى ما أَثِقُ أن أظفرَ بمن أُرافقه . وفلان أَمَنَةٌ أى يأمَنُ كُلَّ أحدٍ ويَثِقُ به ، و يأمَنُه الناسُ ولا يخافون غائلتَه . وأمَّنَ على دعائه . وتقول : رأيتُ جماعةً مؤمنين : داعِين لك مُؤَمِّنين .

ومن المجاز : فرسٌ أَمِينُ القُوَى ، وناقةٌ أَمُونٌ : قويَّةٌ مأمونٌ فُتُورها ، جُعِلَ الأَمْنُ لها وهو لصاحبها ، كقولهم : ضَبُوثٌ وحَلُوبٌ . وأعطيتُ فلانا من آمَنِ مالِى أى من أعزِّه علىَّ وأنفَسه لأنه اذا عزَّ عليه لم يعقِره فهو فى أَمْنٍ منه . (إنا جعلنا حَرَماً آمِناً) ذا أَمْنٍ .

(1) أنكر ذلك على بن حمزة وقال إنما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة . (لسان العرب ج ١٤ص ٢٩٩) .

أ م ى — يا أَمَةَ الله كما تقول: يا عبدَ الله، والنساءُ إماءُ الله . وتقول المرأةُ : انا أُمَيَّةُ الله ، ويارَبِّ اغفر لأُمَيَّتِك الضعيفةِ ولأُمَيَّاتِكَ الضِّعاف وكانت حُرَّةً فتأَمَّتْ .

الهمزة مع النون

ا ن ب — لاينفعُ فيه تأنيبٌ، ولا تأديبٌ . وكم أنَّبُوه وأدَّبُوه، وعُوتِبَ فيه أُمُّه وأبوه. وتقول: بَلَدٌ عَبِقُ الجَناب ، كأنما ضُمِّخ بالأَناب وهو المِسْكُ . وأنشد الفرّاءُ :

يَعْبَقُ دارِيُّ الأَناب الأَذْكَنِ
منه بجِلْدٍ طَيِّبٍ لم يَدْرَنِ

أ ن ث — امرأةٌ مِئْناثٌ، وقد آنثتْ. وهذه امرأةٌ أُنثَى للكاملة من النساء، كما يقال : رجلٌ ذكَرٌ للكامل .

ومن المجاز : رجلٌ مُخَنَّثٌ مؤنَّثٌ . وسيفٌ أَنِيثٌ ومِئْناثٌ ومِئْناثةٌ . ونزع أُنْثَيَيْهِ ثم ضرَبه تحت أُنثَيَيْهِ وهما أُذُناه، والأُنُوثة فيهما من جهة تأنيث الاسم . ويقال : أَنَّثْتَ فى أمرك تأنيثا : لِنْتَ ولم تَشَدَّدْ . وأرضٌ أَنيثةٌ : بيِّنةُ الأَناثةِ ، دَمِثةٌ : بيِّنةُ الدَّماثةِ .

أ ن ح — البخيلُ أَنُوحٌ، على ماله يَنُوح ؛ وهو الذى يَأْنِحُ إذا سُئِلَ أى يَزْفِر . وفى الحديث : « رأى رجلا يَأْنِحُ ببَطْنِه » وأنشد النَّضْرُ :

يَهُمُّون لا يَسْتَطِيعُ أَحْمالَ ثِقْلِهم
أَنُوحٌ ولا جَادٍ قصيرُ القَوائِمِ

أ ن س — لقيتُ الأَناسِيَّ، فلا مِثْلَ له ولا مِثِيَّ . وأَنِسْتُ به وآستأنَسْتُ به وأَنِسْتُ إليه وآستأنَسْتُ إليه . قال الطِّرِمّاح :

كلُّ مُستأنِسٍ الى الموت قد خا
ضَ إليه بالسيف كُلَّ مَخاضِ

وقال آخر :

إذا غاب عنها بعلُها لم أكُن لها
زَءُورًا ولم تأنَسْ إلىَّ كلابُها

ولى به أُنْسٌ وأَنَسةٌ . وإذا جاء الليلُ آستأنس كلُّ وحشيٍّ وآستوحش كلُّ إنسيٍّ . وهذه جارية آنِسةٌ من جَوارٍ أوانِسَ وهى الطيِّبةُ النفسِ المحبوبُ قُرْبُها وحديثُها . وفلانٌ جَليسى وأَنيسى . وما بالدار أَنِيسٌ وهو من يُؤْنَسُ به . وأين الأَنَسُ المقيمُ ؟ وعَهِدْتُ بها مَأْنَسًا ، ومكان مأنُوسٌ : فيه أُنْسٌ كقولك مأهُولٌ : فيه أَهْلٌ . قال جرير :

حَىِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْوُ أصبح قَفْرًا غيرَ مأنُوسِ

وكلبٌ أَنُوسٌ : نقيضُ عَقُورٍ ، وكلابٌ أُنُسٌ : غيرُ عُقُرٍ . وآنَسْتُ نارًا ، وآنَسْتُ فَزَعًا ، وآنَسْتُ منه رُشْدًا . وآستأنَسَ له وتأنَّسَ : تَسَمَّعَ . والبازى يتأنَّسُ اذا جَلَّى ونَظَر رافعًا رأسه طامحًا بطَرْفه .

ومن المجاز: هو ابن إنسِ فلانٍ لخليله الخاصّ به . ويقال: كيف ترى ابنَ إنسكَ . وإنسكَ أى نفسكَ . وباتت الأنيسةُ أنيستَه أى النارَ، ويقال لها: المُؤْنِسةُ . ولبس المُؤْنِسات أى الأسلحة لأنهنّ يُؤْنِسنه ويُطامِنَّ قلبَه . وتخيّرتُ من كتابه سُوَيداوات القلوب، وأناسيَّ العيون. وكتب بإنسيِّ القلم . وإنسيُّ الدابة ووحشيُّها فيهما اختلاف .

أ ن ض — لحمٌ أنيضٌ : فيه نُهوءةٌ . وقد أنُضَ أناضةً .

أ ن ف — أرغمَ أنوفهم، وآنفَهم . ونفستُ عن أنفيه أى منخريه . قال مُزاحِمٌ :

يَسوفُ بأنفيهِ النِّقاعَ كأنه
عن البقلِ من فرطِ النشاطِ كَعيمُ

وامرأةٌ أنوفٌ : طيّبةُ الأنف . وتزوج أعرابيٌّ فقال : وجدتُها رَصوفًا، رَشوفًا، أَنوفًا .

ومن المشتق منه : فيهم أنفةٌ وأنفٌ، وقد أنِفَ من كذا . ألا ترى أنهم قالوا الأنَفُ فى الأنْف، والمؤمنُ كالجمل الأنِفِ وهو الذى أوجعتْ أنفَه الخِزامةُ .

ومن المجاز : هو أنفُ قومه، وهم أنفُ الناس . قال الحُطَيئة :

* قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرهمُ *

وأنفُ الجبلِ وأنفُ اللحيةِ، وعدا أنفَ الشدِّ[1]، وهذا أنفُ عملِه . وسار فى أنفِ النهار، كان ذلك على أنفِ الدهرِ، وخرجتُ فى أنفِ الخيل

ومن المشتق منه : كلأٌ ومنهلٌ وكأسٌ أُنُفٌ . وقال الحطيئة :

ويحرُمُ سرُّ جارتهم عليهم
ويأكلُ جارُهم أنفَ القِصاعِ

وجاريةٌ أُنُفٌ : لم تُطمثْ . وقال طُرَيحٌ الثقفى :

أيامَ سلمى غَريرةٌ أُنُفٌ
كأنها خُوطُ بانةٍ رُؤُدُ

وأتيتُه آنفًا . ومضتْ آنِفةُ الشباب . وهو يتأنّفُ الإخوان أى يطلبهم آنِفين لم يعاشروا أحدًا . واستأنفَ الشىءَ وأتنفه . ونصلٌ مُؤنَّفٌ : محدَّدٌ . وفلانٌ يتبعُ أنفَه أى يتشمَّمُ . قال :

وجاء كمثلِ الرألِ يتبعُ أنفَه
لخفّيه من وقعِ الصخورِ قعاقعُ

أ ن ق — هو شبهُ الأَنوق، فى القذَرِ والمُوق . وهذا شىءٌ أنيقٌ، وآنقٌ، ومونق . ورأيتُ له حُسْنًا وأَنَقًا، وبهاءً ورونقًا . وقد آنقنى بحُسْنِه، وقد أنِقتُ به أى أُعجبتُ، ولى به أَنَقٌ . وتأنّق فى الروضة: وقع فيها متتبعًا لما يونِقُه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه: إذا وقعت فى آل حم، وقعتُ فى روضاتٍ دَمِثاتٍ أتأنّقُ فيهنّ . وعن محمد بن عُمَير : ما من

(١) الشدّ العَدْو، يريد عدا أشدّ العدو .

عَاشِيَةٍ أشدُّ أَنَقًا ولا أبعَدَ شِبعًا من طالبِ العِلْم .
أراد بالأَنَقِ التأنُّق .

ومن المجاز: تأنّق فى عمله وفى كلامه: إذا فعل فِعلَ المُتأنِّق فى الرِّياض، من تتبُّع الآنَق والأحسَن.

أ ن م — لو رزقنَا اللهُ عدلَ سلطانه؛ لأنامَ أنَامَه فى ظلِّ أمانه .

أ ن ن — أنَّ المريضُ إلى عُوَّاده . وما له حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ وهما الناقةُ والشَّاةُ. وفلان مَئِنَّةٌ للخير ومَعْسَاةٌ: من إنّ وعَسَى أى هو موضعٌ لأن يقال فيه : إنه لَخَيِّرٌ وعَسَى أن يفعلَ خيرًا. وتقول: فلانٌ للخير مَئِنّة، وللفضل مَظِنّه . وقال ابن الزُّبير لابن الزُّبَيْر : لعن اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِى إليك، فقال : إنَّ وراكِبَها . وقال :

فقلتُ سلامٌ قُلْنَ إنَّ ومثلُهُ
عليكَ فقد غابَ اللَّذُونَ تُرَاقِبُ

يعنى الوُشَاةَ . ولا أفعلُ ذلك ما أنَّ فى السماء نجمٌ، وما أنَّ فى الفُرات قَطْرَةٌ أى ما ثبتَ أنه فى السماء نجمٌ، وإنما جاز ذلك فى هذا الكلام لأن حُكْمَ الأمثال حُكْمُ الشعر .

أ ن ى — انتظرْنا إنَى الطعامِ أى إدْرَاكَه . وبلغتِ البُرْمَةُ إنَاهَا . (غَيْرَ ناظِرِينَ إنَاهُ) . يقال أَنَى الطعامُ إِنًى، وحَمِيمٌ آنٍ، وعَيْنٌ آنيَةٌ: قد انتهى حَرُّهما . وهو يقوم آنَاءَ الليلِ أى ساعاته . وأَمَا أَنَى لك وأَلَمْ يَأْنِ لك أن تفعلَ . وإنّه لَذُو أَنَاة ورِفْقٍ . قال النابغة :

الرِّفقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعادةٌ
فتأنَّ فى رِفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحَا

وامرأةٌ أَنَاةٌ : فَتُورٌ، ونساءٌ أَنَوَاتٌ . وتأنَّى فى الأمر واستَأْنَى. يقال تأنَّ فى أمرك، واتَّئِدْ. قال حارِثَةُ بنُ بَدْر[1] :

اسْتَأْنِ تَظْفَرْ فى أمورك كلِّها
وإذا عَزَمْتَ على الهوَى فتوكَّلِ

واستأْنَى فى الطعام : انتظرَ إدْرَاكَه . واستأْنَيْتُ فلانًا : لم أُعْجِلْه . واستَأْنَى به : رَفَقَ به . ويَستَأْنِى بالجِراحة : ينتظرُ مآلَ أمرِها . قال ابن مُقْبِل :

وقوم بأيديهم رِماحٌ رُدَيْنِيَّةٌ
شَوَارِعُ تَسْتَأْنِى دَمًا أو تَسَلَّفُ

تنتظره أو تتعجّله. وآنَيْتُ الأمرَ: أخَّرْتُه عن وقته . يقال: لا تُؤْنِ فُرْصَتَك . وقال الحُطَيْئَةُ :

وآنَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فطالَ بِىَ الأَنَاءُ

(١) هذا البيت من قصيدة مشهورة لعبد القيس بن خُفاف البُرْجُمى مطلعها :

أَجُبَيْلُ إن أباك كارِبُ يومِه * فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجَل

الهمزة مع الواو

أ و ب — تَهْنِئُكَ أَوْبَةُ الغائب . وفلانٌ أَوَّاهٌ أَوَّابٌ تَوَّابٌ أى رجَّاعٌ إلى التوبة . وآبتِ الشمسُ : غابتْ . وفى الحديث : « شَغَلُونا عن الصلاةِ الوُسْطَى حتى آبَتِ الشمسُ ملأَ اللهُ قلوبهم نارًا » . وغابتِ الشمسُ فى مآبِها أى فى مَغْرِبها . وآبَ بيدِه إلى سيفه لِيَسْتَلَّه ، وإلى سَهْمِه لِيَرْمىَ به ، وإلى قَوْسِه لِيَنْزِعَ فيها . وأَوَّبُوا تأْوِيبًا : ساروا النهارَ كلَّه . ولهم إسْآدٌ وتأْوِيبٌ . وما أعْجَبَ أوْبَ يَدَيْها أى رَجْعَهما فى السَّيْر . ويقال للمُسْرِعِ فى سَيْرِه : الأَوْبُ أَوْبُ نَعامَةٍ . وقال كَعْب :

كأن أوْبَ ذِراعَيْها إذا عَرِقَتْ
وقد تلفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ
أَوْبُ يَدَىْ فاقِدٍ شَمْطاءَ مُعْوِلَةٍ
ناحتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وهذا كلامٌ ليس له آيِبَةٌ ولا رائحةٌ أى مَرْجُوعٌ وفائدةٌ . وأُبْتُ بَنِى فلان ، وتأوَّبْتُهم : جِئْتُهم ليلاً . قال امرُؤ القيْس :

تأوَّبَنِى الدَّاءُ القديمُ فغَلَّسا
أُحاذِرُ أنْ يَرْتَدَّ دائى فأُنْكَسا

وآبَكَ ما رابَكَ دُعاءُ سُوء . وتقول لمَنْ أمرْتَه بخُطَّةٍ فعصاك ثم وقع فيما يَكْرَهُ آبَكَ أى آبَكَ ما تَكْرَه . قال رجل من بنى عُقَيْل :

أخَبَّرْتَنِى ياقلبُ أنك ذو عَزًى
بلَيْلَى فذُقْ ما كنتَ قبلُ تَقُولُ
فآبَكَ هَلّا والليالى بغِرَّةٍ
تُلِمُّ وفى الأيام عنك غُفُولُ

وجاءوا من كلِّ أوْبٍ أى من كلِّ وجْهٍ ومَرْجِع . ورَمَيْنا أَوْبًا أو أَوْبَيْنِ وهو الرَّشْقُ ، وهما شاطئا الوادى وأَوْباه . وكنتُ على صَوْبِ فلانٍ وأَوْبِه أى على طريقتِه ووجْهِه . وما يُدْرَى فى أىِّ أوْبٍ هو . وما زال هذا أوْبَه أى طريقتَه وعادتَه .

أ و د — آدَهُ الحِمْلُ أى أثقلَه . وآدَتِ الخيلُ الأرضَ بكثرتها . وآدَ العُودُ : اعتمدَ عليه فثَنَاه ، وانآدَ : انعطَفَ . وتقول : رجعتُ منه بالداهية النَّآد ، وبالصلب المُنْآد وأَوِدَ الشىءُ وتأوَّدَ وفيه أَوَدٌ أى عِوَجٌ .

ومن المجاز : آدَنى هذا الأمرُ : بلغَ منى المجهُودَ والمشقَّةَ . وآدَ الفَىْءُ انْثَنَى ورجَع ، وآدَ العَشِىُّ . قال المُرَقِّش :

والعَدْوَ بين المجلسَيْنِ إذا
آدَ العَشِىُّ وتَنادَى العَمّ (١)

أ و ر — لفَحنى أُوارُ النارِ ، وأُوارُ الشمسِ ومررتُ بتَنُّورٍ فلفحنى بأُوارِه .

ومن المجاز : كادَ يُغْشَى عليه من الأُوارِ وهو العَطَش ، كما قيل له الحَرَّةُ . قال :

(١) العم جماعة الناس ، وتنادوا : تجالسوا فى النادى .

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ظُهْرًا

لَدَيْهِ والمَطِيُّ به أُوَارُ

جَوَّعَهم حتى أظْلَمَتْ أبصارُهم، فكأنهم ظُهْرًا في ليلٍ مُظْلِمٍ . ورجلٌ أُوَارِيٌّ : شديدُ العطش .

أ و س — آسَهُ أَوْسًا وإِيَاسًا، كقولك عاضَهُ عَوْضًا وعِيَاضًا . تقول : بِئْسَ الإِيَاسُ، بِلالٌ من إِيَاسٍ ، أراد بِلالَ بنَ أبي بُرْدَةَ، وإياسَ بنَ مُعاوِيَةَ ابنِ قُرَّة ، واسْتَآسَنِي فأُسْتُه . قال الجَعْدِيّ :

ثلاثةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهم

وكان الإلهُ هو المُسْتَآسا

أ و ق — ألقى عليه أَوْقَه ، وركِبَ فوقَه أي ثِقْلَه .

أ و ل — آلَ الرَّعِيَّةَ يَؤُولُها إِيَالَةً حسنةً، وهو حسنُ الإِيَالَة ، وأْتَالَها وهو مُؤْتَالٌ لقومه مُقْتَالٌ عليهم أي سائسٌ مُحْتَكِمٌ . قال زِيَادٌ في خطبته : قد أُلْنَا وإِيلَ علينا أي سُسْنَا وسِيسَنَا ، وهو مَثَلٌ في التجارب . قال الكُمَيْتُ :

وقد طالَمَا يا آلَ مَرْوَانَ أُلْتُمُ

بلا دَمَسٍ أمْرَ العَرِيبِ ولا غَمَلْ[1]

وهو آيِلُ مالٍ . وأوَّلَ القرآنَ وتأوَّلَه . وهذا مُتَأَوَّلٌ حسنٌ : لطيفُ التأويل جدًّا . قال عبدُ الله ابنُ رَوَاحَةَ رضي الله تعالى عنه :

نحن ضربناكم على تنزيلِه

فاليومَ نَضْرِبْكُم على تأويلِه

ضربًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِه

ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلِه

وتقول جملٌ أُوَّلٌ وناقةٌ أَوَّلَةٌ إذا تقدَّمَا الإبلَ .

ويقال أوَّلَ الحُكْمَ إلى أهله : رَدَّه إليهم . وفي الدعاء للمُضِلِّ : أوَّلَ اللهُ عليك أي رَدَّ عليك ضالَّتَك .

وخرج في أوائلِ الليل وأُوَالِيَاتِه .

ومن المجاز : فلان يَؤُولُ إلى كَرَمٍ ، ومالَكَ تَؤُولُ إلى كَتِفَيْكَ إذا انضمَّ إليهما واجتمع . وطبختُ الدواءَ حتى آلَ المَنَّانِ منه إلى مَنٍّ واحدٍ . وتقول : لا تُعَوِّلْ على الحسب تعويلًا ، فتقوى الله أحسنُ تأويلًا أي عاقبةً . وتأمَّلْتُه فتأوَّلْتُ فيه الخيرَ أي تَوَسَّمْتُه وتَحَرَّيْتُه . وحُمِلَ على الآلَةِ الحَدْبَاءِ وهي النَّعْشُ .

أ و م — في جَوْفِه أُوَامٌ وأُوَارٌ وهو حرارةُ العطش . ودعا جريرٌ إلى مُهَاجَاتِه رجلًا من كُلَيْبٍ ، فقال الكُلَيْبِيُّ : إن نسائي بآمَتِهِنَّ ولم تَدَعِ الشعراءُ في نسائك مُتَرَقَّعًا . يعني أن نساءه سَلِيماتٌ من الهجاء فلا أُعَرِّضُهُنَّ له ، ونساؤُك مَهْجُوَّاتٌ . يقال : فلانةُ بآمَتِها أي بِعُذْرَتِها .

أ و ن — هو يفعل ذلك آوِنَةً بعدَ آوِنَةٍ، وأنا آتيه آوِنَةً بعد آوِنَةٍ . وعن النَّضْرِ : الآنَ آنُكَ إن

(١) دمس ، اسم لما غطى . والعريب بمعنى عرب ، والغمل مصدر غَمَلَ الأمرَ بغمله : ستره وواراه .

فعلتَ» وآمْشِ على الأَوْنِ وهو الرُّوَيْدُ من المشى عن الأصمعىّ . وأَنْ على نفسك أى ارْفُقْ . وعن بعض العرب : أَونُوا فى سيركم شيئًا . ويقال : على رِسْلِكَ وأَوْنِكَ وهَوْنِكَ . قال :

غيّرَ يا بِنْتَ الجُنَيْـد لَوْنِى
مَرُّ الليالى وآختلافُ الجَوْنِ
* وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ *

وبيننا وبين مكة ثلاثُ ليالٍ أَوَائِنَ وآئِنَاتٍ .

وكان فى إيوانِ كِسْرى ، والإيوانُ والإوانُ بيتٌ مُؤَزَّجٌ(١) غيرُ مسدُودِ الوجهِ ، وكلُّ سِنَادٍ لشىء فهو إوانٌ له .

أ و هـ — تأَوَّهَ من خشيةِ الله تعالى . وفلانٌ متأَلِّه متأَوِّه .

أ و ى — اللهمّ آوِنِى إلى ظلِّ كرمك وعفوك . وتقول : أنا أَهوِى إلى مَعَاقِلِكَ هُوِيًّا ، وآوِى إلى ظِلَالِكَ أُوِيًّا . وما لفلان آمرأةٌ تُؤْوِيه . وقال ابن عباس للأنصار رضى الله عنهم : بالإيواءِ والنَّصرِ إلّا جَلَسْتُم ، وانتم مأْوَى المحاويج . وتأَلَّبُوا علىّ وتآوَوْا ، ثم شَنِعُوا علىّ وتعاوَوْا . وأَوَيتُ عن كذا إذا تركته ، وأَوَيْتُ لفلان : رَثَيْتُ له أَيَّةً ومأْوِيَةً . قال :

* ولو أنّى آستأْوَيتُه ما أَوَى لِيَا *

وتقول : وجَدنِى يتيمًا فآوَى ، وشهَرَنِى وأنا أَخْمَلُ من آبنِ آوَى .

الهمزة مع الهاء

أ هـ ب — أخَذَ للسَّفَرِ أُهْبَتَه وتأَهَّبَ له : وبنو فلانٍ جاءوا حتى أكلُوا الأُهُبَ . وكاد يخرجُ من إهَابِه فى عَدْوِه . قال أبو نُوَاسٍ فى طَرْدِيَّاته :

تَرَاهُ فى الحُضْرِ إذا هَاهَابِهِ
كأنما يَخْـرُجُ من إهَابِه

أ هـ ل — رجعوا الى أهَالِيهِم . وفلانٌ أهْلٌ لكذا وقد آستأْهَلَ لذلك وهو مُستأْهِلٌ له ، سمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه آستعمالًا واسعًا . ومكانٌ آهِلٌ ومأْهولٌ . وأَهَلَ فلانٌ أُهولًا ، وتأهَّلَ : تزوّجَ ، ورجُلٌ آهِلٌ . وفى الحديث : "أنه أعطَى العزَبَ حظًّا وأعطى الآهِلَ حظَّيْنِ" . وآهَلَكَ الله فى الجنة إيهالًا : زوّجك «ووَشْكَانَ(٢) ذَا إهَالَةً» وهى الوَدَكُ ، وكلُّ من الأَدْهَانِ(٣) يُؤتَدَمُ به كالخَلِّ والزيتِ ونحوهما ، وآستأْهَلَها : أكلَها . قال حاتم :

قلتُ كُلِى يا مَىَّ وآستأْهِلِى
فإنّ ما أنفقتِ من مَالِيَهْ

وثريدةٌ مأْهولةٌ . تقول : حبّذا دارٌ مأْهولةٌ ، وثريدةٌ مأْهولةٌ .

---

(١) مؤزج : مرتفع بناؤه .

(٢) وشكان اسم فعل كسرعان ، وهو مثل يضرب للشىء يأتى قبل حينه .

(٣) هكذا بالأصل وعبارة اللسان وكل شىء من الأدهان الخ .

الهمزة مع الياء

أ ى ى[1] — ماهى بدارِ تَئِيّة أى تمكّث. يقال: أيَيْتُ بالمكان وتأيّيتُ به. قال زُهَير:

وعلمتُ أنْ ليستْ بدارِ تَئِيَّةٍ
فكَصَفْقَةٍ بالكفِّ كانَ رُقادِى

وكأنما ألقتْ عليه الشمسُ أياتَها أى شُعاعَها.

أ ى د — رجل أيِّدٌ وذو أيْدٍ، ورفع اللهُ السماءَ بأيْدِه، وكان ابنُ الحنفيّة أيِّدًا. وقال الجعدىّ:

أيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ

وقد آدَ وتأيَّدَ. قال امرؤ القيس يصفُ النخلَ:

فأثّتْ[2] أعاليهِ وآدتْ أُصولُه
ومالتْ بِقِنْوانٍ من البُسْرِ أحْمَرا

وأيَّدَ الحائطَ بإيادٍ. وكرَّ على إيادَىِ العسكرِ وهما جَناحاه. قال العجّاج:

بذى إيادَيْنِ لُهامٍ لو دَسَرْ
بِرُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ[3] لا نْقَعَرْ

وأتى بعنقفيرٍ مؤيِّدٍ[4].

ومن المجاز: إنّه لأيِّدُ الغداءِ والعشاءِ إذا كان حاضرًا كثيرا، وقد آدتْ ضيافتُه. قال يصفُ امرأةً مضيافةً:

رأيتُكِ للزُّوّارِ كالمَشْرَبِ الذى
إذا عطِشُوا يومًا فمَنْ شاءَ أوْرَدا
جُذاميّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتَخْلِطُ بالمأقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدا

أ ى ض — آضَ سَوادُ شعرِه بياضًا، وفعل ذلك أيضًا.

أ ى ك — فلانٌ فرعٌ من أيْكةِ المجد. وتقول: كذّبَ صاحبُ مُلَيْكَه، كما كذّبَ أصحابُ الأيْكَة.

أ ى م — الحربُ مأيمةٌ ميتمةٌ. وتركوا النساءَ أيامَى، والأولادَ يتامَى. وفى المثل: «كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ ستَئيمُ» وقد آمتْ أيْمةً وتأيّمتْ، ورجلٌ أيِّمٌ: طالتْ عُزوبتُه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذُ من الأيْمة. قال:

ما لِلسَّرَنْدَى أطالَ اللهُ أيْمَتَه
خَلَّى أباهُ بغُبْرِ البِيدِ وادّلجا

وتأيّمَ الرجلُ. قال:

فإن تَنْكِحِى أنْكِحْ وإن تتأيَّمِى
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِى أتأيَّمِ

---

(١) وضع المؤلف رحمه الله هذه المادة فى أوّل فصل الهمزة مع الياء، وحق الترتيب أن توضع آخره.

(٢) فأثت. عظمت والتفت.

(٣) دمخ. جبل.

(٤) بعنقفير مؤيد. بداهية شديدة.

وتقول : هى أَيِّمٌ، مالها قَيِّم. وأَيَّمَ امْرأته : جعلها أَيِّمًا . وأنشد أبو عمرو :

يضربُ رأسَ البَطَلِ المُدَجَّجِ
بصَارِمٍ مُـؤَيِّمٍ مُزَوِّجِ

وأنشـد :

وعِرْسك أَيَّمْتَهَا والبنيـ
ـنَ أَيْتَمْتَ والغزوُ من بالِكَا

أ ى ن — آن وقُتُكَ بمعنى حانَ. وأَمَا آنَ لك أن تفعل . ووجَفَتِ الإبلُ على الأَيْنِ أى على الإعْيَاء . وتقول : أيْنَ منها الأَيْنُ؟ وقال :

أقولُ للـزُّوَّارِ والمُهَاجِرِ
أَنَا وربِّ القُلُصِ الضَّوَامِرِ

أى أعْيَيْنَا من الأَيْنِ . ومن أيْنَ لك هـذا ؟ وأَيَّانَ ترجع بمعنى متى .

أ ى ه — أَيَّهْتُ به اذا صِحْتَ به . وإيهِ حَدِيثًا : اسْتِزَادَةٌ . وإيهًا لا تُحَدِّثْ : كُفَّ . قال ذو الرُّمَّة :

وقَفْنَا فقُلْنا إيهِ عن أُمِّ سَالِمٍ
وكيفَ بتَكْلِيمِ الديارِ البَلَاقِعِ

باب البـاء

البـاء مع الهمزة

ب أ ب أ — هو ابنُ بَجْدَتها، وبُؤْبُؤُها . قال رجل من قُرَيْش :

ومن يَبِت والهمومُ قَادِحَةٌ
فى صَـدْرِه بالزِّنَادِ لم يَنَمِ
جرَّبتَ ذا الدَّهْرَ أنتَ بُؤْبُؤُهُ
لَسْتَ بِهَيَّابَةٍ ولا بَرَمِ

وفلانٌ فى بُؤْبُؤِ المجد أى فى مُصاصه . وهو أعزُّ علىَّ من بُؤْبُؤِ عَيْنِى وهو إنْسَانُها .

ب أ ر — الفاسِقُ مَنِ ٱبْتَأَرَ، والفُوَيْسِقُ مَن ٱبْتَهَرَ. يقال: ابتَأَرْتُ الجاريةَ إذا قال فعلتُ بها وهو صادق، ٱبْتَهَرْتُها إذا قال ذلك وهو كاذب. وأنشد الكُمَيْتُ :

قبيحٌ بمثلى نَعْتُ الفَتَـا * ةِ إمَّا ٱبْتِهَارًا وإمّا ٱبْتِئَارَا

ب أ س — فلانٌ ذو بَأْسٍ، وشُجَاعٌ بَئِيسٌ، وقد بَؤُسَ. وبُؤِسَ بعد غِنَاه : ٱفتقَرَ فهو بَائِسٌ. ووقع فى البُـؤْس والبَأْسَاءِ . وفى أمْرٍ بَئِيسٍ : شديد . وٱبْتَأَسَ بذلك إذا ٱكْتَأَبَ وٱسْتَكَانَ من الكَآبَة (فَلَا تَبْتَئِسْ بمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . قال حَسَّانُ :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مبتَئِسٍ
ومنهُ وأَقْعُدْ كريمًا ناعِمَ البَالِ

ب أ ل — هو ضَئيلٌ بَئِيلٌ ، وقد ضَؤُلَ وبَؤُلَ، وما به تَعَبٌ من الضُّؤُولَةِ والبُؤُولَةِ .

ب أ و — هو يَبْأَىٰ على أصحابه بَأْوًا شديدا اذا زَهِيَ عليهم وافتخَرَ . وان فيه لَبَأْوًا وزَهْوًا .

قال حاتم :

فما زَادَنَا بَأْوًا على ذى قَرابَةٍ
غِنَانَا ولا أَزْرَى بأحْسَابِنَا الفَقْرُ

وأنشد الأَصْمعي :

متى تَبْأَى بقَومِك فى مَعَدٍّ
يُقَلْ تَصْدِيقُك العلماءُ جَيْرِ

الباء مع التاء

ب ت ت — بَتَّ عليه القضاءَ وبَتَّ النِّيَّةَ : جَزَمَها . وسَاقَ دابَّتَه حتى بَتَّهَا ، وبَتَّهُ السَّفَرُ . وسكْران ما يَبُتُّ ، وهذه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ . وخُذْ بَتَاتَكَ أى زَادَك . وأنا على بَتَاتِ الأمرِ اذا أَشْرَفَ عليه . قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ :

* وحاجَةٍ كنتُ على بَتَاتِهَا *

وسار حتى انْبَتَّ أى انقطع . وانْبَتَّ الرجلُ : انقطع ماؤه من الكِبَرِ . قال :

لقد وجدتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عند القيامِ وانْبِتَاتًا بالسَّحَرْ

ب ت ر — ماهم إلا كالحُمُرِ البُتْرِ . وليته اعارَنا أَبْتَرَيْه وهما عَبْدُه وعَيْرُه لقِلَّةِ خَيْرِهما .

وطلعتِ البُتَيْرَاءُ وهي الشمسُ فى أوّل النهار . وخَطَبَ زيادٌ خُطْبَتَه البَتْرَاءَ وهى التي ما حَمِدَ فيها ولا صَلَّى . ورجلٌ أُبَاتِرٌ : قاطعُ رَحِمٍ . قال أبو الرُّبَيْسِ :

شديدُ وِكَاءِ الوَطْبِ ضَبٌّ ضَغِينَةٍ
على قَطْعِ ذى القُربى أَحَذُّ أُبَاتِرُ

ب ت ك — بَتَكَ الحبلَ ، وسيفٌ بَاتِكٌ وبَتُوكٌ . وخرج الى تَبُوك ، ومعه سيفٌ بَتُوكٌ . وانْفَلَتَ منه الطائرُ وفى يده بِتْكَةٌ من رِيشه . قال زُهَيْر :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلَامِ لها
طَارَتْ وفى كَفِّه من رِيشِها بِتَكُ

ب ت ل — تَبَتَّلَ إلى الله ، وهو مُتَنَسِّكٌ مُتَبَتِّلٌ . وبَتِّلْ عملَك لله : أخلِصْه من الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ وأفْرِدْه عن ذلك . وبَتِّلِ العُمْرَةَ : أوْجِبْها وحدَها ، وعُمْرَةٌ بَتْلَاءُ . وامرأةٌ مُبَتَّلَةٌ : لم يَتَرَاكَبْ لَحْمُها كأن اللحمَ بُتِّلَ عنها . وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ . تقول : لها ثَغْرٌ مُرَتَّلٌ ، وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ . وقال ابن الطَّثَرِيَّة :

عُقَيْلِيَّةٌ أمّا مَلاثُ إزَارِهَا
فَدِعْصٌ وأما خَصْرُهَا فَبَتِيلُ

وطلّقها بَتَّةً بَتْلَةً . وقيل لمَرْيَمَ عليها السلام العَذْرَاءُ البَتُولُ ، لانقطاعها عن الأزواج . ثم قيل لفاطمةَ تشبيهًا بها فى المنزلة عند الله : البَتُولُ .

البـاء مع الثـاء

ب ث ث — بَثُّوا الخيلَ في الغارَةِ ، وبَثَّ كِلابَهُ على الصَّيْدِ ، وخلق اللهُ الخَلْقَ فَبَثَّهم في الأرض . وبَثَّ المتاعَ في نَواحي البيتِ إذا بَسَطه ، وبُثَّتِ البُسُطُ (وزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ) وتَمرٌ بَثٌّ ومُنبَثٌّ : متفرِّقٌ غيرُ مكْنُوزٍ ، وانْبَثَّ الجَرادُ في الأرضِ .

ومن المجاز : بَثَثْتُه مافى نفسى أَبُثُّه ، وأَبْثَثْتُه إيَّاه ، وباثَثْتُه سِرِّي وباطِنَ أمرى إذا أطْلَعْتَه عليه . قال ذو الرُّمّة :

وأسقيه حتى كادَ ممّا أَبُثُّهُ
تُكَلِّمُني أحجارُهُ ومَلاعِبُهْ

وكانتْ بيننا مُباثَّةٌ ومُناقَثَةٌ . وبَثَّ الخبرَ في البلد وبَثَّثَه وبَثْبَثَه ، وقد انْبَثَّ هذا الخبرُ . وسمعتُ من يقول : الرُّوحُ في القلبِ على سبيل الرَّكْزِ ، وفي غيره على سبيل الانْبِثاثِ .

ب ث ر — خرجتْ به بَثْرَةٌ فعصرَها فنغرتْ(١) عليه . وبجلده بَثَرٌ شتّى وبُثُورٌ ، وبَثِرَ جِلْدُه وتَبَثَّر . وله من المالِ كَثِيرٌ بَثِرٌ .

ب ث ق — انْبَثَقَ عليهم الماءُ إذا خرق الشَّطَّ أو كَسَر السِّكْرَ يجرى من غير مَجْرًى ، وبَثَقْتُه أنا أبْثُقُه بَثْقًا ، وقد سَدُّوا البَثْقَ والبِثْقَ وهو المكان المكسورُ ، فَعْلٌ بمعنى مفعول ، أو تسمية بالمصدر كالضَّرْبِ والصيد . وهؤلاء أهل الوُثُوق في سدّ البُثُـوق .

ومن المجاز : انْبَثَقَ عليهم بنو فلان اذا أقبلوا عليهم ولم يَظُنُّوا بهم . وانْبَثَقَ علينا فلانٌ بالشَّرّ ، وانْبَعَق بكلام السُّوء .

ب ث ن — أخْصَبَتِ الأرضُ ، وصارَتْ بَثَنِيَّةً وعَسَلا وهي حِنْطَةٌ موصوفةٌ . سمعتُ شاميًّا يصفُها بالحُمْرَةِ ويقول : قَمْحُ الشام أنواعٌ : منه البَثَنِيُّ : والكَيُّونُ ، والحُسَيْنُ ، والمُوَيْدِيُّ ، والنّاقُونَسِيُّ ، والشَّيْلُونِيُّ ، والسَّوادِيُّ . وقيل هي الزُّبْدَة . وسُمِّيت المرأة بُثَيْنَةَ كما سُمِّيتْ زُبَيْدَةَ .

البـاء مع الجيم

ب ج ج — ضربه فَشَجَّه ، وطعنَه فَبَجَّه ، اذا وسَّعَ الطعنةَ . ورجلٌ أَبَجُّ العينِ كقولهم : مَضْرُوجُ العينِ إذا اتَّسعَ شَقُّها . قال ذو الرمة :

وَمُخْتَلَقٍ لِلْمُلْكِ أبيضَ فَدْغَمٍ(٢)
أشَمَّ أبَجِّ العينِ كالقمرِ البَدْرِ

وامرأةٌ زَجّاءُ ، بَجّاءُ . وفلانٌ بَخْفاجٌ ، بَجْباجٌ ، أي فَجّاجٌ(٣) مِهْذارٌ . وتقول العرب : أقْصِرْ من بَجابِجِك قليلاً .

(١) فنغرت عليه . سال منها الدم .
(٢) فدغم . ممتلىء وجهه حسناً .
(٣) فجاج . هو الذى يقول مالا يفعل و يفتخر بما ليس فيه .

ومن المجاز: قولهم للماشية: قد بَجَّها الكَلأُ إذا فَتَق خَواصِرَها سِمَنًا . قال :

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِجُه والثّامِرُ المُتَناوِحُ

وأَبَجَّتْ ماشِيَتَكَ عن الكَلأ .

ب ج ح — أنا مُتَبَجِّحٌ بمكان فلان وبَجِحٌ به وقد بَجَحْنِي ذلك . والنساءُ يَتَباجَحْنَ فيما بينهن إذا تَباهَيْنَ وتَفاخَرْنَ وعَدَّتْ كلُّ واحدة حُظْوَتَها . ولقيتُ منه المَناجِحَ ، والمَباجِحَ .

ب ج د — اشْتَمَل بِبِجادِه ، وٱحْتَبَى بِبِجادِه ، وهو كِساءٌ مُخَطَّطٌ ، ومنه ذو البِجادَيْنِ . وهو عالمٌ بِبَجْدَةِ أمرك أى بحقيقته ، وما ثبت منه عند خاطِره . من بَجَدَ بالمكان إذا أقام وثبت فلم يَبْرَحْ . يقال : أصبح فلانٌ باجِدًا بأرضه إذا كان لا يَبِدًا بها لا يَرِيمُ . ويقال للخِرِّيتِ : هو ٱبنُ بَجْدَتِها .

ب ج ر — لقيتُ منه البَجارِيَ أى الدَّواهِيَ . قال[1] :

تَزَبَّدَها حَـذَّاءَ يَعْـلَم أنـه
هو الكاذبُ الآتى الأمورَ البَجارِيَا

وجاء فلانٌ بأمرٍ بُجْرٍ . قال :

تعجبتُ من أمِّ حَصانٍ رأيتُها
لها وَلَدٌ من زوجها وهى عاقِرُ
فقلتُ لها بُجْرًا فقالتْ مُجيبَتِى
أتعجبُ من هذا ولى زوجٌ آخَرُ

ومن المجاز: ألقيتُ إليه عُجَرِى وبُجَرِى إذا أطْلَعْتَه على مَعايِبِكَ لِثِقَتِك به . وأصْلُ العُجَرِ العُروقُ المُتعقِّدةُ الناتِئةُ ، والبُجَرُ ما تَعَقَّدَ منها على البطن خاصَّةً . وتقول : صُرَرٌ بُجْرٌ ، وأكْياسٌ عُجْرٌ . أنشد سيبويه :

يَمُرُّونَ بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُمْ
ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ

ب ج س — ٱنبجَسَ الماءُ من السحاب والعين : ٱنفجر ، وتَبَجَّسَ : تفجَّر . قال العجَّاج :

وكيفَ غَـرْبَى دالجٍ تَبَجَّسـا
وٱنبجستْ عيناهُ من فَرْطِ الأَسَا

وسحائبُ بُجُسٌ : وبَجَسَها اللهُ . قال ٱبنُ مُقْبِل[2] :

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وخَلْفَـه
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

وأتانا بثَرِيدٍ يَتَبَجَّسُ ويَتَضاغَى ، وذلك من كثرة الوَدَكِ . وبه قَرْحَةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ .

---

(١) يصف رجلا أقدم على يمين منكرة . وتزبدها : تمخض بها كما يتمخض البعير بشقشقته . والحذاء اليمين المنكرة الشديدة ، يقتطع بها صاحبها ما ليس له بحق .

(٢) يصف سحابا . جعل أوله بمنزلة القائد الهادى للجيش . ودهم الرباب : سودها . والرباب : السحاب . والروايا فى الأصل : الإبل تحمل الماء ، يريد بها السحائب على التشبيه . والكنهور كسفرجل : السحاب المتراكم .

ب ج ل — بَجَّلَهُ فى أعيُنِهم: عظَّمه، وفلان مُبَجَّلٌ فى قومه، وجئت بأمرٍ بَجَلٍ، و بخيرٍ بَجِيلٍ. قال زُهَيْرٌ:

هم الخيرُ البَجِيلُ لِمَنْ بَغَاهُ
وهُمْ جَمْرُ الغَضَا لِمَنِ ٱصْطَلاهَا

وفَصَدَ ابْجَلَ الفرسِ أو البعيرِ وهو كالأكْحَلِ من الانسان. و بَجَلِى بمعنى حَسْبِى. قال لَبِيدٌ:

* بَجَلِى الآنَ من العَيْشِ بَجَلْ *

الباء مع الحاء

ب ح ت — عَرَبِىٌّ بَحْتٌ: خالصٌ. و بردٌ بَحْتٌ مَحْتٌ: صادِقٌ. ومِسْكٌ بَحْتٌ وظُلْمٌ بَحْتٌ. وقَدَّمَ إليه قَفَارًا بَحْتًا: لا أُدْمَ معه. و باحَتَهُ الوُدَّ: خالَصَه إياه. و باحَتَ الشَّرابَ: شَرِبَهُ صِرْفًا لم يَمْزُجْهُ، و باحَتَ الماءَ: شَرِبَهُ على غير ثُفْلٍ(١). و باحَتَ دابَّتَهُ بالضَّرِيعِ. قال مالكُ بنُ عَوْفٍ الغَامِدِى:

ألا منعتْ ثُمَالَةُ بطنَ وَجٍّ
بجُرْدٍ لم تُبَاحَتْ بالضَّرِيعِ

أى لم تُعْلَفِ الضَّرِيعَ وحْدَه، يعنى أنها مُقَرَّبَةٌ مُكْرَمَةٌ بحُسْنِ التعَهُّدِ. و باحَتَ القِتالَ: جَدَّ فيه ولم يَشُبْهُ بهَوادَةٍ.

ب ح ح — فى صَوْتِه بُحَّةٌ، ورجُلٌ أبَحُّ الصوت.

ومن المجاز: وَصْفُ الجَمادِ بذلك كالعُودِ وغيرِه إذا غَلُظَ صَوْتُه وأشْبَهَ البُحَّةَ، نحو قول خُفَافٍ فى صفة القِدَاحِ:

قَرَوْا أضيافَهم رِبَحًا ببُحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ سُمْرِ

وقول آخر فى صفة العَظْمِ:

وعاذِلَةٍ باتَتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى
وفى كَفِّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ(٢)

وقوله:

وأبَحُّ جُنْدِىٌّ وثاقِبَةٌ
سُبِكَتْ كثاقِبَةٍ من الجَمْرِ

الجُنْدِىُّ منسوبٌ إلى أجْنادِ الشامِ، والثاقبةُ السَّبِيكَةُ من الذَّهَبِ. وتَبَحْبَحَ فى الأمرِ: تَوَسَّعَ فيه، من بُحْبُوحَةِ الدار وهى وسَطُها. وتَبَحْبَحَتِ العربُ فى لُغاتِها: ٱتَّسعتْ فيها.

ب ح ر — هو من البَحَّارَةِ، وهم الذين يَتَبَحَّرُونَ فى البَحْرِ. و بَحَرَ أُذُنَ الناقة: شَقَّها طُولًا وهى البَحِيرَةُ.

ومن المجاز: ٱسْتَبْحَرَ المكانُ: ٱتَّسَعَ وصار كالبحرِ فى سَعَتِه. وتَبَحَّرَ فى العِلْمِ وٱسْتَبْحَرَ فيه.

---

(١) الثفل عند أهل البادية ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.
(٢) كسر أبح. عظم كثير المخ.

وآستبحر الخطيبُ : اتسع له القولُ، وفى مديحك يَسْتَبْحِرُ الشاعرُ . قال الطِّرِمَّاح :

بِمِثْلِ ثَنائِك يَحْلُو المديح
وتَسْتَبْحِرُ الألسُنُ المادِحَهْ

و « إنْ وجدْناه لبَحْرًا » وُصِفَ بالبَحْر لسَعَة جَرْيه . قال العجاج :

* بَحْرِ الأجارِىِّ حَنِيك مُسْهِلِ *

مُحْتَنَكٌ قَوِىٌّ . وماءٌ بَحْرٌ، وُصِفَ به لِمُلُوحته . وقد أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ . قال ذو الرُّمَّة :

بأرض هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غَذاةَ نَأَتْ عنها المُلُوحةُ والبَحْرُ

ودَمٌ بَحْرَانِىٌّ : أسودُ ، نُسِبَ إلى بَحْرِ الرَّحِم وهو عُمْقُهُ . وآمرأةٌ بَحْرِيَّةٌ : عظيمةُ البطن؛ شُبِّهَتْ بأهل البَحْرَيْنِ وهم مَطَاحِيلُ عِظَامُ البُطُونِ . قال الطِّرِمَّاح :

ولم تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةٌ من مُجَاشِعٍ
عليه ولم يُدْعَمْ له جانبُ المَهْدِ

البـاء مع الخاء

ب خ ت — رجلٌ مبخُوتٌ وبَخِيتٌ : مجدودٌ .

ب خ خ — بَخٍ لك : كلمةُ مَدْحٍ وإعْجَابٍ بالشىء وقد تُشَدَّدُ . قال :

* بَخٍ لك بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمٍّ *

وتُكَرَّر فيقال : بَخٍ بَخٍ . قال أعْشَى هَمْدَانَ فى عبد الرحمن بن الأشْعَث :

بين الأشَجِّ وبين قيسٍ باذخٌ * بَخٍ بَخٍ لوالدِهِ وللمَـولودِ

فقال الحجاج : واللهِ لا تُبَخْبِخُ على بعدها ، فقتله .

وأما قول العجّاج :

* فى حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أقْعَسا *

فوُصِفَ بهذا الصوتِ مبالغةً فى كون حَسَبه مُمَدَّحًا مُعجَبًا به ، كما يقال : رجل أُفَّةٌ لمن يتأفَّفُ به .

ب خ ر — ثيابٌ مُبخَّرةٌ : مُطَيَّبةٌ . وتبخَّر بالبَخُور ، وفلان يتبخّر و يتبختر . و يقال : بَخَرتَ لنا : طَيَّبْتَ ، و بَخَرتَ علينا : نَتَّنْتَ ، وأردنا أن نُبَخِّر لنا فبخَّرْتَ علينا . و به بَخَرٌ شديدٌ . وفى كلام الدُّؤَلى : لا يَصْلُحُ للخلافة من لا يصبِر على سِرار الشيوخ البُخْرِ .

ب خ س — بَخَس الكيَّالُ مِكْيالَه . وفى المَثَل : « تَحسَبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ » . وبَخَسَ النـاسَ : مَكَسَهم ، وضرَبَ عليهم بَخْسًا فاحشًا . قال :

وفى كلِّ أسْوَاقِ العِراقِ إتاوةٌ
وفى كلِّ ما باعَ آمرؤٌ بَخْسُ دِرْهَمِ

ولا تَبْخَسْ أخاك حَقَّهُ . وباعه بثَمَنٍ بَخْسٍ أى مَبْخُوسٍ . ومنه بَخَسَ المُخُّ وتَبَخَّسَ إذا دخل فى السُّلامَى والعَيْنِ وهو آخرُ ما يبقَى .

ب خ ص — عينٌ مبخوصةٌ : عوراءُ ، وبَخَصتْ عينُه ، وبخَصها : عوّرها ، و بعينه بَخَصٌ ونَخَصٌ وهما لحمتان : البخَصُ بالجفن الأسفل ، والخَصُ بالأعلى ، و بَخَصتْ عينُه ونَخَصتْ .

ب خ ع — بَخَعَ الشاةَ : بلَغ بذبحِها القفا .

ومن المجاز : بخَعه الوجْدُ إذا بلغَ منه المجهودَ .

قال ذو الرُّمَّة أنشده سيبويه :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجْدِ نفسَه

لشيء نَحَتْهُ عن يديْهِ المقادر

وبخَعتُ له نَفْسي ونُصْحِي : جهدْتُهما له .

وأهلُ اليمن أبْخَعُ طاعةً . و بخَعَ أرضَه بالزِّراعة : نهكَها ولم يُجِمَّها . و بخَعَ لي بحقِّي إذا أقرَّ إقرارَ مُذْعِنٍ بالغ جُهْدَه في الإذعان به .

ب خ ق — بخَق عينَه مثلُ بخَصها ، و بخقتْ : عورتْ فهي مبخوقةٌ و باخقة ، و به بَخَقٌ وهو أقبحُ العَور وأكثره غَمَصًا . قال رؤبة :

كسَّر من عينَيْه تقويمُ الفُوَقْ

وما بعينيــه عَواوِيرُ البَخَقْ

وفي الحــديث : « في العَــيْن إذا بُخقتْ مائةُ دينــارٍ » .

ب خ ل — فلانٌ لم يبخَل ولم يُبخَّل ، وما كانت منه بَخلةٌ قطُّ . قال عديٌّ :

ولَلبخلةُ الأولى لمن كان باخلا

أعفُّ ومن يَبخَل يلُمْ ويزهَدِ

وفلان أصيلٌ في اللؤم بخّال : ماله عمٌّ كريمٌ ولا خَال . ويقال : لا يكاد يُفلِحُ النخيل : إذا أبرها البَخيل . وقيل لرجل : بفلان خَبلٌ ، وبأخيه بَخَلٌ . فقال : الخبلُ أهْوَنُ من البخَل ، والمَبْخَلُ فِداءٌ للخَبَل .

ومن المجــاز : قول أبي النجم :

والضَّامنين عثَرات الدهرِ * إذا السماءُ بَخِلتْ بالقَطْرِ

ب خ ن ق — برَزْنَ على وجوههن البخَانق ، وفي أعناقهن المخانق . وتبخنقَتِ المرأةُ : تبرقعت . وأملتْ عليّ أمُّ هبة أمُّ مثواي بالطائف في كتاب استكتبتنيه إلى ابنتها(1) بمكة خَفِـرةً تقول : لَكِمْ يا عمّتي أشكو إليك حرَّ العُرْي في وجهي ، فأرسلي إليَّ من مخاضب حنائكم ما أتبخنقُ به . والمُبَخْنَق من الخيل الذي أخذتْ غرّتُه لحيْيَه إلى أصول أذنيه .

البــاء مع الدال

ب د أ — بدَأ اللهُ الخلقَ وابْتـدأه ، وكان ذلك في بدْء الإسلام ومُبْتدإ الأمر . وافعل هذا بدْأً و باديَ بَدِيٍ و باديَ بَدِيء . وافعله بدْأً ما تريدُ أوّل شيء . وهاتها من ذي تُبُدِّئَتْ أي أعد الكلمة أو القِصّة من أولها . وأبدأ في الأمرِ وأعادَ ، والله

(1) إلى ابنتها . هكذا بالأصل ولعله إلى عمتها .

المُبْـدِئُ المُعِيدُ . وفلانٌ مايُبْدِئ وما يُعِيدإذا لم يكن له حِيلَةٌ . قال عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ من أهــلِه عَبِيــدُ * فاليومَ لايُبْدِى ولا يُعِيدُ

وفَعَلَه عَوْدًا وبَدْأً وعَوْدًا على بَدْءٍ ، وفى عَوْدَته وبَدْأَته . واَكْتَرَيْتُ للبَـدْأَة بكذا ، وللرَّجْعَة بكذا وأنت فى بَدْأَتِك أحسنُ حالًا منكَ فى مَرْجِعك . وأمرٌ بَدِىءٌ : عَجِيبٌ . وبَدَءُوا بفلان : قَدَّموه . ومنه : هو بَدْءُ بنى فلان لسيّدهم ومُقَدَّمهم ، وهم بُدْأَةُ قومهم لِخيارِهم . قال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهِلٍ :

أَبَتْ لِىَ عَبْسٌ أَنْ أُسَامَ دَنِيَّةً
وسَعْدٌ وذُبْيانُ الهِجانُ وعَامِرُ

وحَىٌّ كِرَامٌ بُدْأَةٌ من هَوازِنٍ
لهم فى المُلِمَّاتِ الأُنُوفُ الفَوَاخِرُ

وخُذْ أَبْدَاءَ الجَزُورِ وبُدُوءَها وهى خيرُ أعضائِها . قال نَهْشَل بن حَرِّىّ :

تَرَكَ البُدُوءَ من الجَزُور لأهلها
وأحَالَ يَنْـقِى مُخَّةَ العُرْقُوبِ

وبَدَأَ يفعلُ كذا نحوُ أنشأَ يفعــلُ . وأَبْدَأْتُ من أرض إلى أخرى ، ومنْ أينَ أَبْدَأْتَ وبِئْرٌ بَدِىءٌ : جديدة الحَفْر ليست بِعَادِيَّة . وفعلَ هذا بادِىَ الرأْىِ .

ب د د — أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ فى السُّجُود : جَافِهِمَا . وأَبَدَّهُم العَطَاءَ : أعطى كلّ واحد بُدَّتَه أى نصيبه . أنشد الكِسَائىُّ :

لـمَّا آلتقيتُ عُمَــيْرًا فى كَتِيبَتِه
عَايَنْتُ كأسَ المنايا بيننا بِدَدا

ولَيْتُ جَبْهَةَ خَيْلِى شَطْرَ خَيْلِهِمُ
وواجَهُونَا بأُسْـدٍ قَابَلُوا أُسُـدَا

ويا جارِيَةُ أَبِدِّيهِمْ تمرةً تمرةً ، قالته أمُّ سَلَمَةَ لـمَّا كَثُرَ السُّؤَّالُ . وعن عمرَ بنِ عبد العزيز أنه أَبَدَّ بَصَره عند موته وقال : إنّى لأَرَى حَضْرَةً ماهم بإِنْسٍ ولا جِنٍّ ، ثم قُبِضَ . ويُقَال للفارس : ضُمَّ بَادَّيْكَ وهما باطنا الفَخِذَين . وكان الزُّبَيْرُ حَسَنَ البَـادِّ على السَّرج ، أُرِيدَ حُسْنُ رِكْبَتِه . وقيــل لأعرابية : عَلَامَ تَمْنَعِين زوجَك القِضَّةَ ، فإنه يَعْتَلُّ بِك ؟ قالتْ : كَذَبَ والله ، إنّى لأُطَأْطِئُ الوِسَادَ ، وأُرْخِى البَادَّ ، تريدُ أنها لا تَضُمُّ فَخِذَيْها . والسَّبُعَانِ يَتَبَادَّانِ الرَّجُلَ إذا أتياه من جانبيْــه . والضَّارِبانِ يَتَبَادَّانِ المضروبَ ، والتَّوءَمانِ يَتَبَادَّانِ أُمَّهُما : يرتضِعَانِ ثَدْيَيْهَـا . وتَبَدَّدَ الحَلْىُ صَدْرَ الجارِيَةِ : أخَذَ جانِبَيْه . وبادَدْتُه[1] بكذا : عارضْتُه مُبَادَّةً وبِدَادًا ، وبايعتُه مُبَادَّةً . وتَبَادُّوا فى الحرب : تَبَارَزُوا وأخذوا أقرانَهم . وبَدَّدَ مالَه . وتفرَّقُوا

(١) وباديته . كذا بالأصل وبادته بكذا الخ .

بَدَادِ واستَبَدَّ برأيه : انفرد . واستبدّ بأميره إذا غَلَبَ على رأيه ، فهو لا يَسْمَعُ إلا منه .

ومن المجاز : استبدّ الأمرُ بفلان ، إذا غلبه فلم يَقْدِرْ على ضبطه . قال الأخطلُ :

ثم استبدَّ بسلمى نيـةٌ قذَفٌ
وسيرُ منقضبِ الاقرانِ مغيارِ

وهو والِيهَا الذى إذا عزم على أمرٍ أمضاه ولم يَثْنِه عنه شىءٌ . واستُبِدَّ بهم إذا ذهبوا . قال الأخطلُ :

كأننى شاربٌ يومَ استُبِدَّ بهم
من قَرْقَفٍ ضمّنتها حِمصُ أو جَدَرُ

ومن الكناية : سمعت مُرْشِدَ بن معضادٍ الخفاجىَّ يقول : خرجت أُبَدِّدُ، كَنى بذلك عن البَـوْلِ .

ب د ر — بَدَرَ الى الخيرِ ، و بادره الغايةَ والى الغايةِ . قال :

* فبادرها وَلحاتِ الخمرِ *

وفلانٌ يُبادرُ فى أكْلِ مالِ اليتيم بلوغَه بِدَاراً . وتبادروا الباعَ وابتدروها . وهو يخشى البادرةَ ، وأنا أخاف بادرتَه وهى ما تَبْدُر منه عند حدّته . وتقول : فلانٌ حارُّ النوادر ، حادُّ البوادر . وأصابته بادِرَةُ السّهمِ وهى طرفُه من قِبَلِ النَّصْلِ ، واحمرّتْ بوادرُ الخيلِ وهى اللحمات بين المَناكِبِ والأعناقِ . قال خِراشُ بنُ عمرو :

وجاءت الخيلُ محمرا بوادرُها
زُورًا وزلّتْ يدُ الرَّامى عنِ الفُوقِ

وفلانٌ يَهَبُ البُدُورَ ، و يَنْهَبُ البُدُورَ ، وهى البِدَرُ ، وأبْدَرَ القومُ : طلَعَ عليهم البَدْرُ ، كما يقال : أقمروا وأشرقوا : من الشَّرقِ بمعنى الشَّمسِ .

ب د ع — أبْدَعَ الشيءَ وابتدعه : اخترعه ، وابتدعَ فلانٌ هذه الرَّكيّةَ ، وسِقاءٌ بديعٌ : جديدٌ . و يقال أبْدَعتِ الرِّكابُ إذا كلّتْ . وحقيقته أنها جاءتْ بأمرٍ حادثٍ بديعٍ . وأُبْدِعَ بالراكب : إذا كلّتْ راحلتَه ، كما يقال : انْقُطِعَ به ، وانكُسِرَ إذا انكسرتْ سفينتُه .

ومن المجاز : أبدعَتْ حُجَّتُكَ إذا ضَعُفَتْ ، وأَبْدَعَ بى فلانٌ إذا لم يكن عند ظنّك به فى أمرٍ وثِقْتَ به فى كِفايته و إصلاحه .

ب د ل — أبْدَلَه بخوفه أمْنًا و بدّله مثلَه . و بدّلَ الشيءَ : غيّره . وتبدّلت الدارُ بإنسها وحْشًا . واستبدلتُه و بادلتُـه بالسِّلْعة إذا أعطيته شَرْوَى ما أخذتَه منه . وتبادلا ثوبيهما . وهذا بَدَلٌ منه وبَديلٌ منه ، وهم أبدالٌ منهم و بُدَلاء . وهذا بَديلٌ مالَهُ عَديل ، ورُبَّ بَدَلٍ شرٌّ من بَدَلٍ وهو وجعُ العِظَامِ . أنشد أبو عَمْرو لابنِ نُعَيم :

وتَمَذّرتْ نفسى لذاك ولم أزلْ
بَدِلًا نَهارِى كُلَّه حتى الأُصُلْ

وهو من الأبْدالِ أى الزُّهّاد .

ب د ن — بَدُنْتَ لما بَدَّنتَ اى سِمنتَ لما أسننتَ ، يقال : بَدُنَ الرجلُ و بَدَنَ بَدْنًا و بَدانةً

فهو بَدِينٌ وبَادِنٌ. وبَادَنَني فلانٌ فبَدَنْتُه أى كنتُ أبْدَنَ منه . ورجُلٌ مِبْدَانٌ : مِبْطَانٌ سَمِينٌ، ضَخْمُ البَطْن . وتقول : أراكَ أضْعَفَ السَّدَنه ، وأنت فى قَدِّ البَدَنه . وخرجتْ وعليها بَدَنَةٌ أى بَقيرةٌ (١) .

ب د ه — بَدَهَه أمْرٌ: بَغَتَه . وبَدَهَنِي بكذا : بَدَأَنِي به . وهو ذو بَدِيهَةٍ ، وأجاب على البَدِيهَةِ ، وله بَدَائـعُ وبَدَائِهُ ، وهذا معلوم فى بَدَائِه العقول ، وبادَهَنِي أمرُ كذا ، وابْتَدَهَ الخُطْبَةَ ، وبنو فلان يَتَبادَهُون الخُطَبَ ، ولحِقَه فى بَدَاهَةِ جَرْيِه .

ب د و — لقـد بَدَوْتَ يا فلانُ أى نَزَلْتَ البادِيَةَ وصِرْتَ بَدَوِياً ، ومالَكَ والبَدَاوة؟ وتَبَدَّى الحَضَرِىُّ . ويقال: أين الناسُ فتقول : قد بَدَوْا أى خرجوا إلى البَدْوِ . وكانت لهم غُنَيَاتٌ يَبْدُون إليها . وفعل كذا ثم بَدَا له ، وبدا له فى هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَفَّنِي من بَدَوَاتك أى من حَوائِجك التى تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارزٌ ماؤُه ، ونقيضه رَكِيٌّ غامِدٌ .

ب د ى — بادَاهُ بارزه ، وكاشَفْتُ الرَّجُلَ وبَادَيْتُه وجَالَيْتُه بمعـنًى . وبَادِ بينَ الرجلين : قَايِسْ بينهما وبَايِنْ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قَضَى حَاجَتَه .

البـاء مع الذال

ب ذ أ — فلانٌ بَذِىءُ اللسان ، وقد بَذُؤَ علىَّ وبَذَأَ بَذَاءَةً وبَذَاءً . وبُذِئَ فـلانٌ : عِيبَ وازْدُرِىَ . وسَأَلْتُه عن رجُلٍ فبَذَأَهُ . وقد أبْذَأْتَ يا رَجُلُ أى جئتَ بالبَـذَاء ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ . وبَاذَأَنِى فلانٌ فبَذَأْتُه . وبينهم مُبَاذَأَةٌ : مُفَاحَشَةٌ . قال ابن مُقْبل :

هل كنتُ إلا مِجَنًّا تَتَّقُونَ به
قد لاحَ فى عِرْضِ مَنْ بَاذَاكُمُ علَّ (٢)

ومن المجاز : بَذَأَتْ عيْنِي فلانًا : ازْدَرَتْه ولم تَقْبَـلْه . ووُصِفَتْ لى أرضُ بنى فلان فأبصرْتُها فمـا بَذَأَتْها عَيْنِى .

ب ذ خ — جَبَـلٌ بَاذِخٌ : عَالٍ ، وجِبَالٌ بَوَاذِخُ .

ومن المجـاز : عِزٌّ بَاذِخ ، وشَرَفٌ شَامِخٌ . وتَبَذَّخ فلانٌ : تطاولَ ، وهو بَذَّاخٌ ، وفيه بَذْخٌ . وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِيرِ . قال جريرٌ فى مَرْثِيَةِ الفَرَزْدَق :

عِمَادُ تَمِيمٍ كلِّها ولِسَانُها
ونَاطِقُها البَذَّاخُ فى كلِّ مَنْطِقِ

ب ذ ذ — رَجُلٌ بَاذُّ الهيئة وبَذُّها ، وجاء فى هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحَالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبهم ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

---

(١) بقيرة ، هو ثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين .

(٢) بتحريك اللام للوزن . يريد أترى .

يَبُذُّ الجِيَادَ بتَقْرِيبِهِ
ويأوِى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ب ذ ر — بَذَرَ الحَبَّ فى الأرض ، و بذَرَ الله الخَلْقَ فى الأرض : فرَّقهم ، وتبذَّر من يدى كذا : تفرَّق . ورجل بَذِرٌ : يُبذِّر مالَه ، ووصفَتْ زوجها فقالَتْ : لا سَمْحٌ بَذِرٌ ، ولا بَخيلٌ حَكِرٌ ، وفلان هَيْذَارةٌ بَيْذَارةٌ : أى مِهْذار مِبْذر .

ومن المجاز : إنّ هؤلاء البَذْرُ سُوءٍ أى نَسْلُ سُوءٍ . ومالٌ مَبْذُورٌ : كثيرٌ مُبارَكٌ فيه . و بذَرَتِ الأرضُ : أخرجَتْ نباتَها مُتفرِّقًا . وأرض أنيثةٌ مِبْذَارُ النَّباتِ : لذاتِ الرَّيْعِ . ولو بَذَّرْتَ فلانًا لوجدتَه رجُلًا أى لو جرّبْتَه وقسّمْتَ أحوالَه . وفلانٌ من المَذَايِيعِ البُذُرِ ، جمع بَذُورٍ وهو الذى يُفْشِى الأسرارَ . وقد بذُرَ بَذَارَةً .

ب ذ ل — هم مَبَاذِيل للمعروف . قال قُدامَةُ ابنُ موسى :

مَبَاذِيلُ للمَوْلَى مَحَاشِيدُ للقِرى
وفى الرَّوْعِ عند النَّائِبَاتِ أُسُودُ

وخَرَجَ علينا فى مَبَاذِلِه وفى ثِيَابِ بِذْلَتِه . والرَّجُلُ يَتَبَذَّلُ فى منزلِه ، وفلانٌ مَالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ . وابْتَذَلَ نفسَه فى كذا إذا امْتَهنَها . قال :

ومَنْ يَبْتَذِلْ عَيْنَيْهِ فى الناس لا يَزَلْ
يَرى حَاجَةً مَحْجُوبَةً لا يَنَالُهَا

وهذا كلامٌ ومَثَلٌ مُبتذَلٌ أى مَلْهُوجٌ بذِكْرِه مُسْتعمَلٌ . وسألتُه فأعطانى بَذْلَ يَمِينِه أى ماقدَرَ عليه .

ومن المجاز : لهذا الفَرَس صَوْنٌ وبَذْلٌ أى يَصُونُ بعضَ جَرْيِه ويَبْذُلُ بعضَه لا يُخرِجُه كلَّه دَفْعةً ، وذلك محمودٌ . ومنه قولهم : صَوْنُه خيرٌ من بَذْلِه أى بَاطِنُه خَيْرٌ من ظاهرِه .

ب ذ م — ثوب ذو بُذْمٍ إذا كان كثيرَ الغزْلِ صَفِيقًا .

ومن المجاز : فلان مَالَه بُذْمٌ إذا لم يكنْ له رأىٌ وحَزْمٌ . قال :

كريمُ عُرُوقِ النَّبْعَتَيْنِ مُظَفَّرٌ
ويَغْضَبُ ممَّا منه ذو البُذْمِ يَغْضَبُ

الباء مع الراء

ب ر أ — اللّهمَّ أبرأُ إليكَ من الحَوْلِ والقُوَّة . وهو بَرِىءُ السَّاحَةِ مما قُذِفَ به ، وأنا الخَلاءُ البَرَاءُ منه . وقد بَارَأْتُ شَرِيكى : فاصَلْتُه ، وتَبَارَأْنا . وتقول : أسْعَدُ الناسِ البَرَاءُ ، كما أنّ أسْعَدَ الليالى البَرَاءُ ، وهى آخرُ لَيْلةٍ من الشَّهر . قال :

إن سَعِيدًا لا يكون غُسًّا
كما البَرَاءُ لا يكون نَحْسا

وأبْرَأْتُ الرجُلَ : جعلتُه بريئًا من حقٍّ لى عليه . وبَرَّأْتُه : صَحَّحْتُ براءَتَه (فبرّأَهُ اللهُ ممّا قالُوا) .

وَٱسْتَبْرَأْتُ الشيءَ : طلبتُ آخِرَهُ لأقطعَ الشُّبْهَةَ عنّي . وَٱسْتَبْرَأْتُ أرضَ بني فلانٍ فما وجدتُ فيها ضالّتي . وَٱسْتَبْرَأَ من بَوْلِه إذا ٱسْتَنْزَهَ . وفلانٌ بارِئٌ من عِلّتِه . وتقول : حقٌّ على البارئ من ٱعتلالِه ، أن يُؤَدِّيَ شكرَ البارِي على إبلالِه .

ب ر ت — فلانٌ يشربُ المُبَرَّدَ بالمُبرّات أي الماءَ البارِدَ بالطَّبَرْزَذِ .

ب ر ث — حبّذا تلك البِراثُ الحُمْرُ ، والدِّماثُ العُفْرُ ، وهي الأراضي السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

ب ر ج — امرأةٌ زَجّاءُ ، بَرْجاءُ . ورأيتُ بُرْجاً في بُرْجٍ أي نِسْوَةً في عيونِهِنّ بَرَجٌ[1] في قَصْرٍ . وتقول : لها وجهٌ مُسَرَّجٌ ، وعليها ثوبٌ مُبَرَّجٌ ، وهو الذي عليه تصاويرُ كبُروجِ السُّورِ . وخرجْنَ متبرِّجاتٍ ، متفرِّجاتٍ .

ب ر ح — لا يَبْرَحُ يفعلُ كذا ، وبَرِحَ مكانَه وأبْرَحْتُه أنا . وبَرَّحَ بِي فلانٌ : ألَحَّ عليَّ بالأذَى والمَشَقَّةِ ، وأنا مُبَرَّحٌ بي من قِبَلِه . وبه تباريحُ الشوقِ وبُرَحاءُ الحُمّى ، وبَرَّحَ به الهَمُّ ، وضربه ضرباً مُبَرِّحاً ، وأبْرَحَ فلانٌ رَجُلاً ! وأبرحَ فارساً ! إذا فضّلْتَه وتعجّبْتَ منه . قال العباسُ بنُ مِرْداس :

وقُرَّةُ يَحْمِيهم إذا ما تَبَدَّدُوا
ويَطْعَنُهم شَزْراً فأبْرَحْتَ فارِسا

وأبْرَحْتَ كَرَماً ، وأبرحْتَ لُؤْماً ؛ وهذا الأمرُ أبْرَحُ من ذاك . قال جِرانُ العَوْدِ :

خُذَا حَذَراً يا جارَتَيَّ فإنّني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ
ألاقي الخَنا والبَرْحَ من أُمِّ جابِرٍ
وما كنتُ ألْقَى من رُزَيْنَةَ أبْرَحُ

وريحٌ بارِحٌ : شديدة . ولقيتُ منه بَرْحاً بارِحاً ، ولقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ[2] . وبَرَّحَ اللهُ عنكَ أي كشفَ البَرْحَ ونفّسَ عنك . وجرَى له البارِحُ أي الطائرُ الأشْأمُ . ويقال للرامي : بَرْحَى أم مَرْحَى . وهي كلمةٌ تقال عند الخطأ ، ومَرْحَى عند الإصابةِ . ونزلوا بالبَراحِ وهي الأرضُ الواسعةُ . وجاء بالكُفْرِ بَراحاً ، وبالشَّرِّ صُراحاً . ودَلَكَتْ بَراحِ : غابتِ الشمسُ .

ومن المجاز : هذه فَعْلَةٌ بارِحةٌ : لم تقعْ على قَصْدٍ وصَوابٍ ، وقِتْلَةٌ بارِحةٌ : شَزْرٌ ، أُخِذَتْ من الطائرِ البارِحِ . وفي المثل : « بَرِحَ الخَفاءُ » أي وضَحَ الأمرُ وزالتْ خَفِيَّتُه .

ب ر د — منعَ البَرْدُ البَرْدَ وهو النوم . وبَرِّدْ فُؤادَكَ بشَرْبَةٍ ، وٱسْقِنِي ما أُبَرِّدُ به كَبِدِي . قال[3] :

---

(١) البرج . سعة العين وحسنها .

(٢) بنات برح . هي الشدائد والأهوال .

(٣) هو مالك بن الرَّيْب المازني .

وَعَطَّلْ قَلُوصِى فى الرِّكَابِ فإنَّها
سَتَبْرُدُ أكبادًا وتُبْكِى بَوَاكِيَا

وبَرَدَ عينَيْه بالبَرُودِ وهو الدواءُ الذى يَبْرُد العينَ . وخبزٌ مبرودٌ : مبلولٌ بالماءِ البارد، وآسمه البَرِيدُ تُطْعِمُه المرأةُ للسُّمْنَة . تقول : نفخَ فيها التَّريدُ، والبَرِيد، حتى آضَتْ كما تُرِيد . وباتتْ كِيزانُهم على البَرَّادةِ[1] . وهم يتبرَّدون بالماء ويَبْترِدُون . قال الرَّاهبُ المكّى :

إذا وجدتُ أُوارَ الحبِّ فى كبدى
عَمَدْتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أبْترِدُ
هَبْنِى بَرَدْتُ ببَرْدِ الماءِ ظاهرَه
فمَنْ لنيرانِ حبٍّ حشوه تَقِدُ

وأصلُ كلِّ داءٍ البَرْدةُ وهى التُّخَمةُ لأنها تَبْرُد الطبيعةَ فلا تُنْضِجُ الطَّعامَ بحرارتها . وأبرِدوا بالظُّهر، وجاءوا مُبْرِدين، وسَحابٌ بَرِدٌ، وبُرِدَ بنو فلان، وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما نَسَمَ البَرْدانِ والأَبْردانِ وهما الغداةُ والعشىُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيَّةٌ . وأبْرَدْتُ إليه بَرِيدا وهو الرَّسولُ المستعجِلُ، وأعوذُ بالله من قَعْقَعَة البَرِيد . وسارتْ بينهم البُرُدُ، وهذا بَرِيدٌ مُنْصِبٌ وهو ما بين المنزلَيْن . وفلانٌ يَسْحَبُ البُرُودَ، وكان يَشْتَمِلُ بالبُرْدة .

ومن المجاز : بَرَدَ لى على فلان حَقٌّ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالُونَ ما بَرَّدُوا عليك أى ما أَوْجَبُوا وأثبتوا . وبَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى أيديهم إذا بَقِىَ سَلَمًا لا يُفْدَى . وضربتُه حتى بَرَد وحتى جَمَد . وبَرِّدْ ظَهْرَ فرسِك ساعةً : رَفِّهْهُ عن الركوب . قال الراعى :

فبَرَّدَ مَتْنَيْها وغَمَّضَ ساعةً
وطافتْ قليلًا حولَه وهو مُطْرِقُ

وبَرَدَ مَضْجَعُه إذا سافر . ولا تُبَرِّدْ عن ظالمك : لا تخفِّف عنه بدعائك عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسَبِّخى عنه » . وبَرَدَ مُخُّه وبَرَدَتْ عظامُه إذا هُزِلَ وضَعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ بارِدًا مُخُّه . قال ذو الرُّمَّة :

لدى كُلِّ مثلِ الجَفْنِ يَهْوِى بآله
بَنَايا مُصَاصِ العِتْقِ والمُخُّ بارِدُ

وفلانٌ باردُ العظامِ وصاحبُه حارُّ العظام : للهزيلِ والسَّمين . ورُعِبَ فبرَدَ مكانَه إذا دُهِش . وبَرَدَ الموتُ عليه : بانَ أثرُه . قال أبو زُبَيْد يصفُ ميتًا :

بَادِيًا ناجِذَاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ النَّاظِرَيْن يَزِينُها
شَبابٌ ومَخْفوضٌ من العيشِ بارِدُ

---

[1] البرادة إناء يبرد فيه الماء .

وسلب الصهباء بُردتها أى جريالها . قال :

كأس ترى بُردتها مثل الدم
تدب بين لحمه والأعظم
* من آخر الليل دبيب الأرقم *

وقال الأعشى :

وشمول تحسب العين إذا
صفقت بردتها نور الذبح

شبه ما يعلوها من لونها بالبُردة التى يشتمل بها . وجعل لسانه عليه مبردًا إذا آذاه وأخذه بلسانه . قال حاتم .

أعاذل لا آلوك إلا خليقتى
فلا تجعلى فوقى لسانك مبردا

أى لا أدخر عنك شيئًا إلا خليقتى . واستبردت عليه لسانى : أرسلته عليه كالمبرد . ووقع بينهما قد برود يمنية اذا تخاصما حتى تشاقا ثيابهما الغالية ، وهو مثل فى شدة الخصومة .

ب ر ذ — أثقل من البرذون ، وأضر من الجرذون ، وهو من الأحناش ، وقيل من السباع وبرذن الجواد اذا صير برذونًا . قال القلاخ :

لله در جياد أنت سائسها
برذنتها وبها التحجيل والغرر

ولقيت فلانًا مجيدًا وأخاه مبرذنًا أى راكب جواد وبرذون ، وسألته حاجة فبرذن عنها أى ثقل . قال :

اليكم اليكم إن مركض غايتى
يبرذون فيه البحزج المتجاذع

أى يعيا ويثقل عن المشى .

ب ر ر — هو برّ بوالديه ، وبارّ بهما . ويقال : صدقت وبررت «ولا يعرف هرًّا من برّ» وحج مبرور ، وبرّ حجك ، وبرّ الله حجك . وبرّت يمينه ، وأبرّها صاحبها : أمضاها على الصدق . ولو أقسم على الله لأبرّه . ونزلوا بالبرية . وجلست برًّا وخرجت برًّا إذا جلس خارج الدار أو خرج إلى ظاهر البلد . وافتح الباب البرّانى و « من أصلح جوانيه ، أصلح الله برانيه » ويقال : أربدجوا ، ويريد برًّا أى أريد خفية وهو يريد علانية . وقد أبرّ فلان وأبحر أى هو مسفار قد ركب البرّ والبحر . وأبرّ على خصمه . وجواد مبرّ ، وهو أقصر من برّة . وأطعمنا ابن برّة وهو الخبز .

ومن المجاز : فلان يبرّ ربه أى يطيعه . قال :

لاهمّ لولا أن بكرًا دونكا
يبرك الناس ويفجرونكا

وبرّت بى السلعة اذا نفقت وربحت فيها .

قال الأعشى :

* وربحى برها عامًا فعامًا *

ب ر ز — أبرز الكتاب وغيره وبرزه (وبرزت الجحيم) كشف الغطاء عنها . وبارزه فى الحرب

بِرازًا ومُبارَزَةً وقد تبارَزُوا . وبرَّز على الغاية وعلى الأقْران . ورجلٌ بَرْزٌ : عَفِيفٌ ، وامرأةٌ بَرْزَةٌ ونساءٌ بَرَزَاتٌ وقد بَرُزَتْ بَرَازَةً . قال العجّاج :

* بَرْزٌ وذُو العفافةِ البَرْزِىُّ *

وذَهَبٌ إِبْرِيزٌ : خالصٌ . وتقول : ميِّزِ الخَبَثَ من الإِبْرِيز ، والناكِصِينَ من أولى التَّبْرِيز .

ومن الكناية : خرجَ إلى البَرَاز ، وتبرَّزَ .

ب ر س — طارَ له لُغَامٌ كالبُرْسِ المَنْدُوف وأَطْيَبُ من الزُّبْد بالبرسيان(١) ، وهو ضَرْبٌ من التَّمْر . يقال : تَمْرةٌ برسيانة . وبُرْسِمَ فلان ، وهو مُبَرْسَمٌ ، وبه بِرْسَامٌ .

ب ر ش — فى أُذُنه طَرَش ، وفى جِلْده بَرَش ، وهو نُقَطٌ بيضٌ . وقيل لجَذِيمَةَ : الأَبْرَش كِنايةً عن الأبرص .

ب ر ص — كثُرتِ الأَبارِصُ فى أرضهم . وهو جمع سامٍّ أَبْرَصَ ، ويقال : سَوَامُّ أَبْرَص . قال :

واللهِ لو كنتُ لهــذا خالصَا
لكنتُ عبــدًا يأْكُلُ الأَبارِصَا

له بَصِيصٌ وبَرِيصٌ أى بَرِيقٌ .

ومن المجاز : بتُّ لا يُؤْنِسُنِى إلّا الأبرصُ وهو القمر . وأرضٌ بَرْصاء وهى العارِيَةُ من النبات .

وتبرّصتِ الإبلُ الأرضَ : لم تدَعْ فيها رِعْيًا . وبرَّصَ رأسَه : حَلَقَه تبريصًا .

ب ر ض — ما بَقِىَ فى الحوض إلا بَرْضٌ أى ماءٌ قليلٌ . وما فيه الاشُفَافَةٌ لا تفضُل عن التَّبَرُّض وهو التَّرَشُّف ، وأن يُؤْخَذَ قليلًا قليلًا . قال :

لعَمْرُكَ إنّنى وطِــلابَ سَلْمَى
لكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَــدَ الظَّنُونَا

وأطلعتِ الأرضُ بارِضَها وهو أوّلُ نباتها .

ومن المجاز : تبرّضَ فلانٌ حاجتَه : أخذها شيئًا بعــد شىء . وفلانٌ يتبرّضُ بالقليل : يتبلّغ به . وبَرَضَ لى من مالِه : رَضَخَ(٢) . وبقِيَتْ من ماله بُرَاضَةٌ .

ب ر ط ل — رأسٌ مُبَرْطَلٌ : طويلٌ من البِرْطِيل وهو الحجرُ المستطيلُ : قال بَيْهَس :

وقــد ركِبْتُمْ صَمّــاءَ مُعْضِــلَةً
تَفْــرِى البَرَاطِيلَ تفْلِقُ الحجرَا

ومنه ألقمَه البِرْطِيلَ وهو الرِّشْوةُ . وانّ البَرَاطِيل ، تنصر الأباطيل . وبُرْطِلَ فلانٌ : رُشِىَ .

ب ر ع — بَرَعَ الجبلَ وفرَعَه : علاه . وكلُّ مُشْرِفٍ بارِعٌ ، وفارِعٌ . وبرَعَ أصحابَه فى علمِه .

---

(١) هكذا فى جميع النسخ بالباء الموحدة عاريا عن الضبط وقد ضبط من ابن قتيبة فى كتاب المخصص ج ١١ ص ١٣٤ بالنون فقال (تمرة نَرْسِيَانَةٌ وتمر نَرْسِيَان بالكسر) وشرحه فى لسان العرب فى مادة (نرس) .

(٢) رضخ : أعطاه عطاء قليلا .

وما رأيتُ أبرَعَ منه ولا أبدَعَ منه؛ وكانتْ رابِعةُ امرأةً بارِعةً . وقال :

تحتِ الأقارِبَ والأكْفَاءِ بارِعةٌ
من المكارم لا تمتاحُها القُلُبُ

وفعل ذلك تبرُّعًا من غيرِ طَلَبٍ إليـه ، كأنَّه يتكلَّفُ البراعَةَ فيه والكَرَمَ .

ب ر ق — برَقَتِ السماءُ ورعدَتْ وأبرقَتْ وأرعدَتْ . ونشأَتْ بارِقةٌ . ونزلنـا فى بُرقةٍ من البُرقِ والبِراقِ وفى أبرَقَ من الأبارِقِ وفى برْقاءَ من البرْقاواتِ . وجبلٌ أبرَقُ . وناقةٌ بَرُوقٌ : تلمع بذنَبِها من غير لقاحٍ . ويقال للوعْدِ الكاذبِ : لَمْعُ البَرُوقِ بالذَّنَبِ . وأشكرُ من بروقةٍ ، وأقصفُ من بَرْوقةٍ . وبرقَ طعامَه بزيتٍ . ومافى ثريده إلا برقةٌ وبرقٌ وتباريقُ من زيتٍ ؛ وبرقَ بصرُه وكلَّمتُه فبرِقَ أى تحيَّرَ . وأبرقتْ فلانةُ عن وجهها : كشفتْ . وأبرقَ بسيفِه : لمعَ به .

ومن المجاز : فلانٌ يُبرِقُ لى ويُرعِدُ إذا تهدَّدَ . ورأيتُ فى يده بارِقةً وهى السيفُ . والجنَّـةُ تحتَ البارِقةِ أى تحتَ السُّيُوفِ . وحدَّثتُه فأرسَلَ برقاوَيْهِ أى عَيْنَيْهِ لبرَقِ لونَيهِما . قال :

ومُنحدِرٍ من رأسِ برقاءَ حطَّـهُ
مخـافةُ بينٍ من حبيبٍ مُزايِلِ

وبرَّقَ عينَيْهِ : فتحهما جدًّا ولمعهما . وأبرقَتْ لى فلانةُ وأرعدَتْ إذا تحسَّنَتْ لك وتعرَّضَتْ .

ب ر ق ش — وهو أبو براقِشَ للمتلوِّن . قال :

كأبى براقِشَ كلَّ لَوْ * نٍ لونُه يتخيَّـلُ

ونقشَه وبرقشَه : زيَّنه وتبرقشَ فلانٌ : تزيَّنَ . وتبرقشَتْ : تلوَّنَتْ .

ب ر ك — باركَ اللهُ فيه وباركَ له وباركَ عليه وباركَه . وبرَّكَ على الطعامِ ، وبرَّكَ فيه إذا دعا له بالبركةِ ، وطعامٌ بريكٌ ، وما أبركَ هـذا وأيمنَه وابترَكَ الصيقلُ إذا مالَ على المِدْوَسِ . وابترَكَ الفرَسُ فى عَدْوِهِ : اعتمد فيه واجتهد ، وفرسٌ مُستقدِمُ البِرْكةِ . وفى بُستانه بِركةٌ مُصهرجةٌ وفيه بِرَكٌ تفيضُ .

ومن المجاز : حكَّتِ الحربُ برْكَها بهم . قال :

فأقعصتْهم وحكَّتْ برْكَها بهـمُ
وأعطتِ النَّهْبَ هيَّانَ بنَ بيَّانِ

ووضعَ عليهم الدهرُ برْكَه . قال الجعدىُّ :

وضعَ الدهرُ عليهم برْكَه * فأراهُ لم يُغادِرْ غيرَ فَلّ

وابترَكَ فى عِرْضِ فلانٍ يَقصِبُه إذا وقعَ فيه . ووصفَ أعرابىٌّ أرضًـا خصبةً ، فقـال : تركتُ كلأَها كأنَّه نعـامةٌ بارِكةٌ . وابترَكوا فى الحربِ : جثَوا على الرُّكَبِ .

ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمر، وقد بَرِمْتُ به . وخيطٌ مُبْرَمٌ . وفلانٌ بَرَمٌ ، مافيه كَرَم .
وفي الحديث : « الْأَبْرَامُ بَنُو المُغِيرَةِ » .

ومن المجاز : أَبْرَمَ الأمرَ، وأمرٌ مبرمٌ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجَّتِه إذا لم تَحْضُرْه . قال :

يُخَبِّرُ طَرْفَانَا بما في قُلُوبِنَا
إذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

كأنّما مَلَّ الحُجَّةَ أو المَنْطِقَ فتركه . وهو بَرِمُ اللسانِ: للعَيِيِّ . وأمرٌ سَحِيلٌ ومبرمٌ . قال زهير :

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا
على كُلِّ حَالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقال رؤبة :

بَاتَ يُصَادِي أَمْرَهُ أَمُبْرِمُهْ
أَعْصَمُهُ أَمِ السَّحِيلُ أَعْصَمُهْ

والأصلُ الخيطُ السَّحِيلُ ، وهو ما كان طاقًا واحدًا، والمُبْرَمُ طاقانِ يُفْتَلانِ حتى يصيرا واحدا .

ب ر ن — نزلنا به فأطعمنا الخُبْزَ الفُرْنِيَّ ، والتَّمْرَ البَرْنِيَّ . ورأيتُ عنده بَرَانِيَّ العَسَلِ جمعُ بَرْنِيَّةٍ .

ب ر هـ — أقمتُ عنده بُرْهَةً من الدهر، وأقامَ عندنا بُرَيْهٌ بُرَيْهَةً : يريدُ مُصَغَّرَ ابراهيمَ على التَّرْخِيمِ حكى عن الفَرَّاءِ . وأَبْرَهَ فلانٌ : جاء بالبُرْهَانِ ، وبَرْهَنَ مُوَلَّدٌ . والبُرْهَانُ بيانُ الحُجَّةِ وإيضاحُها من البَرَهْرَهَةِ وهي البيضاءُ من الجواري ، كما اشْتُقَّ السُّلْطَانُ من السَّلِيطِ لإضاءته . وتقول : لا تُشَبِّهِ العَدْلِيَّةَ بالمُشَبِّهَةِ، وافْصِلْ بين إبْرَاهِيمَ وأَبْرَهَةَ .

ب ر ي — ماعندي قَلَمٌ بَرِيٌّ أي مَبْرِيٌّ ، وارْفَعْ بُرَايَةَ القَلَمِ . قال المُتَنَخِّل :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ عُودُ نَبْعٍ
كَوَقْفِ العَاجِ عَاتِكَةِ اللِّيَاطِ

وبِفِيهِ البَرَى وحُمَّى خَيْبَرَا، وشَرُّ ما يُرَى .

ومن المجاز : بَرَيْتُ النَّاقَةَ بالسَّيْرِ، وبَرَاها السَّفَرُ، وناقةٌ ذاتُ بُرَايَةٍ : بها بقيّةٌ بعد بَرْيِ السَّفَرِ إيّاها . وإنّكَ لَذُو بُرَايَةٍ : لمن فيه بَقِيَّةٌ بعد السَّفَرِ . وفلانٌ يُبَارِي الرِّيحَ جُودًا ، وأعطته الدُّنْيا بُرَتَها إذا تمكّنَ منها وحَظِيَ بها .

الباء مع الزاي

ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَسِ . ورجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخَاءُ . ومشَى بَزَخًا ومشى فلانٌ مُتَبَازِخًا كمِشْيَةِ العَجُوزِ إذا تكلّفتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعَسَ كاهِلُها وانْحَنَى ثَبَجُها .

ومن المجاز : تَبَازَخَ عن الأمرِ: تقاعَسَ عنه . ورأى أعرابيٌّ عِيدَانًا فقال : أَرَاهُنَّ بُزْخًا عُوجًا .

ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمَتَكَ وأَلْقِ فيها الأَبْزَارَ والأَبَازِيرَ ، وتقول : اللحمُ المُبَزَّرُ أشهى والنَّفْسُ

عليه أَشره ، وإلّا فهو بجَزَرِ السِّبَاع أَشْبَه .

ومن المجاز : مِثْلى لا تَخْفَى عليه ابازِيرُكَ أى زِيَاداتُك فى القَوْلِ ووِشَايَاتُك . وقد بَزَّرَ فلانٌ كلامَه وتَوبَلَه ، ومنه قيل للرجل المُرِيب : البَازُور . قال :

أمّا بَنُو يَشْكُرٍ لا دَرَّ دَرُّهُمُ
ولا سُقُوا فَهُمُ قَوْمٌ بَوَازِيرُ

ب ز ز — خرجوا عليهم الخُزُوزُ والبُزُوزُ وهى الثِّيَابُ الجِيادُ . وأشبه أمرًا بعضُ بَزِّه . وغَزَا فى بِزَّةٍ كاملةٍ وهى السلاحُ ، وتقلّد بَزًّا حسَنًا وهو السَّيفُ . قال :

* ولا بِكَهَامٍ بَزُّه عن عَدُوِّه *

وإنه لذو بِزَّةٍ حسَنةٍ وهى الهَيْئَة واللِّباس ، وبَزَّه ثَوبَه وابتزّه : سلَبَه ، وابْتَزَّتْ من ثيابها : جرّدتْ ، قال امرُؤ القَيْس :

إذا ما الضَّجِيعُ ابتزّها من ثيابها
تمِيلُ عليه هَوْنةً غيرَ مِتْفَالِ

[أنشدنا لرجلٍ[1] غصبَ تأبّط شرًّا سيفَه :

فويلُ امِّ بَزٍّ جرَّ شَعْلٌ على الحَصَى
فوُقِّرَ بَزٌّ ما هُنالكَ ضائعُ]

ومَنْ عَزَّ بَزّ . وجئ به عَزًّا وبَزًّا ، بمعنى لا مَحالَة . ورجعتِ الخِلافةُ بِزِّيزَى أى تُبَزُّ بَزًّا ولا تُؤْخَذُ بالاستحقاق .

ومن المجاز : قول الجَعْدِىّ :

وتَبْتَزُّ يعفورَ الصَّرِيم كِنَاسَه
فتُخْرِجُه منه وإن كان مُظْهِرَا

أى بتخفيف سَيْرِها ينفِرُ الوحشىُّ من كِنِّه وقتَ الظُّهر .

ب ز ع — غلامٌ بَزِيعٌ : ظَرِيفٌ ذَكِىٌّ ، وجاريةٌ بَزِيعةٌ . وفيه براعة وبَزَاعةٌ وهى من صفة الأحداث ، وقد تبزّعَ الغلامُ : تظرّفَ .

ب ز غ — بزَغَ البَيْطَارُ الدابَّةَ بَزْغًا ، وبزّغها تَبْزِيغًا إذا شقَّ أشْعَرَها بمِبْزَغه . وبزَغَ النابُ إذا شقَّ اللحمَ فخرَجَ . ألا ترى إلى قولهم : شَقَّ النابُ وفَطَرَ ، ومنه بزَغَتِ الشمسُ وبزَغَ القمرُ ونجومٌ بَوازِغُ .

ب ز ل — بَزَلَ نابُ البعيرِ مثلُ شَقَّ وفَطَرَ . وبزَلَ الشرابَ من المِبْزَلِ : أسالَه منه وهو شبه طَبِىٍ فى الدَّنِّ ونحوه يَسِيلُ منه . وقد تبزّلَ الشرابُ : سالَ من المِبْزَلِ . وجَمَلٌ بازِلٌ ، وقد بَزَلَ بُزُولًا ، وإبلٌ بُزَّلٌ وبَوَازِلُ .

ومن المجاز : بَزَلَ الأمرُ والرأىُ : استحكمَ ، وأمرٌ بازِلٌ . وتقول : خَطْبٌ بازِلٌ لا يَكْفِيه إلا رأىٌ قارِحٌ . وإنه لَذُو بَزْلاءَ أى ذُو صَرِيمةٍ مُحْكَمَةٍ . وهو نهّاضٌ بِبَزْلاءَ أى بخُطّةٍ عظيمةٍ . قال :

(١) هذه الزيادة انفردت بها نسخة الشنقيطى .

إنّى إذا شَغَلَتْ قوماً فروجُهُمُ
رَحْبُ المَسَالِكِ نهّاضٌ ببَزْلاء

وقال :

من أمرِ ذى بَدَوَاتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

وقال زهير :

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرّةَ بعدَ ما
تَبَزَّلَ مابين العَشِيرةِ بالدّمِ

وبَزَلَ القضاءَ كما يقال فَصَلَه، وفتحه. وتقول: نَزَلَتْ بى نَازِلَه، وما عندى بَازِلَه : أى بُلْغَةٌ تَبْزُلُ حاجَتِى أى تقضيها وتفصلُها .

ب ز ى — فلان يَتَحَنّى كالحَازِى، ثم يَنْقَضّ كالبَازِى .

الباء مع السين

ب س أ — بَسَأَ فلانٌ بهذا الأمر إذا أَلِفَه ومَرَنَ عليه . ولقد بُسِئَ بكَرَمِك، وأَنِسَ بحُسْنِ خُلُقِك، قَدْمَ عليه وناقةٌ بَسُوءٌ : لا تمنع الحالبَ لإلفها إيّاه .

ب س ر — هو بُسْراً أَطْيَبُ منه رُطَباً، وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ .

ومن المجاز: ٱبْتَسَرَ الحاجةَ: طلبَها قبلَ وقتها: وٱبْتَسَرَ الفحلُ الناقةَ: ضربها من غير ضَبَعةٍ، وٱبْتَسَرَ الجاريةَ ٱبْتَكَرَها وٱخْتَضَرَها : افتضّها قبل الإدْرَاك . وغلامٌ بُسْرٌ وجاريةٌ بُسْرَةٌ: غَضّا الشَّباب . ويقولون صَبّحْتُه والشمسُ حمراءُ بُسْرةٌ: لمّا يَصْفُ شُعاعُها .

قال البَعِيثُ :

فصَبَّحَه والشمسُ حمراءُ بُسْرةٌ
بسَائفةِ الأَنْفاء موتٌ مُغَلِّس

وإن خرجَتْ بك بَثْرةٌ فلا تَبْسُرْها أى لا تفقأْها، وهى بَسْرةٌ غَضّةٌ .

ب س س — بُسَّتِ الجِبَالُ : فُتّتَتْ كالدّقيقِ والسَّويقِ، ومنه قيل للسَّويقِ المَلْتُوتِ: البَسِيسَةُ . وأَبَسَّ الحَالِبُ بالنّاقة : مَسَحَها وسَكّنها بلسانه . ولا أفعَلُ ذلك ما أَبَسَّ عبدٌ بنَاقَةٍ . وجِئْ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ(١) . وتقول أكلَتِ ابْنِى وَائِلِ البَسُوس، كما يأكُلُ الحَبَّ السُّوس .

ومن المجاز : بَسَّ عليه عَقارِبَه إذا أرسَلَ عليه نَمَائمَه . وجاء بالتُّرّهاتِ البَسَابِسِ أى بالأباطيل .

ب س ط — بَسَطَ الثّوبَ والفِراشَ إذا نَشَرَه .

ومن المجاز: بَسَطَ رِجْلَه وقبضَها، وإنّه لَيَبْسُطُنِى مابَسَطَك ويَقْبِضُنِى ما قَبَضَك أى يَسُرُّنى ويُطيبُ نَفْسِى ماسَرَّك ويَسُوءُنى ماساءَك . وبَسَطَ عليهم العَذَاب . وزَادَه اللهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجسْمِ : أى

---

(١) من حسك وبسك . من جهدك وطاقتك . أى ائت به على كل حال من حيث شئت .

فضلًا وبسطني الله عليه: فضّلني، ونحن في بساطٍ واسعةٍ. قال العُدَيل بن الفَرْخ:

ودون يد الحجّاج من أن تنالني
بساطٌ لأيدي الناعجات عريضُ

ومكانٌ بسيطٌ: واسعٌ. وفلانٌ بسيط الباع واللسان، وقد بسُط بساطةً. وبسط إلينا يده ولسانه بما نحبّ أو بما نكره: وبلادٌ باسطةٌ. قال:

وذاك الذي شبّهت عسكر طاهرٍ
إذا ما بدا بالباسطات الجفاجف

الجفجف الغليظ من الأرض.

وحفر قامةً باسطةً وبسطةً وهو أن يمدّ يده رافعها. وفرش لي فراشًا لا يبسُطني، وهذا فراشٌ يبسُطك إذا كان واسعًا لا يقبضه. وفلان مركبه المبسوطة وهي الرحالة البعيدة ما بين الحنوين، ووردنا بعد خمسٍ باسطٍ وانبسط إليه، وباسطه، وبينهما مباسطةٌ. ويده بُسُطٌ بالعطاء. وفي الحديث: «يدا الله بُسطانِ»، وما على البسيطة مثله، وذهب في بُسيطةَ، غير مصروفةٍ، كما تقول ذهب في الأرض.

ب س ق — بسقت النخلة ونخلةٌ باسقةٌ ولفلانٍ البواسقُ.

ومن المجاز: بسق على أصحابه: طالهم وفضلهم. ويقولون: لا تبسّق علينا أي لا تطوّل. ولفلانٍ سوابق، وعلىّ بواسق.

ب س ل — فيه بسالةٌ وما أبسله ولقد بسُل وتبسّل إذا تشجّع، وأسدٌ باسلٌ. وله وجهٌ باسرٌ باسلٌ: شديد العبوس. وأبسله للهلكة: أسلمه. وأبسل بعمله: أُفضح. واستبسل للموت إذا استسلم. وأنشد الكسائيّ:

إذا جاء ساعٍ لهم فاجرٌ * تجهّمنا قبل أن ينزلا
وأوعدنا قبل عيرٍ وما * جرى كي نذلّ ونستبسلا

ويقولون عند الدعاء على الرجل: آمين وبسلًا أي وأبسله الله وحاه. وهذا بسلٌ: محرّمٌ.

ومن المجاز: نبيذٌ باسلٌ: شديدٌ، وغضبٌ باسلٌ ويومٌ باسلٌ. قال الأخطل:

فهو فداءُ أمير المؤمنين إذا
أبدى النواجذ يومٌ باسلٌ ذكرُ

ب س م — هو أغرّ بسّامٌ. وأول مراتب الضحك التبسّم، ومتى جئته فهو متبسّمٌ. وكأنّ ابتسامتها ومضةُ برقٍ. وهنّ غرّ المباسم.

ومن المجاز: تبسّم البرقُ وتبسّم الطلعُ: تفلّقت أطرافه. ويقال: والله ما بسمتُ فيه أي ما ذقته.

الباء مع الشين

ب ش ر — بشَرته بكذا وبشّرته وأبشرته، فبشِر وأبشر وبشر واستبشر وتبشّر وتباشروا به، وتتابعت البشارات والبشائرُ، وجاء البُشراء، وهو

حَسَنُ البِشْرِ، وٱستقبلني بِبِشْرِه . وبَشَرَ الأديمَ وأَبْشَرَه : قَشَرَ وجهه .

ومن المجاز : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ . وما أحسنَ بَشَرَةَ الأرض وهى ما يَخْرُجُ من نَبَاتها فيَلبَسها . وطلعتْ تباشيرُ الصُّبح وهى أوائلُه التى تُبَشِّر به، كأنها جَمْعُ تَبْشِيرٍ وهو مَصْدرُ بَشَّرَ . وفيه مَخَايِلُ الرُّشْدِ وتَبَاشِيرُه . ورأَى الناسُ فى النَّخل التَّبَاشِيرَ وهى البَوَاكِيرُ. وهبَّت المُبَشِّراتُ وهى الرِّياحُ التى تُبَشِّرُ بالغيث . وباشَرَ الأمرَ : حضَره بنفسه . وباشَرَه النَّعيمُ . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعَةَ :

لهـا وجهٌ يُضِيء كضَـوْء بَدْرٍ
عَتِيـقُ اللَّونِ باشَرَه النَّعِـيمُ

والفعلُ ضربانِ : مُبَاشَرٌ ومُتَوَلَّدٌ .

ب ش ش — لقيتُه فبَشَّ بى، وهَشَّ لى . وما رأيتُ أَبَشَّ منه باللَّاقى . وٱقْرِ ضيفك بوَجْه البَشَاشَه، ثم بالبُرْمَةِ النشَّاشَه .

ومن الكناية : بَشَّ لى فلانٌ بخيرٍ إذا أعطاكَ، لأن العطاءَ تِلو البَشَاشَةِ .

ب ش ع — طعامٌ بَشِعٌ : فيه حُفُوفٌ ومَرَارَةٌ كطَعْم الإهْلِيلَج، وقد أَبْشَعَنِي الطعامُ وٱستَبْشَعْتُه . وٱمرأَةٌ بَشِعَةُ الفَمِ إذا تَرَكَت التَّخَلُّلَ والٱستياكَ فتغيَّرتْ رِيحُه .

ومن المجاز : رجل بَشِعُ الخُلُق وبَشِعُ المنظر إذا كان لا يَحْلَى بالعَين، وعُودٌ بَشِعٌ : ذو أُبَنٍ . وتحتَ مَتْنَ العُودِ حتى ذَهَبَ بَشَعُه . وقد بَشِعَ الوادى بالناس إذا ضاقَ بهم، فاستبشعوا المُقَامَ فيه .

ب ش م — بَشِمَ الفَصِيلُ من اللبنِ والرجلُ من الطعامِ إذا ٱتَّخَمَ . وفى كلام الحَسَنِ : وأنت تَتَجشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً . وٱشتاكتْ بفَرْع بَشَامةٍ . وتقول ما أَهْلُ الشَّامِ إلا كشَجَرِ البَشَام : دُهْنُه من أطْيَبِ الأفْواه، وعُودُه مَطْيَبَةُ الأفْوَاه .

ومن المجـاز : بَشِمَ من كذا إذا سَئِمَ منه .

الباء مع الصاد

ب ص ر — أبصَرَ الشىءَ، وبَصُرَ به وقد بَصُرَ بعمـلِه إذا صارَ عالمـاً به وهو بَصِـيرٌ به وذو بَصَرٍ وبَصارَةٍ، وهو من البُصَراء بالتجارة . وبَصَّرتُه كذا وبَصَّرْتُه به إذا عَلَّمتَه إيّاه، وتبَصَّرْ لى فلانًا . قال ٱمرؤ القيس :

* تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى من ظَعَائِنٍ *

وهو مستَبْصِرٌ فى دِينِه وعَمَلِه . وعَمَى الأبصارِ أهْوَنُ من عَمَى البَصائرِ . وبَصَّرَ فلانٌ وكَوَّفَ . قال ٱبن أحْمَر :

أُخَـبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ
وكائِنْ تَرَى مِثْلِى من النَّاسِ بَصَّرا

وما فى البَصْرَتَيْنِ مثلُه ، وهما البَصْرة والكُوفَة . وما أثْخَن بُصْرَ هذا الثَّوبِ! وهذا ثوبٌ مالَهُ بُصْرٌ. وبُصْرُ كُلِّ سَماءٍ مَسِيرةُ خَمسِمائةِ عَامٍ وهو الثِّخَنُ والغِلَــظُ .

ومن المجاز: هذه آيةٌ مُبْصِرةٌ. وأَبْصَرَ الطريقُ: اسْتَبَانَ ووَضَحَ. ورتَّبْتُ فى بستانى مُبْصِرًا أى نَاظرًا وهو الحافظُ. وأَرَيْتُه لَمْحًا بَاصِرًا أى أمرا مُفزِعًا، وأَرانِى الزمانُ لَمْحًا بَاصِرًا . واجْعلْنِى بَصِيرةً عليهم أى رَقِيبًا وشاهدًا ، كقولك : عَيْنًا عليهم . وأَمَا لَكَ بَصيرةٌ فى هذا أى عِبْرةٌ . قال قُسٌّ

فى الذَّاهِبِينَ الأوَّلِيـ * ـنَ من القُرُونِ لنا بَصائِرْ

وله فِرَاسةٌ ذاتُ بَصِيرةٍ وذاتُ بَصَــائِرَ وهى الصادقةُ. ورأيتُ عليك ذاتَ البَصائرِ. قال الكُمَيْت

ورَأَوْا عليكَ ومنكَ فى الـ * ـمَهْدِ النُّهَى ذاتَ البَصَائِرْ

وأتَيْتُــه بين سَمْعِ الأرضِ و بَصَرِها أى بأرْضٍ خَلَاءٍ مايُبْصِرُنِى ولا يَسْمَعُ بى إلَّا هِىَ . وبَصَّرتُه بالسَّيفِ: ضربتُه فبَصَّرَ بحالِه وعرَفَ قدرَه. قال

فلمَّا الْتَقَينا بَصَّرَ السيفُ رأسَه

فأصْبَحَ منبوذًا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

وهو من معنى قوله

أرْجَأْتُه عَــنِّى فأبْصَرَ قَصْــدَه

وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

ب ص ص — له بَصِيصٌ أى بَرِيقٌ. ورماه بالبَصَّاصَة وهى العَيْنُ. وتقول : طَرَقَتْه فى السنةِ الحَصَّاصه ، فما رَمَقَنِى بذَنَبِ البَصَّاصَه[(1)] . وبَصْبَصَ الجِرْوُ و بَصَّرَ : فَتَحَ عَيْنَيْه .

ومن المجاز: بَصَّصَ النَّورُ إذا تَفَتَّحَ. و بَصْبَصَ عِنْدى بذَنَبِه إذا تَمَلَّقَ .

ب ص ق — بَصَقَ فى وَجْهِه إذا اسْتَخَفَّ به . وهو أبيضُ كأنَّه بُصَاقَةُ القَمرِ وهى حَجَــرٌ أبيضُ يَتَلألأُ . و بَصْقَةٌ مِنِّى أفْضَلُ منكَ .

ب ص ل — جئتَ أعْرَى من المِغْــزَل ورجعتْ أكْسَى من البَصَل . وقد تَبَصَّلَ الشىءُ إذا تَضَاعَفَ تَضَاعُفَ قِشْرِ البَصلَة : وبَصَّلْتُ الرجلَ من ثيابه جَرَّدْتُه .

ومن المجــاز : خرجوا كأنَّهم الأَصَل ، وعلى رءوسهم البَصَل أى البِيَضُ، والأَصَلُ جمعُ أَصَلَةٍ وهى حَيَّةٌ خبيثةٌ .

الباء مع الضاد

ب ض ض — الأَصْمَعىُّ : أبيضُ بَضٌّ ولَهَقٌ بمعنًى واحدٍ وهو الشديد البَيَاض. وقال ابنُ دُرَيْد: هو الناصعُ اللَّوْنِ فى سِمَنٍ. وقال المُبرِّدُ هو الرقيقُ البَشَرةِ الذى يُؤَثِّرُ فيه كُلُّ شىء . وامرأةٌ

(1) الحصاصة السنة الجدباء .

غضّةٌ بَضّةٌ و بَضِيضةٌ ، وقد بَضِضتْ بَضاضةً بالكسر . قال

* يَتْرُكُ ذا اللَّونِ البَضِيضِ أَسْوَدَا *

وقال النابغة

مَخْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضةٍ
رَيَّا الرَّوادِفِ بَضّةُ المُتَجَرَّدِ

وبَضَّ الحجرُ : رشَح بقليلٍ من الماء بَضِيضًا . و«ا وقع العامَ إلا بَضِيضةٌ و إلا بَضائِضُ ، والبَضاضةُ منه . كأنّ البَشَرةَ لرِقّتها تبضُّ بما وراءها .

ومن المجاز : ما يَبِضُّ حجَرُه إذا لم يَنْدَ بخيرٍ . وما بَضَّ له بشيء من المعروف . قال رُؤْبةُ

* لو كان خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضّا *

وما عِندى منه إلّا بَضِيضةٌ .

ب ض ع — بَضَعَ من الشّاة بَضْعةً إذا قَطَع قِطعة ، وبضَعَ الخشبةَ . قال أَوْسٌ فى صِفة القَوْس

ومَبْضُوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيّةٍ
بِطَوْدٍ تَراه بالسَّحابِ مُكَلَّلَا

وفلانٌ جَيِّدُ البَضْعةِ إذا كان لَحِيماً ، كقولك جَيِّدُ الكِدْنَةِ . وهو خاظى البَضِيعِ أى سمينٌ . وعندى بِضْعةَ عشَرَ من الرجال ، و بِضْعَ عَشْرةَ من النساء ، الذكورُ بالتاء ، والإناثُ بطَرْحِها ، على سَنَنِ حُكْمِ العَدَدِ . وأقمتُ عنده بِضْعَ سِنِينَ وهو ما بين الثلاث والعَشْر . وشَجّةٌ باضِعةٌ وهى التى تَبْلُغُ اللحمَ . وسَمِعتُ للسُّيوف بَضْعَه ، وللسِّياط خَضْعَه ، أى صوتَ قَطْع وصوتَ وَقْع . وهذه بِضاعةٌ مُزْجاةٌ . وتقول : قد نَعَّشتَ ضائِعنا ، ونَفَّقتَ بَضائِعنا . وقال

أَجْمِلْ عليها إنّها بَضائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهو ضائِعُ

وأبضعتُه كذا إذا جعلتَه بِضاعةً له . وآستبضعتُ كذا . إذا جعلتَه بضاعةً لك . قال زُمَيْلٌ[1]

فإنّكَ وآستِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إلى أهْلِ خَيْبَرَا

ويقولون : هو باضِعُ الحَىِّ لِمَن يَحْمِلُ بَضائِعَهُم .

ومن المجاز : من رضَعَ معك رَضْعَه ، فهو منك بَضْعَه ، أى هو بعضُك .

ومن الكِناية : بضَعَ المرأةَ بَضْعًا و باضَعَها بِضاعًا وملَك بُضْعَها إذا عقَدَ عليها . و بَضَعْتُ من الماء : رَوِيتُ لأنك تقطع الشربَ عند الرِّىِّ . يقال : حتّى متى تَكْرَعُ ، ولا تَبْضَعُ . و بَضَعْتُ من فلان إذا سئِمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقطعتَه .

(١) نسبه فى لسان العرب إلى خارجة بن ضرار .

الباء مع الطاء

ب ط أ — أبطأ على فلانٌ، وبطؤ في مشيته، وتباطأ في أمره، وتباطأ عني، وفيه بطء وما كنت بطيئاً ولقد بطؤت، وفرس بطيء من خيل بطاء، وما أبطأ بك عنا؟ وما بطأ بك، وما بطأك؟. قال عمر بن أبي ربيعة

فقمت أمشي وقامت وهي فاترة
كشارب الراح بطأ مشيه السكر

واستبطأته، واستبطأت عطاءه، وكتب إلي كتاب استزادة واستبطاء، وكتب الي يستزيدني ويستبطئني.

ب ط ح — بطحه على وجهه فانبطح.

ونظر حويص الى قبر عامر بن الطفيل، فقال: هو في طول بطحتي. أراد في طول قدي منبطحا على الأرض وهي من البطح كما أن القامة من القيام. تقول للرجل: كيف بيتك؟ فيقول: قامة في بطحة يريد سمكه وسعته. وحبذا بطحاء مكة! وهو من أهل الأبطح. وأنشد

لنا نبعة فرعها في السماء * ومغرسها سرة الأبطح

وهم قريش البطاح والأباطح. قال

* قريش البطاح لا قريش الظواهر *

وبطاح بطح: واسعة عريضة. وتبطح السيل: اتسع مجراه. قال ذو الرمة

ولا زال من نوء السماك عليكما
ونوء الثريا وابل متبطح

وتبطح فلان: تبوأ الأبطح. قال:

هلا سألت عن الذين تبطحوا
كرم البطاح وخير سرة وادي

ب ط خ — أبطخ القوم، وأقثأوا: كثرا عندهم. ونظرا لليث الى قوم يأكلون بطيخا، فقال

لما رأيت المبطخين أبطخوا
فأكلوا منه ومنه لطخوا

ورأيته يدور بين المطابخ، والمباطخ. وتبطخ: أكل البطيخ. وتقول: التبطح، خير من التبطخ، أي النزول بمكة خير منه بخوارزم.

ب ط ر — فيه طرب وبطر وهو مجاوزة الحد في المرح وخفة النشاط والزعل. ورجل أشر بطر، وأبطره الغنى. وفقر مخطر، خير من غنى مبطر. وما أمطرت، حتى أبطرت، يعني السماء. وإن الخصب يبطر الناس، كما قال

قوم اذا اخضرت نعالهم (١) * يتناهقون تناهق الحمر

وامرأة بطيرة: شديدة البطر. وبيطر الدابة بيطرة و «أشهر من راية البيطار» والدنيا لخبة: يوما عند عطار، ويوما عند بيطار. وعهدي به وهو لدوابنا مبيطر، فهو اليوم علينا مسيطر.

(١) نعالهم. جمع نعل وهو من الأرض الغليظة الصلبة.

ومن المجاز : لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلانٍ حِلْمَك أى لا يجعله بَطِرًا خفيفًا . ولا تُبْطِرَنّ صاحبَك ذَرْعَه أى لا تقلِق إمكانه ولا تستفزّه بأن تكلِّفه غير المُطَاق ، وذَرْعَه من بَدَل الاشتمال . وبَطِرَ فلانٌ نعمةَ الله : ٱستخفَّها فكفَرَها ، ولم يَسترْجِحْها فيَشكُرَها ، ومنه (بَطِرَتْ مَعيشَتَها) وذَهَبَ دمُه بِطْرًا أى مَبْطُورًا مستخَفًّا حيث لم يُقتَصّ به . وهو بهذا الأمرِ عالِمٌ بِيْطَارٌ . قال عمرُ بنُ أبى رَبيعة

ودَعَانِي ماقال فيها عَتِيقٌ * وهو بالحُسْنِ عالِمٌ بَيْطَارُ

ب ط ش — بَطَشَ به بَطْشَةً شديدةً ، وأصابَتْه يَدٌ بَاطِشَةٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يَبْطُشُ فى العلِم بباعٍ بَسيطٍ . وبَطَشَتْ بهم أهوالُ الدنيا . وسلكوا أرضًا بعيدة المَسَالِك ، قريبةَ المَهَالِك ، وُقِذُوا بمَبَاطِشِها ، وما أُنقِذُوا من مَعَاطِشِها . وجاءت الرِّكَابُ تَبْطُشُ بالأَحْمَالِ أى تُرْجُفُ بها . وبَطَشَ من الحُمَّى : أَفَاقَ منها .

ب ط ط — بَطَّ القَرْحَةَ بالمِبَطّ وهو المِبْضَعُ ، وعنده بَطَّةٌ من السَّلِيط .

ب ط ل — هو باطِلٌ بيِّنُ البُطْلَانِ . وبَطَّالٌ بيِّن البِطَالَة بالكسر . وقد بطَلَ بالفتح . وبَطَلٌ بيِّنُ البَطَالَة بالفتح ، وقد بَطُلَ بالضم . ويقال : لَبَطُلَ الرجلُ هذا فى التَّعَجُّبِ من البَطَل ، ولبَطَلَ القولُ هذا فى التَّعَجُّب من الباطِلِ . وقال فلانٌ قولًا بُطْلًا ، وسَاقَ كلماتٍ خُطْلًا ، من الخَطَلِ . وأعوذُ بالله من البَطَلَة وهم الشياطينُ . وأبطَلَ فلانٌ : جاء بالباطِلِ . وجاء بالأَضَالِيلِ والأَبَاطِيلِ . ولقد تَبطَّلَ ولدُك ، وشرُّ الفِتْيانِ المُتَبطِّلُ المتعطِّل . وبطَّله فلانٌ ، وكانتْ فلانةُ شجاعة بَطَلَةً . وذَهَبَ دمُه بُطْلًا .

ب ط ن — أَلقتِ الدَّجاجةُ ذا بَطْنِها . ونثرتِ المرأةُ للزوج بَطْنَها إذا أكثرت الولد . وبَطَنَه وظَهَره : ضَرَبهما منه . وقد بُطِنَ فلانٌ إذا ٱعتَلّ بَطْنُه . وهو مبطونٌ وبَطِينٌ ومِبْطَانٌ ومُبَطَّنٌ أى عَليلُ البَطْنِ وعَظيمُه وأَكُولٌ وخَميصٌ . وأَبْطَنَ البعيرَ : شدَّ بِطانَه . وباطَنْتُ صاحبي : شدَدْتُه معه . وبَطَّنَ ثوبَه بِطانةً حَسَنَةً ، وبَطائنُ ثيابِهم الدِّيباجُ . وهم أهلُ باطِنَةِ الكوفة ، وإخوانُهم أهلُ ضاحيتها .

ومن المجاز : رِشْ سَهْمَك بظُهْرانٍ ، ولا تَرِشْه بُبُطْنَانٍ ؛ وهو فى بُطْنَانِ الشَّبابِ أى فى وَسَطه . والبُحْبُوحَةُ بُطْنَانُ الجنّة . قال الرّاعى .

فإنْ يُودِ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فقد أُرَى
بِبُطْنَانِه قُدَّامَ سِرْبٍ أُوانِقُهْ

أى يُونِقُنِي السِّرْبُ وأُونِقُه . وطَلَعَ البُطَيْنُ وهو بَطْنُ الحَمَلِ . قال

وقَاءَ عليه الليثُ أفلاذَ كَبْدِه
وكَهْلَه قِلْدٌ من البَطْنِ مُرْدِمُ

ونَزَلُوا بَطْنَ الوَادِي، وهم في بَطْنِ مَكَّةَ. وبَطْنُه من أكرم بُطُونِ العَرَبِ. واسْتَبْطَنَ الشيءَ: دخلَ بَطْنَه، كما يَسْتَبْطِنُ العرقُ اللحمَ. واسْتَبْطَنَ أمرَه: عرَفَ باطنَه. وتَبطَّنَ الكَلأَ: جوَّلَ فيه وتوسَّطَه. قالت الخنساءُ

بِخَاءٍ يُبَشِّــرُ أصحابَه
تَبَطَّنْتُ يا قومِ غيثًا خَصِيبًا

وتَبطَّنَ الجارِيَةَ: جعلَها بِطَانَةً له. قال امْرُؤُ القَيْسِ

* ولم أتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخَالِ *

وفلانٌ مُجرِّبٌ قد بَطَنَ الأمورَ، كأنّه ضرَبَ بُطُونَها عِرْفانًا بحقائِقِها.

ويقال: أنتَ أبْطَنُ بهذا الأمرِ خَبْرَه، وأطْوَلُ له عِشْرَه. وهو بِطَانَتِي وهم بِطَانَتِي، وأهلُ بِطَانَتِي. واذا اكْتَرَيْتَ، فاشْتَرِطِ العِلاوَةَ والبِطَانَةَ وهي ما يُجْعَل تحت العِكْمِ من قِرْبَةٍ ونحوِها. ونَزَتْ به البِطْنَةُ أي أبْطَرَه الغِنَى. وفلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ أي غَنِيٌّ. وشَأْوٌ بَطِينٌ: بعيدٌ. قال زُهَير

فبَصْبَصْنَ بين أدانِي الغَضَى
وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينَا

وتَبَاطَنَ المكانُ: تَبَاعَدَ.

الباء مع الظاء

ب ظ ر — هو أبْظَرُ وبه بُظَارَةٌ وهي هَنَةٌ ناتِئَةٌ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا تكونُ لبعض الناس. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: «ما تقول فيها أيُّها العَبْدُ الأبْظَرُ» وفي شَتائِمِهم: عِلْجَةٌ بَظْرَاءُ. وأمَصَّه اللهُ بَظْرَ أمِّه، وبَظْرَمَه إذا قال له ذلك. وهو مُبَظْرِمٌ ومُتَبَظْرِمٌ. ويقول الحَجّامُ للرجلِ: تَبَظْرَمْ، فيرفع بطَرَفِ لسانِه شفتَه العُلْيا حتى يَحِفَّ شارِبَه. ورُدَّ خاتَمَك الى بَظْرِه، وهو موضِعه من الخِنْصِر.

الباء مع العين

ب ع ث — بعَثَ اللهُ لرسولَ الى عِبَادِه، وابْتَعَثَه. ومحمّدٌ رسولُ الله خيرُ مبعوثٍ، ومُبْتَعَثٍ. وفي حديث المَبْعَثِ كذا. وبعَثَه من مَنَامِه، وبعثَه على الأمرِ. وتَوَاصَوْا بالخيرِ وتَبَاعَثُوا عليه. وبعثَه لكذا فانْبعَثَ له. و(كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهم فثَبَّطَهم) وفلانٌ كَسْلانٌ لا يَنْبَعِثُ. وبعَثَ الشيءَ وبعْثَرَه: أثاره. قال:

* فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدَما * [?]

وفلانٌ يَكْرَه الانْبِعَاثَ، كأنّما بُعِثَ ايومَ بُعاث وهو يومٌ بين الأوْسِ والخَزْرَجِ. ويومُ البَعْثِ: يومَ يبعثُنا اللهُ تعالى من القبورِ. ورجلٌ بَعِثٌ: لا يزالُ يَنْبَعِثُ من نومِه. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ

يَهْوِي بأشْعَثَ قد وَهَى سِرْبَالُه
بَعِثٍ تُؤَرِّقُه الهُمومُ فيَسْهَرُ

وضُرِبَ البَعْثُ عليهم. وخرَجَ في البُعُوثِ وهم الجُنودُ يُبعثون الى الثُّغورِ.

ب ع ث ط — دَارِى من البَطْحَاءِ فى أوْسَطِها ، وفى سُرَّتِها و بُعْثُطِها .

ب ع ج — بَعَج بطْنَه .

ومن المجاز : بَعَجَ أرضَه : شقَّها . و بَعَجَه حُبُّ فلانةَ اذا أبْلغَ إليه . و بَعَجْتُ له بطْنِى إذا أفشَيْتَ إليه سِرَّك . قال الشَّمَّاخُ

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ ثم انْتَصَحْتُه
وما كُلّ مَنْ يُفْشَى إليه بنَاصِحِ

أى استنصحتُه . و بَعَجَتِ الأرضَ غَدَاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ : تَوَسَّطَتْها .

وقال أعرابىٌّ : أرضٌ بَعَجَتْها العَذَوات ، وحفَّتْها الفَلَوَات ؛ فلا يَمْلَوِلحُ ماؤُها ، ولا يَمْعَرُ جَنابُها . و بُعِجَتِ الأرضُ آبارًا : حُفِرَتْ فيها آبارٌ كثيرةٌ. وفى الحَديث : « إذا رَأيتَ مَكَّةَ بُعِجَتْ كَظَائِمَ وسَاوَى بِنَاؤُها رُءُوسَ الجبالِ فاْعلَمْ أنَّ الساعةَ قد أظلَّتْ » . وتبعَّجَ السَّحابُ : انفرجَ عن الوَدْقِ . قال العَجَّاجُ

* حيثُ استهَلَّ المُزْنُ أو تبعَّجا *

وانْبَعَجَتْ دُفْعةٌ من مَطَرٍ ، وانْبَعَجَ علىَّ بالكلامِ ، ودُفِقَتْ مَباعِجُ الوَادِى و بَوَاعِجُه وهى مُتَّسَعاتُه التى يَتَبَعَّجُ فيها السَّيْلُ .

ب ع د — أما بعدُ فقد كان كذا . وأتيتُه بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا أتيتَه بعدَ حِينٍ . وأنشَدَ أبو زيد

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيصِ أتيتُه
بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ(١) ولا نِكْسِ

وتَنحَّ غيرَ بَاعِدٍ وغيرَ بَعَدٍ أى غيرَ صَاغِرٍ . ولا تَبْعَدْ ، وان بَعُدْتَ عَنِّى فلا بَعِدْتَ . وتقول : بُعْدًا وسُحْقا ، وقُبْحًا وَمَحْقا . وهو مُحْسِنٌ الى الأَبَاعِدِ دون الأقَارِبِ . قال

من الناسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُه
ويَشْقَى به حتَّى المَمَاتِ أقَارِبُهْ
فإن يَكُ خَيْرٌ فالبَعِيدُ يَنَالُه
و إن يَكُ شَرٌّ فابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

وفلانٌ يَسْتَجِرُّ الحديثَ من أبَاعِدِ أطْرَافِه . وأبْعَدَ اللهُ الأَبْعَدَ . « مَثَلُ العَالِمِ كمَثَلِ الحَمَّةِ يأتيها البُعَدَاءُ و يترُكُها القُرَبَاءُ » وأبْعَدَ فى السَّوْمِ . وأبْعَدَ فيه إذا أشطَّ . وان قلتَ كذا لم أُبْعِدْه ولم أسْتَبْعِدْه . وقلت قولًا بَعِيدًا ، وما أبْعَدَه من الصوابِ . و بَاعَدَنِى وتَبَاعَدَ مِنِّى وابْتَعَدَ وتَبَعَّدَ . قال عُمَرُ بن أبى رَبيعَةَ

اذهَبْ فَدَيْتُكَ غيرَ مبتعِدِ
لا كانَ هذا آخرَ العَهْدِ

وكانوا مُتَقَارِبِين فتَبَاعَدُوا . و يقال : إذا لم تَكُنْ من قُرْبَانِ الأميرِ فكُنْ مِنْ بُعْدَانِه لا يُصِبْكَ

(١) الهدان الأحمق الثقيل ، والنكس الضعيف .

شَرّه، جَمْعُ قريبٍ وبعيدٍ، كذليلٍ وذُلّانٍ، وفلانٌ بَعيدُ الهمّة وذو بُعْدَة. قال الشّنفرى:

وأعْدِمُ أحياناً وأغنَى وإنّما
ينالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المتبذّلُ

الذي يبتذل نفسه في الأسفار والمتاعب.

ب ع ر — فلانٌ لا يَفُتُّ بَعْره، ولا يَبُتُّ شَعْره. وهو أهْونُ عليّ من بَعْرةٍ يُرْمَى بها كلْبٌ، وأصلُه من فعل المُعْتَدّة بعد وفاة زَوْجِها. ويقال منه بَعَرَتِ المُعْتَدّة فهي باعِرةٌ إذا انقضت عدّتُها أي رَمَتْ بالبَعْرة. يقال بَعَرْتُه إذا رميته بها. وصرعَتْني بَعيرٌ لي، وحلبْتُ بعيري: تريد الناقة، قال:

لا تَشْتَري لبنَ البَعيرِ وعندنا
عَرَقُ الزّجاجةِ واكِفُ المِتْهانِ

ويقولون: كِلا هذين البَعيرَيْنِ ناقةٌ. وتقول: إن هذا الدّاعِر، مازال يَنْحَرُ الأباعِر، ويَنْشُلُ المباعِر.

ب ع ض — بعضُ الشرّ أهْونُ من بعض. ويقال للرجل من القوم: مَنْ فعل كذا؟ فيقول: أحدُنا أو بعضُنا يريد نفسه. ومنه قول لبيد

ترّاكُ أمْكِنَةٍ إذا لم أرْضَها
أو يَرْتَبِطْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها

يريد نفسه. وهذه جاريةٌ حُسّانةٌ يُشْبِه بعضُها بعضًا. وأخذوا مالَه فبعّضوه تبعيضًا إذا فرّقوه.

وبعّضَ الشّاةَ وبعّضَها. وأبْعَضَ القومُ فهم مُبْعِضون، كثُرَ في أرضهم البَعوضُ وقومٌ مبعوضون. وقد بُعِضوا إذا أكلهم البعوض. وليلةٌ مَبْعوضةٌ وبَعِضةٌ. وسُمع بعض هُذَيْل يقول: باتت علينا ليلةٌ بَعِضةٌ كادتْ تأكُلُنا.

ومن المجاز: كلّفتني مُخَّ البَعوضِ أي الأمرَ الشديد.

ب ع ق — بعَقَ البئرَ: حفَرها. ومَبْعَقُ المَفازةِ مُتّسَعُها. قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ:

للرّيح في مَبْعَقِها المجهولِ * مَساحِفٌ مَيّاسةُ الذّيولِ
* مَبْنوقةٌ في عَرْضِها بطُولِ *

وفلانٌ يَبْعَقُ اللِّقاحَ للأضياف: يَنْحَرُها.

ومن المجاز: تبعّقَ المطرُ وانْبَعَقَ وهو انفتاحُه بشدّة. وانْبَعَقَ فلانٌ بالجُود والكرم، وانبعق عليهم الخوفُ، فاجأهم. قال أبو دُؤاد:

بينما المرءُ آمِنٌ راعَه را
ئِعُ خَوْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

ب ع ل — النساءُ ما يَعولُهُنّ، إلا بُعولُهُنّ. وبَعَلَ فلانٌ بُعولةً حسنةً. قال:

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ *

أي ساءَ ماقام بالبُعولة. وامرأةٌ حسنةُ التّبعّل. وهو يُباعِلُ أهلَه أي يُلاعِبُها. وبينهما مُباعَلةٌ ومُلاعَبةٌ، وهما يَتَباعَلانِ، وهم يتباعَلون، وهذه

أَيَّامُ أكلٍ وشربٍ وبعالٍ . وبَعِلَ بالأمرِ إذا عَيَّ به . وآمرأةٌ بَعِلَةٌ : لا تُحسِنُ اللُّبْسَ .

ومن المجاز : هذا بَعْلُ النخل لفحلها . ومَن بَعْلُ هذه الدابّة ؟ لِرَبِّها .

الباء مع الغين

ب غ ت — بَغَتَه الأمرُ وباغَتَه ، وجاءه بَغْتَةً ، ولا رأيَ لِلمَبْغُوت ، والمبغوتُ مبهوتٌ .

ب غ ث — صَقْرٌ أَبْغَثُ ، والبَغَثُ الغُبرة ، وهو من أَبَاغِثِ الطيرِ . وشاةٌ بغثاءُ وغنمٌ بُغْثٌ : فيها سوادٌ وبياضٌ .

ومن المجاز : خرج فلانٌ فى البَغْثاءِ والغَثْراءِ وهم أخلاطُ الناس . وتقول : هم من بَغْثاءِ الخيلِ ، وغُثاءِ السَّيلِ . وفى مَثَل : « إنّ البُغَاثَ بأرضنا تَسْتَنْسِرُ » .

ب غ ض — هو من أهل البُغْضِ والبِغْضَةِ والمَبْغَضَةِ والبَغْضاءِ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة

ومن العَوادى أن تَقِيكَ ببِغْضَة
وتَقاذُفٍ منهـا وأنّك تُرْقَبُ

وتقول : هو حَقِيقٌ بالبَغْضاء ، قَذاةٌ يَجِلُّ عن الإغضاء . وهو بَغِيضٌ من البُغَضاء ، وقد بَغُضَ بَغاضَةً ، وقد أبغضتُه وباغضتُه ، وبينهما مُباغَضَةٌ ، وما رأيتُ أشدّ تباغُضًا منهما ، ولم يزالا مُتَباغِضَين ، وحَبَّبَ اللهُ إلىّ زيدا وبغّض إلىّ عمرا ، وتحبّبَ إلىّ فلانٌ وتبغّضَ إلىّ أخوه .

ومن المجاز : يقولون : أَنْعَمَ اللهُ بك عينًا ، وأَبْغَضَ بعدوّك عينًا . وبَغُضَ جَدُّه إذا عَثَرَ .

ب غ ل — البَغْلُ نَغْلٌ ، وهو لذلك أَهْلٌ . وفلانةٌ أَعْقَرُ من بَغْلَة . وطريقٌ فيه أبوالُ البِغالِ إذا كان صَعْبا .

ومن المجاز : يقول أهلُ مِصْرَ : آشترى فلانٌ بَغْلَةً حسناء ، يريدون الجاريةَ . وفى بيت فلان بِغَالٌ كثيرٌ . وآشتريتُ من بِغَالِ اليمن ، ولكن بِغالِي الثَّمَن . ونكحَ فلانٌ فى بنى فلانٍ فبغّلَ أولادَهم أى هَجَّنَهم . وبَغَلْتَ فى المشى : بَلَّدْتَ وأَعْيَيْتَ . وبَغَلَ بُغُولَةً إذا بَلُدَ . وهو من الثور أبغَلُ ، ومن الحمار أنغَل .

ب غ م — للظَّبْيَةِ والناقةِ بُغامٌ ، وهو أَرْخَمُ صَوْتِها ، وهى تَبْغَمُ ولدَها فهى باغِمَةٌ وهو مَبْغُومٌ ، وظِباءٌ بَواغِمُ وتبغَّمَتْ . ومررتُ بروضةٍ يَتَباغَمُ فيها الظِّباءُ . ومررتُ بغزلانٍ يَتَبَاغَمْنَ .

ومن المجاز : آمرأةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصوتِ . وباغَمَها مُباغَمَةً وهو أن يُغازِلَها بكلام رقيق . وكانت بيننا مباغمةٌ ومُفاغَمَةٌ . وهى المُلاثَمَةُ .

ب غ ى — بَغَيْتُه وآبْتَغَيْتُه ، وطال بى البُغاءُ فما وجدتُه . وفلانٌ بُغْيَتِى : أى طَلِبَتِى وظَنّتِى .

وعنـد فلانٍ بُغيتي ، وأبغني ضالّتي : اطلبْها لي . وأبغني ضالّتي : أعنّي على طلبها . قال رؤبة :

* واذكُرْ بخيرٍ وابغني ما يُبتغى *

أي اصنع بي ما يُحبّ أن يُصنع . وخرجوا بُغياناً لضوالّهم . وبغتْ فلانةٌ بِغاءً وهي بَغيٌّ : طَلوبٌ للرجال وهنّ بغايا . ومنه قيل الإماء البغايا ، لأنهنّ كنّ يُباغين في الجاهليّة ، يقال : قامت البغايا على رءوسهم [قال أبو نُواس (١) :

قال ابغني المصباحَ قلتُ له اتّئدْ
حَسْبي وحَسْبُكَ ضوءُها مِصْباحا]

وقال الأعشى :

والبغايا يركضنَ أكسيةَ الإضْـ
ـريجِ والشَّرعِيَّ ذا الأذيالِ

وخرجتْ أمةُ فلانٍ تُباغي ، وهو ابنُ بِغيةٍ وغِيَّةٍ بمعنًى . وإنّك لعالمٌ ولا تُباغَ أي لا تُصِبْكَ عينٌ فتُباغيك بسوء . ورُوي ولا تُبغْ ولا تُباغُ بالرفع ، من تبيّغ الدمُ أي لا تبيّغتْ بك عينٌ فتؤذيك ، كما يتبيّغ الدمُ فيؤذي . وأقبلت البغايا وهي الطلائع . وبغى علينا فلانٌ : خرج علينا طالبًا أذانا وظُلْمنا . وهي الفئةُ الباغيةُ وهم البُغاةُ وأهلُ البغي والفساد . وقد تباغَوْا : تظالموا .

ومن المجاز : بغى الجُرحُ : ترامى إلى الفساد . وبغت السماءُ : ألحّ مطرُها . ودفعنا بغيَ السماء خلفَنا . ويقال للفرس إنه لذو بغيٍ في عَدْوِه أي ذو مَرَحٍ . وفرسٌ باغٍ .

الباء مع القاف

ب ق ر — بقر بطنَه ، وتبقّر في العلم والمال : توسّع . وهو باقرٌ وباقرةٌ : بقر عن العلوم وفتّش عنها . وتبقّر بالكلام : تفتّق به . وفتنةٌ باقرةٌ .

ومن المجاز : جاء فلانٌ يجرّ بقرةً ، وعلى فلانٍ بقرةٌ من عِيالٍ وكَرِشٌ من عِيالٍ ، وفلانٌ في بقرةٍ من الناس ، والمراد الكثرة والاجتماع . كما يقال : لفلانٍ قنطارٌ من ذهب وهو مِلْءُ مَسْكِ البقرة . لمّا استكثروا ما يسع جِلدُ البقرة ضربوها مثلًا في الكثرة .

ب ق ع — نادى اللهُ تعالى موسى عليه السلام في البُقعة المباركة ، ونزلوا في بِقاعٍ طيّبة . وفي الثوب بُقَعٌ لم يُصبْها الصِّبغ . وبقّع الصبّاغُ الثوبَ إذا لم يُبهم الصِّبغَ فبقيتْ فيه لُمَعٌ . وبقّع السّاقي ثوبَه : إذا انتضح عليه الماءُ فابتلّت منه بُقَعٌ ، وقد تبقّعت ثيابُه . وغرابٌ أبقعُ : فيه بُقَعٌ من سوادٍ وبياض . وكلابٌ بُقْعٌ وهو من بُقْعِ الكلاب . ومنه ابتقعَ لونُه .

(١) هذه الزيادة انفردت بها إحدى النسخ والأنسب ذكرها في المادة بعد قوله (وأبغني ضالتي الخ) .

ومن المجاز : سَنَةٌ بَقْعاءُ وعامٌ أَبْقَعُ : لعام الجَدْبِ . وتَشَاتَمَا فتقاذفا بما أَبْقَى ٱبنُ بُقَيْعٍ وهو الكلبُ، وما أَبقاه هو بَقَايَا الجِيَف ، أى قَذَفَ كُلُّ واحدٍ صاحبَه بالقاذُورَات . وهو باقعةٌ من البَوَاقِعِ : للكَيِّسِ الدَّاهي من الرجال . شُبِّه بالطائر الذى يَرِدُ البُقَعَ وهى المُسْتَنْقَعاتُ دون المَشَارِع خوفَ القُنَّاصِ . وفلانٌ حَسَنُ البُقْعَةِ عند الأمير أى المكانِ والمَنْزِلَة .

ب ق ل — أَبقَلَتِ الأرضُ إذا ٱخضَرَّتْ بالنباتِ ، وبَلَدٌ باقِلٌ وبَقِلٌ . قال عَمْرو بنُ قَمِيئَة :

يَهَبُ المَخَاضَ على غَوَارِبِها

زَبَدُ الفُحُولِ مَعَانُها بَقِلُ

وتَبَقَّلَتِ الإبلُ وٱبتَقَلَتْ . قال أبو النَّجْم

تَبَقَّلَتْ فى أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

بين رِمَاحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ

وبَقَلَها رَاعِيها . وأَبْقَلَ الشجرُ : خرَجَ وقتَ الربيعِ فى أَعْرَاضِهِ شِبْهُ أعناقِ الجَرَادِ ، ويقال حينئذ : صار الشجرُ بَقْلَةً واحدةً . وفلانٌ لا يَعْرِفُ البَوَاقِيلَ ، من الشَّوَاقِيل ، فالبَاقُولُ الكُوبُ والشَّاقُولُ عَصًا قَدْرُ ذِرَاعٍ فى رأسها زُجٌّ ، يَشُدُّ إليها المَسَّاحُ حَبْلَه ، ثم يَرُزُّها فى الأرض ، ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدَّ الحبلَ .

ومن المجاز : بَقَلَ وجهُ الغُلَامِ وبَقَّلَ . وبَقَلَ نابُ البعيرِ : نجم . قال أبو وَجْزَة :

فَسَلِّ أسبابَ شوقٍ من لُبَانَتِها

بباقلِ النابِ كالقُرْقُورِ وَسَّاجِ

ب ق ى — ما أَبْقَيْتُ منهم بَاقِيَه ، ولا وَقَتْهُم من الله وَاقِيَة . وما لفلانٍ مَبْقًى أى بَقَاءٌ . وأين للانسانِ المَبْقَى ؟ وأين للناس المَبَاقى ؟ وعليهم بَوَاقِى الخَرَاجِ . وٱستَبْقَى الأميرُ الجانِىَ وٱستَحْيَاه إذا عفا عنه فلم يقتُلْه . وٱستَبْقَى أخاه إذا عفا عن زَلَّته لتَبْقَى مودّتُه ، قال النابغة

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه

على شَعَثٍ ، أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

وتَبَقَّاه بمعنَى ٱستَبْقاه . وفى مَثَل : « لا يَنفعكَ من زادٍ تَبَقٍّ ، ولا مما هو واقعٌ تَوَقٍّ » . وأَبْقَى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةً ، وهم مَبَاقٍ على قومهم . قال النابغة

وأَخْبَرتُهم أَبقَوا على الأصل إذ عَلَوْا

على أنَّهم قِدْمًا مَباقٍ على الأَصْلِ

ومالى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةٌ ، ومالى عليه رَعْوَى ولا بَقْوَى . قال لَبِيدٌ

فَمَا بُقْيَا علىَّ تَرَكْتُمَانِى * ولكنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

وقال :

وما صَدَّ عَنِّى خالدٌ من بَقِيَّةٍ

ولكن أَتَتْ دُونِى الأُسُودُ الهَوَاصِر

وقال :

كَلَّفَنِى حُبِّى للدَّرَاهِمِ * وقِلَّةُ البَقْوَى على المَغَارِمِ

* خِدْمَةَ مَنْ لَسْتُ له بخَادِمِ *

ويقولون : أَنْشُدُكَ اللهَ والبُقْيَا أى أسألك بالله أن تُبْقِيَ علىّ . وبَقَيْنَا رسولَ الله : ٱنتظرناه . وٱبْقِ المؤذِّنَ : ٱنتظره .

ومن المجاز : رَكِبُوا المُبْقِيَات ، وجَنَّبُوا المُنْقِيَات ، وهى الخيلُ التى لا يُخْرِجْنَ ما عندهنّ من الجَرْيِ فهنّ أَحْرَى أن لا يَلْغَبْنَ . قال بِشْرُ بنُ أبى خَازِم

لَدُنْ غَدْوَةً حتى أَتَى الليلُ دُونَهم
وأَدْرَكَ جَرْىَ المُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا

وناقةٌ مُبْقِيَةٌ : لا تُعْطِى الدَّرَّ كُلَّه . قال النَّضْر : هى التى لا تَسْتَفْرِغُ غُزْرًا ، تَحْلُبُ نصفَ العُلْبَة ، ليست بصاحبة إِتْرَاعِ المَحْلَب . فإذا نَضَبَتِ الإبلُ وبَكَأَتْ كانت على حالها ذاتَ بَقِيَّةٍ . والمُنْقِيَاتُ السِّمانُ ذَواتُ النِّقْيِ .

الباء مع الكاف

ب ك أ — ناقةٌ بَكِيءٌ : قليلةُ اللَّبنِ ، وقد بَكُؤَتْ .

ومن المجاز : بَكُؤَتِ العَيْنُ : قلّ ماؤُها . ورَكِيٌّ بَكِيءٌ ، وبَكُؤَتْ عَيْنِي وعيونٌ بِكَاءٌ : قلّ دمعُها ، وأَلْسِنَةٌ بِكَاءٌ : قلّ كلامُها ، وأَيْدٍ بِكَاءٌ : قلّ عطاؤُها . تقول : عيونُهم بِكَاء ، ما بهم بُكَاء . وقد أَبْكَأَ فلانٌ : صار ذا بَكْءٍ وقِلّةِ خَيْرٍ . قال رُؤْبَةُ

هل لك فى ذى شَيْبَةٍ مُجَاهِدِ * على عِيَالٍ فى زَمانٍ جاحِدِ
* يَرْجُوكَ إذ أَبْكَأَ كلُّ رَافِدِ *

ونحن مَعاشِرَ الأنبياءِ فينا بَكْءٌ أى قِلّةُ كلامٍ .

ب ك ت — بَكَتَه بالحُجّة وبَكَّتَه : غَلَبَه . تقول : بَكَتَهُ حتى أَسْكَتَه . وبَكَّتَه : قَرَّعَه على الأمر وألزَمَه ما عَيَّ بالجَوَاب عنه . وبَكَّتَه بالعَصَا : ضَرَبَه .

ب ك ر — بَكَرَ المسافرُ وأَبْكَرَ وبَكَّرَ وٱبْتَكَرَ وتَبَكَّرَ : خرج فى البُكْرَة . قال ذو الرُّمّة

خُوصٌ يَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ
قبل ٱنصداعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرُ

وباكَرَه : بَكَرَ إليه . وتقول : المُباكَرَةُ مُبارَكَةٌ . وأتيته باكِرًا وبُكْرَةً وبَكَرًا .

ومن المجاز : بَكَّرَ بالصَّلاة إذا صلّاها فى أوّل وقتها . وفى الحديث : «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بَكَّرُوا بصلاة المَغْرِب» وبَكَّرَ إلى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أوّل وقتها . وٱبْتَكَرَ الشَّيْءَ : أخذ أوّلَه . وٱبْتَكَرَ الفاكهةَ : أكل باكُورَتَهَا وهى أوّل ما يُدْرِكُ منها . وٱبْتَكَرَ الجاريةَ : ٱقْتَضَّها . وٱبْتَكَرَ الخُطْبَةَ : سَمِعَ أوّلَها . ونخلةٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : تُبَكِّرُ بحَمْلِها . وغيثٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : وقع فى أوّل الوَسْمِيّ . وسحابةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . قال

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه * وتَهادَتْهَا مَدَالِيجُ بُكُرْ

وضَرْبَةٌ بِكْرٌ : لا تُثَنَّى . وكانت ضَرَبَاتُ عَلِيٍّ أبكارًا . وأَشَدُّ الناسِ بِكْرٌ ٱبنُ بِكْرَيْنِ . وما هذا

الأمر منك بِبِكْرٍ ولا ثِنيٍ أى بأوّلٍ ولا ثانٍ. وكَرْمٌ بِكْرٌ: حَمَلَ أَوّلَ حَمْلِه، وكُرومٌ أَبكارٌ. وحاجةٌ بِكْرٌ وهى أوّلُ حاجةٍ رُفِعتْ. قال ذو الرُّمّة

وُقُوفٌ لَدَى الأَبْوابِ طُلّابُ حاجةٍ
عَوانًا من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرًا

ونارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَسْ من نارٍ. وعَسَلٌ أَبكارٌ: عملته أبكارُ النحل، وقيل الجوارى الأبكارُ يَلِينَهُ. وجاءوا على بَكْرَةِ أبيهم أى جميعًا. والأصل حديث الدَّهْيَم.

ب ك ع — بَكَعَه بالسَّيف والعصا: ضَرَبَه ضربا شديدًا.

ومن المجاز: كَلَّمْتُه فبَكَعَنى بجوابٍ خَشِنٍ، وخَشِيتُ أن تَبْكَعَنى بما أَكْرَه.

ب ك ك — تَباكَّت الإبلُ على الحَوْض: تزاحمتْ. وتقول: تَباكُّوا، فتَداكُّوا. وسمّيتْ بَكّةَ لأنها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابِرَة، إذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْمٍ لم يُناظَروا أى لم يُنْتَظَرْ بهم. وتقول أَحْمَقُ باكّ، مَنْ هو فى الحقّ شاكّ.

ب ك م — تكلّم فلانٌ فتَبَكَّمَ عليه إذا أُرْتِجَ عليه.

ب ك ى — بَكَى على الميّت وبَكاه وبَكَّى له وبَكَّى عليه وبَكّاه. وفعلتُ به ما أَبْكاه وبَكّاه. قال:

سُمَيّةُ قُومِى ولا تَعجِزِى * وبَكّى النّساءَ على حَمْزَةِ

واسْتَبْكَيْتُه فبَكَى، وباكَيْتُه فبَكَيْتُه: كنتُ أبكى منه. قال جرير

الشَّمْسُ طالعةٌ ليستْ بكاسِفَةٍ
تَبْكِى عليك نجومَ الليلِ والقَمَرا

وفى الحديث: «لكنّ حمزةَ لا بَواكِىَ له» وهو من البَكّائين.

ومن المجاز: بَكَت السحابةُ فى أرضهم (فما بَكَتْ عليهم السَّماءُ والأَرْضُ).

الباء مع اللام

ب ل ج — انْبَلَجَ الفَجْرُ وتَبَلَّجَ. ولقيتُه عند البُلْجَة، ومررتُ الدُّلْجَةَ والبُلْجَةَ حتى وصلتُ. قال:

أَغْدُو عليها وأَشُدُّ أَزْرِى * بِبُلْجَةٍ قبل طُلُوعِ الفَجْرِ

ورجلٌ أَبْلَجُ: بيّنُ البَلَجِ والبُلْجَة. قال:

أَبْلَجُ بينَ حاجِبَيْه نُورُه * إذا تَغَدَّى رُفِعتْ ستُورُه

وما أحسنَ بُلْجَتَه!

ومن المجاز: صَباحٌ أَبْلَجُ. قال العجّاج

حتى بَدَتْ أعناقُ صُبْحٍ أَبْلَجا
تَسُورُ فى أَعْجازِ ليلٍ أَدْعَجا

والحقّ أَبْلَجُ وقد أَبْلَجَ الحقُّ إبلاجًا.

ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجهِ ذى الكَرَمِ والمعروفِ هو أَبْلَجُ وإن كان أَقْرَنَ. وبَلِجَتْ به الصدورُ فرحًا

إذا انشرحتْ ، تقول : تَلِجَ به صَدْرِى وبَلِج ، بعد ما حَرَّ وحَرِج .

ب ل ح — طلبتُ منه حقّ فبَلَّح أى عَجَز عن الأداء . وجَرَى الفرسُ حتى بَلَّح إذا انقطع . وتقول : هو آنس من المُلَح ، وأيمن من البُلَح ، وهو طائرٌ أعظمُ من النَّسْر مُحْترِقُ الريش لا تقع منه ريشةٌ فى ريش طائرٍ إلا أحرقته ، واسمه بالفارسية "هُمَاى" أى مَيْمُون وهو أقذرُ اللواحم على كَسْر العظام وابتلاعها . ويقال : مرّ البُلَحُ فسحَني بمثاله أى وقع علىّ ظلُّه . وما أحسنَ بَلَحَ هذه النخلة ! وقد أبْلَحتْ .

ب ل د — وضعتِ الناقةُ بَلْدتَها وهى صدرها إذا بَرَكتْ . قال ذو الرمّة :

أُنِيختْ فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها

ويقال : تجلَّد فلانٌ ثم تبلَّد ، وأبلَدُ من ثور . وبَلَّد بعد نشاطه إذا فتر ونُكِس . قال

جَرى طَلَقًا حتّى إذا قيل سابقٌ
تداركَهُ أعراقُ سُوءٍ فَبَلَّدا

وهو أذلُّ من بيضة البلد ، وأعزّ من بيضة البلد . ومن المجاز : إن لم تفعل كذا فهى بَلْدةٌ بيني وبينك ، يريد القطيعة أى أُباعدك حتى تفصل بيننا بلدةٌ من البلاد . ويقال للتلهّف : تبلّد وضرب بَلْدَته على بَلْدَته أى صَفْحة راحته على صدره . قال كُثيّر

وأجمعنَ بَيْنًا عاجلًا وتركْنَني
بِفَيْفا خُرَيمٍ واقفًا أتبلَّدُ

وتبلّدتِ الجبالُ : تقاصرتْ فى رَأْى العين من ظُلْمة الليل . قال :

إذا لم يُنازِعْ جاهلُ القومِ ذا النُّهى
وبلّدتِ الأعلامُ بالليل كالأكَمْ

ب ل س — ناقةٌ مِبْلاس : لا ترغو من شدّة الضَّبَعة ، وقد أبلستْ . ومنه : أبلس فلانٌ فهو مُبْلِسٌ إذا سكت من يأس (وهم فيه مُبْلِسون) . وتقول : حُبُّ البَلَس أنساني حبَّ البَلَسان ، وهو التين .

ب ل ط — ألحّتْ عليه بسَوْطي فلزق ببَلاط الأرض وهو ما صلب من متنها ومستواها . ومنه بلّط داره إذا فرشها بصخرٍ أو آجُرّ ، وما أحسنَ بلاطَ صحنِك ! ورأيتُ داره مُصَهْرَجةً مُبلَّطةً . وأرضُ الكعبة مبلّطةٌ بالرُّخام . وقال كُثيّر

وكنتم تزينون البلاطَ ففارقتْ
عشيَّةَ بِنتم زينَها وجَمالَها

وتزلوا فتبالَطوا أى تجالدوا ، ولا تكون المبالطة إلا على الأرض . ويقال : ما خالَطه ، حتّى بالَطه . وإذا هفا صبيُّك فبلّط له ، والتبليط أن

يَضْرِبَ فرعَ أذنه بطَرَف سَبابَتِه، يقال: بَلَطْ له وبَلَّطْ أُذُنَه .

ومن المجاز : إنها لحَسَنَةُ البَلاطِ إذا جُرِّدَتْ، وهو مُتَجَرَّدُها . واعترضهم اللصوص فأَبْلَطُوهم إذا تركوهم على ظهر الغَبْرَاءِ لم يُبقُوا لهم شيئاً . ومشيتُ حتى انقطع بَلُوطِي .

ب ل ع — وهو واسِعُ المُبْلَعِ والبُلْعُومِ، وأعوذ بالله من قلّةِ المَطَاعِمِ، وسَعَةِ البَلاعِمِ . وفلانٌ مِبلَعٌ هِبلَعٌ للأُكُولِ . وبَلَّعَ الشَّيْبُ فى رأسه : ظهر وارتفع .

ومن المجاز : أَبلِعْنِي رِيقِي : أى أَمهِلْنِي حتَّى أقولَ أو أفعلَ : وقلتُ لبعض شُيُوخي : أَبلِعْنِي رِيقِي فقال : قد أَبْلَعتُكَ الرَّافِدَين . وقِدرٌ بَلُوعٌ : كبيرةٌ تَبلَعُ ما يُلْقَى فيها . قال ابنُ هَرْمَةَ

وقَــرَّبَ طَاهِيَـا بَلُوعًا كأنَّهـا
لدى الكَسْرِ مَطلِيُّ المَغَابِنِ أَخْشَفُ

أَجْرَبُ غَطَّى الجَرَبُ جِلْدَهُ وذهب فيــه كُلَّ مَذْهَبٍ، من خَشَفَ فى الأرض إذا ذَهَبَ فيها .

ب ل غ — أَبْلَغْه سَلامِي وبَلِّغْه . وبلغتُ بِبَلاغِ الله : بتَبْلِيغه . قال الكُمَيْتُ

فهل تُبْلِغَنِّيهِمْ على نَأْيِ دارِهم
نَعَمْ بِبَــلاغِ اللهِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ

وبَلَغَ فى العِلْمِ المَبَالِـغَ . وبَلَغَ الصَّبِيُّ . وبَلَغَ الله به فهو مبلوغ به . وبَلَغَ مِنِّي ما قلتَ ، وبَلَغَ منه البُلَغِينَ . وأَبْلَغْتُ إلى فلان : فعلتُ به ما بَلَغَ به الأَذَى والمكروهَ البَلِيغَ . واللهم سَمْعًا لا بَلْغًا . وتَبالَغَ فيه المَرَضُ والهَمُّ إذا تَنَاهَى . وتَبَلَّغَ بالقليل : اكْتَفَى به ، وماهى إلا بُلْغَةٌ أَتَبَلَّغُ بها . وتَبَلَّغَتْ به العِلَّةُ : اشتدَّتْ . وبَلُغَ الرجلُ بَلاغَةً فهو بَلِيغٌ وهذا قولٌ بَلِيغٌ . وتَبَالَغَ فى كلامه : تَعَاطَى البَلاغَةَ وليس من أَهلِهـا ، وما هو بِبَلِيغٍ ولكن يَتَبالَغُ . وبَلَّغَ الفارسُ : مَدَّ يدَه بِعِنانِ فرسه ليَزِيدَ فى عَدْوِه ، ووصَلَ رِشاءَه بِتَبْلِغَة وهو حُبَيْلٌ يُوصَلُ به حتّى يَبْلُغَ المـاءَ وهو الدَّرَكُ، ولابُدَّ لأَرْشِيَتِكم من تَبالِـغَ .

ب ل ق — أشهرُ من الأَبْلَقِ . وأَبْلَقَ البابَ ثم أَصْفَقَه أى فتحه ثم ردَّه . والناسكُ فى مَلَقِه ، أعظم من المَلِكِ فى بَلَقِه ، أى فى فُسْطَاطِه . قال امرُؤُ القيس

فَلَيأَتِ وَسْطَ قِبابِه بَلَقِ
ولَيأْتِ وَسْطَ خَمِيسِه رَجْلِي

ب ل ق ع — دارٌ بَلْقَعٌ وديارٌ بَلاقِعُ ، ونزلنا بِبَلْقَعَةٍ مَلْسَاءَ .

ب ل ل — فى صدره غُلَّةٌ ، وما فى لسانه بِلَّةٌ . وما فى سِقَائه بِلالٌ وهو ما يُبَــلُّ به . ويقال : اضربوا فى الأرض أميالا ، تَجِدُوا بِلَالا ؛ وما فيه

بُلَالَة ، ولا عُلَالَة . وريحٌ بليلٌ : باردةٌ مع مطَر . وبَلَّ من مَرَضه وأَبلَّ وٱستَبَلَّ . وكثير ما كان يتمثّل سيبويه بقوله

إذا بَلَّ من دَاء به ظَن أنّه

نجَا وبه الدَّاءُ الذى هو قاتِلُهْ

وبَلِلْتُ به : ظَفِرْتُ . قال طَرَفَة

* مَنعاً إذا بلّت بقائمه يَدِى *

وهو حِلٌّ بِلٌّ . وفى صَدْره بَلْبَالٌ وبَلَابِلُ . وتقول : متى أَخطَرْتُك بالبَال ، وقعتُ فى البَلْبَال .

ومن المجاز : بُلُّوا أرحامكم ، ونحوه نَدِّ رَحِمَك ، ونَضَحتُ وُدَّك . قال

* نَضَحتُ أدِيمَ الوُدِّ بينى وبينكم *

وبَلَّكَ اللهُ بابنٍ . وما أحسن بِلَّةَ لسانه إذا كان واقعاً على مخارج الحروف . وفلانٌ بَزِيعُ المنطق بَلِيلُ الرِّيق . ولم أر أبلّ منه ريقًا . ولا تَبُلُّكَ عندى بَالَّةٌ أى لا يُصيبك خيرٌ . وٱبتلّ فلانٌ وتبلّل : حسُنت حاله بعد الهُزال . وطَوَيته على بُلَّته إذا ٱحتملته على فَساده ، وأصله السِّقاءُ يُطوى وهو مبتلٌّ فيعفَنُ . قال

ولقد طَوَيتُكم على بُلَلاتكم

وعلمتُ ما فيكم من الأذراب

ب ل م — المالُ بينى وبينك شِقَّ الأُبلُمه وهى خُوصة المُقْل . قال

أتَونا ثائرين فلن يؤوبوا * بأُبلُمةٍ تُشدّ على بزيمِ

أى على دَسْتَجةِ بَقْل .

ب ل ه — خيرُ أولادنا الأبلهُ العَقُول ، وخير النّساء البَلْهاءُ الخَجُول . قال

ولقد لَهَوتُ بطفلةٍ ميّالةٍ * بَلهاء تُطلِعنى على أسرارها

وتَبالَهَ فلانٌ . قال عمر بن أبى ربيعة

تَبالَهْنَ بالعِرفان لمّا عرفنَنى

وقُلنَ ٱمرؤٌ باغٍ أكلّ وأوضَعا

وتقول : هذا ما أُظهره لك بَلْهَ ما أُضمره أى دَعْ ما أُضمره فهو خيرٌ ممّا أُظهره .

ومن المجاز : هو فى شَباب أبلَهَ وعيشٍ أبلَهَ ، يراد غَفلة صاحبهما عن الطَّوارق . قال رؤبة

* بعد غُدانِىّ الشَّباب الأبلَهِ *

ومنه : هو فى بُلَهْنِيَة من عيشه . تقول : لا زلتَ مُلَقًّى بتَهْنِيه ، مُبقًّى فى بُلَهْنِيه . وجملٌ أبلَهُ وناقةٌ بَلْهاءُ : لا تَحَاشُ من ثقل كأنّها حَمقاء . وفلانٌ يتبلّه فى المَفازة أى يتعسّف من غير هداية ولا مَسْئلة .

ب ل و — بَلَوتُه فكان خيرَ مَبلُوٍّ وتقول : اللهم لا تَبلُنا إلا بالذى هو أحسن . وقد بُلِىَ بكذا وٱبتُلِىَ به وبُلِىَ فلانٌ : أصابته بَلِيَّةٌ . قال

بُلِيتُ وفقدانُ الحبيب بَلِيّةٌ

وكَمْ من كريم يُبتَلَى ثم يَصْبِرُ

وأصابتْه بَلْوَى . ونزلتْ بَلَاءِ على الكُفَّارِ .

وفى الحديث : « أعوذ بالله من جَهْـدِ البَلَاء ، إلا بَلَاءً فيه عَلَاء» أى عُلُوُّ منزلةٍ عند الله . وهما يَتَبَارَيَانِ ويَتَبَالَيَانِ أى يَتَخَابَرَانِ . ومنه قولهم : لا أُبَالِيهِ : أى لا أُخَابِرُهُ لِقلَّة ٱكْتِرَاثِي له ، وهو أَفْصَحُ مِنْ لا أبَالِي به قال زُهَيْرٌ

لقد بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى
ولكن أُمُّ أَوْفَى لا تُبَالِي

وقيل : هو قَلْبُ لا أُبَاوِلُهُ من البَالِ أى لا أُخْطِرُه ببَالِي ولا أُلْقِي اليه بَالًا . ولذلك قالوا : لا أُبَالِيه بَالَةً ، وقيل : أصلُها بَالِيَةً . وناقة بِلْوُسَفَرٍ : قد بَلَاها السَّفَرُ أو أَبْلَاها : وقولهم : أَبْلَيْتُه عذرا إذا بَيَّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده ، حَقِيقَتُه جعلْتَه بَالِيًا لعُذْرِى أى خَابِرًا له عالمـا بكُنْهِه . وكذلك أَبْلَيْتُه يمينًا . قال جرير

فَأَبْلَى أميرَ المؤمنين أَمَانَةً
وأَبْلَاه صِدْقًا فى الأمورِ الشَّدَائد

ومنه أَبْلَى فى الحرب بَلَاءً حسَنًا إذا أَظْهَرَ بأسه حتى بَلَاه الناسُ وخَبَرُوه . وكان له يوم كذا بَلَاءٌ . وأَبْلَى اللهُ العبدَ بَلَاءً حَسَـنًا أو سيئًا . والله يُبْلِي ويُولِي ، كما تقول : عرَّفَك الله بَرَكَاته . وٱبْتَلَيْتُ الأمرَ : تَعرَّفْتُه . قال

تُسَـائِلُ أَسْمَـاءُ الرِّفَاقَ وتَبْتَـلِي
ومن دون مَا يَهْوَيْنَ بابٌ وحَاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ .

ومن المجاز : بَلَوْتُ الشئَ : شَمَمْتُـه . قال يَصِفُ المـاءَ الآجِنَ القديمَ

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتَّى كأنَّمـا
يَسُوفُ به البَالِي عُصَارَةَ خَرْدَلِ

الباء مع النون

ب ن د — هو كَثِيرُ البُنُودِ أى كثيرُ الحِيَلِ والدَّواهى . وأقبل العدوُّ مع الجُنُودِ والبُنُودِ وهى أَعْلَامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ .

ب ن ق — قَمِيصٌ واسعُ البَنَائِقِ وهى الدَّخَارِيصُ ، وقيل اللَّبِنُ . قال ذو الرُّمَّة

على كَهْـلٍ أَزْعَكِيٍّ[1] ويافِـعٍ
من اللُّؤمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَة فخِطْهَا بنِيقه . وبَنَّقَ الكِتَابَ : ذَرَّهُ . وإذا فَرَغْتَ من قراءة الكتاب فبنِّقه ولا تَدَعْه غير مُبَنَّقٍ .

ومن المجـاز : جُعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أعلاها شِبْهُ بَنِيقَةٍ لتَتَّسِعَ . وطريقٌ مُبَنَّقٌ : واسعٌ . ومَفَازَةٌ مَبْنُوقَةٌ بأخرى : موصولةٌ بها .

(١) أزعكى . هو القصير اللئيم .

ب ن ن — شممتُ منه بَنَّةً طيّبة . وأجدُ في هذا الثوب بَنَّةَ تُفّاحٍ أو سفرجل . وأجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منك أى أنت حائكٌ . وفيها بَنَّةُ مَرابِضِ الغنم . ومنها قيل للرّوضة : البُنانةُ لطيبِ البَنّةِ . وأَبَنَّتْ ديارهم : عادت فيها بَنَّةُ النَّعَم . قال الجَعْدِيّ

أقاموا بها حتى أَبَنَّتْ ديارُهُمْ
على غير دَيْنٍ ضاربٍ بِجِرانِ

ومازاد عليه بَنَانَةً أى إصبعًا واحدةً . قال

لاهُمَّ كَرُمتَ بَنى كِنانَهْ * ليس لحيٍّ فوقهم بَنانَهْ

ومن المجاز : أَبَنُّوا بالمكان : أقاموا به ، وأصلُه ما يُحدِثُ فيه من بَنَّةِ نَعَمِهم ، ثم كثُر حتّى قيل لكلّ إقامةٍ إبنانٌ . وقيل : أَبَنَّتِ السَّحابةُ إذا دامتْ أيامًا .

ب ن ى — بَنَى بيتًا أحسنَ بِناءٍ و بُنْيانٍ ، وهذا بِنـاءٌ حَسَنٌ وبُنْيانٌ حسن (كأنّهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ) سُمِّيَ المَبْنِيّ بالمصدر . وبناؤك من أَحسنِ الأَبْنِيَةِ . و بنيتُ بُنْيةً عجيبةً . ورأيتُ البُنَى فما رأيتُ أعجبَ منها . و بَنَّى القُصُورَ . قال

ألم تَرَ حَوْشَبًا أمسى يُبَنِّي
قصورًا نَفْعُها لِبَنِي بُقَيْلَهْ
يُؤَمِّلُ أن يُعَمَّرَ عُمْرَ نوحٍ
وأمرُ الله يَحْدُثُ كلَّ ليلهْ

وفلان يُبَانِي فلانًا : يُبَارِيه في البِناء . وابْتَنَى لُسكْناه دارا وأَبْنَيْتُه بيتًا . وفى مثل « المِعْزَى تُبْهِي ، ولا تُبْنِي » وقال

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امرأً
كانت له قُبّةٌ سَحْقَ بِجادْ

وحلف بالبَنِيَّةِ وهى الكعبةُ . وتبنّاه و بَنَّى زيدٌ عمرا : دُعى ابْنًا له .

ومن المجاز : بَنَى على أهله : دخَل عليها . وأصلُه أن المُعْرِسَ كان يَبْنِي على أهله خِباءً وقالوا : بَنَى بأهله ، كقولهم : أَعْرَسَ بها . واسْتَبْنَى فلانٌ وابْتَنَى اذا أَعْرَسَ . قال

أَرَى كُلَّ ذى أهلٍ يُقيمُ ويَبْتَنِي
مقيمًا وما اسْتَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

تزوّج وهو مسافرٌ على ظَهْرِ راحلته . وبَنَى مَكْرُمَةً وابْتَناها ، وهو من بُناة المَكارِم . قال

بُنَاةُ مَكارِمٍ وأُساةُ كَلْمٍ
دِماؤُهُمُ من الكَلَبِ الشِّفاءُ

وملعونٌ مَن هدم بُنْيانَ الله أى ما رَكَّبه وسوّاه . وبُنِيَ فلانٌ على الحَزْمِ . وقال زُهير

قومٌ هُمُ وَلَدوا أبي ولَهُمْ
لِصُبِّ المجاز بُنُوا على الحَزْمِ

وقال الراعى أنشده سيبويه

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنّ فوقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

المَزَلَّةُ الجَنْبُ . و بَنَى الأكلُ فلانًا وبنّاه إذا سمّنه . قال

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَه واللَّتُّ

كما بَنَى بُخْتَ العِرَاقِ القَتُّ

وجَمَلٌ مَبْنِيٌّ : سَمِينٌ . و بَنَى له المَرْعَى سَنَامًا تامكًا . و بَنَى كلامًا وشعرًا ، وهذا كلام حَسَنُ المبانى . وبَنَى على كلامه : آحتذاه . وهذا البيتُ مبنيٌّ على بيت كذا ، وكلُّ شيء صنعتَه فقد بَنَيْتَه . وطرَحُوا له بِنَاءً ومَبْنَاةً وهى النِّطع ، لأنه كان يُتَّخَذ منه القِبَابُ . وألْقى فلانٌ بَوَانِيَه إذا أقام . والبَوَانِى أضْلَاعُ الصَّدْرِ كما يقال : ألقى كَلْكَلَه و بَرْكَه . وبنى البيتَ على بَوَانِيه أى على قواعده . واَسْتَبْنَتِ الدارُ : تَهَدَّمَتْ وطَلَبَتِ البِنَاءَ : وطلع آبنُ ذُكَاءَ وهو الصُّبْح . وصادوا بناتِ الماء وهى الغَرَانِيقُ ، وكأنّ الثُّرَيَّا آبنُ ماءٍ مُحَلِّقٌ . وهو آبنُ جَلَا : للرجل المَشْهور . وأنا آبنُ لَيْلِها ، وآبن لَيْلَتِها : لصاحب الأمْرِ الكبير . وانه لَابْنُ أقوال : للكلاميّ . وهو آبنُ أَحْذَارٍ للحَذِرِ . قال

أبْلِغْ زِيَادًا وخيرُ القولِ أصْدَقُه

و إنْ تَكَيَّسَ أوكان آبنَ أحْذَارِ

وهو آبنُ أَدِيمٍ وأَدِيمَيْنِ : للغَرْبِ المتّخذ من ذلك وكأنه آبنُ الفَلَاةِ وآبنُ البَلَدِ وآبن البُلَيْدَةِ وهو الحِرْبَاءُ . وكأنه آبن الطَّوْدِ وهو الصَّدَى . قال

دعوتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأنّما

دَعَوْتُ به آبنَ الطَّوْدِ أو هو أسرعُ

وخُذْ بابْنَىْ مِلَاطَيْه : وهما عَضُدَاه ، والمِلَاطَانِ الجَنْبَانِ . وهذه من بناتِ فكرى . وغَلَبَتْنِي بناتُ الصَّدْرِ وهى الهُمُومُ . وبناتُ ليلهِ صَوَادِقُ وهى أحْلَامُه . وأصابتْه بناتُ الدَّهْرِ وبنات المُسْنَد وهى النَّوَائِبُ . ووقعتْ بناتُ السَّحابةِ بأرضهم وهى البَرَدُ . قال

كأنَّ ثَنَايَاهَا بَنَاتُ سحابةٍ

سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغَيْثِ باكرُ

هُنّ هو المفعول الثانى . وكَثُرَتْ فى البئر بناتُ المَعَى وهى البَعْرُ . وكأن أصابعَها بناتُ النَّقَا وهى اليَسَارِيعُ . ونزلتْ به بناتُ بِئْسٍ وهى الدواهى . وسمعتُ منه بناتِ غَيْرٍ وهى الأكاذيبُ . قال

إذا ماجئتَ جاء بناتُ غَيْرٍ

وإن وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا

وهو يُحِبُّ بناتِ الليل وبناتِ المِثَالِ أى النساءَ ، والمِثَالُ الفِرَاشُ . وفلانٌ يتوسّدُ أذْرُعَ بناتِ الليل وهى المُنَى . وهى من بَنَاتِ طَارِقٍ أى من بناتِ المُلُوك . وقد مَلَكَ بناتِ صَهَّالٍ وبناتِ شَحَّاجٍ أى الخيلَ والبغالَ . وهو يَصِيدُ بناتِ الدَّوِّ و بناتِ صَعْدَةَ وبناتِ أَخْدَرَ أى حُمُرَ الوَحْشِ . وحيَّانِى بابن المَسَرَّةِ وهو الرَّيْحَانُ . وأبصرتُ آبنَ المُزْنَةِ

وهو الهلالُ. وأسهرني ابنُ طامرٍ وهو البرغوثُ. وذهبوا في بُنَيّاتِ الطريقِ .

البـاء مع الواو

ب و أ — بوّأك الله مبوّأ صـدقٍ . وتبوّأ فلانٌ منزلًا طيّبا . ونزلوا في مباءتهم وباءتهم . وأناخوا إبلهم في مباءتها وهي معطِنُها . وبنو فلانٍ تبوءُ عليهم إبلٌ كثيرةٌ أي تروحُ . وأباءَ الله عليكم نعمًا لايسعُها المُراحُ . وبوّأتُ الرُّمحَ نحـوَه : سدّدتُه . قال

بوّأته الرُّمحَ شزرًا ثم قلتُ له
هذي المروءةُ لالِعْبُ الزحاليقِ

وهم أكفاءُ سواء ، ودماؤهم بواء . وباءَ فلانٌ بفلانٍ : صار كفئًا له . وأبأتُ فلانًا بفلانٍ : قتلته به . قال

إن يقتلوا منّا الوليدَ فإننـا
أبأنا به قتلى تذلّ المعاطسا

وباءَ بدمه : أقرّ به على نفسه واحتمله . وباءَ بحقٍّ عليه وبذنبِه . وباءوا بغضبٍ من الله .

ومن المجـاز : الناس في هذا الأمر بواءٌ أي سـواءٌ . وكلّمناهم فأجابوا عن بواءٍ واحدٍ إذا لم يختلف جوابُهم . وفلانٌ طيّب الباءة : للعفيف الفرجِ ، جُعِل طيبُ الباءةِ ، وهي المَباءةُ والمنزِلُ مجازًا عن ذلك . وهو رحبُ المَباءةِ : للسخيِّ الواسعِ المعروفِ . وقرأ فلانٌ كتابَ الباءةِ إذا كان نكّاحًا .

ب و ب — يقال : هذا ليس من بابتك أي ممّا يصلُح لك . وفلانٌ من أهوَنِ باباته الكذبُ وهي أنواع خُبثِه . قال ابنُ مُقبل

بني عامرٍ ماتأمُرون بشاعرٍ
تخيّر باباتِ الكتابِ هجائيا

أي اختار من وجوه الكتابِ هجائي . وتبوّب فلانٌ : اتّخذ بوّابًا . وبوّب المصنّفُ كتابه وكتابٌ مبوّبٌ ، وتراجمُ أبوابِ سيبويهِ عظيمةُ النفعِ .

ب و ج — تبوّجَ البرقُ .

ب و ح — باحَ السرُّ : ظهر . يقال : باحَ ما كتمتَ ، وباحَ الرجلُ بسرِّه ، وأعوذُ باللهِ من بَوْحِ السرِّ ، وكشفِ السترِ ، وبُحْ باسمك ولاتكنْ عنه . وأباحَ الأمرَ : أظهره . ومَن لك بكتمِ المسكِ الفـائحِ ، والسرِّ البائحِ . ونشأ فلانٌ في ساحتك ، وباحتك ، وهي العرصة . وعربةُ باحةُ العربِ .

وفي مثـل : ابنُك ابنُ بوحك ، يشربُ من صبوحك ، وهو جمع باحةٍ كساحةٍ وسوحٍ أي الذي وُلِدَ في عِراصك . وأبحتُك الشيءَ . وأوقعوا بهم فاستباحوا مالَهم ، وفلانٌ يستبيحُ أموالَ الناسِ كما تقول يستحلّها . وعن أبي عبيدة : استباحوهم سلبوهم باحتَهم . قال جريرٌ

سَارَ القَصَائِدُ وَاسْتَبَحْنَ مُجَاشِعًا

مابين مِصْرَ الى جنوبِ وَبَارِ

ب و خ — بَاخَتِ النارُ وأَبَاخَها مُطْفِئُها. وبَاخَ الحَرُّ : سَكَنَ ، وأَبَاخَه الله .

ومن المجاز : عَدَا فلانٌ حتّى بَاخَ ، وشَاخَ حتّى بَاخَ . وبينهم حَرْبٌ ماَيَبُوخُ سَعِيرُها . وبَاخَ غَضَبُه . وبَاخَ عنه الوِرْدُ : فَتَرَتْ عنه الحُمَّى . وأَبَاخَ النَّائِرَةَ بينهم .

ب و ر — فلانٌ له نُورُه ، وعليك بُورُه ، أى هلاكُه . وقومٌ بُورٌ . وأُحِلُّوا دارَ البَوَارِ ، ونزَلتْ بَوَارِ على الكُفَّارِ . قال أبو مُكْعِتٍ الأَسَدِىّ

قُتِلَتْ فكان تَظَالُمًا وتَبَاغِيَا

إنَّ التَّظَالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوَارِ

لو كان أَوَّلَ ماأَتَيْتَ تَهَارَشَتْ

أولادُ عُرْجٍ عليك عند وِجَارِ

جعلها عَلَمًا للضِّبَاع فاجتمع التعريفُ والتأنيثُ . وبنو فلانٍ بَادُوا وبَارُوا ، وأَبَادَهم اللهُ وأَبَارَهُم .

وهو حَائِرٌ بائِرٌ . وإنّه لفى حُورٍ وبُورٍ . وبُرْتُ الناقةَ فأنا أَبُورُها إذا أَدْنَيْتَها من الفحل تنظر أحائِلٌ هى أم حَامِلٌ . ويقال لذلك الفحل المِبْوَرُ .

ومن المجاز : بَارَتِ البِيَاعَاتُ : كَسَدَتْ ، وسُوقٌ بَائِرَةٌ . وبَارَتِ الأَيِّمُ إذا لم يُرْغَبْ فيها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذُ من بَوَارِ الأَيِّمِ . وبَارَتِ الأرضُ إذا لم تُزْرَعْ ، وأرضٌ بَوَارٌ وأَرَضُونَ بُورٌ . وبُرْلِى ماعند فلانٍ واخْبُرْ .

ب و س — بَاسَ له الأرضَ بَوْسًا . وتقول : اليومَ بِسَاطُك مَبُوس ، وغدًا أنت مَحْبُوس . وتقول : أيها البَائِس ، ما أنت إلّا البَائِس .

ب و ش — جاءوا فى هَوْشٍ وبَوْشٍ ، وهو الجَمْعُ والكَثْرَةُ ، وقد بَوَّشُوا .

ب و ص — بَاصَنِى فلانٌ إذا فاتَكَ . ويقول من تَسْتَعْجِلُه فى تَحْمِيلِكَه أمرًا لاتَدَعُه يَتَمَهَّلُ فى الرَّوِيَّةِ : لاتَعْجَلْ على ولا تَبُصْنِى .

وفى المثل : البَوْصُ بالنَّوْصِ أى النَّجَاةُ بالفِرار . وقيل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما كان إلّا سابقًا وهو سَائِقٌ وما كان إلا بَائِصًا وهو نَائِصٌ» . وسار القومُ خِمْسًا بَائِصًا . واشترى جاريةً كالقَلُوص ، عَرِيضَةَ البُوص ، وهو العَجُزُ . وكان أبو الدُّقَيْشِ يقول : بُوصُها لينُ شَحْمَةِ عَجُزِها وامرأةٌ بَوْصَاءُ ، وهو من البَوْصِ لأنه يَرْبُو فيَسْتَقْدِم .

ب و ع — بَاعَ الثوبَ يَبُوعُه اذا قَدَّره ببَاعِه ، نحو ذَرَعَه إذا قدّره بذِرَاعِه . وتقول : كم بَوْعُ ثوبِك وكم ذَرْعُ ثوبِك وباعَ البَعِيرُ والفرسُ وتَبَوَّعَ اذا مَدَّ باعَه فى سَيْرِه . وفرسٌ طَيِّعٌ بَيِّعٌ : بعيدُ الخَطْوِ . قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ

على مَتْنِ جَرْداءِ السَّراة نَبِيلَةِ
كَعالِيَةِ المُرّانِ بَيِّعَة القَدْرِ

ومن يَتَبوَّعُ . وناقةٌ بائعةٌ ، ونُوقٌ بوائعُ .
وما بِيعَتْ هذه الثِّيابُ حتى بِيعَتْ .

ومن المجاز : لفلان سابقةٌ وباعٌ . وقال العجّاجُ

* إذا الكِرامُ ابْتَدَروا الباعَ بَدَرْ *

وتَبوَّع لِلْساعِي : مدّ باعه . قال الطِّرِمّاح

يَمانِيٌّ تَبَوَّعُ لِلْساعِي
يَدَاه وكُلُّ ذِي حَسَبٍ يَمانِي

ب و غ — ارتفعتْ بَوْغاءُ الطِّيبِ أى رِيحُه . وأصلُها ما يَثُورُ من الغُبارِ ودُقاقِ الترابِ . قال

لَعَمْرُكَ لولا هاشمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فى بَوْغائها القَدَمانِ

ب و ق — أصابَتْه بائقةٌ وبوائِقُ . وهو كثيرُ البَوائِقِ أى الشُّرور . و «لا يَدْخُلُ الجنّةَ من لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَه» . وفلانٌ يعملُ البَوائقَ وهى عِظامُ الذُّنوبِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَنْفُخ فى البُوقِ إذا نَطَقَ بالكذب والباطل وما لا طائلَ تحته . وجاء بالبُوق ، ونَطَقَ بُوقًا أى باطلًا . قال حسّان

* إلّا الذى نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ *

وتَبَوَّقَ فلانٌ : تكذَّبَ . قال رُوَيْشِدٌ

فمَنْ قائلٌ يأتى بمِثْلِ مَقالَتِى
من القولِ قولٌ صادقٌ وتَبَوُّقُ

وتَبَوَّقَ الوَباءُ فى الماشية : فَشا فيها وانْتَشَر كأنما نُفِخ فيها . وقال أبو النّجْم

* إذا زَقَى أَبْواقَه تَرَسَّلا *

أى رَفَعَ أصواتَه .

ب و ن — بينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

ب و و — فلانٌ أَخْدَعُ من البَوِّ ، وأَنْكَدُ من اللَّوِّ .

البـاء مع الهاء

ب ه ت — بَهَتَه بكذا وباهَتَه به ، وبينهما مُباهتةٌ . ومن عادته أن يُباحِتَ ويُباهِتَ . ولا تَباهَتُوا ، ولا تَماقَتُوا . ورَماه بالبَهِيتَةِ وهى البُهْتانُ ، وبالبَهِيتَة . ورآه فبُهِتَ يَنْظُر إليه نظرَ المتعجِّب ، وكلَّمته فبَقِيَ مَبْهوتًا . قال

وما هى إلّا أن أَراها فُجاءَةً
فأُبْهَتَ حتى ما أَكادُ أُجِيبُ

ب ه ج — نباتٌ بَهِيجٌ ، ورَوْضةٌ ذاتُ بَهْجة وهى الحسنُ والنَّضارة . وأَبْهَجَه الأمرُ : سَرّه ، فبَهِجَ به وابْتَهَجَ ، وهو بَهِجٌ به ومُبْتَهِجٌ . قال النابغة

كمُضِيئةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوّاصُها
بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

وجئتهم فتباهشوا إلىّ، وتباهَجُوا بى. وأبهجتِ الأرضُ: بهج نباتُها. وامرأةٌ مِبْهاجٌ: ذات بهجة غالبة، ونساءٌ مباهيجُ. قال ابن مُقْبِل

وبيض مَباهيــج كأن خُــدودَها
خُدودُ مَهًا آلفْنَ من عالِجٍ هَجْــلا

وباهجه مُباهجَة إذا باهاه.

ومن المجاز: رأيتُ ناقةً لها سَنامٌ مِبْهاجٌ، ونُوقًا لها أسنمةٌ مباهيجُ أى سِمانٌ لأن البَهجة من السِّمَن.

ب ه ر — بَهَرَه: غلبه. وبَهْرًا له: دُعاءٌ عليه بأن يُغْلَبَ. قال ابنُ مَيّادَةَ

فبَهْرًا لقومى إذ يبيعونَ مُهجتى
بجاريةٍ بَهْــرًا لهُم بعدها بَهْــرا

ويقولون: بَهْرًا له ما أسْخاه، كما يقولون: تَعْسًا له جَمِيًا. وسَرَينا حتى ابْهارَّ الليلُ إذا انتصف من بُهْرة الشىء وهو وسَطه.

ومن المجاز: قمرٌ باهرٌ وهو الذى بَهَرَ ضوءه ضوءَ الكواكبِ. وطاوَلَ الرجلُ صاحبَــه فبَهَره أى طالَه. وبَهَره الحِملُ أو العَدْوُ فانبهر، وعلاه البُهْرُ فهو مبهورٌ وبَهيرٌ ومنبهِرٌ. وبَهَرتُ السيفَ فمــا حاكَ فيه أى أكرهته فى الضرب. ومازال يُراجِعُه الألَمُ حتى قطع أبْهَرَه أى أهلكه، وهو عِرْقٌ مُستبطِنُ الصُّلبِ إذا انقطع لم يبق صاحبُه. قال بشرُ بنُ أبى حازم:

على كلِّ ذى مَيْعةٍ سابحٍ * يُقطِّعُ ذو أبْهَرَيْهِ الحِزاما

أى بَطْنُه.

ب ه ر ج — درهم بَهْرَجٌ ومُبَهْرَجٌ: ردىءُ الفضّة.

ومن المجاز: كلامٌ بَهْرَجٌ، وعملٌ بَهْرَجٌ. وكذلك كلُّ موصوفٍ بالرَّداءة. ودمٌ بَهْرَجٌ: هَدَرٌ. وبُهْرِجَ بهم الطريقُ إذا أُخِذَ بهم فى غير المَحَجّة. وماءٌ مُبَهْرَجٌ: مُهْمَلٌ للوارِدة. قال ثعلبة ابنُ أوس الكِلابىُّ

فلو كنتَ ثوبًا كنتَ سَبْعًا وأرْبعًا
ولو كنتَ ماءً كنتَ ماءً له نَحْلُ
مُبَهْرَجَــةً للوارِدين حِياضُــه
وليس له أهــلٌ فيمنعُه الأهْــلُ

ب ه ز — بَهَزْتُه عنّى: دفعته. وهو باهِزٌ، لا كِزٌ. وهم بنو بَهْزَةَ أى أولادُ عَلّةٍ.

ب ه س — هو فى حُمْقِ بَيْهَسٍ، وفى جُرأةِ بَيْهَسٍ. الأوّلُ نَعامةٌ، والثانى أُسامةُ.

ب ه ش — أتَيْنا بنى فلانٍ فبَهَشُوا إلينا إذا أقبلُوا إليهم مسرورين ضاحكين. وبَهَشَ إليه الذئبُ والحيّةُ إذا أقبلَ عليه يقصِدُه. وأنت كالباهِشِ النّاهِش. وأنت كالحيّة تَبْهَشُ ثم تَنْهَشُ. وفلانٌ من أهل البَهْشِ أى من أهل الحجاز، لأن البَهْشَ وهو المُقْلُ الرَّطْبُ يَنْبُتُ به.

ب ه ظ — بَهَظَه الحِمْلُ : أثقله .

ومن المجاز : بَهَظَنِي هذا الأمرُ ، وهذا أمرٌ بَاهِظٌ . قال

تَأَبَّى علينا لا تَجُوزُ وقد دَنَا
من الماءِ وِرْدٌ يَبْهَظُ الماءَ بَاكِرُ

أى لا تَشْرَب . قال

كُلِى هَدَبَ الأَرْطَى فقد مُنِعَ الغَضَا
وجُوزِى بأَمْلاحٍ فقد مُنِعَ العَذْبُ

وأَجَازَه : سَقَاه .

ب ه ق — فى جِلْدِه تَوْلِيعُ البَهَقِ ، وهو من قولهم للشَّدِيدِ البَيَاضِ : أَمْهَقُ وأَبْهَقُ .

ب ه ل — أَبْهَلَ الناقةَ : تركها عن الحلب ؛ وناقة بَاهِلٌ : غيرُ مَصْرُورةٍ يَحْلُبُها مَنْ شاء . وأَبْهَلَ الوالى الرَّعِيَّةَ ، وأَسْتَبْهَلَهم : تركهم يَرْكَبُون ما شاءوا لا يُأْخَذُ على أيديهم . وأَبْهَلَ عبده : خَلَّاه و إرادَتَه وما لَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا أى مُخَلًّى فارغًا . ومنه بَهَلَه : لَعَنَه ، وعليه بُهْلَةُ الله . وبَاهَلْتُ فلانا مُبَاهَلَةً إذا دَعَوْتُما باللَّعنِ على الظالم منكما . وتَبَاهَلَا ، وأَبْتَهَلَا : ٱلْتَعَنَا (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ) وهو بُهْلُولٌ وهم بَهَالِيلُ وهو الحَيِىُّ الكريمُ . قال

كَمْ فيهمُ من فارسٍ ذى مَصْدَقٍ
عند اللقاءِ سَمَيْدَعٍ بُهْلُولِ

وقال حَسَّانُ

بَهَالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبْنُ أُمِّه
عَلِىٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ

ومن المجاز : رجلٌ بَاهِلٌ : مترددٌ بغير عمل وراعٍ باهلٌ : يمشى بغير عَصًا . وٱبْتَهَلَ إلى الله : تَضَرَّعَ وٱجْتَهَدَ فى الدُّعاء ٱجتهادَ المُبْتَهِلِينَ . وقال لَبِيدٌ :

فى قُرُومٍ سَادةٍ من قومه
نظر الدهرُ إليهم فٱبْتَهَلْ

فاجْتَهَدَ فى إهْلَاكِهم .

ب ه م — أَبْهَمَ البابَ أغْلَقَه . أنشد سِيبَوَيْه

* الفَارِجِى بَابِ الأميرِ المُبْهَمِ *

واللونُ البَهِيمُ : ما لاشِيَةَ فيه أىّ لونٍ كان إلّا الشُّهْبَة . يقال لَيْلٌ بَهِيمٌ ، ولَيَالٍ دُهْمٌ بُهْمٌ . وفلان بُهْمَةٌ من البُهَمِ : الشُّجَاع الذى يَسْتَبْهِمُ على أقْرَانِه مَأْتَاه . وقيل : سُمِّى بالبُهْمَةِ التى هى الصَّخْرَةُ المُصْمَتَةُ المُبْهَمَةُ .

ومن المجاز : أمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . وأَبْهَمَ فلانٌ علىّ الأمرَ وكلامٌ مُبْهَمٌ : لا يُعْرَفُ له وجهٌ . وٱسْتَبْهَمَ عليه الأمرُ : ٱسْتَغْلَقَ . وٱسْتُبْهِمَ على الرجل : أُرْتِجَ عليه . وصوتٌ بَهِيمٌ : لا تَرْجِيعَ فيه .

ب ه ن — امرأةٌ بَهْنَانَةٌ وهَنَانَةٌ : فاترةٌ مِكْسَالٌ . قال

بهنانة تستعير القوم أعينهم
حتى تردَّ إلى ذى النيقة البصرا

ب ه ى — شىء بَهِىٌّ إذا علا العين حسنه وروعته، وقد بَهُوَ الشىء وبَهِىَ. وقد ملأ عينى بهاؤه. وفلان يفتخر بكذا ويتبهى به. ولى به افتخار وابتهاء. قال أبو النجم

ليس المحاذر أن يعدّ قديمه * والمبتهى بقديمه بسواء

وتقول: باهيته فبهوته. وكيف تباهيه، ولا تضاهيه. وتباهوا به، وأنا أتباهى به. وقعدوا فى البهو وهو مقدم البيوت.

ومن المجاز: حلب اللبن فعلاه البهاء، يريد وبيص الرغوة. وفى قول امرئ القيس

وبهو هواء تحت صلب كأنه
من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

أراد الجوف. وكل فجوة يستعار لها البهو.

الباء مع الياء

ب ى ت — ماله بيت ليلة وبيتة ليلة. وفلان لا يستبيت أى لا يملك البيتة. وتبيت الطعام: أكلته عند المضجع، وشر الطعام المتبيت. وبيته العدو، ومن عادته البيات. وبيت الأمر: دبره ليلا (إذ يبيتون مالا يرضى من القول) وهذا أمر قد بيت بليل. وخفت بيوت أمر. قال جرير

أعد لبيوت الهموم إذا سرت
جمالية حرفا ومينا مفردا

وبت عنده فى مبيت صدق، وبيتوتة طيبة. وأباتك الله إباتة حسنة، وبيتك الله فى عافية. وفلان من أهل البيوتات، وهو من بيت كريم. وقلت أبياتا من الشعر وبيوتا. ولى فى هذا المعنى أبيات. وكم من أبابيت ملاح للعرب.

ومن المجاز: قال بدوى لآخر: هل لك بيت أى امرأة. وقال

مالى إذا أنزعها صأيت * أكبر غيرنى أم بيت

وقال

هنيئا لأرباب البيوت بيوتهم
سوى بعل جمل لا هنيئا له جمل

وبات فلان إذا تزوج. وبنى فلان عليه بيتا إذا أعرس. وتزوجت فلانة على بيت أى على فرش يكفى البيت.

ب ى د — نزلنا بالبيداء، وقطعنا بيدا عن بيد. وأبادهم الله فبادوا. وفى الحديث: «بعث الله جبريل فقال يا بيداء بيدى بهم فيخسف بهم» وصادعيرا وبيدانة. وهو كثير المال بيد أنه بخيل.

ب ى ش — أعجب من فارة البيش، تغتذى بالسموم وتعيش.

ب ى ض — اجْتَمع للمرأة الأَبْيَضَان الشَّحْمُ والشَّبابُ ، وهو لا يَشْرَبُ إلا الأبيضين . قال

ولكنّه يأتى لِىَ الحولُ كاملا
وما لِىَ إلّا الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

يريد بالأبيضين اللبنَ والماءَ . وما رأيتُه مُذْ أَبْيَضَانِ أى يومان . ودَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ودَجَاجٌ بُيُضٌ وغرابٌ بائضٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يَحُوطُ بَيْضَةَ الإسلامِ وبَيْضَةَ قومه . وبَاضَ بنى فلانٍ وابْتَاضَهم : دخل فى بَيْضَتِهم . وأَوْقَعُوا بهم فابْتَاضُوهم أى استأصلوا بَيْضَتَهم . وباضَتِ الأرضُ : أنبتَت الكَمْأَةَ وهى بَيْضُ الأرض وبه فُسِّرَ المَثَلُ «هو أَذَلُّ من بيضة البَلَدِ» وباض الحَرُّ : اشْتَدَّ . وأتيته فى بَيْضَةِ القَيْظِ وبَيْضَاءِ القَيْظِ ، وهى صَمِيمُه بين طلوع سُهَيْلٍ والدَّبَرَانِ . قال الشَّمَّاخُ

طَوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما
جَرَتْ فى عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ

وبَايَضَنِى فلانٌ : جَاهَرَنِى ، من بياض النهار . وفرسٌ ذو بَيْضٍ وهى نَفْخٌ وغُدَدٌ تَحْدُثُ فى أَشَاعِرِه . يقال باضَتْ يَدَاه ورِجْلَاه . قال

وقد كان عمرٌو يَزْعُمُ الناسُ شاعرًا
فباضَتْ يَدَا عمرو بن عمرٍو وثَلَّبَا

أى صار ثَلِبًا وهو الهَرِمُ كعَوَدٍ . وهى بَيْضَةُ الخِدْرِ ومن بَيْضَاتِ الحِجالِ . وفى مَثَلٍ «كانت بَيْضَةَ العُقْرِ» للمرّة الأخيرة . ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بياضَك أى شخصى شخصَك . وبَيَّضَ الإناءَ : ملأه وفرَّغه . وعن بعض العرب : ما بقى لهم صَمِيلٌ إلّا بُيِّضَ أى سِقَاءٌ يابس إلا مُلِئَ . وفى مثل «سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ» .

ب ى ع — باعه الشىءَ وباعه منه . وباع عليه القاضى ضَيْعَتَه «ولا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه» . وهذا المتاعُ لا يُبْتَاعُ ، ونعم المتاعُ وبئس المُبْتَاعُ . واسْتَبَاعَه عبدَه «والبَيِّعَانِ بالخِيَارِ» أى البائع والمشترى . ولفلان بُيُوعٌ وبِيَاعَاتٌ كثيرة أى سِلَعٌ . وما أَرْخَصَ هذا البيعَ . وهذه البِيَاعَةَ يريد السلعة . وبايعتُ فلانًا وشاريتُه وتبايعنا . وبايَعَه على الطاعة وتبايَعُوا عليها . وهذه بَيْعَةٌ مُرْبِحَةٌ . وأتيناه للبِيَاعِ والمبايعة والبِيعَةِ وهو من أهل البِيعَةِ أى نصرانىّ .

ومن المجاز : باع فلان على بَيْعِك ، وحَلَّ بَوَادِيكَ أى قام مقامَك . وما باع على بيعك أحدٌ أى لم يُسَاوِكَ فى المنزلة . وتزوّج يزيدُ بنُ معاوية أمَّ مِسْكِينٍ بنتَ عمرو بن عاصمٍ على أمِّ هاشم ، فقال

ما لكِ أمَّ هاشمٍ تُبَكِّينْ
من قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّينْ
باعتْ على بيعكِ أمُّ مِسْكِينْ
ميمونةٌ من نسوة مَيَامِينْ

وجاريةٌ بائعٌ : نافقةٌ كأنّها تبيع نفسَها . كما يقال
ناقة تاجرة . وأنشد

وإنّك لولا ذَرْوَةٌ فى ثَنِيَّةٍ
وناب لِمِقْلاقِ الوِشاحَين بائعُ

يقول : لولا أنّه ذَرَأَ نابى أى سقط من السِّنِّ
لرغبتُ فيك ، وباعه من السلطان : وَشَى به .
وأنشد رجل من بنى أسَدٍ

طِوَالُ اللِّحَى من آل سعد بنِ مالك
يُوَاشُونَ بى والحربُ يُشْرَى وَقُودُها
أكلُّهم لا بارك الله فيهمُ
مُعِدٌّ لبَيْعِى حِجةً يستجيدها

وباع دنياه بآخرته : آستبدلها .

ب ى غ — تَبَيَّغَ به الدمُ : ثارَ به .

ب ى ن — بان عنه بَيْنًا وبَيْنُونةً . وبَايَنَه
مباينة . ولَقِيتُه غداةَ البَيْنِ . وبِئْرٌ بيونٌ : بعيدة
القَعر . قال

إنّك لو دعوتَنِى ودونى * زَوْراءُ ذاتُ مَتْرَعٍ بَيُونِ
* لقلتُ لبَيْه لمن يدعونى *

وطول بائنٌ ، ونخلة بائنةٌ : طويلةٌ . قال العباس
ابنُ مِرْداسٍ

فُرُطُ العِنانِ كأنَّ مُلْجَمَها
فى رأس بائنةٍ من النَّخْلِ

ورجل أَبْيَنُ المِرْفَقِ : أَبَدُّ ، ورجال بِينُ المرافق .
وبان مَرْفِقُ الناقةِ عن جَنْبِها . قال الطِّرِمَّاحُ

* بأفْتَلَ عن سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائنِ *

وقوس بائنٌ : بان وترُها عن كبدها . وبينهما
بَيْنٌ وهى الأرض قدرُ مد البصر . وعليك بذاك
البَيْنِ فانْزِلْه . وبَيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان .
وبينما نتحدّثُ إذ طلع . وبان لى الشيءُ وتَبَيَّنَ وبيّن ،
وأَبانَ وآستَبَان ، وبيّنتُه وأَبَنْتُه وتبيّنتُه وآستبنتُه .
وجاء ببيان ذلك وبيِّنَتِه أى بحُجّته . ومن بيِّنات
الكرم التواضعُ . ورجل بيِّن : فصيح ذو بيان .
وما أَبْيَنَه ، وما رأيت أَبْيَنَ منه ، وقوم أَبْيِناءُ . وتقول
لحالبَيِ الناقة : مَنِ البائنُ ومَن المستعلِى . قال
بِشْر مستعليًا بائنٌ * مِنَ الحالبَيْنِ بأن لا غِرارا

البائن من عن يمينها . وهذه مباينُ الحقِّ وواضحه ،
وظهرتْ أماراتُ الخير وتباشيرُه . وتبيّنْ فى أمرك :
تثبّتْ وتأنَّ .

ب ى ى — حيّاك الله وبيّاك .

باب التاء

التاء مع الهمزة

ت أ ق — إناء مُتْأَقٌ : شديد الامتلاء ، وقد تَئِق .

ومن المجاز : تَئِقَ الرجلُ : امتلأ غضباً . وفي المثل "أنت تَئِق، وأنا مَئِق، فكيف نتّفق" وفرسٌ تَئِقٌ : ممتلىءٌ جَرْياً . وأَتْأَقَ القوسَ : ملأها نَزْعاً وأغرقَ السهمَ . وعن بعض العرب هو أن لايَدَع لها موتِرُها متنفَّساً من شدّة ماوَتَرَها ، ورُبّما أصبحتْ وقد انقطع وترُها .

التاء مع الباء

ت ب ب — أوسعَه سَبّاً ، وأسمعه تَبّاً . وتَبّبَ القومَ : دعا عليهم بالتّبّ (وما زادوهم غيرَ تَتْبِيب) .

ومن المجاز : تَبَّ الرجلُ إذا شاخ ، وكنت شابّاً ، فصرت تابّاً ، شبّه فقدُ الشّباب بالتّباب . وأشابّةٌ أنتِ أم تابّةٌ واسْتَتَبَّ الطريقُ : ذلّ وانقاد ، كما يقال : طريقٌ مُعبَّدٌ . واستتبّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتّمام : الاستتباب أي طلبُ التّباب ، لأنّ التّبابَ يتبع التّمامَ . قال

أَوْدَى السُّرَى بقَتاله ومِراسه

شهرا مَوارِدَ مُسْتَتِبٌّ مُعْمَلِ

يريد الطريقَ .

ت ب ت — ما أَوْدَعْتُ تابُوتِي شيئاً ففقدتُه أي ما أودعت صدري علما فعدِمْتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجاوِبُ الصوتَ بتَرْنيموتها

وتُخْرِجِ الحيةَ من تابُوتِها

ت ب ر — أدركه التّبارُ ، وقد تَبِر وتبّره الله . والحُرُّ يَتَّبِر ، وهو يَصْبِر . والعينُ تُضْرَب من التِّبْر .

ت ب ع — تَبِعَه تَبَعاً . قال مُصَرِّفُ بن الأعلم العُقَيْلِيّ .

فلعَمْرُ عاذلتي على تَبَعِ الصِّبا

إنّي بحبّ الغانيات لمُولَعُ

واتّبع أثره وأتبعه زاده . وأَتْبَعَ القومَ : سبقوه فلحِقَهم . يقال : تَبِعتُهم فأتْبَعْتُهم أي تلوتُهم فلحقتُهم . وقيل : أَتْبَعَه إذا تبعه يريد به شرّاً كما أتْبَعَ فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبيعُه ، وهو له تَبَعٌ وهم له تَبَعٌ ، لأنه مصدر وهم أتباعه وتُبّاعُه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّير الذي لا يترك اتّباعَها . وبقرة مُتْبِعٌ : معها تَبيعُها وهو عِجْلها المُدْرِك : وخادمٌ مُتْبِعٌ : معها تبيعها أي ولدها . وهو تابِعُه وهي تابعتها ؛ للخادم والخادمة . ولكل

شاعر تابعة وهو رئيُّه (١) . وتابعه على كذا : وافقه عليه . وما وجدتُ لى على فلان تبيعًا أى مُتابعًا ناصرًا لى عليه (ثمّ لاتجدوا لكم علينا به تبيعًا) ولى قِبَل فلانٍ تبعةٌ وتباعةٌ وهى الظُّلامةُ . وهو يتتبّع مَساوِئَ فلان، و يتتبع مداقّ الأمور. وهو يُتابع بين الأعمال : يُوالى بينها . وصام صوما متتابعا . ورميته بسهمين تباعًا . وتابعنى بمـالٍ له علىّ : طالبنى به، وهو تبيعى . وٱشمأَلّ التُّبّعُ : ٱرتفع الظِّلّ . وطلع التابعُ والتّوَيبِـعُ والتُّبّعُ أى الدَّبَرانُ. وهبّتْ تَبُوعُ الشمس والنّكَيْباءُ وهى رُوَيْحة تهُبُّ مع طلوع الشمس من قِبَل القَبُول نكداءَ لانشْءَ معها ، فالعرب تكرهها . قال

وهبّتْ حَرْجَفٌ منها بليـلٌ

تَبُوعُ الشمس عاجفةُ المِهارِ

ومن المجاز: تبِعتِ النحلُ تُبّعَها وهو يعسوبُها الأعظم . وتبِعتِ الأغصانُ الريحَ . قال ٱبن مُقبِل

إذا ظلّت العِيسُ الخوامِسُ والقَطَا

معًـا فى هَدَالٍ يتبعُ الريحَ مائلُهْ

وفلانٌ متتابعُ العمل إذا كان غيرمتفاوت فيه . وفرس متتابعٌ : معتـدلُ الأعضاء متناصفُها . وتتابع الفرسُ إذا جَرى جريًا مستويًا لا يَرفع بعضَ أعضائه . وغصنٌ متتابعٌ : معتدلٌ . قال حُمَـيْد

ترى طرفيه يَعْسلان كلاهُما

كما ٱهتزّ عودُ النَّبْعَةِ المتتابعُ

وتابع المرعَى الإبلَ فتتابعتْ : سوّى خَلقَها وسِمَنها . قال أبو وَجْزَةَ

حرفٌ مُلَيْكِيّـة كالفحل تابَعَها

فى خِصْب عامين إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ

أَفْرَقَتِ الناقةُ : فارقها ولدُها فسَمِنَتْ وقيل حالتْ .

وفلان يتابع الحديث إذا أحسن سِياقَه، ومنه حديثُ أبى واقد الليثى: «تابَعْنا الأعمالَ فلم نجدْ أبلغ فى طلب الآخرة من الزُّهد فى الدنيا» . ومن أُتْبِـعَ على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِـعْ أى من أُحيلَ فلْيَحْتَلْ . وقرأ ٱبن عباس آية لم يَعرِفها ٱبنُ عمر، فقال : «أَتْبِـعْ يا بنَ عباس ، فقال : أتبعُك على أُبَىّ بن كَعْب » .

ت ب ل — لى عنـدهم تَبْلٌ وهو الوَغْمُ فى القلب . و بينهم تُبُولٌ وذُحُولٌ . قال المِقْدام التَّيْمِىُّ

أبى اللهُ أنّ الغدرَ منكم وأنّكم

بنى مالكٍ لاتدركون لكم تَبْلَا

وتقول : لم يزل اضمـارُ التُّبُول، سببَ إظهار الحُبُول، وهى الدواهى . وتَبَلَنِى فلانٌ : أصابنى بالتَّبْـلِ . وتَوْبَلَ قِدْرَه : ألقى فيهـا التَّوابِلَ . قال لَبِيدٌ

(١) رئيه . فعيل بمعنى مفاعل كعشير ومعاشر وهو الذى يرائيه الشعر و يعينه عليه .

فَسافتْ قديمًا عهدَه بأنيسه

كما خالط الخلَّ العتيقُ التوابلا

وفى مثل «أهون من تَبالَةَ على الحجّاج » و« ماحللتَ بطنَ تَبالَةَ لتحرِمَ الأضيافَ » .

ومن المجاز : تَبلَتْه فلانةُ إذا هيّمتْه كأنما أصابتْه بتَبل ، وقلب متبول . قال كعب

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ مَتبولُ

مُتيَّم إثرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وتَبلَهم الدهرُ وأتْبلَهم . ودهرٌ خابِلٌ تابِلٌ . وقزّح كلامَه وتوبْلَه .

ت ب ن — أقل من تِبْنَة فى لِبنَة . وكان نبتا فصار تِبْنًا . وخرج وعليه رداء تِبْنِيٌّ . والجوادُ مَلْبون ، والبِرذَون مَتْبون . قال ابن عضاة

هل الكَوْدَنُ المتبونُ كالطِّرف صانه

جِلالٌ وحُبْلانٌ من القَضْب أخضرا

وهى الحِبالُ التى تباع بمكة . ورأيت تَبَّانًا ، يلبس تُبَّانًا ، وهى سراويلُ صغيرةٌ . وتَبّنَه : ألبسه إياه ، ويجوز بيع التّبْنِ بالتِّبنِ متفاضلا ، التِّبْن القدحُ الكبير الذى يُروِى عشرين .

التاء مع الجيم

ت ج ر — فلان يَتجُر فى البَزّ و يتَّجِر ، وقد تَجر تجارةً رابحةً . وتاجرتُ فلانا فكانتْ أربحَ متاجرة . وما أتْجرَ فلانًا وتجْرُ العراق وتجارة كثيرٌ . و بلد مَتْجَر و بلاد مَتاجِر : يُتّجَرُ إليها .

ومن المجاز : عليكم بتجارة الآخرة ، وصَفْقَتُه فى مَتْجَرِ الحمد رابحة . وناقة تاجرة . حسنةٌ نافقةٌ ، ونوقٌ تَواجِرُ . قال

اذا قوّمتْ سَدّتْ خِلالَ فُرُوجِها

قِلاصٌ كنخل الخَزْرَجيِّ تَوَاجِرُ

وقال

بَزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيف كأنّها

عِفَاءُ قِلاصٍ طَارَ عنها تواجِرِ

وقال الأَفْوه الأَوْدىّ

وقومِى إذا تَحُلّ على الناسِ صَرَّحتْ

ولاذتْ بأذْراء البيوتِ التَّواجِرُ

وكان آتِيامًا كلُّ جَلْسٍ غَزِيرَةٍ

أهانوا لها الأموالَ والعِرْضُ وافِرُ

الاتّيامُ اتخاذ التِّيمَةِ ، وكذلك كلُّ سلعة تَنفُق . تقول : عليك بالسلع التَّواجِرِ .

التاء مع الحاء

ت ح ت — فى الحديث : « حتى تَهْلِكَ الوعول وتظهر التُّحُوتُ » أى السِّفْلَةَ .

ت ح م — زانَه من الثّناء الأَتْحَمىّ ، بأبهى من البُرد الأتْحَمِيّ .

التاء مع الخاء

ت خ ذ — اتّخذه خليلا .

ت خ م — «ملعونٌ من غيّر تُخُومَ الأرض». قال

يا بنىّ التُّخُوم لا تَظلِمُوها
إنّ ظلم التُّخُومِ ذو عُقّالِ

وبلاد عمان تُتَاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ . وبلادُنا مُتَاخِمَةٌ لبلادهم أى مُحَادّةٌ .

ومن المجاز : فلان طيِّبُ التخوم أى طيّب العروق . وقد جعلتُ سِرَّك على تُخُومِ قلبي : لا أغفله . وٱجعلْ لى فيما أمرتنى تُخُومًا أنتهى اليه لا أجاوزُه . قال عَدِىّ

جاعلٌ هَمَّك التُّخُومَ فما أحـ
ـفِلُ قولَ الوَشَاةِ والأنْذَالِ

التاء مع الراء

ت ر ب — أرض طيبة التُّرْبَةِ . ووطئتُ كلّ تُرْبَةٍ فى أرض العَرَب ، فوجدتُ تُرْبَةَ أطيبَ التُّرَب ، وهى وادٍ على مسيرة أربع ليال من الطائف ورأيتُ ناسًا من أهلها ؛ وكان عندنا بمكة التُّرَبِىُّ المُؤْتَى بعضَ مَزَامِيرِ آلِ داود . وتَرَّب الكتابَ وأَتربه . ولحم تَرِبٌ : عفِرَ بالتّراب . وبارِحٌ تَرِبٌ : يأتى بالسّافِيَاءِ . وبينهما ما بين الجَرْبَاءِ والتَّرْبَاءِ وهما السماءُ والأرضُ . ولأضربنّـه حتى يَعضَّ بالتَّرْبَاء . ورأى أعرابى عُيُونًا ينظرُ الى إبله وهو يُفَوِّقُ فُوَاقًا من شدّة عجبه بها ، فقال : فُقْ بلَحْمِ حِرْبَاءَ ، لا بلحمِ تَرْبَاء ، أى أكلتَ لحمَ الحِرْبَاءِ ولا أكلتَ لحمَ ناقةٍ تَسْقُط فتُنْحَر فيتَتَرَّبُ لحمُها . وتَرِبَ فلان بعد ما أَتْرَبَ أى ٱفتقر بعد الغنى ، وهما تِرْبَانِ ، وهم وهنّ أَتْرَابٌ . وتاربتِ الجاريةُ الجاريةَ : خَادَنَتْها . وقال كُثيِّر

تُتَارِبُ بيضًا اذا ٱستلعبَتْ
كأُدْمِ الظباءِ تَرُفُّ الكَبَاثا (١)

ومن المجاز : تَرِبَتْ يداك إذا دعوت كأنك تقول : خِبْتَ وخَسِرْتَ .

ت ر ح — ما الدنيا إلا فرح وتَرَحٌ . وما من فَرْحَة ، إلا وبعدها تَرْحَةٌ . وأَتْرَحه وتَرَّحه : أحزنه ، وتَرَّحَتْه المَتَارِحُ . وعيش مُتَرَّحٌ : شديدٌ . ورجل تَرِحٌ : قليلُ الخيرِ يَتْرَحُ سائله . قال أبو وَجْزَة

يُحَيُّون فيّاضَ النّدى متفضلًا
إذا التَّرِحُ المنّاعُ لم يتفضّلِ

ت ر ر — جارِيةٌ تَارّةٌ ، وفى بَدَنِها تَرَارَةٌ ، وهى ٱمتلاؤُه من اللحمِ وَرِىُّ العَظْمِ . وقصبةٌ تَارّةٌ ، وغلامٌ تَارٌّ طَارٌّ . وتَرَّت النواةُ من المِرْضَاخِ :

(١) ترف الكباث . تأكل الأراك .

ندرتْ . وضرب يدَه بالسيف فأتَرّها ، وضربها فترّتْ . والغلام يُترُّ القُلَةَ بالمِقْلاة[1] .

وفى مثل "ضعُف عصفور، وعقلُ أتْرُور" وهو الغلام الصغير . وقبض على يده يُتَرْتِره . والحرب فيها التَّراتِرُ أى الشدائد . قال هُذَيْلٌ الأشجعىّ

وحتى تقولوا بعد ما يَشمَتُ العِدَا

بكم إنّ أصلَ الحرب فيها التَّراتِرُ

ومن المجاز : لأقيمنّه على التَّرّ .

ت ر ز — وهو صُلْب تارِزٌ ، وإنّ عجينَكم لتارِزٌ ، وأتْرَزَتِ المرأةُ عجينَها . وقد تَرَزَتْ كُلاها من الهُزال : يَبِسَتْ . وقال الشمّاخ

قليل التِّلادِ غير قَوْسٍ وأسهمٍ

كأنّ الذى يَرمِى من الوحش تارِزُ

أى ميتٌ يابسٌ .

ت ر س — رجل تارِسٌ وتَرّاس : ذو تُرْس . تقول : لا يستوى الراجلُ والفارس ، والأكشَفُ والتارِس . واتّرَس وتترّس .

ومن المجاز : تستّرتُ بك من الحدَثان ، وتترّستُ من نِبالِ الزمان . وهو مَترَسةٌ لك . وأخذتْ إبلى سِلاحَها ، وتترستْ بِتَرسَتِها إذا سَمِنَتْ وحسُنَتْ ، ومنعتْ بذلك صاحبَها من العَقْر . وغاب تُرْسُ

الشمس . وواجَهْنا تُرْسًا من الأرض ، وهو القاعُ الأملَسُ المستديرُ . قال ابن مَيّادة

سَفَيْنَ ترابَ الأرض حتى أبدْنَه

وواجَهْنَ تُرْسًا مُتُونَ صَحارِى

ت ر ص — أترَصَ الشىءَ وترَّصه : أحكمه . قال

ترّص أفواقَها وقوّمها ＊ أنبلُ عدوانَ كلِّها صَنَعا

وميزان مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ : عَدْلٌ لا يحيفُ ، وقد تَرُصَ تَراصة . وأترِصْ ميزانَك فإنّه شائلٌ .

ت ر ع — أترَعَ الكأسَ : ملأها ، وجِفانٌ مُتْرَعاتٌ ، وكُوزٌ تَرِعٌ ، وُصِفَ بالمصدر : من تَرِعَ الإناءُ تَرَعًا . وسَدَّ التُّرْعَةَ ، وهى مَفتَح الماء إلى الحوض أو إلى الأرض أو إلى الجدولِ من النهرِ وتسرّع إلينا بالشرِّ وتترّع .

ومن المجاز : فتح تُرْعَةَ الدارِ وهى بابها . وحجبنى التَّرّاعُ أى البوّاب . تقول : جاء القَرّاع ، فردّه التَرّاع . وقال

يُخَبِّرُنى تَرّاعُه بين حَلْقَةٍ

أزُومٍ إذا عضّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

ت ر ف — أترفَتْه النعمةُ : أبطرته . وأُتْرِف فلان وهو مُترَف . وأعوذ بالله من الإتراف ، والإسراف . واستترفوا : تعفرتوا وطغوا . ولم أزل معهم فى تُرْفَةٍ أى فى نعمة .

---

(١) بالمقلاة . كذا بالأصل وفى لسان العرب (المقلى والمقلاء) بالقصر والمد .

ت ر ق — بلغتِ الرُّوحُ التَّراقىَ إذا شارَفَ الموتَ . وتقول : لو ملأه إلى عَرْقُوَته ، لترقَّتْ روحُه إلى تَرْقُوتِه . وضربتُه فترقيتُه أى أصبتُ تَرْقُوَته .

ت ر ك — تَرَكه تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ . وترك فلان مالًا وعِيَالا . وأخرجوا الثلثَ من تَرِكَتِه . وتاركَه البيعَ وغيره ، وتَتَارَكُوا الأمرَ فيما بينهم . وقال فيه فما أتْرَكَ . ومن بَذَل نفسَه فما أتْرَكَ ولا مَتْرَكَ . وفتَلَ الحَبْلَ حتى تركَهُ شديدا . وتركتُه جَزَرَ السِّباع وتقول : تَرَاكِ تَرَاكِ ، صُحْبَةَ الأتْرَاك . ورعوا الكلأ وتركوا منه تَرَائكَ أى بقايا . وفلانة تَرِيكَةٌ : متروكة لا تُتَزَوَّج . ولا بارك الله عليه ولا تَارَكَ ولا دَارَكَ . ورأيتُ على الأرِيكَة ، تُرَكِيّةً كالتريكة ، وهى بيضةُ النعامةِ . ورأيتُ نِساءً كالسَّبائك والتَّرائك ، لِبَنَات العَرَائك ، مُتَّكِئاتٍ على الأرائك .

ت ر هـ — جاء بالتُّرَّهَاتِ البَسَابِس ، وهى القِفَارُ البِيدُ ، أستعيرت للأباطِيلِ والأقاوِيلِ الخيالية من الطَّائِل . قال ابن مُقْبِل

وما ذِكْرُه دَهْمَاءَ بعد مَزَارِها
بنَجْرَانَ إلا الترهاتُ الصَّحاصِحُ

وقال مُعاوِيَةُ

تطاوَلَ ليلى وأعترَتْنِى وَسَاوِسى
لِآتٍ أتى بالترهاتِ البَسَابِسِ

التاء مع العين

ت ع ب — استخراجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ للخَوَاطِرِ . وهذا أمر لو حُمِّلَ المَصَاعِبَ ، للقيتَ منه المَتَاعِب . وأتْعَبَ القومُ : تَعِبَتْ دَوَابُّهم .

ومن المجاز : أمر تَعِبٌ . وأتْعِبَ العَظْمُ : أُعْنِتَ . قال ذو الرُّمَّة

إذا مارآها رَأْيَةً هِيضَ قلبُه
بها كأنْهِيَاضِ المُتْعَبِ المُتَهَشِّمِ

وعظم متعب . وسُمِعَ بعضُ الفصحاء يقول لغلامه : أتْعِبِ العَتَادَ وهاتِه أى أملأ القَدَحَ الكبيرَ إلى أصْبَارِه . وبنو فلانٍ يشربون الماءَ المُتْعَبَ ، وهو المُعْتَصَرُ من الثَّرَى .

ت ع س — تَعَسَ فلانٌ بالفتح ، والكسرُ غير فصيح ، وتَعْسًا له وتعسَه الله وأتْعَسَه ، قال

غداةَ هزمنا جَمْعَهم بمُتَالِعٍ
فآبُوا بإتْعَاسٍ على شرِّ طائرِ

وتقول : أضْرَعَ الله خدَّه ، وأتْعَسَ جدَّه . وهو مَنْحُوسٌ مَتْعُوس . وهذا الأمر مَتْعَسَةٌ مَنْحَسَة .

ومن المجاز : جَدٌّ تَاعِسٌ نَاعِسٌ .

التاء مع الفاء

ت ف ث — رَفَضُوا رَفَثَهم ، وقضَوْا تَفَثَهم .

ت ف ح — فلان تُحْفَتُه تُفَّاحَة . وقد أتْحَفَكَ ، من أتْفَحَكَ .

ومن المجاز: ضربه على تفّاحتيْه وهما رأسا الفخذيْن فى الوركيْن. ولطمَن بالعنّاب التفاحَ أى بالبنانِ الخُدُودَ.

ت ف ل — فلان تَفِلٌ إذا لم يتطيّبْ وعادته التَّفَلُ. وامرأة تَفِلةٌ ومِتفالٌ، وقوم سَفِلةٌ تَفِلةٌ. وفى الحديث: «فليخرجن تَفِلاتٍ». وأتفلت الشمسُ رائحتَه، والشمسُ مَتْفَلةٌ. وتقول: لو مسّ صُوارَ المِسْكِ ببنانِه، لأتفلَ ريّاه بصُنانِه. وذاق ماءَ البحر فتفَلَه أى مجّه كراهةً له. قال ذو الرُّمّة

ومن جوف ماء عَرْمَضُ الحول فوقَه
متى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يَتْفُلِ

وتَفَل فى عينه، وتفَل عليه الرّاقى، وقذَف عليه التُّفالَ وهو البُصاق. قال ابن مُقبِل يصفُ القرومَ

تعرّضُ تَضرِفُ أنيابُها * ويقذفْنَ فوق اللِّحاءِ التُّفالا

جمع لَحْى.

ت ف ه — شىء تافِهٌ وتَفِهٌ: قليلٌ خسيسٌ. وفى صفة القرآن: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ». وقد تَفِهَ عطاءُ فلانٍ. وأعطى رجل أعرابيًّا، فقال: قد أَتْفهتَ أى أقللتَ.

التاء مع القاف

ت ق ن — إذا عملتَ عملا فأتقِنْه. ورجل مُتقِن، وتَقِنٌ، وفلان تِقْنٌ من الأتقانِ: موصوفٌ بالإتقان أى حاذقٌ فى عمله. وإنّه لأرْمَى من ابن تِقْنٍ. والفصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسِه.

التاء مع الكاف

ت ك ك — فلان يَسْتَتِكُّ بالحرير، من التِّكَّة.

التاء مع اللام

ت ل ب — اتلأبَّ الطريقُ: اطّرد واستقام، ومرُّوا فاتلأبَّ بهم الطريقُ. قال الحطيئة

ألا طرقَتْنا بعد ما هَجَدُوا هِنْدُ
وقد سِرْنَ خمسًا واتلأبَّ بنا نَجْدُ

واتلأبَّ أمرُهم وهذا قياسٌ مُتْلَئِبٌّ.

ت ل ع — رجل أتلَعُ: طويلُ العُنُق، وامرأة تَلْعاءُ، وجِيدٌ تَليعٌ. قال الأصمعىّ قال الأعشى

يومَ تُبْدِى لنا قُتَيْلةُ عن جِيـدٍ تَليعٍ تَزِينُه الأطواقُ

وأتلعت الظبيةُ: سَمَتْ بجيدها. قال ذو الرُّمّة

كما أتلعتْ من تحتِ أرْطاةِ رَمْلَةٍ
إلى نَبْأةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

وأتلعتْ فلانةُ فنظرتْ إذا أطلعت رأسها. وإنّه ليتتالَعُ فى مِشْيتِه إذا مدّ عنقه ورفع رأسه. وأعشبتِ التِّلاعُ، ونزلنا بتَلْعةِ كذا، والتَّلْعةُ مَكْرُمةٌ للنبات.

ومن المجاز : «ما يُوثَق بسَيْل تَلْعَته» : مَثَلٌ للكاذب . وتَلَعَ النهارُ وأَتْلَعَ : ٱرتفع . قال

وكأنّهم في الآلِ إذ تَلَعَ الضُّحى

سُفُنٌ تَعُومُ قد ٱلبِسَتْ أَجْلالَا

ت ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ ، وأتْلَفَ مالَه ، وهو مِتْلافٌ مِخْلافٌ . قال

فأَتْلِفْ وأَخْلِفْ إنّما المالُ عارَةٌ

وكُلْهُ مع الدهرِ الذى آ كِلُهْ

و وقعوا فى مَتْلَفَة ، وفى مَتالِفَ .

ت ل ل — تَلَّه للجَبينِ . وتَلَّ الشىءَ فى يده : وضعه فيها . وله تَلِيلٌ كجِذْع السَّحُوقِ أى عُنُقٌ . وتَلْتَلَه : أزعجه . وهو يَتَلْتِلُ الأقْرانَ . ولَقُوا منه التَّلاتِلَ .

ت ل و — ما زلتُ أتْلُوه حتى أتْلَيْتُهُ أى سبَقْتُه وجعلتُه يَتْلُونى . وناقة مُتْلِيَةٌ : يتلوها ولدُها ، ونُوقٌ مُتْلِيَاتٌ ، ومَتالٍ . وغرَبَتْ تَوالِى النجوم . وتقول : تَوالَتْ علىَّ الاوالى ، وللتَّوالى علىَّ تَوالِى . وهو تِلْوُ فلانٍ أى تاليه . وفلان يُصَلِّى و يُتَلِّى إذا أتْبَعَ المكتوبةَ النافلةَ . قال البَعِيثُ

على مَتْنِ عادِىٍّ كأنّ أُرُومَه

رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ خُشُوعُ

أى يُتْبِعُون الصلاةَ الصلاةَ لا يَفْتُرُونَ ، والأُرُومُ الأعْلام . وتلوتُ القرآنَ والقرآنُ خيرُ متلوٍّ . وهذه تَلاوَه ، ما عليها طَلاوَه . وتَلَا زيدٌ ، وعمرو يُتاليه أى يُراسِلُه ، وهو رَسِيلُه ومُتاليه .

ومن المجاز : ذهبتْ تَلِيَّةُ الشَّباب أى بَقِيَّتُه ، لأنّها آخرُه الذى يتلو ما تقدَّم منــه . وعليك تَلِيَّةٌ من الدَّيْن . قال ٱبنُ مُقْبِل

يا حُرَّ أمستْ تَلِيَّاتُ الصِّبا ذهَبَتْ

فلســتُ منهـا على عَيْنٍ ولا أثَرِ

وفلان بَقِيَّةُ الكِرَام ، وتَلِيَّةُ الأحرارِ . وأُتْلِيَ فلانٌ على فلانٍ : أُتْبِـعَ عليه أى أُحِيلَ . والتَّلاءُ الحَوالَةُ . قال زُهَيْر

جِوارٌ شاهدٌ عَدْلٌ عليكم ❊ وسِيَّان الكَفالَةُ والتَّلاءُ

وأتْلَيْتُ فلانًا سهمًا إذا أعطيتَه سهمَ الجِوارِ ، ومعناه جعلتَه تِلْوَه وصاحبَه . وٱستَتْلَى فلانٌ : طلَب سهمَ الجِوارِ .

ومن الكناية : تلوتُ الإبلَ : طردتُهـا لأنّ الطاردَ يَتْبَعُ المطرودَ . قال ذو الرُّمّة

يَتْـلُو نَحائِصَ أشباهًا مُحَمْلَجَةً

صُعْرَ السَّراوِيلِ فى أحشائِها قَبَبُ

ورُوِى يَقْلُو . ويقال للحادى التّالى ، كما يقال له القالى .

التاء مع الميم

ت ر م — أَعْطِ أخاك تَمْره ، فإن أبَى فجَمْرَه . وعليــك بالتُّمْرانِ والسُّمْنانِ . وأتمرتِ النخلةُ .

وتمرني فلانٌ : أطعمني التمر. وعن أبي الجرّاح: ما نَعجِزُ عن ضيفٍ في بَدْونا إن ذَبَحْنا له وإلّا تَمَرْناه ولَبَنّاه . وقال

إذا نحن لم نَقْرِ المُضاف ذبيحةً
تَمَرْناه تمرًا أو لَبَنّاه راغيا

أي لبنًا له رَغْوةٌ . وفلان تامرٌ، مُتْمِرٌ، تمّارٌ، تَمْرِيٌّ : أي ذو تمرٍ ، مكثِرٌ منه، بيّاعُ تمرٍ ، محبٌّ له .

ومن المجاز : تَمَّرَ اللحمَ :قدّده ولحم مُتَمَّرٌ وقد تَتَمَّر . وقال الأُبَيْرِدُ بنُ المُعَذِّرِ

لعبدُ العَصا ما كان أهلًا لذَلِكُمْ
تَقَدَّدَ لَحْمِي عندكم وتَتَمَّرا

ونفسه تَمِرةٌ بكذا أي طيّبة . ودَعْني إنّ نفسي ليست بتَمِرةٍ . ووَجد عنده تمرةَ الغُرابِ أي ما أرضاه . وبارك الله فيه ومَلَحَ وأَتْمَرَ . قال

فلعَمْرُ نِعمتِيَ التي لم تَجزِها
ولعَمْرُ طِعْنَتِكَ التي لم تُتْمِرِ

أي لم يُبارَكْ فيها .

ت م ك — تَمَكَ السَّنامُ : ارتفع، وسنام تامكٌ .

ومن المجاز : بناء تامكٌ . وتقول : شَرَفُكَ تامك، وإقبالُك سامك. وقد تَمَكَ فيه الحسنُ، وإنه لتامكُ الجمال . وأَتْمَكَ الربيعُ سَنامَه . وقال الكُمَيْتُ

إلى الذي أَتْمَكَ المعروفَ أَسْنِمَةً
معروفةً كان فيها قبله جَبَبُ

ت م م — تَمّ تَمامًا وأَتَمَّه وتَمَّمَه واستتمّه واستَتَمّ نعمةَ الله بالشكر. وذهبتْ فلانةُ إلى جارتها تَسْتَتِمُّها أي تطلب منها تِمّةً وهي ما تُتِمُّ به نَسْجَها من صوفٍ أو شعرٍ أو وَبَرٍ. قال أبو دؤاد في صفة الإبل

فهي كالبَيْضِ في الأداحيّ ما يو
هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

لعزّتها على أهلها . وهذه الدراهم تَمامُ المائة وتَتِمّتُها . وقد تَمَّمْتُ المائةَ تَتِمّةً. ورجلٌ تَمٌّ وامرأةٌ تَمِيمةٌ : تامّا الخلقِ وثيقاه . واجتمعوا فتتامّوا عشرةً . وجعلته لك تِمًّا أي بتمامه . قال طُفَيْل

عَوازِبُ لم تَسمع نُبوحَ مَقامةٍ
ولم تَرَ نارًا تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

وأَبَى قائلُها الا تِمًّا أي تمامًا ومُضيًّا فيها. وأَحْيا لَيلَ التِّمامِ والتَّمامِ وهو أطول ليلةٍ في السنة . قال امرؤ القيس

فبتُّ أُكابِدُ ليلَ التِّما
مِ والقلبُ من خَشْيةٍ مُقْشَعِرّ

وهذه ليلة التِّمامِ والتَّمامِ : لليلة تَمامِ القمر . وولدتْ لتِمامٍ وتَمامٍ . وألقتْ ولدَها لغير تَمامٍ وتِمامٍ. وقد أَتَمَّتْ فهي مُتِمٌّ كما تقول : مُقْرِبٌ .

ومُدْنٍ للتي دنا نتاجُها . قال

زفيرُ المُتِمِّ بالمُشيَّا طرَّقَتْ * بكاهلِه فما يَرِيم المَلاقِيَا

وصبي متَمَّم: عُلِّقت عليه التمائم . وتممت عنه العينَ أتمُّها تمًّا أى دفعتها عنه بتعلق التميمة عليه. وفى الحديث : «من علَّق تميمةً فلا أتمَّ الله له» .

ومن المجاز: تمَّم على الجريح إذا أجهز عليه. وتمَّ على أمره : مضى عليه. وتِمَّ على أمرك، وتِمَّ الى مقصدك، وتمَّ تمامُه .

ت م ه ل — اتمَهَلَّ الرجلُ: طال واعتدل، وإنه لَمُتْمَهِلُّ القوامِ . قال أبو تمام

إن الأَشَاءَ إذا أصاب مُشذِّبٌ

منه اتمهلَّ ذُرًى وأَثَّ أسافلا

واتمهلَّت الروضةُ: طال نباتها أُخذَتْ حروف المَهَلِ مع التاء فبنى منها رباعى فيه معنى السَّبْقِ فى البُسُوقِ . وتقول : تمهَّل فى المجد ، واتمهلّ فى الشَّرف .

التاء مع النون

ت ن أ — تنأَ بالبلدِ وتَنَخ بمعنًى ، وهو تانئٌ ببلده، وهو من تُنَّاءِ تلك الكُورَةِ إذا كان أصله منها . ويقال : أمِن تُنَّائِها أنت أم من طُرَّائِها . وقال أبو النجم

والله من شاء برزقٍ كرّما

وهو الذى أروَى بوادى زمزما

* تُنَّاءَها والراكبَ المعمَّما *

وتنأ ضيفُنا شهرا . قال أبو نُخَيْلَةَ

إذا لقيتَ ابنَ قُشَيْرٍ هانيا

لقيتَ من بَهْراءَ شيخًا وانيا

شيخا يَظَلُّ الحِجَجَ الثمانيا

ضيفًا ولا تلقاه إلا تانيا

ومن المجاز : تنأَ على أمر كذا إذا قرَّ عليه لازمًا لا يفارقه .

ت ن ف — قطعوا تَنُوفَةً ذاتَ أهوال. وذكرتُه وبيننا تنائُف .

ت ن م — انكسفت الشمسُ فأضتْ كأنَّها تَنومةٌ .

ت ن ن — هو سِنُّه وتِنُّه أى تِرْبُه، وهما سِنَّانِ وتِنَّانِ . وتقول: ماهما تِنَّان، ولكن تنينان. والتِّنِّينُ حيةٌ عظيمة يزعمون أن السحابة تحملها فتلقيها على يأجوجَ ومأجوجَ فيأكلونها .

التاء مع الواو

ت و ب — تاب العبد إلى الله من ذنبه ، وتاب الله على عبده، والله توَّابٌ ، وإلى الله المَتابُ. واستتابَ الحاكم فلانا : عرض عليه التوبةَ ، والمرتدُّ يُسْتَتابُ . وأدرك فلانٌ زمنَ التوبة أى الإسلام ، لأنه يُتابُ فيه من الشِّرْك. قال الجعدى

دارُ حَيٍّ كانت لهم زمَنَ التَّوْ

بَةِ لا عُزَّلٌ ولا أكفالُ

ت و ج — عقد عليه التاجَ، ومَلِكٌ متوَّج، وتوَّجوه فتتوَّج. وفى صِفَة العرب: العمائم تيجانُها، والسيوف سيجانُها. وتقول: خرج تحته الأعوجىّ، وعلى يده التَّوجِىّ أى الصقر المنسوب إلى تَوَّج، من قُرى فارِس. قال الشَّمَرْدَلُ اليَرْبوعىّ

أَحَمُّ من تَوَّجَ محضٌ حسبُهْ

ممكَّنٌ على الشِّمال مَرْكَبُهْ

ت و ر — فعل ذلك تاراتٍ وتارةً بعد أخرى، وهذه شرّ تارتك. ومنهما قولهم: تاوَرْتُه بمعنى عاوَدْتُه: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالتَّوْر» وهو إناء صغير، وهو مذكر عند أهل اللغة. ومررت بباب العُمْرة على امرأة تقول لجارتها: أعيريني تُوَيْرتك، وسمى بذلك لأنه يتعاوَرُ ويُردَّد، أو سمى بالتَّوْرِ وهو الرسول الذى يتردّد ويدور بين العُشّاق. قال

والتَّوْرُ فيما بيننا معمَلُ * يرضى به المأتىُّ والمرسِلُ

ومأخذه من التارة، لأنه تارةً عند هذا وتارةً عند هذا.

ت و ق — تاقتْ نفسى إلى كذا، وإنّ نفسى لتَتُوق إلى معالى الأمور، وهى توّاقةٌ إليها، وأنا تائقٌ إليك.

ومن المجاز: تاقَ إلى الغاية: أسرع إليها وخفّ. وتاقَتْ عينُه بالدموع: بدرَتْ بها. وتُقْ إلىّ: أَسرِعْ.

ت و م — صَبِىٌّ ذو تُومتَيْن ومتوَّمٌ: مقرَّطٌ بدُرّتين. وقيل: التُّومةُ حبّة من فضّة شِبه الدُّرّة. وقيل: القُرْط. قال المُسيَّبُ بنُ عَلَس

عانيةٌ صِرفٌ معتّقةٌ * يَسْعَى بها ذو تُومةٍ لَبِقُ

وقال أبو النجم

يا دَجْلَ قد كنتِ زمانًا مَحْرِما

ما كنتِ تُعطين الفقيرَ درهما

وتُغرِقين الشيخَ والمتوَّما

وتمنعين السُّنْبُلَ المحزَّما

كان خالدُ القَسْرِىّ قد سدّها فزرع فى أرضها. ويقال للصَّدَقة أم تُومة، عَلَمٌ لها، ولذلك لم تصرف كابن دَأْيَة.

ومن المجاز: قول ذى الرُّمّة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى

به التُّومُ فى أُفْحوصه يتصيّح

يتشقق، أراد البَيْض فسمّاه تُومًا على الاستعارة.

ت و هـ — توّهه بمعنى تيّهه. وفى شتائمهم: يا متوّه، ويا مروَّع، وما بالُ ذلك المتوَّه يفعل كذا؟

ت و و — فتَلَ الحبلَ والخيطَ توًّا واحدًا أى طاقًا واحدًا لا قُوَى له. وكان تَوًّا، فصار زَوًّا، أى زوجًا معه آخر. وفى الحديث: «الطَّوافُ تَوٌّ والاستجمار تَوٌّ».

ت و ى — تَوِىَ مالُه تَوًى: ذهب لا يُرجى، ومالٌ تاوٍ، وأتْوَى مالَه. وفى مثل «أتْوَى من دَيْن»

التاء مع الهاء

ت ه ر — وقعوا فى تَيْهُورٍ من الرَّمل وهو الذى يَنْهارُ ولا يتماسك .

ت هم — أَتْهَمُوا وتَاهَمُوا : أتوا تِهَامَةَ ونزلوها ، وهم مُتْهِمُون ومُتَاهِمُون . وتقول : نحن تَهْمٌ وهم شَأْمٌ . وإذا هبطوا الحجاز أَتْهَمُوه أى آستوخموه .

التاء مع الياء

ت ى ح — وقع فلان فى مهلكة فأُتِيحَ له من أنقذه . وتَاحَ له من خلَّصه وأَتَاحَ الله لعبده كذا : قدّره . وفرس تَيَّاحٌ ومِتْيَحٌ وتَيَّحَانٌ : يعترض فى مشيه ويميلُ على قُطْرَيه . ورجل تَيَّحَانٌ : عِرِّيضٌ ، وقلب مِتْيَح . قال الرَّاعى

أفى أثرِ الأظعانِ عينُكَ تَلْمَحُ
نعمْ لاتَ هَنَّا إنّ قلبَك مِتْيَحُ

ت ى ر — بَحْر متلاطِمُ التيَّارِ وهو المَوْج . قال عَدِىٌّ

عَفُّ المَكَاسِبِ ماتُكْدِى خُسَاسَتُه
كالبحـرِ يقذف بالتيَّارِ تيـَّارَا

وخساسته : عُلالَتُه .

ومن المجـاز : فرس تَيَّار : يموج فى عَدْوه كما قيل بَحْرٌ . قال عَدِىّ

وإذا آستقبلَ آتْلاَبَّ مُنِيفًا
رَهِلَ الصدرِ مُفْرِغا تيَّارَا

وقطع عِرْقًا تيَّارا : سريعَ الجَرْيَةِ . ورجل تيَّار تيَّاه : يطمح طُموحَ الموجِ من تِيهه .

ت ى س — عنزٌ تَيْسَاءُ إذا كان قرناها طويلين كقرنى التَّيْسِ .

ومن المجاز : تَتَايَسَ المـاءُ : تناطحتْ أمواجُه . وتايَسَ قِرْنَه : مارسَه . و بينهم مُتَايَسَةٌ وتِيَاسٌ . وتَيَّس البعيرَ وخيَّسه : ذلَّله . «وتِيسِى جَعَارِ» أى كونى كالتَّيس فى حُمقه ياضَبُعُ ، مثل فى الأحمقِ . « وعنزٌ آستَتْيَسَتْ » مثل فى ذليلٍ عَزَّ . ويقال للنكَّاح : هو من مَتْيُوسَاءِ بنى فلان .

ت ى ع — فلان يَتَتَايَعُ فى الأمور : يرمى بنفسه فيها من غير تثبُّتٍ . وتَتَايَعَ الناسُ فى الشرّ : تهافتوا فيه . وما لكم تتابعتم وتتايعتم ؟

ت ى م — هو تَيْمُ الله أى عبدالله . وتيَّمه : عبَّـده .

ومن المجـاز : تامتْ فلانةُ قلبَه وتيَّمَتْه ، وهو متيَّم وقرأت شعر المتيَّمين . قال لَقِيط بن زُرَارَة

تامتْ فؤادَك لو تَجْزِيك ماصنعتْ
إحدى نساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وعن آبن الأعرابىّ : تَيَّمَتْ قلبَه : حاقته ، من التِّيمةِ وهى التَّمِيمَة . وقيل ضَلَّلته ، من التَّيْماء وهى المَفازة المُضلّة .

ت ى ن — أرض مَتَانَةٌ : كثيرة التِّين .

ت ى ه — تاه فى أمره : تحيّر ، وتَيَّهتُه .

وأرض مَتْيَهَةٌ : يُتَاه فيها . ووقعوا فى تِيهٍ وتَيْهَاء .

وتاه علينا فلان : تكبر ، وهو يَتِيــهُ على قومه .

وكان فى الفَضْلِ تِيهٌ عظيم (١) . وقيل له : تِهْ ما شئتَ فلا يَصْلح التِّيهُ لغيرك . ورجل تَيَّهَانٌ وتَيْهَانٌ : جَسُور يركب رأسه فى الأمور . وجمل تَيْهَانٌ وناقة تَيْهَانَةٌ . قال الخَيْبَرِىّ

* تَقْدُمُها تيهانةٌ جسورُ *

باب الثاء

الثاء مع الهمزة

ث أ ب — تثاءب الرجل ، وكُرِه التثاؤبُ للمصلى . وفى مثلٍ : « أعدى من الثُّؤَبَاءِ » . وقال عُتْبَة بن مِرْدَاس

فما قمتُ حتى راعنى ثُؤَبَاؤُها

وصوتُ منادٍ للصلاة مكبِّرُ

وهو من ثَئِبَ الرجل إذا آسترخى وكسل .

ث أ ج — لابد للنعاج ، من الثُّؤَاج ؛ وهو الثُّغَاء ، ثَأَجَت النعجةُ . ولهم الصاهِلُ والشاحِج ، والخائرُ والثائج . قال الكميت

رأيُه فيهم كَرَأْى ذوى الثَّلَّـ

ـةِ فى الثَّائِجَاتِ جُنْحَ الظلامِ

ث أ د — مكان ثَئِدٌ وليلة ثَئِدَةٌ وذات ثَأَدٍ وهو الندى . ومنه قولهم : يابن الثَّأْدَاءِ وهى الأمة ، كما يقــال : يابن الرَّطْبة . واذا آستُضعِف رأى الرجل قيل إنه لابنُ ثَأْدَاء .

ومن المجاز : أقمت فُلانا على ثَأَدٍ إذا أَقْلَقْتَه ، لأن المكان الندىّ لا يُقَرُّ عليه . ويقال لأَثْئِدَنَّ مبرَكَكَ ، ولأَدَعَنَّ نومَك تَوْثَابًا . وفَخِذٌ ثَئِدَةٌ : ناعِمة ، عبر عن النَّعمة بالرطوبة .

ث أ ر — ثَأَرْتُ فلانا بِحَمِيمِى إذا قتلتَه به . وثأرتُ حَمِيمى وبِحَمِيمى إذا قتلتَ قاتلَه : فعدوّك مَثْئُور وحميمُك مَثْئُور به . قال قَيْسُ بن الخَطِيم

ثأرتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلم أُضِعْ

وَصِيَّةَ أشياخٍ جُعِلتُ إزاءَها

وقال كَبْشَةُ

فإن أنتمُ لم تَثْأَرُوا بأخيــكُم

فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

وثأرى عند فلان . أى ذَحْلِى ، وأنا أطلب ثأرى عنده . قال الفرزدق

وقوفًا بها صَحْبِى علىّ كأننى

بها سَلَمٌ فى كفّ صاحبه ثأرُ

(١) يعنى الفضل بن يحيى البرمكى .

وفلانٌ ثَأْرِى أى الذى عنده ذَحْلِى وهو قاتِلُ حميمه . قال

قتلتُ به ثَأْرِى وأدركتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تناسىٰ ذَحْلَه كلُّ غَيْهَب

و يقال للثائر أيضا : ثَأْرٌ، فكل واحد من الطالب والمطلوب ثَأْرُ صاحبه ، وكل واحد منهما يقول فلان ثَأْرِى ، أحدهما كالصَّيْد والثانى كالعَدْل. ويجوز أن يكون الذى بمعنى الثائر محذوفا من الثائر، كالشاكِ واللاثِ من الشائِكِ واللائِثِ، فلا تُهمز ألفُه كما لا تهمز ألفاهما لأنّها ألِفُ فاعِلٍ .

وأدرك فلان ثَأْرًا مُنِيمًا وأصاب الثأْرَ المُنِيمَ إذا قتل نبيلا فيه وفاءٌ لِطَلَبته. وجمع الثأْر الذى هو معنًى فقيل : يالَثَارَاتِ الحسَيْنِ ، أريد : تعالَيْنَ يا ثاراته أى يا ذُحُولَه فهو أوانُ طَلَبكن. قال حسَّان

إنّى لنهم و إن غابُوا و إن شَهِدوا
حتّى المماتِ وما سُمِّيتُ حَسَّانا
لتسمعنَّ وَشِيكًا فى دِيارِكم
اللهُ أكبرُ يا ثارَات عُثْمانا

وأَثْأَرْتُ من فلان اذا أخذتَ ثَأْرَك . وآستثأَرَ ولىُّ القتيل إذا آستغاث لِيَثْأَر بمقتوله . قال

اذا جاءهم مستثْئِرٌ كان نصرُه
دعاءً ألا طِيرُوا بكل وَأى نَهْد

ومن المجاز : لأَثْأَرَتْ فلانًا يداه أى لا نفعتاه ، مستعار من ثَأَرْتُ حميمِى إذا قتلتَ به .

ث أ ط — الشمس تَغْرُب فى ثَأْطَة أى فى حَمْأَة . وفى مثلٍ «ثَأْطَةٌ مُدَّت بماء» لفاسد يُقْرَن بمثله ، لأن الحمْأَة اذا صُبَّ عليها ماء زادت فسادا .

ومن المجاز : ثَئِط اللحمُ : فَسَد ، مستعار من فساد الثأْطة .

ث أ ل — تَثَأْلَلَ جسدُه : خرجتْ به الثآليلُ ، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ .

ث أ ى — فلان يَرْأَبُ الثَّأْى أى يصلح الفساد ، من ثَئِيَ الخرزُ إذا آنخرم ، وأَثْأَتْه الخارزةُ . وقد عظُم الثأْىُ بينهم إذا وقعت بينهم جِرَاحاتٌ وقَتْلٌ .

الثاء مع الباء

ث ب ت — فلان ثابت القَدَم من رجال ثُبّتٍ . ورجل ثَبْتُ الجَنانِ وثَبْتُ الغَدَرِ إذا لم يَزِلّ فى خصامٍ أو قتالٍ . وفارس ثَبْتٌ وثَبِيتٌ . قال العجّاج

* ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقومِ وَقَرْ *

ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : عاقل متماسك ، وقيل : هو القليلُ السَّقَطِ فى جميع خصاله ، وقد ثَبُتَ ثَبَاتَةً . وفلان له ثَبْتٌ عند الحَمْلة أى ثَبَاتٌ . قال

وعندهمُ مَصَادِقُ من وقائعنا
فما لهمُ لدى حَمَلاتنا ثَبَتُ

وهو ثَبَتٌ من الأَثْبَاتِ إذا كان حجة لثقته في روايته.ووجدت فلانا من الثِّقات، والأَعلامِ الأَثْبَات. وتثبّتَ فى الأمر واستثبتَ فيه إذا تأنّى. ورجل ثَبْتٌ فى الأمور : متثبّت. وتثبّت الشيءَ واستثبتَه . وضرب الوَتَدَ فى الحائط فأثبته فيه .

ومن المجاز : أَثبَتُوه : حَبَسوه . وضربوه حتى أَثْبَتُوه أى أَثخنُوه. وأثبتَتْهُ الجراحاتُ وأثبته السُّقم إذا لم يقدر على الحَرَاك. وبه ثُبَاتٌ لا يُجو منه . ونظرت إليه فما أَثْبَتُّه ببصرى . وأثبتَ اسمَه فى الديوان : كتبه. وأثبتَ الشيءَ معرفةً إذا قَتَله عِلْمًا. وثبّتَ لِبْدُك وأثبت الله لِبْدَك : دعاءٌ بدوام الأمرِ.

ث ب ج — ثَبَجه فكسر ثَبَجَه أى ضربه. يقال : ثَبَجه بالعصا . والثَّبَجُ ما بين الكاهل الى الظَّهْر . ورجل أَثْبَجُ: ناتِئُ الثَّبَج. وتَثَبَّجَ الراعى بالعصا : جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها.

وفى مثلٍ «عارَضَ فلانٌ فى قومه ثَبَجًا» هو رجل من اليمن خاف بعضَ الملوك فصالحه عن نفسه وأهلِه دون قومه، فضُرِب مثلا لمن لا يَهُمُّه أمرُ قومِه . ورجل مُثَبَّجٌ : مضطرب الخَلْقِ فى طول وثَبَّجَ الكلامَ : لم يأت به على وجهه. وثَبَّجَ الخطَّ : لم يبيّنه، وهذا خطٌّ مُثَبَّجٌ .

ومن المجاز : تسنَّمت الحُمُرُ أَثْبَاجَ الآكامِ . قال الراعى

إذا الرمل قدّمَ أثباجَه * أبَانَ لراكبها المَخْصَرُ

لراكبِ الناقة يعنى نفسَه، أى تبيّن له موضع اختصار الطريق لمعرفته بالطرق . وركب ثَبَجَ البحر . ومضى ثَبَجٌ من الليل. والتقم لُقَمًا مثل أَثْبَاجِ القَطَا وهى أوساطُها . وقال ذو الرمة

* بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ القَطَا المتتابِعِ *

ث ب ر — ثابَرَ على الأمر مثابرة : داوم عليه. وهو مثابر على التعلم : مواظب . وثَبَرَه اللهُ: أهلكه هلاكا دائما لا ينتعِشُ بعده،ومن ثَمَّ يدعو أهلُ النارِ : واثُبُوراه . وما ثَبَرَك عن حاجتك : ما ثبّطك ؟ وهذا مَثْبَرُ فلانةَ : لمكان ولادتها، حيث يَثْبُرُها النِّفَاسُ.وهذا مَثْبِرُ الناقةِ: لمَنْتِجها. قال الطِّرِمّاح

بُجَاوِيّةٌ لم تستدِرْ حولَ مَثْبِرٍ
ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

يعنى لم تَلِدْ ولم تُحْلَب.ويقال : لا أفعل وربِّ الأَثْبِرَةِ الغُبْرِ ، وهو جمع ثَبِيرٍ وهى أربعة .

ث ب ط — ثبّطه عن الأمر: ريّثه فتثبّط، وما ثبّطك عن ذلك؟ وغلام ثَبِطٌ وجارية ثَبِطَةٌ: فيهما كسل وثِقَلٌ . قال

وفوق مَتْنَيْهِ غلامٌ ثَقِفُ
لا ثَبِطُ القبضِ ولا أَلَفُّ

وفرس ثَبِطٌ : ثقيلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ .

ث ب و — نفروا الى العدوّ ثُبَاتٍ وثُبِينَ أى جماعات متفرقةً . وعنده أثبِيةٌ من الخيل وأثَابِيُّ . قال حُمَيْدٌ الأرقطُ

قد أغتدى والصبحُ محمرُّ الطُّرَرْ

بِسُحُقِ المَيْعَةِ ميَّالِ العُـذَرْ

كأنه يومَ الرِّهانِ المحتَضَرْ

دون أثابِيَّ من الخيـلِ زُمَرْ

* ضارٍ غدَا ينفُضُ صِئْبانَ المَطَرْ *

ومن المجاز : قولهم ما يعدِلُه عندى مالٌ مُثَبًّى ، ولا ولدٌ مربًّى ، أى مجموعٌ مجعول ثُبَاتٍ . وثَبَّى الله لك النِّعَمَ : ساقها إليك ثُبَاتٍ . قال الحارث ابن حِلِّزةَ الأزدىّ

أُثنِى على اللهِ إمّا كنتُ فى بلدٍ

حسْنَ الثناء بمـا ثَبَّى لِىَ النِّعَمَا

وثَبَّى على الرجل : أثنَى عليه ثناءً كثيرا كأنما أورد عليه ثُبَاتٍ منه .

الثاء مع الجيم

ث ج ج — ثَجَّ المـاءَ والدمَ يثُجُّه ثَجًّا ، وسحاب ثجَّاجٌ ؛ وثجَّ المـاءُ بنفسه يَثِجُّ بالكسر ثَجِيجًا . يقـال : اكتظَّ الوادى بثَجِيجِه . قال حُذَافَةُ بن غانِمٍ

بَنَوْها ديارا رحبة وسُقُوا بها

سحابا تَثُجُّ المـاءَ من ثَبَجِ البحرِ

وقال عبيد

حلَّتْ عزَالِيَه الجَنُو * بُ فثَجَّ واهِيَةً خُرُوقَهْ

ومن المجـاز : خطِيب مِثَجٌّ مِسَحٌّ . وفلان غيثُه ثجَّاج ، وبحره عَجَّاج .

ث ج ر — طعنوهم فى الثُّغَرِ والثُّجَرِ . والثُّجْرةُ وسط النَّحر . وتقول أخذ سُلَافَةَ العَصير ، وترك حُثَالَةَ الثَّجِير ؛ وهو الثُّفْل .

ومن المجـاز : أقاموا فى ثُجْـرَةِ الوادى أى فى وسطه .

ث ج ل — رجل أثْجَلُ عَثْجَلٌ ، والثَّجَلُ عِظَم البطن واسترخاؤه . واطلبها لى خَمْصاءَ نَجْلاءَ ، لا خَوْصاءَ ثَجْلاءَ .

ومن المجـاز : حُلَّةٌ ثَجْلاءُ ، ومَزَادة ثجلاء : واسعة . قال أبو النجم

تَمشِى مِن الرِّدَّةِ مشىَ الحُفَّلِ

مشىَ الرَّوايَا بالمَزادِ الأثْجَلِ

الرِّدَّة ، من قولهم شاةٌ مُرِدٌّ إذا أضرعتْ . وطعَنَّا أثْجَلَ الليل إذا سَرَوْا فى وسطه . قال العجّاج

وأطعنُ الأثْجَلَ بعد الأثْجَلِ

من حَوْمَةِ الليلِ بِهَادِى جَمَلِ

وقال أبو النَّجْم

* حتى إذا الليلُ تولّى أثْجَلُهْ *

ث ج م — أثْجَمَتِ السماءُ ثم أنْجمتْ أى أمطرتْ بسرعة ثم أقلعتْ .

الثاء مع الخاء

ث خ ن — ثَخُنَ الشىءُ : كثُفَ وغلُظَ ، ثَخْنًا وثَخَانةً وثُخُونةً ، وثوبٌ ثَخِينٌ ، وهذا ثوب له ثُخْنٌ وبُصْرٌ .

ومن المجاز : أَثْخَنَتْه الجِراحاتُ ، وتركه مُثْخَنًا وَقِيذًا ، وأَثْخَنَ فى العدوّ : بالغ فى قتلهم وغلّظ . وأثخن فى الأرض : أكثر القتل ، وأثخن فى الأمر : بالغ فيه . وأَثْخَنْتُه معرفةً ، ورَصَنْتُه معرفة إذا قتلته علما . وأَثْخَنَه قولُه : بلغ منه . وامرأة مُثْخَنَة : ضخمةٌ . واستثخَنَ منّى الإعياءُ والمرضُ : غلبانى واستثخن منّى النومُ : غلبنى . وفلان رَزِينٌ ثَخِينُ الحِلْمِ . وهو أعزلُ ثَخِينٌ ، ومُؤْدٍ ثَخِينٌ .

الثاء مع الدال

ث د ق — سحاب وادِقٌ ثادِقٌ : منصبٌّ .

ث د ى — امرأة ثَدْيَاءُ : عظيمةُ الثديين ، ونساء ثُدْىٌ . وكأن هذه اليُدَيّة ، يَدُ ذى الثُّدَيّة ؛ وهو رأس الخوارج . واجعله فى الثُّدَيّة وهى وِعاءٌ يتعلّقه الفارسُ قدرَ جُمْعِ الكفِّ يجعل فيه الريشَ والعقَبَ .

ومن المجاز : قد ارتضع فلان ثُدِىَّ الكَرَم .

الثاء مع الراء

ث ر ب — (لا تثريبَ عليكم) . وقال تُبَّع

فعفوتُ عنهم عفوَ غيرِ مُثَرِّبِ
وتركتُهم لعقابِ يومٍ سَرْمَدِ

ث ر د — ثَرَدْتُ الخبزَ أثْرُدُه وهو أن تفتّه ثم تَبُلَّه بمرقٍ وتُشَرِّفَه فى وسط الصحْفَة وتجعل له وَقْبَةً ، وهو الثَّريد ، والثَّريدة ، والثُّرْدة . يقال : جاء بثَريدةٍ كربضة الأرنب ، وهنّ الثُّرُدُ ، والثَّرَدُ ، والثَّرائدُ . وقال

ألا يا خبزُ يا ابنةَ أُثْرُدانِ
أبى الحلقومُ دونك أن ينَاما

ومن المجاز : فى شفتيك تَثْرِيد أى تَشْقِيق . وثردتَ ذبيحتك إذا كانت مديتُه كالّةً ففتّ ولم يَفْرِ .

ث ر ر — سحابة ثَرّةٌ ، وعين ثَرّة : غزيرة ، وقد ثَرّتْ تَثِرُّ بالكسر ، وثرّت السحابةُ ماءَها تثُرّه بالضم . قال عنترة

جادتْ عليها كُلُّ عينٍ ثَرّةٍ
فتركْنَ كُلَّ قَرارةٍ كالدرهمِ

أراد بالعين السحابةَ الناشئةَ من عَيْن القِبْلة . ورجل ثَرْثارٌ : مِهْذارٌ .

ومن المجاز : ناقةٌ ثَرّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الأحاليل ، كثيرةُ الدَّرِّ . وطعنةٌ ثَرّةٌ وثَرُور . وفرس ثَرٌّ : مِسَحٌّ . قال

وقد أغدو على الفتيا * نِ بالمُنْجَرِدِ الثَّرِّ
وفى كَفِّىَ كالمِلْحِ * وفى مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ
به أختلِس الضربة * تَثْنِى أوّلَ الشَّرِّ

ث ر م — رجل أثرم، وأمرأة ثرماء، وبه ثَرَمٌ وهو سقوط الثنيّة. وثرمتُ الرجلَ وأثرمته فثرم، وثرمتُ ثنيّتَه فثرمت، وأنثرمتْ.

ث ر ى — شهرٌ ثرَى، وشهر ترَى، وشهر مَرْعَى أى تكون الأرض نديّةً أوّلا، ثم تُرَى الخضرةُ، ثم يطول النبات حتى يصلح للراعية. وثَرَى المطرُ الترابَ يَثْرِيه، وهو مَثْرِيٌّ، وثَرِيَ الترابُ فهو ثَرٍ، وثَرَّيْتُ الترابَ: ندّيته، وثرّيت السويق.

ومن المجاز: أثرَى الرجلُ نحو أترب أى صار ذا ثَرًى وذا تُرَاب، والمراد كثرة المال. ورجل مُثْرٍ وذو ثروةٍ وثَرَاء، ومنه ثَرَى القومُ يثرُون إذا كثر عددهم. وهم في ثروةٍ وثراء. قال أبن مُقْبِل

وثَرْوةٍ من رجالٍ لو رأيتَهم
لقلتَ إحدى حِرَاجِ الجَرِّ من أُقُرِ

و "ٱلتقى الثَّرَيَان" مثل في سرعة تواد الرجلين؛ وأصله أن يسقط الغيثُ الجَودُ فيلتقي نَدَاه وندى الأرض العتيق تحتها. ولا تُوبِس الثَّرَى بيني و بينك أى لا تقاطعْني. قال جرير

فلا تُوبِسُوا بيني و بينكم الثَّرَى
فإنّ الذى بيني و بينكم مُثْرِى

و بدا ثَرَى الماءِ من الفرس إذا ندِىَ بالعرق قال طُفَيْل

يُذَدْنَ ذِيَادَ الخامسَاتِ وقد بدا
ثَرَى الماءِ من أَعْطَافِها يَتَحَلَّبُ

ويقال: إنّي أرى ثَرَى الغضب في وجهه. قال

وإنّي لَتَراكُ الضغينةَ قد بَدَا
ثَراها من المَوْلَى فما أستثيرُها

وإن فلانا لقريب الثَّرَى، بعيدُ النَّبَط: لمن يعطى بلسانه ولا يَفِى بما يقول. وبلغتُ ثَرَى فلان إذا أدركتَ ما تطلب منه. وثَرِيتُ بك إذا فرحتَ به وسُرِرت. قال كثيّر

وإنّي لأثْرِى أن أراكم بغِبْطةٍ
وإنى أبا بكرٍ بكم لجَمِيلُ

وهو أبن بَجْدَتِها، وأبن ثَرَاها. وفلان ما يَثْرِيه شيء، وما يَثْرِى فيه أى ما ينجع فيه لقساوته.

الثاء مع الطاء

ث ط ط — رجل ثَطٌّ وأَثَطّ، ورجال ثُطٌّ، وفيه ثَطَطٌ، وهو خفّة اللحية. تقول: إذا خلوتَ من الشَّطَط، فلا تبالِ بالثَّطَط. ورجل ثَطُّ الحاجبين، وأمرأة ثَطّة الحاجبين. قال

ولا أَلْقَى ثَطَّةَ الحاجبين
من مُحَرَّفةَ الساقِ ظَمْأَى القَدَمْ

قلّما يجتمع الثَّطَا والثَّطَط وهو الحمق لأن الثُّطّ الغالبُ عليهم الدهاءُ. ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية تُرَقِّص صبيا لها وهى تقول

ذُؤَالَ يابنَ القرمْ يا ذُؤَالَهْ

تمشِى الثَّطا وتجلس الهَبنْقَعَهْ

أى تمشى مشىَ الأحمق . ورجل ثَطٍ بوزن عَمٍ وهو مقلوب عن ثَئِط . يقال : فلان ثَئِطٌ بين الثَّأط ، من قولهم : « ثَأَطَةٌ مُدَّت بماء » .

الثاء مع العين

ث ع ب — ثَعَبَ الماء: بحره فانثعب ، ومنه مَثْعَبُ السطح ، ومَثْعَبُ الحوض ، وتقول : أقبلتْ أعناقُ السيل الزَّاعب ، فأصلحوا خراطيم المَثاعب . وسيلٌ أُثْعوبٌ . وسالت الثُّعبان ، كما انسابَ الثُّعبان ، جمع ثَعَبٍ وهو المَسِيلُ . قال

وما ثَعَبٌ باتت تُطرِّده الصَّبَا

بسَرَّاءِ وادٍ مُنْجِدٍ غيرِ أتْهَمَا

ومن المجاز : صاح به فانثعب إليه إذا وَثَبَ يجرى إليه . وشَدٌّ أُثعوبٌ . قال

لها إذا حَرَّ الحِرَارُ واللُّوبْ

قوائمٌ عوجٌ وشَدٌّ أُثعوبْ

وقال أبو دؤاد

وكل قائمةٍ تهوى لوِجْهَتِها

لها أتِيٌّ كفَرْغِ الدلوِ أُثعوب

وكلاهما من باب الاستعارة إلا أن الطريق مختلف . وثَعَبَ عليهم الغارةَ: شنَّها ، وثَعَبَ البعيرُ شِقْشِقَتَه : أخرجها . قال

* يثعب رَقْشَاءَ كلَوْن الأرقم *

ث ع د — عُشْب ثَعْدٌ مَعْدٌ ، كأَسْؤُق نساءِ بنى سعد . أى غضٌّ ناعم .

ث ع ل — بأسنانه ثَعَلٌ وهو زيادة سنٍّ ، أو دخول سِنٍّ تحت سنٍّ مع اختلافِ المنابت . ورجل أثعل ، وامرأة ثعلاء ، وقوم ثُعْلٌ . والثُّعْلُ اسم السنّ الزائدة ، وكذلك الطُّبْيُ الزائد . قال ابن همّام السَّلُولى

وذَمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضَعونها

أفاوِيقَ حتى ما يدِرُّ لها ثُعْلُ

ومنه قولهم : وِرْدٌ مُثْعِل إذا كثر وازدحم . وتقول : ثَعَالَهْ ، يا أروغَ من ثُعَالَهْ . وإن دعوتَ على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر فقل : أُتيح لكم يا بنى فُعَلْ ، رامٍ من بنى ثُعَلْ . قال امرؤ القيس

ربّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ * مُتْلِجٍ كفَّيه فى قُتَرِه

ث ع ل ب — وتمكّن فيه تمكن الثعلب فى الجُبَّة أى رأس الرمح فى أسفل السِّنان .

الثاء مع الغين

ث غ ب — رُضَاب كالثَّغْب وهو الماء المستنقَع فى صخرة أو صَلابة من الأرض . ويقال لذَوْبِ الجَمَد الثَّغَبُ .

ث غ ر — له صِبيان مُثْغِرٌ ومثغور ، فالمثغر الذى أنبتَ ثغرَه ، والمثغور الذى أسقط ثغره . ويقال للمكسور الثغر مثغور أيضا . يقال ثُغِرَ فلان .

وعن ابن در يد أثغر الصبيُّ : أسقط ثغره . وطعنه في ثُغرته ، وهم الطعّانون في الثُّغر . ولقوهم فثغروهم إذا سدّوا عليهم المَخرَج فلا يدرون أين يأخذون . وتغرتُ من الحائط شيئا أي كسرت ، وكل شيء ثلمته فقد ثغرته .

ومن المجاز : أمسى الناس ثُغورًا أي متفرقين ضُيَّعا . وفلان يسدّ الثُّغَر ، وكل فُرجة يقال لها ثُغرة . وهو يخترق ثُغَر المجد أي طرقه ومسالكه .

ث غ م — كأن رأسه ثغامة وهي شجرة بيضاء الزهرِ والثمرِ كأن جُمَّاعتها هامةُ شيخ ، وأثغم الوادي : كثر ثغامه .

ومن المجاز : أثغم رأسُ الرجل إذا ابيضّ .

ث غ ى — تجاوب في أفنيتهم الثُّغاءُ والرُّغاء ، وما لفلان ثاغيةٌ ولا راغية أي شاة ولا ناقة . وأتيته فما أثغى ، ولا أرغى أي ما أعطى شاة ولا ناقة . قال

أبا مالكٍ أوقدتَ نارَك للقرَى
وأرغيتَ إذ أثغى الموالِي في حَبلي

الثاء مع الفاء

ث ف ر — أثفر الدابّة ، ودابة مِثفارٌ : يرمي بسرجه إلى مؤخّره .

ومن المجاز : استثفرت المستحاضة : تلجّمت . واستثفر المُصارِعَ : ردّ طرفَ ثوبه إلى خلفه فغرزه في حُجزته . واستثفر الكلبُ بذنبه . قال

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له
وتتّقِي مَربِضَ المستثفِر الحامِي

وقيل : كان أبو جهل مِثفارا وكُذّب قائلُه .
وأثفره : ساقه من ورائه . وأثفروه بيعةَ سوء : ألزقوه باسته .

ث ف ر ق — أقلُّ جدًّا من الثَّفاريق ، وصولُ المال بالثَّفاريق ؛ جمع ثُفروقٍ وهو علاقة قِمَع التمرة .

ث ف ل — يقال في الماء والمرَق والدواءِ وغيرها : علا صَفوُه ، ورسب ثُفلُه ؛ وهو خُثارته . وأثفل الشيءُ إذا رسب ثفلُه في أسفله . وبتُّ راكبَ ثَفالٍ ، قائدَ جَرور ، وهو الجمل الثقيل البطيء . ولأعرُكَنَّك عَركَ الرحا بثِفالها ، وهو نِطعٌ أو غيره يُبسَط تحتها عند الطحن ، وهو في محل الحال ، كأنه قال : عَركَ الرحا مطحونًا بها .

ومن المجاز : وجدتُ بني فلان مُثافلين أي متبلّغين بالثُّفل ، وأهل البدو يسمون ما سوى اللبنِ : من التمرِ والحبِّ ونحوهما ثُفلا ، وتلك أشد الحال عندهم ، وليس الثُّفلُ كالمَحض أي ليس الذي يأكل الثُّفلَ كشارب المَحض . وبها رحًى من الناس وثِفالٌ أي جماعة نُزول . وتبرذعتُ فلانا وتثفّلته إذا علوته أي جعلته تحتي بمنزلة البرذعة والثِّفال . وتثفّل استه إذا قعد .

ث ف ن — خَوَّى البعيرُ على ثفِنَاته إذا بَرَك.

ومن المجاز: قولهم لعلى بن عبد الله ذو الثَّفِنَاتِ. وثَافَنْتُه: جالستُه. وثافنته على كذا: أعنتُه عليه. وثَفِنَتْ يدُه: أكنبَتْ ومَجِلَتْ.

الثاء مع القاف

ث ق ب — ثقب الشيءَ بالمِثْقَب، وثَقَبَ القَدَّاحُ عينَه ليُخرِجَ الماءَ النازلَ. وثقَّب اللآلَ الدُّرَّ، ودرٌّ مُثَقَّبٌ، وعنده درٌّ عَذَارَى: لم يُثَقَّبْنَ.

* وحَنَّ كما حن اليَرَاعُ المثقَّبُ *

وثقَّبن البراقعَ لعيونهن قال المثقِّب العبدى

أَرَيْنَ محاسنًا وكَنَنَّ أخرى

وثقَّبن الوَصَاوِصَ للعيونِ

وبه سمى المثقِّبُ. وثقَّبَ الحَلَمُ الجلدَ فتثقَّب وهذا إهابٌ متثقِّب، وفيه ثَقْب، وثُقْبة، وثُقوب، وثُقَب.

ومن المجاز: كوكبٌ ثاقِب ودُرِّيٌّ: شديد الإضاءة والتلألؤ، كأنه يَثْقُب الظلمةَ فينفُذ فيها ويَدْرَؤها، وقد ثقَبَ ثُقُوبا، وكذلك السِّراج والنار. وثقَّبتُهما، وأثقبتُهما، وأَثْقِبْ نارَك بثُقوب، وهو ماتُثْقَب به من حُرَاقٍ وبعرٍ ونحوهما. ورجل ثَقِيبٌ، وامرأة ثَقِيبة مُشْبِهانِ للهب النار فى شدة حمرتهما، وفيهما ثَقَابَة. وحسبٌ ثاقِبٌ: شهير. ورجل ثاقِبُ الرأى إذا كان جَزْلًا نَظَّارًا. وأتتنى عنك عينٌ ثاقِبة أى خبر يقين. وثقَّب الطائرُ إذا حلَّق كأنه يَثْقُب السُّكَاكَ. وثقَّب الشيْبُ فى اللِّحْيَة: أخذ فى نواحيها.

ويقال: ثقَّبه الشيْبُ إذا وخَطَه. وهو طَلَّاع المَثَاقِب أى الثنايا، الواحد مِثْقَب لأنه ينفذ فى الجبل فكأنه يثْقُبه. ومنه قيل لطريق العراق إلى مكة: المِثْقَبُ. يقال: سلكوا المِثْقَبَ أى مضوا إلى مكة وثقَبَ غُزْرُ الناقة، وناقة ثاقِبٌ. وعن أبى زيد يقال: إن الفلانةَ لثَقِيبٌ، وهى الغزيرة تُحَالِبُ غِزَارَ الإبل فتغْزُرهن، وقد ثَقُبَت ثَقَابَةً أى للغُزْر فيها منافذُ، ونوق ثُقُب، ومنه: ثقَبَ عودُ العَرْفَج وثقَّب إذا جرى فيه الماء وأورق.

ث ق ف — ثقف القَنَاةَ، وعضَّ بها الثِّقَافُ. وطلبناه فثقِفْناه فى مكان كذا أى أدركناه. وثقِفْتُ العلمَ أو الصناعةَ فى أَوْحَى مدة: إذا أسرعتَ أخذَه. وغلام ثَقْفٌ لَقْفٌ، وثَقِفٌ لَقِفٌ، وقد ثَقُفَ ثَقَافة. وثاقَفَه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهى محاولة إصابة الغِرَّة فى المسايفة ونحوها. وفلان من أهل المُثَاقَفَة، وهو مُثَاقِفٌ: حسن الثِّقَافَة بالسيف بالكسر. ولقد تثاقفوا فكان فلان أثقفَهم. وخَلٌّ ثقِيفٌ وثِقِّيفٌ. وفى كتاب العين: ثَقِيف، وقد ثَقُفَ ثَقَافة.

ومن المجاز : أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفُك وتوقيفُك لما كنتُ شيئا . وهل تهذّبت وتثقّفت إلّا على يدك .

ث ق ل — ثقُل الشيءُ ثِقَلا ، وثقُل الحمْل على ظهره ، وأثقله الحمل ، ورجل مُثْقَل : حُمِّل فوق طاقته . وحملت الدابة ثِقْلها ، والدوابّ أثقالها أي أحمالها . ولفلانٍ ثَقَلٌ كثير أي متاع وحشم . وآرتحلوا بثَقَلِهم وأثقالِهم وثقلتهم بكسر القاف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثَّقَلين . وأثقلت الحاملُ ، وآمرأة مُثْقِلٌ . وتثاقل عن الأمر . وآثّاقَل إلى الدنيا : أخلد إليها . ووطئه وطأةَ المتثاقل ، وهو المتحامل على الشيء بوطئه . وثقلتُ الشيءَ أثقُله : إذا رزنته . ودينار ثاقلٌ : راجح . وهذه الكفّة أثقل من الأخرى .

ومن المجاز : ثقُل سمعى ، وثقُل علىّ كلامك وأنت ثقيل على جلسائك ، وما أنت إلا ثقيل الظل بارد النسيم ، وأنت والله من الثقلاء ، وأنت مستثقَل : يستثقلك الناس . وأثقله المرض ، ومريض ثاقل قال لبيد

رأيتُ التّقى والحمدَ خيرَ تجارةٍ
رَباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

ووجدتُ ثَقْلَةً فى جسدى ، ووهْنا فى عظامى . وأخذتنى ثَقْلَةٌ وهى النَّعْسة الغالبة ، وآستثقل فى نومه ، وهو مستثقل كالميت (وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها) أى ما فى بطنها من كنوز وأموات . وقد استعار الثَّقَل للبَيْض من قال وهو ثعلبة المازنى

فتذكّرا ثَقَلًا رَثيدًا بعدما
ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر

جعله ثَقَل الهَيْق والنعامة مجازًا . ويقول العالم لغلامه : هاتِ ثَقَلى ، يريد كتبه وأقلامه . ولكلّ صاحب صناعة ثَقَلٌ .

ث ق و — هل من بُقَيّة فى ثُقَيّة هى تصغير الثُّقوة بضم الثاء وهى السُّكُرّجة[1] ، وجمعها ثُقُوات ، كخُطْوة وخُطُوات .

الثاء مع الكاف

ث ك ل — ثكلتْكَ الثواكل ، وهى ثاكلٌ بولدها ، وثَكْلَى ، وهنّ ثَكالَى ، وأثكلها الله ولدَها ، وأثكلته ، وهى مُثْكَلة إيّاه . ويقال : أثكلتْ : صارت ذات ثُكل ، فهى مُثْكِلة ، ونساء مثاكلُ . وآمرأة مِثْكال كثيرة الثُّكْل . ونساء الغزاة مثاكِيلُ : قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفراق كأنها
مثاكِيلُ من صُيَّابة النُّوب نُوَّحُ

(١) السكرجة . إناء صغير للكوامخ .

ومن المجاز : قصيدة مُشْكَلَةٌ وهى التى ذُكر فيها الشُّكْلُ .

ث ك م — خَلِّ عن ثُكَمِ الطريقِ وهو وَضَحُه .

الثاء مع اللام

ث ل ب — ماثَلَبْتُ مسلما قطّ . ومالك تَثْلِبُ الناسَ، وتَثْلِمُ أعراضَهم؟ وما اشتهى الثَّلْبَ، إلا مَنْ أشبهَ الكلابَ . وماعرفتُ فى فلانٍ مَثْلَبَةً . وفلانٌ مثلوب، وذو مَثالِبَ . وما أنت الامِثْلَابٌ أى عادتك الثَّلب . وبعير ثِلْبٌ : هَرِم ، ورمح ثِلْبٌ : خَوّار . وقد ثَلِبَ ثَلَبًا .

ومن المجاز : ماهو الا ثِلْبٌ أى شيخ هَرِم . استعيرتْ للرجل صفة الجمل . تقول رأيت ثِلْبًا على ثِلْبٍ، بيده ثِلْبٌ .

ث ل ث — حبل مَثلوث : فُتِل على ثلاث قُوًى . ومَزادة مثلوثة : عُملت من ثلاثة جلود . قال

هل لكُم فى سِلْعةٍ نَبيلَهْ ✱ مَزادةٍ مثلوثةٍ ثقيلَهْ

وقال أبو دؤاد

فكأنّ العينَ من مثلوثةٍ ✱ نضحَ الماءَ كُلَاهافهمَلْ

ومال مثلوثٌ : أُخذ ثلثُه . تقول : ثُلِثَت التركةُ . وأرض مثلوثة : كُرِبَتْ ثلاثَ مراتٍ، ومثنيّةٌ : كربت مرتين، وقد ثنيْتُها وثلثْتُها . وفلان يَثْنِي ولايَثْلِثُ أى يَعُدُّ من الخلفاءِ اثنين وهما الشيخان، ويُبْطِل غيرَهما وفلان يَثْلِثُ ولا يَرْبَع أى يعدُّ منهم ثلاثة ويبطل الرابع . وهذا شيخ لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ أى لايقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن يَنْهَض . وهو يسقى نخلَه الثِّلْثَ بالكسر أى مرة فى ثلاثة أيام . وهؤلاء بِكْرُها، وثِنْيُها، وثِلْثُها أى ولدها الأول والثانى والثالث وكذلك إلى العشرة . وثوب ثُلَاثِيٌّ : طوله ثلاث أذرع . وناقة ثَلُوثٌ : تملأُ ثلاثةَ آنيةٍ فى حَلْبَةٍ، وهى التى يَبِس ثلاثةٌ من أَخْلَافها . ويقال، خَلَّفَ بناقته : صَرَّ خلفًا واحدا من أَخْلَافها، وشَطَّرَبها : صَرَّ خِلفَين، وثَلَّثَ بها : صَرَّ ثلاثةً ، وأَجْمَع بها : صَرَّ جميعَها .

ومن المجاز : التقتْ عُرَى ذى ثَلَاثِها إذا ضَمُرت . قال المُمزّق

وقد ضَمَرتْ حتى التقى من نُسُوعها
عُرَى ذِى ثلاثٍ لم تَكن قبلُ تلتقِي

يريد عُرَى وَضِينها، وذلك أن له ثلاث عُرَى فى طرفية ووسَطه، وانطوى ذو ثَلَاثِها إذا لحِقَ بطنُها، والثلاث : الحِرْصِيَانُ، والجِلْد، والكَرِشُ . قال الطِّرِمَّاح :

طواها السُّرَى حتى انطوى ذو ثَلَاثِها
الى أَبْهَرِيْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّنَاسِنِ

وروى : حتى ارتقى ذو ثَلَاثِها أى ولدها ، والثلاث السَّلَى ، والسَّابِياءُ، والرِّحم أى صعد إلى

الظهر . وعليه ذو ثَلاثٍ أى كِساءٌ عُمِل من صوف ثلاثٍ من الغنم . قال

وأُبْرِدَتا لَهْفِى عليها ونَدَمْ

من خير ما يُعْمَل من صوف الغنمْ

ذاتَ ثَلاثٍ لونُها لونُ الحُمَمْ

صوفِ اللِّقاعِ والبُهَمْ والقَحَمْ

وهى أعلام لشاءٍ .

ث ل ج — وقعت الثلوج فى بلادهم ، وثَلَجتنا السماء تثلُج وتثلِج ، وثُلِجْنا العام ثلجا كثيرا ، وأَثْلَج عامُنا ، وأثلج الناس بمكان كذا ، وثُلِجت الأرض فهى مثلوجة .

ومن المجاز : ثُلِجَ فؤاده ، وهو مثلوج الفؤاد . قال كعب بن لؤى

لئن كنتَ مثلوجَ الفؤادِ لقد بدا

لجمع لؤىٍّ منك ذِلَّةُ ذِى غَمْض

وهو الأحمق البليد ، وهو كما يقال : ماهُ القلبِ ، [الأصل مَوِهُ القلبِ] . قال

* إنك يا جَهْضَمُ ماهُ القلبِ *

لأن الذكى يوصف بالاشتعال والتوقّد ، ولفظ الذكاء شاهد لذلك . وثَلِجتْ فؤاده بالخبر فثَلِجَ . وثَلِجَتْ نفسُه بكذا : بَرِدتْ وسُرَّت ، تَثْلَج ثَلَجا ، وثَلَجت تثلُج وتثلِج ثُلُوجا ، وأثلجتْ تُثْلِج . والحمد لله على بَلَج الحق وثَلَج اليقين . وأثلجتَ صدرى بخبرك . قال

فقرّتْ بهم عينى وأفنيتُ جمعهم

وأثلجتُ لمّا أن قتلتُهم صدرى

وحفر حتى أَثْلَج اذا باشر بَرْدَ الثَّرَى وقرُب من الماء . وأَثْلَجتِ الرَّكِيَّةُ : بلغ حفرُها الندى ، وأَنْبَطتْ اذا بلغ حفرُها الماء . وأَثْلَجتْ عنه الحمّى وثَلَجتْ : أقلعتْ . وأَثْلَج ماء البئر : انقطع . ونَصْلٌ ثُلاَجِىٌّ ، وحديدة ثُلاَجِيَّةٌ : شديدة البياض .

ث ل ط — ما ثَرَطَه ثَرْطه ثرطا ، ولكن ثَلَط عليه ثَلْطا ، الثَّرْط الزِّراية والعيب .

ث ل غ — ثَلَغ رأسه وفَلَغه : شدخه . ورُطَبٌ مثلَّغ : سقط من النخلة فانشدخ ، وتناثرتِ الثمار فتَثَلَّغتْ .

ث ل ل — لا يَفْرُق بين الثَّلَّة ، وبين هذه الثُّلَّة ، الثَّلَّة جماعة الغنم ، والثُّلَّة جماعة الناس . قال

آليتُ بالله ربّى لا أسالمهم

حتى يسالمَ ربُّ الثَّلَّة الذيبُ

وبنو فلان مُثِلُّون : أصحاب غنم . وكساء جيّد الثَّلَّة أى الصوف ، سمّى باسم ماهو منه كتسمية المطر بالسماء . وفى الحديث فى ماشية اليتيم : « للوصىّ أن يصيب من ثَلَّتها ورِسْلها » .

وفى المثل « خرقاءُ وجدتْ ثَلّة » . وقد أثَلّ فلان : كثر عنده الصوف . وثَلَلْتَ عرشَ البيت وهو سقفه : هدمتَه ، و بيت مَثْلول .

ومن المجاز : ثُلّ عرشُه إذا ذهب قِوَامُ أمرِه . وفلان كثير الثَّلّة اذا كان أشعرَ البدنِ . قال

وأنتَ فى الحىّ قليلُ العِلّهْ * ضخم الكَرَادِيسِ كثيرُ الثَّلّهْ

* ذو سَبَلاتٍ ولِحىً عِثولّهْ *

ث ل م — ثَلَمْتُ الحائطَ ثَلْما وثلّمته ، وحائط مثلوم ومثلّم ، وقد انْثَلَم وتثلّم ، وفيه ثُلْمَة وثُلَم ، وحوضٌ ونُؤْىٌ أَثْلَمُ ، وقد ثَلِم ثَلَمًا . ويقال : فى السيف ثَلْم ، وفى الإناء ثَلْم . قال النابغة

رمادٌ ككُحْلِ العينِ ما إن أُبِينُه
ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحوض أثلمُ خاشعُ

ومن المجاز : هذا مما يَثْلِم الدِّين ، ويَثْلِم اليقين . ومرت فلان ثُلْمَة فى الإسلام لاتسدّ . وقد انثلموا عليــه ، وانثلوا ، وانثالوا ، وانهالوا ، وانهــدوا ، وانصبّوا .

الثاء مع الميم

ث م د — لو كنتم ماء لكنتم ثَمَدًا أى قليلا . وقال الأصمعى : هو ماء المطر يبقى مَحْقُونا تحت رملٍ ، فإذا كُشِفَ عنه أَدّتْه الأرضُ . وتركناهم يَمصُّون الثِّمادَ . وقال بشر يصف خيلا

يبارينَ الأسنّةَ مُصْغِيَاتٍ * كما يتفارطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ

وثَمَد الماءُ يَثْمِدُ فهو ثامد . وأَثْمَد العينَ : كحلها بالإثْمِد .

ومن المجاز : أصبح فلانٌ مَثْمُودًا : فَنِيَ ماءُ صلبه ، والنساء ثَمَدْنه . ورجلٌ مَثْمُودٌ : كثر عليه السُّؤالُ حتى أنفدوا ماعنده ، وأصبح الناس يَثْمُدُونه . قال زياد بن مُنْقِذ

غَمْـرُ النــدى لايكاد الحىُّ يَثْمِدُه
إلا غدا وهو سامى الطَّرفِ تبتسِم

وقال آخر

قعــودًا لدى أبوابهــم يَثْمُدُونهــم
رمى اللهُ فى تلك الأكفِّ الكَوَانِع

أى الضوارع للسألة . وقد استَثْمَدَنى فلان فثَمَدْتُه أى استعطانى فأعطيته . وثَمَدْت النــاقة بالحلب : استفَفْتها .

ث م ر — شجر مُثْمِر ، وله ثَمَر وثُمُر وثِمَــار وثَمَرة حسنة ، واشتريتُ ثَمَرة بستانه .

ومن المجــاز : دقَّ الجلّادُ ثَمَرة سوطِه ، وسوط عظيم الثمرة وهى العُقْدة فى طرفه قال

وذا الرِّكَابُ تكلَّفتْها عُطِفَتْ
ثَمَرَ السِّيَاطِ قَطوفُها ووَسَاعُها

وفى الحــديث : « تكون فى آخر الزمان فتنة كثَمَرةِ السَّوْطِ يَتْبَعُها ذُبابُ السيف » . وقُطِفَت ثَمَرةُ فلان اذا طُهِّر وهى قُلْفته ، وقُطِفَت ثمارهم . قال

ما زال عِصْيانُنا لله يُسْلِمُنا

حتى دُفعنا إلى يحيى ودينـار

الى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَف ثِمارُهما

قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفلان خصَّنِي بثَمَرة قلبه : بمودته . قال الكميت

خلائقُ أنزلتْـكَ يَفَاعَ مَجْـدٍ

وأعطتك الثِّمَارَ بهـا القلوبُ

وقال ابن مُقْبِل

لفتاةِ جُعْفِيٍّ ليالىَ تجتنى * ثَمَرَ القلوبِ بجيدِ آدمَ خاذلِ

وفى السماء ثَمَرةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ من سحاب . وضربنى بثَمَرةِ لسانه : بعَذَبَتِها إذا لَسَنَك . (وكان له ثَمَر) أى مال ، وأنظر ثَمَر مالك ونماءه ، ومال ثَمِرٌ : مبارَكٌ فيه ، وأَثْمَر القومُ ، وثَمَروا ثُمُورا : كثُر مالهم ، وثَمَر مالُه يثْمُر : كثُر وفلان مجدود ما يَثْمُر له مال ، وثمّر ماله تثميرا . و إنّ لبنك لحسن الثَّمَرِ ، وهو ما يُرى عليه اذا مُخِضَ من أمثال الحَصِف فى الجلد ، ولبنٌ مُثْمِرٌ ، وقد ثَمّر تثميرا ، وأَثْمَر إثمارا ، وشرب الثَّمِيرَة وهى اللبن المُثْمِر ، والعرب تقول : لقّانا الله مُضَيرَه ، وأسقانا ثَمِيرَه . وقال ابن مقبل

وكُنّا اجتنينا مرةً ثَمَـر الصِّبَا

فلم يُبْقِ منه الدهرُ إلا تَذَكُّرا

ث م ل — شرب حتى ثَمِلَ ، وهو نشوانُ ثَمِلٌ . قال الأعشى

أقول للركب فى دُرْنَا وقد ثَمِلُوا

شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشاربُ الثَّمِلُ

وأَثْمَلَهم الشرابُ . وأنا لا أشرب إلا على ثَمِيلَةٍ وهى بقية العَلَف فى البطن . ومابقى من الماء الا ثُمْلٌ وهو الثَّمَدُ . وشرب ثُمالَةَ اللبن وهو رَغْوَته ، وأَثْمَل اللبنُ وثَمَّـل إذا رغا . وسـقا السِّم المثمَّل وهو المُنْقَع . وثُمِّلَ السمُّ : تُرِك فى الإنْقاع أياما حتى آختمر وهو الثُّمَال . وهو ثِمَـالُ قومه أى قِوَامُهم وغِيَاثُهم ، وقد ثَمَلَهم يَثْمُلهم .

ومن المجـاز : رنَّحه ثَمَلُ الكرى . قال

وفتيةٍ أرَّقْتُهـم من مهجعِ

والنوم أحلى عندهم من العسلْ

فنهضـوا مائلةً عِمَّـا تُهـم

كأنهـم من الكَلال والثَّمَـلْ

شَرْبٌ تساقَوْا قَرْقَفا حِمْصِيّةً

كُرَّتْ عليهـم عَلَلاً بعـد نَهَلْ

وأثمله النعاسُ ، وهو ثَمِلٌ ممَّـا غلبه الوَسَنُ . ووَطْبٌ ثَمِلٌ : ملآنُ ثقيل . وأصبحت نفسى ثَمِلَةً غاثِيَةً أى مسترخيةً خبيثةً . وثَمَّلَ الحَمَامُ ، وحمام مُثَمِّل ، وهو المطرِب الذى يكاد يُثْمِـل من يسمع صوته .

ث م م — كُنّا أهلَ ثَمِّـه ورَمِّه أى أهلَ إصلاح شأنه والاهتمام بأمره ، ثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه ،

ورمّه يرمّه إذا جمعه وأصلحه . وفلان لا يملك ثمّاً ولا رمّاً . وفلان مِثَمٌّ مِقَمٌّ اذا كان يكتب كلّ شىء .

ومن المجاز : هو لك على طَرَف الثّمام ، وعلى ظهرِ العُسّ إذا كان هيّن المتناوَل . وتكلم فما تَتَمْتَمَ ولا تلعثَمَ أى ما توقّف .

ث م ن — ثَمَنْتُهم أَثْمِنُهم : كنت ثامنهم بالكسر ، وبالضم أخذتُ ثمن أموالهم . وكانوا سبعة فأَثْمَنوا أى صاروا ثمانية ، وأخذت فلانةُ ثَمِينَها من تركة زوجها . قال

ألا لا تُعينيني على البخل وابتغى

ثَمِينَك إن مرّتْ على شَعُوبُ

وقال

فإنّى لستُ منك ولستِ منّى

إذا ماطار من مالِى الثّمينُ

وإبلٌ ثوامنُ : من الثّمْنِ بمعنى الظِّمْءِ . وكساءٌ ذو ثمانٍ : عُمِل من ثمانِ جِزّات . قال الراعى

سيكْفيك المرحّلَ ذو ثمانٍ

حَصيفٌ تَبْرُ مِينَ له جُفَالَا

ومتاع ثَمِينٌ : كثير الثّمَن ، وسلْعَة ثَمِينة ، وقد ثَمُنت ثَمَانة . وتقول : هذا المتاع الثّمين ، لك منه الثّمين . وأثمنتُ الرجلَ بمتاعه ، وأثمنتُ له : أعطيتُه ثمنه . وأثْمَنْتُ البيعَ : سمّيتُ له ثمنا . قال عدىٌّ

لا يُثْمِنَ البيعَ ولا يحمِلُ الرِّدْ

فَ ولا يعطى به قَلْبَ خُوص

وثَمِّنْ هذا المتاعَ : بيّنْ ثمنه ، كما تقول : قوِّمه . وضَعْ بين يدى البائـع الثّمَنَ والمثمَّن أو المُثْمَن .

الثاء مع النون

ث ن ن — فرس وافِى الثُّنّة وهى الشعر المشرِفُ على مؤخر رُسْغ الدابة ، ويُحمد وفوره . قال امرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كخوافِى العقا * بِ سودٌ يفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ

من وَفَى شعره ، و يكره أن يكون أَمْرَطَ .

وفى مثل : «بلغتِ الدماءُ الثُّنَن» وطعنه فى ثُنّته وهى ما بين السُّرّة والعانة ، وهى مَراقُّ البطنِ .

ومن المجاز : كنا فى ثُنّةٍ من الكلإ وغُنّة ، مستعارة من ثُنّة الفرس ، والغُنّة من الروضة الغَنّاء

ث ن ى — دسّه فى ثِنْيِ ثوبه . وكلُّ شىءٍ ثُنِيَ بعضُه على بعضٍ أطواقا ، فكلّ طاقٍ من ذلك ثِنْيٌ . حتى يقال : أثناءُ الحيّة لمطاوِيها . وتُشبّه الثُّرَيّا بأثناء الوُشَاح . قال امرؤ القيس

اذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ

تعرُّضَ أثناء الوُشاح المفصَّلِ

وأخذوا فى ثِنْيِ الجبل والوادى أى فى منعطَفه . وليس هذا من فعلاته بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ . وقبض بثِنْيِ

الحبل وهوما فضل فى كفّه اذا قبض عليه . وعقَلَ البعير بِثِنَايَيْنِ ، وهو أن يعقِــل يديه جميعا بطرفى حبلٍ . وعقدا لِمثْنَاةَ فى الخشاش والمثانى فى الأخشّة وهى طرَف الزمام . وثنَى العودَ فانثنى ، وتثنّى الغصنُ وقوامُ الجارية ، وثنَى وسادتَه يجلس عليها ، وثنَى رجلَه فنزل . وهما بدء قومهما وثُنْيَانُهم أى أولهم فى السيادة والذى يليه . ونحر الجزّارُ الناقةَ وأخذ الثُّنيا ، وهى مايستثنيه لنفسـه من الرأس والأطراف ، وأبيعك هذه الشاةَ ولى ثُنْيَاها . وهذه هبةٌ ليس فيها مَثْنَوِيّةٌ وثُنْيا أى استثناء . وهو ثَنِيّتى من القوم أى خاصّتى ، وهؤلاءِ ثَنَايَاىَ . قال ذوالرمة

تثنّ اذا ما النّسْع بعـد اعوجاجها
تحـدّر فى حَيْزُومها وتصعّدا
أنينَ الفتى المسلولِ أبصر حولَه
على جَهْدِ حالٍ من ثَنَايَاهُ عُوّدَا

ومن المجـاز : ثَنَيْتُ فلانا على وجهه اذا رجعتَه إلى حيث جاء ، وثنَى عِنَانَه عنّى ، ولوى عِذَارَه إذا أعرض ، وجاءثانيًامن عِنَانَه إذاجاءظافرا ببُغيته . وفلانٌ تُثْنَى به الخناصرُ أى يُبْدأ به . ولا تُثْنَى به الخناصر أى لايُؤْبَهُ به . وعرفتُ ذلك فى أثناءِ كلامه . وثنَى فلانٌ رِجله أى جلس . وهو طلّاعُ الثّنَايا أى ركّابُ المشاقّ . وتثنّى فى صدرى كذا أى تردّد .

الثاء مع الواو

ث و ب — تفرق عنه أصحابُه ثم ثابوا إليه ، والبيتُ مَثَابَةٌ للناس . والخُطّابُ يراسلونها ويُثاوبونها أى يعاودونها . وثوّبَ فى الدعاء ، وثوّبَ بركعتين : تطوع بهما بعـد كل صلاة . وأثابه الله وثوّبه (هل ثُوِّبَ الكُفّار) وجزاك الله المثوبةَ الحسنى .

ومن المجاز : ثاب إليه عقلُه وحِلْمُه ، وجَمّتْ مَثَابَةُ البئر وهى مجتَمع مائها ، وهذه بئر لها ثائب أى ماء يعود بعـد النّزْح . وقوم لهم ثائبٌ إذا وفدوا جماعةً إثرَ جماعةٍ . قال الجعدى

ترى المعشرَ الكُلْفَ الوجوهِ اذا انتدَوْا
لهـم ثائبٌ كالبحرِ لم يتصـرّمِ

ومنه ثاب له مال إذا كثر واجتمع . وثاب الغُبَار إذاسطع وكثر . وثُوِّبَ فلان بعـد خَصَاصَة . وثاب الحوض : امتلأ . وثاب إليه جسمه بعد الهُزَالِ إذا سمِن ، وأثاب الله جسمه ، وقد أثاب فلان إذا ثاب إليــه جسمُه . وجَمّتْ مَثَابَةُ جهلِه إذا استحكم جهلُه . ونشأت مُسْتَتَابَاتُ الرِّياحِ ، وهى ذوات اليُمْنِ والبركةِ التى يُرجى خيرها . قال كثيّر

اذ مُستتاباتُ الرياحِ تُنَسِّمتْ
ومرّ بِسَفْسَافِ الترابِ عَقِيمُها

سُمّى خير الرياح ثَوَابًا ، كما سمّى خير النحل وهو العسل ثَوَابًا ، يقال : أحلى من الثّوَاب . وذهب

مال فلان فاستثاب مالا أى آستـرجع ، و يقول الرجل لصاحبه : استَثِبْتُ بمالك ، أى ذهب مالى فاسترجعتُه بما أعطيتنى . وفلان نقِىُّ الثوب ، برىٌّ من العيب ؛ وعكسـه دنِسُ الثياب ، ولله ثَوْبَا فلان ، كما تقول : لله بلادُه تريد نفسه . قال الراعى

فأومأْتُ إيماءً خفيًّا لحبْتَرٍ

فللهِ ثوبا حبترٍ أيَّمـا فتى

وقالت ليلى الأخيلية

رمَوْها بأثواب خِفَاف فـلا تَرَى

لهـا شَـبَهًا إلا النَّعـامَ المنفَّـرا

وآسلُلْ ثيابَكَ من ثيابى أى آعتزلْنى وفارِقْنى قال آمرؤ القيس

و إن كنتِ قد ساءتك منّى خليقةٌ

فسُلِّى ثيـابى مـن ثيابِك تَنْسُلِ

وتعلّقَ بثياب الله أى بأستار الكعبة .

ث و ر — ثار العسكرُ من مركزه ، وثار القَطَا من مَجاثِمِهِ ، وآلتقوْا فثار هؤلاء فى وجوه هؤلاء . و يقال : كيف الدَّبا فتقول : ثائر ونافر . وأَثَرْتُ الصيدَ والأسدَ ، وآستثرتُه : هيَّجتُه . قال

أثار الليثَ فى عِرِّيس غِيلٍ

له الو يلاتُ ممّـا يسـتثيرُ

وأثار الأرضَ ، وثوّرَ السَّفَرَ . وثاوره وساوره : واثبه . وهو ثَوْرُ القوم : لسيّدهم ، و به كُنى عمرو ابن مَعدِ يكرِب .

ومن المجاز : ثارت بينهم الفِتنة والشرُّ ، وثارت به الحَصْبَةُ ، وثوّر عليه شرًّا . وسقط ثَوْرُ الشفقِ ، وهو ماظهر منه وآنتشر . وثار بالمحموم الثَّوْرُ وهو ما يخرج بِفِيهِ من البَثْرِ . ورأيته ثائر الرأس : شَعِثًا . وثارتْ نفسُه : جاشَتْ ، وثار ثائرُه ، وفار فائرُه إذا آشتعل غضبا ، وثار الدمُ فى وجهه ، ورأيتُه ثائرًا فَرِيص رقبته . وثار الدُّخَانُ والغبار .

ث و ل — شاة ثَوْلَاءُ : مجنونة . قال

تَلْقَى الأمانَ على حياض محمد

ثولاءُ مُخْـرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَس

وآنثالُوا عليه ، وتثوَّلُوا : اجتمعوا .

ث و م — عندى سيف ثُومَتُه من فضة أى قَبيعتُه .

ث و ى — ثَوَى بالمكان وأَثْوَى : أقام . وفلان أكرم مَثْوَاىَ ، وطال بى الثَّوَاءُ ، وهو أبو مثواى ، وهى أم مثواى : لمن أنت نازلٌ به . قـال

أفى كلّ يوم أمُّ مَثْوَى تَسُوسُنى

تنفِّض أثوابى وتسألنى ما آسمى

وأنزلنى فلان فأَثْوَانى إثواء حسنا ، وثوّانى تَثْوِيَة حسنة . قال

أثوى فأحسن فى الثَّوَاء وقُضِّيَتْ

حاجاتُنا من عند أروعَ ماجِدِ

وأنا ثَوِىُّ فلان أى ضيفه . وهذه ثَوِيَّة فلان أى امرأته التى يَثْوِى إليها . ويقال للغريب إذا أقام ببلدة : هو ثَاوِيها . وأراح غنمه إلى الثَّايَةِ والثَّوِيَّة وهى مأوى الغنم ، وهذه ثَايَاتُ القومِ وثَايُهم بغير همز : حظائرهم كرايٍ ورايات .

ويقال للقبور : قد ثُوِىَ .

الثاء مع الهاء

ث هل — * ثَهْلَانُ ذوالهَضَبَاتِ مايَتَحَلْحَلُ * مثل للوَقُور . وكان كَهْلَانُ بنُ سَبَأ ، أرزَنَ من ثَهْلَان وأَجَأ .

باب الجيم

الجيم مع الهمزة

دفعه بجُؤْجُؤِه وهو عَظْم الصدر ، وقيل وسطه ، وعليك بجَآجِئِ الطير . قال

كَعَقِيلَةِ الأُدْحِىِّ بات يحفُّها
ريشُ النعامِ وزال عنها الجُؤْجُؤُ

ومن المجاز : شقَّتِ السفينةُ الماءَ بجُؤْجُؤِها . وحَيْزُومها .

ج أ ب — حمار جَأْبٌ : صُلب شديد ، وظبية وبقرة جَأْبَةُ المِدْرَى : شديدة القَرْن . قال طرفة يصف ظبية ذات غزال

جابَةُ المِدْرَى خَذُول مُغْزِلٌ
تَنْفُض الضَّالَ وأفنانَ السَّمُرْ

ج أ ر — جَأَرَ العِجْلُ ، وجأر الداعى إلى الله : ضجَّ ورفع صوته (إذا هم يجأرون) وبات له جُؤَارٌ ، وهو جَآرٌ بالليل . قال

* جَآرُ ساعاتِ النِّيامِ لربّه *

ومن المجاز : جَأَرَ النباتُ : طال وارتفع ، كما يقال : صاحتِ الشجرة إذا طالت ، وجأرتْ أرضُ بنى فلان : ارتفع نباتها : وعُشب جَأْرٌ : غَمْر . قال

عَفْرَاءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ
وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجأْرِ

وغيث جُؤَرٌ بوزن جُعَلٍ : غزير يجأر عنه النباتُ .

ج أ ز — فلان جَئِزٌ شَئِزٌ أى شَرِق قَلِق ، وتقول : يا ماء إن أَجأَزْتَ ، فكم أَجْزتَ ، من أجاز الغُصَّة .

ج أ ش — فلان رابط الجأش ، وواهى الجأش ، وقد رَبط لذلك الأمر جاشًا . والجاش والجُؤْشُوش الصدر .

ج أ و — كتيبة جَأْوَاءُ : كَدْرَاءُ اللون فى حمرة وهو لون صَدَإ الحديد . قال

غَشْيَتُه وهو فى جَأْوَاء باسِلةٍ
عَضْبًا أصاب سَواءَ الرأس فانفلقا

وتقول : جاء فى كتيبة جَأْوَاء، ثم لوى ذنبه مع لأْوَاء .

الجيم مع الباء

ج ب ب — جُبَّ الرجلُ ، فهو مجبوب ، بيِّن الجِبَاب بالكسر إذا استؤصلتْ مذاكيرُه . وجَبُّوا النخلَ : أبَرُوه ، وهو زمن الجَبَاب بالفتح . وبعير أجَبُّ : لاسَنَام له ، وناقة جَبَّاءُ . قال النابغة

ونأخذ بعده بذِنَاب عيش
أجَبِّ الظهرِ ليس له سَنَامُ

ويقال : سمع المَسَبَّة ، فركب المَجَبَّة ، وهى لَقَم[١] الطريق . وعن بعض العلماء : من رضى بما بمع منا ، و إلا فليلتَحِم المَجَبَّة (وألقوه فى غَيابَة الجُبِّ) . والبسوا جِبَابَ الخزّ . وآندسّ فى جُبَّته كما يندسّ الثعلبُ[٢] فى جُبَّته . وضُربتْ على بابه الجَبَاجِبُ أى الطبول ، جمع جُبْجُبَة بالضم وهى الأصل زُبُل لِطَافٌ من جلود . ويقال للكُرُوش الجَبَاجِب ، جمع جَبْجَبَة بالفتح . يقال : تجبجبوا أى آتخذوا جَبَاجِب ، وآلتقينا بالجَبَاجِب ، وهى علَم لمنحَرِ مِنًى : لأنّ الكروش تُلقَى فيها . وآمرأة جَبَّاءُ : صغيرة الثديين ، استعارة من الناقة الجَبَّاء . ومنه حديث الأشتر : أنه قال لعلى رضى الله عنه صبيحة بنائه بالنَّهْشَلِيَّة «كيف وجد أميرُ المؤمنين أهلَه فقال كالخير من آمرأة قَبَّاء جَبَّاء» . وجَبَّتْ فلانة النساءَ حُسْنًا : بذَّتهنّ حتى قطعتهنّ عن المفاخرة ، يقال : جابَّتهنّ فجَبَّتْهنّ ، وجابَّه فى القِرَى فجَبَّه ، إذا كان أحسن قِرًى منه ، وقد تجابُّوا .

ج ب ت — هو شرٌّ من أصحاب السَّبْت ، ومن المؤمنين بالجِبت .

ج ب ذ — تقول : جبذَه ثم نبذه .

ج ب ر — جَبَرَ المجبورُ يدَه فجَبَرَتْ . قال العجاج

* قد جَبَر الدِّينَ الإلهُ فجَبَرْ *

ومسح على الجَبَائر ، ولبس الجَبَائرَ ، وهى الأَسْوِرَة ، وقيل الدَّمَالِيج ، والواحدة فيهما جِبَارَة وجَبِيرَة . وذهب دمه جُبَارًا ، و « جَرْحُ العَجماء جُبَارٌ » وهو جَبَّار من الجبابرة ، وقد تجبَّر ، وويل لجَبَّار الأرض من جَبَّار السماء . وفيه جَبَرِيَّة ، وقوم جَبْرِيَّة ، وفيهم جِبْرِيَّة . وهو كذا ذراعا بذراع الجَبَّار أى بذراع الملك .

وفى الحديث : «دَعُوها فإنّها جَبَّارة» وما كانت نبوّةٌ إلا تناسخها مُلْكٌ جَبَرِيَّة أى إلَّا تجبَّرَ الملوكُ بعدها .

(١) لقم الطريق وسطه .
(٢) الثعلب ما دخل من الرمح فى السنان .

ومن المجاز : نخلةٌ جبّارة : طويلة تفوتُ اليدَ، وهى دون السَّحُوق . وناقة جبّارٌ: عظيمة، بغير تاء . وقد فسر قوله تعالى : (قوما جبّارين) بعِظَامِ الأجرامِ . وقلب جبّار: لا يقبل موعظة . وطلع الجبّار أى الجوزاء لأنها فى صورة ملك متوّج على كرسيّ . وقلبي إلى جابرِ بن حبّة وهو الخبز . قال

فلا تلوميني ولُومي جابرًا * فجابرٌ كلّفني الهواجرا

وجبرَ الله يُتمَه ، وجبرتُ الفقيرَ : أغنيته ، شبّه فقرُه بانكسار عظمه . وفى الدعاء : اللهم اجْبُرنا وجبرتُ فلانا فاجتبَر أى نعشْتُه فانتعش ، قال

* من عالَ منّا بعدها فلا اجتبَرْ *

واستجبرتُه إذا بالغتَ فى تعهّده ، وفلان جابرٌ لى مستجبِر . وقال الراعى

أعبدٌ بنَ حارٍ للدموع البوادرِ
وللجدّ أمسى عظمُه فى الجبائرِ

أى عثر فتكسّر حتى احتاج إلى المجبِّر ، وهو من المجاز الحسن .

ج ب س — فلان جِبْسٌ من الأجباس ، وهو الدنيءُ الجبان ، قال

ماضٍ إذا الأجباس بعد الكَرى
تناكحتْ أزواجُ أحلامِها

ج ب ل — جبَله الله على الكرم : خلقه ، وهو مجبُول عليه ، وأجنّ الله جِبالَه أى قبر خَلقة من الجَنَن . وجِبِلّةُ فلانٍ على كذا ، وهو من الجِبِلّة الأوّلين (ولقد أضلّ منكم جِبِلًّا كثيرًا) وأجبَل القومُ وتجبّلوا : صاروا فى الجبال .

ومن المجاز : امرأة جَبْلَةٌ : عظيمة الخَلق . وناقة جَبِلةُ السَّنام : تامكته . ورجل جَبِلُ الوجه ، وجَبِلُ الرأس : غليظهما . وسيف جَبِلٌ ومِجْبالٌ : لم يُرقّق . قال

* صافِى الحديدةِ لا نابٍ ولا جَبِلُ *

وامرأة مِجْبال : غليظة الخلق . ويقال للثوب المحكم : إنه لجيّد الجِبِلّة . وأجبَل الحافرُ : بلغ الصَّلابَة وإن لم تكن جَبلا . وأجبَل الشاعرُ : أُفحِم . وسألناهم فأجبَلوا إذا لم يُنوّلوا . قال الكميت

فبانَ وأبقى لنا من بنيهِ * لهاميمَ سادوا ولم يُجبِلوا

وطلب حاجة فأجبَل أى أخفق . وأجبَل القومُ لم ينفُذ حديدُهم .

ج ب ن — رجل جَبان ، ورجال جُبَناء ، وفى حديث خالد : « فلا نامتْ أعينُ الجُبَناء » وامرأةٌ جَبانٌ ، ونساء جبانات . قال كثيّر

أخاضتْ إلىّ الليلَ خَوْدٌ غريرةٌ
جبانُ السُّرى لم تنتطق عن تفضّلِ

كقولهم : امرأةٌ جوادٌ ، ويقال جبانةٌ . سمع بعض العرب يقول : الضّبعُ جبانةٌ لا تُقبِل على الصَّفير ، إذا صُفِر بها فرّتْ . وأجبنتُ فلانا

وأبخلته : وجدته كذلك . وعن عمرو بن معديكرب : قاتلنا كم فما أجبنّاكم ، وجبّنته : نسبته إلى الجبن . وخرجوا إلى الجبّانة والجبّان وهى الصحراء . قال أبو النجم

يهوى بروقين ماضلّا فرائصها
حتى تجدّلن بالجبّان واختضبا

أى ما أخطأ فرائص الكلام . ورجل صلت الجبين ، وتجبّن اللبن وتكبّد : صار كالجبن والكبد .

ومن المجاز : فلان شجاع القلب ، جبان الوجه أى حيىّ .

ج ب ه — جبهة ذات بهجة . ورجل أجبه : عريض الجبهة . وجبهته . ضربت جبهته .

ومن المجاز : هو جبهة قومه ، كما يقال وجههم ، وجاءنى جبهة بنى فلان : لسرواتهم ، وجاءت جبهة الخيل : لخيارها . قال بعض بنى فزارة

ولّيت جبهة خيل شطر خيلهم
وواجهونا بأسد قابلوا أسدا

وجبهه : لقيه بما يكره . ولقيت منه جبهة أى مذلّة وأذى . وجبهنا الماء : وردناه ولا آلة سقى ، فلم يكن منّا إلّا النظر إلى وجه الماء ، ومنه جبهنا الشتاء : جاءنا ولم نتهيّأ له .

ج ب ى — جبى الخراج جباية : جمعه (تجبى إليه ثمرات كلّ شىء) وجبى الماء فى الحوض . واسقونى من جبى حوضكم . ولفلان قدر كالخابية ، وجفنة كالجابية ، وجفان كالجوابى . وجبّى تجبية ، إذا ركع . وفلان لا يجبّى : لا يصلّى .

ومن المجاز : فلان يجتبى جبى المجد أى يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه . قال ذو الرمة

وما زلت تسمو بالمعالى وتجتبى
جبى المجد مذ شدّت عليك المآزر

واجتباه : اختاره ، مستعار منه لأن من جمع شيئا لنفسه فقد اختصه واصطفاه ، وهو من جبوة الله وصفوته .

الجيم مع الثاء

ج ث ث — فلان صغير الجثّة وهى شخصه قاعدا ، ولهم همم دقاق إلى جثث ضخام . وجثّه واجتثّه : استأصله (اجتثّت من فوق الأرض) وشجر مجتثّ : لا أصل له فى الأرض .

ج ث ل — شعر جثل : كثير ليّن ، وقد جثل جثولة وجثالة قال الأعشى

وأثيث جثل النبات ترويـ
ـه لعوب غريرة مفناق

ولحية جثلة ، وللفرس ناصية جثلة ، ولمّة جثلة . قال الكميت

إذ لمّتى جثلة أكفّتها
يضحك منها الفوانى العجب

وٱجثألّ الطائرُ : نفّش ريشَه من البرد . قال

جاء الشتاء وٱجثألّ القُبَّرُ

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغفَرُ

وجعلتْ عينُ الحَرُورِ تَسكُرُ

ومن المجاز : نبات جَثْلٌ ، وشجرة جَثْلَة الأفنانِ . وٱجثألّ النبات : طال وٱلتفّ .

ج ث م — جَثَم الطائرُ، وهذا مَجثِمُه . ونُهِىَ عن المجثَّمة وهى المصبورة . وجاء بثريدةٍ بكُثْمانِ القطاة . ورأيت تمرا مثل جُثْمان الجَزُور .

ومن المجاز : فلان جَثّامَة : لا ينهض للمكارم .

ج ث و — جَثا على ركبتيه جُثُوًّا، ورأيته جاثيًا بين يديه (وترى كلَّ أمةٍ جاثيةً) ورأيتهم جُثِيًّا عنده . وفى الحديث : « أنا أوّل من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى يوم القيامة» وتجاثَوْا على الرُّكَب ، وجاثَى خصمَه مجاثاة . وصار فلان جُثْوَةً من تراب . قال طرفة

تَرى جُثْوَتَينِ من تراب عليهما

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضَّدِ

الجيم مع الحاء

ج ح ج ح — سيِّد جَحْجاحٌ : مسارع إلى المكارم ، من قولِ بعض هذيل : غلامى بشِعْبِ كذا يخبط ويُجَحْجِحُ أى يسرع فيه ، وقوم جَحاجِحُ وجَحاجِحَة . قال ٱبن الزِّبَعْرى

ماذا ببَــدْرٍ فالعقنـ * ـقَلِ من مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ

وجَحْجَحَتْ فلانةُ بولدها : جاءت به جَحْجاحًا .

وجَحْجَحَ عن الأمر : كفّ ونكص . يقال : حَمَلُوا ثم جَحْجَحُوا .

ج ح د — جَحَده حقَّه وبحقِّه، جَحْدا وجُحُودا . وما أنت إلا جاحدٌ جَحِدٌ أى قليل الخير ، وفيك جُحْد وجَحَد كعُدْمٍ وعَدَمٍ ، وقد جَحِدَ فلان وأجْحَد . قال الفرزدق

لبيضاءَ من أهل المدينة لم تَذُقْ

بَيِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولةَ مُجْحِدِ

وقلّة الخير على معنيين : الشحّ والفقر . ويقال : قد جَحِدَ عامُنا ، وعاما جَحِدٌ .

ج ح ر — جَحَرت الضِّبابُ ، وٱنجحرتْ : دخلت فى جِحَرتها . قال

* ولا ترى الضبَّ بها يَنجَحِرُ *

وأجْحَرها المطرُ .

ومن المجاز : حَصِّنِى بجَحْرِك . ومنه قول عائشة رضى الله عنها : «إذا حاضتِ المرأةُ حَرُمَ الجُحْرانِ» أى ٱجتمع الأثنان فى الحرمة بعد ما كانت الحرمة فى أحدهما . ودخلوا فى مَجاحِرِهم أى فى مَكامِنِهم ، وأجْحَرهم الفزَعُ وأجْحَرت السنةُ الناسَ : أدخلتهم فى المَضايق ، ولذلك سمّيت جَحْرةً . يقال أقحمتهم الجَحْرةُ . وقال الحطيئة

وجدتكم لم تجبُروا عظْمَ مغرَم

ولا تَجحرون النِّيبَ فى المَجحرات

وجحرت عينُه: غارت. وجحَرَ الربيعُ: احتبس. وأنشد أبو زيد

لنعم القومُ فى الأزمات قومى

بنو كعب إذا جحَرَ الربيعُ

كُهولٌ معقِلُ الطُّرَداء فيهم

وفتيانٌ غَطارِفةٌ فُروعُ

ج ح ش — فلان يرتبط الجحاش.

ومن المجاز: هو جُحَيْشُ وحده، وعُيَيْر وحده، فى ذم المستبدِّ برأيه، والمستأثر بكسبه. وجاحَشَ عن خَيْط رقبته إذا دافع عن نفسه وفى مثل: «الجحش لمّا بذّك الأعيار» وقد يستعار للمهر والغزال، ويشتق منه للصبىّ. قال المعترض الظَّفَرِىّ

قتلنا مَخْلَدًا وابنَىْ حُراقٍ * وآخر جَحْوشًا فوق الفَطيم

ج ح ظ — عينٌ جاحظةٌ. ناتئة الحدقة، وقد جحَظَتْ جُحوظًا، وقوم جُحْظ، وجحَظَ إلى بصره. ومنه عمرو بن بحر الجاحظ. وتجاحَظ فلان فى كلامه.

ومن المجاز: لأُجحِظَنَّ إليك أثَرَ يدك أى لأُرينّك سوءَ عملك. وجحَظ إليه عملَه إذا عرف إساءته.

ج ح ف — أجحَف بهم الدهرُ، واجتحفهم: استأصلهم. وأجحَف بهم فلان: كلّفهم مالا يطاق. وسنة مُجحِفة، وموت جُحاف، وسيل جُحاف وجُراف. وتجاحَفوا فى القتال: تناوشوا بالسيوف. وتجاحَفَ الفتيانُ بالكُرَة بينهم. ودلوٌ جَحوفٌ: تأخذ الماء. وإنه ليَجْحَفُ الزُّبْدَ بالتمر. قال جرير

ودعا الزُّبيرُ فما تحركت الحُبَى

لو سُمتَهم جَحْفَ الخزير لثاروا

ج ح ف ل — وجاءوا فى جَحفَلٍ عظيم، والتفّت عليهم الجحافل.

ج ح م — نارجاحمةٌ: شديدة الحرّ مضطرمة، ومكانٌ جاحمٌ، ومنه قيل لعينى الأسد: جَحْمَتاه تزّرانِ، لتوقدهما.

ومن المجاز: اصطلى فلان بجاحم الحرب. وذاق جاحمَ الحرب فبرد أى فتَر وسكنت حفيظته. قال

الباغِىَ الحرب يسعى نحوها تَرَعًا

حتى إذا ذاق منها جاحمًا بَرَدا

الجيم مع الدال

ج د ب — جَدُبَ المكانُ جُدوبةً، وجَدِب وأجدَب، نحو خَصِب وأخْصَب. ومكان جَدْب وجَديب، وأرض جَدْبة وجَدِيبة، وبلد مُجدِب وبلاد مَجادِبُ. وفلان ربيعٌ فى المَجادِب. قال حَرام بن وابِصة

ألا مات أهلُ الحلم والباع والندى

ربيعُ اليتامى صَوْبُه فى المَجادِب

وأجْدَب القومُ : أصابهم الجَدْبُ، وأجْدَبت السَّنَة، ومرَّتْ عليهم سِنو جَدْبٍ، وسنونَ جَدَبات. وأجْدَبْنا أرضَ بني فلانٍ: وجدناها جَدْبة. وجادبتِ الإبلُ العامَ إذا لم تصادِف إلا الدَّرِينَ لجُدُوبَتِه. وإبل مُجَادِبَة ومَجَاديبُ. وجَدَبَ عمرُ رضي الله عنه السَّمَرَ بعد العَتَمة أي ذمّه وعابه. ودعا رجل عُتْبَة بن غَزْوَانَ إلى منزله، فقال : امْضِ في رَشَدِ الله وصحبته فما أتَجَدَّب أن أصْحَبك أي لا أتذمّم.

ومن المجاز: نزلنا ببني فلان فأجْدَبْنَاهم إذا لم يجدوا عندهم قِرًى وإن كانوا مُخْصِبين. وعن الحسن : « أجْدَبُ قلوبٍ وأخصبُ ألسنةٍ ». ورَحْلُ فلانٍ جَدِيبٌ. وفي نوابغ الكلم: من كان آدب، كان رَحْلُه أجْدَب.

ج د ث — غيبوه في الجَدَثِ أي في القبر: وتقول : شرُّ الأحْدَاث، نزولُ الأجْدَاث.

ج د ح — جَدَحَ السويقَ واللبنَ بالمِجْدَح وهو عودٌ في رأسه عُودانِ معترضان يُخَاضُ به حتى يختلط. وخفَقَ والمِجْدَحُ : أي الدَّبَرانُ، ونَوْءُه غزيرٌ. يقولون : أرسلت السماءُ مَجَادِيحَ الغيثِ. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : « لقد استسقَيْتُ بمَجَادِيحِ السماء » أراد الاستغفار.

ج د د — رجل مَجْدُود وجُدٌّ: ذو جَدّ، وهو أجَدُّ من فلان، ويقال : أُعطِيَ فلانٌ جَدًّا، فلو بال لجُدَّ ببَوْله أي لكان الجَدُّ في بوله أيضا. وجَدَّ في عيني : عَظُم. وسلَكَ الجَدَدَ. وقد أجْدَدْتَ فسِرْ، ومشى على الجادَّة، وأمشوا على الجَوَادّ. وجَدَّ في الأمر وأجَدَّ، وأجَدَّ المسيرَ. وأجادٌّ أنت أم هازلٌ؟ وأجِدَّكَ تفعلُ كذا. وأرض جدّاءُ : لاماء بها. وشاة جَدّاءُ وجَدُودٌ : لا لبن بها. وعلى ظهره جُدَّةٌ، وفي السماء جُدَّةٌ، وهي الطريقة. ولا أفعل ما كَرَّ الجَدِيدَان والأجَدّان. وهذا زمن الجَدَادِ والجِدَادِ، وأجَدَّ النخلُ. ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، وأجَدَّ ثوبا واستجدّه بمعنى.

ومن المجاز : جَدَّ به الأمرُ، وجَدَّ جِدُّه، وهو على جِدِّ أمر. وركب جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأى رأيا. وهذه نَخْلٌ جادٌّ مائةِ وَسْقٍ أي تُجَدُّها، كما تقول : ناقة حالبةُ عُلْبَتَين، وتحلُبُ علبتين.

ج د ر — ناداه من وراء الجِدَارِ. وللحِجْرِ ثلاثة أسامٍ: الحِجْرُ والحَطِيمُ والجَدْرُ، وهو أصل الجدار، سمّي بذلك : لأنّ جِدَارَه مستوطىءٌ. وهو جَدِيرٌ بكذا، وما كنتَ جَدِيرًا به. قال زهير

بِخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عبقريةٌ
جديرون يوماً أن يَنَالُوا فيَسْتَعْلُوا

ولقد جَدُرَ به، وما أجْدَرَه بالخير، وهو أجدرُ به. وجُدِرَ الصبيُّ، وجُدِّر، وهو مَجْدُورُ الوجه، ومجــدّر.

ج د ع — جدَعَ أنفه وأذنَه فهو مجْدُوعٌ ، واذا لَزِم النعتُ ، قيل: هو أجْدَعُ ، وهى جدْعاء ، وبه جدَعٌ . ولا يقال : جَدِعَ ، ولكن جُدِعَ ، كما لا يقال فى الأقطع : قَطِعَ ، ولكن قُطِعَ . وما أقبح جَدْعَتَه وهى موضع الجَدْع ، كالصَّلعَة والقَطَعَة . وجدَّعه إذا قال له : جَدْعًا لك . وحبشىٌّ مجدَّع .

ومن المجاز : جَدِعَ الصبىُّ : أسىء غِذَاؤُه وقُطِعَ ، فهو جَدِعٌ ، وبه جَدَعٌ . قال أبو زُبَيْد

ثم اسْتَفَاها فلم يقطع فطامَهما
عن التصبُّب لا غَيْلٌ ولا جَدَعُ

أى أنهمكا فى الرضاع ، من اسْتَفَاهَ الرجلُ إذا كثر أكلُه ، والتصبُّبُ السِّمَنُ وجدَعَتْ غذاءَه . ويقال : جدَّعوا وليدَهم ، وأَجْدَعُوه . وجدَّع القحطُ النباتَ . قال ابن مُقْبِل

وغيثٌ مَرِيعٌ لم يُجَدَّع نباتُه
ولَتْه أَهَاليلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبُ

وأجحفَتْ بهم جَدَاعِ وهى السَّنة ، لأنها تجْدَع النباتَ وتُذلُّ الناسَ . وجادَعَ صاحبَه : شارَّه وشاتَمه بجَدْعًا لك . وتركتُ البلادَ تجادَعُ أفَاعيها أى تتآكل أشرارُها وتتعادى . ويقال : جدَّعه وشرَّاه إذا لقَّاه شرًّا وسخرية ، كمن يَجْدَع أذن عبده ويبيعــه .

ج د ف — جدَفَ الملَّاحُ السفينة إذا دفعها بالمِجْداف . قال أعشى همْدَانَ

لمن الظعــائنُ ســيرُهنَّ تزَحُّفُ
عَوْمَ السفينِ إذا تقَاعَسُ مُجْدَفُ

وخفَقَ الطائرُ بمجدافيه أى بجناحيه ، وجَدَفَ بهما : ردَّهما الى خَلْفه فى طيرانه كما يفعل الملّاح بمجدافيه .

ج د ل — جدَلَ الحبلَ : فتَلَه ، وزِمَامٌ مجدول وهو الجَدِيلُ . تقول : كأن فى الجَديل ، إحدى بنات جَدِيل . وطعنه فجدَّله : ألقاه على الجَدَالَةِ وهى الأرض ، قال

قد أركبُ الآلَةَ بعد الآلَهْ * وأترك العاجزَ بالجَدَالَهْ

وتقــول : إن وَقَفْنَ فجَادِل ، و إن مرَرْنَ فأَجَادِل : إن وقفن فقصور و إن مررن فصقور . قال الأعشى

فى مَجْدَلٍ شُيِّد بنيانُه * يَزِلُّ عنه ظفُرُ الطائرِ

وكان فلان جَدَّالا فصار تمَّارا ، وهو بائع الجَدَالِ وهو البلح ، سمِّى لاشتداده ، أو بائع الحَمَامِ فى الجَـدِيلَةِ وهى الشَّرِيجَةُ . وشــاد قصرَه بصُمِّ الجندل ، وبصُمِّ الجنادل ، الواحدة جَنْدَلَة ، والنون مزيدة ، والوزن فنعلة من الجَدْل .

ومن المجاز : امرأة مَجْدُولَةُ الخَلْق : قَضِيفَةٌ . ودِرْعٌ مجدولة وجَدْلَاءُ : محكَمَةٌ . وعمل على جَدِيلَتِه

أى على شاكلته التى جُدِل عليها . وركب جَدِيلَته أى عزيمةَ رأيه . وٱستقام جَدْوَلُ القوم اذا ٱنتظم أمرُهم ، كالجَدْوَلِ اذا ٱطَّرَدَ وتتابع جَرْيُه . ونظر أعرابىٌّ الى قافلة الحَاجِّ متتابعةً ، فقال : أمّا الحاجُّ فقد ٱستقام جَدْوَلُهم .

ج د ى — وقع الجَدَا وهو المطر العام . وأَجْدَاه أعطاه ، وهو عظيم الجَدَا والجَدْوَى . قال العجّاج

ما بالُ رَيَّا لا نَرَى جَدْوَاها
نَلْقَى هوى رَيَّا ولا نَلْقَاها

وجَدَا علينا فلان : أَفْضَلَ . وجَدَوْتُه ، وٱجْتَدَيْتُه ، وٱستجديتُه : سألتُه . قال

جدوتُ أناسًا موسرين فما جَدَوْا
ألا اللّهَ أَجْدُوه إذا كنتُ جَادِيَا

وقوم جُدَاةٌ ، ومُجْتَدِيَةٌ ، ومستَجْدِيَةٌ . وفلان سَخِىٌّ جَدِىٌّ . وما يُجْدِى عليك وقَلَّ جَدَاء عنك وهو الغَنَاءُ . قال

لقَلَّ جَدَاءُ على مالك * اذا الحربُ شُبَّتْ بأَجْذَالِهَا

وتقول : أَكْلُ الجِدَاء ، قليلُ الجَدَاء . وتقول ثلاثة فى ٱثنين ، جَدَاءُ ذلك ستَّةٌ أى مبلغه . ولها جِيدُ جِدَايَةٍ وهى الغَزَالَةُ . قال جميل

بجِيدِ جِدَايَةٍ و بعين أَحْوَى
تُرَاعِى بين أَكْثِبَةٍ مَهَاها

وأَوْثِرْ جَدْيَتَىْ سرجك لا يَعْقِر ، وهما ما يُبَطَّن به الدَّفَّتَان من لِبْدٍ محشُوٍّ ، وكذلك جَدْيَتَا الرَّحْل والجمع جَدْىٌ وجَدَيات . قال مِسْكِينٌ الدَّارِمىّ

ما مسَّ رَحْلِى العنكبوتُ ولا
جَدَيَاتُه من وَضْعِه غُبُرُ

ويقال لهما : الجَدِيَّتَانِ ، والعوامّ تسميهما : الجَدِيدَتَيْنِ . ويقال جَدَا عليه شؤمُه اذا جَرَّ عليه وهو من باب التعكيس ، كقوله تعالى : (فبَشِّرْه بعذاب أَلِيم) قال ٱبن شَعْوَاءَ الفَزَارِىّ

رعى طَرْفَها الوَاشُون حتى تبيَّنوا
هواها وقد يَجْدُو على النفس شُؤْمُها

ولا أفعل ذلك جَدَا الدهرِ أى أبدا . قال الأعشى

رواح العشىّ وسَــيرِ الغُــدُوّ
جَدَا الدهرِ حتى تُلَاقِى الخِيَارَا

وتضمَّخَ بالجَادِىّ وهو الزعفران ، نُسِبَ الى الجَادِيَة وهى من أعمال البَلْقَاءِ . سمعت من يقول : أرضُ البَلْقاء تَلِدُ الزعفرانَ .

الجيم مع الذال

ج ذ ب — جَذَبَ الحبلَ وغيره ، وٱجْتَذَبَه اذا مدَّه ، وجَاذَبَه الثوبَ وتجاذَبُوه .

ومن المجاز : جَذَبَ المُهْرَ عن أمه : فطمه . قال أبو النجم

* ثم جَذَبْنَاه فِطَامًا نَفْصِلُهْ *

وجذَبت المرأةُ صبيّها . وخُطِبَتْ فلانة فجذبتْ خاطِبَها أى ردّته ، كأنها جاذَبتْه فجَذَبتْه أى غلبته فبان منها مغلوبًا . وناقة فلان تَجْذِبُ لبنَها اذا حُلِبَتْ أى تَسْرِقه . وجذَبَ فلان الحَبْلَ بيننا اذا قاطَعَ . وجذَبْتُ المـاءَ نَفَسًا أو نَفَسَيْنِ . وتجذَّبَ الراعى اللبنَ ، وناقة جَاذِبٌ : مَدَّتْ وقتَ حملها الى أحد عشر شهرا . وجذَبَ الشهرُ : مضتْ عامّته . وٱنجذَبُوا فى السير ، وٱنجذَب بهم السير إذا ساروا سَيرًا بعيدا . ومنه : وقعوا فى وادى جَذَبات ، وما أعطاه جَذْبَةَ غَزْلٍ أى شيئا . وتجاذَبوا أطرافَ الكلام ، وكانت بينهم مُجاذَبَاتٌ ثم ٱتفقوا .

ج ذ ذ — جَذَّ الحبلَ ، وعَطاءٌ غيرُ مجذُوذٍ وجعله جُذَاذًا ، وسقاهم الجَذِيذ ، والشَّرابَ اللّذيذ ، وهو السَّوِيقُ .

ج ذ ر — نزلت المحبّةُ فى جَذْرِ قلبه أى فى أصله . وغَلُظَ جَذْرُ لسانِه . وما أغلظَ جَذْرَ قرنِ هذا الثور . قال زهير

وسامعتين تَعْرِف العتقَ فيهما
الى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكعوبِ مُحَدَّدِ

وما جَذْرُ هـذا العدد وما جُذَاؤه أى أصـله ومبلغه : اذا ضربتَ ثلاثة فى ثلاثة ، فالجَذْرُ الثلاثة ، والجُذَاءُ التسعة . وجذَرْتُ الشيءَ جَذْرًا : استأصلتُه .

ج ذ ع — صُلِبَ فى جِذْعِ نخلة وهى ساقها ، وبه سُمّى سهمُ السقف جِذْعًا . وأجْذَعَ المُهْرُ : صار جَذَعًا . ولا تستوى الجُذْعانُ والثُّنْيانُ . والحروف المتَجاذِعُ : الدّانِى من الإجْذاع .

ومن المجاز : فلان فى هذا الأمر جَذَعٌ إذا أخذ فيه حديثا . وأهلكهم الأزْلَمُ الجَذَعُ أى الدهر . قـال

يا بِشْرُ لو لم أَكُنْ منكم بمنزلةٍ
أَلْقَى علىَّ يديه الأزلمُ الجذَعُ

وطَفِئَتْ حربٌ بين قوم فقال أحدهم : إن شئتم أَعَدْنَاها جَذَعَةً . ويقال : فُرّله الأمرُ جَذَعًا إذا عَاوَدَه من الرأس . غرّق الآلُ جُذْعانَ الجبال .

ج ذ ل — انتصب كالجِـذْلِ وهو أصل الشجرة . وهو جَذِلٌ بكذا ، وجَذْلانُ ، ونفسه جَذْلَى بذلك ، وهو شديد الجَذَل به ، وقد ٱبتَهَجَ بالأمر وٱجتَذَلَ .

ومن المجاز : انّه لَجِذْلُ حِكَاكٍ ، وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ . قال

* لاقتْ على المـاء جُذَيْلًا واتِدًا *

وعاد الشيءُ الى جِذْله أى إلى أصله . وفلان جِذْلُ مالٍ إذا كان قائما به . وٱشْتُقّ منـه على طريق المجاز : قد جَذَلَ الحِرْباءُ ، وٱستجْذَلَ إذا ٱنتَصَبَ . وبات فلان جاذِلًا على ظهر دابّته ،

وبات يستجذل على ظهرها إذا نام منتصباً لا يضطرب. وقد جَذَلَ للقوم يخاصمهم، وتجاذلوا في الحرب.

ج ذ م — جَذَم الحبلَ فانجذم وهو سرعة القطع. ورأيتُ في يده جِذْمة حبل: قطعة منه. وشالت الجِذَمُ وهي بقايا السِّياط بعد ذهاب أطرافها. قال ساعدة بن جُؤَيّة

يُوشُونَهُنّ إذا ما جَنَّهم فَزَعٌ

تحت السَّنَوَّرِ بالأعقاب والجِذَمِ

وعضّ من نابِه على جِذْمٍ. ومَنْ نسيَ القرآنَ لقيَ الله وهو أجذم أي مقطوع اليد. قال المتلمّس

وما كنتُ إلّا مثل قاطع كفّه

بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما

وقال عُوَيْفُ القوافي

ولم أرَ قتلى لم تدعْ لِيَ بعدها

يدَيْنِ فما أرجو من العيش أجذما

وقيل مجذومٌ، وقوم جُذْمٌ ومجاذيمُ. ويقال: ما الذي جذَمَ يده فانجذمتْ، وما الذي أجذمها فجذِمَتْ، وهي جذْماء. وأجذم في سيره: أسرع.

ومن المجاز: انجذم الحبلُ بينهما اذا تصارما. ونوًى جَذُومٌ: قَطُوعٌ بين الأحبّة. وأجذم عن الأمر: أقلع. ورجل مِجْذامٌ ومِجْذامةٌ للذي يُوادُّ، فإذا أحسّ ماساءه أسرع الصرمَ. ورأيت عنده جِذْمَةً من الناس: فئةً. ونعل جَذْماء: منقطعة القِبالِ، وقد جَذِمَتْ.

ج ذ و — جذا القُرادُ في جنب البعير، وظَلِفَةُ الإكاف في جنب الحمار إذا ثبت وارتكز. ومنه جِذْوَةُ الشجرة؛ أصلها. قال ابنُ مُقبل

باتتْ حواطبُ ليلى يلتمسْنَ لها

جَزْلَ الجِذَا غيرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ

وأتى بجَذْوةٍ من نار، وهي عود في رأسه نار. و«مثل الكافر كمثل الأرْزَة المُجْذِيَة على الأرض» أى الثابتة. واجْذَوْذَى على الرحل لا يفارقه إذا لزمه. قال أبو الغريب النّصْرِيّ

ألستَ بمُجْذَوْذٍ على الرحل دائباً

فمالكَ إلّا ما رُزِقْتَ نصيبُ

ورأيتهم يتجاذَوْن الحجر: يتشاولونه. وأثقل من مُجْذِى بن رُكانة، وهو الرَّبِيعةُ. والحمامُ تُجَذِّى للحمامة، وهو أن يمسح الأرض بذنبه اذا هدر.

ومن المجاز: فلان جِذْوةُ شرٍّ.

الجيم مع الراء

ج ر أ — ما كان جريئاً، ولقد جَرُؤَ جراءة، وهو جريءُ المَقْدَم. وكان الحجّاج شديد الجرأة على الله. وجرّأتُك عليّ حتى اجترأت، وتجرّأتَ، واستجرأتَ. وما كنتُ أظنّ أن مثلك يستجرئُ على مثلي. وهو أجرأ من أسامة.

ج ر ب — أَعْدَى من الجَرَب، عند العرب؛ ورجل جَرِبٌ وأَجْرَب، وامرأة جَرِبَةٌ و جَرْبَاء، وقوم جُرْبٌ وجَرْبَى، وإبل جَرْبَى. وأَجْرَبَ فلانٌ. جَرِبَتْ إبلُه.

وفى مثل: «لا إله لمُجْرِب» قالوا: كأنه برِئَ من إلهه لكثرة حلفه به كاذبا أنه لا إلهَ عنده اذا طُلِبَ إليه. ورجل مجرِّبٌ ومجرَّب: ذو تجارِبَ، قد جَرَّب وجُرِّب. وله جَرِيبٌ من الحَبّ، وهو مكيالٌ أربعةُ أقفزة، وما يُبْذَر فيه هذا القَدْرُ من الأرض يقال له: جَرِيبٌ، كما قيل للبغل وللمسافة التى يسير فيها: بَرِيدٌ. وهو أنتن من ريح الجَوْرَب. قال

أُثنى علىَّ بمـا علمتِ فإنّـنِى
مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجَوْرَب

وجاءوا فى أيديهم جُرُبٌ، وفى أرجلهم جَوارِبُ. ولهم مَوازِجَةٌ وجَوارِبَةٌ.

ومن المجـاز: نزلوا بأرض جَرْبَاء: مقحوطة. وتقول: إذا أصحت الجَرْباء، وهبّت الجِرْبِياء؛ فقد كشَرَ البَرْدُ عن أنيابه، وأبيضّت لِمَمُ الدنيا به؛ وهى السماء. شُبِّهتْ نجومُها بآثار الجَرَب. وتألّب عليه الأَجْرَبان، وهما عَبْسٌ وذُبْيان؛ تَحَوَّمُوا لقوّتهم كما تُحَامَى الجُرْبُ. قال حسان

وفى عِضَادَتِه اليُمْنَى بنو أسد
والأَجْرَبانِ بنو عَبْس وذُبْيانُ

وتقول: اطو جِرَابَها بالحجـارة، وما أَصْلَبَ جِرَابَها، وإنّما لمستقيمة الجِرَاب تريد جوف البئر، شُبِّه بالجِرَاب. قال

* يَضرِبُ أقطارَ الدِّلَا جِرَابُها *

جمع الدَّلَاة وهى الدلو. وأنشد بعض العرب

هذى دَلَاتى أَيُّما دَلَاتى * قاتلتى ومِلْوُها حَيَاتِى

وعن ابن الأعرابى: سيف أَجْرَبُ إذا كَثُفَ الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمِسْحَل. وأنشـد

من القَلَعِيَّات لا مُحْدَثٌ
كَلِيلٌ ولا طَبِـعٌ أَجْرَبُ

وقال أبو النجم

وصارماتٍ فى الأكُفِّ قُضُبَا
تَخالُهُنَّ فى الأكُفِّ شُهُبَا
* كلَّ سُرَيْجِىٍّ صَمُوتٍ أَجْرَبا *

فأراد بالجَرَب الشُّطَبَ، كما قيـل: الجَرْبَاء للشهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصـدإ يركب بواطنها.

ج ر ث م — هو من جُرْثُومة صدق. وفلان من جرثومة العرب.

ج ر ج — خاتَم مَرِج، وسوار جَرِج؛ وهو القَلِق. وسكّين جَرِجُ النِّصاب.

ج ر ح — به جُرْحٌ ، وجُرُوحٌ ، وجِرَاحٌ ، وجِرَاحَةٌ ، وجِرَاحَاتٌ ، وجَرَائِحُ ، وهو جَرِيحٌ ، وهم جَرْحَى ، وجاءوا مُجرَّحين مكلَّمين .

ومن المجاز : جرَحَه بلسانه : سبَّه ، وجرَّحوه بأنيـاب وأضراس إذا شتموه وعابوه . وبئس ما جرحَتْ يداك ، واجترحَتْ يداك أى عمِلتا وأثَّرتا ، وهو مستعار من تأثير الجارح ، ومنه جَوَارِحُ الإنسان وهى عَوَامِلُهُ من يديه ورجليه ، وجَوَارِحُ الصيد . وجرَحَ القاضى الشاهدَ ، ويقال للشهود عليه : هل معك جُرْحَةٌ وهى ما تُجْرَحُ به الشهادة .

وكان يقول حاكم المدينة للخصم إذا أراد أن يوجه عليه القضاء : قد أقْصَصْتُك الجُرْحَة ، فإن كان عندك ما تَجْرَحُ به الحجة التى توجهتْ عليك فهلمَّها أى أمكنتك من أن تَقُصّ ما تَجْرَحُ به البينةَ .

واستجرَحَ فلان : استحقَّ أن يُجرَح .

وعن عبد الملك بن مروان «وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحًا » وعن ابن عون : «استجرَحَتْ هذه الأحاديثُ » أى استحقَّتْ أن تُرَدَّ لكثرتها وقلّة الصحيح منها .

ج ر د — جرَّده من ثيابه ، فتجرَّد ، وانجرَدَ ، وهى بضَّةُ المتجرَّد ، والمُجرَّد أيضا ، وفلانة حسنة الجُرْدَة .

ومن المجاز : جرَّد السيفَ من غمده ، وسيف مجرَّد ، كقولهم : سيفٌ عُرْيانٌ . ورجل أجْرَدُ : لا شَعْرَ على جسـده . " وأهل الجنـة جُرْدٌ مُرْدٌ مكحَّلون " وفرس أجْرَدُ ، وخيل جُرْدٌ . ومكان أجْرَدُ ، وأرض جَرْدَاء : منجرِدةٌ عن النبات ، وقد جَرِدَتْ جَرَدًا ، ونزلنا فى جَرَدٍ : فى فضاء بلا نبات ، وهى تسمية بالمصدر ، وجرَدَنَا القَحْطُ . وناقة جَرُودٌ : أكُولٌ ، ورجل جارُودٌ : يجرُد الخيرَ بشؤمه ، وجرَدَهم الجارُودُ ، وجرَدَتْهم الجارُودَةُ أى العام أو السنة . وجرَدَ الجَرَادُ الأرضَ ، وبه سُمّى الجَرَادُ . وقيل للجَرادة : الحَاسَّةُ . ومضى عليهم عام أجْرَدُ وجَرِيدٌ ، وسنة جَرْدَاءُ : كاملة منْجرِدةٌ من النقصان . وما رأيتُه مُنْـذُ أجْرَدَانِ ، وجَرِيدَانِ أى نهـاران كاملان . وتجرَّد لأمر كذا ، وتجرَّد للعبادة ، وجُرِّدَ للقيام بكذا . وتجرَّدتِ السُّنبلةُ من لَفَائفها : خرجَتْ . وانجرَدَ بنا السَّيرُ : امتدَّ بنا من غير لَىٍّ على شىء . وما أنتَ بمنجَرِد السِّلْكِ أى لستَ بمشهور . ولبن أجْرَدُ : لا رُغْوةَ عليه . وضربه بجَرِيدَة أى سعفَة جُرِّدت من الخوص . وجاءت جَرِيدَةٌ من الخيل وهى التى جُرِّدَتْ من معظم الخيل لوَجْهٍ ، وقيل : الخالية من الرَّجَّالَةِ والسُّقَّاط . ويقال : تَنَقَّ إبلا جَرِيدَةً أى خيـارًا . وما عليـه إلا بُردةٌ جَرْدٌ ، وقد جَرُدَتْ ، لأنَّهـا إذا خَلُقَت انتقض زِئبرُها وانملاسَتْ . قال

وجعلتَ أسْعَدَ للرماح دَرِيئَةً
هَبِلَتْك أمُّـكَ أىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وفى مثل "ما أدرى أىُّ الجَرَادِ عَارَه" أى أىّ شىء ذهب به . وأشأم من جَرَادَةَ وهى قَيْنَة كانت بمكة .

ج ر ذ — أرض جَرِذَةٌ كما تقول : فَئِرَةٌ .

ومن المجاز : جَرِذَ الفرسُ، وأصابه الجَرَذُ وهو أن ينتفخ عَصَبُ قوائمه ، شبهت تلك النَّفَخُ بالجُرْذَان . ومنه قولهم : جرَّذ الشجرةَ : شذَّبها ، كأنه أزال جَرَذَها أى عيبها ، أو أُبَنَها التى هى كالجرذان . ومنه : رجل مجرَّذ ومنجّذ قد هذّبته الأمور وشذّبته .

ومن الكناية : أكثر الله جُرْذان بيتك أى ملأه طعاما .

ج ر ر — رأيت مَجَرَّ ذيله ، وجرّروا أذيالهم . وأَجَرَّه الرمح إذا طعنه وتركه فيه يجرّه . وجرّ على نفسه جَرِيرة ، وكثرت جَرَائِرهم وجرائمهم . وكظَمَ البعيرُ جِرَّته . ولا أفعل ذلك ما اختلفت الجِـرَّةُ والدِّرَّةُ . وفعلتُه مِنْ جَرَّاك . وكثرتْ بنَصيبِينَ الطيّاراتُ والجرّارات وهى عقارب صُفْرٌ صغارٌ . واجترّته فأكلته . وجَرجَر العَوْدُ : تضوّر . وجرجر الشرابَ فى جوفه : جَرَعه جَرْعاً متداركاله صوت . وفى الحديث : «فكأنما يجرجرُ فى جوفه نارَ جهنّم» .

ومن المجاز : داره بمَجَرّ الجبل أى بأسفله ، كما يقال : بذَيل الجبل . وإنه ليجرُّ جيشا كثيرا ، وجيش جَرّارٌ : يجرّ عَتادَ الحرب . قال

ستَنْدَمُ إذ يأتى عليك رَعِيلُنا
بأَرْعَنَ جَرّارٍ كثيرٍ صَوَاهِلُهْ

والإبل الجارّة : العوامل ، لأنها تَجُرّ الأثقال ، أو تُجَرّ بالأزمّة . ولا جارّةَ لى فى هذا أى لا منفعة تجرّنى إليه وتدعونى . وأَجَرّ لسانَه : منعه من الكلام ، وأصله من إجرار الفصيل ، وهو أن يُشَقّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرتضع ، لأنّه يجرّ العود بلسانه . وأَجْرَرْتُ فلانا رَسَنَه : تركتُه وشأنه . وأَجْرَرْتُه الدَّيْنَ إذا أخّرتَه . وأَجَرَّنى أَغَانِيَّ إذا غنّاك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة . قال

فلما قَضَى منّى القضاءَ أَجَرَّنِى
أغانىَّ لا يَعْيَا بها المترنمُ

وكان ذلك عامَ كذا وهلم جَرًّا إلى اليوم . وفلان يجرّ الإبل على أفواهها إذا سارها سَيْرًا ليّنا وهى تأكل . قال

لطالما جَرَرْتُكُنّ جَرّا
حتى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرّا
* فاليومَ لا آلو الرِّكابَ شرّا *

أى سَمِنَ الأعجفُ وثابتْ إليه نفسه . وأصابتنا السماء بجارِّ الضَّبُع ، وهو السيل الذى يخرجها من وِجَارِها . وهذا مطر جارُّ الضبع ، ومطرة جارة الضبع وجرّت الخيـل الأرض بسَنابِكها إذا خدّتها . وجرّت الحاملُ ، فهى جَرُورٌ إذا زادت على وقت

حملها . واستجرزت لفلان : انقذت له . وألقاه في جرّيته أي أكله وهي الحوصلة . وفرس جرور ضد قوود . وبئر جرور ، ومتوح ، وتزوع أي يُسنى منها ، ويُستقى على البكرة ، ويُنزع بالأيدي .
وفي مثل "سِطي مَجْر ، تُرْطِبْ هَجَرْ" أي يامجرة .
وفي الحديث : « خلّوا بين جريرٍ والجريرِ » وهو زمام من أَدَم ، وكان يُنَازَع على زمام ناقته عليه السلام وهو مثل في التخلية .

ج ر ز — جرزه الزمان : اجتاحه . قال تبّع

لا تسقني بيديك إن لم ألقها
جُرُزًا كأنّ أشاءها مجروزُ

وأرض مجروزة ، وقد جُرِزَت : قطع نباتها .
وأرض جُرُزٌ ، وأرضون أجراز ، وسنون أجراز : جدبة . ومفازة مِجْرازٌ . قال الراعي

وغبراءَ مِجْرازٍ يبيتُ دليلُها
مُشيحا عليها للفراقد راعيا

وسيف جُرَازٌ . و"لن ترضى شانئةٌ الا بجرْزَة" مثل في العداوة ، وأن المبغض لا يرضى الا باستئصال من يبغضه . وضربه بالجُرْزِ ، وخرجوا بأيديهم الجرزة . وجاء بجُرْزَة من قتّ » ويُجرز منه وهي الحزمة .

ومن المجاز : رجل جَروز : أكول لا يدع على المائدة شيئا . وامرأة جارز : عاقر .

ج ر س — ما سمعنا له جَرْسًا ولا هَمْسًا وهما الخفيّ من الصوت ، وسمعت جَرْسَ الطير وهو صوت مناقيرها إذا نقرت ، وأجرس الطائرُ ، وأجرِسْ لإبلك : ارفع جرسك بالحُدَاء . قال

تنجو اذا ما الحاديان أجرسا
تسير فيها القومُ خمسًا أملسا

وجرّس الكلامَ : نغّم به . والحروف كلها مجروسة إلا أحرف اللين . وفلان مُجْرِسٌ لي أي موضع للكلام معه . قال

أنتَ لي مُجْرِسٌ إذا * ما نبا كلُّ مُجْرِس

وجرّس بالقوم : صوّت بهم . وأجرسني السبعُ : سمع جَرْسي . وجَرَسَت النحلُ نَوْرَ الشجر : أكلته ، ولها عند ذلك جرْسٌ وهي جوارس . قال أبو ذؤيب

تظلّ على الثمراءِ منها جوارسٌ
مراضيعُ صُهْبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

ومن المجاز : رجل مضرّس مجرّس أي عضّته الأمورُ بأضراسها وأكلته حتى عرّفته . وأجرس الحليُ والجرسُ ، وأجرس به صاحبُه . قال العجّاج

تسمع للحلْيِ اذا ما وسوسا
وارتجّ في أجيادها وأجرسا
* زفزفة الريح الحصادَ اليبّسا *

ج ر ش — جرش الملحَ والحبَّ جرشًا : لم يُنْعِم طحنه ودقّه ، وملح جريش ، وجرش الرأس

بالمُشْطِ : حكّه حتى يَهِيج هِبْرِيَته ، ويقال للمُشاطة : الجُرَاشَة ، وكذلك ما تَحاتَّ من الخشب .

ج ر ض — جَرِضَ بريقه جَرَضًا : غَصَّ به . وجَرَضَ ريقه وجرعه بمعنًى . يقال : فلان يَجْرَضُ عليك ريقه غيظا .

وفى مثل « حال الجَرِيض دون القَرِيض » قال أبو الدُّقَيْش : الجريض الغُصَّةُ والقريض الجِرَّةُ ، أى منعت الغصة من الاجترار . وأَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضًا أى مُشْرِفا على الهلاك قد بلغت نفسه حلقه فجَرِضَ بها ، كقولهم « أَفْلَتَ بجُرَيْعَةِ الذَّقَن » وكقول الهذلى

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقِه
ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سيف ومِئْزَرَا

وكقوله تعالى : (كَلَّا إذا بَلَغَت التَّرَاقِيَ) . (فَلَوْلَا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ) . فالجريض فى "حالَ الجريضُ" بمعنى الريق المجروض ، أو اسم غير مصدر بمعنى الغُصَّة ، وفى "أفلت جريضا" بمعنى الجَرِض ، كالسَّقِيم والسَّقِم ويَنْصُره جمعه على جَرْضَى كمَرْضَى . قال رؤبة

أصبح أعداءُ تميم مَرْضَى
ماتوا جَوًى والمُفْلِتون جَرْضَى

وعن النضر أى أَفْلَتَك ولم يكَدْ ، فجَرِضْتَ عليه ريقَك ، وأنشد البيت ، فجعله فعيلا بمعنى مفعول ، مَجْرُوض عليه ، وجمعه فَعْلَى ، كجريح وجرحى ، ولا يساعد عليه القرآن والشعر ، والقول ما قدَّمتُه .

ج ر ع — جَرَعْتُ الماء ، واجْتَرَعْتُه بمرةٍ ، وتَجَرَّعْتُه شيئا بعد شىء ، وما سَقَانِى إلا جُرْعَة ، وجُرَيْعَة ، وجُرَعًا . وبِتْنا بالأَجْرَع ، وبالجَرْعَاء ، ونزلوا بالأَجَارِع وهى أَرَضُون حَزْنَة يعلوها رمل .

ومن المجاز : تجرَّع الغيظَ . وقال

* والحرب يَكْفيك من أَنْفاسها جُرَع *

و « أفلت بجُرَيْعَةِ الذَّقَن »

ج ر ف — جَرَفَ الشىء واجْتَرَفه : ذهب به كله . وجرف الطينَ والزِّبْلَ عن وجه الأرض : سَحاه بالمِجْرَفَة . وتجرّفته السُّيُولُ ، وسيل جُرَافٌ .

ومن المجاز : فلان يبنى على جُرُفٍ هارٍ ، لا يَدرى ما ليلٌ من نهارٍ . وجَرَفَ الدهرُ مالَه ، وعام وطاعون جارِفٌ ، وفيه شؤم جارِفٌ .

ج ر ل — سمعتُ من يقول : اللبن دمٌ سلَبَتْه الطبيعةُ جِرْيالَه أى حُمْرَتَه . وسئل الأعشى عن قوله

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّق بابِلٌ
كدم الذَّبِيح سلبتُها جِرْيالَها

فقال : شربتُها حمراء ، وبُلْتُها صفراء .

ج ر م — جَرَمَ النخلَ ، وجرم صوف الغنم ، وهو زمن الجَرام . وهذه نخلة كثيرة الجَرِيم أى التمر ،

وهَبْ لنا جُرَامَةَ نخلك وهو مايترك على الكَرَب . قال الأعشى

فلو كنتمُ تمـرًا لكنتمْ جُرَامَةً
ولو كنتمُ نبلا لكنتمْ مَعَاقِصَا

وتجرّم العامُ ، والشتاء والصيف : تصرّم . وجرّمناه : قطّعناه وأتممناه ، وعام مجرّم . وأقمتُ عنده تمّ عامٍ مجرّم . ويقول أهل الحجاز : أعطيتُه كذا جَرِيمًا من التمر ، وهو مُدُّ النبي صلى الله عليه وسلم . وجرَمَ فلان ، وأجْرَم ، وهو جَارِمٌ على نفسه وقومه . قال

وإن جَارٌ لهم جرَمَتْ يداه
وحمّله البلاءُ عن النعيم
كَفَوْه ماجَنَى حَدَبًا عليـه
بطول الباع والحَسَب العميم

ومالى فى هذا جُرْمٌ ، وأُخِذَ فلان بجريمته ، وهم أهـل الجرائم ، وهذا جريمةُ أهله ، وجَارِمتُهـم وجَارِحَتُهم أى كَاسِبهم . والعُقَابُ جَرِيمَةُ فَرْخها ولا جَرَمَ لأُحسِنَنّ إليك . ورجل جَرِيمٌ : عظيم الجِرْم وآمرأة جَرِيمَةٌ ، وحِلّةٌ جَرِيمٌ . ورمى عليه بأَجْرَامه . وماعرفتُه الا بجِرْم صوته أى بجهارته . وهذه بلاد جَرْم وبلاد صَرْد أى حرّ وبرد . وجمع[1] جَرَامِيزَه إذا تقبّض ثم وثَبَ عليه .

ج ر ن — جرَنَ التمرَ فى الجَرِين أى فى المِرْبَد . ومن المجاز : ضرب الإسلامُ بجِرَانه أى ثبت وآستقر ، وهو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم : ضرب البعيرُ بجِرَانه ، وألقى جِرَانَه إذا برَكَ . ويقال : ألقى فلان على هذا الأمر جِرَانَه إذا وطّن عليه نفسَه .

ج ر و — كلبةٌ ذاتُ جِرَاء وأَجْرٍ . وولدُ كلّ سَبُع جَرْوُه . وذئبة مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ . ويقال للأسد : أبو أَشْبَال ، وأبو أَجْرٍ . قال زهير

ولأنت أَشْجَعُ حين تتّجه الـ
أبطالُ من ليثٍ أبى أَجْرِ

ونهر سريع الجِرْيَة ، وما أَجْرَى نهرَكم ، وعيناه تستَجْرِيَانِ الدموعَ . قال آمرؤ القيس

متى تَرَ دارًا من سُعَادَ تَقِفْ بهـا
وتَسْتَجْرِ عيناك الدموعَ فتَدْمَعَـا

وجارية بينة الجَرَاء والجِرَاء . وكان ذلك فى أيام جِرَائها . وهو جَرِيٌّ بيّن الجِرَايَة والجَرَايَة وهى الوَكَالَةُ . وجرّيت فلانا ، وآستَجْرَيْتُه .

ومن المجاز : « أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغْبٍ » وهى الضَّغَابِيسُ . ويقال : جِرْوُ البطيخ ، والرمان ، والحنظل : للصغير منها . و« ضَرَب على الأمر جِرْوَتَه » إذا وطّن عليه نفسَه ،

(١) وجمع جراميزه الخ . هكذا بالأصل ملحقا بمادة — جرم — وقد ذكره فى اللسان والقاموس فى مادة جرمز .

وكان أصلُه أن قانِصًا كانت له كلبة يَصيد بها ، فضربها على الصيد فقيل « ضرب عليه جِرْوَته » فُسِّر مثلا . قال

فضربتُ جِرْوَتها وقلتُ لها اصبرى
وشددتُ من ضَيْقِ المَقام إزارى

وضرب عنه جِرْوَته إذا طاب عنه نفسا .

ج ر ى — والشمس تَجرِى ، والريحُ تَجرِى . وجَرَت الخيــل ، وأَجرَوُا الخيلَ . وجاراه فى كذا مجاراة ، وتَجَــارَوْا . وفرس ذو أَجارِى ، وغُمر الجِراءِ . وأخبرْنى عن مجارى أمورك . وأجْرَى إليه ألفَ دينار، وأَجْرَى عليهم الرزقَ. وآستجراه فى خدمتــه . وسميت الجارية لأنهــا تُستَجْرَى فى الخــدمة . وتقول عَمِل على هِجِّيراه ، وجرى على إجْرِيّاه ، وهى طريقته وعادته التى يجرى عليها . وفى الحــديث « ولا يَستَجرِيَنَّكُم الشيطانُ » أى لا يَستتْبِعَنَّكم حتى تكونوا منــه بمنزلة الوكلاء من الموكِّل .

الجيم مع الزاى

ج ز أ — جزَأَتِ الماشيةُ بالرُّطْب عن المــاء ، واجتزأتْ ، وتجزّأتْ ، وهن جازِئاتٌ وجوازِئُ . قال الشَّماخ

إذا الأَرْطَى توسَّد أَبْرَدَيه
خدودُ جوازِئٍ بالرمل عِينِ

وقد اجتزأتُ بالقليل عن الكثير ، وتجزّأتُ ، وهو من الجُزْء . وجزّأتُ الشيء تجزئة ، وشيء مجزّأ : مبعّض . وتجزّأ المــال : تفرّق . وجزأتُ الشيءَ بالتخفيف : نقصت منه جزءا ، ومنه المجزوء من الشعر . وأجزأنى كذا : كفانى ، وهذا مُجْزِئٌ ، وتقول تميم : البَدَنَةُ تَجْزِئُ عن سبعة ، وأهل الحجاز تَجزِى . وبهما قرئ (لاتَجزِى نَفْسٌ) واجْزَأْتَ عنك مُجزأَ فلان أى أغنيت . وأَجْزَأْتُ السِّكِّينَ : جعلت له جُزْأَةً وهى الحلقة التى ينفُــذها السِّيلانُ من نِصابه .

ومن المجاز : أَجْزَأَتِ الروضةُ إذا آلتفّت وحسن نبتها ، لأنها حينئذ تُجْزِئُ الراعيةَ ، وروضة مُجْزِئَة . وبعير مُجْزِىء : قوىٌّ سمين ، لأنه يُجْزِئُ الراكبَ والحامل ، وإبل مَجازِئُ .

ج ز ر — جَزَرَ لهم الجزّار : نحر لهم جَزُورًا ، وآجتزروا : جُزِر لهم ، وهم نحّارون للجُزُر . وأخذ الجازرُ جُزَارَته وهى حقه ، كما يقال : أخذ العامل عُمالَتَه ، وهى الأطراف والعنق . « وإياكم وهذه المَجَازِر » . وذبح جَزَرَةً وهى الشاة ، وقد أَجْزَرْتُك بعيرا أو شاة : دفعتُه اليك لتَجزُرَه .

ومن المجــاز : جَزَرَ المــاءُ عن الأرض : آنفرج وحسَرَ . قال أبو ذؤيب

حتى اذا جَزَرتْ مياهُ رِزَانه * وبأىِّ حَزِّ مَلَاوَةٍ يتَقَطَّعُ

ومنه الجزر والمدّ ، والجزير والجزائر . ويقال جزيرة العرب : لأرضها ومحلّتها، لأن بحر فارس وبحر الحَبش ودِجْلَة والفُرَاتَ قد أحدقت بها .

ج ز ز — جَزَّ الشعرَ، والزرع ، والنخل ، وهذازمن الجَزَازِ . ويقال : جزّوا ضأنَهم وحلقُوا مَعْزَهم، وهذه جُزَازَةُ الضائنة، وحُلاقَةُ الماعزة . وأعطني جُزَازَةَأَديمك وهي سُقَاطَتُهُ اذاقُطِعَ . ولمن هذه الجَزُوزَةُ وهي الغنم تُجَزُّ أصوافها، كالقَتُوبَة والرَّكُوبَة لما يُقْتَب ويُرْكَب . وعنـدى جَزِيزَةٌ من الصوف وجِزَّةٌ وجَزَائِزُ وجِزَزٌ . وأَجَزَّ الشَّعرُ والنباتَ .

ومن المجاز : عندى بطاقات وجُزَازاتٌ وهي الوُرَيْقات التي تُعلّق فيها الفوائد . تقول : كم لى من الجَزَازَات، على تلك الجُزَازَات . ويقـال لِلّحيانيّ : هو عاضٌّ على جِزَّةٍ .

وفي مثل « ماأعرفني من أين يُجَزُ الظهرُ » . ويقال : ما هكذا يُجَزُّ القاهِر .

ج ز ع — جَزَعَ الوادىَ : قطعه عرضا . قال امرؤ القيس

* وآخرُ منهم جازعٌ نجدَ كَبْكَبِ *

وهم بمِجزَعِ الوادى وهو منقطعه . ونزلوا بين أَجْزَاعٍ وأجْزَاع . وتجزَّع الشيءُ : تقطّع وتفرّق . قال الراعى

ومن فارسٍ لم يَحْرِمِ السيفَ حظَّه
إذا رمحُـه فى الدّارِعِينَ تجزّعا

ومنه الجَزْعُ الظّفَارِىُّ لأنّ لونَه قد تجزّع إلى بياض وسواد . قال امرؤ القيس

كأنّ عيونَ الوحش حَوْلَ خبائنا
وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ

ويقال : فلان ينظم الجَزْعَ بالليل لحدّة بصره . ومالى من اللحم الّا مِزْعه ، ومن المـاء إلّا جِزْعَه ؛ وهى أقـل من نصف السِّقَاءِ . وجَزّع البُسْرُ ، وجُزِّع ، وبسر مجزِّع و مجزَّع : قد أَرْطَب بعضُه وبعضه غضٌّ أى صار كالجَزْعِ فى اختلاف لونه أوصُيِّر . وفى الحديث «كان يُسَبِّح بالنَّوَى المجزَّع» . وهو الذى حُكّك حتى صار ذا لونين ، ومنه لحم مجزّع : فيـه بياض وحمرة . ودابة مجزّع : فيها اختلاف ألوان . ووتر مجزّع : لم يحسنوا إغارَتَه فاختلفت قواه . وجَزِعَ فلانٌ أىَّ ساعةِ مَجْزَعٍ .

ومن المجـاز : مضت صُبّةٌ من الليل وجِزْعَةٌ وهى ساعة من أوّله .

ج ز ف — باعه كذا وابتاعه منـه جُزَافاً وبالجـزاف . وجازفه فى البيع مجازفـة وجِزَافاً . واجْتَزَفْتُ هـذا الشيءَ : أخذتُه جُزافاً . وبيعٌ جَزِيفٌ ، مُجْتَزَف .

ج ز ل — حطب جَزْلٌ ، وأنشد ثعلب

فوَيْهًا لقِـدْرِكَ وَيْهًا لها

اذا ٱختير فى المَحْلِ جَزْلُ الحطبْ

لأن اللحم غَثٌّ يُبطئ نُضجُه . وأنشد سيبويه

متى تأْتِنا تُلْمِمْ بنا فى ديارنا

تَجِدْ حطبا جَزْلًا ونارا تأجّجا

وضرب الصيد بجَزَله جِزْلتَين أى قطعتين . وأعطاه جَزْلَةً من رغيف ، وعنده حمامة بجَوَازِلها .

ومن المجاز : رجل جَزْلٌ : ذو عقل ورأى ، وقد جَزُلَ ، وما أبين الجَزَالَةَ فيه ، وقد ٱستجزلتُ رأيك فى هـذا الأمر . وهو جَزْلُ العطاء ، وله عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ ، وأجْزَلَ عطيّته ، وأجْزَلَ له فى العطاء . و إن فعلتَ كذا فلك الذكر الجميل ، والثواب الجزيل . وٱمرأة جَزْلَةٌ : ذات أرداف . و إن قيل لك : فلان جَزْلُ الرأى فأردت إنكاره فقل : بل جَزِلُ الرأى أى فاسده ، من الجَزَلِ فى الغَارِب وهو حدوث دَبَرَة فيه تهجُم على الجوف فتهلكه .

ج ز م — جَزَمْتُ ما بينى و بينه : قطعته ، وجزَمَ اليمينَ : قطعها ٱلبَتّةَ . وجزَمَ على كذا : عزم عليه . وأمرتُه أمرا جَزْمًا ، وحلف يمينا جَزْمًا . وتقول : هذا حكم جَزْم ، وقضاء حَتْمٌ . وقلم جَزْمٌ : مستوى القَطّ لاحرف له . و « التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ » وهو ترك الإفراط فى الهمز والمدّ .

ج ز ى — اللهُ يَجْزِيك عنى ويُجَازِيك . قال لبيد

واذا جُوزِيتَ قرضًا فاجْزِه

إنّما يَجْـزِى الفتى ليس الجَمَلْ

وكما تُجَازِى تُجَازَى . وأحْسَن اليه فجزَاه خيرا إذا دعا له بالمُجَازَاة . وهذا رجلٌ جَازِيكَ من رجل أى كافيك . وهذا لا يَجْزِى عنك أى لا يَقْضِى ، ومنه جِزْيَة أهل الذمّة لأنها تَقْضِى عنهم . يقال : أدّوا جِزْيَتهم وجِزَاهُم . وٱشترى من دِهْقَانَ أرضا على أن يَكْفِيَه جِزْيَتَها أى خراجها .

ومن المجاز : جَزَتْك الجَوَازِى أى أفعالك أى وجدتَ جَزَاءَ ما فعلتَ . قال

جَزَتْك الجَوَازِى عن صديقك نَضْرَةً

وأدْنَاكَ ربّى فى الرفيق المقرّبِ

أو ألْطَافُ الله وأسباب رحمته . قال الحطيئة

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ

لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين الله والناسِ

أو أراد جمع جَازِيَة بمعنى الجزاء .

الجيم مع السين

ج س أ — جسَأَتْ مفاصلُه جُسوءا ، وجَسَتْ تَجْسُو جُسُوًّا وهو يُبْسٌ وصلابة . وفى عنق الدابة جُسْأةٌ وهى يُبْسُ المَعْطِف ، ودابة جَاسِئَةُ القوائم : يَابِسَتُها لا تكاد تنعطف . وأرض جَاسِئَةٌ وجبل جَاسِئٌ وجَاسٍ . قال ٱبن الرِّقَاع .

يتعاوران من الغُبَار مُلاءَةً

بيضاءَ مُحْمَلة هما نَسجاها

تُطْوَى اذا هَبطا مكانا جاسِيًا

وإذا السَّنابكُ أَسْهلت نَشَراها

ولهم قلوب قاسية، كأنها صخورٌ جاسِيَة. ويد جاسِئَةٌ من العمل، وقد جَسَأَتْ منه وبَسَأَتْ به.

ج س د — دم جَاسِدٌ وجَسِيدٌ: جامد يابس. ودمٌ كَلَوْنِ الجِسَاد وهو الزعفران. ولبِسْنَ المَجَاسِدَ وهى الشُّعُرُ، جمع مِجْسَد أو مُجْسَد، وعليها مُجْسَدٌ مُجَسَّد أى شِعَارٌ مزعفر. ولا تخرجْنَ الى المساجد فى المجاسد.

ج س ر — رجل جَسُور، وفيه جَسارة، وقد جسَر على عدوّه، ولا يَجْسُر أن يفعل كذا، وإن فلانا يُشَجِّع أصحابَهُ ويُجَسِّرهم، وتجاسَرْتُ على كذا: تجرأْتُ عليـه، وإنّك لقليل التجاسر علينا. وناقة جَسْرَةٌ: قويّة جَرِيئَةٌ على السفر. قال الأعشى

قطعتُ إذا خَبَّ رَيعانُها * بِدَوْسَرةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

وقال آمرؤ القيس

فَدَعْهَا وسَلِّ الهمَّ عنك بِجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ إذا صَامَ النهـارُ وهَجَّرَا

وجارية جَسْرَة السَّوَاعِد، وجسرة المُخَدَّم: ممتلئتها. وأرادوا العُبُور، فعقدوا الجُسُور.

ومن المجاز: رحم الله آمرأ جعل طاعته جِسْرًا الى نجاته. وجسَرت الرِّكَابُ المفازةَ وآجتسَرَتْها: عبَرَتْها عبورَ الجِسْر. قال ذو الرمة

فلا وَصْلَ إلا أن تُقَارِبَ بيننا

قلائِصُ يَجْسُرْنَ الفَلاَةَ بنا جَسْرَا

وآجتَسَرتِ السفينةُ البحرَ: عبرته. قال أُمَيَّةُ ابن أبى الصَّلْت فى وصف سفينة نوح عليه السلام

فهى تَجْرِى فيه وتَجْتَسِرُ البحـ

ـرَ باقلاعِها كقِدْحِ المُغَالِى

وفى حديث عُوجٍ «فوقع على نيل مصر فجَسَرهم سَنَةً» أى صار لهم جِسْرًا. والخيل تجَاسَرُ بالكُمَاة: تمضى بها وتَعْبُر. قال

تَجَاسَرُ بالكُمَاة الى ضِرَاحِ

عليها الخَطُّ والحَلَقُ الحَصِينُ

وقال الطِّرِمَّاح

قُودًا تَجَاسَرُ بالحُـدُو * جِ بِشاطئِ الشَّرَفِ المُقَابِلْ

ج س س — جَسَّ الطبيبُ يدَه، ومَجَسَّتُه حارَّةٌ. وجَسَّ الشاةَ: غبطَها. وكيف ترى مَجَسَّتَها فتقول: دالَّةٌ على السمنِ.

وفى مثل «أفواهها مَجَاسُّها» أى إذا رأيتَها تُجِيد الأكلَ أوّلا فكأنّمـا جَسَسْتَها.

ومن المجـاز: جَسُّوه بأعينهم، وفلان واسعُ المَجَسّ، كما تقول: رَحِيبُ الذِّرَاع، وفى ضدّه ضَيِّقُ

المجس، وإنّ فى مَجَسّك لضيقًا. وتجسّسوا الأخبارَ وهو من جَواسيس العدو. وٱجتَسّت الإبلُ البارِضَ ٱلتمسَته بأفواهها.

ج س م — رجل جَسيمٌ، وفيه جَسامةٌ. وتقول: رجالٌ جِسام، ووجوهٌ وِسام، وما فيهم حُسام.

ومن المجاز: أمرٌ جَسيمٌ. وهو من جِسامِ الأمور وجَسيمات الخطوب. وتجشّمتُ الأمرَ: ركبتُ جَسيمَه ومُعظَمَه. وفلان يتجشّم المَجاشم، ويتجشّم المَعاظم. قال الراعى

رأيتُ الكلبَ كلبَ بنى كُلَيبٍ

تجسّمَ حول دِجْلَةَ ثم هابا

وتجسّموا من العشيرة رجلا فأرسلوه أى ٱختاروا أكبرهم. وتجسّموا من الإبل ناقةً فٱنحَروها. وتجسّم فى عينى كذا: تصوّر. وتجسّم فلان من الكَرَم، وكأنه كَرَمٌ قد تجسّم.

الجيم مع الشين

ج ش أ — «تجشّأ لقمانُ من غير شِبَع» مثَلٌ فيمن يتحلّى بغير ماهو فيه. وتقول: مابك الا الغَداءُ والعَشاء، والكِظَّةُ والجُشاء. وجشأَتْ نفسُه من شدّة الفزع والغم إذا نهضتْ إليه وٱرتفعت. قال عمرو بن الإطْنابَة

أقول لها إذا جَشأَتْ وجاشَتْ

مكانَكِ تُحمَدى أو تَستَريحى

وتقول: اذا رأى طُرَّةً من الحرب نَشأَتْ، جاشَتْ نفسُه وجَشأَتْ.

ومن المجاز: جشأَت الأرضُ: أخرجتْ جميع نباتها، كما يقال: قاءَتِ الأرضُ أُكُلَها، وجشأَت الرِّياضُ برِيّاها. وجشأَت البلادُ بأهلها لفَظَتْها. وجشأَتْ علينا النَّعَمُ: طرأتْ. وجشأَ البحرُ بأمواجه.

ج ش ر — جَشَروا دوابَّهم، وجشّروها: رعَوها قريبا من البيوت. ومنه حديث ٱبن مسعود «لا يغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صلاتكم فإنّما هى من كُوفَتِكم» ونَعَمٌ جَشَرٌ، وهو جَشّارٌ نعامِنا. وأصبح بنو فلان جَشَرًا إذا باتوا مع النَّعَم لا يَرُوحون الى بيوتهم. وجشَرَ المالُ عن أهله: خرج الى الرعى.

ومن المجاز: جشَرَ الرجلُ عن أهله إذا سافر. وجشَرَ الصبحُ: خرج، ولاح أبلقُ جاشِرٌ. واصطبحوا الجاشِريّةَ وهى الشُّربةُ مع جُشُورِ الصبح نسبت إلى الصبح الجاشِر. قال

اذا ماشربنا الجاشِريّةَ لم نُبَلْ

أميرًا وإن كان الأميرُ من الأَزْدِ

ج ش ش — جَشَّ الحَبَّ: لم يُنعِم طحنَه، وأعِرنى مِجَشّتَك وهى رحًا صغيرةٌ يُجَشّ بها. وٱسقنى جَشيشَةً وهى السَّويق. ورجل أَجَشُّ

الصوت : جَهِيرة ، وفى صوته جُشّة . وفرس أَجَشّ ورعد أَجَشّ .

ج ش ع — قبح الله الجَزَعَ والجَشَعَ وهو الحرص الشديد. وفلان جَشِعٌ على طعام . وهو من جَشَعِه ، يأكل الطعام على بَشَعِه. وفلان مَطْعَمَة بَشِع ، وهو عليه جَشِع .

ج ش م — جَشِمْتُ الأمرَ ، وتجشّمْتُه : تكلّفْتُه على مشقة . وألقى عليه جَشَمَه أى كُلْفَته وثِقَلَه ، وروى بضم الجيم . وقال العجاج

* يَدُقُّ إبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ *

أراد جوفَه المنتفخ، سماه جُشَمًا لثقله . وجشّمْتُك ما أتعبك . وقال المرقّش

ألم تَرَ أنّ المرء يَجْذِمُ كفّه
ويَجْشَمُ من أَجْلِ الصديق المَجاشِمَا

الجيم مع العين

ج ع ب — نَكَبُوا الجِعاب، وسَكَبُوا النُّشّاب . ومعه جَعْبَة فيها بنات الموت . وهو جَعّابٌ حسن الجِعَابَة ، وقد جَعَّبَ لى فأَحْسَن .

ج ع د — شعر جَعْدٌ، وقد جَعُدَ جُعُودة ، ورجل جَعْدُ الشعر ، وقوم جِعَادٌ ، وجعّد شعره تجعيدا . قال

قد تَمْتَنِى طَفْلَةٌ أُمْلُودُ * بفاحم زيّنَهُ التّجعِيدُ

ومن المجاز : ثَرًى جَعْدٌ ، ونباتٌ جَعْدٌ . ورجل جَعْدُ الأصابع وجَعْدُ البنان : للبخيل . وأما قولهم : جَعْدٌ للجواد فمن الكناية عن كونه عربيا سخيا ، لأن العرب موصوفون بالجُعُودة . قال

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَك نَزْعٌ مَعْدُ
وساقيانِ سَبِطٌ وجَعْدُ

أى عجمىٌّ وعربىٌّ، لأنهما لا يتفاهمان فلا يشتغلان بالكلام عن السقى . وزَبَدٌ جَعْدٌ : متراكم . قال ذو الرمة

تجو إذا جعلَتْ تَدْمَى أخشّتُها
واعْتَمّ بالزّبَدِ الجَعْدِ الخراطِيمُ

ورجل جَعْدُ القفا : لئيم الحسب . قال

امسحْ من الدَّرْمَكِ عندى فآكَا
إنّى أراكَ رجلا كذا كا
* جَعْدَ القفا قصيرةً رِجْلاكا *

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قصيرة . وقال شُرَيح لرجل : إنك لَسَبِطُ الشهادة ، قال : انها لم تُجَعَّدْ عنّى .

ج ع ر — فى مثل «أَعْيَثُ من جَعارِ» وهى الضبع ، سميت لكثرة جَعْرِها وهو نَجْوُ السباع . تقول : رَمَى الجملُ ببعره، والذئبُ بجَعْرِه . وكَوَى دابتَه فى جَاعِرَتَيْه وهما مَضْرِبا ذَنَبه .

ج ع ل — جَعَلَ اللهُ الظُّلُمَاتِ والنورَ : خلقهما . وجعل الشمسَ سِرَاجًا : صيّرها

كذلك . وجَعَلَ يفعلُ كذا . وأنزل القِدْرَ بالجِعالِ والجِعالَة وهى الخرقة . وأعطى العاملَ جُعْلَه وجِعالَتَه وجَعالَتَه وجَعيلَتَه أى أجره . وأعطى العمال جِعالاتهم وجَعائِلَهم . وقسموا الجَعالاتِ وهى ما يتجاعله الناس بينهم عند البعث والأمر يَحْزُبُهم من السلطان . وأَجْعَلْتُ لفلان فعمل لى كذا أى بذلت له جُعلاً . وفلان يُجاعِل فلانا : يُصانِعه برِشْوَة . وقد أَجْعَلَت الكلبةُ أى آشتهت الفحلَ ، وكلبة مُجْعِل . وكأنهم الجِعْلان يدفعن النَّتْنَ بآنافها .

ومن المجاز : سَدِكَ به جُعَلُه إذا لزمه أمرٌ مكروه . وتقول : مررت بجُعَل ، يرمى بشُعَل ؛ أى بأسْوَدَ يأتى بحُجَجٍ زُهْرٍ .

الجيم مع الفاء

ج ف أ — ذهب الزَّبَدُ جُفَاءً أى مدفوعا مرميًا به ، قد جفأه الوادى إلى جَنَباتِه . ويقال : جفأَتِ القِدْرُ بزَبَدها . ومرّ جُفَاءٌ من العسكر إلى البَيَاتِ أى جماعة معتزلة من مُعْظَمه . وتقول سامه جَفَاءً ، ونبذه جُفَاءً إذا عزله عن صحبته .

ج ف ر — فرس مُجْفَرُ الجنبين : منفجهما وقد أُجْفِر جنباه . قال آمرؤ القيس

بمُجْفَرة حَرْف كأنّ قُتُودَها
على أبْلَقِ الكشحين ليس بمُغْرَبِ

أى ليس بَلَقُه بإغْرابٍ وهو المتسلّخ بياضًا حتى يحمرّ . وفرس عظيم الجُفْرَة وهى وسطه . وذبح لهم جَفْرَة وهى الماعزة الجَذَعَة ، والذكر جَفْرٌ لإجفارِ جنبيه . وحفروا جَفْرًا : بئرا واسعة لم يطووها . وتقول : أَكَبَّ فلان على جَفْرِه ، حتى آنكبّ فى جَفْرِه . وجفَرَ الفحلُ عن الإبل ، وربَضَ الكبشُ عن الغنم إذا آمتنع عن الضِّراب ، وفحلٌ جافِرٌ . والشمس مَجْفَرةٌ مَبْخَرةٌ . وتقول : يُمْلأُ الجَفير ، قبل أن يقع النَّفِير ؛ وهو الواسع من الكنائن .

ومن المجاز : غلام جَفْرٌ . وقد آستجْفَرَ إذا اتسع جَفْرُه أى جوفه وأكل . وفلان منهدم الجَفْرِ : لا رأى له . وإن جَفْرَك إلىّ لهارٌ أى شرُّك إلىّ متسرِّع .

ج ف ف — جَفَّفَ أهلُ الحرب : صنوا التَجافيفَ .

ومن المجاز : فلان لا يَجِفُّ لِبْدُه إذا لم يفتر عن سعيه . والْبَسْ للفقر تَجْفافًا أى آستعدّ له .

ج ف ل — جفَلَ القومُ ، وأَجْفَلوا ، وآنجفلوا . وتجفَّلوا : أسرعوا فى الهزيمة والهرب ، وأتوهم فجفّلوهم عن مراكزهم ، وجفّل القَنّاصُ الوحشَ عن مراعيها . ووقعتْ فى الناس جَفْلَةٌ إذا خافوا فانجفلوا . ورجل إجْفِيلٌ : جبان فَرُورٌ ، وظَلِيمٌ

إجْفِيلٌ. وهم يَدْعُون الجَفَلَى وهى الدعوة العامة، يَجْفِلُون إليها .

ومن المجاز : ريح جَافِلٌ، وجَافِلَةٌ، وجَفُولٌ: سريعة الهبوب. وأَجْفَل الغيمُ : أَقْشَع، وانْجَفَل الليلُ والظلُّ : ذهب .وانْجَفَل الخبزُ فى التَّنُّور: لم يلتزق بسطحه فسقط . وإنه لجَافِلُ الشَّعْر، وقد جفَلَ شعرُه إذا ثار شَعِثًا وتنَصَّبَ . وتجفَّل الديكُ : تنفَّش عُرْفُه .

ج ف ن — بنو فلان يَقرون فى الجِفان . وجفَّنُوا: صنعوا جِفَانًا، وجَفَّن فلان لفلان، وأُتِنَا نُجَفِّنْ لك . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه «انكسرت قَلُوصٌ من إبل الصدقة فجفَّنَها» وتجفَّن فلان : انتسب إلى آل جَفْنَة. وشرب فلان ماء الجَفْنِ وهو الكَرْمُ ، والجَفْنَـةُ الكَرْمَة . وتحالفوا على القتال ففضُّوا اجْفَانَهم، وغضُّوا أَجفانَهم أى كَسروا غُمُودَهم .

ومن المجاز : أنت الجَفْنَـةُ الغراء : للجواد المِضْيَاف . قال يرثيه

يا جَفْنَةً كإزَاءِ الحوض قد كُفِئَتْ
ومنطقًا مثل وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ

وأب الخبز ما بين جفنيه وهما وجهاه .

ج ف و — جفانى فلان: فعل بى ماساءنى واستجفيتُه. والأدب صناعة تجْفُو أهلَها. وجفَتِ المرأةُ ولدَها فلم تتعاهده . وثوب جَافٍ: غليظٌ، وقد جفا ثوبه . وهو من جُفَاةِ العرب . وجَفَا السرجُ عن ظهر الفرس، وجَنْبُ النائم عن الفراش وتَجافَى (تَتَجافَى جُنُوبُهُـمْ عَنِ المَضَاجِعِ) أَجْفاه صاحبُه وجَافَاه . قال

وتَشْتَكى لو أَنّنا نُشْكِيها ✽ غَمْزَ حَوايَا قلَّما نُجْفِيها

وجَافَى عَضُدَيْه .

ومن المجـاز : أصابته جَفْوَةُ الزمان وجَفَاوَته .

الجيم مع اللام

ج ل ب — جلب الشىء واجتلبه، والجَالِبُ مرزوق . واشـترِ من الجَلَب، وعَبْدٌ جَلِيبٌ . وطارت جُلْبَةُ الجُرْحِ ، وجُلَبُ الجِرَاحِ أى قشورُها. وأَجْلَبَ عليهم، وماهذه الجَلَبة، وما هذا الجَلَبُ اللَّجِبُ، وأدنت عليهـا من جِلْبابها ، وتَجَلْبَبَتْ، وجَلْبَبْتُها .

ومن المجـاز : جلبتْه جَوَالِبُ الدهر ، وهذا مما يَجْلُبُ الأحزان، ولكلِّ قضاءٍ جَالِب، ولكل دَرٍّ حَالِب .

ج ل ح — رجل أَجْلَحُ ، وبرأسه جَلَحَةٌ .

ومن المجـاز : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ :لاقُبَّة له .وتيس وثور أَجْلَحُ، وعنز وبقرة جَلْحَاء : بلاقرن.وقرية جلحاء : لا حصن لهـا . وهَضبَة جَلْحَاءُ مَلْسَاء. ويوم أَجْلَح وأَصْلَع : شديد . قال

قد لَاحَهَا يومُ سَمُوم مِلْهَابْ

أَجْلَحُ ما لشمسِه من جِلْبَابْ

وجالحَنِي فلان وجلَّح عليّ : كاشفَنِي بالعداوة ، ولا تُجَلِّح علينا يافلان ، وجلَّح فلان تجليحَ الذئب . وفلان وَقِحٌ مجلِّح . وفى وجهه تَجْليحٌ وهو الإقدام على الشرّ وتكشيفُ العداوة وتصريحُها . وقال العجاج

وقُوَّلٍ لا تَهْلِكَنْ وقُوَّلِ

جَلِّحْ ولا تَحْصَرْ ومن لايَخْتَلِ

* يَضْعُفْ ويُقْتَلْ بالليالى القُتَّلِ *

أى صَمِّمْ .

ج ل د — جلده بالسياط . وجلَّد الكتاب : ألبسه الجِلْدَ . وجلَّدَ البعيرَ : كشَطَه عنه . وأريد دابّة من دوابّ رِجْلِك ، وكُسوة من ثياب جِلْدِك . وجالَدُوهم بالسيوف : ضاربُوهم . وآستحرَّ بينهم الجِلادُ والمجالدةُ ، وتجالدوا وآجتلدوا . وجلَدْتُ به الأرضَ : صرَعْتُه . قال العباس بن مرداس

إذا حملتُ سلاحى فوق مُشْرِفَةٍ

من الجيادِ تَرَدَّى العيرُ مجــلُودَا

وجُلِدَت الأرضُ : من الجَليد ، وأرض مَجْلُودةٌ . وهو عظيم الأَجْلَادِ والتجاليد وهى جسمه وأعضاؤه . ورجل جَلْدٌ وجَليدٌ ، وفيــه جَلَدٌ ، ومَجْلُودٌ ، وتجلَّد للشامتين .

ومن المجـاز : جلَدْتُه على هذا الأمر : أجبرتُه عليه . وإنّ فلانا ليُجْلَد بخير أى يُظَنُّ به الخير .

ج ل ز — ما أعطاه جِلَازَ سَوْطٍ ، وهو مايُجْلَز به أى يُعْصَبُ من عَقَبٍ وغيره ، وكذلك جِلَازُ نِصَابِ السكّين والقوس . وقيل الجِلَازَةُ أخصُّ من الجِلَاز ، كما أن العِصَابةَ أخصُّ من العِصَابِ ، والجمع جَلَائِزُ . قال الشَّمَّاخ

مُطِلٌّ بزُرْقٍ لا يُدَاوَى رميُّها

وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلَائِزُ

والجَلْزُ شدّةُ العَصْب ، ومنه رجل مَجْلُوزُ الخَلْق : مَعْصُوبُه . وهو جِلْوازٌ من الجَلَاوِزَة وهم الشُّرَط . وتقول : المَرَاوِزَه ، أكثرهم جَلَاوِزَه . وعن بعض العرب : لا تَنْكِحَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً ولا ذاتَ جَلَاوِزَةٍ ، أى آمرأة تَحِنُّ إلى زوجها الأوّل ولا ذات مُوَيْلٍ تتطـاول به عليـك ولا ذات أولاد . وسمى الجِلْوازُ لجَلْوَزَته ، وهى شِدّةُ سعيه وذَفِيفُه بين يدَىْ أميره .

ج ل س — هو حسنُ الجِلْسَة ، وهذا جَليسُه وجِلْسُه ومُجالِسُه . ولا تُجَالِسْ من لا تُجَانِسْ . وتجالسوا فتآنسوا . ورأيتهم مَجْلِسًا أى جالسينَ . قال ذو الرُّمَّة

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أذِلَّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أحرارُها وعبيدُها

ورآنى قائماً فاستجلسنى . وجلَس القومُ : أنجدوا، ورأيتهم يَعْدُونَ جالسينَ أى مُنجدِينَ . و«أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بنَ الحارث معادنَ القَبَلِيَّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها» وقال دُرَيْدٌ

حرامٌ عليها أن تُرى فى حياتها
كمثل أبى جَعْدٍ فغُورِى أو اجلسى

وناقةٌ جَلْسٌ : مُشْرِفةٌ . كأنه كسرى مع جُلَسائه فى جُلَّسانِه، وهو قبةٌ كانت له يُنثَرُ عليه من كُوًى فى أعلاها الوَرْدُ ، تعريبُ «كُلْشان» .

ومن المجاز : قول الشمّاخ

فأضحت على ماء العُذَيْب وعينُها
كوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تعوّرا

أى غارَ ما كان مرتفعا منها . وجلَستِ الرَّخَمةُ : جثَمتْ . وفلانٌ جليسُ نفسه إذا كان من أهل العُزْلة .

ج ل ف — جَلَفْتُ ظُفُرَه عن إصبَعِه : استأصلتُه، وهو أبلغ من جرَفْتُ . وجلَفَتِ السِّنون أموالَهم، وتعرّقتْهم الجلائفُ ، وأصابتهم جَليفةٌ عظيمةٌ وهى السَّنةُ . قال العُجَيْرُ

وإذا تعرّقتِ الجلائفُ مالَه
خُلِطتْ صحيحتُنا إلى جَرْبائه

وتقول : من اُسْتُؤصل بالجَلائِف اُسْتُوصِل بالخَلائف . وجلَفَ الطينَ عن رأس الدَّنّ . وأطلِ جَلْفَةَ قلمك وهى من مبراه إلى سِنّه، سُمّيت بالمرّة من الجَلْف . يقال : جَلَفْتُه بالسيف جلفة إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً . وعندى جِلْفُ شاةٍ وهى المسلوخة، جُلِفَ رأسُها وقوائمُها . وأعرابىٌّ جِلْفٌ : جافٍ .

ج ل ل — جَلَّ فى عينى ، وجلَّ عن كذا . وهذه ناقة تَجِلُّ عن الإعياء . قال

* بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ *

وأجلَلْتُ فلانا : وجدته جليلا وأنا أُجِلُّك عن هذا . وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ، ولا دقيقةٌ ولا جليلةٌ . وأتيته فما أدقّنى ولا أجلّنى . وما أجلّنى ولا أحشانى أى ما أعطانى من الجلّة ولا الحاشية . وأخذ جُلَّه ، وكُبْرَه، وعُظْمَه بمعنى . وهذا شىء جَلَلٌ أى هيّنٌ . قال

* ألا كلُّ شىء سواه جَلَلْ *

وقومٌ أجِلّةٌ . وإبلٌ جِلّةٌ . قال امرؤ القيس

ألا إن لم تكن إبلٌ فمِعْزَى * كأنّ قرونَ جِلّتها العِصِىُّ

وجَلَّتْ هذه الناقةُ : أسنَّت . وفلانٌ يتجالُّ علينا : يتعاظم . وهو من إخوانى وصُدْقانى وجُلّانى . وأنا أتجالُّه أى أعظِّمه . وركب فلانٌ الجُلَّى، وركبوا الجُلَلَ، كالكبرى والكُبَر . وقرأ مجلّة لقمانَ أى صحيفته . وكان ابنُ عباس رضى الله تعالى عنهما إذا أنشدَ شعرَ أميّة قال : مجلّةُ ابن

أبي الصلت. وعن ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: ما المجلّة وكانت في يده كُرّاسة فقال: التي في يدك، وأنشد لرجل من بني يربوع

هل تعرف الدّارَ عفت بالعُرفة

فبطن قوّ فاءلى الجلّة

* مثل الكتاب لاح في المجلّة *

وجلّله: غطّاه، وتجلّل بثوبه: تغطّى به. وحصان مُجلّل. وسحابٌ مجلجِلٌ مُجلّلٌ أي راعدٌ مُطبّقٌ بالمطر. وجلجل الياسرُ القِداحَ: حركها. واستُعمل فلانٌ على الجالية والجالّة وهم الذين ينهضون من أرض الى أرض، يقال: جلّ عن البلدِ جلولا بمعنى جلا عنه.

ومن المجاز: تجلّله الهمّ والمرض. قال النمر

وثارت إلينا بالصعيد كأنما

تجلّلها من نافض الوِرْد أفكَلُ

واستقر ذلك في جُلجُلان قلبه أي في سُويدائه. وهذا كلامٌ خرج من جُلجُلان القلب الى قِمع الأذن وهو في الأصل السّمسم. وفلانٌ يُعلّق الجُلجُلَ في عنقه اذا خاطر بنفسه وأعلمها للأمر.

ج ل م — جَلَم الصوفَ والشّعرَ بالجَلَم: جزّه. وما هو إلا جَلْمدٌ من الجلامد.

ج ل هـ — نزلوا بجَلْهَتَي الوادي وهما جهتاه.

ج ل ى — جُلِيَتْ فلانةُ على زوجها أحسنَ جِلْوةٍ، فاجتلاها وتجلّاها، وأعطى العروسَ جِلوتها وجَلوتها وهي ما يعطيها عند الزِّفاف. ويقال: ما جِلْوتُك؟ فتقول: وصيفٌ. ونظرتُ إلى مجاليها. وجَلا الصيقلُ السيفَ والمرآةَ جِلاء. ومرآة مجلوّةٌ. وسيفي عند الجلاء. وهذا دواء يجلو البصر. وجلا لي الشيءُ وانجلى وتجلّى، وجلّاه لي فلانٌ. وجَلَوْا عن بلادهم جَلاءً. ووقع عليهم الجَلاء. وأجليناهم عنها وجلوناهم. ويقال للقوم إذا كانوا مقبلين على شيء محدقين به ثم انكشفوا عنه: قد أفرجوا عنه وأجلَوْا عنه. يقال: أجلَوْا عن قتيل. ورجلٌ أجلى الجبين، وبه جَلًا.

ومن المجاز: هو ابنُ جَلا: للرجل المشهور أي ابن رجل قد وضح أمرُه وشُهِر. وما جِلاؤك؟ أي ما اسمك. وما أقمتُ عنده إلا جَلاءَ يوم واحد أي بياضَه. وانجلت عنه الهمومُ. وقد أجلَوا الهمومَ بكذا. وجَلا الله عنك المرضَ. وهذا أمرٌ جَلِيٌّ غيرُ خفيٍّ. وأخبِرْني عن جَليّة الأمر وهي ما ظهر من حقيقته.

الجيم مع الميم

ج م ح — جمح الفرسُ براكبه: اعتزّه على رأسه وذهب جريا غالبا لا يملكه. وتقول: هذه دابة سَمْحة، ما بها جَمْحة لا رَمْحة. وفرس جَموحٌ، وبه جِماحٌ وجُموحٌ.

ومن المجاز: جَمَحَتِ المرأةُ الى أهلها: ذهبت إليهم من غير إذن بعلها . وفلانٌ جَموحٌ وجامحٌ: راكبٌ لهواه . قال

خلعتُ عِذارى جامحًا ما يردُّنى

عن البيض مثال الدُّمى زَجْرُ زاجرِ

(لَوَلَّوْا إليْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) أى يجرُون جرىَ الخيل الجامحة . وجَمَحَتِ السفينةُ : تركت قصدَها . وجَمَحَتِ المفازةُ بالقوم: طوّحت بهم من بُعْدِها . قال ذو الرُّمّة

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ

تغولُ منحِّبَ القَرَبِ ٱغتيالا

أى جادّه يقال : نَحَّبَ فى سيره وعمله : جدَّ فيه وٱجتهد ٱجتهادَ الناذِرِ . ألا ترى إلى قولهم: سار فلانٌ على نَحْبٍ . وجَمَحَ بفلانٍ مراده اذا لم ينله .

ج م د — أَنْقُشْ وعدَكَ فى الجَلْمَد، ولاتنقُشْه فى الجَمَد .

ومن المجاز : جَمَدَ لى عليه حقٌّ وذابَ أى وجب ، وأَجْمَدْتُه عليه : أوجبته . وسنةٌ جَمادٌ، وأرضٌ جمادٌ . لاحَيًّا فيهما . وناقةٌ جمادٌ : لالَبَنَ بها . ورجلٌ جامدُ الكفِّ، وجَمادُ الكفِّ ، ومُجْمِدٌ : بخيل. وأجمدَ القومُ : بَخِلُوا وقلَّ خيرهم، ومن ثَمَّ قيل للبرَم: المُجْمِدُ، وجَمَدَتْ يده . وهو جامد العين ، وجَمادُ العين ، وجُمُودُها ، وله عين جَمود : قليلة الدمع . ومازلت أضربه حتى جَمَدَ . وسيفٌ جَمّادٌ . يُجَمِّدُ من يَضْرِبُ به . قال

لسمعتُمُ من ثَمَّ وقعَ سيوفنا * ضرْبًا بكلِّ مهنّدٍ جَمّادِ

ولك جامدُ هذا المال وذائبه . وجَمادِ له : دعاءٌ على البخيل بجمود الحال ، ونقيضُه حَمادِ له . قال المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولى

لها أبدا إذا ذُكِرَتْ حَمادِ

ورُوى بالعكس ، الأوّل بالحاء والثانى بالجيم ، وأنه يدعو لها ، ونهى أن تدعوَ عليها .

ج م ر — لها ساقٌ كالجُمّارة وهى شحمةُ النخلة . وجَمَّرَ النخلةَ تجميرا : قطع جُمّارَها . وجمّرت المرأةُ شعرَها : جمعته وعقدته على قفاها . وشعر مُجَمَّر : ملبَّد . وجمَّر الأميرُ الغُزاةَ : حبسهم فى الثغر وفى نحر العدو ولا يُقْفِلهم . قال سهم بن حنظلة الغنوى

مُعاوِىَ إمّا أن تجهِّزَ أهلَنا

إلينا وإمّا أن نزورَ الأهاليا

ورُوى : وإما أن نؤوب معاويا .

أجمَرْتنا تجميرَ كسرى جنودَه

ومنّيتنا حتى نسينا الأمانيا

وجمَّر ثيابَه . واستجمر بالعود . وٱستجمر المستَطيبُ . وحافرٌ ومَنْسِمٌ مُجْمِرٌ: نكبته الجِمارُ حتى

صلب وٱشتدّ، وقيل هو المجموع المُدار. وتجمّر بنو فلان: تجمّعوا. وجَمَرات القبائل ثلاثٌ كجَمَرات المَنَاسك، طَفِئَتْ منها ثنتان: ضَبَّةُ بنُ أُدّ لمحالفتها الرِّبابَ، والحارثُ بنُ كعب لمحالفتها مَذْحِجَ، وبقِيَتْ نُمَيرُ بنُ عامر. قال الفرزدق

وإذا كلابُ بني المَرَاغَةِ رُبِّضَتْ
خَطَرَتْ ورائي دارِمي وجِمارِي

أراد بني ضَبَّة وهم أخواله وسمّى أمهم المراغة وهي الموضع الذي تتمرّغ فيه الدوابّ، يعني أن الحمير تتمرغ بها كما تتمرغ بالأتان. وذبحوا الجَمَر وأي ألقَوا اللحم على الجمر، ولحمٌ مُجمَّرٌ. وجمّر الحاجُّ، وهو يوم التجمير.

ومن المجاز: الجمر في كبدي والجُمّار في خَلاخلهنّ.

ومن مجاز المجاز: قول أبي صخر الهُذَلي.

إذا عُطِفَتْ خلاخلُهن غَصَّتْ
بجُمّاراتِ بَرْديٍّ خِــدالِ

شبّه أسْوُقَ البرديّ الغضّة بشحم النخل فسماه جُمّارًا ثم ٱستعاره لأسْوُق النساء.

ج م ز — في الحديث «كانوا يأمرون الذين يحملون الجنازة بالجَمْز»: وهو سيرٌ فوق العَنَق وهو الجَمَزَى، يقال: هو يعدو الجَمَزَى. وتقول إذا ركبت الجَمّازة، فلا تنس الجنازة.

ج م س — ماء جامدٌ وودَكٌ جامِسٌ، وقد جَمَسَ الوَدَك على يده.

ج م ش — ظلّ يجمُشُها جَمْشًا ويُجمِّشُها تجميشا وهو أن يقرُصَها ويغازِلَها، من الجَمْش وهو الحلْبُ بأطراف الأصابع، ورجل جمّاشٌ: غِزِّيلٌ، وٱمرأة جمّاشةٌ. وركَبٌ جَميشٌ حليقٌ، وٱطّلى بالنُّورة فجَمَشَتْ شعره.

ج م ع — ما جاءني الا جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت في مجمع من الناس. وهذا الكلام أولَجُ في المسامع، وأجول في المجامع. ومعه جَمْع غيرُ جُمّاع وهم الأشابَةُ. قال أبو قيس بنُ الأسلت

ثم تجلّتْ ولنا غاية * من بين جَمْعٍ غيرِ جُمّاعِ

وفي الحديث «كان في جبل تِهامةَ جُمّاعٌ قد غصَبُوا المارّة» وهم بجُمّاع الثريا وهي كواكبها المجتمعةُ. قال ذو الرُّمّة

ونَهْبٍ بجُمّاع الثريا حويتُــه
بأجردَ محتوتِ الصِّفاقين خَيْفَقِ

وتفتحت جُمّاعاتُ الثمَر. وقدرٌ جامعةٌ وجِماعٌ: تجمع الشاةَ. وهذا الباب جِماعُ الأبواب. وعن الحسَن «اتقوا هذه الأهواء التي جِماعُها الضَّلالةُ ومَعادُها النارُ» وفلان جِماعٌ لبني فلان: يأوون اليه ويجتمعون عنده. وٱشترى فلان دابّةً جامعًا أي يصلح للسَّرج والإكاف. وجمعتهم جامعةٌ أي أمرٌ من الأمور التي يُجتَمعُ لها. قال الفرزدق

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * إذا جمعتنا يا جرير الجوامعُ

(وإذا كانوا معه على أمرٍ جامعٍ) وأخرج في جامعةٍ وهي الغُلّ . وقال

* كأيدي الأسارى أثقلتها الجوامعُ *

ورأيتهم أجمعين، وجاءوا بأجمعهم، وهو يعمل نهاره أجمعَ، وليلته جمعاءَ، ورأيتهنّ جُمَعَ . وهو جميعُ الرأي وجميعُ الأمر . قال ذو الرمة

حداها جميعُ الأمر مجلوذُ السُّرى

حُداءً إذا ما آستأنسته يهولُها

يريد الحمار . وحيٌّ جميعٌ . ورجل مجتمعٌ : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . وكنت في جامع البصرة . وجمّع القومُ شهدوا الجُمُعة . وأدام الله جُمْعة بينكما كما تقول أُلْفة بينكما . وأجمَعُوا الأمرَ وأجمعوا عليه . وفلانةٌ بجُمْعٍ أي عذراءُ . وضربه بجُمْعِ كفّه . وآستجمعَ لفلان أمرُه . وآستجمع السيلُ . وآستجمع الفرسُ جَرْياً . قال يصف السرابَ

ومستجمِع جَرْياً وليس ببارحٍ

تباريه في ضاحي المِتان سواعِدُهْ

أي مجاريه . وآستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضعٌ إلّا سال . وعن بعض العرب : الرُّمّةُ وفَلْجٌ لا يستجمِعان إنّما يسيلان في نواحيهما وأضواجهما . وآستجمع القومُ : ذهبوا كلُّهم . وجمّعوا لبني فلان إذا حشدوا لقتالهم (إنّ الناسَ قد جمعوا لكم فاخشَوْهُم) وأجمعتِ القِدْرُ غَلْياً . قال آمرؤ القيس

ونَحُشُّ تحت القِدْرِ نُوقِدُها

بغضا الغَرِيف فأجمعتْ تَغْلي

ومن الكناية : فلانة قد جمعتِ الثيابَ أي كَبِرَتْ ، لأنها تلبس الدِّرْعَ والخمارَ والملحفة .

ومن المجاز : أمر بني فلان بجُمْعٍ أي مكتوم ، استعير من قولهم : فلانة بجُمْعٍ ، يقال : أمركم بجُمْعٍ فلا تفشُوه .

ج م ل — فلان يعامل الناس بالجميل . وجامَلَ صاحبَه مجاملة ، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس . وتقول : إذا لم يجمُلْك مالُك ، لم يُجْدِ عليك جَمالُك . وأجمَلَ في الطلب إذا لم يحرِصْ . وإذا أُصبْتَ بنائبة فتجمَّلْ أي تصبَّرْ . وجَمالَكَ ياهذا ، قال أبو ذُؤَيب

* جَمالَكَ أيها القلبُ القريحُ *

أي صبرَك . وأجمَلَ الحسابَ والكلامَ ثم فصّله وبيّنه . وتعلّمَ حسابَ الجُمَّل . وأخذ الشيءَ جُمْلةً . وجمَلَ الشحمَ : أذابه . وآجتَمَلَ وتجمّل : أكل الجَمِيلَ وهو الوَدَكُ . وآجتمل إذا آشتوى كفَّ إهالةَ الشحم على الخبز وهو يعيده إلى النار . وقالت أعرابية لبنتها : تجمّلي وتعفّفي أي كلي الجَمِيلَ وآشربي العُفافةَ أي بقية اللبن في الضرع . وتقول : خذ الجَمِيلَ وأعطني الجُمالةَ وهي الصُّهارةُ . وآستجمل البعيرُ : صار جملاً ، ولا يسمّى جملاً إلا إذا بَزَلَ ،

وناقةٌ جُمَالِيَّةٌ: فى خلْق الجمل، ألا ترى إلى قوله: كأنها جملٌ وَهْمٌ ضخم. ورجلٌ جُمالِىٌّ: عظيم الخلْق ضخـم.

ومن المجاز: اتخذ الليلَ جملاً.

ج م م — عدد جَمٌّ، وأحبك حباجَمّا، وجاءوا جمّا غفيراً، والجَمَّاءَ الغفيرَ. وجَمَّ المـالُ وماء البئر جُمُومًا، وجمّت الرَّكِيَّةُ: اجتمع ماؤها، وآستقِ من جَمَّة البئر، وجَمِّها ومستجَمِّها وهى مجتمع مائها، وهذه بئر واسعة الجَمِّ. وأعطاه جُمَامَ المَكُّوك وجُمام القدَح بالثلاث وقال يعقوب: لا يكون الضم إلا فى المكيال وحده. ووردتُ المـاءَ زُرْقًا جِمَامُه، جمع جَمّة. والفرس فى جَمَامه بالفتح لا غير، وجمَّ الفرسُ وأجمَّه صاحبُه. وأجمَّ لسانَه من الكلام، وإناءٌ جَمَّان. وحلق جُمَّتَه. وجَمَّمَت الجـاريةُ ولَمَّمَتْ: صارت لها جُمَّـةٌ ولِمَّةٌ، وجارية مُجَمِّمَةٌ ومُلَمِّمَةٌ. وجَمَّمتُ المكيالَ: ملأته. وبئرٌ جَمُومٌ: كثيرة المـاء. ورعتِ الماشيةُ الجَمِيمَ وهو ماغطّى الأرضَ من النبات. وثورٌ أجمُّ: لاقَرْن له، وشاةٌ جَمَّاءُ. وجَمْجَمَ فى صدره شيئا: أخفاه. والتقَوْا يضربون الجَمَاجِمَ.

ومن المجاز: فرسٌ جَمُومُ الشدِّ. قال النمِرُ ابن توْلب يصف فرسا

جَمُومُ الشدِّ شائلةُ الذُّنَابَى * تخالُ بياضَ غُرّتِها سِرَاجا

وفلان واسعُ الجَمِّ وضيِّق الجَمِّ، كما يقال: واسع العَطن وضيِّقه، وأصله جَمُّ البئر. قال

رُبَّ ابن عمٍّ ليس بابن عمِّ * دانى الأذاة ضيِّق الجَمِّ

وقـال

عَرَضنا فقلنا هَسَّلَام عليكمُ
فأنكرها ضَيِّقُ الجَمِّ غيورُ

أبدل من ألف لام التعـريف هاءً. ورجل أَجَمُّ: لا رمحَ معه. وبيتٌ أَجَمُّ: لا رمح فيه. قـال أوسٌ

ويَلْهَمُهُمْ معشرًا جُمًّا بيوتُهم
من الرماح وفى المعروف تنكيرُ

هو كقولهم حافٍ من النعل، وأقرع من الشعر. وسطحٌ أجَمُّ: لاسُتْرَة له. وحِصنٌ أجمُّ: لاشُرَف له، وقريةٌ جَمَّاءُ. وفى الحديث: «تُبْنَى المساجدُ جُمًّا والقُرَى شُرَفًا» وحذف جُمَّةَ الجَزَرة ثم أكلها. وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «ألى كان يستجِمُّ مَثَابَةَ سَفَهِهِ» من استجمَّ البئر إذا تركها حتى يجمَّ ماؤها. وسـقانى فى جُمْجُمَةٍ وفى قِحْفٍ يعنى فى قدَح.

ج م ن — كَمُن جَلَبِ الجُمَـان، الى عُمَان؛ وهو حَبٌّ من فضة يُعمل على شكل اللؤلؤ، وقد يُسمى به اللؤلؤ. كما قال

بكُمَانَة البحْرِيِّ جاء بها * غوّاصُها من لُجَّة البحرِ

ج م ه ر — هذا قول الجمهور، وشهد ذلك الجماهيرُ. جَمْهَرَ الأشياءَ : جمعها . قال ذو الرمة

أَبى عزُّ قومى أن تُخافَ ظَعَائِنى
صباحا واضْعَافُ العَدِيدِ الُمجَمْهَرِ

الجيم مع النون

ج ن أ — جَنَأَ عليه جُنُوءا إذا انكبَّ عليه . قال

* جُنُوءَ العائداتِ على وِسادِى *

وأرداوا أن يضربوه فتجانأتُ عليه أقيه بنفسى . وبه جَنَأ أى حَدَبٌ ، ورجلٌ أجنأُ الظهرِ، والظليمُ أَجْنَأُ .

ج ن ب — رجلٌ جنبٌ وقومٌ جُنُبٌ (وَإنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فاطَّهَّرُوا) وأَجْنَبَ وتجنَّبَ واجتنبَ ، وجارٌ جُنُبٌ وهو الذى جاوَرَكَ من قوم آخرين، ليس من أهل الدار ولا من أهل النسب ، وهؤلاء قومٌ أَجْنَابٌ . قالت الخنساء

ياعينُ فِيضِى بدمع منك تَسْكَابَا
وابكى أخاك اذا جاوَرْتِ أجْنَابَا

ولاتحرِمنى عن جَنابَةٍ أى من أجل بُعْدِ نسَبٍ وغُربة ، ومعناه لايصدر حرمانك عنها كقوله تعالى (وَمافَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى) قال علقمة

فلا تحرمنِّى نائلا عن جَنـابةٍ
فإنِّى امرؤ وسْطَ القِبَاب غريبُ

وأنا فى جَنَابِ فلان أى فى فِنَائه ومَحَلَّته . ومشوْا جَانِبَيْهِ وجَنَابَيْهِ وجَنَابَتَيْهِ وجَنْبَتَيْهِ . قال كعب ابن زهير

يسعى الوشاةُ جَنَابَيْهَا وقولُهُمُ
إنَّكَ يابنَ أبى سُلْمَى لمقتولُ

ونزلوا فى جَنَبَـاتِ الوادى . وقعد جَنْبَةً إذا اعتزل القومَ . وتقول : طَانِبِ الكِرَام ، وجَانِبِ اللئام . ولجَّ فلان فى جِنَابٍ قبيح أى فى مُجَانَبَـةِ أهله . وجنَبْتُ الدابةَ أجنُبُها جَنَبًا بالتحريك . وفى الحـديث « لاجَنَبَ فى الإسلام » وهو أن يجْنُبَ المسابقُ فرسًا فإذا دنا من الغاية انتقل عليه ليَسْبِقَ . وأعطاه الجَنَبَ : انقاد له . وفلان تُقاد الجَنَـائبُ بين يديه ، وهو يركب نَجِيبَـه ، ويقود جَنِيبَه . وجانَبَه : مشى الى جَنْبِه ، وهو جَنِيبُه . وفرس طَوْعُ الجِنَابِ : سَلِسُ القِيَادِ . وأَصْحَبَ جَنِيبُه إذا طـاوَعَه . وهو أجنبىٌّ منى وأَجْنَبُ . وجنَبْتُه الشرَّ فاجتنبه ، وجنَّبْتُه إياه فتجنبه . وقيل للتُّرْس : المِجْنَبُ ، لأنه يَجْنُبُ صاحبَه أى يقيه مايكره كأنه آلة لذلك . وكان فى إحدى المُجَنِّبَتَين وهما جناحا العسكر . وجَنَبَتِ الريحُ : هبَّتْ جَنُوبا . وجُنِبَ القومُ : أصابتهـم ، وسحـابةٌ مجنوبة . وأَجْنَبُوا : دخلوا فيها . والمجنوبُ فى سبيل الله شهيد ، وذاتُ الجَنْبِ داءُ الصَّناديد .

ومن المجاز : اتّقِ الله الذى لا جَنِيبَة له أى عَديل له . وأطاعتْ جَنِيبَتُه إذا انقاد . قال ابن مقبل

فإمّا تَرَيْنِى قد أطاعتْ جَنِيبَتِى
وخُيِّط رأسى بعدما كان أوْفَرَا

أى وافرا . وفرّطتُ فى جنب الله أى فى جانبه وفى حقّه . ورجل ليّن الجانب : سهل المعاملة سَلِسٌ . قال

ليّنُ الجانبِ فى أقْرَبِه * وعلى الأعداء سُمٌّ كالذُّعُفْ

وتقول : المسلمون جانب ، والكفار جانب . وهو أجنبيٌّ من هذا الأمر أى لا تعلُّقَ له به ولا معرفةَ . وفلان رَحْبُ الجَنَابِ وخصيب الجَنَابِ : سخيٌّ .

ج ن ح — جنَحُوا للسَّلْمِ ، وجنَحُوا إليه . وجنَحتِ الشمسُ للغروب ، وجنَح الليلُ : مال للذهاب أو المجىء . ويقال جنَح الأَصيلُ . قال النَّمِرُ

قطعتُ بسَمْحَةٍ كالفحل عَجْلَى
مُوَاشِكَةٍ اذا جنَح الأَصِيلُ

وجنَحتِ السفينةُ : بلغت ماء رقيقا فألصقتْ بالأرض لا تمضى . وجنَح الطائرُ : كسرَ جناحيه للوقوع . قال النابغة

اذا ما غزَوْا بالجيش أبصرتَ فوقهم
عصائبَ طيرٍ تهتدى بعصائبِ

جوانحَ قد أيقنَّ أنَّ قَبِيلَه
اذا ما التقى الجمْعَانِ أوّلُ غالبِ

والجبالُ جُنُوحٌ على الأرض . قال النابغة

يقولون حِصْنٌ ثم تأبى نفوسهم
وكيف بحِصْنٍ والجبال جُنُوحُ

ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَغِبْ
نجومُ السماء والأَدِيمُ صَحِيحُ

وهذا أمر تَنْقَضُّ منه الجوانحُ وهى أضلاع الصدر . واجْتَنَحَ على الشىء : انكبَّ عليه ومال . قال ابن الرِّقَاع يصف ثور الوحش

يبيتُ يَحْفِرُ وجهَ الأرض مُجْتَنِحًا
إذا اطمأنَّ قليلاً قام فانْتَقَلا

وقال القَطَامىُّ يصف سفينة

جَوْفَاءُ مطليّةٌ قارًا اذا اجْتَنَحتْ
بها غَوَارِبُهُ تَخَمَّنَها تَخَمَا

وأتيته عند مُجْتَنَح الأصيل . وما عليك جُنَاحٌ .

ومن المجاز : خفَضَ له جَنَاحَه ، وهو مقصوص الجَنَاح للعاجز . وسال جَنَاحَا الوادى أى جانباه . وكسَرُوا جَنَاحَى العسكر . وركب جَنَاحَىْ نعامةٍ إذا جدَّ فى الأمر وعجّل . وأنا فى جَنَاح فلان أى فى ذَرَاه وظلّه . وهو فى جَنَاح طائر إذا وُصف بالقَلَق والدَّهَش . وقدّم إلينا ثَرِيدَةً لها جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ . ومُجَنَّحَة بالعُرَاق .

ج ن د — جنَّد الجنودَ: جمعها «والأرواحُ جنود مجنَّدة» ، والريح من جنودِ الله تعالى . وهو من أجنادالشام وهى خمس كُوَرٍ: دِمَشْقُ ، وحِمْصُ ، والأرْدُنُّ ، وقِنَّسْرِينُ ، وفِلَسْطِينُ . كانت الأجنادُ تُحْشَد منهافسمِّيت بذلك . والنسبة تردُّ الى الواحد فيقال جُنْدِىٌّ ، وأما الجَنَدِىُّ فمنسوب إلى الجَنَد باليمن . قال عمرو بن شَمِر

ولا من سُلَيْمٍ وسَادَاتِها * ولا من تميمٍ وأهل الجَنَدْ

وتجنَّد فلان : اتخذ جُنْدًا .

ج ن س — الناس أَجْنَاس ، وأكثرهم أَنْجَاس . وهو مجانِسٌ لهذا ، وهما متجانِسَانِ . ومع التجانِسِ التَّأنُسُ . وكيف يُؤَانِسُك ، من لايُجَانِسُك

ج ن ف — جَنَف فى الوصيَّة ، وجنَف علينا فى الحُكْمِ ، وهو من أهل الحَيْف والجَنَف . ورجل أَجْنَفُ : متزَاوِرٌ مائلٌ فى احد شِقَّيْه ، وفى خَلْقِه جَنَفٌ . وتجَانَف لكذا وتجانف عنه . قال الله تعالى (غيرَ مُتَجَانِفٍ لِإثمٍ) وقال الأعشى

تَجَانَفُ عن أهل اليمامة ناقتِى

وما عَدَلَتْ عن أهلها لِسوَائِكا

ج ن ن — جنّه : سَتَرَه فاجْتَنَّ . واستجَنَّ بجُنَّة : استَتَرَ بها ، واجْتَنَّ الولدُ فى البطن ، وأجنَّته الحاملُ . وحبَّذا مِجَنُّ ابنِ أبى ربيعة . وتقول : كأنهم الجانّ ، وكأن وجوههم المَجَانّ . وجَنّ عليه الليلُ ، وواراه جَنَانُ الليل أى ظلمتُه . وفلان ضعيف الجَبَانِ وهو القلب ، وأعوذ بالله من خَوَر الجَبَان ، ومن ضعف الجَنَان . وهو يتجنَّنُ علىّ ويتَجَانُّ .

ومن المجاز : جُنَّتِ الأرضُ بالنبات وجُنَّ الذُّبابُ بالرَّوض : ترنَّم سرورًا به . قال ابن أحمر

* وجُنَّ الخَازِ بَازِ به جُنُونَا *

ونخلة مجنونة : شديدة الطول ، ونخلٌ مجانينُ . قال

يارَبِّ أرسِلْ خَارِفَ المساكينْ

عَجَاجةً رافعةَ العَثَانِينْ

* تحتُّ ثَمْرَ السُّحُق المجانِينْ *

وقال رؤبة

* يدعَن تُرْبَ الأرض مجنونَ الصِّيَقْ *

الصِّيَقةُ الغبار . وبَقْلٌ مجنون . قال الحكم الخُضَرى

كُومًا تَظَاهرنِيُّها وتربَّعتْ * بَقْلابِعَيْهَمَ والحِمَى مجنونَا

وكان ذلك فى جِنّ صِبَاه وجِنّ شبابه ، واقيتُه بجِنّ نشاطه ، كأنَّ ثمَّ جِنًّا تسوِّل له النَّزَغاتِ . واتَّق الناقةَ فى جِنّ ضِرَاسِها وهو سوء خُلُقِها عند النِّتاج . وقال

أجِنُّ الصِّبَا أم طائرُ البَيْن شفَّنِى

بذاتِ الصَّفا تَنْعَابُه وحَجَاجِلُهْ

ولا جِنَّ بكذا أى لا خفاء به . قال سويد

* ولاجِنّ بالبَغْضاء والنظر الشَّزْرِ *

وجُنَّ جنونُه . وقال أبو النجم

وقد حَمَلْنا الشحمَ كلَّ مَحْمَلِ

وقام جِنِّىُّ السَّنام الأميلِ

ج ن ى — هات جَنَاةً من جَنَاك، وهذه شجرة طيّبة الجَنَاةِ . وثمر جَنِىٌّ : جُنِىَ آنفًا. وأَجْنَى الشجرُ: حان أن يُجْنَى ثمرُه . وأجنيته الثمرَ : مكّنته من اجتنائه . وأَجْنَتِ الأرضُ وأَخْلَتْ : صار فيها الجَنَى والخَلَى . وأَجْنَى اللهُ الماشيةَ : أنبت لها الجَنَى . وجَنى على أهله : جَرَّ عليهم . وتجنَّى على أخيه ما لم يَجْنِ .

ومن المجاز : اجتنَى العسلَ . وتقول العرب : جَنَيْتُ الجرادَ وصِدْتُ ماء المطر ، وقد وقع لى

قطَفَ الحلمَ من شَمَارِيخِ رَضْوَى

وجَنَى اللينَ من قَنَا الخيزُرَانِ

الجيم مع الواو

ج و ب — جاب الثوبَ واجتابه : قطعه . وجاب القميصَ : قوَّر جيبه، وجوَّبَ القُمُصَ . وجاب الصخرةَ : خرقها (جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ) وأجابه إلى كذا واستجابه واستجاب له . قال

* فلم يستجبْه عند ذاك مجيبُ *

واستجاب اللهُ دعاءه . وتجاوبت القُمْرِيَّتَانِ . و « أساء سمعًا فأساء جَابَةً » أى إجابة كالطاعة والطاقة .

ومن المجاز : جاب الفَلاةَ واجتابها ، وجاب الظلامَ . قال يصف ناقة

* باتت تجُوبُ أَدْرُعَ الظلامِ *

وهل عندك جَائِبَةُ خبرٍ ؟ وهى المُغَلْغَلَةُ التى جابت البلادَ ، وعند فلان جوائبُ الأخبارِ . قال أبو زُبَيد

فاصدُقُونى وقد خَبَرْتُمْ وقد ثا

بت إليكم جَوَائبُ الأنباءِ

وكلام فلان متناسبٌ متجاوبٌ ، ولا يتجاوبُ أولُ كلامك وآخره . وأرض سَهلةٌ إذا أصابها اليسير من الغيث ، أجابت بالكثير من النبت . قال العجّاج

تَكْسُو الشَّرَاسيفَ إلى المجدَّلِ

قُرُونَ جَثْلٍ وارِدٍ مجثّلِ

مُغْدَوْدِنٍ يُجِيبُ غِسْلَ الغُسَّلِ

يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ

ج و ح — اجتاحتهم السَّنَةُ ، ونزلت بهم جائحةٌ من الجوائح . وتقول : رفعُ الحَوَائجِ ، أشدُّ من نزول الجَوَائحِ .

ج و د — جاد فلان جُودًا ، وجادت السماءُ جَوْدًا ، وجاد المتاع جُودَةً ، وجاد الفرس جُودَةً ،

وجِيدَ الرجلُ جُوادًا: عطش . و رجل جَوَادٌ من قوم أَجْوَادٍ وأَجَاوِيدَ وجُودٍ . قال

ففيهنّ فضلٌ قد عرفنا مكانه
فهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْــلُ

و روض مَجُودٌ: ممطورٌ ،وأصابته تجَاوِيدُ من المطر . ومتاع جيِّد وأمتعة جِيَــادٌ . وآستجدتُ الشيء وتجوّدتُه: تخيّرته وطلبتُ أن يكون جيِّدا . وتجوّد في صنعته: تَنَوَّق فيها . وأجادالشيء وجوّده ، وأحسن فيما فعل وأجاد ، وصانع مُجِيدٌ ومِجْوَادٌ . وعن النضر : أنشدَني رجلٌ رجزًا فقلتُ : أَجَادَ والله ، فقال : إنه كان مِجْوَادا . وهم مَجَاوِيدُ . وأَجَدْتُك ثوبا: أعطيتُكه جيِّدا . وهم يتجاودون الحديثَ: ينظرون أيهم أجود حديثًا. وجوّد في عَدْوِه وعَدَا عَدْوًا جَوَادًا . وسرنا عُقبَة جَوَادًا وعُقبَتَينِ جَوَادَيْنِ ،وعُقَبًا أَجْوَادًا وجِيَادًا أى بعيدة طويلة . وفرس جَوَادٌ من خيل جِيَادٍ . وأَجَادَ فلانٌ : صار له فرسٌ جَوَادٌ ،وهو مُجِيد من قوم مجَاوِيدَ . قال

وأَبْرحُ ماأدام اللهُ قومى * بحمد الله منتطِقًا مُجِيدَا

وأجادتْ فلانةٌ : ولدتْ ولدًا جوادا . وبتُّ مَجُودًا أى عطشانَ .

ومن المجــاز : إنّى لأُجَادُ إلى لقائك ، و إنه لَيُجَادُ إلى فلانةَ : يَشْتَاق إليها كما تقول : يظمأ . وإنما قيل : جِيدَ ، ذهابًا إلى التفاؤل كقولهم للمَهْلَكة مفازة . وفلان جِيدَ : عَطِشَ . وجِيدَ : غِيثَ . ويَجُود بنفسه أى يســوق . وقال لَبِيدٌ

ومَجُــودٍ من صُبَابَات الكَرَى
عاطِفِ النُّمْــرُقِ صَدْقِ المبتذَلْ

أى إذا آبْتُذِلَ فى السفر وُجِد صُلبا .

ج و ر — نعوذ بالله من الجَوْر ، ومن الحَوْر بعــد الكَوْر . وقوم جَارَةٌ وجَوَرَةٌ . وجــوَّرْتُ فلانا : نقيض عدَّلتُه . وجار علينا فلان ، وجار عن القصد . وطِرَافٌ مُجَوَّر : مُقَوَّض . وجوّروا بيوتَهم : قوّضوها . وطعَنَــه بجُوَره ، وهو من الجَوْر : المَيْل . والله جارُك أى مُجِيرُك ، واللهمّ أَجِرنى من عذابك ، وهو حسن الجِوَار وهم جِيرَتى ، وتجَاوَرُوا وآجْتَوَرُوا . ومن آستجارك فأَجِرْه . وكان آبن عباس رضى الله عنهما ينام بين جَارَتَيْه .

ومن المجاز: عنده من المــال الجَوْر أى الكثير المتجاوز للعادة ، ومنه قولهم: غَرْبٌ جَائرٌ وقَرْبَةٌ جَائِرَةٌ: للواسعة الضخمة . ويقال للأرض إذا طال نبتُها وآرتفــع : جارَتْ أرضُ بنى فلان . وسيل جَوْرٌ : مفرِطُ الكثرة . يقال: هذا سيل جَوْرٌ لا يُرَدُّ على أَدْرَاجِه . قال

فلا سَقَاها الوَابِلَ الجَــوَرّا
إِلهُهــا ولا وَقَاها العَــرَّا

وتجوّر خِباءُ الليل إذا انجلى ظلامُه . قال ابن أحمر يصف الليل

وقاتَ له لما قضى جُلّ ماقضى

وطار خِباءٌ فوقنا فتجوّرا

ج و ز — قطعوا جَوْزَ الفلاةِ وأجوازَ الفلا . قال

باتت تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا من عَلَا

نوشًا به تَقْطَعُ أجوازَ الفَلَا

ومضى جَوْزُ الليل وهو الوسط ، وشاةٌ جَوْزاءُ : بيضاء الوسط ، وبها سُمّيت الجَوْزاءُ . وأنّمُ من جَوْز . وأرض مَجازَةٌ : كثيرة الجَوْز . وجُزْتُ المكان وأَجَزْتُه ، وجاوزتُه وتجاوزتُه . قال امرؤ القيس

فلما أَجَزْنا ساحةَ الحيّ وانتحى

بنا بطنُ خَبْتٍ ذى خِفافٍ عَقَنْقَلِ

وأعانك الله على إجازة الصراط . وهو مَجازُ القوم ومَجازَتُهم ، وعبرنا مَجازةَ النهر وهى الجِسْرُ . وجاز البيعُ والنكاح وأجازه القاضى . وهذا مما لا يجوّزه العقل . وجاز بى العقبةَ وأجاز بيها . وأجازه بجائزة سنيّة وبجوائز ، وأصله من أجازه ماءً يجوز به الطريق أى سقاه ، واسمُ ذلك الماء الجَوازُ . ويقال : استجزتُه ماءً لأرضى أو لماشيتى فأجازنى ، وسقاه جَوازًا لأرضه . قال

يا قَيّمَ الماءِ فَدَتْك نفسى

عَجّل جَوازى وأقِلّ حَبْسى

وخذ جَوازَك ، وخذوا أَجْوِزَتكم وهو صكّ المسافر لئلا يُتعرّض له . وتجاوزَ عن المسىء وتجاوزَ عن ذنبه . واللّهم اعْفُ عنا وتجاوزْ عنّا وتجوّزْ عنّا . وتجوّزَ فى الصلاة وغيرها : ترخّصَ فيها . وتجوّزَ فى أخذ الدراهم إذا جَوّزها ولم يردها .

ج و س — جاسوا خلالَ الديار : داروا فيها بالعَيْث والفساد . وجاء فلان يَجُوس الناس أى يتخطّاهم .

ج و ش — ضرب جَوْشَه وجَوْشَنَه أى صدرَه . وخرجوا عليهم الجواشِنُ وهى الدروع جمع جَوْشَن .

ومن المجاز : مضى جَوْشٌ من الليل وجَوْشن منه أى صدرٌ . قال الطِّرِمّاح

وصَلُوا العَشِىَّ إلى الجَوا

شِنِ والغُدُوَّ إلى الأَصائلْ

ج و ع — أجاعَه وجوّعه ، تجوّعَ للدواء . وفلان مُسْتَجيعٌ : لا تراه الدهرَ إلا وهو جائعٌ . وهذا عامُ مَجاعَة ، وأصابتهم مَجاوعُ ومَخامِصُ . قال بعض بنى عُقَيل

فإنّك ما سلّيتَ نفسًا شحيحةً

عن المال فى الدنيا بمثل المَجاوِعِ

وفلان من موضع كذا على قدر مَجَاع الشِّبعان ، وعلى قـدر مَعْطِش الريَّان ، أى قـدر ما يجوع الشبعان سائرا حتى يصل إليـه . وفى الحـديث «حتى إذا كان ديار شِبَامَ على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سُمُّوا بجبل لهَمْدَانَ . قال الأعشى

قد نال أهـلَ شِبَام فضلُ سؤدده
وعاد يسمو إلى الحـرْباء وٱطَّلَعَا

ومن المجاز : جَاعَ وِشَاحُها : للخُمْصانَة . وفلان جائع القِدْرِ ، وأجاع قِدْرَه . قال

وإذا هاجت شَمَالٌ أَطْعَمُوا
فى قدور مُشْبَعَاتٍ لم تُجَـعْ

وإنى لأَجُوعُ إلى أهلى وأعطش ، وإنك لجائع إلى فلان عطشانُ . قال بعض الهذليين

وإنّى لأُمْضِى الهمَّ عنها تجمُّلًا
وقلبى إلى أسماءَ ظمآنُ جائعُ

ج و ف — فى جوفه داء . وشىء أَجْوَفُ ، وقناة جَـوْفَاء : خلاف أصم وصمَّـاء ، وقصب جُوفٌ ، وفرس مجوَّفٌ بَلَقًا : بلغ البَلَقُ جوفَه . قـال

ومجوَّف بَلَقًا ملكتُ عنانَه
يَعْدُو على خمسٍ قوائمُهُ زَكَا

وجَافَه الطعنُ والدواءُ : وصل إلى جوفه ، وأَجَافَه الطاعنُ ، وطعنة جائِفَةٌ . واجْتَافَ الوحشىُّ كِنَاسه وتجوَّفه : دخل جوفَه . ونزلوا جَوْفًا من أَجْوَافِ الأرض وهو المكان الواسع المطمئن .

ومن المجـاز : رجل أَجْوَفُ ومجوَّف : جبان لا فؤاد له ، وقوم جُوفٌ . قال حسان

ألا أَبْلِـغْ أبا سفيانَ عـنِّى
فأنت مجـوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

وقـال

حَارِ بْنَ كعبٍ ألا أحلامَ تزجرُكم
عنَّـا وأنتم من الجُـوفِ الجَمَاخِيرِ

وأَجِيفُوا الأبوابَ : رُدُّوها وأَغْلِقُوها . وأهلك الناسَ الأَجْوَفَان : البطن والفرج .

ج و ق — جَوَّقْتُ القومَ : جمعتُهم . وتجوَّق فلان : جمع جَوْقًا من الناس . ورأيت منهم جَوْقا ، يساقون سَوْقا ، وقيل هو دخيل .

ج و ل — جَالَ الفرسُ فى المَيْدان جَوَلَانًا ، وجَالُوا فى الحرب جَوْلَةً ، وكانت لهم جَوْلَةٌ ، وجوَّل فى البـلاد وطوَّف ، وهو جَوَّالَةٌ جَوَّابَةٌ ، وكانت بينهما مُجَاوَلَةٌ ومُطَارَدَةٌ . قال العباسُ بنُ مِرْدَاس

بكُلِّ المجَازِ قد ضربنا كتيبةً
تُجاوِلُنا عن أرضها ونُجِيلُهـا

وتَجَاوَلُوا فى الحرب . قال النابغة

والخيلُ تعـلم أنّا فى تَجَاوُلِنَـا
يوم الحِفَاظِ أولو بُؤْسَى وإنْعَـامِ

وأَجَالَ القِدَاحَ . وخذ ماجَالَ على غِرْبالِك ، وخذ جَوَالَةَ غربالك . وٱسْتَجَالَتِ الريحُ السحابَ . واستجالت الخيلُ مامرّت به وٱجْتَالَتْهم الشياطينُ : صرفتهم عن هداهم إلى ضلالتها ، وأخذتهم بأن يجُولُوا معها وٱختارتهم لأنفسها . وفي الحديث : « خلق الله عبادَه حُنَفاءَ فاجتالتهم الشياطين » وقال الأعشى

تراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْن

يجمّــع جُــونًا ويَجْتَالُهــا

وبَرَزَتْ في مِجْوَلِها وهو ثوب تَلْبَسُه الفتاةُ قبل التخدير تَجُولُ فيه .

ومن المجاز : ماله جُولٌ ولا معقول أى رأى وتماسك ، وأصله جانب البئر . يقال : ٱنهدم جُولُ البئر وجَالُهــا . وأَجَالُوا الرأىَ فيما بينهم . ويجُولُ في صدرى أن أفعل كذا ، ولم يَبْقَ له مجَالٌ في هذا الأمر . وٱمرأة جَائِلَةُ الوِشَاحَيْنِ : هَيْفَاء ، وقد جَالَ وشاحاها . وفي قلبه جَوَلَانُ الهموم وهو ما يجُولُ فيه . قال

أُقاذِفُ جَوْلَانَ الهموم كأنّنى

شَبُوبٌ أصابتْه حِبَالَةُ صَيَّادِ

وٱسْتَجَلْنا الجَهَامَ أى رأينا الجائِلَ في الأُفُق هو الجَهَامُ لاغير أى لم يَنْشَأْ غيره .

ج و ن — شيء جَوْنٌ : أسودُ فيــه حمرة ، وأشياء جونٌ . قال العجّاج

* وٱجْتَبْنَ جَوْنًا كعُصَارِ الزِّفْتِ *

يريد العَرَق . وقال

* في جَوْنَةٍ كقَفَدانِ العَطَّارْ *

شبّه الجَوْنَةَ وهى الشَّقَشِقَةُ بالجُونَةِ وهى السَّفَط ويقال : القطا ضربان : جُونِىٌّ وكُدْرِىٌّ ، والواحدة جُونِيَّةٌ وكُدْرِيَّةٌ . قال زهير

جُونِيَّــةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها

بالسِّىِّ ماتُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

ج و ى — جَوِيتُ عن كذا ، وأصابنى جَوًى وهو داء في الجَوْف لايُسْتَمْرأُ منه الطعامُ ، وٱجْتَوَيْتُ الطعامَ وٱسْتَجْوَيْتُه . وٱجْتَوَيْنَا أرضَكم : لم يوافقنا غذاؤُها . وفي الحديث : « دخل العُرَنِيُّونَ المدينةَ فاجْتَوَوْها » ونزلنــا في جِوَاءِ بني فلان وهى جَوْبة في مَحَلَّتهم وسط البيوت ، وقيل هو جمع الجَوِّ وهو المَجْلُ . وأقمتُ في جَوِّ اليمامة أى في وسطها .

ومن المجــاز : اجْتَوَى القومَ إذا أبغضهم . قال

لقــد جعلَتْ أكبادُنا تجْتَوِيكُمُ

كما تجْتَوِى سوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا

وماء جَوًى : مُنْتِنٌ ، ومياه جَوًى لأنّه وَصْفٌ بالمصدر . قال

ثم كان المِــزَاجَ ماءُ سمــاء

لاجَوًى آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

الجيم مع الهاء

ج ه د — جَهَد نفسَه ، ورجل مَجْهُود ، وجاء مَجْهُوداقدلَفَظ لجامَه ، وأصابه جَهْدٌ : مشقةٌ . قال رؤبة

أشكو إليك شدَّةَ المعيش

وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ ريشى

* نَتْفَ الحُبَارَى عن قَرا رَهِيش *

وأَقْسَم بالله جَهْدَ القَسَم ، وحلَف جَهْدَ اليمين ، وآجتهد فى الأمر ، وجاهَدَ العدوَّ . وجَهَدَ الرجلَ : ألحَّ عليه فى السؤال . و بلغ جُهْدَه ومجهودَه أى طاقته ، ولأَبْلُغَنَّ جُهَيْدَاىَ فى هذا الأمر ، تصغير جهاد على الترخيم . وجُهَادَاكَ أن تفعل كذا أى جُهْدُك وغايتك .

ومن المجاز : سقاه لبنا مَجْهُودًا وهو الذى أُخرِج زُبْدُه : وقيل هو الذى أُكْثِرَ ماؤه ، يقال : لا يُجْهَدْ ماؤك لبنَك ومَرَقَتَك ، ومرقةٌ مجهودةٌ ، ومَرْعًى جهيدٌ : جهَدَه المالُ ، وأرض جَهِيدَةُ الكلإ . وجهدَ جَهْدَه ، وآجْتَهد رأيه . وأَجْهدفيه الشيبُ : كثر وآنتشر . قال عدىّ

لا تُوَاتيكَ إذ صحوتَ وإذ أجْـ

ـهَدَ فى العَارِضَيْنِ منك القتيرُ

وغَرْثَانُ جَاهِدٌ : شهوانُ يَجْهَدُ الطعامَ لا يترك منه شيئا .

ج ه ر — جَهَر الشيءُ إذاظهر وأَجْهَرْتُه أنا ، وأَجْهَر فلانٌ مافى صدره ، ورأيتُه جَهْرَةً أى عِيَانًا . وجَهَر بكذا : أعْلَنه . وقد جهَر بكلامه وقراءته : رفَع بهما صوتَه . وجَهُرَ صوتُه جَهَارة ، وهوجَهِيرُ الصوت ، وصوت جَهْوَرِىٌّ ، ورجل جَهْوَرٌ وجَهْوَرِىٌّ . وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمَه أى أظهره بعد ما أسرَّه . وخطيب مِجْهَر بخطبته . وجَاهَرْتُهم بالأمر جِهَارًا أى عَالَنْتُهم به عِلَانًا ، ورأيتُه بِجَهْرَتِه ، وآجْتَهَرْتُه . وآستجْهَرْتُه : رأيتُه عظيم المَرْآة . قال

إن سِرَاجًا لكريمٌ مَفْخَرُهْ

تَحْلَى به العينُ اذا ما تَجْهَرُهْ

وجَهَرَنى فلان : راعَنِى بجَمَاله وهيئته . وجهرْتُ الجيشَ وآجْتَهَرْتُهم : كثروا فى عينى ، وجيش مُجْتَهِرٌ وجَهْوَرٌ . ورأيت جُهْرَه ، فعرفتُ سِرَّه . قال القَطَامىّ

شَنِئْتُكَ إذ أبصرتُ جُهْرَكَ سيِّئًا

وما غَيْبُ الأقوامِ تابعةُ الجُهْرِ

أى مغيَّباتُهم ومَخَابِرُهم تابعة لهيئتهم : وما أحسن جُهْرَه ، وأسوأ جُهْرَه . وفلانٌ جَهِيرٌ بيّن الجَهَارَة إذا كان ذا جَهْرَة ومنظرٍ تَجْتَهِرُه الأعينُ . قال أعرابىّ فى الرشيد

جَهِيرُ الرُّوَاءِ جهيرُ الكلام

جهيرُ العُطَاسِ جهيرُ النَّغَمْ

ويخطو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ

وَيَعْـلُو الرجالَ بِخَلْقٍ عَمَمْ

وفلان مشتهِرٌ مجتهِرٌ. وهو جَهِيرٌ للخير: خَليقٌ، وهم جُهَرَاءُ للمعروف . قال الأخطل

جُهَرَاءُ للمعروف حين تَرَاهُمُ

حُلَمَـاءُ غيرُ تَنَابِـلٍ أشرارِ

ورجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ : تَسْدَرُ عينهما في الشمس وأرض جَهْرَاءُ : عَرَاءٌ لا يسترها شيء. وتقول: جهرتْ لنا جَهْرَاءُ، ووطِئْنا أَغْرِبَةً جَهْرَاوَاتٍ. وفلان عفيف السَّرِيرَةِ والجَهِيرَةِ.قال

لا يُتْبِـعُ الجاراتِ رِيبَةَ طَرْفِه

ويُتَابِـعُ الإحسـانَ للجيرانِ

عفُّ السَّرِيرَةِ، والجَهِيرَةُ مثلُها

فاذا اسْتُضِيمَ أراكَ فِسْقَ طِعَانِ

وجَهَرْنا بنى فلان : صَبَّحْناهم .

ج ه ش — جَهَشَتْ نفسه مثل جَاشَتْ إذا نهضتْ إليه وهمَّ بالبُكَاءِ، وأَجْهَشَت . قال الطِّرماح

لمـا رأيتُهُم حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ

نفسى وقلتُ لهم ألا لا تَبْعُدُوا

ولمـا رَأَوْنى جهشُوا إلىَّ أى نهضوا فَزِعِينَ. وتقول : جَهَش، ثم بَهَش . وما كانت بَهْشَه ، الا وبعدها جَهْشَه، وهى العَبْرَة.

ج ه ض — أَجْهَضَه عن كذا: أَعْجَلَه عنه. وصاد الجارحُ فأَجْهَضْنَاه عن صيده وغلبناه عليه. وأَنْهضُوهم عن أماكنهم وأَجْهَضُوهم. وأَجْهَضَتِ الناقةُ : أَسْقَطَت ، وحُوَارٌ جَهِيضٌ ومُجْهَضٌ . قال أبو النجم

يَتْرُكْنَ فى المشتَبِهِ الداوِىِّ

كلَّ جَهِيضٍ ميِّتٍ أو حَىِّ

ج ه ل — فلان جَهُولٌ، وقد جَهِلَ بالأمر. وجَهِلَ حقَّ فلان . وهو يَجْهَلُ على قومه : يتسافه عليهم . قال

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينـا

فنَجْهَلَ فوق جَهْلِ الجاهلينَا

وفى مثل : « كفى بالشكِّ جهلاً » وكان ذلك فى الجاهليَّة الجَهْلَاءِ وهى القديمة. وجهَّل صاحبه : رماه بالجهل . واستَجْهَلَه : عدَّه جاهلا. وتجاهَلَ: أَرَى من نفسه أنَّه جاهلٌ . وجاهَلَه : سافَهَه . ورأيت منهما مُجَـاهَلَة ، ثم انقلبت مُجَاهَـلَه . « والولد مَجْهَلَةٌ » . وفلاة مَجْهَلٌ : لا عَلَمَ بها ، خلافُ مَعْلَمٍ. وساروا فى مَجَاهِلِ الأرض ومَعَامِيها. وتقول : كم قطعتُ من مَجْهَـل ، ووردتُ من مَنْهَـل .

ومن المجاز: استجْهَلَتِ الريحُ الغصنَ: حرَّكَتْه. وقال النابغة

دعاكَ الهوى وآستجهَلَتك المنازلُ

وكيف تَصابى المرءِ والشيْبُ شاملُ

أى آستخفتْك .

وفى مثل : « نَزْوُ الفرارِ استجهل الفُرَارَ »

وجَهِلَتِ القدرُ : اشتدَّ غليانُها ، نقيض تحلّمت .
قال آبن أحمر .

ودُهْمٍ تُصاديها الوَلائِدُ جِلَّةٍ

اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحلَّمِ

وناقة مَجْهُولَةٌ : لم تُحْلَبْ قطّ ، وقيل : لم تَحمِلْ .
وناقة مِجْهَالٌ : تخفّ فى سيرها . قال آبن مقبل

مِجْهَالُ رأدِ الضُّحَى حتى تُورِّعَها

كما تورّعُ عن تهـذائِه الخرِقَا

ج ه م — وجه جَهْمٌ : غليظ كثير اللحم ضيق
الخلقة . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىُّ

وتريكَ وجهًا كالصحيفة لا

ظمآنُ مُختلِجٌ ولا جَهْـمُ

وهو الباسِرُ الكَرِيهُ ، وقد جَهُم جُهومة وجَهامة ،
ورجل جَهْمُ الوجهِ ، ويوصف به الأسـد .
وتجهّمتُ الرجلَ وجَهَمْتُـه إذا آستقبلتـه بوجه
مُكْفَهِـرٍّ ، وقيل هو أن تُغلِّظ له فى القـول .
يقال : تجهّمَنِى بما أكره وجَهَمَنِى به . قال

فلا تَجْهَمِينِى أمَّ عَمْرو فإنّنا

بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عوامِلُهْ

وخرج فى جُهْمَةِ الليل وهى قريبٌ من السَّحَرِ .
قال الجعْدىُّ

وقهوةٍ صَهْباءَ باكرْتُها * بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وآجتَهَمُوا : ساروا فى الجُهْمَة . وتقول : فلان
غِرارُه كَهام ، ومِدْراره جَهام .

ومن المجاز : الدهرُ يتجهّمُ الكرام . وتجهّمنى
أملِى إذا لم يُصِبْه .

ج ه ن — « وعند جُهَينَةَ الخبرُ اليقينُ » .
وتقول : فلان كُنَيفُ الأسرار ، وجُهَيْنة الأخبار .
وحسبناك جُهَيْنَه ، فوجدناك جُهَيْلَه .

ج ه و — أَجْهَتِ السماءُ : أَصْحَتْ ، والسماء
مُجْهِيَةٌ . وبيت أجْهَى ، ودار جَهْوَاءُ ، وسمعت
من العرب : بيت جَهْوانُ ، وقياس مؤنثه جَهْوَى ،
كسكرى فى سكران . وقيل للعنز : قد أقبل القُرُّ فما
سلاحكِ ، قالت : مالى سلاح الّا آسْتٌ جَهْوَى ،
والذَّنَبُ ألْوَى ، فأين المَأْوَى ، أى مكشوفة .

ج ه ج ه — جَهْجَهُوا بالسبع ، وجَهْجَهُوا
به : صاحوا به وزجَرُوه .

الجيم مع الياء

ج ى ء — جئته ، وجئت إليه ، وجاء بخير
كثير وما جاء بك ؟ وجئتنا جِيئَةً مباركة ، وجاءكم
الغيث . قال أبو زيد : وقد يَدْعُون الهمزة

فيقولون . جايجى ، والناس يجُون . وأَجَاءَه الى مكان كذا : أَلْجَأَه اليه . ولو جاوزتَ هذا المكان جَايَأْتَ الغيثَ أى وافقتَــه . وجَايأً بين ناحيتى جُرحِــه .

ومن المجاز : جاء ربُّك . وأَجَاءَتْنِي إليــك الحاجةُ ، وجاءت بى الضرورةُ . وأَجَاءَتْ ثوبَها على خدَّيْها : حدَرَتْه عليهما . وأَجَاءَتْ على قدميها : أرسلت فضولَ ثيابها . قال لَبِيدٌ

إذا بكَرَ النسـاءُ مُردَّفَاتٍ
حوَاسِرَ لا تُجِيءُ على الخِدَامِ

ويقال : سالت جَائِيَةُ القَرْحَةِ ، وهى مايجىء من مِدَّتِها .

ج ى د — رجل أَجْيَدُ ، وآمرأة جَيْدَاءُ ، وبها جَيَدٌ ، ونساء غِيدٌ جِيدٌ ، ويقال : أقبلتْ أجيادُ الخيل .

ج ى ش — جاشت القِدْرُ وآستَجَاشَتْ : غَلَتْ . وكأنّ صدرَه مِرجَلٌ جَيَّاشٌ . وجَيَّشَ فلانٌ : جمعَ جَيْشًا . وآستجاش الأميرُ من مكان كذا : طلَبَ الجيوشَ .

ومن المجاز : جاش البحرُ بالأمواج . وإن صدره ليَجيشُ علىّ بالغِلّ . وجاشت اليه نفسُه . قال ذو الرُّمَّة

تَجِيشُ إلى النفسُ فى كل دِمْنَةٍ
لمَىَّ ويرتاحُ الفؤادُ المشـوَّقُ

وجاشت الحرب بينهم . قال

تَجِيشُ علينـا قِدْرُهم فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُهَا عنّـا إذا حَمْيُهـا غَلَا

وفرس جَيَّاشُ العنان . قال حسان

تَعَادى بنا أفراسُنا كلَّ شَطْبَةٍ
عنُودٍ وجَيَّـاشِ العنان مُنَاقِلِ

ج ى ض — جاضوا عن العـدو جَيْضَةً منكرة : نفروا . وقال القَطَامىُّ

وترى لجَيْضَتِهن عند رحيلنا
وَهَـلًا كأنّ بهنّ جِنَّـةَ أَوْلَقِ

يريد نَفْرَةَ الإبل .

ج ى ف — جَيَّفَتِ الميتة : صارت جِيفَةً وأنتنتْ . والمؤمن أهون عند الفجّار، من جيفة الحمـار .

ومن المجاز : قولهم للكُسَالى والجُبَناء : ماهؤلاء الجِيَفُ ، وماهم إلّا جِيَفٌ .

ج ى ل — عنـــده من النـاس أَجْيَالٌ أى أصـناف : جِيلٌ من الترك ، وجيـل من الخــزَرِ .

باب الحاء

الحاء مع الباء

ح ب أ — هو من أحبّاء الملك ، وأحبائه أى قرابينه وخواصّه ، الواحد حَبأ بوزن رَشَإ . قال

فما كان إلّا الدفنُ حتى تفرّقتْ
إلى غيره أحباؤه ومواكبُه

وهو يختص بحبائه ، معشر أحبائه .

ح ب ب — أحببته ، وهو حبيب الىّ ، وأحبِبْ إلىّ بفلان . وحبّب الله إليه الإيمان ، وحبّبه إلىّ إحسانُه . وهو يتحبّبُ إلى الناس ، وهو محبّبٌ إليهم : متحبّبٌ . وفلان يُحابُّ فلانًا و يصادقه ، وهما يتحابّان ، وفرّق بين معدّ تحابٌّ . وأوتىَ فلان محابّ القلوب . وآستحبّوا الكفرَ على الإيمان : آثروه . وحبّ إلىّ بسكنى مكة ، وحبّذا جِوارُ الله ، حَبّ بمعنى حَبُب . قال

* وحَبّ إلينا أن تكون المقدّما *

وحَبّ الىّ بأن تزورنى . قال

* وحَبّ بها مقتولةً حين تُقتَلُ *

وآجعله فى حبّة قلبك وهى سُوَيداؤه ، وأصابت فلانة حبّةَ قلبه . قال الأعشى

فرميتُ غفلةَ عينه عن شاته
فأصبتُ حبّةَ قلبها وطحالَها

وطفا الحَبَابُ على الشراب ، والحَبَبُ وهى فقاقيعة كأنها القوارير . وشرب حتى تحبّبَ أى آنتفخ كالحُبّ ، ونظيره : حتى أوّنَ أى صار كالأَوْنِ وهو الجُوَالِقُ . قال رَبيعةُ بنُ مَقرُوم

وفتيانِ صدقٍ قد صَبَحْتُ سُلافةً
اذا الديك فى جوف من الليل طَرّبا
ومسحوطةٍ بالماء يَنْزُو حَبابُها
اذا المُسْمِعُ الغِرّيدُ منها تحبّبا

ومن المجاز : قوله

تخال الحَبابَ المُرْتقِى فوق نَوْرِها
الى سُوقِ أعلاها جُمانًا مبدّدا

أراد قَطَراتِ الطَّلّ ، سمّاها حَبابًا آستعارة ، ثم شبهها بالجُمانِ . وفلان بَغِيضٌ إلى كل صاحب ، لا يوقد إلّا نار الحُباحِب ؛ وهى مثل فى النكد وعدم النفع .

ح ب ر — هو حَبْر من الأحبار . وهو من أهل المحابر . وذهب حِبْرُه وسِبْرُه أى حسنه وهيئته ، وجاءت الإبل حسنةَ الأحْبارِ والأسْبارِ . و بجلده حَبارُ الضرب ، و بيده حَبارُ العمل ، وآنظر إلى حِبارِ عمله وهو الأثر . قال

لا تملأُ الدلوَ وعَرِّقْ فيها * أما ترى حِبارَ من يسقيها

وحَبَره الله: سرّه (فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) وهو مَحْبور: مسرور، وكل حَبْرة بعدها عَبْرة. وحَبِرَتْ أسنانُه: اصفرّتْ، وبأسنانه حَبَرة وحِبِرٌ بوزن بِلِزٍ. وأنشد المازنى

ولستُ بسَعْدِىٍّ على فيه حَبْرةٌ
ولستُ بعَبْدِىٍّ حقيبتُه التمرُ

وقال ابن أحمر

تَجْلُو بأخضرَ من نَعْمانَ ذا أُشُرٍ
كعارضِ البرق لم يَسْتَشْرِبِ الحِبَرَا

وفلان يلبس الحَبِيرَ والحِبَرَة، وحِبَراتُ اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسها. وحَبَّرَ الشِّعرَ والكلامَ، وكان مُهَلهِل يُحَبِّرُ شِعرَه، وهو كلام مُحَبَّرٌ. «ومات فلان كَمَدَ الحُبَارَى».

ومن المجاز: لبس حَبِيرَ الحُبُور، واستوى على سرير السُّرور.

ح ب س — حبستُه فاحْتَبَسَ، واحتبستُه: اختصصتُه لنفسى. واللصّ فى الحَبْس والمَحْبِس، واللصوص فى المحابس. وأَحْبَسْتُ فرسا فى سبيل الله وخيلا، وهو حَبِيس، وهنّ حُبُس. وبفلان حُبْسةٌ وهى ثِقَلٌ يمنع من البيان، فإن كان الثقل من العُجْمة فهو حُكْلَةٌ.

ومن المجاز: جعل أمواله حُبُسًا على الخيرات.

ح ب ش — اجتمعت قريشٌ والأَحابِيشُ، وهى فرق مجتمعة من قبائل شتى. حلفاءُ لقريش، تحالفوا عند جبل يسمى حُبْشِيًّا. ويقال: عندى أُحْبُوشٌ منهم أى جماعة. قال العجّاج

كأنّ صِيرانَ المَهَا الأَخْلَاطِ
بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْبَاطِ

وقد تحبّشُوا أى اجتمعوا. قال كعب بن مالك

وجئنا إلى موجٍ من البحر وسْطَه
أحابيشُ منهم حاسِرٌ ومقنَّعُ

وهو حَبَشِيٌّ من الحَبَش والحَبْش والحُبُوش والحُبْشان والحَبَشة والأُحْبُوش والأَحابِيش. وناقة حَبَشِيَّة: سوداء.

ح ب ض — سهم حابِضٌ: ساقط بين يدي الرامى. تقول: أَنبَضَ فأَحْبَضَ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أى حَراكٌ. وكتب شَبَّةُ بنُ عِقال إلى الفرزدق: إن كان بك حَبَضٌ أو نَبَضٌ من شِعر، فإنّ بنى جعفرٍ قد مزّقوا أباك.

ح ب ط — حَبِطَ بطنُه: انتفخ حَبَطًا بالتحريك. وفرس حَبِطُ القُصَيْرَى: مُجْفَر. وحَبِطَ جلدُه من السياط.

ومن المجاز: حَبِطَ عملُه حُبُوطًا وحَبْطًا بالسكون، وأَحْبَطَ اللهُ عملَه. وتقول: إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يُحْبِطُه، وإن أَصْعَدَ كَلِمًا طيبا أرسل خلفه ما يُهْبِطُه؛ استعير من حَبِطَ بطون

الماشية اذا أكلت الخضر فاستوبلته وهلكت به . ومنه حبط دم القتيل : هدر وبطل .

ح ب ق — حبقت العنز حبقا وحباقا ، وما يساوى حبقة عنز . وفى مثل « لا تحبق فيها عناق حولية » وتقول : رائحة الحبق ، فائحة العبق ؛ وهو الفوذنج البرى .

ومن المجاز : ظلوا يحبقون على فلان إذا سبوه وجهلوا عليه ، وقد تحابقوا عليه ، وفلان حبقة من قوم حبقات ، بوزن شجرة ، وهو السفيه الجاهل .

ح ب ك — (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُك) وللريح فى الماء والرمل حبك وحبائك وحبيك أى طرائق ، الواحد حبيكة وحباك ، وما أحسن ما حبكتها الرياح : قال زهير يصف غديرا

مكلل بأصول النجم تنسجه
ريح خريق لضاحى مائه حبك

وكساء محبك : مخطط . وكأن خطه وشى محبوك ، وذهب مسبوك ، وللشعر الجعد حبك . وقال

هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا
لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا

وما أملح حباك هذه الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها ، وجود حباك الثوب أى كفافه ، وحبكت الثوب : كففته ، وحبكت الحبل : شددته . و بناء محبك : موثق . وحبكت العقدة : وثقتها . وفرس محبوك القرا . قال الأعشى

على كل محبوك السراة كأنه
عقاب هوت من مرقب وتعلت

واحتبك بالإزار : احتزم به ، "وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها تحتبك فوق القميص بإزار فى الصلاة" . وهم فى أم حبوكرى وهى الداهية سميت لشدتها وقوتها ، والراء مضمومة إلى حروف حبك . وتقول : وقعوا فى أم حبوكرى ، فلم يحبوا كرى .

ح ب ل — نصب حبالته وحبائله . وحبل الصيد واحتبله : أخذه . وكأنها كفة حابل . وهى حبلى بينة الحبل ، وهن حبالى ، وأحبلها زوجها ، وكان ذلك فى محبل فلان أى حين حبلت به أمه .

ومن المجاز : جازوا حبلى زرود وهما رملتان مستطيلتان . أنشد الزمخشرى بنفسه ، قال أنشدتهما بزرود

زرود بحبليها الطويلين قصرت
حبال القوى من ركبها وركابها
زرود زرود للقوى ما مشت بها
أولات القوى الا انثنت لاقوى بها

وَنزلوا فى حِبَالِ الدَّهْنَاءِ . وهو أقرب إليه من حَبْلِ الوَرِيدِ، وهو على حَبْلِ ذراعك أى ممكن لك مستطاع . وكانت بينهم حِبَالٌ فقطَعُوها أى عهود ووُصَلٌ. وهو يَخْطِبُ فى حَبْلِ فلان إذا أعانه ونصره . وإنّه لواسع الحَبْلِ وضيّق الحَبْلِ ، يعنُونَ الخُلُقَ . وإنّه لحِبَالَةٌ للإبل : ضابط لها لا تنفلت منه . وفلان نصب حَبَائِلَه ، و بثَّ غَوَائِلَه ، وٱحْتَبَلَه الموتُ . وٱحْتَبَلَتْه فلانةُ وحَبَلَتْه : شَغَفَتْه . وهو مُحْتَبَلٌ مُخْتَبَلٌ ، ومحبولٌ مخبولٌ . وفرس طويل المُحْتَبِلِ ، تراد أرْسَاغُهُ ، وأصله فى الطائر إذا ٱحْتُبِلَ . وكأنّه حَبِيلُ بَرَاحٍ وهو الأسد ، كأنّما حُبِلَ عن البَرَاحِ ، لأنّه لا يَبْرَحُ مكانَه لجرأته . وحَبَلَتِ العينُ القذى إذا لزمته ولم تَرْمِ به . وحَبِلَ فلان من الشراب إذا ٱمتلأ ، و به حَبَلٌ منه ، وهو أَحْبَلُ وحبلانُ وحَبِلَ الزرعُ إذا ٱكتنز السنبلُ بالحَبِّ ، واللؤلؤ حَبَلٌ للصدف ، والحمر حَبَلٌ للزجاجة ، وكلُّ شيء صار فى شيء فالصائر حَبَلٌ للصير فيه . وله حَبَلَةٌ تُغِلُّ صِيعَانًا وهى الكَرْمَةُ ، شُبِّهت قضبانُ الكَرْمِ بالحبال ، فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء ، وقد تفتح الباء ، وأما الحُبْلَةُ بالضمّ فثمر العِضَاهِ .

ح ب ن — رجل أَحْبَنُ : منتفخ البطن خلقة أو من داء ، و به حَبَنٌ ، وقد أَحْبَنَه كثرةُ أكله أو داء ٱعتراه وخرجتْ به حُبُونٌ وهى دَمَاميلُ مقيّحة ، الواحد حِبْنٌ ولتَنْهِيَنَّ أمّ حُبَيْنٍ العافيةُ ، وهى دُوَيْبَّة يقال لها حُبَيْنَةٌ ، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أمّ حُبَيْنٍ» لخروج بطنه .

ح ب و — حَبَا الصبىّ يَحْبُو إذا زحف ، والبعير المعقول يَحْبُو إذا زحف . ولو عرفوا فضله لأتَوْه ولو حَبْوًا . وٱحْتَبَى بِنِجَادِه ، وحلّ حُبْوَتَه ، وأطلقوا حُبَاهم . وحَبَاه العطاءَ وبالعطاء . وهو كَرِيمُ مَحْبُوٍّ، وهو حِبَاءُ كريم ، وهذه حِبْوَةٌ جزيلة ، وبنو فلان إذا عقدوا الحُبَى ، أطلقوا الحُبَى أى العطايا . وحاباه فى البيع محاباة .

ومن المجاز : سهم حَابٍ ، وهو الذى يَزْلِجُ على الأرض ثم يصيب الهدفَ ، وسهام مُقَرْطِسَاتٌ وحَوَابٍ . وحَبَوْتُ للخمسين : دَنَوْتُ منها ، كما تقول العرب ناطحتُ الخمسين وناهزتها . وسقاكم الحَبِيُّ وهو السحاب المُسِفُّ قال ٱمرؤ القيس

* كلَمْعِ اليدين فى حَبِيٍّ مكلَّلِ *

وسبحان من ينشئ الحَبِيَّ ويخرج الخَبْءَ . وحَبَا الرملُ : عرَضَ وأشرَفَ . قال امرؤ القيس

* فلمّا حَبَا وادى القُرى من ورائنا *

أى جاوزناه . وفرس حَابِى الشَّراسيف أى مُشْرِفُ الأضلاع .

الحاء مع التاء

ح ت ت — حَتَّ الورقَ عن الشجرة فانحتّ، وتحاتّ. وحَتَّ المنيَّ والدمَ عن الثوب. «حُتِّيهِ ثم اقْرُصِيه» وتحاتّتْ أسنانُه : تناثرت. وما فى يدى منه حُتَاتَةٌ .

ومن المجاز : حَتَّ الله ماله . وتركوهم حَتًّا بَتًّا، وحَتًّا فَتًّا : أهلكوهم. وحَتَّ القومَ عن الشىء ردّهم عنه. وفرس حَتٌّ : سريع كأنّه يحُتُّ الجرىَ حَتًّا . قال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَل

من كل حَتٍّ إذا ما ٱبْتَلَّ مُلْبَدُه

صافى الأديمِ أَسِيلِ الخدِّ يَعْبُوبِ

وحَتُّ البُرَايَةِ أى سريعُ البقيّة التى أبقاها منه السفر بعد بَرْيِه، ومنه قوله : حَتَّه مائةَ درهم، ومائةَ سوط : عجّلها له .

ح ت د — هو كريم المَحْتِدِ، وهو فى مَحْتِدِ صدق ، وقوم كرَام المَحَاتِد ، مستبدون إلى المجد الوَاتِد .

ح ت ر — فلان إذا أَنْفَقَ أَقْتَر، و إذا أَطْعَم أَحْتَر ، أى أقلّ وأَوْتَحَ قال الشّنفَرى

وأُمِّ عيالٍ قد شهدتُ تَقُوتُهم

إذا أطعمتْهم أَحْتَرَتْ وأَقلَّتِ

يريد رئيس القوم وقائدَهم ومن يَعُولُهم فى السفر .

ح ت ف — مات حَتْفَ أنفه . وتقول : المرء يَسْعَى و يَطُوف، وعاقبته الحُتُوف؛ قيل هو مصدر بمعنى الحَتْف، وهو قضاء الموت و يدلّ عليه قول الأسود

إنَّ المنيّةَ والحتوفَ كلاهما

يُوفِى المَخَارِمَ يَرْقُبَان سَوادِى

وهو أيضا جمع حَتْف . و يقال : حيّة حَتْفَةٌ، كما قيل ٱمرأة عَذْلَة . وقال أميّة بن أبى الصلت

والحيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخرجَها

من جُحْرِها أَمَنَاتُ الله والقَسَمُ

ح ت م — حَتَمَ الله الأمر : أوجبه . وغراب البين يَحْتِمُ بالفراق، ولذلك قيل له الحَاتِمُ . وحَتَمَ الحَاتِمُ بكذا أى حكم الحاكم . وتقول : هذا حَتْمٌ مقضىٌّ ، وحُكْمٌ مرضىٌّ . وقال الطِّرِمَّاح

و إذا النفوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خالدا

ثَبْتُ اليقينِ بحَتْمِه المقدارِ

أى ٱستيقانُه بأن ما حَتَمَ اللهُ كائن . وهذا أخ حَتْمٌ ، كقولك : ٱبْنُ عَمٍّ لَحٌّ . وأنت لى بمنزلة الولد الحَتْم وهو ولد الصلب . قال الهذلى

فوالله لا أنساكَ ما عشتُ ليلةً

صَفِيَّ من الإخوانِ والولَدِ الحَتْمِ

ومعناه الولد الحقّ المحتومُ الذى لا يُشَكُّ فى صحة نسبه .

ح ت ن — هو حَتْنُه أى مثله ، وهما حِتْنَانِ سِيَّانِ ، وقد تحاتنَا فى الرمى .

الحاء مع الثاء

ح ث ث — حثّه على الأمر واحتثّه وحثحثه ، وفلان محثوثٌ على الخير . وحثّ دابّته وحثحثها بالسوط والزجر . قال تأبط شرا

كأنّما حثحثوا حُصًّا قوادمُه
أو أمَّ خِشْفٍ بذى شثٍّ وطُبّاقِ

وحثحث الميلَ فى العين : حرّكه . وفرس حثيثُ السير ، ومضى حثيثًا . وما جعلتُ فى عينى حِثاثًا أى غماضًا ، والتقوى أفضلُ ما تحاثَّ الناسُ عليه ، وتداعوا إليه .

ح ث ل — هو من حُثالة الناس أى من رذالتهم . وحُثالةُ الطعام ما سقط منه إذا نُقّى . ويقال للردىء من كل شىء : حُثالته . وتقول : ما بَقِى من الناس إلا حُثالَه ، لا يُبالى بهم الله بالَه .

ح ث ى — حَثَى له ثلاثَ حَثَيات من تمر . ومن المجاز : حثَى فى وجهه الرمادَ إذا تجهّله . وحثَى فى وجهه التراب إذا سبَقه . قال

* جوادٌ حثَى فى وجه كل جواد *

وقال أبو النجم

حَثَى فى وجوه الشكّ تُربًا لمُزْمِعٍ
يقطّع أقرانَ الأمور الخوالجِ

وهى التى تخلجه عن رأيه ، يعنى خلّف الشكّ لرأى مُزْمِعٍ ، وعزم قوىّ .

الحاء مع الجيم

ح ج ب — حجَبه عن كذا ، والأخوة تحجُب الأمّ عن الثلث ، وهو محجوب عن الخير . وضُرِب الحِجابُ على النساء ، وله دعوات تخرِق الحُجُب أى تبلغ العرش ، وما لدعوة المظلوم دون الله حِجابٌ . وفلان يَحْجُبُ الأميرَ أى هو حاجبه ، وإليه الخاتمُ والحِجابةُ ، وقد استحجب المأمونُ بِشرًا ، وهو حَسَنُ الحِجْبَة ، وهم حَجَبةُ البيت ، وملك محجوبٌ ، ومحتَجِبٌ ، وقد احتجب عن الناس . وفرس مشرفُ الحَجَب ، والحَجَبات . والحَجَبةُ رأسُ الوَرِك .

ومن المجاز : بدا حاجبُ الشمس وهو حرفُها ، شبّه بحاجب الإنسان . قال

تراءتْ لنا كالشمس بين غمامةٍ
بدا حاجبٌ منها وضنّتْ بحاجبِ

ولاحتْ حواجبُ الصبح : أوائلُه . قال عبد الرحمن بن سَيْحانَ المحاربىّ

حتى إذا الصبحُ لاحتْ لى حواجبُه

أدبرتُ أَسْحَبُ نحوَ القوم أثوابى

ونظرت أعرابيَّةٌ إلى رجل يأكل وسَطَ الرغيف، فقالت عليك بحَوَاجِبِ الرغيف . واحتَجَبت الشمسُ فى السحاب . واقعد فى ظلِّ الحِجاب أى فى ظلِّ الجبل . وهتكَ الخوفُ حِجابَ قلبه وهو جلدة تحجُب بين الفؤاد والبطن ، وهذا خوف يهْتِكُ حُجُبَ القلوب .

ح ج ج — احتجَّ على خصمه بحُجَّة شهباء، وبحُجَج شُهْب . وحاجَّ خصمَه فحَجَّه ، وفلان خصمه محجُوجٌ ، وكانت بينهما مُحاجَّةٌ ومُلاجَّة . وسلك المَحَجَّة ، وعليكم بالمناهج النيِّرة ، والمَحاجِّ الواضحة . وأقمت عنده حِجَّةً كاملة ، وثلاث حِجَج كوامل . وحَجُّوا مكةَ ، وهم حُجَّاجٌ عُمَّار كالسُّفَّار للسافرين ، و «هؤلاء الدَّاجّ وليسوا بالحاجّ» . والحَجيجُ لهم عَجيجٌ . وفلان تَحُجُّه الرِّفاقُ أى تقصده . قال

* يحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا *

وحَجَّ الجِراحةَ بالمِحْجاج وهو المِسْبارُ .

ومن المجاز : بدا حَجَاجُ الشمس ، كما يقال حاجبها . قال ابن مُقْبِل

فأمستْ بأذنابِ المَرَاخِ فأعجلَتْ

بَرِيمًا حَجاجَ الشمس أن يترجَّلا

ومرُّوا بين حَجَاجَى الجبل وهما جانباه . قال

عُجْنا إليك فِرارًا من مجلَّلة

عُصْمِ القسوائمِ أمثال الزَّنابِيرِ

كأنّ أصواتَها والريح ساكرةٌ

بين الحَجَاجَيْنِ أصواتُ الطَّنابير

كان فرارُه من البَعُوض .

ح ج ر — نشأتُ فى حَجْر فلان ، وصلَّيتُ فى حِجْر الكعبة ، وهذه حِجْرٌ مُنْجِبَة من حُجُورٍ منجبات وهى الرَّمَكَة . قال

إذا خرس الفحلُ وسْطَ الحجور

وصاح الكلابُ وعُقَّ الولدْ

قال الجاحظ : معناه أنّ الفحل الحِصانَ ، إذا عاين الجيشَ وبَوارقَ السيوف ، لم يلتفتْ لِفتَ الحُجُور ، ونبحتِ الكلابُ أربابَها لتغير هيئاتهم ، وعقّت الأمهاتُ أولادَهنّ ، وشغلهنّ الرعبُ عنهم . وفى ذلك عِبْرةٌ لذى حِجْرٍ وهو اللبُّ . وهذا حِجْرٌ عليك : حرام . وحَجَرَ عليه القاضى حَجْرًا . واستَقَينا من الحاجِر وهو منهبِطٌ يُمْسِكُ الماءَ . وفلان من أهل الحاجِر وهو مكان بطريق مكة . وقعد حَجْرَةً أى ناحية ، وأحاطوا بحَجْرَتَى العسكر وهما جانباه . وحَجَّرَ حول العين بكيَّة . وعوذٌ بالله منك وحُجْرٌ ، وأعوذ بك من الشيطان وأَحْتَجِرُ بك منه . وامرأة بيضاء المَحاجِر ، وبدا مَحْجِرُها من النِّقاب . ولهم

مَحَاجِرُ وحدائق وهى مواضع فيها رِعْىٌ كثيروماء. قال الشمّاخ

تذكّرن من وادى طُوالَةَ مَشْرَبًا
رويًّا وقد قلّتْ مياهُ المَحَاجِرِ

وٱستحجر الطينُ وتحجّر: صَلُب كالحجر. وتحجّر ما وسّعه الله: ضيّقه على نفسه. وحجّر حول أرضه.

ومن المجاز: رُمِىَ فلان بحَجَرِه اذا قُرِنَ بمثله.

ح ج ز — حَجَزَ بين المتقاتلين، وبينهما حاجز وحِجَازٌ، وجعل الله بينى و بينك حِجَابًا وحِجَازًا. وحَجَازَيْكَ بوزن حَنَانَيْكَ أى ٱحْجِزْ بين القوم. والمُحَاجَزَةُ قبل المُنَاجَزَة. يقال حَاجَزُوا عدوهم: كافُوه، وترامَوا ثم تحاجَزوا، وكانت بينهم رِمِّيًّا ثم صارت الى حِجِّيزَى وهى التَّحاجُز. وٱحْتَرَزَ من كذا وٱحتجز. وٱحْتَجَزَ بإزاره على وسطه: لاقَى بين طرفيه وشدّه، ورأيته مُحْتَجِزًا بإزاره. وفى الحديث «رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحَبْلٍ أبْرَق» وٱحتَجَزَ الشيءَ وٱحْتَضَنه: ٱحتمله فى حُجْزَته وحِضْنِه.

ومن المجاز: رجل طيّب الحُجْزَة. قال الذُّبْيَانِىُّ

رِقَاقُ النِّعَالِ طيِّبٌ حُجُزَاتُهم
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحان يوم السَّبَاسِبِ

أى أَعِفّاءُ. وأخذ بحُجْزَة فلان: ٱستظهر به. وروى علىٌّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له: «إذا كان يومُ القيامة، أخذتُ بحُجْزَةِ الله، وأخذت أنت بحجزتى، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فتُرَى أين يؤمر بنا» وهذا كلام آخذٌ بعضُه بحُجْزَة بعض أى متناظم مُتَّسِق. وفى مثل «ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْمِ» أى لا يُقْدَر على إخفاء أمره.

ح ج ف — إتّقاه بحَجَفَةٍ وهى تُرْسٌ من جلدٍ مُطَارَقٌ، وجاءوا بالحِرَابِ والحَجَف. وأقبلوا مُحَاجِفِينَ مُجَاحِفِينَ.

ح ج ل — فى ساقها حِجْلٌ أى خَلخال، وخرج يجرّ رجليه، ويطابق فى حِجْلَيه، وهما حَلَقَتا القيد. وتقول: الحُجُولُ حُجُولُ الرجال، والحجول لرَبّات الحِجَال، أى القيود خلاخيل الرجال، والخلاخيل للنساء. وحَجَّلَ بعيره: قيّده. وأَحْجَلَه: أزال قيده. وحَجَلَ الغرابُ حَجَلَانًا. وحَجَلَ العَقِيرُ على ثلاثٍ. وفرس مُحَجَّل، وفى قوائمه حُجُولٌ. والمرأة فى حَجَلَتها، والنساء فى حِجَالِهنّ، وٱمرأة مُحَجَّبة مُحَجَّلة. ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة، تمشى مشىَ الحَجَلَة، وهى القَبَجَةُ، ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة تأكل أختها أى تأكل بيضةَ القَبَجَة.

ومن المجاز: بنو فلان يُحَجِّلون قدورَهم، أى يُسَتِّرونها كما تسَتَّر العرائس. ويوم أَغَرُّ مُحَجَّل، وأمر أَغَرُّ مُحَجَّل: مشهور. قال الجعدى

* فقد ركبتْ أمرًا أغرَّ مُحَجَّلًا *

وحجّل أمره : شهره. وحجّلت المرأة بنانها ، وقصّبته إذا خضبت برحمة بحين وأخرى بحنّاء، فخرج بعضه أحمر وبعضه أبيض . ويقال للشيخ : طابق فى الحجلين إذا حوقل . قال عدىّ

أعاذل قد لاقيتُ مايزع الفتى
وطابقتُ فى الحجلين مشى المقيّد

ومر يحجُل فى مشيته إذا تبختر .

ح ج م — أحجم عن القتال وغيره إذا نكص عنه، وأردته على كذا فأحجم عنه ، وفيه إحجام. وحسبته مُقدمًا فوجدته مُحجمًا . وحجم البعير: شدّ فمه بالحجامة . واحتجم ، وحجمه الحجّام ، وأعضّه المحاجم . وكاب ضخم الحجم . وقد حجم الثدىُ وأحجم : تفلّك ونهد . قال الأعشى

قد حجم الثدىُ على نحرها * فى مُشرقٍ ذى بهجةٍ نائرِ

وثدىٌ حاجمٌ: منير، ومعنى أحجم صار ذا حجم، وقيل : أمكن أن يحجمه الرضيع . ولبعضهم

رُمّانتا نحرها لم يبدُ حجمهما
بلى بدا لهما حجمٌ كلابادى

ومن المجاز: حجم طرفه عنه : صرفه. وحجمته الحيةُ : نهشته . وحجمت الفحولُ البعير : عضّته. وماحجم الصبىُّ ثدىَ أمّه .

ح ج ن — عود أحجن ، وعصا حجناء بيّنة الحجن . قال يصف قوسا

وفى شمالى قضبةٌ من تألبِ
فى سيتيهـا حجنٌ كالعقربِ

وله حُجنة كحُجنة المغزل وهى عُقّافته والطرف المعوجّ بعينه ، وأما الحجن فالعوج، وعصًا محجّنة. وجذبه بالمحجن وهو الصولجـان . واحتجنت الشىءَ : اجتذبته بالمحجن .

ومن المجاز : إحتجن فلان مالى . وحجنته عن كذا : صرفته . وفلان يغزو الغزوة الحجُونَ وهى المورّى عنها بغيرها ، يظهر أنه يغزوجهة ، ثم يخالف عنها إلى أخرى . وفلان مِحجنُ مال : حسـن القيام بالإبل ضامٌّ لقواصيهـا المنتشرة . قال

* مِحجنُ مالٍ أينما تصرّفا *

وفى وصـية قيس بن عاصم : عليكم بالمـال واحتجانه أى استصلاحه. وشعر أحجنُ : جعودته فى أطرافه ، وفى ذؤابته حُجنةٌ .

ح ج ى — هو من أهل الرأى والحجى . وهو حَرٍ بكذا وحرِىٌّ . وحَجٍ وحجِىٌّ . والصبر أحرى بك وأحجى ، وإنه لمحراةٌ أن يفعل كذا ومحجاةٌ . وحاجيتُك بكذا محاجاةً . وأُحاجيك مافى يدى، وحُجيّاك مافى كمّى . وحاجيته فحجوته . وألقيتُ عليه أُحجيّةً وأحاجىّ فبعل بها . وما أنت إلا حصاةٌ من جبل . وحَماةٌ من سبَل ، وهى النفّاخة .

الحاء مع الدال

هو أخطف من الحِدَأة، وفى مثل «حِدَأً حِدَأً وراءكِ بُنْدُقة» لمن يخوَّف بشرٍّ قد أظلّه .

ح د ب — حَدِبَ ظهرُه وآحْدَوْدَبَ ، وفى ظهره حُدْبةٌ .

ومن المجاز : نزلوا فى حَدَبٍ من الأرض، وحَدَبةٍ وهو النَّشَزُ وما أشرف منها .(وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ونزلوا فى الحِدَابِ . وحَدِبَ عليه وتَحَدَّب : تعطّف، وهو حَدِبٌ على أخيه، وفيه ما شئتَ من العطف والحَدَب ، على حَفَدَةِ العلم والأدب . وناقة حَدْباءُ حِدْبارٌ : بدت حَرَاقِفُها من الهزال، ونوق حُدْبٌ حَدَابيرُ، ضُمَّ إلى حروف الحَدَب حرف رابع ، فركّب منها رباعىّ . وقال الأَخْطَلُ

ولولا يَزِيدُ ابنُ الملوكِ وسَيْبُه
تجلّلتُ حِدْبَارًا من الشرِّ أنكدا

وفى كلام على رضى الله عنه : اعتكرَتْ علينا حَدابيرُ السنين . وحملوه على الآلة الحَدْباءِ وهى النَّعْشُ . قال كعب بن زهير

كلُّ آبن أنثى وإن طالتْ سلامتُه
يوما على آلة حدباءَ محمولُ

وجاء حَدَبُ السيل بالغُثاء وهو آرتفاعه وكثرته . قال العجّاج

* تَسَحَ الشّمالِ حَدَبَ الغديرِ *

ويقال سَنَامُ الغديرِ وعُرُفُه : لأملاءه . وآنظر الى حَدَبِ للرمل وهو ماجاءت به الريح فارتفع . وأمر أَحْدَبُ : شاقُّ المَرْكَبِ ، وخُطّةٌ حَدْباءُ، وأمور حُدْبٌ . قال الراعى

مروانُ أَحْزَمُها إذا نزلتْ به
حُدْبُ الأمورِ وخيرُها مسئولا

وسنة حَدْباءُ : شديدة باردة، وأصابنا حَدَبُ الشتاء .

ح د ث — هو حَدَثٌ من الأحداث ، وحَديثُ السنّ . ونزلت به حوادثُ الدهر وأحداثُه، ومن ينجو من الحَدَثَان ؟ . وكان ذلك فى حِدْثانِ أمرِه . قال البَعِيثُ

أتى أَبَدٌ من دون حِدْثانِ عهدِها
وجرَتْ عليها كلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وأَحْدَثَ الشىءَ وآستحدثه . قال الطِرِمّاحُ

ظعائنُ يستحدِثْنَ فى كلِّ موقفٍ
رهينًا وما يُحْسِنَّ فكَّ الرهائنِ

وآستحدث الأميرُ قريةً وقناةً . وآستحدثوا منه خبرا أى آستفادوا منه خبرا حديثا جديدا . قال ذو الرُّمّة

أَسْتَحْدَثَ الركبُ من أشياعهم خبرًا
أم عَاوَدَ القلبَ من أطرابِه طَرَبُ

وأخذه ما قَدُمَ وحَدُثَ. وحدَّثه بكذا، وتحدثوا به، وهو يتحدَّثُ إلى فلانة، وحَادَثَ صاحبَه، وهو حَدِيثُه كقولك سَمِيرُه. وهو حِدْثُ ملوك، وحِدْثُ نساء : يتحدَّثُ إليهم، ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ : حسن الحديث، وحِدِّيثٌ : كثير الحديث وسمعت منه أُحْدُوثَةً مليحة، وله أحاديثُ ملاحٌ. وهذه حِدِّيثَى : حسنةٌ مثل خِطِّيبَى. وهو من حُدَّاثِه. قال قيس

أتيتُ مع الحُدَّاثِ ليلَى فلم أُبِنْ
فأَخْلَيْتُ فاستعجمْتُ عند خلائيَا

ومن المجاز : صاروا أحاديثَ. وكان عمر رضي الله عنه مُحَدَّثًا أى صادق الحَدْث، كأنما حُدِّثَ بما ظَنَّ.

ح د ج — تراموْا بالحَدَجِ وهو صغار الحنظل.

ومن المجاز : حَدَجَه بالسهم : رماه به، أصله الرمى بالحَدَجِ، ثم استعير للرمى بغيره، كما استعاروا الإحْلابَ وهو الإعانة على الحَلْبِ للإعانة على غيره، واتسعوا فقالوا : حَدَجَه ببصره. قال ابن مُقْبِل

ماللغواني اذا ماجئتُ تحْدِجُني
بالطَّرْفِ تحسَبُ شيبى زادني ضُعُفَا

وحَدَجَنى بذَنْبِ غيرى، وحَدَجْتُه ببيع سَوْء، و بمتاع سَوْءٍ، وحَدَجْتُه بمهر ثقيل إذا ألزمته ذلك بخدْعٍ وغَبْنٍ، قال

يَضِجُ ابن خِرْباقٍ من البيع بعدما
حَدَجْتُ ابن خِرْباقٍ بجَرْباءَ نازِعِ

ومنه حَدَجَ البعيرَ اذا اشدّ عليه الحِدْجَ، وألزمه ظهره وهو مَرْكَبٌ للنساء. ويسمى الحِدَاجَةَ. وقد مرَّت الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ. ورأيتهم من بين حَادٍ وحَادِجٍ.

ح د د — حَدَّه : منعه، واللهم احْدُدْه. وإذا طلع عليهم من كرهوه قالوا : حَدَادِ حُدِّيه. ولفلان حَدَّادٌ كَالِحٌ وهو البوّاب، ودون ذلك حَدَدٌ. قال

لا تعبُدنَّ إلٰهًا دون خالقكم
وإن دُعِيتُمْ فقولوا دونه حَدَدُ

وحَدَدًا أن يكون كذا، كما تقول مَعَاذَ الله. قال الكُمَيْتُ

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا
زَرِمًا أو يجيئنا مَمْصُورَا

ومالى عنه حَدَدٌ أى بُدٌّ. وامرأة مُحِدٌّ، وقد أَحَدَّتْ، ولبست الحِدَادَ. وحَادَّه مُحَادَّة، ودارى مُحَادَّةٌ لداره، وفلان حَدِيدى فى الدار أى مُحَادِّى.

ومن المجاز : احتدّ عليه : غضب، وفيه حِدَّة، وهو حَدِيدٌ، وهو من أَحِدَّاءِ الرجال. ولفلان جَدٌّ وحَدٌّ أى بأس. وأقام به حَدَّ الربيع أى فصل الربيع. قال الراعى

أقامتْ به حدَّ الربيع وجارها

أخو سَلْوَة مَسَّى به الليلُ أملَحُ

يريد الندى . وأتيته حَدَّ الظهيرة . قال الشَّمَّاخُ

ولقد قطعتُ الخرْقَ تحملُ نُمْرُقي

حَدَّ الظهيرة عيهلٌ في سَبْسَب

ح د ر — حَدَرْتُه من علو إلى سفل فانحدر ، ونظرت إليه وإن دموعه لتتحادرُ على لحيته . وهبطنا في حَدُور صعبة ، وحَدَرُوا السفينة من أعلى واد أو نهر إلى أسفله ، وحَدَرَ الحجرَ من الجبل : دحرجه وكأنه الحَيْدَرَةُ أي الأسد .

ومن المجاز : غلام حَادِرٌ : قصير لحيم ، كما قيل له حُطَائِطٌ ، وفيه حَدَارَةٌ ، وقد حَدُرَ . وحدرْتُ الثوبَ : فتلت أطراف هُدْبِه ، لأنك تُقَصِّرُه بالفتل ، وتحطّ من مقدار طوله . وضربه حتى أحْدَرَ جلدَه أي ورّمه ، وجعله حادرًا غليظا . وقد حَدَرَ الجلدُ بنفسه حُدُورًا . قال عمر بن أبي ربيعة

لو دَبّ ذرٌّ فوق ضاحي جلدِها

لأبانَ من آثارهنّ حُدُورُ

وحَدَرَ القراءةَ : أسرع فيها لحطّها عن حال التمطيط . والعين تَحْدُرُ الدمعَ ، والدمع يَحْدُرُ الكحلَ ، وحَدَرَتْهم السَّنَةُ : حطّتهم إلى الأمصار . وحَدَرَ الدواءُ بطنَه : أمشاه . وشرب الحَادُورَ وهو خلاف العاقُول ، ورماه الله بالحَيْدَرَة أي بالداهية الشديدة ، كأنها الأسد في شدّتها . وحَدْرَجَ السوطَ فتله ، وهو من حَدَرَ الثوبَ بضمّ الجيم إليه ، وسوط مُحَدْرَجٌ . وقنّعه المُحَدْرَجَةَ السُّمْرَ .

ح د س — قال ذلك بالحَدْس وهو الفِرَاسة ، وحَدَسَ في نفسه وحَدَسَ الشيءَ : حَزَرَه . ورجل حَدَّاسٌ ، وفلان ما حَدَسَ إلا حسنًا ، وأصله من حَدَسْتُه بكذا إذا رميته وهو نحو الرجم بالظنّ . وفلان بعيد المَحْدِس ، وتحدّسْتُ عن الأخبار : بحثْتُ عنها لأعلم ما لا يعلمه غيري . وتقول : ما زال يَتحسّسُ ويَتحدّسُ حتى خبر . وسروْا في حِنْدِس الليل ، وفي حَنَادس الظُّلَمِ ، وهو من الحَدْس الذي هو نظر خاف .

ح د ق — هم في حَدَقَة البعير أي في خِصْب وماء كثير ، وهي موصوفة بكثرة الماء . وهم رُمَاةُ الحَدَق : للمَهَرَة في النضال . وتقول : الرامي إذا حَذَق ، لم يخطئ الحَدَق . وتكلمت على حَدَق القوم أي وهم ينظرون إليّ . قال أبو النجم

وكِلْمَة حزم تُغَصّ الخطيب

على حَدَقِ القوم أمضيتُها

وحَدَّقَ إليّ ونظر إليّ بتحديق ، وحَدَقَه بعينه : نظر إليه فهو حَادِقٌ . ورأيتُ المريضَ يُحْدِق يمنة ويسرة . ورأيت الذبيحة حَادِقَةً . وقد أحْدَقُوا به إذا أحاطوا .

ومن المجاز: ورد عليّ كتابُك، فتنزهت في أَنَق رياضه، وبهجة حَدَائِقه . وفلان قد أَحْدَقَتْ به المنيَّـةُ .

ح د ل — هو أَحْدَبُ أَحْدَلُ أي مائل الشّقّ قد ارتفع أحد مَنْكِبَيْه على الآخر، أو ذو خصية واحدة، و به حَدَبٌ وحَدَلٌ . وإنه لحَـدْل غير عَـدْال .

ح د م — احْتَدَمَ الحرُّ ، واحتدم النهـارُ : اشـتدّ حرُّه، وخرجت في نهار من القيظ مُحْتَدِم. وسمعت حَدَمَةَ النار وهي صوت التهابها . وقدرٌ حُدَمَةٌ بوزن حُطَمَة : سريعةُ الغلي ، وضـدُّها الصَّلُودُ .

ومن المجـاز : احْتَدَمَ صدرُ فلان غيظا، وهو يتحدّم عليّ: يتغيّظ . ودم مُحْتَدِمٌ : شديد الحمرة. وشراب مُحْتَـدِمٌ : شديد السَّوْرَة ، وقد احْتَدَمَ الشرابُ . وسمعتُ حَدَمَةَ السَّـنَّوْرِ وهي صوت حلقه ، شـبِّه بصوت اللهب ، وكذلك حَطَمَتُه وهَزَمَتُه .

ح د و — حَدَا الإبلَ حَدْوًا، وهو حَادِي الإبل وهم حُدَاتُها، وحَدَا بها حُدَاءً إذا غنّى لها، وما أملح حُدَاءَه ، و بينهم أُحْدِيَةٌ يحْدُون بهـا أي أُغْنِيَّة . وحَدَا الحمارُ أُتُنَه . قال

* حَادِي ثلاثٍ من الحُقْبِ السَّمَاحِيجِ *

ومن المجـاز : يقال للسهم إذا مرّ ، حَدَاه رِيشُه وهَدَاه نصلُه . وحَدَوْتُه على كذا : بعثتُه . والشَّمَالُ تَحْدُو السحابَ ، وهي حَدْوَاءُ . قال العجّاج

* حَدْوَاءُ جاءتْ من جبال الطور *

وطلع حَادِي النجم أي الدَّبَرَانُ . وتحدّى أقرانَه إذا باراهم ونازعهم الغَلَبَةَ ، وتحدّى رسول الله صلى الله عليـه وسلم العربَ بالقرآن ، وتحدّى صاحبَه القراءةَ والصِّرَاعَ ، لينظر أيُّهما أقـرأُ وأصرعُ ، وأصله في الحُدَاء ، يتبارى فيه الحَادِيان ويتعارضان ، فيتحدّى كلُّ واحد منهما صاحبَه ، أي يطلب حُدَاءَه كما تقول توفّاه بمعنى استوفاه . وأنا حُدَيَّاكَ أي معارِضُك . قال

أنا حُدَيَّا كلِّ من * يمشي بظهرِ العَفَرِ

الحاء مع الذال

ح ذ ذ — حَذَّ الشيءَ وهَذَّه : أسرعَ قطعه ، وأعطاه حُذَّةً من لحم وحُزَّةً . وفرسٌ أحَذُّ : خفيفُ هُلْبِ الذَّنَب أو مقطوعُه . وقَطَاةٌ حَذَّاءُ : قليلةُ ريش الذَّنَب ، أو سريعةُ الطيران . وسيف أَحَذُّ : سريع القطع . وناقةٌ حَذَّاءُ : سريعة السـير . وقَرَبٌ حَذْحَاذٌ وحَثْحَاثٌ : سريع .

ومن المجـاز: قصيدةٌ حَذَّاءُ : سيّارة ، أو منقّحة لا يتعلق بها عيب . وحاجة حذّاء : سريعة النفاذ

والنُّجح. وعزيمة حَذّاءُ : ماضيةٌ لا يلوى صاحبها على شىء . قال الراعى

وطوى الفؤادَ على قضاءِ عزيمةٍ
حَذّاءَ واتّخــذ الزَّماعَ خليــلا

وحلَف بيمينٍ حذّاءَ وهى المنكرة التى يُقطع بها الحقّ . وولّت الدنيا حذّاءَ مُدْبِرةً : سريعــةً لم يتعلّق أهلها منها بشىء . وأمرٌ أحذُّ : منكر شديد منقطع الأشباه ، أو كأنّه ينفلت من كل أحد ، لا يقدرون على تداركه وكفايته . قال الطِّرِمّاح

يَقْسِرى الأمورَ الحُذَّ ذا إرْبةٍ
فى لَيِّهــا شَزْرًا و إمْرارِها

وسيرٌ أحَذُّ : شديد السرعة منكَرٌ . قال

* فهاتى لنا سـيْرًا أحَذَّ عَشَنْزَرَا *

وقال الفرزدق

بعثتَ على العراق ورافديْه * فَزاريًّا أحذَّ يدِ القميص

أى خفيفَ الكُمّ ، وصفَ الكمَّ بالخفّة ، والمرادُ خفةُ ما يشتمل عليه وهو اليد ، وأراد بخفة اليد السرقةَ ، وقيــل سرقَ فقُطعت يدُه ، فكمُّه قصيرٌ خفيفٌ . وقال طرفة

وأروعُ نبّــاضٌ أحَذُّ مُلَمْــلَمٌ
كمِرْداةِ صخرٍ فى صفيحٍ مُنَضَّدِ

أراد القلبَ ، وحَذَذُه : خفّته وذكاؤه وسرعة إدراكه . وقال حسان

لا تَعْدَمَنْ رجلا أحلَّكَ بغضُه
نجرانَ فى عيشٍ أحَذَّ لئيمِ

فأراد خفةَ الحال والفقر ، من قولهم : رجل أحَذُّ : لخفيف ذاتِ اليد ، أو أراد أنه منقطعٌ عن الخير ، لا يتعلّق به منه شىء .

ح ذ ر — حَذِرْتُه ، وحاذَرْتُه ، وفَــرَّ حَذَرَ الموتِ ، وحِذَارَ الموتِ . ووقاك الله كلَّ مكروه ومحذورٍ . وتقول : ذَرْ لا تَحْذَرْ . وقال

* حَذَارِ من أرْماحِنا حَذَارِ *

أى احْذَرْ . وصبَّحتْهم المحذورةُ ، وهى الخيل المُغيرة أو الصيْحَة . قال الأعشى

قومٌ بيوتُهم أمنٌ لجارِهمُ
يوماً اذا ضمّتِ المحذورةُ الفزَعا

أى جمعتِ الفــزَعَ كلّه . ورجلٌ حِذْرِيانٌ : شديد الحَذَر .

ومن الكناية : رجلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ : متيقّظ محترز . وحاذِرٌ : مستعدٌّ . قال

فلا غَرْوَ إلا يومَ جاءت مُحارِبٌ
إلينــا بألف حاذرٍ قد تكتّبا
لأن الفَزَعَ متيقظٌ ومتاهبٌ

ح ذ ف — حذَفَ ذنَبَ فرسه اذا قطع طرَفَه وفرسٌ محذوفُ الذنَب . وزِقٌّ محذوفٌ : مقطوع

القوائم . وحَذَفَ رأسَه بالسيف : ضربه فقطع منه قطعة . وحَذَفَ الأرنبَ بالعصا : رماها بها ، يقال : الحَذْفُ بالعصا ، والخَذْفُ بالحصى .

ومن المجاز : حَذَفَه بجائزة : وَصَلَه بها . وما فى رحله حُذَافَةٌ أى شىء يسيرٌ من طعام وغيره ، وهى ما حُذِفَ من وَشَائِظ الأديم وما أشبهه . وتقول : أكل فما أبقى حُذَافَه ، وشرب فما ترك شُفَافَه . وحَذَّفَ الصانعُ الشىءَ : سوَّاه تسوية حسنه ، كأنّه حَذَفَ كلَّ ما يجب حذفُه ، حتى خلا من كلِّ عيب وتهذّب ، ومنه فلان مُحَذَّفُ الكلامِ ، وقيل لبنت الخُسِّ : أىُّ الصبيانِ شرٌّ ؟ فقالت المُحَذَّفَةُ الكلام ، الذى يطيع أمَّه ، ويعصى عمَّه ؛ والتاء للمبالغة . وقال امرؤ القيس

لها جَبْهَةٌ كسَرَاةِ المِجَنِّ * حَذَّفَه الصانعُ المقتدِرْ

ح ذ ق — حَذَقَ السِّكِّينُ الشىءَ : قطعه ، وسكين حاذقٌ وحُذَاقٌ . قال أبو ذُؤَيْبٍ

يُرَى ناصحًا فيما بدا و إذا خَلَا
فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذقُ

وحَبْلٌ أَحْذَاقٌ : مقطّع

ومن المجاز : حَذَقَ القرآنَ : أتمّ قراءته وقطعها . وحَذَقَ فى صناعته ، وهو حاذقٌ فيها بيِّن الحِذْقِ ، والحَذَاقَة . وخَلٌّ حاذقٌ ، وحُذَاقِىٌّ ، وحَذَقَ الخلُّ واللبنُ : أحرق اللسانَ ، وأحذقه الحرُّ : جعله حاذقا . و إنه لحُذَاقِىُّ اللسانِ : حديدُه بيِّنُه و إنّه ليتحَذْلَقُ علينا اذا أظهر الحِذْقَ ، وادّعى أكثر ممّا عنده ، وفيه حَذْلَقَة ، وتَحَذْلُق ؛ وهو من المتحذلِقين ، واللام مزيدة .

ح ذ م — حَذَمَ الشىءَ : أسرع قطعَه . وحَذَم فى مشيته وقراءته : أسرع ، ومر يحْذِمُ . وقال عمر رضى الله عنه لمؤذِّن بيت المقدس : « اذا أذنتَ فترسَّلْ و إذا أقمتَ فاْحذِمْ » .

ح ذ و — جلستُ حِذَاءَه وبحذائه ، وحَاذَيْتُه وحَذَوْتُه : صرتُ بحِذَائِه . ودارى حِذَاءَ داره ، وحَذْوَها ، وحِذَتَها . وحَذَا لى النعَّالُ نعلا : قطعها على مثال ، وحَذَوْتُ النعلَ بالنعل : قطعتُها مماثلةً لها ، واشتريت من الحَذَّاء حِذَاءً حسنا . وأَحْذَانى فلان وحَذَانى : حَمَلَنِى على حِذَاءٍ . وحَذَا لى حِذْوَةً وحِذْيَةً من لحم ، أى حُزَّةً . و بنو فلان يتحاذَوْنَ الماءَ : يتصافَنُونَه و يقتسمُونَه على السويّة .

ومن المجاز : أحذيتُه حُذْيَا ، وحُذْيَةً ، وحَذِيَّةً ، أى أعطيتُه عطيّة ، وهل أخذتَ حُذْيَاكَ ؟ أى جائزتَك . وفى مثل « بيْن الحُذَيَّا والخُلْسَة » . وأحذيتُه طعنةً إذا طعنتَه . قال ابن مُقْبل

فقد كنتُ أُحْذِى الناب بالسيف ضربةً
فأبْقِى ثلاثا والوظيفَ المُكَعْبَرا

أى المقطوعَ . وقال أيضا

كأنّ خَصيفَ الجمرِ فى عَرَصاتِها
مَزاحفُ قيناتٍ تَحاذَيْنَ إثْمِدَا

الخصيف رماد فيه سواد وبياض . وهذا لبن قارصٌ يَحذِى اللسانَ : يفعل به شِبْهَ القطع من الإحراق .

الحاء مع الراء

ح ر ب — هو محْرُوبٌ ، وحَرِيبٌ ، وقد حُرِبَ ماله أى سُلِبَه . وفى الحديث «المحروبُ من حُرِبَ دِينَه» وحَرَبْتُه فحَرِبَ حَرَباً ، ومنه : واوَيْلاه وواحَرَباه . وأُخِذتْ حَرِيبَتُه وحرائبُـه . وفلان منغمس فى الحروب ، وهو مِحْرَبٌ ، وحارِبتُه ، وهو من أهل الحِرَاب ، وأخذوا الحِرَاب للحِرَاب ، تحارَبوا واحترَبوا .

ومن المجاز : حَرِبَ الرجلُ حَرَباً : غضب فهو حَرِبٌ ، وحَرَّبْتُه أنا . وأسد حَرِبٌ ومُحْرَبٌ ، شُبِّه بمن أصابه الحَرَبُ فى شدّة غضبه . ومنه قول الراعى

وحاربٍ مِرفَقُها دُفُّها ✱ وسامى به عنقٌ مِسعَرُ

أى باعَدَه كأنّ بينهما عداوة وحَرْبا . ومنه قول الطائى

لا تنكرِ عَطَلَ الكريمِ من الغنى
فالسيلُ حَرْبٌ للمكان العالى

ح ر ث — حَرَثَ الأرضَ : أثارها للزراعة وذلّلها لها ، وبلد مَحْرُوث ، ولفلان ألف جَرِيبٍ محروث .

ومن المجاز : حَرَثَتِ الخيلُ الأرضَ : داستْها حتى صارت كالمحْرُوثَة . كما قال

وبلدٍ تَحسَبُه محـروثاً ✱ لا يجد الدّاعى به مُغيثا

يعنى وطئته الخيلُ حتى صار كذلك . وحَرَثَ الناقةَ وأَحْرَثَها : هزَلها بالسير . وحَرَثَ النارَ بالمِحْراث : حرّكها . وحَرَثَ عنقَه بالسكّين : قطعها . واُحْرُثْ لآخرتك : اعمل لها . وحَرَثْتُ القرآنَ : أطَلْتُ دراستَه وتدبُّرَه . وكيف حَرْثُكَ أى أمر أتك . قال

اذا أكل الجرادُ حروثَ قوم
فحَرْثِى همُّـه أكلُ الجـرادِ

ح ر ج — حَرِجَ صدرُه حَرَجاً ، وصدر حَرِجٌ وحَرَجٌ . وأَحْرَجَنِى إلى كذا : ألجأنى فحَرِجْتُ اليه ، وأَحْرَجَ السبُعَ الى مَضيق حتى أخذه . وأَحْرِجْ كلبَكَ فإنه أدعى له الى الصيد أى أَسْهِمْ له من الصيد ، وأطعمه حِرْجَه منه أى نصيبَه . قال الطرماح

يَبتدِرن الأَحْراجَ كالثَّوْلِ والحِرْ
جُ لربِّ الضِّراءِ يَصْطَفِـدُهْ

يدّخره : من الصَّـفَد : أى يطعمها أحراجَها ويأخذ حِرْجَ نفســه . والثَّوْلُ النحلُ . وكلاب مُحَرَّجَةٌ فى أعناقها الأَحْرَاجُ ، وهى الوَدَعُ ، الواحد حِرْجٌ . وريح حَرْجَفٌ . باردة .

ومن المجـاز : وقع فى الحَرَج وهو ضيق المأثم . وحَدِّثْ عن بنى إسرائيلَ ولا حَرَجَ . وأَحْرَجَنِى

فلان: أوقعنى فى الحَرَج. وحَرِجَت الصلاةُ على الحائض، والسُّحورُ على الصائم لمَّا أصبح أى حَرُمَا وضاق أمرُهما. وظلمك علىَّ حَرَجٌ أى حرام مضيَّق. وتحرَّج من كذا: تأثَّم. وحلف فلان بالمُحرِجَاتِ وهى الأيمان التى تضيِّق مجالَ الحالف، وكَسَعها بالمُحرِجاتِ، أى بالطلقاتِ الثلاث. وحَرِجَتِ العينُ: غارتْ فضاقت عليها منافذُ البصر. قال ذو الرمة

* وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ: ضامرة. ودخلوا فى الحَرَجِ وهو مجتمَع الشجر ومتضايقُه، وهم فى حَرَجَةٍ ملتفَّة وحَرَجَاتٍ وحِرَاجٍ. قال

أيا حَرَجَاتِ الحىِّ حين تحمَّلوا
بذى سَلَمٍ لا جادَ كُنَّ ربيعُ

ودونه حِرَاجُ من الظلام. قال ابنُ مَيَّادَةَ

ألا طرقَتْنا أمُّ أوسٍ ودونَها
حِرَاجٌ من الظلماءِ يَعْشَى غرابُها

واحْرَنْجَمَتِ الإبلُ: اجتمعتْ وتضامَّتْ. قال بعضهم

عاينَ حيًّا كالحِرَاجِ نَعَمُهْ * يكون أقْصَى شلِّه مُحْرَنْجَمُهْ

ح ر د — حَرِدَ عليه: غَضِبَ، وهو حَرِدٌ عليه وحَارِدٌ. وأسد حَارِدٌ، وأسود حَوَارِدُ. قال الفرزدق

لعلَّك يومًا أن تَرَيْنِى كأنَّما
بَنِىَّ حَوَالَىَّ الأسودُ الحَوَارِدُ

وفلان فَرِيد حَرِيد، وحلَّ حَرِيدًا: متنحيًّا عن القوم، وكوكب حَرِيدٌ. ولأَحْرِدَنَّ حَرْدَكَ أى قصدك. وبيت مُحَرَّد: مسنَّم كالكُوخ. وحارَدَتِ الناقةُ: قل لبنُها وناقة مُحَارِدٌ وحَرُودٌ. قال قيسُ ابن عيزارة

فخُيِّسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها
حَدْبَاءُ داميةُ اليدين حَرُودُ

ومن المجاز: حَارَدَتِ السَّنَةُ: قلَّ مطرُها. وحارَدَتْ حالى: تنكَّدَتْ. وحَارَدَ فلانٌ: كان يُعْطِى ثم أمسك. قال

وأنت إذ يُبْسٌ كلُّ جامدٍ * حَارَدَ أقوامٌ ولم تُحَارِدِ
* والبخلُ فى أيديهمُ الأَجَاعِدِ *

ح ر ر — حَرَّ يومُنا يَحَرُّ، وحَرِرْتَ يا يومُ، ويوم حارٌّ: شديد الحر، وطعام حارٌّ: شديد الحرارة. ورجل حَرَّانُ: شديد العطش: وبه حِرَّة. ورماه الله بالحِرَّة تحت القِرَّة. وكبد حَرَّى. وهبَّت الحَرُورُ، وهنت السَّمَائِمُ والحَرَائِرُ. وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ بالفتح، وحَرَّره مولاه، وعليه تحرير رقبة، وهو حُرٌّ بيِّن الحَرَارِ والحُرِّيَّةِ. قال

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ
وما رُدَّ من بعد الحَرَارِ عتيقُ

وٱستحررتُ فلانةَ فحرّرتْ لى وحرّتْ : طلبتُ منها حريرةً فعملتْها لى . وفى الحديث « ذُرّى وأنا أحُرّ لك » بالضم . ومررتُ بحرّةِ بنى فلان ، وبحِرَارِهم .

ومن المجاز : فى فلان كرم وحُرّيّة ، وحُرُوريّة .

وتقول : ليس من الحُرُورِيّه ، من تكون من الحَرُورِيّه ؛ وهم قوم من الخوارج نُسبوا الى حَرُورَا بالقصر والمد . وأرض حُرّةٌ : لاسَبَخَةَ فيها ، وطين حُرٌّ : لارملَ فيه ، ورملة حُرّةٌ : طيّبة النبات .

ونزل فى حُرِّ الدار ، أى فى وسطها . قال بشر

وتسعةُ آلافٍ بحُرِّ بلادِه
تُسَفُّ الندى ملبونةً وتُضَمَّرُ

وليس هذا منك بحُرٍّ أى بحَسَن . قال طرفة

لا يكن حُبُّك داءً قاتلا
ليس هذا منكِ ماوِيَّ بحُرّ

ووجه حُرٌّ ، وكلام حُرٌّ ، وضرب حُرَّ وجهه .

وقال ذو الرمة

* والقُرطُ فى حُرّةِ الذِّفْرى معلّقةٌ *

أى فى أُذُن حُرّةٍ ذِفراها . وقال كعب بن زُهير

تَمَارَى بها رَأْدَ الضحى ثم ردّها
الى حُرّتَيه حافظُ السمع مُقفِرُ

أى حافظٌ ، سمعُه يعى كلّ مسموع ، وحُرّتاه أذناه . وتقول : حفظ الله كريمتيك وحُرّتيك .

وحرّرَ الكتابَ : حسّنه وخلّصه بإقامة حروفه واصلاح سَقَطه . وهو من أحْرَارِ البقول ، وحُرّيّة البقول وهى مايؤكل غيرَ مطبوخ . قال الأخطل يصف ثورا

حتى شَتَا وهو مغبوطٌ بغَائِطِه
يرعى ذكورًا أطاعتْ بعد أحرارِ

وهو من حُرّيّةِ قومه أى من أشرافهم ، ومافى حُرّيّة العرب والعجم مثله . قال ذو الرمة

فصار حَيًّا وطَبّقَ بعد خوفٍ
على حُرّيّةِ العربِ الهُزَالَا

وسحابة حُرّةٌ : كريمة المطر ، وباتت فلانةُ بليلةٍ حُرّةٍ : لم تُمكّنْ زوجها من قِضّتها ، وباتت بليلةٍ شَيْباءَ اذا ٱفتُضّتْ . قال النابغة

شُمُسٌ موانعُ كلِّ ليلةِ حُرّةٍ
يُخْلِفْنَ ظنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وٱستحرَّ القتلُ فى بنى فلان . قال

* وٱستحرَّ القتلُ فى عبد الأشَلّ *

ح ر ز — أحْرَزَ الشىءَ فى وعائه ، وأحْرَزَ فلان نصيبَه . ومكان حَرِيزٌ : حصين . وهتك السارق الحِرزَ . وٱستَحْرَزَ : حَصَلَ فى الحِرْز . قال الطرماح يخاطب الذئب

ولا تَعوِ وٱستَحْرِزْ وإن تَعْوِ عَيّةً
تصادِفْ قِرَى الظلماءِ وهو شَنِيعُ

أراد بالقِرَى السهمَ القاتل . وقال ٱبن مقبل

مستحْرِزُ الرحلِ منها مُفْرعٌ سَنَدٌ

وشمَّرَتْ عن قِيَافٍ واجهتْ خُلُفَا

أى سَنَامُها رفيعٌ،وأراد بالقيافِ والخلف وهى الطرق بين الجبال مابين إبِطَيْهامن السعة.واحترزْ من العدو وتحرَّزْ : تحفَّظْ . وحرِّزُوا أنفسَكم : احفظوها. وعند إبل حَرَائِزُ: لاتباعُ نَفَاسَةً بها. قال الشَّمَّاخ

* تباعُ إذا بيع التِّلَادُ الحَرَائِزُ *

وفلانحَرِيزٌ من هذا الأمر: نَزِيهٌ،وفيهحَرَازَةٌ. « ولاحَرِيزَمن بيع » أى إن أعطيتنى ثمنا أرضاه بعتُــك .

ومن المجاز: عملت له حِرْزًا من الأحراز وهو العُوذَةُ . وأحرز قصــبةَ السبق اذا سبق . وقال الأعشى

فى ظلال الكَاسِ من وَهَجِ القَيْـ

ـظِ إذا الظـلُّ أَحْرَزَتْه السَّاقُ

أى صار تحت ساق الشجرة عند ٱستواء النهار . وأخذ فلان حَرَزَه أى نصيبه ،وأخذ القوم أحْرَازَهم قال أبو العَمَيْثَلِ

أَحْرَزْتُ من رأيه فى الجميلَ على

رغم العدا حَرَزًا حسبي به حَرَزًا

وهو فى الأصل ٱسم للخَطَر . قال

اذا أخذتُ حَرَزِى فلا لَوْمْ

قد كنتُ أخَّاذا لأحراز القومْ

وفى المثل « واحَرَزًا وابتغِى النَّوَافِلَا » .

ح ر س — حَرَسَــه من البلاء ، وأدام الله حِرَاسَــتَك ، و بات فلان فى الحَرَس ، وهو من الحُرَّاسِ والأَحْرَاس . قال ٱمرؤ القيس

تجاوزتُ أَحْرَاسًا إليها ومعشرًا

علىَّ حِرَاصًا لو يُسِرُّون مقتَــلِى

وٱحترَس منه وتحرَّس .

ومن المجــاز : فلان حارسٌ من الحُرَّاس أى سارق،وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس، ولأنهم وجدوا الحرَّاس فيهم السرقةُ . كما قال

ومحترِس من مثله وهو حارسٌ

فواعجباً من حارسٍ هو محترِسْ

ونحوه كل الناس عدولٌ إلّا العدولَ ، فقالوا للسارق : حارس، وقد رأيتُــه سائرا على ألسنة العرب من الحجاز يين وغيرهم، يتكلم به كلُّ أحد، يقول الرجل لصاحبه : ياحارسُ ، وما أنت إلا حارس ،وحسبناه أمينًا فاذا هو حارس . ومنه : لا قطعَ فى حَرِيسَةِ الجبل ، وحَرَسَنِى شاةً من غنمى وٱحترسنى ، وفلان يأكل الحَرَسَاتِ أى السرقاتِ،ومضى عليه حَرْسٌ من الدهر،ومضت عليه أَحْرَاسٌ .

ح ر ش — حَرَشْتُ بين القوم، وفلان من عادته التحريشُ والتضريبُ. وحَرَشَ الضبَّ واحترشه، وهو حارشٌ من حَرَشَةِ الضِّباب، وفى مثل «هذا أجلُّ من الحَـرْش» والضَّبُّ أحْرَشُ أى خَشِنُ الجلد. ودينارٌ أحْرَشُ، فيه خشونة الجِدَّة، كقولهم: درعٌ قَضَّاء، وأعطانى فلان دنانيرَ حُرْشًا. ونُقبةٌ حَرْشاءُ: لم تُطلَ بالهِناء. قال

حتى كأنى يتّقى بى معبَّدٌ
به نُقبةٌ حرشاءُ لم تلقَ طاليَا

ح ر ص — حَرَصَ على الشىء، وهو حَريصٌ من قوم حِراص، وما أحْرَصَكَ على الدنيا! والحِرْصُ شؤمٌ، ولا حَرَسَ الله من حَرَص. وحَرَصَ القصّارُ الثوب: شقّه، وبثوبك حَرْصَةٌ. وأصابته حارصةٌ، وهى من الشِّجاج التى شقّت الجلد. وحمارٌ مَحْرُوصٌ: مُكَدَّحٌ. وانهلّت الحارصةُ والحَريصةُ، وهى السحابةُ الشديدةُ وقع المطر، تَحرُصُ وجهَ الأرض. قال الحُوَيْدِرةُ

ظَلَمَ البِطَاحَ بها انهلالُ حَريصَةٍ
فصفَا النِّطافُ بها بعيدَ المُقْلَعِ

ورأيتُ العربَ حَريصَه، على وقع الحَريصه.

ح ر ض — نَهَكَ فلان مرضًا، حتى أصبح حَرَضًا، وهو المُشفِى على الهلاك. وأحْرَضَه المرضُ، ولا تأكل كذا فانه يُمْرِضُكَ ويُحْرِضُكَ. وحرَّضه على الأمر، وفيه تحريضٌ على الخير وتحضيض. وغسل يده بالحُرُض وهو الأُشْنانُ. قال زهير

كأن بريقه برَقَانُ سَحْلٍ * جلا عن متنه حُرُضٌ وماءُ

وناوله المِحْرَضَةَ وهى الأُشْنانْدانةُ. وأعدّوا الأباريقَ والمَحارِضَ. وبالكوفة الحُرَاضَةُ، مضموم وهى سوق الحُرُض. وصبغ ثوبه بالإحْرِيض وهو العُصْفُرُ. قال يصف البرق

مالتهبٌ كلَهَب الإحْرِيضِ
يُزْجى خراطيمَ الغمام البيضِ

ومن المجاز: فلان حَرَضٌ من الأحْراض: للذى لا خير عنده. قال

* يا رُبَّ بيضاءَ لها زوجٌ حَرَضْ *

ومنه الحُرْضَةُ: الذى يُفيضُ القِداحَ للأيسار، ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبَرَمِ. وتقول: خِبْتَ يا باغى الكَرَم، بين الحُرْضَةِ والبَرَم. وأحْرَضَ الشىءَ وحَرَضَه: أفسده.

ح ر ف — انْحَرَفَ عنه وتحرّف. وحرّف القلمَ، وقلم محرَّف. وحرّف الكلامَ. وكتب بحَرْف القلم. وقعد على حَرْف السفينة، وقعدوا على حُرُوفها. ومالى عنه مَحْرِفٌ أى مَعْدِلٌ. ورجل مُحارَفٌ: مَحْدُودٌ. قال

مُحارَفٌ فى الشَّاءِ والأباعِرِ
مبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

وحُورِفَ فلانٌ . وأدركته حُرْفَةُ الأدب . وتقول : ما من حَرْف ، إلا وهو مقرون بحُرف . قال

مازددتُ من أدبى حَرْفاً أُسَرّ به

إلا تزيّدْتُ حُرْفاً تحته شُـوم

وفلان حِرْفَتُهُ الوِرَاقةُ ، وهو يَحْتَرِفُ بكذا . وهو يَحْرِفُ لعياله : يَكْسِبُ من ههنا وههنا ، أى من كل حَرْف ، وفلان حَرِيفُك . وفيه حَرَافَةٌ : حِدّة ، وأَحَدّ من الحُرْف ، وهو الخردل ، الواحدة حُرْفَةٌ ، و بصل حِرّيفٌ : شديد الحَرَافة . وحَارَفَ الجُرح بالمِحْرَاف ، قايسه بالمِسْبار ، حتى عرف حدَّ غَوْره . قال القطامىُّ

إذا الطبيب بِمِحْرَافيه عالجَها

زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكها ضَجَمَا

ومن المجاز : هو على حَرْف من أمره ، أى على طَرَف ، كالذى فى طرف العسكر ، إن رأى غَلَبة استقرّ ، وإن رأى مَيْلَة فرّ . وناقة حَرْفٌ : شبيهة بحَرْف السيف فى هزالها ، أو مَضائها فى السير . وحَارَفْتُ فلانا بفعله : كافأته ، ولا تُحَارِفْ أخاك بالسوء : لا تكافئه واصفح عنه ، ومنه الحديث « إنّ المؤمنَ تَبْقَى عليه الخطايا فيُحَارَفُ بها عند الموت » .

ح ر ق — أَحْرَقَه بالنار وحرّقه ، فاحترق وتحرّق ووقع الحَرِيقُ فى داره ، و « أعوذ بالله من الحَرَق والغَرَق » . وفى الثوب حَرَقٌ وهو أثر دَقّ القصّار ، وقد حَرَقَ الثوبَ يَحْرُقُه حَرْقاً . ووقع السَّقْطُ فى الحُـرَاق . وحَرَقَ الحـديدَ : بَرَدَه : وقرئ لنَحْرُقَنّه . وأكلوا الحَرِيقَة وهى حريرةٌ فيها غِلَظ تُطبخ طبخا مُحْرِقًا .

ومن المجـاز : حَرَّقَ المرعى الإبلَ : عطّشها . قال

* حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ *

وأَحْرَقَنِى الناس : برّحُوا بى وآذونى . وحَرَّقَنى باللوم . وماء حُرَاقٌ زُعَاقٌ : شديد الملوحة ، كأنما يُحْرِقُ حَلْقَ الشارب . وفرس حُرَاقُ العَدْو : يكاد يحترق لشدّة عَدْوِه ، ومنه ركبوا فى الحَرّاقة وهى سفينة خفيفة المَرّ ورأسٌ حَرِقُ المَفارِق ، وطائر حَرِقُ الجناح ، إذا نُسِلَ الشعر والريش ، كأنه يحترق فيسقط . قال أبو كَبِير الهذلى

ذهبتْ بشاشتُه وأبدل واضحًا

حَرِقَ المفارقِ كالبُرَاء الأعفرِ

وقال يصف الغراب

حَرِقُ الجناح كأن لَحْيَىْ رأسه

جَلَمانِ بالأخبـار هشٌّ مولعُ

وإنه لَيَحْرُق عليك الأُرَّمَ ، أى يَسْحَق بعضها ببعض فعل الحارق بالمبرد . قال

نُبِّئْتُ أحمـاءَ سُليمى أنّمـا

باتوا غضابا يحرقون الأُرَّما

أى الأضراسَ . وعليكم من النساء بالحَارِقَة ، وهى التى تضمُّ الشىء لضيقها وتغمزه فعلَ من يحرق أسنانه ، وهى الرَّصوف والعضوض . وحارَقَ المرأةَ : جامَعَها ، وجامَعَها الحُرَّيقاءَ ، وهى المجامعة على الجنب .

ح ر ق ص — وتقول : أخذَتْها الحَرَاقِيص ، فأخذته الأَرَاقِيص وهى أطراف السياط : شُبّهت بدويبَّات لها حُمَاتٌ كحُمَات الزنابير تلدغ ، الواحد حُرْقُوصٌ .

ح ر ك — ركب حارِكَ البعيرِ ، وهو أعلى كاهله : وحَرَكْتُ البعيرَ : أصبتُ حاركَه . وتقول : ظَلِلتُ اليوم أُحَرِّكُ هذا البعيرَ ، أى أسيره فلا يكاد يسير .

ح ر م — هتك حُرْمَتَه . وفلان يحمى البيضة ويَحُوط الحريمَ . وهى له مَحْرَمٌ إذا لم يحِلَّ له نكاحُها ، وهو لها مَحْرَمٌ . قال

* وجارةَ البيت أراها مَحْرَمَا *

والحاجَةُ لا بدّ لها من مَحْرَمٍ ، وهو ذو رحم مَحْرَمٍ ، وهى من ذوات المحارم . وتقول : إنّ من أعظم المكارم ، اتقاءُ المحارم . وهو حرامٌ مُحْرَمٌ ، وحَرَامَ الله لا أفعلُ . وأَحْرَم الحاجُّ فهو حَرامٌ وهم حُرُمٌ . ولبس المحرم وهو لباس الإحرام . وأَحْرَمْنا : دخلنا فى الشهر الحرام أو البلد الحرام . قال الراعى

قتلوا ابن عفانَ الخليفةَ مُحْرِمًا
ومضى فلم أر مثـلَهُ مخذولَا

وفلانٌ مُحْرِمٌ : له ذمة وحُرْمة . وتحرّم فلان بفلان إذا عاشره ومالحه ، وتأكدتِ الحُرْمَةُ بينهما . وتحرَّمتُ بطعامك ومجالستك ، أى حُرِّمَ عليك منّى بسببهما ما كان لك أخذه . وحَرَمَنى معروفَه حِرْمًا ، وحِرْمانا ، وفلان مَحْرومٌ : غير مرزوق . وحَرِمَتِ الشاةُ والبقرةُ ، واسْتَحْرَمَتْ ، وشاةٌ وبقرة مُستَحْرِمَةٌ وحَرْمَى ، وبها حَرَمَةٌ شديدةٌ مثل الضَّبَعَة .

ومن المجاز : جِلْدٌ مُحْرَمٌ : لم يُدْبَغ . وسوط مُحْرَمٌ : لم يُمَرَّن . قال الأعشى

ترى عينَها صَغْواءَ فى جنب ماقِها
تحاذرُ كفِّى والقطيعَ المُحَرَّمَا

وأعرابىٌّ مُحْرَمٌ : جافٍ لم يخالط الحضَر ، وسرى فى محارم الليل ، وهى مخاوفه التى يَحْرُمُ السُّرَى معها . وأنشد ثعلب

واللهِ لَلنَّـــوم وبِيضٌ دُمَّجُ
أهونُ من ليـلِ قِلاصٍ تَمْعَجُ
محارمُ الليـلِ لهنَّ بَهْرَجُ
حين ينـامُ الوَرِعُ المُزَلَّجُ

ح ر ن — حَرَنَتِ الدَّابةُ تحْرُن ، ودابة حَرُونٌ ، وبها حِرَانٌ .

ومن المجاز : حَرَنَ بالمكان فلا يبرح . وقيل لحَبِيبِ بنِ المُهَلَّب : الحَرُون ، لأنه كان يحرُن فى مواقف القتال، لا يَرِيم من مكانه . وما أحرنَكَ ههنا . وتقول : ضَرَبَ الحِرَان، وأحَبَّ الحِرَان . وحَرَنَ فلان فى البيع : لا يزيد ولا ينقص . وبنو فلان جارُون فى الكَرَم لا تُخاف حِرَانَاتُهم . وقد حَرَنَ العسلُ فى الخليَّة : لَزِقَ فعسُر نزعُه على المُشتار .

ح ر و — فيه حرافة وحَرَاوة ، أى حدّة . وأنت حَرًى أن تفعل ، وكذلك الاثنان والجمع والأنثى . قال

وهنّ حَرًى أن لا يُثِبْنَ عطيّةً
وهنّ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

وبالحَرَى أن يفعل، وإن فعلتَ كذا فبالحَرَى، وهو حرٍ به وحَرِيٌّ ، وما أحْرَاه به، وهو أحْرَى به من غيره، وهم أحْرِيَاءُ ، وهو مَحْرَاةٌ لكذا . ولا تَطُرْ حَرَانا، ونزلتُ بحَرَاه وبعراه : أى بعَقْوَته . وتحرّاه : قصد حَرَاه . وأفعى حارِيَةٌ : مسنّة قد صغر جسمها من كبرها، من حَرَى الشيءُ إذا نقص . قال

* حَارِيَةٌ قد صغُرتْ من الكِبَرْ *

وتقول بُلِيتُ بأفعالِ جاريه، كأفعى حاريه .

ومن المجاز : تحربت فى ذلك مسرتك، وهو يتحرّى الصواب ، وأصله قصد الحرى .

الحاء مع الزاى

ح ز ب — هؤلاء حِزْبِى ، وهم أحزابى ، ودخلت عليه وعنده الأحزابُ . وحزَّبَ قومَه فتحزّبوا أى صاروا طوائف . وفلان يُحَازِبُ فلانا : ينصره ويعاضده . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيّ

ولو قد بلغنا منتهى الحقّ بيننا
لقلَّ غَنَاءُ الصَّلْتِ عمّن يحازِبُهْ

وحَزَبَه أمر ، وأصابته الحَوَازِبُ .

ومن المجاز : قرأ حِزْبَه من القرآن، وكم حِزْبُك، وهو الطائفة التى وظّفها على نفسه يقرؤها، وحزّب القرآنَ : جعله أحزابا .

ح ز ر — حَزَرَ النخلَ : خرَصه . وحَزَرَ اللبنُ فهو حَازِرٌ. وفى مثل «عدا القَارِصُ فحَزَرْ» وغلام حَزْوَرٌ ، وحَزَوَّرٌ : بلغ القوة . قال الفرزدق

سيوفا بها كانت حَنِيفَةُ تبتنى
مكارمَ أيامٍ أشَبْنَ الحَزَوَّرا

وغلمان حَزَاوِرُ وحزاوِرَةٌ . وهذا حَزْرَةُ ما عندى من المال أى خياره لأنه يُعَدِّده ويقدّره ، ولا تأخذْ من حَزَرَاتِ أموال الناس . قال

إن السَّرَاةَ رُوقَةُ الرجالِ * وحزرة النَّفْس خيار المال

ومن المجاز: حَزَرْتُ قدومَه يومَ كذا : قدّرته، وحزرت قراءته عشرين آية . واحزر نفسك هل تقدِر عليه .

ح ز ز — حَزَّ رأسَه وآحتزّه . وحَزَّ فى رأس القوس: فَرَضَ فيه، ورَدَّ الوتر الى حَزِّها وفَرْضها . وقطع فأصاب المَحَزّ . وفى صدره حَزَازةٌ وحَزَازاتٌ . قال

* وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا *

والخطْمىُّ يذهب بحَزَازِ الرأس . وكيف جئت فى هذه الحَزَّةِ، ولقيته على حَزَّةٍ منكرة، وهذه حَزَّةُ مجئ فلان وهى الساعة والحال . وفى أسنانه تحزيزٌ، وهو نحو تحزيزِ أسنان المِنْجَل .

ومن المجاز : تكلم أو أشار فأصاب المَحَزَّ . والإثمُ ماحَزَّ فى قلبك، والإثم حَزَّازُ القلوب . وبه حُزَازٌ من الوجع . قال الشماخ يصف قوسا

فلمّا شَرَاها فاضتِ العينُ عَبْرَةً
وفى الصدر حُزَّازٌ من اللوم حَامِزُ

ح ز ق — لا رأىَ لحازِقٍ، وهو الذى حَزَقَ الخفُّ قدميه لضيقه، أى ضَغَطَه . وحَزَقَ القوسَ : شدَّها بالوتر . وإبريق مَحْزُوقُ العنق : ضيّقها . ورجل مُتحزِّقٌ متشدّد بخيل . ومررت بحدائق . رأيت فيها حَزَائق . وشهدت عند فلان حِلَقًا وحِزَقًا . وبين يديه حِزْقَةٌ وحَزِيقَةٌ وحَزِيقٌ أى جماعة . ويقال : تتابعوا كأنهم حِزَقُ الجراد . قال لَبِيدٌ

ورِفَاقٍ عُصَبٍ ظِلْمَانُه * كحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

وتقول : أقبل منهم حَزِيق، كأنهم حَرِيق .

ح ز ل — إحْزَأَلَّ السَّرابُ بالظُّعُنِ : زهاها . وآحْزَأَلَّتِ الإبلُ فى السير : ارتفعت . قال

* اذا آحْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بعد زُمَرْ *

وآحْزَأَلَّ الغمامُ . ارتفع فى أعلى الجوّ .

ح ز م — حَزَمَ الدابةَ بالحِزَامِ، وفرس غليظ المَحْزِمِ، وقد آسترخى حِزَامُه ومِحْزَمُه . وحَزَمَ المتاعَ، وحَزَمَ الحطبَ : شدّه حُزَمًا . وحَزَمْتُ وَسَطى بالحبل، وآحتزمتُ، وتحزّمتُ . ورجل حَازِمٌ بيِّن الحَزْمِ، وهو ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة، وقد حَزُمَ حَزَامَةً . وتقول : ربّما كان من الحَزَامَه، أن تجعل أنفك فى الخِزَامَه .

ومن المجاز : شدَدْتُ لهذا الأمر حَزِيمى وحَيْزُومى وحَيَازِيمى . قال لَبِيدٌ

وكم لاقيتُ بعدَك من أمورٍ * وأهوالٍ أَشُدُّ لها حَزِيمى

وقال آخر

حَيَازِيمَكَ للموتِ * فإنَّ الموتَ لاقِيكَ
ولابدَّ من الموتِ * اذا حَلَّ بواديكَ

وتحزّم للأمر وتلبّب، وشَدَّ له الحِزَامَ : استعدَّ له وتشمّر . قال آمرؤ القيس

اقْصِرْ اليكَ من الوعيد فإنّنى
مِمّا أُلاقى لا أَشُدُّ حِزَامى

أى لا أبالى به فأَتَشَزَّنُ له وأتهيّأ . وآخذْ حِزَامَ الطريق أى وَسَطه ومَحَجَّته .

ح ز ن — أَحْزَنَه فراقُك، وهو ممّا يُحْزِنُه، وله قلب حَزِينٌ ومَحْزُونٌ وحَزِنٌ، وقد حَزِنَ واحْتَزَنَ . قال العجّاجُ

* بكيتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ *

وما أشدَّ حُزْنَه وحَزَنَه . وأرض حَزْنَةٌ، وقد حَزُنَتْ واستحزَنَتْ . وأحسنُ من روضةِ الحَزْنِ، والروضُ فى الحُزُونَةِ أحسنُ منه فى السهولة، وهذه أرضٌ فيها حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ، وكم أسهلْنا وأحْزَنّا . وهؤلاء حُزَانَتُك، أى أهلك الذين تحزن لهم، وتهتمّ بأمورهم . وفلان لا يبالى اذا شبعت حَزانَتُه، أن تجوع حُزانَتُه .

ومن المجاز : صوتٌ حَزِينٌ : رخيم . وقولهُم للدابّة اذا لم يكن وَطِيئًا : إنّه لحَزْنُ المشيِ، وفيه حُزُونةٌ . ورجل حَزْنٌ اذا لم يكن سهلَ الخلق . قال

شيخٌ اذا مالبس الدرعَ حَزَنْ

سهلٌ لمن ساهَلَ حَزْنٌ لِحَزِنْ

حرّكَ ماقبل حرف الإعراب بنحو حركته للوقف، كقولهم : مررت بالنَّقُرْ .

ح ز و — حَزَوْتُ النخلَ وحَزَيْتُه : حَزَرْتُه . وحَزَوْتُ الطيرَ . وحَزَيْتُه : زجرتُه . ويقال : كم تَحْزُ وهذا النخلَ . وفلانٌ يحزو الطيرَ، وهو حازٍ، وهم حُزَاةٌ، وهى حازِيةٌ، وهنّ حوازٍ للطوارق . وحَزَاهم السَّرابُ : رفعهم، وطريق مَحْزُوٌّ : يَحْزُوه الآلُ .

الحاء مع السين

ح س ب — حَسَبَ المالَ . ورفع العامل حِسابَه وحُسْبانَه . ومن يقدر على عدِّ الرمل وحَسْبِ الحصى؟ وهو من الكَتَبة الحَسَبة . والأجرُ على حَسَب المصيبة أى على قدرها . وفلان لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ، وهو ما يَحْسُبُه ويَعُدُّه من مفاخر آبائه . وألق هذا فى الحَسِب أى فيما حَسَبْتَ . وهو حَسِيبٌ نَسِيبٌ، وهم حُسَباءُ . وفلان لا يُحْتَسَبُ به أى لا يُعْتَدُّ به . وآحتسبتُ عليه بالمال . وآحتسبَ عند الله خيرًا اذا قدّمه، ومعناه آعتدّه فيما يُدَّخَر . وآحتسبَ ولدَه اذا مات كبيرًا، وآفترطَه اذا مات صغيرًا قبل البلوغ . وآحتسبتُ بكذا : اكتفيتُ به . وأَحْسَبَنِى : كفانى، وحَسْبى كذا وبِحَسْبى . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ فى الأمور أى الكفاية والتدبير . وفعلَ كذا حِسْبَةً أى آحتسابًا، وله فيه حِسْبَةٌ وحَسَبٌ . قال الكُمَيْتُ

الى مَزُورِينَ فى زيارتهم

نِيلَ التقى واسْتُتِمَّت الحَسَبُ

ومن المجاز : خرجا يتحسّبان الأخبارَ : يتعرّفانها، كما يوضع الظنُّ موضعَ العلم، واحتسبتُ ما عند فلان : اختبرتُه وسبرتُه . قال

تقول نساءٌ يحتسبن مودّتى

ليعلمنَ ما أُخفى ويعلمنَ ما أُبْدى

وفى بعض الحديث «عند الله أحتسبُ عَنائى» وأتانى حِسَابٌ من النـاس أى كثيرٌ ، كما تقول جاءنى عددٌ منهم وعَديدٌ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ

فلم ينتبِهْ حـتى أحاط بظهـره
حِسَابٌ وسِرْبٌ كالجرادِيَسُـومُ

واستعطانِى فلانٌ فأَحْسَبْتُه أى أكثرتُ له .

ح س د — حَسَدَه على نعمة الله ، وحسده نعمةَ الله . وكلُّ ذى نعمةٍ مَحْسُودُها . وتقول : إنّ الحسدَ يأكل الجسدَ ، والمَحْسَدَةُ مَفْسدة . وقوم حَسَـدَةٌ وحُسَّادٌ وحُسَّـدٌ ، وهمـا يتحاسدانِ . وصحبتُه فأَحْسَدْتُه أى وجدتُه حاسدًا . والأكابرُ مُحَسَّدُون . قال

انّ العَرَانِينَ تلقـاها مُحَسَّدَةً
ولا تَرَى للئـامِ الناس حُسَّادَا

ح س ر — حَسَرَ عن ذراعيه كَشَفَ ، وحَسَرَ عمامتَه عن رأسه ، وحَسَرَ كُمَّه عن ذراعه ، وحَسَرَتِ المرأةُ درعَها عن جسدها ، وكذلك كل شىء كُشِفَ فقد حُسِرَ . وامرأةٌ حسنةُ المَحَاسِرِ . وانحسرَ عنه الظلامُ وتحسّر . وتحسر الوبرُ عن الإبل ، والريشُ عن الطير ، وحَسَّرْتُ الطيرَ : أسقطتُ ريشَها . ورجل حَاسِرٌ : مكشوفُ الرأس . وحَسِرْتُ على كذا ، وتحسَّرْتُ عليه ، ويا حسرتا عليه ، وحَسَّرَنى فلان . وحَسَّرْتُ الدابةَ فهى حَسِـيرٌ ، ودوابُّ حَسْرَى ، وحَسَرَتِ الدابةُ بنفسها حُسُورًا ، وحَسِرَتْ بالكسر .

ومن المجـاز : فلان كريم المَحْسِرِ أى المَخْبَرِ . وحَسَرَ البصرُ من طول النظر فهو مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ ، وحَسَرَ النظرُ بصرى . وحَسِرَ البصرُ بالكسر فهو حَسِيرٌ . نحو علم فهو عليم ، وهو من باب فَعِلْتُه فَفَعِلَ . وأرضٌ عاريةُ المَحَاسِرِ : لا نباتَ فيها . قال الراعى

وعاريةِ المحاسر أمّ وحِيش
ترى قِطَعَ النَّعامِ بها غَرِينَا

وأنشد الكسائى

خوت النجومُ فأرضُنا مجرودةٌ
عـبراءُ ليس لنـا بهـا متعلَّقُ
صَرْمَاءُ عاريةُ المحاسر لم تَدَعْ
فى النِّيبِ نِقْيًـا باقيًـا يُتَعَـرَّقُ

وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ . وحَسَرَ المـاءُ : نَضَبَ . وحَسَرَ قناعَ الهمِّ عنّى .

ح س س — أحسستُ منه مكرًا ، وأحسستُ منه بمكر . وما أحسسنا منه خبرًا ، وهل تُحِسُّ من فلان بخبر . وتعالى الله أن يدركَ بحاسَّةٍ من الحَوَاسِّ . ومن أين حَسَسْتَ هذا الخبرَ . واخرجْ فتحسَّسْ لنا . وضُرِبَ فما قال حَسِّ . وجِىءْ به من حَسِّكَ وبَسِّك . وأنشد يصف امرأة ويشكوها

تركتْ بيتي من الأشيا * قفـراً مثـلَ أمْسِ
كلّ شيءٍ كنتُ قد جمّـعتُ من حَسّي وبَسّي

وصبّحوهم فحسُّوهم : قتلوهم قتلاً ذريعًا (إذْ تحسُّونهم بإذنه). والنُّفَساءُ تشتكي حِسًّا في رحمها أي وجعًا .

ومن المجاز : حَسَّ البَرْدُ الزرعَ ، والبردُ محسّةٌ للنبات ، وأصابتهم حاسّـةٌ من البرد . وٱنحَسّ شعرُه : تساقط ، وٱنحسّتْ أسنانُه : تحاتّتْ . وحَسّ الدابةَ بالمِحَسّةِ : أزال عنها الغبارَ .

ح س ف — فـلان ما يعطى من البرِّ إلّا نُسافَتَه ، ومن التمر إلا حُسافتَه .

ح س ك — كأن جنبَه على حَسَكِ السَّعْدان .

ومن المجاز : في صدره عليّ حَسَكةٌ أي عداوة ، وقد حَسِكَ عليّ حَسَكًا ، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه ، وأضمر له حَسِيكةً ، وبينهم حَسائكُ . قال

ولا خيرَ في أمرٍ يكون حَسيكةً
ولا في يمينٍ ليس فيها مَخارِمُ

أي مخارج وطرق يتفصّى بها الحالف . وحَسِكَ رأسُه حَسَكًا وهو أشد الجعودة . وإنه لحَسِكٌ مرِسٌ اذا كان باسلا لا يرام .

ح س ل — " لا آتيـك سِنَّ الحِسْلِ " مثل في التأبيد ، لأنّ الضبَّ لا تسقط له سنٌّ . وٱشترى بقرة بحَسيلها . وتقول : كم بين الحُسَيْلِ والحُسَيِّلِ .

ح س ن — أنظر الى محاسن وجهه . وما أبدع تَحاسِينَ الطّاوُس وتزايينه ، وحسّن الله خَلْقَـه . وحسّن الحلاق رأسه : زيّنه ، وما رأيت مُحَسِّنًا مثله ، ودخل الحمّـام فتحسّن أي ٱحتلق ، وهو يتحسّن ويتجمّل بكذا . وإنّي لأُحاسِنُ بك الناس أي أباهيهـم بحسنك . وجمـع الله فيك الحُسْنَ والحُسْنَى . وفيك حسنات جمّة . وأَحْسَنَ الى أخيه . وأحسِنْ به ! ورجل حُسّانٌ ، وامرأة حُسّانَةٌ . قال الشّمّاخ

* يا ظَبيةً عُطُلًا حُسّانَةَ الجيدِ *

وٱستحسن فعلَه . وصرفُ هند ٱستحسانٌ ، والمنع قياسٌ .

ومن المجاز : إجلس حَسَنًا . وهذا لحم أبيض : لم يُنْضَج حَسَنًا . وفلان لا يُحْسِن شيئا ، وقيمة المرء ما يُحْسِن .

ح س و — حَسا المَرَقةَ وٱحتساها وتحسّاها ، وحَسّاها صاحبَه . ويومٌ ونوم كحَسْوِ الطائرِ والعيادة كحَسْوَةِ الطائر . وسقاني مثل حُسْوَةِ الطائر . وأتينا بحَساءٍ طيّب . وشـيخ حَسُوٌّ فَسُوٌّ ، وهو قريب المَحْسَى من المَفْسَى : للقصير . وشربنا من حِسْيٍ بارد . ونزلنا به فجمّع لنا حُرًّا الحَساء ، وبرد الأَحْساء .

ومن المجاز : إحتَسَوْا أنفاسَ النوم . قال تأبّط شرًّا

فاحتَسَوْا أنفاسَ نومٍ فلمَّا

ثَمِلُوا رعتهم فاشمعلُّوا

وتحاسَوْا كؤوسَ المنايا ، وبينهم حُسَى الموت ، وحاسيْتهُ كأسا مُرة . وفى مثَلٍ « لمثلها كنتُ أحسِّيكَ الحُسَى » ، أى كنتُ أُحسن إليك لمثل هذه الحال .

الحاء مع الشين

ح ش د — حَشَدَ القومُ حُشودا : اجتمعوا ، وخَفُّوا فى التعاون ، واحْتَشَدوا وتحشَّدوا ، وتحاشدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين . وحشدْتهم أَحشِدُهم وأَحشُدُهم حَشْدا ، وعنده حَشْدٌ من الناس . ورجلٌ محشودٌ محفود : مجتمَع عليه مخدوم . واحتشدتُ لفلان فى كذا : أعددت له . واحتشدَ لنا الضيافة إذا اجتهد وبذل وُسْعه ، واحتشد للضيافة : احتفل لها . وفلان حافد حاشِدٌ : مجتهِدٌ فى خدمته وضيافته وسعيه . قال

* والحاشِدُون على قِرى الأضيافِ *

وإذا كان للإبل من يقوم بحلبها لا يفتُرُ عنه ، قالوا : لها حالب حاشد .

ومن المجاز : بت فى ليلة تحشُدُ علىَّ الهمومَ .

ح ش ر — يساق الناسُ إلى المحشَر . ورأيتُ منهم حَشْرا . والناس منشورون محشورون . وانبثَّت الحَشَراتُ .

ومن المجاز : حَشَرتِ السنةُ الناسَ : أهبطتهم إلى الأمصار . وحُشِرَ فلان فى رأسه إذا كان عظيم الرأس ، وكذلك حُشِرَ فى بطنه ، وفى كل شىء من جسده . وأذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرةٌ : لطيفة مجتمعة . وقُذَّةٌ حَشْرٌ ، وسِنانٌ حَشْرٌ إذا لطُف ، وحَشَرْتَ السنانَ فهو محشورٌ : لطَّفْتَه ودقَّقْتَه . وشرب من الحَشْرَجِ ، وهو كوزٌ لطيف يُبرَّدُ فيه الماء ، الجيم مضمومة إلى حروف الحَشْرِ ، فركِّبَ منها رباعىٌّ ، وقيل الحَشْرَجُ ماء فى نُقرةٍ فى الجبل . وحَشْرَجةُ المريض صوتٌ يردِّده فى حَلْقه ، يقال : حَشْرَجَ المريضُ . قال حاتمٌ

* إذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصدرُ *

سُمِّيت لضيق مجراها .

ح ش ش — حَشَّتْ يدُه : يَبِست . وحَشَّ الولَدُ فى البطن ، ومنه الحشيشُ . وفى مثل : « أَحُشُّكَ وتَرُوثُنى » أى أُطعِمُكَ الحشيشَ . وإنك بمَحَشِّ صدق فلا تبرحْ وهو الموضع الذى يُحَشُّ فيه . واحتَشَّ لدابته . منه ومابقى منه إلا حُشَاشَةٌ . قال ذو الرُّمَّة

فلما رأين الليلَ والشمسُ حيَّةٌ

حياةَ التى تَقضِى حُشَاشَةَ نازِعِ

ومن المجاز : حَشَّ النارَ : أثبها وأطعمها الحطبَ ، كما تُحَشُّ الدابةُ . وحَشَّ السهمَ: راشه . وحَشَّ فلانا : أصلح من حاله . وحش ماله من مال غيره : كثّره به . ويقال للشجاع : نِعْمَ مِحَشُّ الكتيبة وهم مَحَاشُّ الحروب ومَسَاعِرُها . وقعد فلان في الحُشِّ وهو البستان ،فكُنِيَ به عن المُتَوَضَّإ . ومابقى من المروءة إلا حُشَاشَة تتردّد فى أحشاء مُحْتَضِر . وجئت وما بقى من الشمس إلا حُشَاشَةُ نازِعٍ .

ح ش ف — تمرُهم حَشَف ، وغَنَمُهم حَذَف ، واستَحْشَفَ التمرَ ، وأَحْشَفَتِ النخلةُ . وتقول : اخْلَفَ زَرْعُهم ، وأَحْشَفَ نخلُهم .

ح ش م — أنا أَحتَشِمُكَ ، وأَحْتَشِمُ منك أى أستحيى ، وما يمنعنى إلا الحِشْمَةُ أى الحياء . وأَحْشَمَنِي : أخجلنى وأغضبنى . وهم حَشَمُه أى الذين يغضبون له أو يستحيون منه .

ح ش و — حَشَوْتُ الوِسادةَ ، وغيرَها حَشْوًا . وطرَحَ له حَشِيَّةً ، ولهم حَشَايَا . وهى الفُرُشُ المحشُوّة . أخرج القصّابُ حُشْوَةَ الشاة وهى ما فى بطنها . وضربه فانتثرت حُشْوَتُه . واحتشى من الطعام . واحتشت المستحاضةُ بالكُرْسُف . وطعنةٌ كاشِيَةِ البُرْد . وضمّ حاشيتى الرداء . وأنا فى حَشَا فلان أى فى كَنَفِه وذَرَاه ، وفلان خيرهم حَشًا . قال الكميت .

لِتزورَ خيرَ العالمِيـ * ـن حَشًا لمُختَبِطٍ وزائرْ

وامرأة ضامرة الحشا ، ونساء ضوامر الأحشاء . وأساءوا حَاشَى فلانٍ ، وحَاشَى فلانًا . وأنا أحاشيك من كذا . قال

* وما أُحاشِي من الأقوام من أَحَدِ *

ومن المجاز : عيشٌ رقيقُ الحَوَاشِى ، وكلامٌ رقيقُ الحواشى . وأعطاه من حَشْوِ الإبل وحَاشِيَتِها وحَوَاشِيها . وأرسل بنو فلان رائدا فانتهى إلى أرض قد شبعَتْ حاشِيَتاها ، هما ابْنُ المَخَاضِ وابن اللَّبونِ . وهو من حَشْوِ بنى فلانٍ ، وحُشْوَتِهم . قال الراعى

أتتْ دونها الأحلافُ أَحلافُ مَذْحِجٍ
وأفناءُ كعبٍ حَشْوُها وصَمِيمُهَا

وهو من العامّة والحُشْوَة . واحتَشَتِ الرمّانَةُ بالحَبِّ ، وعن بعض العرب : رأيت أَزَزًا كأَزز الرمانة المُحْتَشِيَة . قال أبو النجم

إلى ابن مروانَ حشوتُ الأرجُلَا
من الغُرَيْرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلَا

وصدنا مُحَشِّيَةَ الكلاب ، وهى الأرنب تُتْعِب كلاب الصائد : حتى يأخذها الحَشَا وهو الرَّبْو . قال

ألا قَبَحَ الإلٰهُ طليقَ سلمى
وصاحبَه مُحَشِّيَةَ الكلاب

الحاء مع الصاد

ح ص ب — حَصَبَتِ الريحُ بالحَصْباء ، وريحٌ حاصِبٌ، وحَصَبوه . وفى الحديث «هل أَحصِبُه لكم» وتَحاصَبُوا، وفى فتنة عثمانَ رضى الله عنه : « تحاصَبُوا حتى ما أَبْصَرُوا أديمَ السماء» . وحَصَبُوا المسجدَ : بسطوا فيه الحَصْباء . وأرض مَحْصَبَةٌ : ذات حصى . وتقول :هذا حاصب، وليس بصاحب . (وَهُم حَصَبُ جهنَّمَ). وحَصَبْتُ النارَ : طرحته فيها . و بتنا بالمُحَصَّبِ وهو موضع الجِمَار. وأحصَبَ الفرسُ فى عَدْوِه : أثار الحصى، وفرس مُلْهِبٌ مُحْصِبٌ . وحُصِبَ : ثارت به الحَصْبَة ، ورجُل محصوبٌ . وأرض مَحْصَبَةٌ ومجدرة : من الحَصَبَة والجُدَرِىِّ .

ومن المجاز : حَصَبوا عنه : أسرعوا فى الهرب، كأنَّهم رِيحٌ حَاصِبٌ .

ح ص د — حَصَدَ الزرعَ : جزّه فهو حَصِيدٌ وجمعه حَصائدُ، وهذا زمان الحَصاد، (وآتوا حقَّهُ يومَ حَصَادِه) وأخذوا حَصادَ الشجر أى ثمره . وأَحصَدَ الزرعُ واستَحْصَدَ . وأحْصَدَ الحبلَ وأحصفه، وحبل مُحْصَدٌ مُحْصَفٌ، وقد استَحْصَدَ الحبلُ إذا استحكم فتلُه .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسيف : قتلهم « وهل يُكِبُّ الناسَ على مناخِرِهم فى النار إلّا حَصَائِدُ ألسنتهم» ومن زرع الشرَّ حَصَدَ الندامة .

ح ص ر — حَصَرْتهم حصرًا : حبستهم . والله حاصرُ الأرواح فى الأجسام. وأُحْصِرَ الحاجُّ إذا حُبِسوا عن المُضِىِّ بمرض أو خوف أو غيرهما (فإنْ أُحْصِرْتُمْ). وحُصِرَ الرجلُ وأُحْصِر: اعتُقِلَ بطنه، وبه حُصْرٌ. وأعوذ بالله من الحُصْرِ والأُسْرِ. وحاصَرَهم العدوُّ حصارًا. وبقينا فى الحصارِ أياما، أى فى المُحاصَرَة أو فى مكانها . وحُوصِرُوا مُحاصَرًا شديدا . وحَصِرَ صدرُه، وحَصِرَ لسانُه . وحَصِرَ فى كلامه وفى خطبته : عَىَّ . ونعوذ بالله من العُجْب والبَطَر ، ومن العِىِّ والحَصَر . ورجل حَصُورٌ : لا يرغب فى النساء. وهو بخيل حَصُورٌ وحَصِرٌ. وقد حَصِرَ على قومه. وفى قلبه، ولسانه، ويديه حَصَرٌ أى ضيقٌ ، وعِىٌّ ، وبخلٌ . وهو حَصِرٌ بالأسرار : لا يُفْشِيها . قال جرير

ولقد تَسَقَّطَنِى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرًا بسرِّكِ يا أُمَيْمَ ضنينَا

وغضب الحَصِيرُ على فلان أى الملك ، سُمّى لاحتجابه. وخلده الحَصِيرُ فى الحَصِيرِ أى فى الحَبْس. (وجعلنا جهنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا). ودابّة عريضُ الحَصِيرَيْنِ أى الجنبين. وأوجع الله حَصِيرَيْهِ إذا ضُرِب ضربا شديدا . قال الطِّرِمّاح

تَقَلْقَلَ شهرا دائما كلَّ ليلةٍ

تضمُّ حَصِيرَيْهِ عُرًى ونُسُوعُ

وإذا آستحيا الرجلُ من شيء فتركه، أو دخل بامرأة فعجز عنها، أو تعذر عليه الوصول إلى مراده، قيل: قد حَصِرَ عنه، وحُصِرَ دونه. قال لبيد

أَسْهَلْتُ وآنتصبتْ كجِذْعِ مُنيفَةٍ

جرداءَ يُحْصَرُ دونها جُرَّامُها

وآمرأة حَصْرَاءُ: رتقاءُ.

ح ص ص — أخذ حِصَّته، وأخذوا حِصَصَهم. ويَحُصُّني من المال كذا. وأَحْصَصْتُ القومَ: أعطيتُهم حصصهم. وحصَّتِ البيضةُ رأسَه فانحصَّ. وآنحصَّ شعرُه، وآنحصَّ ريشُ الطائر. ورأس أَحَصُّ، ورءوس حُصٌّ. وطائر أحصُّ الجناح. وألقى الله فى رأسه الحاصَّة.

ومن المجاز: رجل أَحَصُّ: مشؤوم نَكِدٌ لاخير فيه، ومنه قيل للعبد والعَيْر الأحصَّانِ. وسَنَةٌ حَصَّاء. و بينهم رحم حَصَّاءُ: قَطْعاءُ لا توصل. وقيل لبعض العرب: أى الأيام أَقَرُّ، فقال: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ أى المُصْحِى والمُغِيمُ الذى تَهُبُّ نَكْباؤه. وقوله

* مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها *

وقيل هى الدُّرُّ لملاستها.

ح ص ف — فى وجهها كَلَف، وفى جلدها حَصَف، وهو بَثْرٌ صِغَارٌ. وقد حَصِفَ جلدُه فهو حَصِفٌ، وأَحْصَفَه الحَرُّ. وأَحْصَفَ حبلَه فآستحصف، وحبل مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ، وقد احْصَفَ الحائكُ نَسْجَه.

ومن المجاز: فيه حَصَافة وهى ثَخَانة العقل والرأى، ورجلٌ حَصِيفٌ، وقد حَصُفَ رأيُه وآستحصف، ورأى وأمر مُحْصَفٌ ومستحصِفٌ. قال العجّاج

* بات يُصَادى أمرَ حزمٍ مُحْصَفا *

وقال

* بمستحصِفٍ باقٍ من الرأى مُبْرَمِ *

وآستحصف عليه الزمانُ: اشتدَّ. وفرج مستحصِفٌ: ضيِّق. وأحصف الفرسُ: آشتدَّ عَدْوُه، وفرس مُحْصِف مُحْصِب. و بينهما حبل مُحْصَف أى إخاء ثابت.

ح ص ل — حَصَل له كذا حُصولا. وحَصَل عليه من حقّ كذا أى بقى. وما حَصَل فى يدى شىءٌ منه أى ما رَجَع. وما حَصَلْتُ منه على شىء. ومضى الكرام، فحَصَلْتُ بعدهم على ناس لئام. وهذا حاصلُ المال أى باقيه بعد الحساب، وهذا محصولُ كلامه، ومحصولُ مراده، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدرا كالمعقول المجلود، وُضِع

موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفْطِر. والثانى أن يقال: حَصَله بمعنى حَصَّله ، من قول العباس بن مِرْداس

يا جَسْر إن الحقَّ بعد حَصْلِه
له فُضُولٌ يُهْتَدى بفضله
* يَبِينُه الجاهلُ بعد جهلِه *

وما لفلان محصولٌ ولا معقولٌ أى رأى وتمييز. وحَصَّل المالَ فى يده ، وحصَّل العلمَ. وآجتهد فما تحصَّل له شىءٌ . وحصَّل ترابَ المعدن : ميَّز الذهبَ منه وخلَّصه. وحصَّل الدقيقَ بالمُحْصَل وهو المُنْخُل . وحصَّلوا الناسَ فى الديوان: ميَّزوا بين شاهدهم وغائبهم ، وحيِّهم وميتهم. قال ذو الرُّمَّة

ندًى وتكرُّما ولُبَاب لُبٍّ
اذا الأشياءُ حصِّلَتِ الرجالَا

أى ميِّزَتْ خيارَها من شرارها. وحصَّل كلامَه ردّه الى محصوله. وما حَصِيلَتُك وماحَصَائِلُك أى ماحَصَّلْتَه . وسمِّى كتاب الحَصَائل ، لأن صاحبه زعم أنّه حصَّل فيه مافات الخليل. قال الأعشى.

فآبوا مُوجَعِين بشرِّ طيرٍ * وأُبْنَا بالعقائل والحَصِيلِ

وهو ماحَصَل لهم من الأموال .

ح ص ن — حصَّن نفسَه ومالَه ، وتحصَّن ، ومدينة حَصِينَة . وآمرأة حَصَانٌ وحَاصِنٌ ، بيِّنة الحَصَانة والحُصْنِ ، ونساء حَوَاصِنُ ، وقد حَصُنَتِ المرأةُ ، وتحصَّنت ، وأَحصنها زوجُها فهى مُحْصَنَة ، وأَحْصَنَتْ فرجَها فهى مُحْصِنة . وفرس حِصَانٌ: بين التَّحَصُّن والتَّحْصِين. وتقول: ركب الحِصَان ، وأردف الحَصَان .

ومن المجاز : جاء يحمل حِصْنًا أى سلاحا . وقال رجل لعُبَيْد الله بن الحَسَن : إنّ أبى أوصى بثلث ماله للحُصُون ، فقال: اذهب فآشتَرِ به خيلا ، فقال الرجل: إنما قال الحُصُون ، قال: أماسمعتَ قول الأسْعَرِ الجُعْفِيّ

ولقد علمتُ على تَوَقِّىَّ الرَّدَى
أنّ الحصون الخيلُ لامَدَرُ القُرَى

ح ص ى — هم أكثرُ من الحَصَى . ورمى بسبع حَصَياتٍ . ووقعت الحَصَاةُ فى مَثَانته . وحُصِىَ فهو مَحْصِىٌّ . وأرض مَحْصَاةٌ : كثيرة الحصى . وحسناتك لا تُحْصَى . وهذا أمر لا أُحْصِيه : لا أطيقه ولا أضبطه .

ومن المجاز : لم أر أكثر منهم حَصًى أى عددا . قال الأعشى

فلستُ بالأكثرِ منهم حَصًى
وإنما العِزَّةُ للكاثِرِ

وفلان ذو حَصَاةٍ : وَقُورٌ . وماله حَصَاة ولا أَصاة أى رزَانَةٌ . قال طَرَفَةُ

وإنّ لسانَ المرءِ ما لم تَكُنْ له
حَصَـاةٌ على عَـوْرَاته لدليـلُ

وعنده حَصَاةٌ من المسك أى قطعه .

الحاء مع الضاد

ح ض ر — حَضَرنى فلان ، وأَحْضَرْتُه ، وآستحضرتُه . وطلبته فأَحْضَرَنيه صاحبهُ . وهو من حَاضِرى البلد ، ومن الحُضُور . وفعلتُ كذا وفلانٌ حَاضِرٌ ، وفعلتُه بحَضْرَتِه ، وبمَحْضَره . وحَضَارِ بمعنى أَحْضِرْ . وحَاضَرْتُه : شاهدتُه . وهو من أهل الحَضَر ، والحَاضِرَة ، والحَوَاضِر . وهو حَضَرِىٌّ بيّن الحَضَارة ، و بدوىٌّ بيّن البَدَاوة . وهو بدوىٌّ يتحضَّر ، وحضرىٌّ يتبـدّى . وأَحْضَرَ الفرسُ ، وما أشدَّ حُضْره ! وفرس مِحْضِيرٌ ، وخيل محاضيرُ . وتقول : ما السَّـبْقُ فى المضامير ، إلا للجُـرْدِ المحاضير . وهو منّى حُضْرَ الفرس . وحَاضَرْتُه : عاديتُه من الحُضْر . وحَضْرَمَ فى كلامه : لم يُعْرِبْه . وفى أهـل الحَضَر الحَضْرَمَةُ ، كأنّ كلامه يشـبه كلام أهـل حَضْرَمَوْتَ ، لأنّ كلامهم ليس بذاك ، أو يشبه كلام أهل الحَضَر ، والمـيم زائدة .

ومن المجـاز : حَضَرت الصـلاةُ . وأَحْضِرْ ذهنَك . وجاءنا ونحن بحَضَرَة الدار ، وحُضْرَة المـاء : بقربهما . وقال أبو دُؤَاد

ومَنْهَلٍ لا يبيت القوم حَضْرَته
من المخـافة أَجْنٍ ماؤه طَامِى

وكنتُ حَضْرَةَ الأمرِ اذا كنتَ حاضره . قال عمر بن أبى ربيعة

ولقد قلتُ حَضْرَة البَيْن إذ جَدَّ
رحيـلٌ وخفتُ أن أُسْـتَطَارا

وحَضَرْتَ الأمرَ بخير اذا رأيت فيه رأيا صوابا وكفيتَه . وفلان حسَنُ الحُضْرَة اذا كان كذلك . وإنه لَحَضِرٌ لا يزال يَحْضُرُ الأمورَ بخـير . وجمع الحضرةَ يريد بناء دار ، وهى عُدّة البِنَاء من الآجُرّ والجَصّ وغيرهما . واللبن مَحْضُورٌ ومُحْتَضَرٌ ، فغَطِّ إناءك أن يَحْضُرَه الذُّبابُ والهَوَامُّ . وهو حاضرُ الجـوابِ ، وحاضرٌ بالنوادر . وحُضِرَ المريضُ وآحْتُضِر : حضَرَه الموتُ . قال الشّمّاخ

فأَوْرَدَهـا معًـا ماءً رَوَاءً
عليه الموتُ يُحْتَضَر آحتضارَا

وحَضَرَه الهمُّ واحتَضَره وتحضَّره . قال الأَسْوَدَ ابن يَعْفُـر

نام الخَـلِىُّ وما أُحِسُّ رُقَادِى
والهـمُّ مُحْتَضِرٌ لدىَّ وِسَادِى

وقال الطِّرِمَّاحُ

وأخو الهموم اذا الهمومُ تَحضَّرتْ
جُنْـحَ الظلامِ وِسَـادَه لا يَرْقُـد

ح ض ض — حضّه على الخير . وتركه في الحَضِيض .

ح ض ن — إحتَضَن الصبيَّ : أخذه في حِضْنِه وهو مادون الإبط الى الكَشْح . وحَضَنَت المرأةُ ولدَها، والحمامةُ بيضَها . وله حاضنٌ وحاضنة يرفعانه ويربّيانه . وهي حاضنةٌ حسنةُ الحَضَانَة . وحمامة حاضنٌ ، وحمام حَوَاضِنُ . جَوَاثِمُ على البيض ، والحمامة في مُحْضَنَتِها وهي شبه قصعة رَوْحاءَ تعمل من الطين . وآمرأة دقيقةالمُحْتَضَن . قال الأعشى

عريضةُ بُوصٍ اذا أدبَرَتْ
هضيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

ومن المجاز : إعتَشّ الطائرُ في حِضْن الجبل . وما زال يَقْطع أحضانَ الأرض ، وأحضانَ الليل . قال حُمَيْدُ بن ثور

قطعت اليك الليلَ حِضْنَيْه إنّني
لذاك اذا هاب الجبان فَعُولُ

وقال زُمَيْلُ بن أمّ دينارٍ الفَزَارِيُّ

وحِضْنَيْنِ من ظلماءِ ليلٍ طعنتُه
بناجيةٍ قد ضَمَّها السيرُ مُحْنِقِ

وأعطاه حِضْنا من الزرع أي قدر ما آحتمله في حِضْنِه . وهومن حَضَنَة العلم . وآحتضنه عن حاجته وحَضَنَه : نحّاه عنها .

الحاء مع الطاء

ح ط ب — حطَبَ الحَطّابُ وآحتطَب . وإماءٌ حواطِبُ . وفلان يَحْطِبُ رفقاءَه ويَسقيهم . قال الحُلَيْحِ

خِبٌّ جَزُوعٌ[1] واذا جاع بكى
لاحَطَبَ القومَ ولا القومَ سَقَى

ومن المجاز : هو حاطِبُ ليلٍ : للمخلِّط في كلامه . وفلان يَحْمِل الحَطَبَ بين القوم اذا مشى بالنمائم ، وحَطَبَ فلان بصاحبه : سعى به . وحَطَبَ في حبله : نصره وأعانه ، وإنّك لتَحْطِبُ في حبله وتميل الى هواه . وحَطَبَت علينا بخير . وماله حَطِب : هزل . وقد أحْطَبَ عنبُكم ، وآستحْطَبَ اذا حان أن يُقْضَب ، ويُقْطَع مايجب قطعُه ، وقد حَطَبُوا كَرْمهم حَطْبًا ، وقطعوا حَطَبَه وحِطَابَه .

ح ط ط — حَطُّوا الأحمالَ عن ظهور الدواب ، يقال : حُطُّوا عنها . وحَطُّ كلّ شيء حَدْرُه . وأخذوا في الحُطُوط أي في الحُدُور .

ومن المجاز : حَطَّ الله أوزارَهم ، وحَطَّ الله وِزْرَكَ . (وَقُولُوا حِطَّةٌ) وآستَحِطُّوا أوزاركم . وناقة حَطُوطٌ : سريعة السير ، وحَطَّت في سيرها آنحطَّت . وحَطَّ في عِرْض فلان اذا آندفع في شتمه .

(١) رواه في اللسان خَبٌّ جُرُوزٌ الخ ، والجروز الأكول .

وحَطَّ فى هواه، وانحطَّ فيه . ويقال: أكل من حَلْوَائهم ، فانحطَّ فى أهوائهم . قال الكُمَيْتُ

حطوطًا فى مسرَّته وولّى * الى مَرضاة خالقه سريعا

وانحطَّ السعرُ، وحَطَّ حُطُوطًا ، والأسعار حَاطَّةٌ ومُنْحَطَّة . وأتانا بطَعام فحَطَطْنا فيه أى أكثرنا منه . وأحْطَطْنا فيه أى أقللنا منه . وجارية مَحْطُوطَةُ المتنَيْن، كأنما حُطَّا بالمِحَطّ ، وهو ما يُحَطُّ به الأديم أى يُدْلَكُ ويُصْقَل ، يكون مع الأساكفة والمُجَلِّدِين . قال

تُثيرُ وتُبْدى عن عروق كأنّها
أعنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَر

وقال النابغة

مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ
رَيّا الرَّوادِف بَضّة المتجرِّد

وسيف مَحْطُوطٌ: مُرْهَفٌ . وكعب حَطِيطٌ: أدْرَمُ . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ

وكل حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُه
ترى الحِجْلَ فيه غامضًا غيرَ مُقْلَق

واشترى سلعة فاستَحَطَّ من الثمن مائة . وطلب منه الحَطِيطَة فأبى . وحَطَّ رَحْلَهُ : أقام .

ح ط م — حَطَمَ متنَه فانحَطَم وتحطَّم . وأسد حَطُومٌ ، وما أشدَّ حَطْمَتَه ! وحَطَمَ الوادى .[1]
وذهبتْ بهم حَطْمَةُ السيل . وطارت الريح بحُطَامِ التبن . وهذا حُطَامُ البَيْض : لكُسَاره . وجمع حُطَامَ الدنيا ، شُبِّه بالكسار تخسيسا له . وعن بعض العرب: قد تَحَطَّمتِ الأرضُ يُبْسًا ، فانشبوا فيها المخالبَ وهى المَنَاجِلُ أى تكسّرتْ زُروعُ الأرض وتفتّتتْ لفرط يُبْسِها فجُزُّوها . وتَحَطَّم البَيْضُ عن الفراخ . قال كعب بن زهير

رَوَايَا فِراخٍ بالفَلاة تَوائم
تَحَطَّم عنها البيضُ حُمْرًا الحواصِلِ

ومن المجاز : أصابتهم حَطْمَةٌ أى أزْمَة . قال

إنّا اذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا ورقًا
نُمَارِسُ العودَ حتى ينبتَ الوَرَقُ

وراعٍ حُطَمٌ وحُطَمَةٌ ، كأنه يَحْطِم المالَ لعُنْفه فى السَّوْقِ . قال

* قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ *

و «شرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ» . وحَطَمَتْه السنُّ العالية . وحطمتْ فلانةُ زوجَها اذا أسنَّ وهى تحته ، وحطم فلانًا قومُه اذا أسنَّ بين أظهرهم . ومنه الحديث : «وذلك بعد ما حَطَمْتُمُوه» . ورجل حُطَمَةٌ : أكول . ونِعْمَ حَاطُومُ الطعامِ البطيخُ ! ولا تَحْطِمْ علينا أى لا ترعَ عندنا فتفسدَ علينا المرعى .

---

(١) ضاق ، ومنه حطم الجبل لمضيقه .

الحاء مع الظاء

ح ظ ر — حُظِرَ عليه كذا: حيل بينه وبينه. ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ وهذا محظور: غير مباح. والغنم فى الحَظِيرَة وفى المُحْتَظَر، وٱحتَظَرَ لغنمه: ٱتخذ حَظِيرَةً، وحِظَارُه ما يُحْظَر به من السَّعَف والقصب وهو حائط الحَظِيرَة.

ومن المجاز: هو نَكِدُ الحَظِيرَة: للبخيل. وفلان يمشى بالحَظِر، وجاء بالحَظِر الرَّطْب، يقال للنمام والكذاب، لأنه يستوقد بنمائمه نار العداوة ويَشُبُّها، ألا ترى إلى قولهم: (سمعته من العرب) تَشَبِّى تَشَبُّبَ النميمه * جاءتْ بهازُهْرًا الى تَمِيمَهْ يخاطب النُّوَيْرَة اذا أراد إحياءها. وأنشد يعقوب

من البِيض لم تصطَدْ على خيل لَامَةٍ
ولم تَمْشِ بين الحيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ

والحَظِرُ الشجرُ الذى يُحْظَرُ به.

ح ظ ظ — إنه لذو حَظٍّ عظيم من المال، وذو حَظٍّ من العلم. ولهم حظوظٌ وأَحَاظٍ، وأصله أَحَاظٌّ، جمع أَحَظٍّ. قال

* ولكن أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ *

وقد حُظِظْتَ يارجل وحَظِظْتَ مثل مَسِسْتَ وأنت مَحْظُوظٌ وحَظِيظٌ، وهو أَحَظُّ من غيره.

ح ظ ى — حَظِىَ فلان عند السلطان. وحَظِىَ بالمال. وتقول: ماحَلِىَ بطائل، ولاحَظِىَ بنائل. وحَظِيَتْ فلانةُ عند زوجها. ورجل حَظِىٌّ: بيِّن الحُظْوَة بثلاث لغات، وبيِّن الحِظَة. وفى مثل: « إلَّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً ». ولفلان كثير من الحَظَايَا. وأَحْظَاه الله بالمال والبنين. وتهلَّلَتْ فى وجهه وأَحْظَيْتُه. وفى مثل للضعيف: « إنَّما نَبْلُكَ من حِظَاء » جمع حُظْوَةٍ وهى سهم صغير بلا نصل.

الحاء مع الفاء

ح ف ث — يقال لمن ٱنتفختْ أوداجُه غضبا: « قد ٱحْرَنْفَشَ حُفَّاثُه ». وتقول مُنِيتُ بالصِّلِّ النَّفَّاث، فتمنَّيْتُ نفخَ الحُفَّاث.

ح ف د — حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا، وحُفُودًا، وحَفَدَانًا: أسرع فى سيره ودَارَكَ الخَطْوَ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

قَدْنَه المطايا الحَافِدَاتُ وقَطَّعَتْ
نِعَالًا له دون الإكَام جلودُها

وأَحْفَد بعيرَه.

ومن المجاز: حَفَدَ فلان فى الأمر وٱحتَفَدَ: أسرع فيه، وخفَّ فى القيام به. وحَفَدْتَ فلانا: خدمتَه وخففتَ إلى طاعته. ورجل مَحْفُود: مَخْدُوم مُطَاع. وهو حَافِدُ فلان، وهم حَفَدَتُه أى خَدَمُه وأعوانُه، ومنه قيل لأولاد الابن: الحَفَدَة (بَنِينَ وَحَفَدَةً) وهو من حَفَدَةِ الأدب.

ح ف ر — حَفَرَ النهرَ بالمحفار، واحتفره . وكثر الحَفْرُ على الشَّطّ أى تراب الحفر . ودلّوه فى الحُفْرَة والحَفيرة والحَفير وهو القبر. وحفر عن الضبّ واليربوع ليستخرجه، ويتّسع فيه فيقال: حَفَرْتُ الضبَّ واحتفرته . وحافرَ اليربوعُ إذا أمعن فى حَفْره . وفلان أروغُ من يربوعٍ مُحافِر، وهو نصٌّ مكشوف، وبرهانٌ جليٌّ ينادى على صحة ما ذكرتُ فى يُخادِعُونَ اللهَ، وحاشى الله. وهذا البلد مَمَرُّ العساكر، ومَدَقُّ الحوافر . وفلان يملك الخُفَّ والحافرَ .

ومن المجاز : وطئه كلُّ خُفٍّ وحافر . ورجع الى حافرته أى الى حالته الأولى . ورجع فلان على حافرته إذا شاخ وهَرِمَ . والتقوا فاقتتلوا عند الحافرة . والنَّقْدُ عند الحافرة والحافر، وقد ذكرتُ حقيقةَ الكلمة فى الكشّاف عن حقائق التنزيل . وحَفَرَ فوه وحَفِرَ إذا تأكّلت أسنانُه ، وفى أسنانه حَفَرٌ ، وحَفْرٌ . وفمُ فلان محفورٌ أى حَفَرَه الأكالُ. وحَفَرَتْ رواضعُ المُهر إذا تحرّكت للسقوط، لأنها إذا سقطت بَميتْ منابتُها حَفْرًا، فكأنّها إذا نَقَضَتْ أخذَتْ فى الحَفْر، وأَحْفَرَ المُهرُ إذا حَفَرَتْ رواضعُه . وحَفَرَ الفصيلُ أمَّه حَفْرًا، وهو استلالُه طِرْقَها، حتى يسترخىَ لحمُها بامتصاصه إياها . وما من حامل إلا والحمل يَحفِرُها إلا الناقة أى يَهْزِلُها . وحكى أبو زيد: لو كانت العنز غزيرةً، لحَفَرَها ذلك ، لأنهم يُلِحُّون عليها فى الحلْب لغزارتها فتَهزِلُ . وحَفَرْتُ ثرى فلان إذا فتّشتَ عن أمره . قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحْفَرَ الثَّرى
ويُصْبِحَ من لم يَجْنِ ذنباً كذى الذَّنْب

وتحفَّرَ السيلُ : اتخذ حُفَرًا فى الأرض . قال أوس

إذا مَسَّ وَعْثاءَ الكثيبِ كأنّما
تحفَّرَ فيه وابِلٌ متبعِّقُ

ح ف ظ — هو من الحُفَّاظ، وهم الكرام الحَفَظَة. واستحْفَظَه مالا أوسرًّا (بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ) وحافَظَ على الشيء. وهو محافظٌ على سُبْحَة الضُّحَى : مواظبٌ عليها (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) واحتفظ بالشيء ، وتحفَّظ به : عُنِىَ بحفظه ، واحتفِظْ بما أعطيتُك فإنّ له شأنًا . وعليك بالتحفُّظ من الناس وهو التوقّى . وحفَّظه القرآنَ . وهو حفيظٌ عليه : رقيب . وتقلّدتْ بحَفيظِ الدرّ أى بمحفوظه ومكنونه لنفاسته . وهو من أهل الحَفيظة والحِفْظة، وهم أهل الحفائظ والمُحْفِظات وهى الحَمِيَّةُ والغضبُ عند حفظ الحُرْمة . وفى المثل : « المقدرةُ تُذهِبُ الحفيظةَ » يضرب فى وجوب العفو عند المقدرة . وقال الحطيئة

يَسُوسُون أحلامًا بعيدًا أناتُها
وإن غضبوا جاء الحفيظةُ والجِدُّ

وقال العجاج

* وحِفْظَةٍ أكنَّها ضميرى *

وقال القَطامىُّ

أخوكَ الذى لاتملكُ الحِسَّ نفسُه[1]

وترْفَضُّ عند المُحفِظَاتِ الكتائفُ

ويقولون : ألك مُحْفِظَة أى حُرْمة تُحفِظُك أى تغضبُك ، يقال أحْفَظه كذا أى أغْضَبه . وأذهبْ فى حَفيظَةٍ : فى تَقِيَّة وتحفُّظ . قال عمر ابن أبى ربيعة

وقالتْ لأختيها اذهبا فى حَفيظَةٍ

فزُورا أبا الخطّابِ سرًّا فسلّما

ومن المجاز : طريقٌ حافظٌ : واضح . قال النضر: هو البيِّن، يستقيم لك ما استقمتَ له مثل حَزِّ العنق ، فأما الطريق الذى يَقُود اليومين ، ثم ينقطع ، فليس بحافظ .

ح ف ف — حَفُّوا به واحتفُّوا : أطافوا ، وهم حافُّون به . وحَفَفْته بالناس : جعلتهم حافِّين به . و « حُفَّت الجنةُ بالمَكارِه » (وحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ) . ودخلتُ عليه وهو محفوفٌ بخَدَمه . وهودجٌ مُحَفَّفٌ بالديباج . قال امرؤ القيس

رَفَعْنَ حَوَايا واقتعدْنَ قعائدًا

وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العراقِ المُنمَّقِ

وجلسوا حَفَافَيْه ، وحَفَافَىْ سريره وهما جانباه . وركبت فى مِحَفَّتِها . وهو رجل محفوفٌ بثوب . وما بقى من شعره إلا حِفافٌ وهو طُرَّةٌ حول رأسه . وحَفَّت المرأةُ وجهها واحتفّتْه : أخذتْ شعرَه . وحَفَّ الفرسُ والريح والطائر والسهم حَفيفًا وهو صوت مروره . وللأغصان الشجرة حَفيفٌ . وحف النبات حُفُوفًا : يَبِس . وحَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، وأرض حافّةٌ . وعن بعض العرب : أتونا بعصيدة قد حَفَّتْ ، فكأنها عَقِبٌ فيه شِقَاقٌ . وسويقٌ حافٌّ : غير ملتُوت .

ومن المجاز : فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يضمنا ويؤوينا . وهو فى حُفُوف من العيش وحَفَفٍ . وحَفَّ رأسُه : بَعُدَ عهدُه بالدُّهْن . وقوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهم الحاجةُ .

ح ف ل — حَفَلَ القومُ واحتفَلوا : اجتمعوا . ولاتُنْكِرْ على أحد فى الحَفْل . وهذا مَحْفِلُ القوم ومحتفَلُهم . وشاع الحديثُ فى المَحافِل . وحَفَلَ الماءُ فى الوادى ، وحَفَلَ الوادى إذا كثر ماؤه . وضَرْعٌ حافلٌ ، وضروع حُفَّلٌ وحَوافِلُ . وحَفَّلَ الشاةَ : جمع اللبنَ فى ضرعها ليُرى حافلا . ونهى عن بيع المُحَفَّلَة .

---

[1] الحس مصدر حَسَسْتُ له أحِسّ بالكسر : رققت له . والكتائف الأحقاد .

ومن المجاز : إحتفَل فى الأمر إذا احتشد واجتهد . واحتفَل الفرسُ فى حُضْره: جدَّ فيه كما يقال : جمع نفسه . قال امرؤ القيس

كأنها حين فاضَ الماءُ واحتفَلتْ
صَقعاءُ لاح لها بالصَّرحَةِ الذيبُ

وحَفَلت السماءُ: جدَّ وقعها . وطريق مُحتفِلٌ: عظيم مستبِينٌ. وهذا ثوبٌ يحفِلُ الوجهَ أى يظهر حسنَه ويجمعه . قال بشر

رأى درّةً بيضاءَ يحفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِربانِ البَريرِ مقصَّبُ

وقال ابن مُقْبِل

سَبَتْنِي بعينَىْ جُؤذَرٍ حفَلتهما
رِعاثٌ و بَرّاقٌ من اللون واضح

واحتفَل وتحفَّل: تزيّن، ولبس ثيابَ الحَفْلَةِ أى الزينة

ح ف ن — أعطاه حَفنةً من الدقيق وهى ملء الكفَّين . وحَفنتُ له حَفنتَين ، وثلاثَ حَفَنات . واحتفنتُه : أخذتُه لنفسى .

ومن المجاز : فى الحديث « إنّما نحن حَفْنةٌ من حَفَنات ربّنا » . واحتفنتُ الرجلَ : اقتلعتُه من مكانه . واحتفن من كذا : استكثر منه .

ح ف و — هو حافٍ بيِّن الحُفْوة والحفاء، وهم حفاةٌ . وهو أفضل من كل حافٍ وناعِلٍ .

وهو حَفٍ بيِّن الحفَا . وقد حَفِى من كثرة المشى. وحَفِىَ الفرسُ : انسحجَ حافرهُ. وأحفَى الراكبُ: حفِىَ دابّتُه . وأحفَى شاربَه : ألزق حزَّه . واحتفَى القومُ المرعى : لم يتركوا منه شيئا .

ومن المجاز : أحفَى فى السؤال : ألحَف ، وسائل مُحفٍ مُلحِفٌ: ملحٌّ مُلحِف . وأحفيتُ إليه فى الوصيّة : بالغتُ . وهو حَفِىٌّ عن الأمر: بليغ فى السؤال عنه (كأنّكَ حَفِىٌّ عنها) وقال الأعشى

فإن تسألى عنّى فياربَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأعشى به حيث أصعدا

واستحفيتُه عن كذا : استخبرتُه على وجه المبالغة . وتحفَّى بى فلان، وحَفِىَ بى حَفاوةً إذا تلطَّف بك، وبالغ فى إكرامك، وهو حسن التحفِّى بقومه ، وحَفِىٌّ بهم . وأنشد الأصمعى

فتحفَّى به ووحَّى قِراه * فأتاه به غَريضًا نَضيجًا

وفلان وفىٌّ حفىٌّ، خيره جلىٌّ خفىٌّ .

الحاء مع القاف

ح ق ب — كأنّ رحلى على أحقَبَ ، وهو الذى فى مكان الحقَب منه بياض، وهو حبل يلى الحَقْو، والأتان حقْباءُ، والجمع حُقْبٌ. قال ذو الرمة

* حُقْبٌ سَماحيج فى أحشائها قَببُ *

وشدّ الرحلَ بالحقَب . وحقِبَ البعيرُ فهو حقِبٌ : وقع حَقَبُه على ثيله، فتعسّر بوله لذلك،

ور بما قتله . وحَقِبَت الناقةُ : أصاب الحَقَبُ ضرعَها ، فامتنع درُّها . وملأ حَقِيبَته وحَقَائبَه . واحتقَبَ الشيءَ واستحقَبَه : احتمله خلفه . قال النابغة

مُسْتَحقِبُوا حَلَقِ الماذِيِّ يقدُمُهم

شُمُّ العرانينِ ضرَّابُون للْهَامِ

وكُلُّ ماحُمِل وراء الرحل فهوحَقِيبَةٌ . قال حاتم

وما أنا بالطاوى حَقِيبَةَ رَحْلِها

لأبعثَها خفًّا وأترُكَ صاحبي

ومضى عليه حُقُبٌ وحِقْبةٌ وأَحْقابٌ وحِقَبٌ .

ومن المجاز : امرأةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ : للعَجْزاء واحتقبَ خيراً أوشراً ، واستحقبه : احتمله وادّخره واسم المُحْتَقِبِ الحَقِيبَةُ ، تقول احتقب فلان حقيبةَ سوءٍ . وقال امرؤ القيس

والله أنجحُ ماطلبتَ به * والبِرُّ خيرُ حقيبَةِ الرحلِ

وقال الحارثُ بنُ حِرِّجَةَ الفزارى

ولَّوا وأرماحُنا حقائبُهم * نُكرِهُها فيهمُ فتَنْأَطِرُ

وأَحْقبتُ غلامى : اردفته . وحَقِبَ العامُ : احتبس مطرُه ، ومنه الحديث « لا رأيَ لحاقِنٍ ولا حاقِبٍ »

ح ق د — حَقَدَعليه يحقِدُ اذا أمسك العداوة فى قلبه ، يتربّص فرصةَ الإيقاع به ، من حَقَدَ المعدنُ وأحْقَدَ واذا لم يَخرج منه شىء . وفى قلبه حِقْدٌ ، وفى قلوبهم أحقادٌ وحقودٌ ، وقلبه حاقدٌ على أخيه ومُحْتَقِدٌ . وتقول : رئيس القوم محسودٌ أو حاسد ومحقودٌ عليه أو حاقد . وفلان حقودٌ وحَسُودٌ . وتحاقَدُوا ، وهم متحاقِدون .

ح ق ر — هو حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وقد حَقُرَ فى عينى حَقَارَةً . وحَقَرَهُ وحقّره واحتقره واستحقره . وهو حاقِرٌ ناقِر . وفى مثل : « من حَقَرَ حَرَمَ » وفلان موقّرٌ غيرُ محقَّر ، وخَطيرٌ غيرُحَقير . وحَقْرًا له وعَقْرا . وتحاقَرَتْ إليه نفسُه . وحَقَّرَ الاسمَ : صغَّره ، وهو باب التحقير .

ح ق ف — نزلنا بين قِفَافٍ وأحْقَافٍ . وفلان مأواه الحُقُوف ، لاتُظِلُّه السُّقُوف . والحِقْفُ نَقًا يعوجُّ ويدِقُّ . واحقَوْقَفَ الرملُ . واحقوقف ظهر البعير من الهزال . واحقوقف الهلالُ . قال العَجَّاج

* سَمَاوَةَ الهلال حتى احْقَوْقَفَا *

ومررت بظبى حاقِفٍ وهو المنعطف فى منامه . قال الحطيئة

تُطِيرُ الحصى بعُرَى المَنْسِمين

اذا الحاقِفَاتُ أَلِفْنَ الظلالَا

ح ق ق — قال أبو زيد : حَقَّ الله الأمرَ حَقًّا : أثبته وأوجبه . وحَقَّ الأمرُ بنفسه حَقًّا

وحُقُوقًا . وقال الكسائى : حَقَقْتُ ظنه مثل حقّقته . وأنشد

فبذلتَ مالكَ لى وُجِدْتَ به

وحَقَقْتَ ظنّى ثم لم تخب

وحققْتُ الأمر وأَحْقَقْتُه : كنتُ على يقين منه . وحَقَقْتُ الخبرَ فأنا أَحُقُّه : وقفتُ على حقيقته . ويقول الرجل لأصحابه اذا بلغهم خبر فلم يستيقنوه: أنا أَحُقُّ لكم هذا الخبر ، أى أعلمه لكم وأعرف حقيقته . فإن قلت : فما وجه قولهم : أنت حَقيقٌ بأن تفعل ، وأنت مَحْقُوقٌ به ، وإنّكِ لمَحْقُوقَةٌ بأن تفعلى ، وحَقيقَةٌ به ، وحققتَ بأن تفعل ، وحُقَّ لك أن تفعل ، قلت : أما حَقيقٌ ، فهو من حقق فى التقدير ، كما قال سيبويه فى فقير : إنّه من فَقُرَ مقدّرا ، وفى شديد من شَدُدَ ونظيره خَليقٌ وجَديرٌ ، من خَلُقَ بكذا وجَدُرَ به ، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول . وهو محْقوقٌ لقولهم : أنت حقيقةٌ بكذا ، وهذه امرأة حقيقةٌ بالحضانة . وأما حققتَ بأن تفعل ، وأنت محقوقٌ به ، فبمعنى جُعِلْتَ حقيقًا به وهو من باب فَعَلْتُه ففَعَلَ ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحه اللهُ . قال

ألا قَبَحَ الالهُ بنى زياد * وحَىَّ أبيهم قَبْحَ الحمار

وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، وحقُرَ وحَقَرْتُه ، ورفُعَ صوتُه ورَفَعَه ويجوز أن يكون من حَقَقْتَ الخبرَ أى عُرِفْتَ بذلك . وتُحُقِّقَ منك أنك تفعله لشهادة أحوالك به . وأما حُقَّ لك أن تفعل ، من حَقَّ اللهُ الأمرَ أى جُعِلَ حَقًّا لك أن تفعل ، وأُثْبِتَ لك ذلك . وهذا قول حَقٌّ . والله هو الحَقُّ . وحقًّا لآتينك ، ولَحَقُّ لأَفْعَلُ ، وهو مشبّه بالغايات ، وأصله لَحَقُّ الله ، فحُذِفَ المضاف اليه وقُدِّر ، وجُعل كالغاية . وأحَقًّا أن أُظْلَم ، وأفى الحَقِّ أن أُغْصَب حَقِّى . ولما رأيتَ الحاقَّةَ منى هربتَ ، وروى الحَقَّةَ . قال رؤبة

* وحَقَّة ليستْ بقول التُرَّهْ *

ويوم القيامة تكونُ حَوَاقُّ الأمور . وأَحَقَّ الرجلُ اذا قال حَقًّا وادّعاه ، وهو مُحِقٌّ غير مُبْطل . وأَحَقَّ اللهُ الحَقَّ : أظهره وأثبته (وَيُحِقُّ ٱللهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) وحَقَّق قولَه . وتحقّقتُ الأمرَ ، وعرفتُ حقيقتَه ، ووقفتُ على حقائق الأمور . وأَحْقَقْتُ عليه القضاءَ : أوجبتُه . وأَحْقَقْتُ حذرَه وحقّقْتُه اذا فعلتَ ما كان يحذر . وإنه لَحَقُّ عالم . وحاقَقْتُ صاحبى فحَقَقْتُه أَحُقُّه : خاصمتُه وادّعى كلٌّ منا الحقَّ فغلبتُه . وكانت بينهما مُحاقَّةٌ ومُدَاقَّة . واحتقُّوا فى الدين : اختصموا فيه . وفلان يَنْبأُ الزِّقَّ بالحِقِّ ، والزِّقَاقَ بالحِقَاق .

ومن المجاز : طعنةٌ مُحْتَقَّةٌ : لازيغ فيها ، وقد احتقَّتْ طعنتُك أى لم تخطئ المقتل . وثوب مُحَقَّق

النسج مُحكَمُه . وكلام مُحقَّقٌ . محكم النظم . ورمى فأَحَقَّ الرميَّةَ اذا قتله على المكان . وحققتُ العُقدة أَحُقُّها اذا أحكمتَ شدَّها . وكان ذلك عند حق لَقاحِها أى حين ثبت أنها لاقحٌ . وأتت الناقةُ على حقِّها أى على وقت ضِرابها ، ومعناه دارت السَّنة وتمت مدةُ حملها . وحقّتنِى الشمسُ : بلغتنى . ولقيتُه عنـد حاقِّ باب المسجد ، وعند حقِّ بابه أى بقربه . وسقط على حاقِّ القَفا وهو وسطه . وفلان حامى الحقيقة ، وهو من حُماة الحقائق أى يحمى مالزمه الدفاع عنه من أهل بيته . قال لبيد

أتيتُ أبا هند بهند ومالكًا

بأسماءَ إنّى من حُماةِ الحقائقِ

وإن فلانا لنَزِقُ الحِقاقِ : لمن يُخاصم فى صغار الأشياء .

ح ق ل — لاتُنبت البقلةَ الا الحقلةُ وهى القَراحُ الطيِّب : وجمعُها الحقلُ ، وبه سُمى الزرع اذا تشعَّبتْ أغصانُه حقلًا . وأَحْقَـل الزرعُ . وفى أرضه مَحاقِلُ أى مزارع . وفى الحديث : «ما تصنعون بمَحاقِلكم » أى مَزارِعكم . واحتقل الرجلُ : اتخذ لنفسه زرعا ، نحو ازْدرع . ونُهى عن المُحاقَلَة وهى بيع الزرع فى سنبله بالحبِّ . وأصابت الدابةَ حَقْـلةٌ وهى داء يأخذ من أكلِ التراب ، وقد حَقِلَتْ دابتُه . وحَوْقَل الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْره . ومرَّ بى شيخٌ يُحَوْقِل ويُحَوْلِق .

ح ق ن — حَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء : جمعه ، هو المِحْقَن . وبارك الله فى محاقِلكم ومَحاقِنِكم أى فى حَرْثكم ورِسْلكم . وسقاه الحَقِينَ وهو اللبن المحقون . وفى مثل : « أَبَى الحقينُ العِذْرَةَ » . وحَقَنَ بولَه ، ورجُل حاقنٌ . وحَقَنَ المريضَ : دواه بالحُقْنة ، واحتَقَن المريضُ . واحتقَنَ الدمُ فى جوفه .

ومن المجـاز : حَقَنْتُ دمَه اذا حلَّ به القتلُ فأنقذتَه ، وحقنتُ ماءَ وجهه . ويقولون : هلال أَدْفَقُ خيرٌ من هلال حاقِنٍ وهو الذى يَسْتلْقِى ويرتفع طرفاه .

ح ق و — شدَّ إزارَه على حَقْوِه أى على خصره . ورمى بحَقوِه أى بإزاراه ، سُمى باسم مَشَـدِّه . وأصابته حَقْوَةٌ وهى وجع البطن من أكل اللحم ، وقد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ . وتقول : بلاه الله فى وجهه باللَّقْوه ، وفى بطنـه بالحَقْوه ، وصبَّ عليه الشَّقْوه .

ومن المجاز : لاذ بحَقْوَيْه اذ فزع إليه . وسهم دقيق الحَقْوِ وهو مستدَقّة تحت الريش . ونزلوا بحقوِ الجبل وهو سفحه .

الحاء مع الكاف

ح ك ر — فلان حَصِرٌ حَكِرٌ وهو المحتجن للشيء المستبدّ به . وفيه حَكَرٌ أى عُسْرٌ والتواء وسوء معاشرة . وفيه مُنَاكَرَةٌ ومُحَاكَرَةٌ أى مُمَارَاة . وٱحتكَرَ الطعامَ: احتبسه للغلاء . وفلان حرفته الحُكْرَة وهى الاحتكار .

ح ك ك — « ماحَكَّ جلدَك مثلُ ظُفرِك » وأَحَكَّنى رأسى فحَكَكْتُه . وبى بثرة تحكّنى . وبه حِكَّة شديدة ، حُكَاكٌ أى داء يُحَكُّ منه كالجرب ونحوه . وٱحتكَّ الأجربُ بالخشبة وتحكّك. وتحاكّت الدابتان وٱحتكّتا . وٱكتحل بحُكَاكة الإثمد . وكعب حَكِيكٌ : مَحْكُوكٌ . وحافر حَكِيكٌ: نَحِيتٌ . وما فيه حَاكَّةٌ أى سِنٌّ ، وجمعها حَوَاكُّ ، لأن الأسنان يَحُكُّ بعضُها بعضًا . وقال جَرِيرُ بنُ الخطَفَى: ما رأيت نابين ٱحتكّا ، فسقط أحدُهما إلا تبعه الآخر . وما أملح هذه الحُكَيْكَة وهى الأُحجيّة . وجاءنا فلان بالحُكَيْكَات . وسمعتُ العرب يقولون فى المُحَاجَاة : تَحَكَّيْتُك ، وهو نحو تَقَضّى البازى ، أو من الحكاية .

ومن المجاز : حَكَّ فى صدرى كذا وٱحتكّ فيه ، وما حَكَّ فى صدرى شىء منه أى ماتخالجَ . «والإثمُ ماحَكَّ فى صدرك» و"إياكم والحَكَّاكات فإنها المآثم" وفلان يتحكّك بى أى يتحرّش و يتعرض لشرّى . وحاكّ فلان فلانا : باراه ، وقد تحاكّ الرجلان . وأنه لجِذْلُ حِكَاك : لمن يُستشفى برأيه «وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّك» أى المملّس، لكثرة ما ٱحتُكّ به . وهذا أمر تحاكّت فيه الرُّكَبُ واحتكّت ، وتصاكّت وٱصطكّت .

ح ك ل — فى لسانه حُكْلَةٌ أى عُجْمَةٌ . وتكلم كلام الحُكْل وأَصِبْ ، وهو ما لا يسمع له صوت كالذرّ ونحوه . قال العُثمانى

و يَفهم قول الحُكْل لو أن ذَرّةً
تُسَاوِدُ أخرى لم يَفُتْه سِوَادُها

وأشكل علىّ وأحكَلَ .

ح ك م — أَحْكَمَ الشىءَ فٱستَحْكَمَ . وحَكَمَ الفرسَ وأَحْكَمَه : وضع عليه الحَكَمَة ، وفرس مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَة . قال زهير

* قد أُحكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا *

وحكّموه : جعلوه حَكَمًا . وحكّمه فى ماله ، فاحْتَكم وتحكّم . ولا تَحْتَكِمْ علىّ . وفى الحديث : «إنَّ الجنةَ للمُحَكَّمين» وهم الذين حُكِّموا فى القتل والإسلام ، فاختاروا الثبات على الإسلام . ورجل مُحَكَّم : مجرَّب منسوب الى الحِكْمَة . وحاكَمْتُه الى القاضى : رافعتُه . وتحاكمنا اليه وٱحتكمنا . وهو يتولّى الحُكُومات : و يفصل الخُصُومات .

والصمتُ حُكْمٌ أى حِكْمَة . وحَكُمَ الرجلُ مثل حَلُمَ ، أى صار حكيما . ومنه قول النابغة

وَٱحْكُمْ كَحُكْمِ فتاة الحىّ إذ نظرتْ
إلى حمامٍ سِرَاعٍ واردِ الثَّمَد

وأحكمته التجاربُ : جعلتْه حكيّا .

ومن المجاز : حَكَّمْتُ السفيهَ تحكيما، وأَحْكَمْتُه إحكاما إذا أخذتَ على يده أو بَصَّرْتَه ما هو عليه. قال جرير

أبنى حنيفةَ أَحْكِمُوا سفهاءَكم
إنّى أخاف عليكُم أن أَغْضَبا

وعن النَّخَعِىّ : « حَكِّمِ اليتيمَ كما تُحَكِّمُ ولدَك » وفى الحديث : « إذا تواضع العبدُ لله رفع الله حَكَمَتَه » ويقال : لا يقدر على الله من هو أعظم حَكَمَةً منك . وقصيدة حَكِيمَةٌ : ذات حِكْمَة . قال

وقصيدةٍ تأتى الملوكَ حكيمةٍ
قد قلتُها ليقالَ مَنْ ذا قالها

وحَاكَمَه إلى الله ، و إلى القرآن إذا دعاه إلى حُكْمِه . وٱستحكَمَ عليه كلامُه : التبس .

ح ك ى — حَكَى لى عنه كذا . وهو يَحْكِى فلانا ويُحاكِيه وهو حَكَّاءٌ . وتقول العرب : هذه حِكَايَتُنا أى لغتنا . وٱمرأة حَكِىٌّ : حاكِيَةٌ لكلام الناس مِهْذَارٌ .

ومن المجاز : وجهه يَحْكِى الشمسَ ويُحاكيها .

الحاء مع اللام

ح ل أ — حَلَأْتُ الإبلَ عن الماء . وتقول ذاك جَنَابٌ لا يجد رائدٌ فيه كلأً ، ولا يزال واردُه مُحَلأً .

ح ل ب — حَلَبَ ناقته حَلْبًا وٱحتلبها ، وهم حَلَبَةُ الإبل . وفى مثل : « شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ » . وٱستحْلَبَ اللبنَ : استدرَّه . وشربتُ حَلِيبًا وحَلَبًا . وهذه الحَلُوبَةُ تملأُ مِحْلَبًا ومِحْلَبين وثلاثة مَحَالِبَ ، وتملأُ الحِلَابَ . وأجد من هذا المَحْلَب ، ريح المَحْلَب بفتح الميم . وهو شجر عظيم عَطِرُ الحَبّ . وبعثت إلى أهلى بالإحْلَابَة وهى اللبن يَحْلِبُه فى المرعى ويوجِّهه إليهم . وناقة حَلُوبٌ وهذه حَلُوبَةُ القوم وحَلَائِبُهم . وناقة حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ : تُحْلَب وتركب . وفلان مُحْلِبٌ مُجْلِبٌ : نُتِجَتْ إبلُه إناثا يَحْلِبُها وذكورا يجلبها للبيع . ويدعى للرجل فيقال : أَحْلَبْتَ ولا أجلبت . وتجاروْا فى الحَلْبَةِ وهى مَجَالُ الخيل للسِّباق ، ويقال للخيل التى تأتى من كل أَوْبٍ : حَلْبَةٌ . ووردنا آجِنًا كأنه ماء الحُلْبَة .

ومن المجاز : أَحْلَبْتُه على كذا : أعنته وأصله الإعانة على الحَلْب ، فٱتُّسِعَ فيه . وفلان يَرْكُضُ فى كل حَلْبَةٍ من حَلَبَاتِ المجد . وتقول : أُحْلُبْ فكُلْ أى ٱبْرُكْ على الركبتين ، لأنّها هيئة الحالب . وتحلَّبَ الماءُ : سال . قال

* ترى الماء من أعطافه يتحلّبُ (١) *

(١) الرواية أعطافها ، وصدر البيت * يذدن ذيادَ الخامسات وقد بدا *

وتحلّبت أشداقه ، وتحلّبُ فوه . والسلطان يقسِمُ الحَلَبَ على الرعيّة أى الجِبَايَةَ ، ويأخذ الأحلابَ . وهذا فىء المسلمين وحَلَبُ أسيافهم . وذاقوا حَلَبَ أمرهم أى وَبَالَه . ودرّ حالِبَاه إذا انتشر ذكره وهما عرقان يسقيانه . ومدّت الضرعَ حوالبُه ، والعينَ الناظرة والفوّارةَ حوالبُهما ، ومواد كلّ شىء حوالبُه . قال الكميت

تدفّق جوداً إذا ما البحا
ر غاضتْ حوالبُها الحُفَّلُ

واستحْلبَتِ الريحُ السحابَ . وقال ذو الرمة

أما آستحلبَتْ عينيك إلّا مَحَلّةٌ
بجمهور حُزْوَى أو بجرْعَاءِ مالكِ

ح ل ج — حَلَجَ القطنَ على المِحْلَجَةِ بالمِحْلاجِ .

ومن المجاز : حَلَجَ الخُبْزَةَ بالمحْلاجِ : دوّرها بالمِرْقَاقِ . وبات القوم يَحْلُجُون ليلتهم أى يَسيرونَها . وبيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ . وحَلَجَ الغيمُ : مَطَرَ . وحَلَجَه بالعصى : ضربه . وحَلَجَ التلبينةَ أو الهَرِيسَةَ : سوّطها . وما تَحَلَّجَ فى صدرى منه شىء ما تَخَلَّجَ ، أى ما شككتُ فيه . وكأنما ينفخ فى الحِمْلَاجِ وهو المِنْفَاخ ، كأنه يَحْلِج النـارَ . وتقول : لا يستوى صاحب الحِمْلاجِ ، وصاحب المِحْـلاجِ ، ويستعار لقرن الثور . قال الأعشى

ينفُضُ المُرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلَا
جٍ لطيف فى جانبيه آنفراقُ

وحَمْلَجَ الحبلَ : فتله .

ح ل س — رأيتــه قاعدا على حِلْسٍ وهو مِسحٌ يُبْسَط فى البيت ، وتُجَلَّلُ الدابة .

ومن المجـاز : كن حِلْسَ بيتك أى آلزمه . ونحن أحْلَاسُ الخيل ، ولست من أحلاسِها وهم الآلفون لركوبهـا . ورنضتُ كذا ونقضتُ أحلاسَه إذا تركته . وحَلِسَ بكذا : لزِمَه فهو حَلِسٌ به . وقد حَلِسَ فى هذا الأمر . وفلان يُحَالِسُ بنى فلان ويُحَالِسُهم أى يلازمهم . وآسـتحلَسْنَا الخوفَ : لزمناه . وآستحلَسَ النبتُ : غطّى الأرضَ بكثرته وطوله ، وفى أرض بنى فلان عُشْبٌ مستحلِسٌ . وآستحلسَ الليـلُ بالظلام : تراكم . واستحلَسَ السَّنَام : ركبتْه روادفُ الشحم وروا كبُه . وأحْلَسَتِ السماءُ : مَطَرَتْ مطراً رقيقا دائمـا . وأحْلَسْتَ فلانا يمينا : أمررتها عليه .

ح ل ط — تقول : أوّل العِى الآحْتِـلَاط ، وأوسط الرأى الآحتياط .

ح ل ف — حَلَفَ بالله على كذا حَلْفاً ، وهو حلّافٌ وحلّافةٌ . وحَلَفَ حَلْفةَ فاجر ، وأُحْلُوفَةً كاذبة . وحَالَفَه على كذا ، وتحالَفُوا عليه وآحتلَفُوا .

وحلّف خصمه وأحلفه واستحلفه القاضي . ووقع الحريق في الحلفاء وكأنه أخو الحلفاء أي الأسد .

ومن المجاز : بينهم حِلْفٌ أي عهد . وهم حُلفاء بني فلان وأحلافهم . وهذا حَليفي ، وهو حَليفُ الندى ، وحليف السهر : وقال جرير

مُحالِفُهم جوعٌ قديمٌ وذِلّةٌ

وبئس الحَليفانِ المذلّةُ والفقرُ

وفلان مُحالِف لفلان : لازم له . وسِنانٌ حَليفٌ . ورجل حَليفُ اللسان : يوافق صاحبه على ما يريد لحدّته ، كأنه حليفه . قال ساعدةُ ابنُ العَجْلانِ الهُذَلي

وحَفَتْه منها حَليفًا نصلُه

خَذِمٌ كحدّ الرمح ليس بمنْزَع

وسمع الأصمعيُّ بعضَ العرب : إن فلانا لحسنُ الوجه ، حَليفُ اللسان ، طويل الإمّة . وهذا شيء مُحْلِفٌ ومُحنِثٌ : للذي يُختلَف فيه فيحتلف عليه . يقال : ناقة مُحْلِفَةُ السنام : مشكوكٌ في سِمَنِه . وحَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفان ، وهما كوكبان يطلُعان قبل سُهَيْلٍ ، فيُظَنُّ بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ ، فيقع التحالف . وكُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ : بين الأحوى والأحمّ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ : للصافية الكُمْتة . قال خالد ابن الصَّقْعَب

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن

كلون الصِّرْف عُلَّ به الأديمُ

وأحلَفَ الغلامُ : جاوز رُهاقَ الحُلُمُ ، فشُكَّ في بلوغه .

ح ل ق — «هم كالحَلَقَةِ المُفْرَغَة» وحلّق حَلْقَةً إذا أدار دائرة . وحَلَق الحلّاق رأسه . واحتلق الرجلُ . وهم حَلَقةُ الحمّام . ورمى بالحُلاقة . وإذا تجشّأ الصبيُّ قالوا : حَلْقَةٌ وكَبْرَه ، وشَحْمَةٌ في السُّره ، أي بقيتَ حتى يُحلَق رأسُك وتَكْبُر . وأخذ بحلْقه . و (بلغتِ الحُلْقومَ) ولأمك الحُلُق أي حَلْقُ الرأس ، بوزن الثُّكْلِ والعُبْرِ .

ومن المجاز : كساء مُحَلِّق : خَشِنٌ ، وأكسية مَحالِق . واحتلقتِ النُّورةُ الشعر . قال يصف قطا

* مثل احتلاقِ النُّورةِ الجَمُوشِ *

واحتلقتِ السنةُ المالَ ، وحلقتْهم حَلاقِ أي السنة الحالقة . وسُقُوا بكأس حَلاقِ وهو الموت . قال

ما أُرَجّي بالعيش بعد أُناسٍ

قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وكنت في حَلْقَةِ القوم . وقعدوا حِلَقًا . ولهم الحَلْقَةُ والكُراعُ ، والحَلَقَةُ . قال

نُقسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأخته حُرَقَهْ

وهى اسم للسلاح كله . ووقعت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرحم وهى بابها . وضَعْ رجليك فى حلْقته أى اسْتأسِرْ مكانه . وحُلِّقَ على اسم فلان أى أُبْطِلَ رزقُه . وأعطى الحِلَقَ أى أُمِّر . قال المخبل

وأُعطِىَ منا الحِلَقَ أبيضُ ماجدٌ

رَدِيفُ ملوكٍ ما تُغِبُّ نوافلُهُ

وهو خَاتَمُ المُلْكِ وكان حَلْقةً من فضة بلا فَصّ . وأخذوا فى حُلُوقِ الطرق وهى مَضَايقُها . قال الفرزدق

فما تَمَّ ظِمْءُ الركبِ حتى تضمَّنتْ

سوابقَها من شمطتين حُلُوقُ

وحَلَّقَ الطائرُ فى الهواء . وحَلَّقَ الإناءُ : دنا من الامتلاء وهو أن يمتلئ إلى حلقه ، يقال مكُّوكٌ وَافٍ ومُحَلِّقٌ . قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ

شآمِيَةٌ تُجْزِى الجنوبَ بقرضِها

مرارا فَوَافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ

يعنى أن الجَنُوب والشَّمال تختلفان على الدار ، وتتقارضان سَفْىَ التراب عليها ، فإذا جاءت نوبة الشَّمالِ ، ملأتْها تارة ، ونقصتْ من الملء أخرى . وحَلَّقَ الحوضُ ، وفى الحوض حَلْقَةٌ من ماء . ويقولون : حَلَّقَ ماءُ الحوض وعَرَّدَ أى تَرَادَّ عن تمام الملء إلى ما دونه . وضرع حالِقٌ : ممتلئ . وهَوَى من حالِقٍ أى هلك ، والحالقُ الجبلُ المُنِيفُ ، وهو من تَحْلِيقِ الطائر ، أو من البلوغ إلى حَلْقِ الجو .

ح ل ك — أسود مثل حَلَكِ الغراب وهو سواده ، وأسودُ حَالِكٌ وحُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ . وقد احْلَوْلَكَ الشيءُ : اشتدّ سوادُه . وفيه حَلَكٌ وحُلْكَةٌ بوزن حُمْرَة .

ح ل ل — حَلَّ له كذا ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ . وحَلَّ المُحْرِمُ وأَحَلَّ ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ ومُحِلٌّ . وأحلّه الله وحلّله : ضدّ حرّمه . واستحلّ الحرامَ . وحَلَلْتُ الدارَ ، وحَلَلْتُ بالقوم . وهى مَحَلَّةُ القومِ وحِلَّتُهم . وفلان فى حِلَّةِ صدق . ودار فلان فى حِلَلِ العرب . وحَىٌّ حِلَّةٌ وحِلالٌ : حالُّون فى مكان . قال

لقد كان فى شَيْبَانَ لو كنتَ عالما

قِبَابٌ وحَىٌّ حِلَّةٌ ودراهِمُ

وحلّل يمينَه ، وتحلّل فى يمينه ، ومن يمينه : استثنى ، يقال : تحلّل . وحِلًّا أبا فلان . وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحَلِّلًا ودخيلا . ونزلوا ومعهم المَحالّاتُ . وهى الأشياء التى لا بدّ للنازل منها : من رحًى وفَأْسٍ وقِدْرٍ ودلوٍ ، ونحوها . قال

لا تَعْدِلَنَّ أتَاوِيِّينَ تضربهم

نَكْبَاءُ صِرٌّ بأصحاب المَحَلّاتِ

وذهب حِلَّةَ الغَوْرِ أى قصدَه . وأنشد سيبويه

سَرَى بعد ما غاب الثُّرَيَّا و بعد ما

كأنّ الثريا حِلَّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

ومكان مَحْلالٌ : يُحَلُّ كثيرا . وتَحَلْحَلَ عن المكان . ورجل حُلاحِلٌ : سيد . وشاة ضيِّقة الإحْلِيل وهو مَخْرَجُ اللبن . وحَلَّ الدين يَحِلُّ : وجب . وحان مَحِلُّ الدين . وبلغ الهدى مَحِلَّه .

ومن المجاز : رجل مُحِلٌّ : لا عهد له ، ومُحْرِمٌ : له عهد . وفلان حَلَّالٌ للعُقَد ، كافٍ للمهمّات . والكَرَم فى حُلَّتـه . وكساه حُلَلَ الثناء . ولبس المحاربُ حُلَّتَه ، وبِزَّتَه أى سلاحه .

ح ل م — حَلَمَ الغلامُ وآحتلَم ، وغلامٌ حالِمٌ ومحتلِمٌ ، وبلغ الحُـلُمَ . ورأى فى حُلْمِه كذا . وهو من أضغاث الأحلام . وحَلَمْتُ بفلانة ، وحَلَمْتُها . قال الأخطل

فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها

لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُومُ

وتَحَلَّمَ فلان ما لم يَحْلُمْ إذا قال : حَلَمْتُ بكذا وهو كاذب . وحَلُمَ فلانٌ ، فهو حليمٌ ، وفيه حِلْمٌ أى أناةٌ وعقل . وهو من ذوى الأحلام ، ولهم أحلامٌ عادٍ . وتحلّم : تكلّف الحِلْمَ . قال حاتم

تَحَلَّمْ عن الأدنَيْنَ وآستبقِ ودَّهم

ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وحَلُمَ عن السـفيه . والله حليمٌ عن العصاة : لا يُعاجِلُهم بالعقاب . وقد حَلِمَ الأديمُ : وقع فيه الحلم . وحلمت بعيرى وقَرَّدتُه :

ومن المجـاز : آسْوَدَّتْ حَلَمَتَا ثديه ، وقُرادا ثديه . وحَلِمَ الأديمُ أى فسد الأمر . وهذه أحلامُ نائم : للأمانىِّ الكاذبة . ولأهل المدينة ثيابٌ غلاظ مخطّطَةٌ تسمّى أحلامَ نائم . قال

تبدَّلْت بعد الخيزُرانِ جريدَةً

وبعد ثيابِ الخزِّ أحلام نائم

يقول كَبِرْتِ فاستبدلتِ بقَدٍّ فى لين الخيزران قدًّا فى يُبْسِ الجريدة . وبجلدٍ فى لين الخزِّ جلدًا فى خشونة هذه الثياب .

ح ل و — حَلَا الشيءُ وآحْلَوْلَى ، وآستحلاه ، وآحلولاه . قال

فلو كنتَ تعطى حين تُسْأَلُ سامحتْ

لك النفسُ وآحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

وحَلُوَتِ الفاكهةُ : نَضِجَتْ . وحَلَّى السويقَ . وهو يحبُّ الحلاوىَ . وحَلَوْتُه العطاءَ . و « نُهِىَ عن حُلْوانِ الكاهن » وأخذ حُلْوانَ بنته أى مَهْرَها . وحَلِيَتِ المرأةُ ، وهى حالٍ . ولها حَلْىٌ وحِلِيٌ وحِلْيَةٌ وحُلِّى . وهذه حِلْيَةُ السيف ، وحِلْيَةُ المصحف . وعرفته بحِلْيَتِه أى بهيئته ، وعرفتهم بحُـلَاهم . وحَلَّيْتُ الرجلَ : بينت حِلْيَتَه .

ومن المجاز : حَلِيَ فلان فى صدرى وفى عينى . قال

* فلم يَحْلَ فى العينين بعدك منظَرُ *

وحَلِيْتُ الشيء فى عين صاحبه ، وهو حُلْوُ اللقاء، وحُلْوُ الكلام. وآستحليتُ هذه الجارية، وآحْلَوْلَتْ لى، وجارية حُلْوَة المنظر، وحلوة العينين. وتحالى الرجلُ، وتحالت المرأةُ: أظهرتْ حلاوتها، وتَحَلَّى فلان بما ليس فيه .

الحاء مع الميم

ح م أ — عين حَمِئَةٌ : كثيرة الحَمْأة ، وقد حَمِئَتْ . وحَمَأْتُ البئرَ : نزعتُ حَمَأها . وأَحْمَأْتُها : ألقيتُه فيها ، ونظيره قَذَيْتَ العين وأقْذَيْتَها، ونظير الحَمْأة والحَمَأ الحلْقة والحلَق .

ح م د — أحْمَدُ الله تعالى بجميع محامده . قال النابغة

وألقيت فى العبسىِّ فضلا ونعمةً
وَمَحْمَدَةً من باقيات المحامد

وأَحْمَدُ إليك اللهَ . وأَحْمَدْتُ فلانا : وجدتُه محمودا . وأَحْمَدَ الرجلُ : جاء بما يحمد عليه، ضدُّ أَذَمَّ . والله محمود وحَميد . ورجل حُمَدَةٌ : كثير الحمد . وحَمَّدْتُ الله ومجّدته . وهو أهل التَّحْميد والتحاميد . وتحمّد فلانٌ : تكلَّف الحَمْدَ. تقول: وجدتُه متحمّدا متشكّرا. "ومن أنفق ماله على نفسه، فلا يَتَحَمَّدْ به على الناس". وآستحْمَدَ الله إلى خلقه بإحسانه إليهم وإنعامه عليهم .

ومن المجاز : أَحْمَدْتُ صنيعه . وأَحْمَدَتُ الأرضَ : رضيتُ سكناها . والرعاة يَتَحَامَدُونَ الكلأ . قال قُرادُ بن حَنَش

لَهْفِى عليك إذا الرُّعَاةُ تحامَدُوا
بحزيز أرضهم الدّرِينَ الأسودَا

وجاورتُه فأَحْمَدْتُ جِوارَه . وأفعالُه حميدةٌ . وهذا طعام ليست عنده مَحْمَدَةٌ أى لا يَحْمَدُه آكلُه .

ح م ر — ركب مُحَمَّرًا أى فرسا هجينا، وركبوا مَحَامِرَ . وهو أشق من أَشْقَرِ ثَمُودَ، وأَحْمَرِ ثمود. وأتانى منهم كل أَسْوَدَ وأَحْمَرَ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الأسود والأحمر . وليس فى الحَمْرَاءِ مثلُه أى فى العجم . ونحن من أهل الأسْوَدَيْنِ ، لا من أهل الأحمرَيْنِ أى من أهل التمر والماء ، لا من أهل اللحم والخمر . وأنشد أبو عُبَيْدَة للأعشى

إن الأَحَامِرَةَ الثلاثة أَهْلَكَتْ
مالى وكنتُ بها قديما مولعَا
اللحم والرَّاحُ العتيقُ وأَطَّلِى
بالزعفران فلن أزال مُرَدَّعَا

ومن المجاز : جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى ، وسُود البطون أى مَهَازِيلَ . وموت أحمر . وآحمرَّ البأسُ : اشتدَّ . وسنة حَمْرَاءُ. ومنه خرجوا فى حَمَارَّة القيظ أى فى شدته . ووطاة حَمْراءُ ودَهْماءُ أى جديدة

واضحة بيضاء، ودارسة غير بينة . ورجل أَحْمَرُ: لا سلاح معه، ورجال حمر .

ح م ز — شَرَابٌ يَحْمِزُ اللسانَ ، وشراب حَامِزٌ : لاذعٌ . ولبن حَامِزٌ : قَارِصٌ، وفيه حَمْزَةٌ. وتغدّى أعرابى مع قوم فاعتمد على الخَرْدَلِ، فقيل له : ما يعجبك منه، فقال : حرارتُه وحَمْزَتُه . ورمّانة حَامِزَةٌ : مُزَّةٌ .

ومن المجاز : كلمته بكلمة حَمَزَت فؤادَه أى قبضَته . وحَمَزتُ نِصَالِى : حددتُها . و «أفضل الأعمال أَحْمَزُها» : أى أمضها .

ح م س — رجل أَحْمَسُ من رجال حُمْسٍ، وحَمِسٌ : بيّن الحماسة، وقد حَمِسَ . وهم أهل السماحة والحماسة . وهو رجل من الحُمْسِ . وهم قريش لتحمّسهم فى دينهم وهو تصلّبهم .

ومن المجاز: حَمِسَ الوَغَى وحَمِى . وعام أَحْمَسُ . وأرض أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ، صفة بالجمع . ومكان أَحْمَسُ : غليظ شديد . قال العجّاج

* كم قد قَطَعْنا من قِفَافٍ حُمْسِ *

ووقعوا فى هِنِد الأَحَامِسِ إذا وقعوا فى شدّة وبَلِيَّة . ولق فلان هِنْدَ الأَحَامِسِ إذا مات . وبنو هند قوم من العرب فيهم حَمَاسَةٌ . ومعنى إضافتهم إلى الأَحَامِسِ إضافتُهم إلى شجعانهم، أو إلى جنس الشجعان وإنهم منهم . وأنشد الأصمعىّ

طمعتَ بنـا حتى إذا ما لقيتَنا
لقيتَ بنا يا عمرُو هِنْدَ الأحَامِسَا

فجعل الأَحَامِسَ صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ٱبْتُلِى رجل بٱمرأة يقال لها : هِنْدُ الأَحَامِسِ لحماسة قومها، ولَقِىَ منها شرًّا، فسار ذلك مثلا فى لقاء الشدائد، أوكان رجلٌ يقال له هند الأحامس، لشجاعته وشجاعة قومه يَبْلُو النّاسَ بالشرِّ، فقيل فيه ذلك وسُيِّرَ مثلا .

ح م ش — إمرأة حَمْشَةُ الساقَيْنِ، وقد حَمُشَتْ ساقُها حُمُوشَة : دَقَّتْ، وحَمِشَتْ حَمَشًا . قال

شَوْهَاءُ خلقتُها فى وجهها نَمَشٌ
فى عينها عَمَشٌ فى ساقها حَمَشُ

وأوتار حَمْشَةٌ . وأحمشتَ القِدْرَ : أحميتَها بدِقَاقِ الحطب حتى غَلَتْ غليانا شديدا، هذا أصله، ثم كثر حتى ٱستعمل فى إشباع الوقود . قال الفرزدق

وقدرٍ كخَيْزُومِ النعامة أُحْمِشَتْ
بأَجْذَالِ مَرْخٍ زال عنها هَشِيمُها

وسمع به مَيْسَرَةُ، فقال : وماخَيْزُومُ النعامة! والله ما يُشْبِـعُ الفرزدقَ، ولكنّى أقول

وقدرٍ بجوفِ الليل أَحْمَشْتُ غليَها
ترى الفيـلَ فيها طافياً لم يفصَّل

ومن المجاز: أَحْمَشْتُه: أغضبته. واستحْمَش عليه: اتقدَ غضباً. واحتمَش الديكان: اقتتلا.

ح م ص — انْحَمَص الجُرْح: سكن وَرَمه وقلّ، وحَمَصه الدواءُ.

ح م ض — حَمُضَ الشيء وحَمَض. وحمضتِ الإبلُ وأَحْمَضتْ: رعت الحَمْض وهو نبت فيه ملوحة تتفكّه به وتشرب عليه. ويقولون: الخُلَّةُ خبزُ الإبل، والحَمْض فاكهتها، وكأنه حُمَّاض الأُتْرُجّ وهو ما فى جوفه، الواحدة حُمَّاضَةٌ. وأنا استلذ حُمَّاضَةَ الأُتْرُجّة.

ومن المجاز: أَحْمَض القومُ: أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث. وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول لأصحابه: أَحْمِضُوا فيأخذون فى الأشعار وأيام العرب. ويقال للتهدِّد: أنت مُخْتَلٌّ فتحمَّضْ.

ح م ط — الطائف بلد النَّبِق والحَماط وهو تِينٌ صِغَارٌ مستديرٌ، ورأيت شجره هناك دَوْحًا عِظامًا. وكأيِّن من حَماطَةٍ قد استظللتُ بها، وقِلْتُ تحتها، وأكلتُ من ثمارها.

ومن المجاز: أصبت حَماطَةَ قلبه أى حَبَّته، ووجدتُ الحَمَاقةَ جاثمة فى حَماطه قلبه. قال

ليتَ الغرابَ رمى حَماطَةَ قلبه
عمرٍو بأسهمه التى لم تَلْغَبِ

ح م ق — حَمُقَ الرجلُ وحَمِقَ، وفيه حُمْق. وتحمَّقَ فى بلد الحَمْقَى. وكان هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ. واستحمقت فلانا، وأنا أستحمِقُه. وأَحْمَقَتِ المرأةُ، وهى مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ومِحْمَاقٌ. وفلان حُمَيْقَةٌ مثل زُمَيْلَةٍ. وحُمِقَ الرجلُ، وهو محموقٌ: أصابه الحُمَاقُ وهو الجُدَرِىُّ والحُمَيْقَاءُ.

ومن المجاز: البقلة الحَمْقَاءُ سيدة البقل وهى الرِّجْلَةُ، استحمقتْ لأنها تنبتُ فى المسَايِلِ. وانحمقت السوقُ. وحَمِقت تجارتُه: بارت كما يقال: ماتتْ ونامتْ. وانحمَق الثوبُ: بَلِيَ. وغرنى غرور المُحْمِقَاتِ وهى الليالى البيض ذوات الغيم، تظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل. وقال أكثم بن صَيْفِيّ لبنيه لا تجالسوا السفهاء على الحُمَقِ أى على الخمر. وحَمَّق: شربها، قيل لها ذلك لأنها سبب الحُمْق، كما سُمِّيت إثما لأنها سببه.

ح م ل — امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ. وعلى ظهره حِمْلٌ. وامرأة حامل. وحملت الشىء، وحَمَّلنيه غيرى فاحتملتُه وتحمَّلته، وهذه جمالٌ محمَّلة. وحَامَلَه الشىءَ. تقول: حَامِلْنِى هذا العِكْمَ، وقد تحاملاه. وأَحْمِلْنِى يافلان: أعنِّى على الحَمْلِ. وحَمَل على قِرْنه حَمْلَةً صادقة. ومرّت الحَمُولَةُ وهى الإبل التى يُحمل عليها (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا).

ومرّت وعليها حُمُولٌ وحُمُولَةٌ أى أحمال، والتاء كالتى فى الحُزُونة والسُّهُولة . ومرت الحُمُولُ أى الهوادج، كانت فيها نساء أو لم تكن . وٱحْتَمل الحىُّ وتحمّلوا: ٱرتحلوا. وحَمَلَ حَمَالَةً، وتحمّلها وهى الدية ، وعليهم حَمَالَاتٌ يؤدونها بالفتح . وتقلّد مِحْمَلَ السيف وحِمَالته بالكسر، وعليهم المَحَامِلُ والحمالات . وركب فى المَحْمِلِ، وهم فى المحامل . وفى حُداء المُكَارِين

يارَبِّ سلِّمنى وسلِّم جملى

وسلِّم الشيخَ الذى فى مَحْمِلى

وتقول : هذا مَحْمِل ، ما عليه مَحْمِل . وحَمَلَ به حَمَالَةً نحو كَفَلَ به كفالة، وهو حَمِيلٌ، وهم حُمَلاءُ . والشيخ يَتَحَامَلُ فى مشيه . وتحامَلْتُ الشىءَ: ٱحتملته على مشقة . وتحامَلَ علىّ فلان: لم يعدلْ . وهو حَمِيلُ السيل: لُغَثائه . وفلان حَمِيلٌ: دَعِىّ . وأجازه بخِلْعة وحُمْلان وهو الفرس يُحْمل عليه . وأعط الحَمَّالَ حُمَالَتَه أى جُعْلَه . وقلَب حَمْلاقيه وحَمَاليقه وهو باطن الجفنين ، وقيل ما يغطّى الجفنَ من بياض المُقْلة . قال

* قَالِبُ حِمْلاقَيْه قد كاد يُجَنّ *

وحَمْلَقَ إلىّ إذا فتح عينيه بنظر شديد . تقول : كلمتُه فحَمْلَق وحَوْلَق ، وأظهر الأَوْلَق .

ومن المجاز : حَمَلْتُ إدلاله علىّ وٱحتملته . قال

أَدَلَّتْ فلم احمِلْ وقالت فلم أُجِبْ

لعمرُ أبيها إننى لظَلُومُ

وٱحتملْ ما كان منه ولا تعاتبه . وفلان حليم حَمُولٌ . وأنا أحمِلُه على أمر فلا يتحمّل عليه . وهذه الآية تحتمل وجهين . والقرآن حمَّال ذو وجوه . وٱستحمَلَه الرسالةَ، وحمَّله إياها، وتحمّلَهَا مُغَلْغَلَةً . وحَمَلْتُ فلانا على صاحبه إذا أَرَّشْتَهُ عليه . وحَمَلَ على نفسه فى السير وفى غيره . وحَمَلْتَ الحقدَ عليه إذا أضمرتَه . قال

ولا أحمِلُ الحقدَ القديم عليهمُ

وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدَا

وفلان حَمْلٌ على أهله إذا كان ثقيل المرض . قال

ألا هل أتى أمَّ الصبيَّيْنِ أننى

على نأيها حَمْلٌ على الحىِّ مُقْعَدُ

وما عليه مَحْمِلٌ أى معتمَد ومعوَّل . قال كثير

يَزُرْنَ أميرَ المؤمنين وعنده

لذى المدح شكرٌ والصنيعة مَحْمِلُ

وٱستحمَلْتُ فلانا نفسى ، أى حمَّلْته حوائجى . وتحمّلْتُ بفلان على فلان فى الشفاعة . وقلت له كلمة فاحتمل منها أى ٱستفزّ وغضب . وفلان مُحتمِلٌ وليس بمحتمِل . ويقولون للرجل عند كلمة تسوءه : مُحتمِلًا لها لا مُحتمِلا منها أى ٱحتملْها ولا تستخفنّك . وٱحتمَلَ لونُه : تغيّر .

ح م م — أسودُ أحَمّ ويَحْمُومٌ. وهو أحَمّ المقلتين. وحُمِّمَ وجه الزانى: سُخِّمَ. وفى الحديث «الزانى يُحمّم ويُجبّه ويُجلَد» وحَمَّمَ الفرخُ: طلع زَغَبه. وحَمَّم وجهُ فلان إذا خرج وجهه والتحَى. قال كُثيّر

وهُمْ بنا تى أن يَبِنّ وحَمَّمَتْ
وجوهُ رجالٍ من بَنِيّ الأصاغرِ

وحَمَّم رأسُ المحلوق: نَبتَ شعرُه بعد الحلق، وهو من الحُمَم وهو الفحمُ. وطلّق آمرأته وحَمّمها أى متّعها. وتوضأ بالحَميم وهو الماء الحارّ. وآستحَمّ الرجلُ: آغتسل. وآستحَمّ: دخل الحمّام. وبَضَّ حَميمه أى عَرَقُه. ويقال للمستحِمّ: طابت حِمّتُك وحَميمُك، وإنما يطيب العرق على المُعافَى، ويَخبُث على المبتلَى، فمعناه أصحّ الله جسمَك، وهو من باب الكناية. وسخّن الماءَ بالمِحَمّ وهو القُمْقُم أو المِرْجَل. «ومثل العالِم كمثل الحَمّة» وهى العين الحارّة. وذابوا ذوبَ الحَمّ وهو ما آصطهرت إهالته من الألْيَة. وحُمّ الرجلُ حُمّى شديدة، وهو محمومٌ. وخيبر أرض مَحَمّةٌ. وهو حَميمى، وهى حَميمتى أى وَديدى ووَديدَتى، وهم أحِمّائى. وتقول المرأة: هم أحمّائى وليسوا بأحِمّائى. وعرف ذلك العامّة والحامّةُ أى الخاصّة. وهو مولاى الأحَمّ أى الأخصّ والأحبّ. قال

وكَفَيْتُ مولاى الأحَمّ جريرتى
وحبستُ سائمتى على ذى الخَلّةِ

وحُمّ الأمرُ: قُضِىَ. وحُمّ حِمامُه. ونزل به القدر المحموم، والقضاء المحتوم. وتركتُ أرض بنى فلان وكأن عِضاهَها سُوقُ الحمَام، يريد حمرة أغصانها.

ومن المجاز: أخذ المُصَدِّقُ حَمائمَ أموالهم أى كرائمها، الواحدة حَميمة.

ح م ى — حَماه حِمايةً، وحامَى عليه، وهو يَحمى أنفه وعِرضه مَحْمِيَةً ومَحْمِيَةً. قال الفرزدق

شاهدٌ إذا ما كنتَ ذا مَحْمِيَّة
برجلٍ مثلِ أبى مَكِّيَّة

وقال أيضا

بنو السِّيدِ الأشائمُ للأعادى
نمونى للعلى وبنو ضِرارِ
وناجيةُ الذى كانت تميمٌ
تقدّمه لمَحْمِيَةِ الذِّمارِ

وفعل ذلك مَحْمِيَّةً لعرضه. وهو حَمِىّ الأنف، وله أنف حَمِىٌّ. وحَمَيْتُ المكانَ: منعته أن يُقرَب، فاذا آمتنع وعزّ، قلت أحْمَيْتُه أى صيرتُه حِمًى: فلا يكون الإحماءُ إلا بعد الحماية، ولفلان حِمًى لا يُقرب. واحتمَى الرجلُ من كذا: اتّقاه. قال

يَذُبُّ عن حريمه بنَبْلِهِ * ورمحه وسيفه ويَحْتَمِى

وقال حسان

حَمَتْ كلَّ وادٍ من تهامةَ وٱحتمتْ
بصُمّ القنا والمرهَفاتِ البـواترِ

يقال: احتميتُ منه وتحاميتُه، وهو يُتَحامَى كما يُتَحامَى الأجربُ، وحميتُ المريضَ الطعامَ حِميةً.

قال

تقول ٱبنتى لما رأتنى شاحبًا
كأنك يَحميك الشرابَ طبيبُ

وٱحتمى المريض فهو حَمِىٌّ ومحتمٍ. وحميتُ القدرَ. وحَمِىَ النهارُ حَمْيًا شديدا وحَمْيًا. وحَمِى بدنُ المحموم، وبه حُمَّى. وكأنه حَمْىُ مرجلٍ. وأتانى فى حَمْىِ الظهيرة. وأحميتُ الميسَمَ. وفيه حَمِيَّة وأَنَفة، وقد حَمِىَ من الأمر، وفى بنى فلان حَمَايَا. وقرعتْه حُمَيَّا الكأس أى سَوْرتُه. وفلان يرى فى النصح حُمَةَ العقرب وهى فَوْعةُ السم وسَوْرتُه.

ومن المجاز: حَمَيْتُه أن يفعل كذا إذا منعتَه، وحَمِىَ عليه اذا غضب، ولا تكلمه فى حُمَيَّا غضبه، وإنه لشديد الحُمَيَّا اذا كان عزيز النفس أبيًّا.

قال الفرزدق

شديد الحُمَيَّا لا يُخَاتِلُ قِرْنَه
ولكنه بالصَّحْصَحان ينازِلُهْ

الحاء مع النون

ح ن أ — حَنَأَ رأسَه: خَضَبه بالحِنَّاء.

ح ن ث — حنث فى يمينه حِنْثًا: وقع فى الحِنث

ومن المجاز: بلغ الغلامُ الحِنْثَ (وكانوا يُصِرّون عَلَى الحِنْثِ العَظِيم) وهو الذنب، ٱستعير من حِنْث الحانث الذى هو نقيض بِرّه. وهو يَتَحَنَّث من القبيح: يتحرّج ويتأثّم «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَنَّثُ بحِرَاء» أى يتعبّد ويتأثّم. وقالوا: تحنّث بصلاتك وبرّك ويجوز أن تعاقب الثاءَ الفاءُ من التحنُّف.

ح ن ذ — حَنَذَ اللحمَ إذا شواه على الحجارة المُحْمَاة، وشِواءٌ حَنِيذٌ.

ومن المجاز: حَنَذَتْنا الشمسُ كما يقال: شوتْنا وطبختنا، وٱستحنذتُ فى الشمس: ٱستعرقتُ بأن أُلقِى فيها علىّ الثيابَ حتى أَعْرَق. وحَنَذْتُ الفرسَ حِناذًا إذا جلّلته بعد أن تستحضره ليَعْرَق، والفرس فى حِنَاذه، وفرس محنوذ وحنيذ. قال

قوّدن بالليل ولم يعتِينّ * وقد تحفّفن وقد تطوّين
* وبالحِنَاذ بعد ذاك يُعلَين *

سُمّى ما يُحْنَذ به من الجِلال المُظاهَرة حِنَاذًا. ويقال: اذا سقيتَه فاحْنِذْ له أى ٱسقه صِرْفًا قليل المزاج، يَحْنِذ جوفَه.

ح ن ش — أرض كثيرة الأحناش وهي الهوامُّ، وقيل : كل ما يصاد من طائر أو هامَّة فهو حَنَشٌ . وحَنَشَه الصائدُ : صاده . وأكله الحَنَشُ أي الحية، وما رأيتهم يستعملون غيره، ويجمعونه الحِنْشَانَ . وحَنَشَتْه الحية : ضربته .

ح ن ط — رجل حَانِطٌ : كثير الحِنْطَة . وقدم علينا حَانِطٌ . وهو حَنَّاطٌ، وحرفته الحِنَاطَة . وحَنَّطَ المَيْتَ بالحَنُوط، وتحنَّط فلان وتكفَّن، وتحنَّط زمانا ثم تحنَّط : من الحِنْطَة والحَنُوط .

ح ن ف — رجل أَحْنَف : يمشي على ظهر قدميه، وبه حَنَفٌ، وقد حَنِفَتْ رجلُه، وهي حَنْفَاء . وقال الكسائي : الحَنَفُ من كل حيوان في اليدين، ومن الإنسان في الرجلين، وأنت ابن أَمَة حنفاء اليدين، وقد جعله في يديه من قال

وأنت لِحَنْفَاءِ اليدين لو انّها
تُنَفِّقُ ما جاءت بزَنْدٍ ولا سهم

وقد تحنَّف إلى الشيء إذا مال اليه، ومنه قيل لمن مال عن كل دين أعوج : هو حَنِيفٌ، وله دين حَنِيفٌ، وتحنَّف فلان إذا أسلم . قال جِرَانُ العَوْدِ

وأدرَكْنَ أعجازًا من الليل بعدما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنِّفُ

ولفلان حسبٌ حَنِيفٌ أي إسلاميٌّ حديثٌ لا قديم له . قال البعيث

وماذا غيرَ أنك ذو سِبالٍ
تُمسِّحُها وذو حسبٍ حَنِيفِ

ح ن ق — حَنِقَ على أخيه حَنَقًا، وأحنقته عليه . فهو حَنِقٌ وحَنِيقٌ ومُحْنَقٌ، وما لك مَغيظًا مُحْنَقًا . وأَحْنَقَ الفرسُ وغيره اذا التصق بطنُه بصُلْبه ضُمْرًا . قال لبيد

بطَلِيحِ أسفارٍ تَرَكْنَ بقيَّةً
منها فأَحْنَقَ صلبُها وسنامُها

وقال أبو النجم

قد قالت الأنساعُ للبطن الحَقِ
قِدْمًا فآضتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وخيل مَحَانِقُ ومحانيقُ . وعن ابن الأعرابي : قَنْبَعَ الزرعُ، ثم أَحْنَقَ، ثم مدَّ الحبُّ أعناقه، ثم حَمَلَ الدقيقَ، أي صار السنبل كهيئة الدحاريج في رأسه مجتمعا، ثم بدت أطرافُ سَفَاه ثم بدت أنابيبُه العُلَى، ثم أخذ يَنْمِي ويصير كرءوس الطير .

ح ن ك — قرع الفأسُ حَنَكَ الفرس، وهو سقف أعلى الفم . وحَنَكْتُ الصبيَّ وحنَّكته، وهو محنَّك ومحنوك اذا دلكتَ تمرة ممضوغة على حنكه . وحنَّكْتَ الدابةَ : غرزتَ عودا في حنكها، واسم العود الحِنَاكُ، وحنَك الدابةَ يحنُكها : جعل الرسن في فيها، واحتنكَ الطعامَ : أكله كلَّه . واستحنَكَ

الرجل: اشتدّ أكله بعد قلّته. وهذه الشاة أحنكُ الشاتين أى آكلهما، وشاة حنِيكة.

ومن المجاز: حنَكته السنّ، وحنّكته الأمور: فعلت ما يُفعل بالفرس إذا حُنِّك حتى عاد مجرّبا مذلّلا، فاحتنك. ورجل محتنك ومحنّك وحنيك. قال

حنيكٌ مليٌّ بالأمور إذا عرت
طوى مائة عاما وقد كاد أورمى

وأنشد الجاحظ لامرأة

وهبته من سلفع أفوك
ومن هبِلّ قد عسا حنيك
* أشهبَ ذى رأس كرأس الديك *

أى مختضب بالحمرة. وفلان ذو حُنكة. واحتنك الجرادُ ما على الأرض: أتى عليه. واحتنك مالى: أخذه كلّه (لأحتنكنّ ذرّيّتَه) وما ترك الأحناك فى أرضنا شيأ وهم المتنجعة. قال أبو نُخيلة

إنا وكنّا حنكا نجديا
لما انتجعنا الورقَ المرعيا
رلم نجد رُطبا ولا لويا
أصبح وجه الأرض إرمينيا

مدح مروانَ وكان بإرمينية. واحتنكَ على الناقة الجربُ: غلب عليها. وهو مرٌّ على حنك العدوّ.

ح ن ن — حَنّ الى وطنه، وحَنّ عليه حنانا: ترحّم عليه، وحنانَيك. وماله حانّةٌ ولا آنّة أى ناقة ولا شاة. وهذه حَنّتى أى امرأتى. قال حَبِيبٌ الأعلم

يُدمّى وجه حنّته اذا ما * تقول له تمحّلْ للعيالِ

ورجل مجنون محنونٌ: من الحِنّ وهم حى من الجن.

ومن المجاز: قوس حنّانةٌ. قال

وفى منكبى حنّانةٌ عودُ نبعةٍ
تخيّرها سوقَ المدينة بائعُ

وعود حنّانٌ. وخِمْس حنّانٌ: تحنّ فيه الإبل من الجهد. قال

واستقبلوا ليلة خِمْسٍ حنّانْ
يميل ساريها كميل السكرانْ

وطريق حنّانٌ ونهّامٌ: للابل فيه حنينٌ ونهيمٌ. قال الشماخ

* فى ظهر حنّانة النِّيرين مِغوالِ *

واستحنّه الشوقُ: استطربه. وجرحه جُرحا لا يَحِنّ على عظم. قال

ولابد من قتلى فعلّك منهم
وإلا فجُرحٌ لا يحنّ على عظمِ

ح ن ى — حنَى العودَ يحنيه. وانحنى ظهره وتحنّى. ونزلوا فى محنِيَة الوادى، وحِنْو الوادى،

ومنحناه ومنعطفه، وفى محانيه وأحنائه. وأصلح أَحْنَاءَ سرجك. وخرجوا بالحَنَايَا، يتبعون الرَّمَايَا؛ وهى القسىّ الواحدة حَنِيَّـة. وفى أيديهم الحَنِىُّ المعطَّف، واللُّدْن المثقّف.

ومن المجاز: هو يحنو علىّ حنو الأب البرّ، ويتحنّى علىّ، وحَنَتِ المرأة على ولدها حنوًّا إذا لم تتزوج بعد أبيه، وهذه أمٌّ حانِيَةٌ. وطوى عليه أَحْنَاءَ صدره. وهو أعرف بأثناء الأمور وأحنائها. وهو يتقلب بين أَحْنَاءِ الحق، ويتحرّى أنحاء الصدق. قال الكميت

وآلُوا الأُمُورَ وأحناءَها * فلم يُبْهِلوها ولم يهملوا

من الإيالَة. وضربت حِنْوَ عيبه أى حِجَاجَها.

الحاء مع الواو

ح و ب — فيه حَوْبٌ كبير، واللهم ٱغفرلى حَوْبَتِى. وهو يَتَحَوَّبُ من القبيح: يتحرّج منه. وحرس الله حَوبَاك. وفعلت كذا لحَوْبَةِ فلان أى لحرمته وحقه وما يأثم الرجلُ إن لم يُرَاعِه. قال الفرزدق

فهب لى خُنَيْسًا وٱتخذ فيه مِنَّةً

لحَوْبَةِ أمّ ما يَسُوغ شرابُها

ح و ت — آكَلُ من حُوتٍ، وهو حُوتِىُّ الالتقام، وتقول: ٱلتقمه الحُوت وأكله الحَيُّوت؛ وهو ذكر الحيات.

ومن المجاز: حَاوَتَنِى فلان عن كذا إذا خادعك عنه وراوغك. وظل فلان يُحَاوِتُنِى بخدعه، ومعناه يُدَاوِرُنِى فعل الحوت فى الماء. قال

ظلت تحاوتنى رَبْدَاءُ داهيةٌ

يوم الثُّوَيَّةِ عن أهلى وعن مالى

ح و ج — ليس لى عنده حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاء وهذه حاجتى أى ما أحتاج اليه وأطلبه، وخذ حاجتك من الطعام. وفى نفسى حاجات، وإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقضها، وٱنْجُ الى مَنْجَاك من الأرض. وأُحْوِجْتُ الى كذا، وأَحْوَجَنِى إليكم زمان السوء، ولا أَحوجنى الله الى فلان. وخرج فلان يَتَحَوَّج: يتطلب مايحتاج اليه من معيشته.

ح و ذ — حاذ الإبلَ إلى الماء يَحُوذُها: ساقها، وحَادٍ أَحْوَذِىٌّ. وبعير ضخم الحَاذَيْنِ وهما موقعا الذنب من الفخذين. وزلّ عن حَالِ الفرس وحاذِه وهو موضع اللبد. وٱستحوذَ عليه: غلبه.

ومن المجاز: رجل خفيف الحَاذِ: كما يقال: خفيف الظهر، ٱستعير من حَاذ الفرس. وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله. قال

خفيف الحَاذِ نَسَّالُ الفيافى

وعبدٌ للصَّحَابَةِ غيرُ عبدِ

ورجل أَحْوَذِىٌّ: يسوق الأمور أحسن مَسَاق لعلمه بها.

ح و ر — فى عينها حَوَرٌ، وٱحورّتْ عينها.

وقال ذو الرمة

اذا شَفَّ عن أجيادها كلُّ مُلْجم
من القَزّ وٱحورَّتْ اليك المحاجرُ

أى ٱبيضّت، وجفنة مُحْوَرّة مُبيَضّة بالسَّدِيف

قال

يا وَرْد إنى سأموتُ مره
فمن حليفُ الجفنة المحوره

ودقيقٌ وخبزٌ حُوّارَى قال النمر

لهـا ما تشتهى عسلٌ مصفًّى
و إن شاءت فَحُـوّارَى بسمنِ

وٱمرأة حَوَارِيّة، ونساء حواريات : بيض. قال الأخطل

حوارِيّةٌ لا يدخل الذمُّ بيتَها
مطهّرة يأوى اليهـا مطهَّرُ

وقال آخر

فقل للحواريات يَبْكِين غيرَنا
ولا يَبْكنا الا الكلابُ النوابحُ

و «أعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ». والباطل فى حُورٍ، وهما النقصان، كالهَوْنِ والهُونِ، والضَّعف والضُّعف. وحاورتُه : راجعته الكلام، وهو حسن الحِوَارِ، وكلمتُه فما ردّ علىّ مَحُورَةً، وما أَحَارَ جوابًا أى ما رجع . قال الأخطل

هلا رَبَعْتَ فتسألَ الأطلالا
ولقد سألتُ فمـا أَحَرْنَ سؤالا

وأَحَار البعير بجِرَّتِه . قال

وهن بروك لا يُحِرْنَ بجِرَّة
لهن بمبيضّ اللُّغَامِ صريفُ

وحوّر القرصَ : دوره بالمِحْوَرِ. ونزلنا فى حارةِ بنى فلان وهى مستدار من فضاء ، و بالطائف حَارَاتٌ : منها حارة بنى عوف، وحارة الصَّقْلَة. وهو

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحم الحُـوَار
فلا أنت حلو ولا أنت مرّ

ومن المجاز : قَلِقَتْ مَحَاوِرُه اذا ٱضـطربت أحواله ٱستعير من حال مِحْوَرِ البَكَرة إذا ٱمْلاَسّ وٱتسع الخرق فقلق وٱضطرب . قال

يَاهَيْءَ مالى قلقتْ مَحَاوِرِى
وصار أمثال الفَغَا ضَرائرِى
مقدّمات أيدىَ المَـوَاخِرِ
فصرتُ فيما بينها كالساحرِ

وما يعيش فلان بأَحْوَرَ أى بعقل صاف، كالطَّرف الأحور الناصع البياض والسواد. قال ٱبن هَرْمَة

جَلَبْنَ عليك الشوقَ من كل مجلب
بعيـدٍ ولم يتركن للمـرء أَحْوَرَا

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ

وما أَنْسَ من شىء فلا أَنْسَ قولَها
لجارتهـا ما إن يعيشُ بأَحْوَرَا

ح و ز — حاز المالَ ، واحتازه لنفســه ، وعليك بحيازة المـال . وحاز الإبلَ : ساقها إلى المـاء ، وحوَّزها . وهذه ليلةُ الحَوْز . وانحاز عن القوم : اعتزلهم . وانحاز إليهم وتحيَّز : انضم (أو متحيِّزاً إلى فئةٍ) وتحوَّزت الحيةُ . وتحوَّز الرجلُ للقيام . ودخل عليه فمـا تحوَّز له عن فراشه .

ومن المجـاز : فلان يحمى حَوْزَة الإسـلام . وأنا فى حَيِّز فلان وكنفه . ويقال لمن نكح المرأة قد حازها . ورجل أحْوَزِىٌّ : يسوق ما وُكل اليه أحسن مساق .

ح و س — حَاسُوا البلَدَ : عاثوا فيه وانتشروا للغـارة .

ومن المجـاز : حَاسَتْهم السنةُ ، وأصابتهم سنة تحُوسُهم وتدُوسُهم ، وحَاسَنِى خطب كريه ، وخَطَبَتْهم الخطوبُ الحُوَّس . وحَاسَت المرأةُ ذيلها : وطئته وسحبتـه ، وهم يَحُوسُون ثيابهـم : يفسدونها بالابتذال . وحَاسَ الجزارُ الإهابَ : دفعه بيده أوّلا فأوّلا حتى ينكشط . وأنشد الجاحظ

ولا يُلبِثُ الدَّحْسُ الإهابَ تحُوسه
يجُمْعِك أو تنهـاه كُعْبُرةُ الرأس

والبيت غاية فى الإحكام والتمـام . وحَاسَ الرجلُ الطعامَ إذا لم يترك . ورجل أحْـوَسُ : أكُول .

ح و ش — حُشْتُ الصيدَ على الصائد ، وهو يَحُوش الطعامَ : يأكله من جوانبه حتى ينْهَكَه . وحَاوَشْتُه على الأمر : داورتُه وحرَّضْتُه عليه . تقول : ظللت أُحَاوِشُه وأُحَاوِتُه حتى فعل . واحتوشوه : أحاطوا به . ولا ينْحَاشُ من شيء : لا يكترث له .

ومن المجـاز : ليـل حُوشِىٌّ : مظلم هائل . ورجل حُوشِىٌّ : وحشىّ لا يكاد يخالط الناس . وكلام حُوشِىّ : وحشىٌّ ، وكان زهير لا يتتبع حُوشِىَّ الكلام . ورجل حُوشِىُّ الفؤاد ، وحُوشُ الفؤاد : ذكى كيِّس ، وأصله من الإبل الحُوشيَّةِ وهى التى يزعمون أنّ فحول نَعَم الجنِّ قد ضربت فيها ، ويسمونها الحُوش . قال رؤبة

* جَرَّت رحانا من بلاد الحُوش *

ح و ص — حَاص عينَ الصقر . وحاص الثوبَ حِيَاصَة . وحُصْ عينَ صقرك . وحَوِصَتْ عينُه : ضاق مُؤْخُرُها ، كأنمـا حيص جانب منها ، وعين حَوْصَاءُ ، ورجل أحْوَصُ أخوص : ضيِّق العين غائرها كعين التركى المجهود .

ومن المجـاز : بئر حَوصَاءُ ضيقة . ويقال : لأطعننَّ فى حَوْصِهم أى لأفسدنَّ ما أصلحوا . وما طعنتَ فى حَوْصِها أى لم تصبْ فى جوابها . وطعنت فى حَوْص أمر لست منـه فى شيء إذا تكلم فيما لا يعنيه . وكنت قبل أن أدخل فى حَوْص

الناس، أطمع في خيرهم أى قبل أن أَبْطُنَ أمورَهم وأَخْبُرَهم .

ح و ض — سـقاك الله بحوض الرسول ، ومن حوض الرسـول . وحَاضَ الرجل حوضا : عمله ، وحَوَّض لإبله ، وتحوَّضوا حِياضًا . وحُضْتُ الماءَ : جمعتُه .

ومن المجاز : أنا أَحُوضُ حول ذلك الأمر فما تَمَّ بَعْدُ أى أدور ، وفلان يَحُوضُ حول فلانة : دار حولها يُجَمِّشها . وملأ حَوْضَ أذنه بكثرة الكلام وهو مَحَارَتُها وصدفتها . وآنصبَّ عليهم حَوْضُ الغمام وحياض الغمام . وليته بحَوض الثعلب وهو مكان خلف عُمَانَ : فيمن يُتَمَنَّى بعده .

ح و ط — حاطك الله حِياطة . ولا زلت فى حياطة الله ووقايته . ورجل حَيِّطٌ : يحوط أهله و إخوانه . وفلان يتحوَّط أخاه حيطَةً حسـنة : يتعاهده و يهتمّ بأموره . والحمـار يَحُوط عانتَه : يَحفَظها و يجمعها . وحوَّطْتُ حائطا . وأحاط بهم العدو . وقد آحتاط فى الأمر وآستحاط ، سمعتهم يقولون : فلان يستحيط فى أمره وفى تجارته أى يبالغ فى الآحتياط ولا يترك .

ومن المجـاز : أحاط به علماً : أتى على أقصى معرفته ، كقولك قتله علما : وعلمه علم إحاطة إذا علمه من جميع وجوهه لم يَفُتْـه شيء منها وأحيط بفلان : أُتِىَ عليه ، وفلان مُحَاطٌ به إذا كان مقتولا مأتيا عليه (وأُحِيطَ بثَمَرِه)(والله مُحِيطٌ بالكافِرينَ) وانا أَحَوِّطُ حول ذلك الأمر وأُدَوِّرُ ، وحَاوِطْه فانه سيلينُ لك أى دَاوِرْه ، كأنّك تَحُوطُه وهو يَحُوطك . قال آبن مقبل

وحاوطتُـه حتى ثنيتُ عنانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ ريَّانَ كاهلُهْ

ووقعوا فى تُحِيطَ أى فى سـنة تُحِيطُ بالنـاس تهلكهم ، وفى تُحُوطَ : من حَاطَ به بمعنى أحاط ، أو على سبيل التفاؤل ، وتِحِيطَ بكسر التاء للإتباع . قال أوس بن حجر

الحافظ الناس فى تحيط إذا
لم يرسـلوا خلف عائذ رُبَعا

و إذا نزل بك خطب ، فلم يحطك أخوك ، وترك معونتك قيل : حاطك القَصَا ، وهو تهكم أى حاطك فى الجانب القَصَا وهو البعيد ، يقال : نسبٌ قصا ، وبلد قصا ، ومعناه لم يحطك لأن من يحوط أخاه ، يدنو منـه و يسانده : لا أن يحل منه فى نجوة ، ومثله : فأُعتِبوا بالصيلم ، ووصله بطول الهجران ، ثم كثر حتى قيل : حُطْنى القصا و إلا نكلت بك أى تباعد عنى . وقال بشر

فحاطونا القصا ولقـــد رأونا
قريبا حيث يُستَمع السِّرارُ

ح و ق — حُقتَ البيت بالمحْوقة ، و بيت مَحُوق . ورمى بالحُواقة . وتقول : إذاغاب الحُوق ، وجبت الحقوق .

ومن المجاز : آجتاحوا ماله وآحتاقوه من ورائه اذا أتوا عليه . وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيفَ النخلة : سحقت النخلة حتى تركتها حُوقة أى مَحُوقة ، كأنه حاقها حين لم يُبق لها كرنافةً . وحَوَّق فلان على فلان إذا عرقل عليه كلامه ، أى عوجه وخلطه عليه ، ومعناه جعله مثل الحُوَاقة فى آختلاطه .

ح و ك — مارأيت عنده إلا الحاكة والحَوَكَة ، وأتيته فى محَاكته .

ومن المجاز : الشاعر يَحُوك الشعر حَوْكا ، والمطر يحوك الرياض . وهذا على حَوْك هذا اذا كان مثله فى السنّ أو الهيئة . وهم ناس ليست عليهم حَوكة قريش أى لايشبهونهم .

ح و ل — حال عليه الحَوْل . وحالت الدار وأحالت وأحولت ، ورسم حَوْلىٌّ ومُحيِلٌ ومحول وحائل . وحالت الناقة ، وهى حائل : غير حامل . وهذه آمرأة لاتضع إلا تحاويل ، ولا تلد إلا تحاويل ، أى تلد سنة وسنة لا ؛ ومنه تحاويل الأرض وتحويلاتها ، أى تزرع سنة وسنة لا ، للتقوية . وحال الرجلُ يحول حَوْلا اذا آحتال ، ومنه لا حول ولاقوة إلا بالله ، وعن النضر : أنه فسره بالتحرك ، من حال الشخص يحول إذا تحرك ، وآستحلْ هذا الشخص أى آنظر هل يتحرك ورجُل حُوَّلٌ وحُولَةٌ وحَوَالىٌّ ، وما أحْوَلَ فلانا : وحال بين الشيئين حَيْلولة ، و بينهما حائل ، وحال الشىء وآستحال : تغير ، وحال لونه ، وعَظْم حائل . و يقولون : والله لايحور ولا يحول . وحالت القوس : آنقلبت عن حالها التى غمزت عليها . وأحاله غيره فهو حائل ومُحَالٌ ومستحيل ، وشىء مستقيم ومُحالٌ ، وأحال فى كلامه ، وقد أحَلْتَ فيما قلتَ . وتقول : هو قوى المَحَال ، شديد المحال ، كثير المحال . وحال عن مكانه : تحول . وحال فى متن فرسه : وثب عليه ، وحال عنه : سقط ، وآستوى على حال متنه . وحاولته : طلبته بحيلة . وتحوَّلتُ كسائى : جعلت فيه شيأ وحملته . وجاءنا يحمل حَالًا على ظهره أى كارة . وأحلته عليه بكذا فاحتال . وفى عينه حَوَلٌ وقد حَوِلَتْ وأَحْوَلَتْ وآحوالَّتْ . وأحال عليه بالسوط يضربه . قال طرفة

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خب آلُ الأمعزِ المتوقد

وقال

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبة يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه يلغ فيه ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أى تحوّلا. وآمرأة مُحوِّل: معقاب تحمل مرة ذكرا ومرة أنثى، وقد حوّلت. وقعدوا حوله وحوليه، وحواله وحواليه، وأحواله. وضربه فكسر محالة أى فقاره. وتقول: سحاء عقاقه، كأنها حولاء ناقه.

ومن المجاز: لقحت الحرب عن حيال. قال:

قرِّبوا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حِيال

ح و م — خاض حومة القتال، ولم يزل خوّاضا حومات الحروب. وحام حول الماء.

ومن المجاز: هو يحوم حول غرض له. ورجل حائم: عطشان.

ح و ى — حويتُ المال حواية، وآحتويته لنفسى. وتحوّى الشىءُ: تجمع. وتحوّت الحية: ترحّت. ونحن فى أرض مَحْوَاة: كثيرة الحيّات. وركبت الحوِيّة، وركبن الحوايا وهى كساء يُحوّى حول السنام تركبه المرأة. وتقول: يوما على الحشايا، ويوما على الحوايا. وحوّى الكساء حول السنام. وحوّى التراب حول الماء ليحبسه. وقد شحمت حوايا الجزور، جمع حويّة وهى المعى. وفلان عظيم الحاوية. ورمى به فى حاويائه أى أكله. وقعدوا فى الحِوَاء، وهم أهل حِواء وهى أخبية متدانية، وكنا فى أحوية بنى فلان. وشعر أحوى: أسود، ورجل أحوى: شابٌّ أسود الشعر. وشفة ولثة حوّاء، ونساء حُوُّ اللثات.

ومن المجاز: آحتوى على الشىء: آستولى عليه. وآحتوى القومُ: تجاوروا، وهذا مُحتَوَى بنى فلان ومَحْواهم أى متجاورهم. قال يصف قِدْرا:

ودهماءَ تستوفى الجزورَ كأنها
بأفنية المَحْوَى حِصانٌ مقيدُ

وهذه مَحاويهم.

الحاء مع الياء

ح ى د — حاد عنه وحايده: مال عنه حيادا. قال رؤبة

وأخشَى سهام القدَرِ المَصايِدا
والموتُ قِرْنٌ يغلب المُحايِدا

وتقول: ما عليه مزيد، وما عنه مَحيد. وحيدى حَيادِ: أمرٌ بالحَيْدودة والروغان. وما نظر إلىّ إلا الحَيَدَةَ وهى نظر سوء فيه حَيْدودة. وقعد تحت حَيْد الجبل، وهو نادر كالجَناح. وفى قرن الظبى حُيود وهى عُقَده. وضرب به على حَيْدَة رأسه اليمنى، وعلى حَيْدَتَى رأسه وهما العجرتان فى جانبيه. واعلوا بنا ذُلّ الطريق، ولا تعلوا بنا حَيْدة الطريق؛ وهى غلظه.

ح ى ر — حار الرجل فى أمره فهو حائر وحيرانُ ، وآمرأة حَيْرى ، وهم وهنّ حيارى ، وحيّرته فتحيّر . وحار بصره .

ومن المجاز : حار الماء فى المكان وتحيّر وآستحار إذا آجتمع ووقف ، كأنه لا يدرى كيف يجرى . وجَفنه مستحِيرة : ممتلئة . وأتانا بمرقة مستحِيرة : كثيرة الإهالة . وآستقينا من الحائر والحِيران ، وهو شبه حوض يتحيّر فيه ماء المطر . وآستحارَ شبابُ المرأة إذا تمّ وآمتلأ . قال أبو ذؤيب :

ثلاثةُ أحوالٍ فلما تجرّمت
علينا بهون وآستحارَ شبابُها

ولا أفعل ذلك حِيَرِىَّ دهر ، وحِيَرِىَ دهر بالتخفيف أى ماوقف الدهر ودام ، ويجوز أن يراد ما كرّ ورجع من حار يحور . ونشأ الحَيَرُ وهو سحاب ماطر يتحير فى الجو ويدوم .

ح ى س — فلان يشبه التّيس ، ليس يُظهر الكَيْس ، ولا يُطعم الحَيْس . وفلان مَحْيوسٌ : أحدقت به الإماء من كل وجه ، وأصل الحَيْس الخلط .

ح ى ص — حاص عن القتال ، وهو حائص بائص ، ووقع فى حِيصَ بِيصَ .

ح ى ض — حاضت المرأة حَيْضةً واحدة ، وحِيضةً طويلة ، وثلاثَ حِيَض . وآستَحْيضَت وتحيّضَت : فعلت ما تفعل الحائض . وفى الحديث « تلجمى وتحيّضى » .

ومن المجاز : حاضت السَّمُرة إذا خرج منها شبه الدم ، ويُعرف بالدُّوْدَم ، ويُضمد به رأس المولود لينفر عنه الجانُّ . والعَزْلُ حَيْضُ الرجال . وتقول : فلان ديدنه أن يَحيص ويَحيض ، ويوشك أن يَحيض .

ح ى ف — قعدت على حافَةِ البركة . وتحيّفتُ الشيء : أخذت من حافَاته وتنقّصْته ، وتحيّفتهم السنّة . قال ابن مقبل :

متى تأتهم من حافَةٍ تلقَ سيّدا
غلاما مُبينا عنده السَّرْوُ أو كهلَا

أى من أجل حاجة وتحيّف سنة ، أو من شق وعُرض ، أو من أى ناحية أتيتهم ، لم تعدم سيدا لأن كلهم ساداتٌ . ويقال : أعطيته من حافة المتاع : أى من شِقه وعُرضه . وحاف عليه حَيْفا . وتقول : من كان فيه الجَنَفُ والحَيْف ، حقّ له الشَّنْفُ والسيْف .

ح ى ق — حاق به المكر السيء حَيْقا ، والمكْرُ حَائقٌ بأهله ، وتقول : الماكر لوبال أمره ذائق ، ومكْرُه به حائق ، وهو أحمقُ مائق .

ح ى ك — حاك الثوب يحيكه ويحوكه .

ومن المجاز : حاك فى مشيته إذا حرك منكبيه ، مِشية الأفْحَج ، وهو عيبٌ فيه ومدحٌ فى المرأة ، لدلالته على اللَّفَف . يقال : أمرأة حَيّاكة . قال :

* حَيَّاكةٌ تَمشى بِعُلْطَتَيْنِ *

وضربه بالسيف فما حاك فيه وما أحاك إذا لم يعمل فيه ، وكلمه فما حاك فيه كلامه ، وفلان لايَحيك فيه النصحُ ولا يُحيك ، وماحاك فى صدرى منه شيء وما حَكَّ .

ح ى ل — له من الضأن ثَلَّه ، ومن المَعْزِ حَيْلَة ، وهى الجماعة الكثيرة .

ح ى ن — حان حِينُهُ : جاء وقته ، وحان لك أن تقوم ، وهو يتحيَّن طعامَ الناسِ ، ويأكل الحَيْنَة والحِينَة والحِين أى الأكلة فى وقت مخصوص ، وقد حيَّنوا ضيوفهم وأحانوهم . قال :

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم

تُحان وحين الضيف إحدى العظائم

وحان فلان ، وهو حائن ، والخائن حائن ، والدَّيْن حَيْنٌ أى هلاك ، ونزلت به كائنة حائنة أى فيها حَيْنُهُ .

ح ى ى — أحياه الله فحَيِىَ وحَىَّ ، وحَيُوا بخير وحيُّوا ، وهو حَىٌّ من الأحياء . ولاحَىَّ لى ينفعنى أى لا أحد ، وما بالدار حىٌّ . وناقة مُحْيٍ ومُحْيِية : لا يموت لها ولد ، خلاف مميت ومميتة . وأستحييتُ أسيرى : تركته حيًّا . وفى الحديث «أقتلوا المشركين وأستحيوا شرخهم » . ومررت بحى من أحياء العرب . وحياه الله ، وأكرمك الله بتحيته وبتحاياه . وبى شوق الى مُحَيَّاك . وتحايا القومُ ، وحايا بعضهم بعضا . وحكم المكاتبة حكم المُحاياة . وحَيِيتُ منه أحيا حَياء ، وأستحييته ، وأستحييت منه ، وأستحيت ، وأنا أستحى منه ، وهو رجل حيِىٌّ ، وهو أحْيَى من مخدَّرة . قالت ليلى :

وأحْيَى حيـاء من فتاة حيِيَّة

وأشجع من ليث بخفّان خادرِ

وحىَّ على الغداء : أقبِل وعجِّلْ . قال أبن أحمر :

أنشأت أسأله ما بال رفقتـه

فقال حىَّ فإن الركب قد ذهبا

وأرض مَحْياة ومَحواة : كثيرة الحيات .

ومن المجاز : أتيت الأرض فأحييتها أى وجدتها حية النبات مخصبة . ووقع فى الأرض الحيا وهو المطر ، وأحيا القومُ : أخصبوا ، وحييَت أرضهم ، وأحيا أرضا ميتة . وأحييت النـار وحايتها : نفخت فيها حتى تحيا ، وطلبت حياة النار بالنفخ . قال :

* حياة النـار للمتنور *

ويقول الرجل لصاحبه: كيف الحي، كما يقول كيف الأهل، يريد آمرأته . وسترتْ حَياءها. وهو حيّة الوادى : للحامى حوزته ، وهم حيات الأرض : لدواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر : للشهم . ورأسه رأس حية : للذكى المتوقد، وأكلت حَيَاتُنا حَيَاتِكم اذا قتلت فرسانُهم فرسانَهم . وسقاك الله دم الحَيَـات أى أهلكك . وقال أبو النجم يصف نهرا :

إذا أرادوا رفعهن آنفجرا
بذى حَبابٍ يستحى أن يُسْكرا

أى لا يُقدر على سَكْره بالحجـارة يمتنع من ذلك .

باب الخـاء

الخاء مع الباء

خ ب أ — له خبيئةٌ خَبَأَها ليوم حاجته، وله خبايا . « لا مَخْبَأَ لعطر بعد عروس » ولفلان مَخابِئُ ومخازن (واللّهُ يُخرِجُ الخَبْءَ) وأخرج خَبْءُ السماء خَبْءَ الأرض أى المطرُ النباتَ . وخبّأتُ الجاريةَ، وجارية مخبّأة، ونساء مخبّآت ومُخْبَآتٌ ، وآمرأة خُبَأَةَ تخنس بعد الأطلاع . وآختبأت من فلان : آستترت منه، واختبأت له خَبيأً اذا عميّت له شيأ ثم سألته عنه، وخابأتك أى حاجيتك . قال حميد:

ألا من أخو ظن أخابىء ظنــه
بحيث تناهوا أم بصير أباصرهْ

وله خَابِيَة من خَلّ وخوابٍ ، والأصل الهمز .

خ ب ب — اعصب يدك بالخُبّة والخبيبة وهى شبه طية من الثوب مستطيلة، وثوب خَبائبُ مثل شبارق . ورجُل خَبٌّ بيّن الخِب وهو الجَرْبَزَة، وآمرأة خَبّة، وقد خَبَّ يَخُبّ . وفى حديث عمر رضى الله عنه : ما تكلم أحد بالفارسية إلّا خَبّ، وما خب إلا ذهبت مروءته . وخَبَّب عليه عبده وأمته وآمرأته : أفسد . وخَبَّ الفرسُ خَبَباً وخبيبا ، وجاؤا تخبّ بهم الدوابّ ، وأخبّ فرسَه . ومرُّوا مُخِبّين .

ومن المجاز : خبَّ البحرُ . وأصابهم الخَبُّ اذا التوت عليهم الرياح وآضطربت الأمواج ، فلجؤا الى الشط ، وألقوا الأنجر . وخَبَّ النباتُ : طال وآرتفع . وآعترضتنا خَبّةٌ من الرمل وخَبِيبة أى طريقة . وقَطع لى خَبّةً من اللحم وخَبِيبة .

خ ب ت — نزلوا فى خَبْتٍ من الأرض وخُبُوتٍ وهى البطون الواسعة المطمئنة، وأَخْبَتَ القومُ : صاروا فى الخَبْت مثل أصحروا .

ومن المجاز : (أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ) : آطمأنوا إليه ، وهو يصلى بخشوع وإخبات ، وخضوع وإنصات ؛ وقلبه مُخْبِتٌ .

خ ب ث — خَبُث فلان، وهو خبيث، وهم خبثاء وخِباثٌ، وفيه خُبث وخَباثة، وهو من الأخابث، وهو خبيث مُخبث، وفيه مخابث جمّةٌ. ونزل به الأخبثان: الرجيع والبول، «ولا تدافَعوا الأخبثين فى الصلاة»: «وأعوذ بالله من الخُبْث والخبائث». ويا خُبَثُ ويا خَباثِ، وهو يتخبث ويتخابث.

ومن المجاز: هذا مما يُخبِث النفس. وليس الإبريز كالخَبَث أى ليس الجيد كالردىء. وخَبُثت رائحته، وخبث طعمه. وخبث بفلانة: فَجَرَ بها. وخَبُثت نفسه: غَثَت، وفلان خَبٌّ خبيث، وهو ولد الخِبثة. قال:

فإنك ضبيٌّ ولدت لخِبثة
متى تستطع غدرا بجارك تغدرِ

وهذا العبد لا خِبثة به من إباق ولا سرقة. وهذا سبيٌ خِبثةٌ، وسبيٌ طِيَبةٌ. وهذا كلام خبيث. وهى أخبث اللغتين، تراد الرداءةُ والفسادُ، وأنا أستخبث هذه اللغة.

خ ب ر — خَبَرْتُ الرجل واختبرتُه خُبرا وخِبرة، «ووجدت الناس آخبُرْ تقلِه». ومالى به خُبْرٌ أى علم، ومن أين خَبِرتَ هذا بالكسر، وأنا به خبير. واستخبرته عن كذا فأخبرنى به وخبّرنى. وخرج يتخبر الأخبار: يتتبعها. وأعطاه خِبْرَته أى نصيبه. «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة» وهى المزارعة. ومشوا فى الخَبَارِ والخبْراء وهى أرض رخوة فيها جِحَرة. وفى مثل «من تجنب الخَبار أمن العِثار».

ومن المجاز: تُخبر عن مجهوله مَرآته.

خ ب ز — خبزتُ القوم وتمرتهم: أطعمتهم الخبز والتمر، وأطعمنى خُبْزة وخُبزةَ مَلَّةٍ أى طلمة.

ومن المجاز: خبطنى برجله وخبزنى، وتخبّطنى وتخبّزنى. والخُلّة خبز الإبل والحمض فاكهتها.

خ ب ص — اقلب الخبيصَ بالمِخْبَصَة، واختبصوا: أكلوه. واختبص ضيفُهم: طلبه.

خ ب ط — خبط البعير بيده الأرض: ضربها ضربا شديدا وتخبّطها. وتخبطتُ الشيءَ: توطأته. وخَبَط الورق، وعاف دابته الخَبَط. وحوض خبيط: خبطته الإبل فهدمته. قال ذو الرمة:

ومستقوِس قد ثلم السيلُ جَدرَه
شبيه بأعضاد الخبيط المهدّمِ

ومن المجاز: خبط القومَ بسيفه. وبات يخبِط الظلماء. وما أدرى أىّ خابِط الليل هو. وهو خابِط عشوةٍ لجاهل. وخبطهُ الشيطان وتخبطه: مسه فخبّله، وبه خَبْطةٌ من مسٍّ

وخُباطٌ . ورجل مخبوطٌ : مزكوم . وبه خَبْطة وخَبَطت فلانا وآختبطته : سألته بغير وسيلة . قال زهير :

وليس مانعَ ذى قربى ولا رحِمٍ

يوما ولا معدما من خابطٍ وَرَقَا

أى ولا معدما خابطا ورقا فأدخل مِنْ لتأكيد النفى .

وخبط فى قومه بخير إذا نفعهم . قال عمرو ابن شَأْسٍ يخاطب الملك :

وفى كل حى قد خبطتَ بنعمة

فحُق لشأس من نداك ذَنُوب

وتخبطت البلاد وآختبطت إذا وقعت فيها الفتن والغارات . وماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور ، لمن لا شىء له .

خ ب ل — خَبَله خَبْلا وخبَّله وآختبله : أفسده فخبِل خبْلا وخَبالا . قال :

أرى المال أفياء الظلال فتارة

يؤوب وأخرى يخبل المالَ خابِلُهْ

وبه خَبْل وخَبَلٌ وخبول : جنون وفساد فى عقله . وخَبَلته الجن وخبّلته ، ومسه الخابل أى الجنّ . ورجل مخبول ومخبَّل ، وخبَّله الحب ، وآختبلته فلانة ، وعاشق مختبلَ . وبه خَبَل : فساد عضوٍ من داء أو قطع . وفلان خَبالٌ على أهله . وبلاه الله بطينة الخبَال ، ورَدْغَة الخبال ، وهى ما يخوضونه من صديد أهل النار . وخَبَلْتُ يدَه اذا أشللتها . قال أوس :

أبنى لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ * إلا يدًا مخبولةَ العَضُدِ

وهم يطلبون بنى فلان بدماء وخَبْل وهو قطع الأيدى والأرجل . وأصاب الناس خَبْل أى فتنة من قتل وجراح . ودهرٌ خَبِلٌ : ملتوٍ على أهله فاسد . قال أبو النجم :

لما رأيت الدهرَ جَمًّا خَبَلُهُ

أخطَلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُهُ

خ ب ن — خَبَنْتُ الثوب اذا رفعت ذُلْذُلَه لتخطه . ورفع الشىء فى خُبْنَتِه وهى الذلذل المرفوع . وكُل ولا تتخذ خُبْنَةً وهى ماعزلته فى الإبط والكم .

خ ب و — خَبَتِ النار خُبُوًّا ، وهم من أهل الخِباء ، ونشأت فى أخبيتهم ، وتربيت بين أحويتهم ، وتخبّيت خباءً وآستخبيته : نصبته وآتخذته .

ومن المجاز : خَبَتْ حدّةُ الناقة ، وخبا لهبُه إذا سكن فور غضبه . والحَبُّ فى خبائه وهو غشاؤه من السنبلة .

الخاء مع التاء

خ ت ر — هو خَتّارٌ ، وهو من أهل الخَتْرِ وهو أقبح الغدر . وعن بعضهم : لن تمد لنا شبرا

من غَدْر، الا مددنا لك باعا من خَتْر. وقال السموأل الوفيّ للحارث بن ظالم حين قال له : إنى قاتل ٱبنك : أنت وذاك، فأما الخَتْرُ فإن أتلبَّس به .

خ ت ع — دليل خُوَتَعٌ ماهر. قال ذو الرمة :

* بها يضِلّ الخوتعُ المشهَّرُ *

وتقول أخذ الرامى الختيعه ، أمِنَ الرامى الخديعة ، وهى ما يجعله الرامى فى إبهامه .

خ ت ل — خَتَلَه عن كذا وٱختتله وخاتله، وتخاتلوا . وكلبٌ ختّال . والدنيا غرّارة غذّاره، ختّالة ختّاره .

خ ت م — وضع الخاتَمَ على الطعام والخاتَمَ وهو الطابع ، وما ختامك طينة أم شمعة ؟ وختَمَ الكتابَ وعلى الكتاب .

ومن المجاز : لبس الخاتِم والخاتَم ، وتختّم بالعقيق، وختّم صاحبه، سمى بٱسم الطابع لأنه يُختَم به . وختَمَ القرآن وكلَّ عمل إذا أتمه وفرغ منه. والتحميد مفتَتَح القرآن، والاستعاذة مُختَتَمُه. وقد ٱفتتح عمل كذا وٱختتمه. وختَمَ اللهُ على سَمْعه وقلبه . و يقال للنحل إذا ملأ شُورتَه عسلا : قد ختَمَ و (ختامُهُ مِسْكٌ) أى عاقبته ريح المسك. وهذه خاتمةُ السورة وكلِّ أمر . والأمور بخواتيمها وبلغوا خِتامَه . و إذا أثاروا الأرض بعد البذر، ثم سقوها، قالوا ٱختِمُوا عليه ، وقد ختَموا على زرعهم ، وختَمْنا زرعنا . قالوا: لأنه إذا سقى ، فقد خُتِمَ عليه بالرجاء . وفلان ختَمَ عليك بابَهُ إذا أعرض عنك. وختَمَ لك بابه إذا آثرك على غيرك. وتختّمَ بعمامته : تنقب بها، وجاءنا متختّما متعمما. وتختّمَ بأمره: كتمه . وٱحتجم فى خاتَمِ القفا وهو نُقْرته . وما فى قوائمه إلا خاتَمٌ وهو شىء من الوضح يقال له الزُّرَّقُ شُعَيراتٌ بِيضٌ . وزُفّتْ إليه بخاتَمِ ربها وخاتَمِها وختامها. وسيقت هَديُّهم إليه بخِتامها. وقال بعض ولد حسان فى عمر بن عبد العزيز :

كما أهدِيَتْ قبل فَتْقِ الصباح
عروسٌ تُزَفُّ بخِتامها

خ ت ن — خَتَنَ الصبيَّ وٱختتَنَ ، وصبيٌّ مختون ومُختَتَنٌ ، وٱختَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام بقَدُّوم من بلاد الشام، وهو خاتِنُ القوم وحرفته الخِتانة، وكنا فى ختان فلان وفى عِذاره، وقد برِئَ خِتانُه وهو موضع القطع ، ومنه «إذا التقى الختانان» .

وهـذا خَتَنُ فلان لصهره وهو المتزوج إليـه بنته أو أخته ، وأبوا الصِّهر خَتَناه ، وأقرباؤه أَخْتانُه وقالوا : الأَخْتانُ من قِبَل المرأة، والأَحْماءُ من قِبَل الزوج . وخاتَنَه : صاهره .

ومن المجاز : عامٌ مختون : للجدب، كما قيل : عامٌ أغرَلُ وأقلَفُ : للخصب .

الخاء مع الثاء

خ ث ر — لَبَن وطِلاء خاثِر، وفيه خُثورة، وقد خَثَرَ وخَثِرَ وخَثُرَ، وأخثره وخثّره، وذهب صفوه وبقيت خُثارَتُه أى عكارته ووسخه .

ومن المجاز : خَثُرَتْ نفسه : غَثَتْ، وهو خاثِر النفس إذا لم تكن طيّبة . وفى الحديث . «فاستيقظ وهو خاثِرٌ وأخبر صلى الله عليه وسلم بموت الحسين» وأجدنى خاثرا : متكسرا فاترا، وإنه لخاثر العظام . وخَثَرَ فلان فى الحىّ : أقام فلم يبرح . ورأيت خاثِرةً من الناس أى جماعة كثيفة . وسأل معاويةُ يزيدَ من كان يؤنسك البارحة قال : خاثِرٌ . قال : فأَخْثِرْ له العطاء .

خ ث ل — فى خَثْلَتِى ألمٌ كالغَشْيِ وهى ما بين السرة والعانة، فى خَثْلَةِ بطنه .

خ ث م — رجُلٌ أخثمُ وامرأة خَثْماء، وبه خَثَمٌ وهو غلظ الأنف وعرضه، ولذلك قيل للثور الأخثم . قال الأعشى :

كأنى ورحلى والفِتان ونُمرقى
على ظهر طاوٍ أسفعَ الخدِّ أَخْثَما

ومن المجاز : رَكَبٌ أخثمُ . قال النابغة :

وإذا لمست لمست أخْثَمَ جاثما
متحيِّزا بمكانه ملءَ اليـد

وسيفٌ أَخْثَمُ، قال العجاج :

دارت رحاهم ورحانا ترتمى
بالموت من حدّ الصفيح الأخثم

ونصال خُثْمٌ : عِراض، ونعل مُخَثَّمةٌ : معرّضة، وخَثَّمَ النَّعّالُ صدر النعل تخثيما، واحْذِ لى نعلا فلَسِّنْ أعلاها وخَثِّمْ صدرها وخَصِّرْ وسَطَها .

خ ث ى — عزّ عليهم الحطبُ فلا يستوقدون إلا بالغُثاءِ والأَخْثاء : جمع خَثْيٍ وهو رجيع البقر، وقد خَثَتِ البقرة تَخْثِى خَثْيًا .

الخاء مع الجيم

خ ج ل — كأنى بك وقد جاء أجلُك، واجتمع عليك خَجَلُكَ ووَجَلُك، وهو التحير والاضطراب من الحياء، وأخجله كذا وخجّله .

ومن المجاز : خَجِل فلانٌ بأمره إذا بَعِلَ به لا يدرى كيف يصنع . وخَجِل البعيرُ بحمله . وخَجِل الجملُ فى الطين والوعْثِ : ارتطم وتحيّر . قال :

قلتُ بَلَى إنى إذا الليل شَمِلْ
ولزِمَ الفتيانُ أثباجَ الإبِلْ

* قد يهتدى بصوتِىَ الحادى الخَجِلْ *

أى المتحير . وثوب خَجِلٌ : طويلٌ مضطرِبٌ، وأخجل ثوبَه . قال :

عليه ثوبٌ خَجِلٌ خَنِيثُ
مُدَرَّعَةٌ كساؤها مَثلوثُ

وجلّل فرسه جُلًّا خَجِلًا : واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض. وفي الحديث «إذا جُعتنّ دقعتنّ وإذا شبعتن خَجِلْتُنّ» أي فعلتن ما يوجب الخجل والحياء . ونجل النبات : كثر والتف ، ووادٍ خَجِلٌ : مخصب معشب . وفي الحديث «أنه أتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ» .

الخاء مع الدال

خ د ب — رجلٌ وجملٌ خِدَبٌّ : كامل الخَلْق شديد .

خ د ج — ناقةٌ خادجٌ : ألقت ولدها قبل الوقت وإن تم خَلْقه ، ومُخْدِجٌ جاءت به ناقص الخلق وإن كان لوقته ، ومِخْداجٌ ذلك عادتها ، وهي ذات خِداجٍ ، وولدٌ مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ .

ومن المجاز : خَدَجَ الرجل فهو خادجٌ إذا نقص عضو منه ، وأخدجه الله فهو مُخْدَجٌ ، وكان ذو الثُّدَيّة مُخْدَجَ اليد . وأخدج صلاته : نقص بعض أركانها ، وصلاته مُخْدَجَةٌ وخادِجةٌ وخِداجٌ وصفًا بالمصدر . وأخدجَ أمرَه لم يحكمه ، وأنضجه أحكمه ، مستعار من إخداج الناقة وإنضاجها ولدها . تقول أنضج رأيك إنضاجا ، ولا تخدجه إخداجا ، وأخدجتِ الصَّيْفَةُ : قل مطرها ، وكل نقصان في شيء يستعار له الخداجُ .

خ د د — دخل عليه فأظهر له المودّه ، ألقى له المِخَدّه ، وطرحوا لهم النمارق والمخادّ . وبعير مخدود : موسوم في خده ، وبه خِداد . وخَدّ في الأرض . وفيها خُدودٌ وأخاديدُ وخَدٌّ وأُخْدودٌ .

من المجاز : ضربةٌ أُخْدودٌ : وتخدّد لحمه من الهزال . وخدّده سوء الحال . قال :

أحْرَى قلائدها وخدّدَ لحمها
أن لا يَذُقْن مع الشكائم عُودَا

وأصلِح خدودَ الهوادج وهي صفائح الخشب في جوانب الدّفتين عن يمين وشمال . قال الراعي :

له ذِبَبٌ جُوفٌ كأنّ خدودها
خدودُ جيادٍ أشرفت فوق مَرْبَدِ

ومضى خَدٌّ من الناس وجَبْهَةٌ ، وقتلنا خَدًّا خَدًّا أي طبقة وطائفة وناحية من الناس . قال الجعدي :

وهبنا لكم فيها المِئينَ وغادرتْ
مَغارَتُنا خدًّا من الناس عُيَّلَا

وعارَضَه خَدٌّ من القُفّ : جانب منه . قال الراعي :

غَدَا ومن عالِجٍ خدٌّ يعارضُه
عن الشمال وعن شرقيّه كَتَدُ

وخادّه عارضه . وتخادّ الرجلان في الخصومة وغيرها .

خ د ر — جارية مُخَدَّرةٌ ، وقد خدّرها أهلها وأخدروها ، وتخدّرت ، وهي من ربات الخُدور .

وهو من الأخدريّات وهى الحُمُر نُسبت إلى أخدرَ حصان كان لأردشير بن بابك توحّش فضرب فيها . تقول فى الأحمق : هو من بنات أخدر، أو من بنات أكدر ؛ وهو فحل من حُمُر الوحش . وخَدِرتْ رجلُه ، وبها خَدَرٌ ، ورجلى خَدِرةٌ . وخدّرته المقاعد إذا قعد طويلا حتى خدِرتْ رجلاه . قال الهذلىّ يصف صائدا :

فجاءَ وقد أوْجتْ من الموتِ نفسُهُ
به شَغَفٌ قد خدّرته المَقاعِدُ

أوجت : ارتعدت .

ومن المجاز: ليثٌ خادرٌ ومخدر. قال الفرزدق:

يفِي الشامتين الصخرُ إن كان هدّنى
رَزيّةُ شِبلَى مُخدِرٍ فى الضراغِمِ

وقد خَدَرَ الأسدُ فى عرينه وأخدَرَ. وليل مُخْدِرٌ وخُدارِىٌّ : مظلم. وشَعر خُدارِىٌّ وجارية خُدارِيّةُ الشَّعر . وهودج مَخدور: مستور . وإنه ليساترنى ويخادِرنى . وخَدِرَ النهارُ إذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ . قال طرفة :

ومكانٍ زَعِلٍ ظُلمانُه
كالمخاضِ الجُربِ فى اليوم الخَدِر

ويعفورٌ خَدِرٌ : كأنه ناعس من سُجُوّ طرْفه وضعفه . وخَدِرتْ عِظامُه : فترت . وخدِرت عينه ثقلت من حِكّة وقذى .

خ د ش — أصابه خَدْشٌ فى جلده ، وبه خُدوشٌ ، وخدّشوه تخديشا . وشدّ الرحلَ على مِخدَش بعيرك وهو كاهله ، روى بالفتح، وقيل: سمى بذلك لقلة لحمه، وبالكسر، وقيل : لأنه يَخدِشُ الفم . ويقال لطَرَفَى كتفيه ابنا مِخدَش .

ومن المجاز : وقع فى الأرض تخديشٌ وهو القليل من المطر . وبقلبه خَدْشَةٌ وهى الشىء من الأذى .

خ د ع — خَدَعَه وخادعه واختدَعَه وخدعه وتخدّعه وتخادعوا ، وهو لا ينخدع ، وفلان خَدّاعٌ وخُدَعَةٌ وخَيدَعٌ ، وهذه خُدْعَةٌ منه وخَديعة وخُدَعٌ وخدائعُ ، وتخادَعَ لى فلان إذا قبل منك الخديعة وهو يعلمها . وخبأ الشىء فى المخدَع وهو المخزن من الإخداع بمعنى الإخفاء .

ومن المجاز : طريق خادعٌ : مخالف للقصد حائد عن وجهه لا يُفطن له . وغرهم الخَيْدَعُ أى السراب أو الغول وذئب خَيْدَعٌ . وسُوقهم خادعة : متلونة تقوم تارة وتكسد أخرى . وخدَعَ الدهر: تلوّن . وفلان خادع الرأى والخلق . وخدَعَ المطر: قلّ . وفى الحديث «يكون قبل الدّجال سنون خدّاعة» وخدعَت عينُ الشمس : غارت من خدَع الضبُّ إذا أمعن فى جحره وجعل فى ذنابته عقربا يمتنع بها من الجارش وهى خديعة منه، وضبٌّ

خادعٌ وخَدِع . وخَدَع خيرُ فلان . ورجل خادع : نَكِد . وخَدَع الريقُ فى الفم : قل وجف . وما خَدَعتْ فى عينى نعسة . قال راشدبن شهاب :

أرقت فلم تخــدع بعينىَ نَعسة
و واللهمادهرى بعشق ولاسُقمِ

ولوى فلان أخْدعَه : أعرض وتكبر . وسوّى أخدعه : ترك الكبر . قال جرير :

وكنا إذا الجبــار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

خ د ل — امرأة خَدْلَة : ممتلئة الأعضــاء من اللحم مع دقة العظام ، ونساء خدْلات ، وسُوق خدال . قال ذو الرمة :

رخيمات الكلام مبتّــلاتٌ
جواعلُ فى البُرى قصَبا خِدالَا

وقد خَدِلت خَدالة وخَدِلت خَدلا . وتقول : لها قوام عدْل ، وقصب خدْل .

خ د م — هى ريّا المخدَّم وهو المُخَلخَل . وفى مثل " كالمهورة إحدى خَدَمَتَيها " وفى سوقهن الخَدَمُ والخِدامُ . وخدَّمها زوجها ، وآمرأة مُخَدَّمة مُخَدَّمة : من الخَدَمة والخِدمة . وخَدَمه خِدمة . وهو مؤدّب الخُدّام والخــدَم ، وهو من المقدّمين المخدّمين . قال :

مخدّمون ثِقال فى مجالسهم
وفى الرحال اذا وافيتهم خَدَمُ

وآستخدمته ، وتخدّمت خادما : آتخذته ، ولابد لمن ليس له خادم أن يختدم أى يخدمَ نفســه ، وهذا خادِمنا ، وهذه خادِمنا ، للغلام والجارية .

ومن المجــاز : فض الله خَدَمَتكم . وأبدت الحرب عن خِدام المخدّرات إذا آشتدت . ومُخَدَّم سراويله يتذبذب ، وكذلك خَدَمَة سراويله ، وخدمة إزاره وهى أسفله عند الكعب . وفرس مخــدَّم : تحجيله فوق أرساغه . وطاحت خِدام الإبل وهى سيور فوق أرساغها تشد إليها الشرائح ، الواحدة خَدَمة . وشاة خدْماء : بينة الخُدْمَة بوزن الحمرة وهى بياض فى الأوظفــة . وسقى أعرابى ماء المزمّل فقــال : هو ماء مخــدوم . وسمعتهم يقولون : هذا القميص يخدمُ سنة ، وهذا ثوب سخيف لا يخدم .

خ د ن — خادنتُه : صاحبته ، وهو خِدْنى وخَدِينى ، وهم إخوانى وأخدانى : وهو خِدنها أى حِدْثها وهى خِدنه ، (ولا مُتّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) (ولا متخذى أخدانٍ) وهو يخــادن اخدان ســوء ، وأخدان صــدق ، و بينهما مُخادنة ومخاضنة وهى المغاضّة والمكاسرة بالعينين .

خ د ي — خدى البعير يَخدى براكبه .

الخاء مع الذال

خ ذ ف — خَذَف بالحصى : رمى بها من بين أصبعيه . قال امرؤ القيس :

كأن الحصى من خلفها وأمامها
إذا نجلته رجلها خَذْفُ أعسرا

ورمى بالمِخْذفة وهي المقلاع .

ومن المجاز : دابة خذوف : سريعة تخذف بالحصى من شدة سيرها ، وأتان خذوف : بلغ من سمنها أنك لو خذفتها بحصاة لساخت في شحمها كقوله

* فهي تسوخ فيها الإصبعُ *

وسمعتهم يقولون : عيناه تخاذفتا بالدمع .

خ ذ ق — خذق الطائر . رمى بذرْقه ، وطائر خَذّاق .

خ ذ ل — أعوذ بالله من خِذلانه . وهو خَذّال لأصحابه ، وخَذول : غير نصور ، وخُذَلَةٌ خُذَلَةٌ . وتقول : لا يستوى من بذل نصرته لقومه بذلا ، ومن يخذُلهم اذا استنصروه خذلا .

ومن المجاز : خذلتِ الوحشية عن القطيع : تخلفت عنها على ولدها . قال النمر :

وكأنها عيناء أمّ خُوَيْدِرٍ
خَذَلتْ له بالرمل خلف صوارها

وهي خَذول وخاذل ، وهن خواذل وخُذَّل ، كأنها حين لم توافق صواحبها خذلتها ، وأخذلها ولدها . وخَذَّل عني أصحابي : ثبطهم ، ولذلك سمي الأحنف المخذِّل ، لتخذيله الناس عن عائشة رضي الله عنها يوم الجمل . وخَذَلَ عني أصحابي : تأخروا . وهو خَذول الرِّجل : لمن لا تتبعه رجله اذا مشى لضعفه . قال الأعشى يصف السكارى :

بين مغلوب كريم جدّه
وخَذول الرِّجل من غير كَسَحْ

وتخاذلت رجلاه . وتقول : فلان نوءه متخاذل ، ونهضه متواكل . وشخص مُتخاذِل : مختلف الخلقة .

خ ذ م — خَذَمه : قطعه بسرعة . وسيف مِخْذَمٌ وخَذِمٌ . وخَذَمتُ الداو والنعل خذما وهو انقطاع العرى والشسوع . وعنز خذماء : مشقوقة الأذن عرضا .

ومن المجاز : مر يَخذِم : يسرع في سيره . وفرس خَذِمٌ . ورجل خَذِمٌ بالعطاء : سمح سهل ببذله .

خ ذ و — أذن خَذْواء : مسترخية من أصلها على الخدين ، وقد خَذِيَت أذنه ، وهو أخذَى الأذن . وفرس أخْذَى . وتقول : في عينه قَذًى ، وفي أذنه خَذًى ، وحل به كذا فلم تقْذَ له عينه ، ولم تخذَ له أذنه . و يقال للحمار خُذَىٌّ لخَذَى أذنيه ، ومنه استخذَى له : إذا خضع .

ومن المجاز : نَمَةٌ خذواء : لينة وهي نقلة .

الخاء مع الراء

خ ر أ — هو أعرف بالخراءة منه بالقراءة.

خ ر ب — أخربوا البلاد وخرّبوها، وقد خرِبت خَرَبا، وبلد خراب، وهو صاحب خُرْبة أى فساد وريبة . قال قيس بن النعمان :

لحى الله أدنانا الى كل خُرْبة
وأبطأنا فى ساحة المجد أقدُحا

وما رأينا من فلان خُرْبة فى دينه . ووقعوا فى وادى خَرِبات . وقد خَرَب الإبلَ يخرُبها خرابة، مثل يطلبها طِلابة . وهو خارب من خُرّاب . وفى أذنه وسقائه وأديمه خُرْبة وهى الثقبة الواسعة المستديرة . وآجعل هـذا الحبل فى خُربة المزادة وهى عروتها. وطعنة فى خُربة وركه . وآستَخرب السِّقاء : تثقب .

ومن المجاز : فلان خَرَبٌ أى جبان، آستعير من الخرَب واحد الخربان . قال تأبط شرا ينفى هذه الأوصاف الذميمة :

ولا خَرَبٌ هِلباجة ذو غوائل
هَيامٌ بجفو الأبطح المتهيِّل

وهو خَرِب العظام إذا لم يكن فيها مخ. قال كعب:

ينجو بها خَرَبُ المُشاش كأنه
بخِزامة فى أنفه مشنوقُ

أى مرفوع الرأس . وهو خَرِبُ الأمانة . وعنده تَخْرَبُ الأمانات. قال عمر بن أبى ربيعة :

ثم لا تخرب الأمانة عنـدى
أغدر الناس من يخون الأمينا

خ ر ت — دليل خِرِّيت، وأضيق من خُرْت الإبرة ووقعوا فى مضايق مثل أخرات الإبر، وآجعل العود فى خُرت الفأس. والخيط فى خُرت القرط، وجمل مخروت الأنف، وقد خَرَته الخشاش .

ومن المجاز: قلِق خَرْتُ فلان إذا فسد عليه أمره . قال الأعشى :

فإنى وجـدّك لو لم تجئْ
لقد قلِق الخَرْتُ الا قليلا

وراد خُرْتُ القوم، ورادت أخراتهم إذا كانوا غيرِضين بمنزلتهم لا يقرون

خ ر ث — نقلوا خُرْثِيَّ متاعهم وهو سقطه.

ومن المجاز : فلان يسمع خُرثِيّ الكلام وهو مالا خير فيه. وتقول: ألقِ فلان خَراشِيَّ صدره، وخراثِيَّ قوله .

خ ر ج — ما خرج إلا خَرجة واحدة ، وما أكثر خرجاتك، وتاراتِ خروجك، وكنت خارج الدار، وخارج البلد ، وهذا يوم الخروج أى يوم العيد . قال ذو الرمة :

وعيطًا كأسراب الخروج تشوفت
معاصـرها والعاتقاتُ العوانسُ

وكم خُراج أرضك، وخُراج غلامك أى ما يُخرج لك من غلتهما. ومنه «الخراج بالضمان» ثم سمى ما يأخذه السلطان خراجا باسم الخارج. ويقال: للجزية: الخراج فيقال: أدى خراج أرضه، وأدّى أهلُ الذمة خراجَ رءوسهم. وتخارج القوم: تناهدوا وظليم أخرجُ، ونعامة خرجاء، والخَرَجُ: بياض وسواد. وقارة خرجاء.

ومن المجاز: خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ، وخرّجه فلان فتخرّج وهو خرّيجه. قال زهير يصف الخيل:

وخرّجها صوارخ كل يوم
فقد جعلت عرائكها تلينُ

أراد وأدّبها كما يخرّج المتعلم. وناقة مُخترَجة: خرجت على خِلقة الجمل، من اخترجه بمعنى استخرجه. وخرجت السماء خروجا. أصحت وانقشع عنها الغيم. قال هِميانُ يصف حُمُرا:

فصبّحتْ جابيةً صُهارجا
تحسبه لونَ السماء خارجا

أى مصحيا. ويقال للسحابة إذا نشأت من الأفق أول ما تنشأ: ما أحسن خروجَها. وفرس خَروجٌ يغتال: بطول عنقه كل عنان جُعل عليه. قال:

كل قبّاءَ كالهراوة عجلَى
وخَروجٍ يغتال كل عنان

وعام مُخرِّج، وفيه تخريج: فيه خصب وجدب. وخرّجت الراعيةُ المرتع: أكلت بعضا وتركت بعضا. وخرّج الغلام لوحه: ترك بعضه غير مكتوب. واذا كتبت الكتاب، فتركت مواضع الفصول والأبواب، فهو كتاب مُخرَّج. وخرّج عمله: جعله ضروبا مختلفة. وفلان خرّاج ولّاج: للتصرف. وهو يعرف موالج الأمور ومخارجها، ومواردها ومصادرها.

خ ر د — رأيت خريدة وخرائد وخُرُدا: عذارى، وجارية خَرود، ونساء خُرّد: خفرات، وفيهن خَرَد وتخرُّد. قال أوس:

ولم تلهها تلك التكاليف إنها
كما شئت من أكرومة وتخرُّدِ

ويقال أخرد الرجل: سكت حياء، وأقرد: سكت ذلا.

ومن المجاز: لؤلؤة خريدة: عذراء.

خ ر ر — خرّ من السقف، (فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) (وَخَرَّ سَاجِدًا) وخروا لأذقانهم خُرورا. وخرّ الماء خريرا وخَرْخَر، وكذلك الريح والقصب. وقال العجاج:

لَوْذَ العصافير ولوذ الدُّخَّلِ

تحت العضاه من خرير الأجدلِ

من حفيفه ، وله عين خرّارة ، فى أرض خوّارة . ولعب الصبيان بالخرّارة وهى الدوّامة والخُذروف .

ومن المجاز : عصفت ريح تخترت الأشجار للأذقان . والأعراب يخترون من البوادى إلى القرى أى يسقطون إليها ويطرءون . وجاءنا خرّار من الناس وفرّار .

خ ر ز — عمله الخِرازة . وكلام فلان كخرز الإماء أى متفاوت ، درّة وودعة . ووالِ بين الخَرَز . وطائر مُخرَّز : على جناحيه نمنمة تُشبّه بالخرز .

ومن المجاز : أوتىَ خرزاتِ الملك إذا مُلِّك . قال لبيد :

رعى خرزاتِ الملك ستين حِجّةً

وعشرين حتى فاد والشيب شاملُ

وقال :

لن تدركا خرزاتِ أر * بد فابكيا حتى تفودا

وضربه على خَرَز ظهره وهى فقاره : وفى مثل «سَيْرَيْنِ فى خرزة» لمن طلب حاجتين فى حاجة .

خ ر س — أخرسه الله . وإذا شهدت من لا يفهم عنك فتخارس ، وهو من خُرْس المجلس إذا لم يتكلم . ودُعوا إلى الخُرْس ، وهو طعام الولادة وأطعموا النُّفساءَ خُرْسَتَها ، وهو طعامها خاصة ، وقد خُرِّسَتْ فتخرّسَتْ . قال :

فلله عينا من رأى مثل مقبس

إذا النُّفساءُ اصبحت لم تُخَرَّسِ

وفى مثل « تَخَرَّسى لا مُخَرِّسَةَ لك » .

ومن المجاز : كتيبة خرساء : ليس لها جلبة ، ورماه الله بخرساء وهى الداهية . قال الأخطل :

وكم أنقذَتنى من جَرورِ حبالكم

وخرساءَ لو يُرمَى بها الفيلُ بَلَّدَا

وأصلها الأفعى . قال عنترة :

عليهم كل مُحكمة دِلاصٍ

كأن قتيرها أعيانُ خُرْسِ

وعَلَم أخرس : لا يُسمع منه صدى . وسحابة خرساء : لا ترعد . ولبن أخرس : خاثر لا يتخضخض فى إنائه . ونزلنا ببنى أخنَس ، فسقونا لبنا اخرس .

خ ر ش — رأيت عليه قميصا مثل خِرْشاء الحية رقة وصفاء ، وهو سلخها . وأكل خِرشاء اللبن وهو ما ارتفع على رأسه من النُّفّاخات . قال جُبَيْهاءُ الأشجعىّ :

إذا مس خِرشاءَ الثُّمالة أنفُه

ثنى مِشفريه للصريح فأقنعا

وٱقشر خِرشاءَ البيضة وهى القشرة البيضاء الداخلة . وخَرَّشَ السِّنَّوْرُ جِلدَه ، وتخارشَتِ السنانير والكلاب ، وخرشه الذبابُ : عضه .

ومن المجاز : طلعت الشمس فى خِرشاءَ أى فى غبرة . وهو يلق من صدره خَراشِيَّ منكرة وهى النخامة والبلغم . وتقول : ألق إلىَّ فلان خراشيَّ صدره ، تريد ما أضمره من الأغمار والإحن وأنواع البث . وفلان يَخرِش من فلان الشيءَ بعد الشيء ، ويخترشه أى يأخذه . وعن بعضهم : رب ثدى افترشتُه ، ونهب ٱخترشتُه ، وضب ٱحترشتُه .

خ ر ص — خرج الخَرَّاصون يخرُصون النخل ، وكم خِرْصُ أرضكم بالكسر أى ماخُرص فيها . وقطع خُرصانَ الشجر أى قضبانها

* وكأن خُرْصانَ الرماح كواكبُ *

وهى أسنتها . وركَّبَ الخُرُصَ فى رمحه . وما فى أذنها خُرْص ، ولا فى بيتها قُرْص ، وهو الحلقة بحبة واحدة . وٱجتمع علىَّ الخَرَصُ وهو الجوع والقُرُّ . ورجل خَرِص . وإبل خَرِصات .

ومن المجاز : (قُتِلَ الخَراصُونَ) أى الكذابون . وقد خَرَصَ يخرُص ، وٱخترص القول وتخرَّصه : ٱفتعله . وقد تكذَّب علىَّ فلان وتخرَّص ، وقال ذلك تخرُّصا . وما تملك فلانة خُرْصا أى لا شيء لها .

خ ر ط — خَرَطَ الورقَ : قشره عن الشجرة اجتذابا له . وخرط العودَ : قشر لحيَه . وحيات مخاريطُ ؛ جمع مِخراط وهى التى خرطت سالخها . قال المتلمس :

إنى كسانى أبو قابوس مُرْفلةً
كأنها سلخ أبكار المخاريطِ

وٱخروَّط بهم السير : أمتدّ .

ومن المجاز : فرس خَرُوط : يجتذب رسنه من يد ممسكه ، وقد خَرَط خِراطا . وبرئت إليك من الخِراط . ورجل . خَرُوط : متهور يركب رأسه . وفى حديث على رضى الله عنه « إنك لخَروط أَتَؤُمّ قوما وهم لك كارهون » وخَرَط الفحل فى الشوْل : أرسله . ورجل مخروط الوجه ، ومخروط اللحية : طويلهما من غير عرض ، وله لحية مخروطة . وبئر مخروطة : ضيقة . وخرط القصبَ : أمَرَّ يده عليه . وخرجت خُرَاطته . وخَرَطه الدواء : أمشاه ، وأخذه الخُرَاط ، وسمعتهم يقولون : خَرَطنى بطنى ، وخرَّط البقلُ الماشيةَ تخريطا . وٱخترط سيفَه . وخرط علينا غلامُه فآذانا . وفى الحديث « خرط علينا الأحتلامُ » وبينا نحن قعود ، اذ ٱنخرطَ علينا فلان بالشر والمكروه . ودونه خَرْطُ القتاد ، ووسمه على الخُرطوم : أذله . وهم خراطيم القوم : لسادتهم . وشرب الخُرطومَ : السلافةَ لأنها أول ماينعصر . وقال الأخطل :

جادت بها من ذوات القار مُترعَة

كلفاءُ ينحتُّ عن خرطومها المَدَرُ

أراد فم الخابية .

خ ر ع — فى العُود خَرَعٌ أى لين ورخاوة ، وعودٌ خَرِعٌ ، وشىء خريع : ليّن متثن ، ومنه قيل للفاجرة ، الخريع . قال :

يزين جمالَ الدلّ منها رزانةٌ

وحلمٌ إذا خف النساءُ الخرائعُ

وتقول : هو خليع : بيّن الخلاعة ، وامرأته خريع : بيّنة الخَراعة ، وهو رخو كالخِروَع . واخترع باطلا : اخترصه . واخترع الله الأشياء : ابتدعها من غير سبب .

ومن المجاز : فى فلان خَرَعٌ أى جبن وخور . وعيش خِروعٌ ، وشباب خِروعٌ : ناعم . قال :

فظل أصحابى بعيش خِروَع

بين النّشيل الرّخص والمشعشع

قال أبو النجم :

* فهى تمطّى فى شباب خروع *

وغصن خُرعوبٌ : متثن . وامرأة خُرعوبة .

خ ر ف — خَرَفَ الثمار واخترفها : اجتناها . وأخرفنا يا جارية . وخرجوا إلى المخارف بالمخارف ، جمع مَخْرَف ومِخْرَف أى إلى البساتين بالزُّبُل . وأتحفه بخُرافة نخلتـه وخُرفتها ، وهى مااخترف منهـا . وخُرِفتِ الأرض ورُبِعت : مُطرت . وأخرفْنا بها : أقمنا فى الخريف . وعندنا خروف وخِرفان . وفى مثل « كالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف » يضرب لذى الرفاهية .

خ ر ق — خَرَق الثوبَ وخرّقه : وسّع شقه ، وانخرق وتخرّق ، وهو منخرِق السربال ، وثوبه خِرَقٌ ومِزَقٌ ، وفيه خَرْق واسع ، وخروق ، واتسع الخَرقُ على الراقع . وشاة خَرقاء : مثقوبة الأذن . وهم يلعبون بالمخاريق ، وكأن سيفه مِخراقُ لاعب . ومررنا بخَرِيق من الأرض ، وهى الوسعة الكثيرة النبات . وقد خَرِقَ فى عمله ، وفيه خُرْقٌ ، وهو أخرق ، وهى خرقاء . وفى مثل « لا تعدم خرقاءُ عله » . وأصابه بَرَقٌ وخَرَقٌ ، وهو الدهش ، من خرِق الغزال خَرَقًا إذا أطيف به ، فلزق بالأرض .

ومن المجـاز : خَرَقتُ المفازة : قطعتها حتى بلغت أقصاها . والثور مِخراق المفازة . ووقعتْ فى الأرض خِرْقةٌ من جراد . قال :

قد نزلت بساحة ابن واصل

خِرقـــة رِجْلٍ من جراد نازلِ

واخترقتُ الأرضَ : مررت فيها عرضا على غير طريق . ولا تخترق المسجدَ : لاتجعله طريقا لحاجتـك . والريح تخترق البـلدَ . وبلد بعيـد

المخترَق. والخيل تَخترِق ما بين القرى والشجر. واخترقتُ القوم: مضيت وسطهم. وخَرَقَ الكذب وخرّقه واخترقه وتخرّقه: اشتقه. وانخرقت الريح: اشتدّ هبوبها. قال:

* يكلّ وفدُ الريح من حيث انخرقْ *

وكأنه خَريقٌ في خَريقٍ أي ريح شديدة في متسع من الأرض. وفلان خِرْقٌ يتخـرق في السخاء: يتسع فيه. وهو منخرق الكف بالنوال، ومخروق الكف: لا يليق شيئا. قال الشماخ:

معى كلُّ خِرق فى الغـزاةِ سَميدعٍ
وفى الحىّ دارِىّ العشياتِ ذَيّالِ

الدارىُّ: المتطيب. وناقة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض. وريح خرقاء: تدوم على جهة فى هبوبها، ووصفت بالخُـرْق، كما وصفت بالهَوَج. واستعار المِخراق للسيف من قال:

أنا ابن تـوّ ومعى مخـراق
أطرُّ كلَّ ساعد وساق

كما شبهه الآخر به فى قوله:

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريقٌ بأيدى لاعبينا

خ ر م — خَرَم الشىء: ثقبه. وخرم الخرزَ: أثآه. وهو مخروم الشفة والأنف. ورجل أخرمُ: مخروم وترة الأنف. واخترمهم الدهر وتخرّمهم. قال أبو ذؤيب:

سبقوا هَوَىّ وأعنقوا لهـواهم
فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرعُ

وطلع مَخْرِمَ الجبـل وهو أنفـه. وهو طلّاع المخارم. وعيش خُرّمٌ: ناعم. وعن بعض العرب: كان أخى معها بعيش خُرّمٍ، فقيل له ما الخرم، فقال العيش الرغد. وقال:

تخصّ بها أوطان خَوْدٍ غريرةٍ
منعّمةٍ لاقت من العيش خُرّما
لهـا قدم مخصورة غير شَـثْنَةٍ
وكعبٌ تراه وارىَ الحجم أدرمَا

سنام وارٍ: سمين. وتخرّم فلان: ذهب مذهب الخُرَّمِيّـةِ.

ومن المجاز: تخرّم أنف فلان: سكن غضبه. وذهب فلان دليلا فمـا خرَم عن الطريق، إذا لم يعدل عنه. وخرمته الخوارمُ، إذا مات. وهـذه السورة هـذا ما خَرم منها حرفا. ورجل أخرمُ الرأىِ: ضعيفه. ويمين ذات مَخارمَ، ولاخير فى يمين لا مخارم لهـا وهى المخارج، وهذه يمين طلعت فى المخارم اذا كانت لها مخارج. قال:

ولا خير فى مال بغير رزيّة
ولا فى يمين غير ذات مَخارمِ

الخاء مع الزاى

خ ز ر — رجل أخزرُ : ينظر بمؤخر عينه، وقيل هو الذى ضاقت عينه وصغرت ، وامرأة خزراء، وقوم خُزْرٌ، و بعينه خَزَرٌ، وهم إلينا خُزر العيون . قال الأخطل :

خُزُر العيون إلى رماح بعد ما
جعلتْ لضبَّةَ بالرماح ظِلالَا

وهو نظر العداوة . قال :

وإنى أرى عيـونا خُزرَا
وإنهـم ليطلبون وِترَا

و به سمى الخَزَرُ جيل من الترك . وكل خنزير أخزرُ . قال جرير

لا تفخَـرُنَّ فإن الله أنزلكم
ياخُزرَ تغلبَ دار الذل والعار

أراد ياخنازير تغلب. وخنزر الرجلُ: إذا نظر بمؤخر عينه ، و إذا قبض جفنيه ليحدّد النظر ، قيل : قد تخازر . قال العجاج :

* لقد تخازرتُ وما بى من خَزَرْ *

وهى تمشى الخَيْزَرَى والخوْزَرَى أى المشية التى فيها تفكك أى اضطراب واسترخاء، كأنما تحلل أعضاؤها، و ينفك بعضها من بعض فى تبخترها. قال :

* والناشئات الماشيات الخوْزَرَى *

و يصدّقه الخَيْزَلَى والخوْزَلَى ، كأنها تخزل أى تنقطع كقوله

* تمشى رويـدًا تكاد تنغَرِفُ *

وأنشد يعقوب يصفها بالكسل :

ثِقالُ الضحى فى بيتها مرجَحِنَّة
وتمشى العشىَّ الخيزلَى رخوة اليد

وأكل الخَزيرة والخزيرَ . وتقول: قرِّبَ إليهم قطعة من الخزير ، ثم قعدينظر اليهم نظر الخنزير ، وكأن قدّها غصن بان ، أوقضيب خيزران ، وأشار الخليفة بخَيْزُرانته أى بقضيبه .

خ ز ز — مامسست حريرةً ولاخَزَّةً ألينَ من كفه. ومسُّه مسُّ الخُزَزِ وهو الذكر من الأرانب ، وجمعه خِزَّانٌ وخِزَازٌ . قال :

كما انقضّت خوافى أمّ لُوحٍ
مَلوحٍ أبصرت مشـوى خِزَازِ

وخزَزْته بسهم واختزَزْته : أصبته وأنفذته ، وطعنته فاختززْته . قال بعض السعديين :

فاخـتـزّه بسـلِبٍ مَذْرِىِّ
عارى الكعوب غير ذى شَظِىِّ
* كأنمـا اختزّ بزاعِبِىِّ *

وقال ابن أحمر

* حتى اختززتُ فؤاده بالمطرَدِ *

ومن المجاز : خزّ الحائط بالشوك لئلا يُتَسلّق إذا غرزه فى أعلاه. وخززْتُه ببصرى وآختززتُه إذا أخذته عينك .

خ ز ع — خزَعَ الحبل فآنخزع . ولحم مُخزَّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أى قطاعة . وخزَع عن أصحابه وتخزّع : تخلف . قال حسان

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ
خُزاعةُ عنا بالجموع الكراكِرِ

وتخزّعوه بينهم : توزعوه . وآختزع عودا من الشجرة . وآختزع شيئا من مال فلان . وآخترعْ من جِوالقك تمرا وآجعله فى الآخر حتى يتعادلا .

خ ز ق — خزَقه بالرمح : طعنه به فأنفذه . وخزَق السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذ من خازقٍ وهو النصل أو السنان .

ومن المجاز : خزَق الطائر : رمى بذَرْقه . وخزَقْتُه ببصرى : حدجته .

خ ز ل — ضربه فخَزَله نصفين . وقال الأعشى :

ملء الشِّعار وصفر الدرع بهكَنَة
إذا تقوم يكاد الخصر ينخــزلُ

ورجُل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وآنخزل ، وآنخزل فى مشيته : استرخى كأن الشوك شاك قدمه . وهى تخزل فى مشيتها : تنقطع اذا رفلت . وأقدمَ على الأمر ثم آنخزل عنه أى آرتد وضعف . وآنخزل عن جواب ماقلت له . والسحاب إذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه ينخزل . وخزله إذا عابه . وآختزل شيئا من المال .

خ ز م — خزَم البعيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء :

ألا لا تبالى العيسُ مَن شد كورَها
عليها ولا مَن راعها بالخزائمِ

أى عطفها . وتقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخْزَم . وتلك شِنشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نفَس النُّعامى ، بين ورق الخُزامى .

ومن المجاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم إذا أذللته وتسخرته . وما هم إلا كالنعام المخزّم أى حمق ، ومعنى التخزيم أن مناقيرها مثقوبة كما تثقب أنوف الإبل . قال

سينهَى ذوى الأحلام عنى حلومُهم
وأرفع صوتى للنعام المخــزَّمِ

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفينيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعلى : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ

الكتاب، وكتاب مخزوم اذا ثقبته للسحاة. وخازمته: خاصرته. وتخازم الجيشان: تعارضا. ولقيته خِزامًا: وِجاهًا. قال ٱبن قَسْوَةَ يصف ناقته:

إذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغـدِ

أى ذهبت به خلافَ الجـوْر، كأنها تبارى الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد. وأعطوا القرآن خزائمه أى ٱنقادوا له، وتقول: أطيعوا الله وعزائمه، وأعطوا القرآن خزائمه.

خ ز ن — خزن المـال فى الخِزانة: أحرزه. وٱختزنه لنفسه، وٱستخزنه المـالَ، وله مخزَن حريز، وهو صاحب مخزن الأمير.

ومن المجاز: اطلب من خزائن رحمة الله تعالى، وٱخزن لسانك وسرك. قال ٱمرؤ القيس:

إذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شيء سواه بخزّانِ

وقال السمهرىّ بن أسد العُكْلِيّ:

و بادر بليلى أوبة الركب إنهم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

وٱجعله فى خزانتك أى فى قلبك إذا لقنته علما، أو أودعته سرا. وفى حكمـة لقمان «إذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشَدت فى دنياك وآخرتك». وقولهم: خَزِنَ اللحم اذا تغير، معناه خزنه فخـزِن أى ٱدخره فأيف بسبب الادخار. ألا ترى إلى قوله

ثم لا يخزن فينـا لحمها ⁎ إنمـا يخزن لحم المدَّخرْ

خ ز ى — خزِىَ خِزيا ومخزاة: ذل، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات. ورجل خَزٍ، وٱمرأة خَزِيَة. وخزوته: قهرته. قال ذو الأصبع:

لاه ٱبنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا وأنت ديّانى فتخـزونى

وقال لبيد

غير أن لا تكذِبَنْها فى التقى
وٱخزُها بالـبر لله الأجلّ

وتقول: ٱخزُها بالبر، ولا تُخزها بالشر، وخزىَ منه وخَزِيه، مثل ٱستحيا منه وٱستحياه خَزاية وهى شدّة الحياء. ورجل خزيانُ، وٱمرأة خزْيا. قال تأبط شرّا:

تخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة والموت خزيانُ ينظر

ويقال: خزيان وخزايا كسكران وسكارى. وفى الدعاء "اللهم ٱحشرنا غيرَ خزايا ولا نادمين" وأصابتنا خَزِية: خَصلة يُستحيا منها. قال:

فإنى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته،

الخاء مع السين

خ س أ — خَسَأ الكلبَ : طرده خَسْأ خُسوءا ، وكلب خاسئ .

ومن المجاز: اخسأ إليك، واخسأ عنى (اخْسَؤُا فِيهَا) وخسأ البصر: كلّ وأعيا (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) وتخاسئوا بالحجارة: تراموا بها .

خ س ر — خسِر التاجر فى بيعه خسرانا وخُسْرا ، وتاجر خاسر . وأخسر الميزانَ وخسّره وخَسَره : نقصه ، وميزان مخسور . وأخسر فلان وأكسد: وقع فى الخسران والكساد . وأخسرتُ الرجلَ : نقيض أربحته . وقيل لسَلْمٍ : الخاسرُ لأنه باع مصحفا ورثه واشترى بثمنه عودا يضرب به . وثوب خُسْرَوانىّ وخُسْرَوِىّ ، منسوب الى خُسْرو شاه من الأكاسرة .

ومن المجاز : خسِرت تجارته وربحت ، وتجارة خاسرة ورابحة . ومن لم يطع الله فهو خاسر، وقد خسر خَسارا وخَسارة . وخسّره سوءُ عمله : أهلكه . وتقول : لا يكون الراسخ ساحرا ولا الساحر إلا خاسرا . والساحر خاسر .

خ س س — خسِسْتَ يارجل تَخَس، مثل مسست تمس ، خِسّة وخَساسة ، ورجل خسيس ، وقوم أخسّة ، ومارأيت أخس منه . والخَس ترياق ويقال : أين بنت الخُسّ ، من فصاحة قُسّ ؛ وكلاهما من إياد . ولكن أين الأخامص من الأجياد .

ومن المجاز : خَسّ فعلهُ وقوله ورأيه وأخَس : أتى بما خسّ من ذلك . يقال : مازلت تخِس منذ اليوم . وخَسّ حظُّه من كذا وخُسّ ، فهو خسيس ومخسوس : دونٌ لا يُعبأ به . واستخس حظه . ومالك خسّست حظّ فلان؟ وهو لا يدخل فى خِساس الأمور . وجذبت بضبعه ورفعت خسيسته أى حَويلته .

خ س ف — خَسَفَ القمر . وخسفتِ الأرضُ وانخسفت : ساخت بما عليها ، وخسف الله بهم الأرض .

ومن المجاز : سامه خَسْفا : ذلا وهوانا ، ورضى بالخسف . و بات على الخسف : على الجوع . وشربوا على الخسف : على غير ثُفل . وعين خاسفة : فقئت حتى غابت حدقتها فى الرأس ، وخَسَفَتْ عينه وانخسفت . وخَسَف بدنُه : هزل ، وفلان بدنه خاسف : ولونه كاسف . قال يصف صائدا :

أخو قُتُرات قــد تبين أنه
إذا لم يصب لحما من الوحش خاسفُ

وخَسَفَتْ إبلك وغنمك ، وأصابتها الخَسْفة وهى تولية الطَّرْق : وإن للمال خَسفتين : خسفة فى الحر وخسفة فى البرد .

خ س ل — هو مخسول ومخسّل : مرذول، وقد خَسَله وخسّله . قال

ونحن الثريا وجــوزاؤها
ونحن الذراعان والمِــرزَمُ
وأنــتم كواكب مخسولة
تُرى فى السماء ولا تُعــلَمُ

خ س ى — أَخَسًا أم زَكًا : أوتر أم شفع. وتخاسَى الصبيان : تلاعبوا بذلك . وقال الممزّق :

تخاسَى يداها بالحصى وترضّه
بأسمر صرّافٍ إذا جمّ مُطرِقِ

مطابق يريد الخف ، وجمومه آجتماع جريه ، ويحتمل أن يكون مخففا ، من تخاسؤا بالحجارة .

الخاء مع الشين

خ ش ب — (كأنّهــم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ) ، وخرجت اليهم الخَشّابة يدقونهم وهم الذين يقاتلون بالعصىّ . ورجل خَشِبٌ : فى جسده صلابة وشــدّة عصب . وسيف خَشيب ومخشوب ، وسهم خشيب ومخشوب : لمــا يحكم عمله ، وهو من الخَشْب ، وقد خَشَبتُه . وجادما فتق الصيقل خِشيبة السيف أى حديدته التى خشبها و « مكة لا تزول حتى يزول أَخْشَباها » وكأنهم أخاشب مكة . وقال رؤبة :

* تحسب فوق الشول منه أخشبا *

وهو الجبل العظيم .

ومن المجــاز : مال خَشَبٌ وحطب هزلى . وخَشَبت الشِّــعر وآختشبته : قلتــه كما جاء غير متنوّق فيه . وهم يخشِبون الكلام والعمل . وشعر خشيب ومخشوب . ويقال : جاء بالمخشوب ، غير المحسوب ؛ وكان الفرزدق ينقح الشــعر ، وكان جرير يخشِب ، وكان خَشْبُ جرير خيرا من تنقيح الفرزدق . وقال جندل :

قد علم الراسخُ فى العلم الأَرِبْ
والشــعراءُ أننى لا أختشِبْ
* حسرَى رذاياهم ولكن أقتضِبْ *

أى أبتدع . وهم خُشُبٌ بالليل أى لا يتهجدون .

خ ش ر — مابقى على المائدة إلّا خُشارة وهى مالا خير فيه . وهذه خشارة الشعير وهى مالا لب فيه ، وخشارة التمر وهى رديئــه والشيص منه . قال الحطيئة :

وباع بنيه بعضُهم بخُشارة
وبعتَ لذُبيان العلاءَ بمالكا

أى آشتريت .

ومن المجاز : هو من الخشارة أى من الدون . وفى الحديث « ذهب الخيار وبقيت خُشارة كخشارة الشــعير » .

خ ش ش — فى أنفه الخِشاش، وفى أنوفهم الأخشّة . وبعير مخشوش . وصدت من خُشاش الطير ، وخشاش الأرض وهى صغار الطير والدواب . ورجل خشاش : صغير الرأس . وضربه على خُشَشاوَيْهِ وهما العظمان وراء الأذنين . وهو مِخَشّ ليل : دخّال فى ظلمته . وانخشّ فى القوم وفى الشجر . وسمعت خَشخَشَة السلاح .

ومن المجاز : جعل الخِشاش فى أنفه ، وقاده إلى الطاعة بعنفه .

خ ش ع — خشع له وتخشع : ذل وتطامن .

ومن المجاز : أرض خاشعة : متطامنة . وخشعت الجبال . وقُفّ خاشع : لاطئ بالأرض وخشعت دونه الأبصار ، وخشع ببصره : غضه . وأرض خاشعة : غير ممطورة . وحشيشة خاشعة : يابسة ساقطة على الأرض . وخشع الورق : ذبل . وسنام خاشع . قال ذو الرمة :

بالصُّهب ناصبة الأعناق قد خشعت

من طول ما وجفت أشرافُها الكومُ

خ ش ف — عرتنى نائبة فعطف علىّ فى كشفها ، عطف أم الغزال على خشفها . ودليل مِخْشَفٌ : جرئ على الليل .

خ ش م — إن ريحه تسور فى الخياشيم ورجل أخشم ، وبه خَشَمٌ وهو الذى لا يجد الروائح لسدة فى خياشيمه .

ومن المجاز : أشرفت خياشيم الجبال وهى أنوفها

خ ش ن — خَشُنَ الشيء واخشوشن ، وهو خشِنٌ وخشين . واخشوشِنوا : كونوا خشنين فى ملابسكم .

ومن المجاز : خشُن على صاحبه ، وتخشّن عليه ، وخاشنه مخاشنة ، وتخاشن القوم ، وفى أخلاقه خُشونة . ورجل أخْشن : شكِسٌ . وخشّنَ صدره وبصدره . قال :

* وخشّنتُ صدرا جيبه لك ناصح *

وخشّن كلامه معه . واستخشن مسه فأعرض عنه . وفلان خشِنٌ فى دينه إذا كان متشدّدا فيه . وسَنَة خَشناء : قحطة . وأرض خشناء : فيها رمل وحجارة . ويقال : أنبط بئره فى خشناء من الأرض . ولفلان سياسة خشناء . وكتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

خ ش ى — بالخَشْيَة ينال الأمنُ . وخَشِىَ الله ، وخشى منه . (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) ورجل خاشٍ وخَشٍ وخَشيانُ . تقول : فلان خشيان ، كأنه من خَشيته خشيان . ومكان مخشىٌّ ، وهذا المكان أخشى من ذاك .

الخاء مع الصاد

خ ص ب — أخصب المكان وخَصِبَ : وقع فيه الخصب . ومكان مُخصب وخصيب وخَصِبٌ . وأخصب القوم .

ومن المجاز : فلان خصيبُ الرحل : كثير خير المنزل ، وعن الحسن "كانوا فى الرحال مَخاصيبَ وفى الأثاث والثياب مقارب" . وفى الحديث « إن الله ليحب البيت الخَصِب » .

خ ص ر — دق خصْره وخاصِرته ومَخصره ودقت خصورهم وخواصرهم . ورجل مُخَصَّر ومخصور البطن . وخاصر المرأةَ فى البُضع : قبض على خاصرتيها . وخاصَره فى الطريق . قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصرْتُها إلى القبة الخضـ
ـراء تمشى فى مَرمَرٍ مسنونِ

وخرجوا متخاصرين . واختصر الرجل وتخاصر : وضع يده على خصره . واختصر الكلام واختصر الطريق : أخذ فى أقربه . وهذا أخصر من ذاك وأقصر . واختصر الجزَّ إذا لم يستأصل . واختصر بالعصا : اعتمد عليها فى مشيه . ونكت الأرض بالمِخصرة وهى قضيب كان الملك يأخذه بيده ، يشير به ويصل به كلامه ، قال حسان :

يصيبون فصل القول فى كل خطبة
إذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصِرِ

وتخصّر الملك به . قال سهم بن حنظلة :

خذها أبا عبد المليك بحقها
وارفع يمينك بالعصا فتخصّرِ

وخَصَر يومُنا ، ويومٌ خَصِرٌ . وثغر خصِر : بارد المقبل . وخصِرتْ أنامله من البَرْد ، وأخصرها القُرُّ .

ومن المجاز : هو تحت خصْر قدمه وهو أخمصها . ودقّق خصْرَ نعله ، وقدم ونعل مخصّرة . وأخذوا خَصْرَ الرمل ومخصَّره : أسفله وما رقّ منه . قال الراعى :

إذا الرمل لم يعرض له بخُصوره
تعسّفن منه كلَّ كبداءَ عاقرِ

وقال زهير :

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه
على كل قَيْنِىٍّ قشيبٍ ومُفْأَمِ

ولطّف خصْر السهم وهو ما تحت الفُوق .

خ ص ص — خصّه بكذا واختصه وخصّصه وأخصه ، فاختصّ به وتخصّص . وله بى خُصوص وخُصوصيّة . وهذا خاصّتى ، وهم خاصّتى ، وقد اختصصته لنفسى . وعليك بخُوَيْصّة نفسك . وهو يستخص فلانا ويستخلصه . ونظرن من

خَصَاص البيوت . وبدا القمر من خَصَاصة الغيم . قال ذو الرمة :

أصاب خَصاصةً فبدا كليلا
كَلَا وٱنغَلّ سائِرُه ٱنغلالَا

وقال أيضا

وجرتْ بها الدقعاءَ هَيْفٌ كأنما
تسحّ الترابَ من خُصاصاتِ مُنخُل

ومن المجاز : أصابته خصاصَة : خَلّة ، وٱختص الرجل : ٱختل أى ٱفتقر ، وسَدَدْتُ خَصاصة فلان : جبرت فقره . وسمعت أهل السراة يقولون : رفع الله خَصَّتَك .

خ ص ف — خَصَفَ النعلَ: أطبق عليها مثلها وخرزها بالمِخصف . قال :

حتى دُفعتُ إلى فراخِ عزيزةٍ
فتخاءَ روثةُ أنفها كالمِخصفِ

وحبل خصيف ، وأخصفُ : أبرقُ . قال العجاج :

* أبدى الصباحُ عن بريم أخصفَا *

وكتيبة خصيف : لبياض الحديد وسواد الصدأ .

ومن المجاز: خصف خِرقةً أو يده على عورته ، وٱختصف بها : ٱستتر. وهم يَخصفون أقدامَ القوم بأقدامهم ، أى يتبعونهم فيطبقونها عليها . والخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها . وعن بعض العرب : ٱحتثُّوا كل جُماليّة عيرانةٍ ، فما زالوا يخصفون أخفاف المطىّ بحوافر الخيل حتى أدركوهم ، أى ركبوا الإبل وجنبوا الخيل وراءهم وقال مَقَّاسٌ العائذىّ :

أولى فأولى يا ٱمرئَ القيس بعد ما
خصفنا بآثار المطىّ الحوافرا

وخصّفتُ فلانا : أربيت عليه فى الشتم . وخصّف الشيبُ لِمتّه : جعلها خصيفا . قال :

دنت حِفْظَتى وخصّف الشيب لمتى
وخليت بالى للأمور الأباطِلِ

خ ص ل — أخذ من خُصَل الشَّعر ، ومن خُصَل الشجر . وهى ما تدلّى من أطرافه . وٱرتعدت فرائصه وٱضطربت خصائله جمع خصيلة ، وهى كل لحمة فيها عصب . وتخاصلَ القوم : تراهنوا فى النضال . و إذا وقع السهم بلزق القرطاس ، سموا ذلك خَصْلَة ، فاذا غلب وتراهنوا حسبوا خَصلتين بقرطسة . وأحرز فلان خَصْلَةَ إذا غلب .

ومن المجاز : فيه خَصلة حسنة وخصال وخَصَلات كرام .

خ ص م — اختصموا وتخاصموا ، وهذا يوم التخاصم . وخاصمته فخَصَمته أخصِمه ، وكنا

فى خصومة (وهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ) ورجُل خَصِمٌ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) وهو خَصْمه وخصيمه، وهم خصومه وخُصَماؤه . وأخصَمَ صاحبه : لقنه حجته حتى خَصَم ، وخاصمه مخاصمة . وضَعْه فى خُصْمِ الفراش وهو جانبــه . وخذوا بأخصام الغرارة وهى جوانبها التى فيها العرى . وقال الأخطل :

إذا طعنت فيها الجنوب تحاملت

بأعجـاز جرّار تداعَى خُصومها

وأخذ بخُصم الراوية وعُصمها فرفعها أى بطرفها الأسفل وطرفها الأعلى .

ومن المجـاز : قولهم فى الأمر إذا اضطرب : لا يُسَدّ منه خُصْمٌ الا انفتح خُصْمٌ آخرُ .

خ ى ص — قال النابغة فى الخنساء: إن لها أربعَ خُصًى . و« برئت إليك من الخِصَاء» . وجاء نَخاصِى العَيْرِ أى مستحييا لم يقض حاجته .

الخاء مع الضاد

خ ض ب — خَضَب شَعره ويدَه بالخِضاب ، وكفٌّ خضيبٌ ، وبنــانٌ مخضّب . وطلعت الكف الخضيبُ وهى نجم . واختضب الرجل وتخضّب . وامرأة خُضَبَةٌ : كثيرة الاختضاب ، وقد خضَبت تخضِب . وأعطنى من مَخاضِب حِنّائك وهى خِرَقُ الخِضاب . وغسلت ثيابهــا فى المِخْضَب وهى الإجّانَةُ .

ومن المجـاز : ظَلِيم خاضب : أكل الربيع فاحمــرت ساقاه وقوادمه : وخضَبت العِضاهُ : اخضرت وتفطرت . وخضَبت الأرضُ وأخضبت وتخضّبت : ظهر نبتها . وتقول: رأيت الأرض مُخضِبه ، ويوشك أن تكون مُخصِبه .

خ ض د — خَضَد الشجرَ وخضّده : قطع شوكه . وسِدر مخضود ومخضّد وخضيد . واحتظر بالخَضَــد وهو ما خُضِد أى قُطع من العيدان ، وخَضَد العودَ فانخضد وتخضّــد : أى ثنــاه . وفى الحديث « فى شجر المدينة حرمتها أن تُعضَــد أو تُخضَد » . وانخضدت الفواكه وتخضّدت : حُملت من موضع إلى موضع فتكسرت ، وقد خَضَدها الحمل . وقيل لأعرابى كان يعجبه القثّاء : ما يعجبك منه ؟ قال : خَضْــدُه أى تكسره . ومنه قول صبيان مكة فى ندائهم على القثاء : العَتْرِىُّ العَتْرِىّ ، عتر فتكسر .

ومن المجـاز : خضَــد البعيرُ عنقَ البعير إذا قاتله . وهو يخضِد خَضْدًا إذا اشتدّ الأكلُ . قال امرؤ القيس :

ويخضِد فى الآرِىِّ حتى كأنمــا

به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقِبِ

ورجل مِخْضَــد . ورأى معاويةُ مَسْــلَمَةَ ابن عبــد الملك بن مروان يأكل ، فقال لعمرو

ابن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضدٌ. وخضد الله شوكته.

خ ض ر — أرض كثيرة الخضْرة والخضَر. والخُضراوات، وأنبتت خضرا أى نباتا حسنا أخضر. واختُضر النباتُ: أُكل أخضرَ، واختُضرت الفاكهة: أُكلت قبل إدراكها. وخضَرتُ الشجرَ واختضرته: قطعته أخضر. ونهى عن المخاضرة وهى بيع الثمر قبل بدوّ صلاحه.

ومن المجاز: ما تحت الخضراء أكرمُ منه. وكتيبة خضراء: لخضرة الحديد. وأباد الله خضراءهم: شجرتهم التى منها تفرّعوا. وشابٌّ أخضر. وفلان أخضر: كثير الخير. وأخضرُ القفا: ابن سوداءَ أو صَفْعَانُ. وأخضر البطن: حائك. وأخضر النواجذ: حراث لأكله البقول «وإياكم وخضراء الدّمن» أى المرأة الحسناء فى منبت سوء. والأمر بيننا أخضر: جديد لم يخْلَق. والمودّة بيننا خضراء قال ذو الرمة:

وقد يُرى فيها لعينٍ منظَرُ
أتراب مىّ والوصال أخضرُ

وكنت وراء الأخضر، ووراء خَضِير وخُضارة وهو البحر. واستق بالخضراء الفرىّ وهى الدلو. جنّ عليه أخضر الجناحين، وطار عنا أخضرُ الجناحين وهو الليل. قال ساعدة بن علىّ بن طُفَيل:

وقلت له إنى أخاف مفازة
عليك وملتجأً من الليل أخضرا

واخضرت الظلمة: اشتدّ سوادها. وقال الفضل:

وأنا الأخضر من يعرفنى
أخضر الجلدة من بيت العربْ

خ ض ر م — وبحر خِضْرِم: كثير الماء، وبئر خِضْرِم. ورجل خِضْرِم: كثير العطاء. ورجل مُخضرَم: دعىّ. وناقة مُخضرَمة: جُدع نصف أذنها، ومنه المُخضرَم: الذى أدرك الجاهلية والإسلام، كأنما قُطع نصفُه حيث كان فى الجاهلية.

خ ض ض — يقال للعاطل: ما عليها خَضاض وخَضَضٌ: وهو خرز للإماء أبيض. قال:

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا
لقلت غزالٌ ما عليه خَضاضُ

وما فى الدواة خَضاض: شىء من مداد وخضخض الخنجرَ فى بطنه وخضخض السويقَ "والخضخضة خيرٌ من الزنا".

خ ض ع — خضَعَ لله خضوعا واختضع: ورجل خُضَعَةٌ: يخضع لكل أحد. وظليم أَخْضَعُ: أجْنأُ. وفى عنق الرجل والبعير خَضَعٌ: تطامن. وقوم خُضُعٌ: ناكسو الرءوس. قال الفرزدق:

و إذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ

وقال خطّارُ بن مُزاحِم :

ولسنا بعيابين والعيب دقة
ولا خُضُع الأبصار وسط المجالِس

ورجل أخضعُ : راضٍ بالذل . قال العجاج :

وصرت عبدا للبعوض أخضعا
يمصني مصَّ الصبيِّ المُرضِعا

وقد خَضَعَ من الذل . واختضع الصقر: طأمن رأسه للانقضاض . وأخضع الفحل الناقة بكلكله إذا إراد الضِّراب . وسمعت للسياط خَضْعَه ، وللسيوف بَضْعَه ، أى صوتَ وَقْع وصوت قَطْع . وسمعت خَضِيعَةَ بطن الفرس .

ومن الكناية والمجاز : خضَعت الإبل فى سيرها : جدّت ، وهنّ خواضع ، لأنها إذا جدّت طأمنت أعناقها . قال جرير :

ولقد ذكرتك والمطيّ خواضع
وكأنهنّ قطا فلاةٍ مَجْهَــلِ

وخضَعت الشمس والنجوم: مالت للغيب ، كما قيل ضرعت وضجعت . والنجوم خواضعُ وضوارعُ وضواجعُ .

خ ض ف — خَضَفَ الجمل .

ومن المجاز قولهم للرجل : قد خَضَفَ بها .

وأنشد الرياشيّ :

إنا وجدنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ
أغلق عنا بابه ثم حَلَفْ
لا يُدخِلُ البوّابُ إلا من عَرَفْ
عبْدًا إذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

خ ض ل — خَضِــل الشيءُ : ندِيَ حتى ترشرش نداه ، فهو خَضِل ، واخضَلَّ فهو مُخضَلّ ، وأخضله وخضّله : ندّاه . وأخضلتنا السماء . واخْضَلّت لحيته بالدموع . وسنانٌ خَضِلٌ : ندٍ من الدم . قال أبو النجم :

ومُجرِّبٍ خَضِلِ السنان إذا التقى
رَهَجٌ بخاطره الصدورُ ظماءُ

وبأرضهم خَضِيلَة وهى الروضة الغَمِقَة . ونبات خَضِل : ناعم . ويومنا يوم خُضُلَّةٍ وهى النعيم . قال مرداس الدُبيرى :

إذا قلتُ هذا اليوم يومُ خُضُلّة
ولا شَرْزَ لاقيتُ الأمورَ البَجّارِيا

وطلعت الخُضُلّة وهى قوسُ قُزَح .

ومن المجاز : درّة خَضْلة : صافية كأنها قطرة ماء . وخُضُلّةُ الرجل : امرأته ، كما يقال طَلّته .

خ ض م — يَخْضَمون وتقضم، أى يأكلون بأقصى الأضراس، ونحن بمقدمها . وبحر خِضَمٌّ : كثير الماء .

ومن المجاز : رجل خِضَمٌّ : جواد ، ورجال خِضَمّون . وفرس خِضَمٌّ : ذو أجارِىّ . وسيف خضَمٌّ : كثير الماء . ومِسنّ خضم : ذو جوهر وماء . قال أبو وجزة يصف نصلا :

حَرَى مُوَقَّعَةً ماج البنانُ بها
على خِضَمٍّ يُسَقّى الماءَ عجّاج

وآختضموا الطريق : قطعوه . وآختضم السيفُ العظام : مرّ فيها وقطعها . قال :

إنّ القُسَاسىّ الذى يُعصَى به
يختضم الدارع فى أثوابه

فيما يشتمل عليه من كمّ الدرع ، وهو السيف المنسوب إلى قُسَاسٍ : جبل فيه معدن حديد .

خ ض ن — بات يخاضنها : يغازلها .

الخاء مع الطاء

خ ط أ — أخطأ فى المسئلة وفى الرأى . وخطِئ خَطَأً عظيما إذا تعمد الذنب (وَمَا كُنَّا خَاطِئِين) ويقال : لَأَنْ تخطئ فى العلم خير من أن تخطئ فى الدّين ، وقيل هما واحد . وفى مثل : « مع الخواطئ سهم صائب » وقال آمرؤ القيس :

يا لهف هند إذ خطِئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا
* خير مَعَدّ حسبا ونائلا *

والغالب فى الأستعمال الأوّل . وتقول : إن أخطأت فخطّئنى ، و إن أسأت فسوِّئ علىّ وسوِّئنى ؛ وتخطّأت له بالمسئلة وفى المسئلة أى تصدّيت له طالبا لخطئه .

ومن المجاز : لن يُخطِئك ما كُتب لك . وما أخطأك لم يكن لِيُصيبك ، وما أصابك لم يكن لِيُخْطِئك . وأخطأ المطرُ الأرض : لم يصبها . ويوم خاطئ النوء . وخطَّأ الله نوءك أى لا ظفرت بحاجتك . قال

و إذا السنون الدُّبْس خُطِّئ نوءُها
وتُرُومِقَ النِّمِرُ الغرور الكاذبُ

أى ترامقت العيونُ السحابَ النِّمرَ . وتخاطأته النَّبْلُ : تجاوزته . قال القطامىّ :

أهل المدينة لايحزنك شأنهمُ
إذا تخاطأ عبدَ الواحد الأجلُ

وتخطّأته . وناقتك هذه من المتخطّئات الجِيَف ، أى تمضى لقوّتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحسْرى . وآستخطأتِ الناقةُ : لم تحمل سنتها . وخطأت القدر بزبدها عند الغليان : قذفت به .

خ ط ب — خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام . وخطب الخطيب خطبة حسنة . وخطب الخاطب خِطبة جميلة . وكثر خطّابها . وهذا خِطْبها، وهذه خِطْبه وخِطْبته . وكان يقوم الرجل فى النادى فى الجاهلية فيقول : خِطْب، فمن أرد إنكاحه قال : نِكْحٌ . واختطب القوم فلانا : دعوه الى أن يخطب إليهم، يقال : آختطبوه فما خطب اليهم . وحمار أخطب : بيّن الخُطبة، وهى غَبَرة تَرْهَقُها خضرة . وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبة ، فتخيّل إليه أنه ذو البيان فى خطبته، وأنت تثبت له الحمارية . وناقة خطباء. وحمامة خطباء القميص . وآمرأة خطباء الشفتين . وحنظلة خطباء . وأمرٌ من الخُطْبان، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان والمرض والحاجة خَطبان، أمرّ من نقيع الخُطبان.

ومن المجاز : فلان يخطُب عمل كذا : يطلبه. وقد أخطبك الصيد فآرمه، أى أكثبك وأمكنك وأخطبك الأمر، وهو أمر مُخطِبٌ، ومعناه أطلبَكَ من طَلَبْتُ اليه حاجةً فأطلبنى. وماخطبك : ماشأنك الذى تخطبه ، ومنه هذا خطب يسير، وخطب جليل . وهو يقاسى خطوب الدهر .

خ ط ر — هو على خطر عظيم، وهو الإشراف على شفا هَلَكَة . وقد ركبوا الأخطار . وخاطر بنفسه وبقومه، وأخطر بهم . وقد خطر الفحل بذنبه عند الصيال ، كأنه يتهدد، وتخاطرت الفحول بأذنابها للتصاول . وناقة خطّارة : تحرّك ذنبها اذا نشطت فى السير .

ومن المجاز : خاطره على كذا : راهنه ، وتخاطروا عليه. ووضعوا لهم خَطَرا . وقد أحرز فلان الخطر. وأخطر مالَه : جعله خطرا. ورجل خطير، وقوم خطيرون، وله خطر، ولهم أخطار. وقد خَطَر الرجلُ ، وأخطره الله . وخَطَر الرجل برمحه إذا مشى به بين الصفين كما يخطِر الفحل . قال :

على من الأعداء درع حصينة
إذا خطرت حولى تميمٌ وعامرُ

ورجل خطّار بالرمح، وقوم خطّارون بالرماح. قال :

* مصاليتُ خطّارون بالسمر فى الوغى *

ورجل خطّار : مهتز . قال الطرماح :

وهم تركوا مسعودَ نُشْبَةَ مُسنَدًا
ينوء بخطّار من الخط مارنِ

نشبة حىّ من بنى مُرّة . وهو يخطِر بيده فى مشيه . ومسك خطّار : نفّاح . قال الراعى :

أتتنا خُزامَى ذاتُ نشر وحَنْوةٍ
وراح وخطّار من المسك ينفحُ

وروى خَطّام. ورأيته يخطِر بأصبعه إلى السماء إذا حركها فى الدعاء. وخطَرَ الدهرُ من خطَرانه، كما تقول ضرب الدهر من ضربانه. وخطر ذاك ببالى وعلى بالى. وله خَطَرات وخواطر، وهو ما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى. وما لقيته إلا خطْرة، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان. والإبل ترعى خطرات الوسمىّ، وهى المطرة بعد المطرة.

خ ط ط — خطّ الكتابَ يخُطّه. (ولا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ) وكتاب مخطوط. وآختطّ لنفسه دارا إذا ضرب لها حدودا ليعلم أنها له. وهذه خُطّة بنى فلان وخُطَطهم. وجاء فلان وفى رأسه خُطّة. وإن فلانا ليكلفنى خطة من الخسف. وتلك خطة ليست من بالى. وعلى ظهر الحمار خطتان أى جُدّتان. والخطة من الخَطّ، كالنقطة من النَّقط. وطعنه بالخَطِّيَّة. وتطاعنوا برماح الخَطّ. والقنا الخَطّىّ.

ومن المجاز: فلان يبنى خُطَطَ المكارم. وخططت بالسيف وسطه. وخط المرأةَ: جامعها. وخط وجهه وآختط: اذا آمتدّ شعر لحيته على جانبيه. وغلام مختَطّ. وأتانا بطعام فخططنا فيه خطا، اذا أكلوا شيأ يسيرا. وجاراه فما خَطّ غبارَه. قال النابغة:

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما خططت غبارى

وخط له مضجعا إذا حفر له ضريحا. قال:

وخطًّا بأطراف الأسنة مضجعى
وردّا على عينىّ فضل ردائيا

وآلزم الخَطَّ أى الطريق. وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك، أى طرائق، جمع شراك. ويقولون: إن الإبل لترعى خطوط الأنواء. وخطط عليه ذنوبه وسطرها.

خ ط ف — خَطَفَ الشىء وآختطفه وتخطفه. ولص خطّاف. وباز مِخْطَف. وأخطفه المرض: خف عليه فلم يضْطَجع له. قال:

وما الدهر إلا صَرف يوم وليلة
فمُخطِفةٌ تُنْمِى ومُقعِصةٌ تُصْمِى

وآخْتَطَفَت عنه الحمى: أقلعت. وما من مرض إلا وله خَطْفَة أى خفة. وأخطف الرامى: أخفق. وأخطف السهمُ: أشوَى. وسهام خواطف: خواطئ. قال

وربطة فتيان تخاطف ظله
جعلتُ لهم منها خباءً ممدّدا

وهو طائر يحسب ظله صيدا فينقض عليه يريد آختطافه. وآختطف لى فلان من حديثه شيأ ثم سكت، إذا أخذ يحدّثك ثم بدا له فسكت.

ومن المجاز: البرق يخطِف البصر. والشيطان يخطِف السمعَ. وعلِقَته خطاطيفه أي مخالبه. قال

إذا علِقَتْ قرنا خطاطيفُ كفه
رأى الموت في عينيه أسودَ أحمرَا

وهذا سيف يخطِب الرأسَ.

خ ط ل — أذن خطلاءُ: طويلة مسترخية. وثلّة خُطْلٌ.

ومن المجاز: رمح خَطِلٌ: مضطرب. وسهم خَطِلٌ: يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف. ورجل خَطِل اليدين: خَضِلٌ بالمعروف. وثوب خَطِلٌ: طويل ينسحب بالأرض، وقيل هو الجافي الغليظ. وخرج الصائد في أخطالٍ له وأسمالٍ. وفي خطوه خَطَلٌ: بعد وطول. قال القطامي

حتى ترى الحُرّة الوجناءَ لاغبةً
والأرحبيَّ الذي في خطوه خَطَلُ

ورجل خَطِلٌ وأخطل: أحمق. ومنطق خَطِلٌ: مضطرب. وفي كلامه خَطَلٌ، وخَطِلَ في كلامه وأخطل. ودهر أخطل. وامرأة خطلاء الثديين، ونسوة خُطْلٌ. وأرى في مشيته خَطَلًا: ضعفا واختلافا. وامرأة خَطّالة: ذات ريبة.

خ ط م — وضع على البعير خِطَامَه، وعلى الإبل خُطُمَها. وخَطَمَ البعيرَ، وخَطَمَ الإبلَ. وضرب خَطْمَ البعيرِ ومَخْطِمَه.

ومن المجاز: ضرب الرجلَ على خَطْمِه ومَخْطِمِه. وعقَروا مخاطمهم. وطيرٌ عُقْفُ المَخاطِم، وهي المناقير. وخَطَم قوسَه بخِطامها: وترها بوترها، وأخذ قوسا لخطمها بوترٍ. وخَطَمَ أنفَه: ألزق به عارا ظاهرا. قال أوس

يجود ويعطي المال من غير ضِنّة
ويخطِم أنفَ الأبلخ المتغشم

وخَطَمه باللوم وعذَره. قال الجعدي

اذا أدلج السعديّ أدلج سارقا
وأصبح مخطوما بلومٍ مُعذَّرَا

ومِسكٌ خَطّامٌ: حديد الريح، كأنه يخطم الأنوف. وخطم أنف الرمل: استقبله جازعا. قال ذو الرمة

إذا حبا من أنفِ رَملٍ منخَرُ
خطمتُه خَطْمًا وهنّ عُسُرُ

وخُطِمَ بلحية إذا صارت في خديه، وخَطَمَتْه لحيته. قال النمر بن تولب

ألستَ بشيخ قد خُطِمتَ بلحية
فتُقصِرَ عن جهل الغرانِقة المُرْدِ

وفلان خاطِمُ أمر بني فلان: قائدهم ومدبر أمرهم. وأقبل خطمُ الليل وأنفه. قال مزاحم

على خَطْمِ جَوْنٍ قد بدا من ظلامه
غطاءٌ يكف الناظراتِ بَهيمُ

خ ط و — خطا خُطوةً واحدة ، وخطوة واسعة، وهو فسيح الخُطا ، و بعيد الخُطا .

ومن المجاز : تخطّاه المكروه، وتخطّيت إليه بالمكروه . وبين القولين خُطًى يسيرة، اذا كانا متقاربين . وقرب الله عليك الخَطوة، فأنصرف الى أهلك ، أى المسافة .

الخاء مع الفاء

خ ف ت — خَفَتَ صوتُه خُفوتا ، وصوته خافت وخفيتٌ . وخَفَتَ الرجل : سكت فلم يتكلم . وأخذه السُّكاتُ والخُفاتُ : السكوت . ومنطقه خُفَاتٌ . وخافَتَ بقراءته ، (وهُمْ يَتَخَافَتُون) و يقال للميت : قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه .

ومن المجاز : زرع خافِت : ميت . وفى الحديث « مثلُ المؤمن الضعيف مثـلُ خافتِ الزرع » ومات خُفَاتًا : بغتة . وأمرأة خَفُوت لَفوتٌ : تأخذها العين مادامت وحدها ، فإذا صارت بين النساء غمرنها ، واللَّفُوت النمامة .

خ ف ر — خَفَرْتَ فلانا وخَفَرْتَ به وخفّرته : أجرته . قال

* يُخَفِّرنى سيفى إذا لم أُخَفَّرِ *

وخَفَرَ بعهده : وفى به . وأخفرته : نقضت عهده . وأخفرته : جعلت منه خفيرا . وتخفّرت به : آستجرته . وأنا خفيره ، ونحن خُفَراؤه . وكان فلان لى خفيرا ، فضعت فى خُفرَته وخُفارته . ويقول المَخْفُورُ لخفيره : وَفَتْ خفرتُك وخُفارتك إذا لم يُسلِمه . ويقال هذا خُفْرَتى أى خفيرى : بمعنى ذو . وهو خفير بيّن الخُفَارة . وأعطِ الخفيرَ خُفارتَه وهو ما جُعِل له ، كالعُمالة والبِشارة . وخَفرت على بنى فلان فأدّوا خَفارتى اذا حميت رجلا ، فلم ينقضوا حمايتك ولم يتعرضوا له . قال آبن مقبل

خَفرتُ على قيس فأدّوا خَفارتى
فوارسُ منهم غيرُ مِيلٍ ولا عُسْرِ

خ ف ش — رجل أخفشُ ، وبه خَفَشٌ وهو صِغَر العينين وضَعْف البصر ، وقد خَفِشَت عينه .

خ ف ض — خَفَض الشيء و رفعه فآنخفض . وهو فى حال رِفْعة وحال خِفضة . وخُتِنَ الغـلامُ ، وخُفِضَتِ الجـارِيةُ . وفلانة خافضة . ونِعْمت الخافضةُ ! وخَفّض رأس البعير إلى الأرض . قال

* يكاد يستعصى على مُخَفِّضهْ *

ومن المجاز : خَفض صوته ورفعه . وكلام مخفوض وخَفيض . وخفض له جناحه : تواضع له . ولفلان جَنـاح مخفوض وخفيض . وهو منقاد لك خافِضُ الجَناح . وهو خافض الطير ، و واقع الطير ، وساكن الطير : وقور . وخَفَضت

الإبل : نقيض رفعت اذا لان سيرها ، ولها خَفْض ورفع ، ومخفوض ومرفوع . وخَفِّض عليك : هوّن الأمر على نفسك وسهِّله . قال

وخَفِّض عليك القــولَ وآعلم بأنني
من الأَنَس الطاحى عليك العرمرمِ

وأرض خافضة السُّقيا ، ورافعة السقيا أى سَهلة السِّقى وصعبته ، ومنه خَفُضَ عيشه سَهُل ووَطِئ يخفُض خَفْضا ؛ وهو فى خَفْض من العيش ومخفوض وخَفيض : باردٍ . قال

قليـــلةُ لحـم الناظرين يَزِينُهـا
شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

وقولهم : عيش خافضٌ ، كعيشة راضـية . وما زالت تَخفِضُـنى أرض وترفعنى أرض حتى وصلتُ اليكم .

خ ف ف — خفَّ الشيء خِفّة ، فهو خفيف وخُفاف وخِفٌّ . وخفّ الميزان : شال . وشيء خِفٌّ : خَفيفُ المَحْمِل . وخَفَّفه ، وخَفَّف عنه . وآستخفّه : آستفزّه . و "خِفّوا على الأرض" يعنى فى السـجود حتى لا يؤثر الآعتمادُ بالجبهة . "واذا سجدت فتخافّ" وتخففوا تلحقوا . وكأنهم ليوثُ خَفّانَ ، وهى أجمةٌ فى سواد الكوفة . وسمعت خَفْخَفَةَ الكلاب وهى صوتُ أكلِها .

ومن المجـاز : خَفَّت حاله ورقّت . وأَخَفَّ فلان : صار خَفيفَ الحال . وأقبل فلان مُخِفّا . وفاز المُخِفُّون . وفى الحديث : « إن بين أيدينـا عقبةً كَؤُودا لايجوزها إلا المُخِفُّ » وخَفّ القوم عن أوطانهم خُفوفا . وهو خَفيف العارضين . وهو خَفيف ، وفيه خفـة وطيش . وخَفيف الرُّوح : ظريف . وخَفيف القلب : ذكى . وخَفّ فلان على الملك اذا قبله وآستأنس به . وغلام خِفٌّ : جَلْد . وخفّ فلان فى عمله وفى خِدمتـه . وخفّ فلان لفـلان : أطاعه . وخَفَّتِ الأُتُن للفَحْل : ذلت له وآنقـادت . وآستخفه الهم والفزع ، وآستخف به : آستهان به . وماله خُفٌّ ولا حافر ولا ظِلفٌ . وجاءت الإبل على خُفٍّ واحد ، وعلى وظيف واحد اذا تَبِع بعضها بعضا كالقِطار . ووقَعن فى خُفٍّ من الأرض وهو أطولُ من النعل .

خ ف ق — خَفَقَ فؤادُه خُفوقا وخَفَقانا . وخَفَق العَلَمُ . وأعلامُهم تَخْفُقُ وتختَفِق . وخَفَق الطائر بجناحَيْـه : صفَّق بهما . وخَفق البرقُ . وخَفَقت الريحُ ، وخَفَق السرابُ . وخَفَق الأرضَ بنعلِه ، وخَفَّق نعلَه تخفيقا . وخَفَقه بالدِّرة خَفْقَة وخَفَقاتٍ وهى المِخْفَقَـةُ . وضربه بالمِخْفَق وهو السيف العريض . وفلان يقيم المِخْفَق مقامَ المِخْفَقة

وأَخْفق بثوبه: لمع به. وأَخْفق الغازى والصائد: لم يَظْفَرا. قال يصف فرسًا

فَيُخْفِـقُ تارةً ويُفيـدُ أخرى
ويَفجَأُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

ولَقِىَ خَفْقًا. قال الطِّرِمّاح

* أو يُصادِف خَفْـقًا *

يصفهم بِعَتيقِ الحَشْلِ دونَ الطعامِ.

وفرس خَفِيقٌ: سريعة. وآمرأة خَفّاقةُ الحشا: خَميصة. ورجل خَفّاق القَدمِ: عَريضُها. وخَفَقَ النَّجمُ: غاب. وخَفَقَ خَفْقةً ثم آنتبه أى نَعَس نَعْسةً. وما بين الخافِقين مثله.

خ ف ى — خَفا البرقُ: لمع بِضَعْف خَفْوًا وخُفُوًّا. وأَخفيتُ الشىءَ، وخَفِىَ الشىءُ وآختفى واستخفى وتخفّى: استتر. وهو يُخفِى صوتَه. وأمرٌ خافٍ وخفىٌّ. والله عالم الخفيّات والخفايا. ولايَخْفَى عليه خافيةٌ. وبرِحَ الخَفاءُ: زالت الخُفْيةُ فظهر الأمر. وفعلَ ذلك فى خُفْية. وهو أخَفُّ من الخافية. وليس القوادمُ كالخَوافى. وعرف ذلك البَشَرُ والخافى وهم الجنّ. وأصابته ريح من الخوافى. وهو من أُسودِ خفيّة. واذا حَسُنَ من المرأة خَفيّاها حَسُن سائرُها وهما صوتُها وأَثَرُ وطئها، لأن رَخامة صوتها تدلُّ على خَفَرِها، وتَمَكُّن وطئها ويَدُلُّ على ثقل أوراكها وأردافها. وخَفَى الشىءَ الخفىَّ وآختفاه: أخرجه. يقال: خَفَيتُ الخَرَزةَ من تحت التراب. وآختفى النباشُ الكَفَنَ.

الخاء مع اللام

خ ل ب — خَلَبه بمنطقه خِلابةً، وآختَلبه آختلابا. وآمرأة خلّابة وخَلوب. وفلانةُ قلبتْ قلبى، وخلَبت خَلْبى؛ وهو حِجاب الكبِد. وهو خِلْبُ نساء.

ومن المجاز: بَرْقٌ خُلَّبٌ: لاغيثَ معه. قال

لم يكُ معـروفُك برقا خُلَّبا
إنّ خيرَ البرق ما الغيثُ معَـهْ

وأنشب فيه مخالبَه اذا تعلّق به.

خ ل ج — خلَج الشىءَ من يدِهِ: نزعه. وأخذتُ بيده فخلجته من بين أصحـابه. وخلَج الطاعِنُ رمحه من المطعُون. قال

ينوء بصدره والرمح فيه * ويَخلِجُهُ خَدَبٌ كالبَعيرِ

ومر برمحه مَرْكوزا فاختلجه أى آنتزعه. وخالجتُه الشىءَ: نازعتُه إياه. واذا عُزِل الفحلُ عن الشَّوْل قبل أن يَقْدِر، قيل: خُلِجَ؛ وإذا عُزِل بعد ما يقدِر، قيـل: عُدِلَ: وتقول: ما البحار كالخُلجان، ولا اللؤلؤُ كالمَرْجان.

ومن المجـاز: خلَجت المرأة ولدَها: فطمتْه، كما يقال: جذبتْه. ويقال: لا تخلِـج الفصيلَ

عن أمّه ، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم ، أى لا تُفرده عنها فانه اذا رآه وحده أكله . ويقال لليت : آختُلِجَ من بينهم فَذُهِبَ به . ورجل مُخْتَلَجٌ : نُقِل عن ديوان قومه إلى ديوان آخرين فنُسب اليهم . وأردتُ أن أزورك فخَلَجَنى بعض الأشغال . وخَلَجَتْنى الخوالج . وخالجنى همٌّ . وآحتضره الهمّ وتخالجه الشوقُ . قال عمر بن أبى ربيعة

إن المحبّ اذا تخالجه * شوق كذاك الهمّ يحتضره

وتخالجته الهموم : تجاذبته ، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى . وتخالجَ فى صدره شىء . وخالج حاجبيه وعينيه ؛ حرّكهما . قال أبو عبيدة

يكلّمنى ويَخْلِجُ حاجبيْه * لأحسِبَ عنده عِلمًا قديمًا

وخلجتْ عينه وحاجبه وآختلجا . وفى مثل : « أبْشر بما سرّك عينى تَخْتَلِجْ » وخلجتْنى فلانة بعينها : غمزتنى لميعاد تضربه أو أمرٍ تُحاوله . والمجنون يَتَخَلَّجُ فى مِشْيته : يتفكّكُ ويتمايلُ ، كأنه يجتذب شيئًا . وجاء فلان بمخلوجة أى ببزلاءَ خُلِجَتْ من بين الآراء لصحّتها وإحكامها . قال الحُطيئة

وكنتُ اذا دارتْ رحى الحرب رُعْتُه
بمخلوجة فيها عن العجز مَصْرِفُ

خ ل د — خلَد بالمكان وأخلد : أطال به الإقامة . وما بالدار إلا صمٌّ خوالدُ وهى الأثافى . وخلد فى السّجن ؛ وخلَد فى النعيم : بقى فيه أبدا خُلُودا . وخُلْدًا . وخلّده الله وأخلده .

ومن المجاز : فلان مُخْلِد : للذى أبطأ عنه الشَّيْبُ ، والذى لا تسقُط له سِنٌّ ، لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها . وقيل : هو بفتح اللام كأن الله أخلده عليها . وأخلَد إلى الأرض : آطمأن اليها وسكَن .

خ ل س — خلس الشىءَ من يده واختلسه ، وأسرعُ من قُبلة الخَلْس ، وطعنةٌ خَلْس ، ولا قَطعَ فى الخُلسة : وأخذها بين الحُذَيَّا والخُلسة ، وهذه خُلسةٌ فانتهزها أى فرصة . وخالستُه الشىء وتخالساه ، والقرنان يتخالسان نفسيهما . قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ
كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَعُ

وشَعَرٌ خَلِيس ومُخْلِس ، وقد خَلَسَ وأخلس : آختلط شمطه وسواده .

ومن المجاز : نبات خَلِيس ومُخْلِس : اختلط يابسه وأخضره ، ومنه الدجاج الخِلاسىّ الذى بين الهندىّ والفارسىّ ، والولد الخِلاسىّ الذى بين أبوين أسود وأبيض .

خ ل ص — خَلَصَ الشىءُ خلوصا فهو خالص ، وخلّصته : صفته . وآستخلص الشىء

لنفسه . و ياقوت مُتخلّص : مُتنقّى . وهذه خُلاصة السمن أى ما خلص منه .

ومن المجاز : أخلص له المودّةَ ، وأخلص لله دينَه ، وخلّص لله دينَه ، وهو عبد مُخلِص ومُخلَص ، وخالصته الودّ وخالص الله دينَه . و يقال . خالِص المؤمنَ وخالق الكافرَ . وتخالَصوا . وهو خالِصتى وخُلْصانى ، وهؤلاء خُلْصانى ، وهذا الشيء خالِصةٌ لك . ونطق بشهادة الإخلاص وهى كلمة الشهادة . وهذا ثوب خالص إذا كان صافىَ البياض . عليه قباء أزرق خالص البطانة : أبيضها . قال الذبيانى :

يصونون أجساما قديما نعيمها

بخالصة الأردان خُضر المناكب

وخَلَص من الورطة خَلاصا : سلم منها سلامة الشيء الذى يصفو من كدره ، وتخلّص منها . وتخلّص الظبي والطائر من الحبالة . وخلّصه الله . وخلّص الغزلَ الملتبسَ . وخَلَص بنفسه . والزبد خِلاص اللبن أى منه يُستخلص ، بمعنى يُستخرج . وخَلَص من القوم : اعتزلهم . وخَلَص إليهم : وصل . وخَلَص إليه الحزنُ والسرور .

خ ل ط — خَلَطَ الماءَ بالشراب ، وخالَطه الماءُ وخلّطه واختلط به . وجمع أخلاطَ الدواء ، الواحد خِلط . وعلفته الخليط وهو تبن وقتٌ مختلطان . وهو يبيع مخلّط خراسان .

ومن المجاز : خالطت فلانا ، وهو خليطى ، وهم الخليط المجاور . قال الطرمّاح :

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا

والدار تُسعف بالخليط وتُبعَدُ

وهو خليطه فى التجارة وفى الغنم أى شريكه . وبينهما خُلْطةٌ . وهم خلطاؤه . ورجُل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ . واختلط القوم فى الحرب وتخالطوا : تشابكوا . وخالط الذئبُ الغنمَ . وهو فى تخليط من أمره . وجمعَ مالَه من تخاليطَ . وخالط المرأةَ خِلاطا ، وخالط الفحلُ الناقةَ ، واستخلط الفحل ، وأخلطه صاحبه : أدخل قضيبه فى الحياء . وخالط الدواءُ جوفه . وخالطه السهمُ . وخُولط فى عقله واختلط . ورجُل خَلِطٌ : يتحبّب إلى الناس ويختلط بهم ، وقد خالطَهم وخالقهم . قال طرفة :

خالط الناس بخُلق واسع

لا تكن كلبا على الناس تَهِرّ

خ ل ع — خَلَعَ الرجُلُ ثوبه ونعله . وخلع الفرس عذاره . وخلع عليه إذا نزع ثوبه وطرحه عليه . وكساه الخِلْعة والخِلَع . وشواء مُخلَّع : خُلعتْ عظامه . وتزوّدوا الخَلْعَ وهو اللحم تُخلع عظامه ثم يطبخ و يُبزّر .

ومن المجاز : خَلَعَ فلان رسنه وعذاره فعدا على الناس بشرّ. وخلع دابّته فى الحَشَر : أرسله . وخلع الوالى العاملَ، وخَلَع الخليفةَ، وقيل للأمين المخلوع . وخالعتْ فلانة بعلَها، واختلَعتْ منه، وهى خالع ومختلِعة، وخَلَعها زوجُها. وفى الحديث « المختلعات هنّ المنافقات » وهن اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مُضارّة منهم ، ونساء خوالع . قال ذو الرمة :

إذا الصبح عن نابٍ تبسم شِمْنَهُ
بأمثال أبصار النساء الخوالـعِ

وكان الرجل فى الجاهلية اذا غلبه ابنه أو من هو منه بسبيل جاء إلى الموسم ثم نادى " يا أيها الناس هذا ابنى فلان وقد خلعته فان جَرَّ لم أضمَنْ، و إن جُرَّ عليه لم أطلب " يريد قد تبرأت منه . ثم قيل لكل شاطر خليع . وقد خَلُع خلاعة، وهى خليعة . " ونَخْلَعُ ونترُكُ من يفجُرُك " أى نتبرأ منه . واختلعوا ماله : أخذوه . وتخالعوا : تناكثوا العهود بينهم . وخالعه : قامره لأن المقامر يخلع مال صاحبه . وفلان مُخَلَّع : مجنون و به خَوْلَعٌ مثل أولق . والمجنون يتخلّع فى مشيته : يتفكك . قال :

ثم انتحى يحضر فى العـراءِ
تخلُّـع المجنـون فى الكساءِ

خ ل ف – خلَفَه : جاء بعـده خلافة ، وخَلَفَه على أهله فأحسن الخـلافة . ومات عنها زوجها فخلَف عليها فلان إذا تزوّجها بعده. وخَلَفَه بخير أو شرّ: ذكره به من غير حضرته . وخَلَفَه : أخذه من خلْفه . وخلَف له بالسيف : جاءه من خلْفه فضرب عنقه به . وهو خَلَفُ صـدقٍ من أبيه وخلف سوء . وأخلف الله عليك : عوّضك ممـا ذهب منك خَلَفا . وخلَف الله عليك : كان خليفةً من كافلك . وفلان مُخلِف مُتلِف ومِخلاف مِتلاف. وجلست خِلاف فلان وخَلْفه أى بعده. وخالَف عن أمره ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عن أَمرِهِ ﴾ وخالفـه الى كذا ﴿ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ قال زهير :

طَبَاها ضَحاءً أو خَلاءً فخالفت
إليه السباعُ فى كِناسٍ ومَرْقَدِ

أى إلى ولد المسبوعَة . وقال أيضا :

غَفَلَتْ فخالفَها السباعُ فلم تجد
الا الإهاب تركنه بالمَرْقَدِ

ولمـا رأى العدوّ أخلف بيده إلى السيف أى ضرب بها إليه فاستلّه . ومن أين خِلْفَتُكم . ومن أين تُخْلِفون أو تستخلفون أى تستقون. وغَزْوهم والحىّ خُلوف أى رجالهم غُيَّب ليس منهم الا من يستقى المـاء . وفلان يلبس الخَلِيفَ وهو الثوب

يبلى وسطه فيُخرج ويُلفق طرفاه، وخَلَفتُ الثوب، وأخلِفْ ثوبك و (اللَّيـلَ والنَّهارَ خِلفَةً) يخلُف أحدهما الآخرَ . وأنبت الله الخِلْفة وهى النبات بعد النبات والثمر بعـد الثمر . وأخلف الشجرُ . وأخلف الطائرُ : نبت له ريش بعـد الريش . وبقيت فى الحوض خِلْفةٌ من ماء : بقية بعد ذهاب معظمه . وعلينا خِلْفَة من النهار . بقية منه . ونتاج فلان خِلْفةٌ : عاما ذكور وعاما إناث . وولده خِلَفَةٌ : ذكور وإناث . وأخذته خِلْفةٌ : اختلافٌ إلى المتوضأ . ورجُل مخلوف . وأخلفنى موعده، وأخلفتُ موعده : وجدته مُخلِفا . وله خَلِفَـةٌ وخَلِفَاتٌ : نوقٌ حواملُ ، وبعير مُخْلِفٌ : بعد البـازل .

ومن المجـاز : ناقة مُخلفة : ظُن بها حمل ثم لم يكن : ونوق مخاليفُ . وأخلفتِ النجومُ والشجرُ : لم تمطر ولم تثمر . وخَلَفَ اللبنُ : تغيّر ومعناه خَلَفَ طِيّبَه تغيُّره . وخَلَفَ فوه خُلوفا . وخلف فلان عن خُلُق أبيه . وخَلَفَ عن كلّ خير : تحوّل وفسد . وهو خالِفة أهل بيته أى فاسدهم وشرّهم ، وما أدرى أى خالفة هو . ودرّتْ لفلان أخلاف الدّنيا .

خ ل ق — خَلَقَ الخرّاز الأديمَ ، والخيّاط الثوبَ : قدّره قبل القطع ، واخلُق لى هذا الثوب . وصخرة خلقاء : ملساء . وخلُق الثوبُ خُلوقة ، واخلولق ، وأخلق . وأخلقتُ الثوبَ : لبسته حتى بلى ، وثوب خَلَقٌ وملاءة خَلَقٌ ، وجاء فى أخلاق الثياب وخُلقانها . وخلّق القِدْحَ : ملّسه ، يكون نَضِياً أولا فاذا بُرِىَ ومُلِّس فهو مُخَلَّق . وهذا رجل ليس له خَلاقٌ أى حظ من الخير . وخلّقه بالخَلوق فتخلّق .

ومن المجـاز : خَلَقَ اللهُ الخلقَ : أوجده على تقديرٍ أوجبته الحكمة ، وهو ربُّ الخليقة والخلائق . وامرأة خَليقـةٌ : ذات خَلْقٍ وجِسْم . ورجل مختَلَقٌ : حسَن الخِلقة ، وامرأة مختلَقة . ويقال للفرس ربما أجاد الأَخْذَ من الحُضْر وليس بمختلَق . وله خُلُق حسَن وخليقـة وهى ما خُلِق عليه من طبيعته وتخلّق بكذا . وخالِق الناس ولا تخالِفْهم . وهو خليق لكذا : كأنمـا خُلق له وطُبع عليه ، وهم خُلَقاءُ لذلك ، وقد خَلُق خلاقة . وخَلَقَ الإفكَ واختلَقه . ويقـال للسائل : أخْلَقتَ وجهكَ . وأخلق شبابُه : ولّى . وضَرَبه على خَلْقاءِ جَبْهته أى على مُستواها وسُحِبُوا على خَلْقاوات جِباههم .

خ ل ل — هو خليلى وخِلّى وخُلّتى وهم أخِلّائى وخِلّانى ، وبيننا خُلّة قديمة . وتقول : إذا جاءت الخَلّة ذهبت الخُلة . وخاللته مُخالّة وخِلالًا . وفيه خَلَلٌ . وقد اختلّ المكان . والودْق يخرج من خَلَلِ السّحاب ومن خلاله . وهذه خُلّة صالحة . وفيه

خِلال حسنة . ورعَت الإبل الخُلّة ، وآختلّت . وسلّوا السيوف من الخِلل وهى الجُفُون . وخلّل أسنانه ، وتخلّل ، وأكل خُلالته . وخلّل أصابعه ودعا تخلّل أى خصّ . وخلّلت الخمر : صارت خَلّا . وخلّ الثوبَ : شكّه بالخِلال وهو ما يُخَلّ به من عود أو حديدة : وأخلّ بمركزه : تركه . وأخلّ بقومه : غاب عنهم . وتخلّل الثوبُ : بَلِى ورقّ .

ومن المجاز : آختلّ : آفتقر . ونزلت به خَلّة . وآختلَلْتَ إليه : آحتجتَ . وآقسِمْ هذا المال فى الأَخَلّ فالأَخَلّ وهو الأفقر . وآختلّ أمرُه . وبدا فيه خَلَلٌ . وما فلان بخَلّ ولا خمرٍ أى ليس بشىء . وخَمْرٌ خَلّةٌ : حامضة .

خ ل و — خلا المكان خَلاءً ، وخلا من أهله ، وعن أهله ، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة ، وخلا بنفسه : آنفرد . وآستخليتُ المَلِك فأخلانى أى خلا معى ، وأخلى لى مجلسَه . وخلا لك الجو . ومكانٌ خَلاء ، وبات فى البلد الخلاء ، والأرض الفضاء ، وهو خِلْوٌ من هذا الأمر ، وهى خِلْوةٌ ، وهم أخلاء ، وهو خَلِىٌّ من الهم ، وهى خليّة منه ، وهم خليُّون ، وهن خَليّاتٌ . وخَلوتَ على اللبن وعلى اللحم إذا أكلتَه وحده ليس معه غيره من تمر أو خُبز . وخَلّيته وخلّيتَ عنه : أرسلتَه . وخلّيتُ فلانا وصاحبَه . وخلّيتَ بينهما . وخاليتُه مُخالاة : وادعتُه . وتخلّى من الدنيا وخالاها مُخالاة ، وما أحسنَ مُخالاتَك الدنيا ! وخلا شبابُك : مضى . وهو من القرون الخالية . وتقول : كان ذلك فى القرون الأوالى ، والأمم الخوالى ؛ وآفعل ذلك وخَلاك ذمّ . وما أردتُ مَساءتَك خلا أنى وعظتُك . والعسل فى الخليّة وفى الخلايا . وعلفتَه الخَلَى وهو الحشيش . وآختليتَه : آجتززتَه . وخلّيتُ دابّتى : حششت له وملأتُ له المِخلاة ، وعلّقوا على دوابّهم المَخالي . والمِخلاء فى المِخلاة وهو ما يقطع به الخَلَى : وأخليتَ الدابة : علفتَه الخلَى .

ومن المجاز : خَلّى فلان مكانَه : مات . ولا أخْلَى الله مكانك : دعاءٌ بالبقاء . وخلّى سبيله : تركه . وخَلا به : سخِر منه وخدعه لأن الساخر والخادع يخلوان به يُرِيانه النصح والخصوصيّة . وأخلى الفرسَ اللجامَ : ألقمه إياه إلقامَ الخَلَى . قال آبن مقبل:

تمطّيتُ أخليـه اللجـامَ وبذّنى
وشخصى يُسامى شخصَه وهو طائلُهْ

وفلان حُلو الخَـلَى إذا كان حَسَن الكلام . قال كثير :

ومحـترِش ضبّ العداوة منهمُ
بحُلو الخَلَى حرشَ الضِّباب الخوادع

وأخلى القِدْر : أوقد تحتها بالبَعَر كأنه جعله خَلًى لها . قال الراعى :

إذا أخليتْ عودَ المشيمة أرزمتْ
حناجرها حتى نبيتَ نَذُودها

وما كنت خلاةً لِمُوعِدِ . قال الأعشى :

وحولىَ بكرٌ وأشياعُها
فلست خَلاةً لمن أوْعَدنْ

وهذا سيف يختلى الأيدىَ والأرجلَ . قال :

كأن آختلاء المشرَفىّ رءوسهم
هُوِىُّ جنوبٍ فى يبيسٍ مُحَرَّقِ

الخاء مع الميم

خ م د — نار خامدة وقد خَمَدت خُمودا : سكن لهبُها وذهب حسيسُها، وللنار وَقْدة، ثم خَمْدة.

ومن المجاز : خمدتِ الحُمّى : سكنت . خمد فلان : مات أو أغمى عليه (فَإذَا هُمْ خَامِدُونَ) .

خ م ر — خامر الماءُ اللبنَ : خالطه . وخمّرتها : ألبستها الخمار فتخمرتْ وآختمرتْ ، وهى حسنة الخِمرةِ : وخَمَرت العجينَ والنبيذَ فآختمر . وجعل فيه الخُمْرةَ والخَميرَ والخَميرة . ووجدتُ خَمَرَة الطيب : رائحته . وساره فخَمَر أنفه . وصلّى على الخُمْرة وهى سجّادة صغيرة .

ومن المجاز : خَامرتُ فلانا : خالطتُه . وخَامرتُ المكانَ : لم أبرحْه . وخَمَر شهادتَه : كتمَها . وشاة مُخَمَّرة : بيضاءُ الرأس . وآجعل هذا السر فى سر خَميرك أى آسْتُرْه .

خ م س — غزاهم الخميسُ . والخِمْسُ شرّ الأظْماءِ . وخَمَسْتَ القومَ : أخذتَ خُمُس أموالهم وكنتَ لهم خامسا ، وخمستَ ما لهم : أخذتَ خُمُسَه . وثوب مخموس ونخميس . ورمح مخموس : طوله خمسةُ أذرع . وحبل مخموس : فُتل من خَمس قُوىً .

خ م ش — خمش وجهَه . و بوجهه خموش ، ولا يُستعمل إلا فى الوجه . قال :

هاشمٌ جدُّنا فانْ كنتِ غضبىٰ
فاملئى وجهك الجميلَ خُموشا

وأسهرنى الخَموش أى البعوض . و بينهم خُماشات وهى الجراحات التى لا أرشَ فيها .

ومن المجاز : عند فلان خماشات ذَحْلٍ أى بقاياه قال ذو الرمة :

رَباعٍ لها مذْ أوْرَقَ العودُ عنده
خُماشاتُ ذحلٍ ما يُراد آمتثالُها

خ م ص — خمص بطنه بثلاث لغات خَمْصا ، وهو خميص البطن ، وهى خميصة البطن ، وهو خُمصان ، وهى خُمصانة ، وهو خَميص البطن من الجوع ، وهم خماص وهنّ خمائص . وأصابتهم مَخْمَصة ونَخَمْص ونَخْمصة . قال حاتم :

يرى الخمص تعذيبا و إن نال شبعةً
يبت قلبُه من قلة الهمّ مُبْهَما

وليس للبِطْنة خير من خَمصة تتبعها . ولبس خميصةً وهى كساء أسود مُعْلم . وكأنّ أخمَصها مُتعلٌ بالشوك .

ومن المجاز : زمن خَميص : ذو مجاعة . قال :

كُلوا فى بعض بطنكمو تَعِفُّوا

فإن زمانكم زمنٌ خَميص

وهو خَميص البطن من أموال الناس : عفيف عنها . وفى الحديث « خِماص البطون من أموال الناس خِفاف الظهور من دمائهم » وكل شيء كرهتَ الدنوَّ منه فقد تخامصتَ عنه . تقول : مَسِسْتُه بيدى وهى باردة فتَخامَصَ عن بَرْد يدى . قال الشماخ :

تخامَصُ عن برد الوِشاح إذا مشتْ

تخامُصَ جافى الخيل فى الأمعَزِ الوَجِى

وتخامَصْ لفلان عن حقه ، وتجافَ له عن حقه أى أعطه . وقد تخامَصَ الليل إذا رَقَّت ظلمتُه عند وقت السَّحَر . قال الفرزدق :

فما زلتُ حتى صعّدتنى حبالُها

إليها وليلى قد تخامَصَ آخرُه

خ م ط — خمرٌ خَمْطَةٌ : حامضة . ولبن خامط : قارص متغير . وتخمَّط الفحلُ : هدَر.

ومن المجاز : تخمَّط الرجلُ : تغضَّبَ وثار وأجلب . وتخمَّط البحر : زخر ، وإنه لخَمِطُ الأمواج . وتخمّط ناب البعير : ظهر وارتفع . قال أوس :

وإنْ مُقْرَمٌ منا ذَرا حدّ نابِه

تخمَّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

خ م ع — أكلته الخوامِعُ أى الضِّباع لأنها تَخْمَعُ أى تَعرُجُ فى مشيها .

خ م ل — خَمَلَ ذكره ، وأخمله الله . وقطيفة ذات خَمْل ، وثوب مُخْمَلٌ ، وكساء خَمْلَةٌ : كساء له خَمْلٌ . ونزلوا فى خميلة وهى الروضة ذات الشجر وإلا فهى الجَلْحاءُ ، وسقى الله الخمائلَ بالمخائِلِ .

ومن المجاز : ألين من خَمْل النعّام وهو ريشه . وفلان خبيث الخَمْلة أى البِطانة والسريرة . وسَلْ عن خَمَلات فلان أى عن مخازيه .

خ م م — خَمّ اللحمُ وأخمّ : تغير ، وفيه خموم . وخمَّ البيتَ والبئرَ : كنس وهو من خُمّان الناس : من خُشارتهم من الخُمامة .

ومن المجاز : فلان مخموم القلب : نقيّه من كل دَغَلٍ . وفلان لا يَخِمُّ أى لا يتغير عن كرمه وجودته . وهذا السَّمْن لا يَخِمُّ . وهو يَخِمُّ ثياب فلان أى يُثنى عليه .

خ م ن — قل فيه بالتخمين أى بالوهم والتقدير ، وخَمّن كذا إذا حَزَره ، وخَمَنَه يَخْمُنُه خَمْنا .

الخاء مع النون

خ ن ث — رجل مُخَنَّث ، وفيه تخنيث وانخناث وخَنَثٌ : تكسرٌ وتثنٍ ، وقد خَنِث وتخنّث . وتقول : وثقتَ به فتخبّث وتخنّث ، وما تخنّث ، والخَنَاثَى ، خَبَاثَى ، وخَنَّث كلامه : لينّه . وخَنَثَ فَمَ السِّقاء وفم الجُوَالِق وقَمَعَه : ثناه الى خارج ، وقَبعه : ثناه إلى داخل . واختنث القربةَ فشرب ، "ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية" . وخَنَث له بأنفه : كأنّه يهزأ به .

خ ن ذ — كيف يقوم خِنذِيذُ طيِّئ بفحل مُضَر . قاله الفرزدق فى الطرماح وأراد نفسه وجريرا ، وهو الخَصِىُّ من الخيل .

خ ن ز — فيه خُنْزُوانةٌ وهى الكِبْر ، ونَزَتْ فى أنفه خنزُوانة . قال أبو الزُّبَيْس

لئيم نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانةٌ
على الرّحم الأدنى أحدُّ أباتِرُ

خ ن س — خَنَس الرجُلُ من بين القوم خُنُوسا اذا تأخر واختفى ، وخَنَّسْتُه أنا وأخْنَسْتُه . وأشار بأربع وخَنَس إبهامَه ، ومنه الخنّاس . وفى الحديث « الشيطان يُوسوِس الى العبد فاذا ذكر الله خَنَس » وفى أنفه خَنَسٌ وهو انخفاض القَصبة وعِرَضُ الأرنَبة . والبقرُ خُنْسٌ .

ومن المجاز : خَنَس الكوكبُ : رجع (فَلَا أُقْسِمُ بالخُنَّس) وخَنَس عنى حقِّ وأخنسه : أخّره وغيّبه . وخَنَس الطريقُ عنا إذا جازوه وخلّفوه وراءهم . قال البعيث

وصهباء من طول الكلالِ زَجرتُها
وقد جعلتْ عنها الأحزّة تخنُس

وأخْنسوا أوعارَ الطريق : جازُوهَا .

خ ن ق — خَنَقَهُ يخْنُقه خَنْقا فانخنق ، وخنّقه إذا عصر حَلْقَه ، واخْتنق إذا فعل الخنْق بنفسه ، وألقى الخِنَاق فى عنُقه وهو ما يُخْنَق به من حبل أو غيره . وأصابه الخُنَاق وهو داء يأخذه فى حلقه . ورجل خنيق : مخنوق . "ولُعِنَ الخنّاقون" وهم قوم يسرقون الناس ويخنُقونهم . وفى جيدها المِخْنَقَةُ وفى أجيادهنّ المخانِقُ ، وهذه مِخْنَقَةُ الكلاب .

ومن المجاز : خَنَقْتُ الحوضَ : ملأته ، وحوض مُخَنَّق . قال أبو النجم يصف حُمُرًا :

ثُمّ طَبَاها ذو حَبَاب مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

وفرس مُخَنَّقٌ : أخذتْ غُرّتُه لَحْيَيْه الى أصول أذنيه ، فإذا أخذتْ وجهَه وأُذنيه فهو مُبَرْنَس . وأُخذ السَّبُعُ بالخِنَاقة وهى حِبالة تأخذُ بحَلْقه . وأخذ منه بالمُخَنَّق اذا لزّه وضيّق عليه . وأخذنا

فى الخانِق وهو شِعب ضيِّق بين جبلين . ويقال : للزُّقاق الضيِّق : الخانق .

خ ن ن — خنَّ يخِنُّ أى بكى فى أنفه خنينا . وبالبعير خُنان ، وهو نحو الزُّكام . والبِطِّيخ لى مَخَنَّةٌ أى آكلُه الساعةَ بعد الساعة . قال :

يامن لعاذلةٍ لَوْمِى مَخَنَّتُها
ولو أردتُ سدادا لاتَّقت عذَلى

وخَنْخَن فى كلامه اذا لم يُبَيِّنه كأنه يرجِع الى خَياشيمه . قال :

خَنْخَن لى فى قوله ساعةً * فقال لى شيأً فلم أسمَع

خ ن ى — كلَّمه بالخَنَى وهو الفُحش ، وقد خنِىَ عليه خنًى . وأخنَى عليه فى كلامه : أفحش عليه . ومن المجاز : أخنَى عليهم الدهر : بلغ منهم بشدائدِه وأهلكهم ، وأصابهم خَنَى الدهر . قال لبيد :

قلت هَجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقدَرْنا إن خَنَى الدهرِ غفَلْ

الخاء مع الواو

خ و ب — نزلَتْ به خَيْبة ، وأصابته خَوْبة . وهى الجوع . قال

خَميصُ الحشا يَطْوى على السَّغْبِ بطنَه
طَروذٌ لخَوْبَاتِ النفوس الكوانِع النوازل .

خ و ت — كأنه عُقاب خائتة ، لاتفوته فائتة ؛ خاتت العُقاب على الشىء واختاتت : انقضَّت .

خ و خ — خرجَ من الخَوْخَة وهى الباب الصغير على الباب الكبير . قال عمر بن أبى ربيعة

بيْضاء آنسةٌ للخدرِ آلفةٌ
ولم تكن تألف الخَوْخات والسُّدَدا

خ و د — عنده خَوْدٌ فُنُقٌ : شابّةٌ ناعمة . وتخوّد الغصن : تميَّل . وخوّدتِ الإبلُ فى السير : اهتزت من النشاط ، وسيرُها تخويد ، وخوّدت تخويدَ النَّعام

خ و ر — له صوت كخُوار الثور ، وتخاورت الثيران . قال جرير :

هوِّن عليك اذا رأيتَ مُجاشعا
يتخاورون تخاورَ الأثوارِ

وقصَبة خوّارة . وسهم خوّار : فيه رَخاوة ، وقد خارَ يخُور ، وخوِرَ يخْوَرُ ، وفيه خَوَرٌ . قال الأفوه :

فما غمزته الحربُ إذ شمّرتْ له
ولاخار إذ جرّت عليه الجرائرُ

ومن المجاز : رجل خوّار : جبان ؛ وفرس خوّار العِنان : ليِّن العطف . وأرض خوّارة : سهلة . وناقة وشاة خوّارة : غزيرة سهْلةُ الدرّ . ونخلة خوّارة : كثيرة الحَمل . واستخار الرجل

صاحبَه : آستعطفه نخار عليه ، وأصله من أنْ يَثْغَوَ الغزَالُ أو الجُؤْذَرُ الى أمّه يستخيرها أى يطلب خُوارَها ثم كَثُرَ حتى آسْتُعْمِل فى كل آستعطاف وآسترحام . وقال :

لَعَلَّك إمّا أُمّ عمرٍو تَبَدَّلَتْ

سِواكَ خَليلا شاتِمى تَسْتَخِيرُها

وخار عنّا البرد : سكن .

خ و ص — أخْوَصَتِ النخلةَ وخَوَّصتْ : أورقَت . ورجل خَوّاص : ينسج الخُوص ، وعمله الخِياصة . وتاج مُخَوَّص : فيه صفائحُ من ذهب كالخُوص . وتخوّصْ منه ما أعطاك أى خُذه منه وإن كان فى قِلّة الخُوصة . وهو يُخَوِّص فى بنى فلان : يَقسِم فيهم شيأً يسيرا . وخَوَّصه الشيب وخَوّص فيه إذا بدت روائعُه . وخَوّصَ اليوم بكلام اذا جاء بِنَزْرٍ منه . وعينٌ خَوصاء : صغيرة غائرة ، وفيها خَوَصٌ ، وإبلٌ خُوصُ العيونِ . وإنه ليخاوِصُ فلانا ، ويتخاوص له اذا غضّ من بصره مُحدِّقًا ، كأنه يُقوِّم سَهْما ، وكذلك الناظر إلى عين الشمس . قال :

يومًا ترى حِرْباءَه مُخاوِصا

يَطلبُ فى الجندل ظِلاًّ قالِصا

ومن المجاز : تخاوصت النجوم إذا صَغَتْ للغروب . قال ذو الرمة :

ولا تَحْسَبي شجّى بِك البيدَ كُلَّما

تخاوص فى الغَوْر النجومُ الطوامِسُ

مُراعاتَك الآجالَ ما بين شارِعٍ

الى حيثُ حادت عن عَناقَ الأواعِسُ

وخرجوا فى الظَّهيرة الخوصاءِ . وضربتهم الريح الخوصاءُ وهى الشديدة الحرّ ، لا تنظرُ فيها إلا متخاوصا . قالوا : إذا طلعت الجوزاء ، خرجت الريح الخوصاء . وهضْبة خوصاء : مرتفعة . وبئر خوصاء : بعيدة القعر لأن الناظر يتخاوص لها .

خ و ض — خاض الماء خَوْضا وخِياضا وخَوضة . وآقتحم المَخاضة . وأخَضْتُه دابتى ، وأخاضوا الماء إذا خاضوه بدوابّهم ، وخاوَضْتُه فى الماء . وخضت السويقَ بالمِخْوَض : جدحته ، وخوَّضتُه .

ومن المجاز : خاضوا فى الحديث وتخاوَضُوا فيه . وهو يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين (وَهُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ) وخضته بالسيف إذا وضعته فى أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق ، وخُضتُ بِقدْحى فى القِداح : ألقيته فيها . وخاوَضَه فى البيع : عارضه . وخاوَضوا السرى . قال أبو النجم :

إليك خاوضنا السرى على السرى

بالعيس يخضبن الحصى بعد الحصى

وخاض إليه الرماح حتى أخذه . وخاض البرقُ الظلامَ . وخاضت الإبل لُجَّ السراب .

خ و ط — قدٌّ كالخُوط وهو الغصن الناعم . تقول : كم وراء هذه الحيطان ، من قدود كالخيطان .

خ و ف — خفته على مالى خوفا وخيفة ، وتخوّفته عليه ، وما أخوفنى عليك ، وهـذا أمر مخوف ، "وأخوف ما أخاف عليكم ضعف الإيمان" وهرب مخافة الشر ، وأدركته المخاوف ، والقوم خُوّف ، وأخافه وخوّفه وتخوّفه : جعله مخوفا . تقول : ما كنت خائفا فخوّفنى فلان ، وما كان الطريق مخوفا فخوّفه السبع أو العـدو ، وأخاف الطريقُ والثغر ، وطريق وثغر مخيف .

ومن المجـاز : طريق خائف . قال عبيد

فربَّ ماء وردتَ أَجْن * سبيله خائف جديبُ

وتخوّفه : تنقصه وأخذ من أطرافه . قال زهير :

تخوّف السير منها تامكا قَرِداً

كما تخوّف عودَ النبعةِ السَّفَنُ

معناه نقّصه قليلا قليلا على مهل كأنما يخافه . و يقال : تخوّفتنا السّنة . وتخوّفنى حتى إذا تهضمك (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) أى يصابون فى أطراف قراهم بالشر حتى يأتى ذلك عليهم .

خ و ل — خوّله اللهُ مالا . قال أبو النجم :

* كُوم الذرى من خَوَل المُخَوَّل *

ولفلان خيل وخَوَل أى حشم ، جمع خائل . يقال : فلان خائلُ مالٍ أى راعيـه ومصلحه ، وقـد خال المـال يخوله خَوْلا . وهو يخُول على أهله : يرعى عليهم أغنامهم و يكفيهم . قال :

* ولا تحسبنْ أنى لأمك خائل *

و يقال للقهارمة : الخُوَّال . "وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يتخوّل أصحـابه بالموعظة " يتعهدهم بهـا . وفلان تخدم بنى فلان وآستخولهم أى آتخـذهم خَوَلا . وأدلى بالخؤلة والعمومة ، وهو مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ، وتعممت عمًّا ، وتخوّلت خالا وآستخولته ، يقال : آستخولْ خالا غير خالك .

ومن المجـاز : جاؤا الأوّل فالاوّل ، ثم تفرّقوا أخول أخول ، وكان أصـله فى الرعاة يتفرّقون فى الكلأ فيأخذ هذا فى شق وهذا فى شق وكلهم يقول : أنا أخول من الآخرين أى أحسن رعيةً وتعهدا للـمـال . قال البعيث :

ودافعت عن ذَوْد الحصاف بن ضَمْضَم

وقد قُسِمَتْ فى الجيش أخول أخولا

خ و ن — خانه فى العهد ، وخانه العهـد . (لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) . قال أوس :

خانَتْك منه ما علمتَ كما

خان الإخاء خليلَه لُبَـدُ

وهو شديد الخون والخيانة والمخانة . وتقول: آستبدلَ بالنصح المخانه ، و بالستر المجانه ،وآختان المـالَ،وآختان نفسه،وهو خوّان،وقوم خَوَنَة ، وكفاك من الخيانة أن تكون أمينا للخونة ،وخَوَّنَه نسبه للخيانة ، وكان فلان أمينا فتخَوَّن .

ومن المجـاز : خانه سيفه: نبا عن الضريبة. وقيل فى الرح : أخوك و ربمـا خانك . وخانته رجلاه إذا لم يقدر على المشى . وقال زهير

غرب على بَكْرةٍ أو لؤلؤٌ قَلِقٌ

فى السلك خان به ربّاته النُّظُمُ

وخان الدلوَ الرشاءُ إذا آنقطع . قال ذو الرمة :

كأنهـا دلو بئر جدّ ماتحها

حتى إذا مارآها خانها الكَرَبُ

و إنّ فى ظهره لخونا أى ضعفا وهو من خانه ظهره . وتخوّن فلان حق إذا تنقصــه كأنه خانه شيأ فشيأ،وكل ماغيّرك عن حالك فقد تخوّنك . قال لبيد

* تخوّنها نزولى وآرتحالى *

وأما تخوّنته : تعهــدته فمعنـاه تجنبت أن أخونه . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يتخوّنهم بالموعظة" . والحمّى تخوّنه : تتعهده وتأتيه فى وقتها . و (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) وهى النظرة المسارِقة إلى مالايحلّ . وفَرَسَهُ الخوّان أى الأسد. وأعوذ بالله من الخوّان وهو يوم نفاد الميرة .

خ و ى — خَوَى المنزلُ : خلا خَوَاءً،ودار خاوية : وخوى البطنُ خَوًى : خلا من الطعام، وأصابه الخَوَى أى الجوع . وخوّى رأسه من الدم لكثرة الرّعاف . وخوّى البعير : تجافى فى بروكه . وخوّى الرجل فى سجوده . وخوّى عنــد جلوسه على المجمر وهو أن يبق بينه وبين الأرض خَواء. يقال : هذا مُخَوًّى بعيرك. ودخل فى خَواء فرسه وهو مابين يديه ورجليه . قال أبو النجم يصف الظليم :

* هاوٍ تضلّ الريح فى خوائه *

وخوّى الطائر : بسط جناحيــه ومدّ رجليه عند الوقوع .

ومن المجـاز : خَوّى النوءُ. وخَوَتِ النجوم: خلت من المطر وأخلفت . و يقال : أخوتْ وخوّتْ . قال :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أَنِضَّةً

أَنِضَّةَ مَحْل ليس قاطرُها يُثْرِى

الخاء مع الياء

خ ى ب — خاب الرجل . وخيّبه الله ، وخاب سعيُه وأمله ، "والهيبة خيبة" ومن هاب خاب ، ومن جَسَرَ أَسَرَ .

ومن المجاز : « وقعوا فى وادى تُخَيِّبَ » . وسعى فلان فى خَيَّابِ بن هَيَّاب . وقدح خَيَّاب : لا يُورِى .

خ ى ر — كان ذلك خِيرةً من الله، ورسولُ الله خِيرَتُه من خَلْقه . وآخترت الشيء وتخيّرته وآستخرته . وآستخرت الله فى ذلك فخار لى أى طلبت منه خير الأمرين فاختاره لى. قال أبو زبيد :

نعم الكرام على ما كان من خُلُقٍ
رهطُ آمرئ خاره للدِّين مختارُ

ويقال : أنت على المُتَخَيَّرِ أى تخيّر ما شئت، ولست على المُتَخَيَّر . قال الفرزدق :

فلو كان حَرِّىٌّ بن ضَمْرة فيكمو
لقال لكم لستم على المُتَخَيَّرِ

وهو من أهل الخَيْرِ والخِيرِ وهو الكرم . وهو كريم الخِيرِ والخِيمِ وهو الطبيعة . وما أخير فلانا وهو رجلٌ خَيِّرٌ ، وهو من خِيار الناس وأخيارهم وأخايرهم . وخيّره بين الأمرين فتخيّر . وخايره فى الخط مخايرة، وتخايروا فى الخط وغيره إلى حَكَم . وخايرته فخَرْتُه أى كنت خيرا منه . قال العباس آبن مرداس :

وجدناه نبيّا مثل موسى * فكلّ فتى يُخايره يَخِيرُ

و إن فلانا لذو مَخْيورةٍ وشرفٍ وهى الخير والفضل . وأنشد الجاحظ للنمر :

ولاقيتُ الخُيورَ وأخطأتنى
شُرُورٌ جَمّة وعلوتُ قِرْنِى

خ ى س — خاسَ اللحمُ : تغيّر، ولحم خائس . وجوزة خائسة . وإبل مُخَيَّسَةٌ : مُحَبَّسة للنحر أو للقَسْم لا تسرح . قال النابغة :

والأدمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلًا مرافقها
مشدودةٌ برحال الحيرَةِ الجُدُدِ

وخُيِّسَ فلان فى السجن، وهو المُخَيَّس . وكأنه أُسامة فى خِيسه أى فى أَجَمته ، وكأنه جمعُ أَخْيَسَ من قولهم : عِيصٌ أَخْيَسُ : ملتف . قال جندل :

وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيه صَفَاةٌ عِرْمِسُ

ومن المجاز : خاس بوعده و بعهده إذا نكث وأخلف، وخاس بما كان عليه . قال آبن الدُّمَيْنَةِ :

فياربِّ إن خاستْ بما كان بيننا
من الوُدِّ فآبعث لى بما فعلَتْ صَبْرًا

خ ى ط — خاط الثوب وخَيَّطه ، وسلك الخَيْط فى الخِياط والمِخْيط .

ومن المجاز : أخذ الليل فى طىِّ الرِّيط ، وتبين الخيط من الخيط ؛ وهو أدقّ من خيط باطلٍ وهو الهباءُ المنبث فى الشمس ، وقيل لُعَاب الشمس ، وقيل الخيطُ الخارج من فَم العَنْكبوت الذى يقال له مُخاط الشيطان . وقال شيخ من دَوْس لعبد الله آبن الزبير :

أتطمع أن تَحْوِى الخـلافة ساء ما
غُرِرتَ لقد أصبحتَ فى خَيْط باطِلِ

وجاحش فلانٌ عن خَيْط رقبته وهو النخاع. ورأيت خَيْطًا من النعام وخيطًا بالكسر وهو جمع خَيْطاء. وخَيْطُ النعامة : طول قصبها وعُنُقِها، كأنها خيوطٌ ممدودة، وقيل هو ما فيها من بياض فى سواد. وخَيَّط الشيبُ فى رأسه ولِحيته : جعل فيهما شِبْهَ الخُيوط، وخُيِّط شَعْرُه بالبياض. قال بدر بن عامر الهذليّ :

أقسمتُ لا أنْسَى مَنِيحةَ واحدٍ
حتى تُخَيَّط بالبياضِ قُـرُونى

وخَيَّط رأسُه، كقولك : نوَّر الشجرُ وورَّدَ. وخاط فلان خَيْطَةً : امتد فى السير لا يَلْوِى على شىء . وخاط إلى مقصده وهذا مَخِيطُ الحيَّة : لمزْحَفِها . وقد خاطتِ الحيَّة . قال ذو الرمة :

وبينهما مَلْقَى زِمامٍ كأنّه
مَخِيطُ شُجاعٍ آخِرَ الليل ثائرِ

وخاط فلان بعيرا ببعير إذا قرن بينهما، تقول : خِطْ هذا بذاك . قال الرَّكّاضُ الدُّبَيْرِىُّ :

بليدٌ لم يخِطْ حرفًا بِعَنْسٍ * ولكن كان يَختاطُ الخفاءَ

خ ى ف — فرس أخيفُ : إحدى عينيه زرقاءُ والأخرى كَحْلاء . ونزلوا بالخَيْف وهو المكان المرتفع . وأخافوا وأُخِيفُوا : نزلوا بخيف مِنى . قال الذُّبيانى :

من صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قالت لجارتها
هل فى مُخِيفِكُم من يشترى أَدَما

ومن المجاز : هؤلاء أخْيافٌ أى مختلفون . وخَيَّفتْ بأولادها : جاءت بهم أخيافا، وهم بنو الأخْيافِ. وأشياء مُخَيَّفَةٌ إذا كانت ضُروبا مختلفة . وخُيِّف المال بينهم : وُزِّع . وخُيِّفتِ العُمُور بين الأسنان : فُرِّقت .

* وأركَبُ فى الرَّوع خَيْفانةً *

أى جرادة، أراد فرسه .

خ ى ل — فيه خُيَلاءُ ومَخيلة . وهو يمشى الخُيَلاءَ . وإياك والمخِيلةَ وإسبالَ الإزار . واختال فى مِشْيته وتخيّل . قال بِشر :

بصادقةِ الهواجرِ ذاتِ لَوْثٍ
مُضَبَّرةٍ تَخَيَّـلُ فى سُرَاها

وخايله : فاخره . وتخايلوا : تفاخروا . قال الطِّـرماح :

إذا ذهب التخايل والتَّبـاهى
لَقِيتَ سُيُوفَنـا جُنَنَ الجُنَـاة

وخِلتُه كريما مَخِيلةً . وأخطأتْ فى فلان مَخِيلتى أى ظَنّى . ورأيت فى السماء مَخِيلَةً وهى السَّحابة تخالُها ماطرةً لرَعْدها وبَرْقها، ورأيت فيها مخائل . والسماء مُخِيلة للمطر : متهيّئة له، وقد أخالتِ السماء وخَيَّلت وتَخَيَّلت وخايلت . وسحابة مُخايِلة : إذا

رأيتها خلتها ماطرة: وأخالَ فيه الخيرَ، وتخيّل فيه الخير: رأى مَخِيلتَه. وأخال عليه الشيءُ: اشتبه وأشكل. يقال: لا يُخيل ذاك على أحد. قال:

الحق أبلج لا يُخيل سبيلُه
والحق يعرفه ذوو الألباب

وخُيِّل إليه أنه دابة فاذا هو إنسان. وتخيَّل إليه. وافعل ذلك على ماخيّلتْ أى على ما أرتْك نفسُك وشبّهتْ وأوهمتْ. قال:

إنا ذَمَمْنا على ما خَيَّلت
سعدَ بنَ زيدٍ وعَمْرو بنَ تَميم

وفلان يمضى على المُخَيِّل أى على ما خيّلت. وتخيَّل الشيءُ: تلوّن. قال:

كأبى براقش كلَّ لو * ن لونُه يتخيَّل

وتخيّل الخرق بالسَّفر وهو مايُريهم من تلونه بالآل. قال ابن مقبل:

فكلّف حَزازَ النفس ذاتَ بُرايةٍ
اذا الخرق بالعيس العتاق تخيّلا

وخيّل علينا فلان: أدخل علينا التهمة. وتخيّل علينا: تفرّس فينا الخيرَ. تقول: تخيّل على أخيك ولا تُخَيِّل عليه. وخيّلتْ فلانةُ فى المنام، وتخيّل لى خيالُها. قال ذو الرمة:

ألا خَيَّلتْ مَىٌّ وقدنام ذُوالكَرَى
فما نفَّر التَّهويمَ إلا سلامُها

وظهر خيالُه فى المرآة. ونصَب خيالا فى مزرعته وهو الفزّاعة. وعن الشَّعْبىّ "وجدتُ رجال هذا الزمان خَيالات" وهؤلاء خيّالة أى أصحاب خيْل. وكم عنده من خيّالة ورجّالة.

ومن المجاز: قول القُطامى:

ألمحةً من سنا برقٍ رأى بَصرى
أم وجهَ عاليةَ اختالت به الكِلَلُ

أى تزيّنتْ به وافتخرت. وقال رؤبة:

* يَقطعْنَ خيلانَ الفَلا تبوُّعا *

أى علاماته.

خ ى م — خيَّم بمكان كذا. وتخيّم. قال زهير:

فلما وردنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ
وضعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وضربوا الخيام والخِيَم والخَيَم. وهو كريم الخِيم. وخام عن الحرب.

ومن المجاز: خيّمتِ البقر: أقامت فى مرابضها لا تبرح. وتخيّمتِ الريح فى الثوب والبيت: بقيت فيه. وخيّمتُها أنا اذا غطيتُ الطِّيبَ بالثوب حتى تَعبَقَ فيه ريحُهُ.

باب الدال

الدال مع الهمزة

د أ ب — دَأَب الرجل فى عمله : اجتهد فيه . ودأبت الدابة فى سيرها دَأْبًا ودَأَبا ودُءوبا . وعن عاصم (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) . ودابة دائبة . وأَدْأَبَ نفسه وأجيره ودابته . وفعل ذلك دائبا .

ومن المجاز : هذا دَأْبُك أى شأنك وعملك . (كدأبِ آلِ فِرْعَوْنَ) والليل والنهار يَدْأَبان فى اعتقابهما (وسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ويقال للمَلَوين : الدائبان . وتقول : قَلْبُك شابٌّ وفَوْداك شائبان ، وأنت لاعب وقد جدّ بك الدائبان .

د أ د — يا ابن آدم أنت فى الدَّوادى ، ومابَقِىَ من عُمُرِك الا الدَّآدى ؛ وهى ليالى المحاق ، والدوادى : الأراجيح ، يريد أنت فى اللعب وقد بلغ عُمُرك آخره .

د أ ل — دَأَلَ الذئبُ يَدْأَل ويَدْأَلُ أى يعجَل فى عدوه ويخِفّ . وخرجتُ أَدْأَل وأسأل حتى وصلتُ إليكم . والتَّآليلُ دآليلُ أى دواهٍ ، واحدها دُؤْلول .

د أ ى — نعب ابن دَأْية أى الغراب ، نسب الى دأية البعير وهى فقَارتُه لوقوعه عليها اذا دبرتْ ، أو إلى أبيه . وهى دَأْيَتُه أى حاضنتُه دون أمه .

ويقال للخبر الذى لا يُعرف له أصل : جاؤا به غريبَ ابن دَأْية . وأنشد ابن الأعرابى

ولما رأيتُ النسرَ عزّ ابنَ دَأْيةٍ
وعشّش فى وَكْرَيْهِ جاشتْ له نفسى

وتقول : نَذَر ابنُ دايه ، أن لا يترك آيه .

الدال مع الباء

د ب أ — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبّاء وهو القرع . قال امرؤ القيس يصف فرسا :

وإن أقبلتْ قلتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مغمورةٌ فى الغُدُرْ

واللام إما همزة من دَبَأَ ، بمعنى هدأ . يقال : دبأتُ بالمكان ، كما قيل له : اليقطين ، من قطن ، جُعل انسداحه قطونا وهدوءا ، وإما ياء من تركيب الدبَى وهو الجراد ، ويحتمل أن يكون كالمُزَّاء من الدبيب ، جُعل انبساطُه دبيبا . وفى مثل «أغر من الدُّبَّاء» «ولا يغرنّك الدُّبّاء وإن كان فى الماء» يضرب للرجل الساكن اللين الكثير الغائلة ، وذلك أنه يدب حتى يعلو الشجرة السحوق .

د ب ب — يقال فى السيف له أثر : كأنه مدبُّ النمل، ومداب الذر. وزحفوا الى الحصن بالدَّبابات . وما أكثر دِببَة هـذا البلد ، وأرض مَدَبّة. ولهم دَبْدَبة أى جلَبة ، وقد أجلبوا ودَبدَبوا .

ومن المجـاز : دبَّ الشراب فى عروقه . وقال ذو الرمة :

كأنه فى الضحى تَرمى الصعيدَ به

دبَّابةٌ فى عظـام الرأس خرطومُ

وما بالدار دُبِّىٌّ . وهو يدِبّ بين القوم بالنمائم . ودبّت عقارب به علينـا . وهو يُدب علينا عقار به ، ويحرش علينا أقار به ، وركب دُبَّ فـلان ودُبَّة فلان اذا أخذ طريقته . قال :

إن يحيى وهُذَيْل * ركبا دُبّ طُفَيْل

ودَبَّ الجدولُ ، وأدَبَّ الى أرضه جدولا . قال الكُمَيْت :

حتى طرقن خليجا دبَّ جدولهُ

من المِمين عليه البُتْرُ تصطخب

وقال الأخطل :

اذا خاف من نجم عليها ظَمَاءَةً

أدبَّ اليها جدولا يتسلسلُ

وإنه ليدِبّ دبيب الجدول .

د ب ج — فلان يلبس الديبـاج ، ويركب المِمـسـلاج .

ومن المجـاز : دبَجَ المطرُ الأرضَ يدبُجها بالضم دَبْجا . ودبَّجها : زيّنها بالرياض ، وأصبحتِ الأرضُ مدبَّجـة . وما فى الدار دِبِّيجٌ ، فعيلٌ من ديج ، كسكّيت من سكت ، أى إنسان ، لأن الإنس يزيّنون الديار . وفلان يصون ديباجتيه ، ويبذل ديباجتيه وهما خداه . ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبَّرة . والحواميم ديبـاج القـرآن . وما أحسن ديباجاتِ البحترى !

د ب ر — أدبر النهارُ ودبَرَ دبورا . وصاروا كأمس الدابر . قال :

وأبِى الذى ترك الملوكَ وجمعها

بصُهابَ هامـدةً كأمس الدابرِ

وقَبَح اللهُ ماَقبَل منه وماَدبَرَ . والدلو بين قابل ودابِر : بين من يُقبلها إلى البئر وبين من يُدبرها إلى الحوض . وما بقى فى الكنانة إلا الدابر وهو آخر السهام . وقطع الله دابره وغابره أى آخره وما بقى منه . وصكَّ دابرتَه أى عُرقوبه . وضربه الجارح بدابرته ، والجوارح بدوابرها وهى الأصبع فى مؤخّر رجله . وأفنى دوابرَ الخيـل الركضُ وهى مآخير الحوافر . وما لهم من مقبل ولا مدبر أى من مذهب فى إقبال ولا إدبار . ودَبَرَنى فلان وخَلَفَنى . جاء بعدى وعلى أثرى . (وَقَدَّتْ قَمِيصَـهُ مِنْ دُبُرٍ) والمريض إلى الإقبال أو إلى الإدبار . وأمرُ فلان

إلى الإقبال أو إلى الإدبار . وجاء دَبَرِيًّا : فى آخر القوم . وتدبّر الأمرَ : نظر فى عواقبه . وآستدبره فرماه . وآستدبر من أمره ما لم يكن آستقبل أى عرف فى آخره مالم يعرف فى أوّله . وتدابر القوم : آختلفوا وتعادوا . ودابرنى فلان . ودابر رحمَه : قطعها . ودبر السهمُ الهدفَ : جازه وسقط وراءه . ودبرت الريح : هبت دَبورا . وأنا أدعو لك فى أدبار الصلوات .

ومن المجاز : «ما يعرف قبيلا من دبير» وجعله دَبْر أذنه : أعرض عنه . ورجل مقابل مدابر : كريم الطرفين . وليس لهذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة : اذا لم يُعرف وجهه . ودَبَرَ فلان : شاخ . وولّى دُبُره : انهزم . وكانت الدبْرة له إذا آنهزم قِرنه ، وكانت الدبرة عليه اذا آنهزم هو . وجعل الله الدابرة عليهم بمعنى الدبرة . وولّوا دبرة : منهزمين . «وشر الرأى الدَّبَرِىُّ» . وفلان لا يصلى إلا دَبَرِيًّا : فى آخر وقتها . ونزلوا فى دابرة الرملة ، وفى دوابر الرمال . ودبَرَتْ له الريح بعدما قَبَلَتْ اذا أدبر بعد الإقبال . وتقول : عصفتْ دَبوره ، وسقطتْ عَبوره ؛ أى غاب نجمه .

د ب س — فرسٌ أدبَسُ : بيّن الدُّبسة وهى حمرة مشربة سوادا من خيلٍ دُبْس . وتيسٌ أدبسُ ، وعنز دبساء . وائتدموا بالدِّبس وهو عصارة الرطب .

ومن المجاز : داهية دبساء ، ودواهٍ دُبْسٌ . وجئت بأمور دُبْس .

د ب غ — دبغ الأديم دبغا ودباغا ودباغة يدبِغه ويدبُغه ، وأديم مدبوغ ، وأُدم مُدبغَة ، والأديم فى دِباغه وفى دِبْغِه وهو آسم ما يُصلح به ويليّن من قرظ نحوه ، وحرفته الدباغة .

ومن المجاز : كلام غير مدبوغ : لم يروَّ فيه . وجلد الخنزير لا يندبغ : فى من لا يحيك فيه النصح . وهذا البلد مدبغةٌ للرجال . وقال :

دع الشر وآنزل بالنجاة تحـرّزًا
إذا أنت لم يصبغك فى الشر صابغُ
ولكن إذا ما الشرّ أرخى قناعه
عليـك بخوّد دبغَ ما أنت دابغُ

د ب ق — أخذته فتدبّق أى تلزّج من الدبِّق وهو حمل شجرة فى جوفه كالغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد ، يقال : دبَّقتُ الطائرَ تدبيقا ودَبَقْتُه دَبْقا ، ومنه دَبِقَ به إذا ضرِىَ به . وقيل للعذرة الدبُوقاء .

د ب ل — دَبَلَ اللُّقَمَ إذا جمعها بأصابعه وعظّمها . قال مُزرِّد :

ودَبَّلتُ أمثالَ الأثافى كأنها
رءوس نِقادٍ يومَ نهبٍ تجمّعُ

وَدَبَّل الحيسَ وغيره جعله دُبَلًا كُتَلًا . وتقول : وماكَ الله بالدُّبَيْله ، ونزع منك هذه الدُّوَيْله .

د ب ى — جاؤا كالدَّبى وهو الجراد قبل نبات أجنحته . وأرضٌ مَدْبيَةٌ : مجرودة ، وقد دُبِيَت . وتقول : أقبلت الخيلُ كالدَّبى ، فبلغ السيل الزُّبى

الدال مع الثاء

د ث ر — لبس الدِّثار فوق الشِّعار ، وهو متدثر بالكساء ومُدَّثِّر به ، ودَثَّره صاحبُه ، وفلان دَثُورُ الضحى : يتدثّر فينام . قال الكميت :

ولم ألقه بدَثور الضحى * أمالَ السباتُ عليه الدِّثارَا

وَدَثَرَ المنزلُ ، وهو دراسٌ داثرٌ . وتقول : فلان جدّه عاثر ، ورسمه داثر .

ومن المجاز : تدثّر الفحلُ الناقة : تسنّمها . وتدثّر الرجلُ فرسه وتجلّله إذا وثب عليه فركبه . وقال ابن مقبل :

أصاختْ له قُدرُ اليمامة بعدما
تدثّرها من وبله ما تدثّرا

أى ركبها المطر وعلاها والقدر الأوعال . ورجُل دَثور : خامل . وفلان دثاريٌّ : كسلان ساكن لا يتصرف . وهو يتدثّر بالمال : للتموّل . وماله دَثْرٌ . وذهب أهلُ الدُّثور بالأجور . وسيف داثر . بعيد عهد بالصقال ، وقد دَثَرَ دُثورا . ومنه حديث الحسن «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدُّثور» ورجل داثر : لا يَعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها .

الدال مع الجيم

د ج ج — هو من الداجِّ ، وليس من الحاجِّ ؛ وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دجّ دجيجا ، بمعنى دبّ دبيبا ، ومنه الدَّجاج . وليل دَجُوجيٌّ : مظلم . ودجّجت السماءُ : تغيّمت . وفارس مُدَجَّج : شاك . وقد تدجّج فى شِكّته تغطّى بها .

د ج ر — خُضت إليك دَيْجورا ، كأنى خضت بحرا مسجورا ؛ وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره . وأسود دَيجوريٌّ .

د ج ل — عندى رَجُلٌ ورُجَيل ، كأنهما دِجلة ودُجَيل ؛ وهو نهر صغير يأخذ من دجلة .

ومن المجاز : رجُل دَجّال : كذاب شبه بالدجال . ودجّل فلانٌ اذا لبّس وموّه وفعل فعل الدجّال ، كما يقال طَفّل اذا فعل فعل طُفَيل ، ومنه : سيف مُدَجَّلٌ : مموّه بالذهب . وبعير مدجّل : مطلىّ بالقِطران . ورُفقة دجّالةٌ : عظيمة كثيرة الزحمة ، شبهت بالدجّال ومن معه وكثرتهم .

د ج ن — تقول : جعل الدجنة جُنة وهى الظلمة . قال رحمه الله :

جعلوا الدجنة جُنــةً فتطايروا

هــونا فلا خَيَبٌ ولا إعناق

ونحن فى دَجْنٍ منــذ أيام . وهو إظلال الغيم والندى ، وهذا يوم دجنٍ وداجِنة وهى السّحابه ذات الدّجْن ،ودجَنت السماء وأدجنت ،وأدجن المطر : دام أياما .

ومن المجــاز : دجَن بالمكان: أقام فلم يَرِم، ومنه دواجنُ البيوت ، وهى ما ألِفَ من كلب أو شاة أو طــائر . ودجَن فى فِسقه ، ودجَنوا فى لؤمهم : ألِفُوه فمــا يتركونه .

د ج ى — ليلة ذات دُجًى وهى الظُّلَم،وهو أحسن من شمس الضحى : وبدرالدُّجى . وليل داج . قال :

* والليلُ داجٍ كَنَفَا جِلْبَابه *

وقد دجا الليل وأدجى .

ومن المجــاز : ثوب داجٍ: سابغ غطّى جسده كلّه،ودجا عليه ثوبُه: سبغ . ودجا عليه شعرُه . وقيل لأعرابىّ: بِمَ تعرف حَمْل شاتك. قال : إذا آستفاضت خاصرتُهــا ودجت شعرتُها أى وفت فسترتْها . وما كان ذلك مذ دجا الإسلام. وكان ذلك وثوبُ الإســلام داج . ودجا عليهم الأمن والخِصب. وإنه لفى عَيش داجٍ .وأدجيتَ البيت : سَدلتَ ستره. وفلان يُداجيك: يساترك العداوة.

الدال مع الحاء

د ح ر — دحَره : طرده دُحورا (ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) والشــيطانُ مَدْحور من رحمة الله .

د ح س — ما بى داحِس وهو تشعُّث الإصبَع وسقوط الظُّفُر . قال مزرِّد :

تشاختَ إبْهاماك إن كنت كاذبا

ولا بَرِئا من داحِس وكُنَاعِ

وتَشَنُّج . وخرج الحجاج فى بعض الليالى فسمع صوتا هائلا . فقال : إن كان هذا صاحبَ عاثرٍ أو قادح أو داحِس، فلا تُحدثْ شيأ و إلا فأَخْرِجْ لسانَه من قفاه أى صاحبَ رمَد أو وَجعِ ضِرس .

د ح ص — يقال للرجل والدابة اذا أصابه الجُرح فارتكَضَ للموت: تركتُه يدحَص و يفحَص برجله .

د ح ض — دحضتْ رِجله : زلَقت دَحْضا ودُحوضا . وأدحض فلان قدمه . ومَزْلَقَةٌ مَدْحاض . ووقعوا على المَداحض والأدْحاض . وهذه مَدْحضة القدم . ومكانٌ دَحْض. قال:

رَديت ونجَّى اليشكرىَّ حِذَارُه

وحاد كما حاد البعيرُ عن الدَّحض

ومن المجــاز: دَحَضتْ حجته ،وحجتهم داحضة. ودَحَضت الشمس عن بطن السماء : زالت .

د ح ق — دَحَقَت الرَّحِمُ بماء الفحل: رمت به فلم تَقبله. ودَحَقَت الحامِلُ بولدها: أجْهضَتْه. وولد دحيق. وقيل: دحَقَتْ به: ولدتْه. وأصابها دُحاق وهو أن تَخرجَ رَحِمُها بعد الولاد وهي دَحُوق وداحِق. وأدحقه الله: باعده من الخير وهو دحيق. تقول: أسحقه الله وأدحقه، وهو سحيق دحيق.

د ح ل — توارى في دحْل وهو حُفرة غامضة ضيِّقة الأعلى واسعة الأسفل. تقول: طُلِبُوا بالدُّحول، فتوارَوْا في الدُّحول، ونَصَب الصائد الدواحيل وهي مصائدُ للحُمُر، الواحد داحول. وبئر دَحُول: ذاتُ تَلَجُّف وهو تكسّر جوانبها مما أكلها الماء.

د ح و — خلق الله الأرض مجتمعةً ثم دحاها أي بسطها ومدّها ووسّعها، كما يأخذ الخبّاز الفرزْدَقَة فيدحوها. قال ابن الروميّ:

* يدحو الرُّقاقةَ مثل اللّمح بالبصر *

ويقال للاّعب بالجوز: ابعدْ وادْحُه أي ارْمه وأزِله عن مكانه. ودحا المطرُ الحصَى عن الأرض: كشفه. وكأنهنّ البَيْض في الأداحيّ. وباضت النعامة في أُدْحيّها وهو مَفْرَخُها لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسّعه.

الدال مع الخاء

د خ ر — دَخَر فلان دُخورا ودَخِر دَخَرا: ذلّ. ومرّ صاغرا داخرا. وأدخره الله. وتقول: الأوّل فاخر، والآخر داخر.

د خ س — لحم دخِيس: مكتنِزٌ.

د خ ل — هو دخيل فلان. وهو الذي يُداخله في أموره كلّها. وهو دخيل في بني فلان اذا انتسب معهم وليس منهم، وهم دُخلاءُ فيهم. ومفاصله مُداخَلة. وحَلَق الدِّرع مُداخَل وهو المُدْمَجُ المُحكم، ودُوخِل بعضه في بعض. وسقى إبلَه دِخالا وهو أن يُدخِل بعيرا قد شرب بين بعيرين ناهلين. واغسل داخلة إزارك وهو ما يلي جسده. وإنه لخبيث الدِّخْلة، وعفيف الدِّخْلة وهي باطن أمره، وأنا عالم بدخلة أمرك، وفيه دَخْل ودَخَل: عيب. وشيء مدخول، وطعام مدْخول ومسْروف. ونخلة مدخولة: عَفِنة الجَوْف. وقد دُخِلت سِلْعَتُك: عِيبتْ.

د خ س — فيه جرْبَزة ودخْمسة أي خِبٌّ.

د خ ن — سطع الدُّخان والدواخن. ودخن الدخان: ارتفع. ودخنت النار: سطع دخانها تدخن، ودخِنت تدخَن: فسدت لكثرة دخانها. ودخن الطبيخ دخَنا: غلب الدخان على طعمه.

ودخّن ثيابه : من الدخان ، والدُّخْنة وهى بَخُور . وتدخَّن الرجل وادَّخن منهما . وهذا حَطَب يدخِّن : يأتى بالدخان .

ومن المجاز : «هُدْنة على دَخَن» . استعير من دَخَن النار والطبيخ . وهو دخِن الخُلُق : فاسده . ودخَن الغُبار : سطع . قال :

وآستلحم الوحشَ على أكسائها
أهوجُ مِحْضِيرٌ إذا النقْعُ دخَنْ

وفى متن السيف دخَن وهو ما يتراءى فى متنه من شدّة الصفاء من سواد . وليلة سخنانة دخنانة : حارة رمِدَة كأنما يغشاها دخان .

الدال مع الدال

د د د — هو فى الدَّدِ والدَّدَن والدَّدا وهو اللعب والضرب بالأصابع . ورجل دَدَدٌ . قال الطِّرماح :

وآستطربتْ ظُعْنهم لما آحزأَلَّ بهم
آل الضُّحى ناشطا من داعب دَدِدِ

ودأدد فلان .

د د ب — قال :

أقاموا الدَّيْدَبانَ على يَفاعِ * وقالوا لا تنم للدَّيْدَبان

وهو الربيئة . يقال . دَيْدَبٌ ، وديدَبان .

د د م — هو كالدَّوْدَم أو كلون الدَّم وهو صمغ يخرج من السَّمُر أحمر .

د د ن — ديدَنُه أن يفعل كذا أى عادته . وسيف دَدانٌ : كَهام ،

الدال مع الراء

د ر أ — درأ عنه البلاء ودرأ العَدُو : دفعه . ودرأ الزِّمام لناقته . وفلان ذو تُدْرَإٍ : قوىّ على دفع أعدائه . ودخل عمر رضى الله عنه المسجد فدرأ الحَصَى دَرْأة ثم ألقى عليه رداءه أى دفعه مُسَوِّيا له . وداراه : دافعه . وتدارؤا : تدافعوا . وتدارؤا فى الخُصومة وآدّارؤا . وآتخذ دَرِيئة للصيد وهى الذريعة . وآتخذوا دَرِيئة للطّعن وهى حَلَقة يتعلمون عليها الطَّعْن .

ومن المجاز : درأ الكوكبُ : طلع كأنه يدرأ الظلام . ودرأت النار : أضاءت . ودرؤا علينا . هجموا . ودرأ السيل عليهم . وَرَدّوا درء السيل ودرء العدوّ .

د ر ب — درِب بالأمر دُربة وتدرّب وهو درِب به : عالم . وما زال يعفو عنك حتى اتخذته دُربة . قال :

وفى الحلم إدهان وفى العفو دُربة
وفى الصدق مَنجاة من الشر فآصدُق

ودرب البازى على الصيد ودرّبته عليه وهو مُجرَّب مُدَرَّب . ودخلوا دروب الروم وسدّوا دَرب السِّكّر وهو بابه إذا كان واسعا .

د ر ج — دَرَج قرن بعد قرن. وهذه آثار قوم درجوا : أنقرضوا . ودرج فلان : مات وما ترك نسلا . ودرج الشيخ والصبيّ دَرَجانا وهو مشيهما . وفلان درّاج : يَدْرُج بين القوم بالنمائم . ورَقِى فى الدرَجة والدرَج . وأدرَج الكتابَ : طواه . وأدرج الكُتَيِّبَ فى الكتاب : جعله فى دَرْجه أى فى طيه وثِنْيه . وأدرَجت المرأة صبيها فى مَعاوزها . وآستدرجه : رقّاه من درجة إلى درجة ، وقيل استدعى هَلَكته من دَرَج إذا مات . واتخـذوا داره مدْرَجة ومَدْرَجا : ممرّا . قال العجاج :

* أمسَى لعَافِى الرامِسات مدْرَجا *

ومن المجـاز : لفلان درجة رفيعة . وآمش فى مدارج الحق . وعليك بالنحـو فإنه مدرجة البيان . و" خَلِّه دَرَجَ الضَّب " واستمرّ أدراجه . و" ذهب دمُه أدراجَ الرياح " ودَرَج الرياح . قال :

ذهبتْ دماء القوم بعـ
ـدَ مُغَلِّس دَرَج الرياح

وهم دَرَجَ السيول . قال ابنُ هَرْمة :

أَنُصْبٌ للمنيـــة تعتريهـم
رجالى أم هُمُ دَرَجَ السيُول

رُوِىَ بالرفع والنصب . ويقال : " قد علِمَ السيلُ الدَّرَجَ " و" من بردّ الفراتَ عن أدراجه " وأنا دَرَجُ يديك ، ونحن دَرَجُ يديك لانعصيك ، ودرّجه إلى هذا الأمر : عوّده إياه ، كأنما رقاه من منزلة إلى منزلة ، وتدرّج إليه .

د ر د — رجُل أَدْرَدُ ورجال دُرْدٌ ، و به دَرَدٌ وهو تحاتّ الأسنان إلى الأسناخ . وهو أسفل من الدُّرْدِىّ وهو عكر النبيذ لأنه يسفل وتعلو الصفوة . ولاك الشيخ البسرة بدُرْدُرِه ودرادِرِه . ووقع فلان فى الدُّرْدورِ وهو موضع فى البحر يجيش ماؤه قلما تسلم سفينة وقعت فيه . وداهية دَرْدَبِيسٌ وعجوز درد بيس .

د ر ر — دَرَّ اللبنُ ، ودرّت الحـلوبة دَرًّا ودُرورا ، وناقة دَرُورٌ ، وغزُر دَرُّها أى لبنها . وسحابة مدرار ولهـا دِرَّةٌ ودِرَرٌ . وسمـاء دِرَر . وعلاه بالدِّرَّة وتقـول : حرمتنى دِرَرَك ، فأَحْنِى دِرَرك ، وكوكب دُرِّىّ ، وطلعت الدرارىّ نسبت الى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ .

ومن المجـاز : أدَرَّ الله لك أخلاف الرزق ، وآستدِرّ نعمة الله بالشكر . وفى بعض الحـديث « آسـتدرّوا الهدايا بردّ الظروف » ولله دَرُّكَ ، ولادَرَّ دَرّك . وفرس دَرِير : كثير الجرى . وفلان مُستدِرٌ فى عدوه . وأدرَرْتُ عليه الضرب : تابعته . ودرّتِ العروق : آمتلأت دما . وعلى جبينه عرق يُدِرُّه الغضب . ودَرَّت الدنيا على أهلها اذا كثر خيرها . ودَرَّ بمـا عنـده : أخرجه . ودرّتَ

حلوبة المسلمين : كثر فَيْؤهم وخراجهم . وأدّرت المرأة المغزل : فتلته فتلا شديدا .

د ر ز — دقّق الخياطُ الدروزَ، وفلان منعّم يؤذيه ثِقل الدروز . وهم أولاد دَرْزَةَ : للسِّفلة والخياطين . قال حبيب بن جُدْرة الهلاليّ :

يا با حُسينٍ والجديد إلى بلى
أولاد دَرْزَةَ أسلموك وطارُوا

يريد زيد بن عليّ رضى الله تعالى عنهما .

د ر س — ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَس دُروسا ، ودرسته الرياحُ درسا : تكررت عليه فعفّته .

ومن المجاز : درَس الحنطة دِراسا : داسها . قال آبن ميّادة :

يكفيك من بعض آزديار الآفاقْ
سمراءُ ممّا درس آبن مِخراقْ
وهجمةٌ صُهبٌ طِوال الأعناقْ
تباكر العضاه قبلَ الإشراقْ
* بمُقنِعاتٍ كقِعابِ الأوراقْ *

ودَرَس الناقة : راضها . ورجُل مُدَرِّس : مجرّب . ودَرَس الكتابَ للحفظ : كرّر قراءته درسا ودراسة ، ودرّس غيره ، ودارسته الكتاب مُدارسة ، وتدارسوه حتى حفظوه . وآجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . ودَرَس المرأةَ : نكحها . ودَرَسَتْ : حاضت . ويُكنى العَوْف : أبا إدريس ، والفَلْهَم : أبا أَدْراس . ودرَس الثوبُ : أخلق فهو دِرْسٌ ودَرِيسٌ . وتدرّستُ أدراسا ، وتسمّلت أسمالا ، ولبس دَرِيسا ، وبسط دريسا أى ثوبا وبساطا خَلَقا . وقتل رجُلٌ فى مجلس النعمان رجلا فأمر بقتله ، فقال الرجل : أيقتل الملكُ جاره ، ويضيّع ذماره ؛ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضب دريسه ؛ أى بساطه . وطريق مَدروسٌ : كثر مشى الناس فيه حتى ذلّلوه . وهذه مدرسة النَّعم : طريقها . ودارَس الذنوب : قارفها .

د ر ص — "ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه" لمن أخطأ حجته . "ووقعوا فى أم أَدْراصٍ" : فى مهلكة وأصله جحرة الفار . قال :

وما أُمّ أدراصٍ بأرضٍ مَضِلّةٍ
بأغدرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلمَا

د ر ع — له دِرْعٌ سابغة ، ولها درع واسع ، ورجُل دارعٌ ، وتدرّع وآدّرع ، ودرّعه غيره ، ولبس مِدْرَعَةً ومِدرَعا . وشاة دَرْعاء : سوداء المقدّم ، وشاء دُرْعٌ . وآندرع فى السير : تقدّم .

ومن المجاز : آدّرع الليل ، وآدّرع الخوفَ .

د ر ق — اتقاه بدَرَقَتِه ، وأقبلت الرَّجّالة بالدَّرَق : وهو ضرب من التِّرَسة . وجاء بدَوْرَق من شراب أو دِبس وهو مكيال . ولفلان دَرْدَق ودرادق ، وهم الأطفال . قال :

تالله لولا صِبية صِغارُ * كأنما وجوههم أقمارُ
دَرادِقٌ ليس لهم دِثارُ * بالليل إلا أن تَشُبَّ نارُ
لَمَا رآني مَلِكٌ جبّارُ * ببابه ما وَضَح النهارُ

د ر ك — طلبه حتى أدركه أي لحق به وأدرك منه حاجتَه . وأدرك الثمرُ . وأدركت القِدرُ : بلغت إناها . وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثَّرَيانِ : أدرك الثرى الثاني الثرى الأولَ . ورجل درّاك : مدرك لما يرومه . قالت الخنساء :

اذهب فلا يُبعدَنْك الله من رجُلٍ
درّاكِ ضَيمٍ وطلّابٍ بأوتار

ودَراكِ : بمعنى أَدرِكْ . و " اللهم أعنّي على دَرَك الحاجة " أي على إدراكها . وما أدركه من دَرَك فعليَّ خلاصُه وهو اللَّحَق من التَّبِعة أي ما يلحقه منها . وتداركه الله برحمته ، وتدارك ما فرط منه بالتوبة . وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه . واستدرك عليه قولَه . وفرسٌ دَرَكُ الطَّريدة . وتقول : فرس قيد الأوابد ، ودَرَكُ الطرائد ؛ وبلغ الغوّاص دَرَكَ البحر وهو قعره ، ومنه دَرَكُ النار .

وتداركت الأخبارُ وتلاحقت وتقاطرت . ودَارَكَ الطعنَ : تابعه . وطعنٌ دِراكٌ .

د ر م — جاء بخريطة يدرُمُ تحتها من ثقلها أي يقارب الخطو . وقد دَرَمَ الصبيُّ والشيخ دَرَمانا وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما . ويقال للأرنب : الدَّرّامة . ودَرِمتْ أسنانُه : تحاتّت . ورجُلٌ أدردُ : أدرم . وكعبٌ أدرمُ : لا حجم له لغيبوبته في اللحم ، وامرأة درماء المرافق ، وهنّ دُرْمُ الكعوب . وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يُطعِمُ الدَّرْمَق ، ويكسو النَّرْمَق ؛ أي الخبز الحُوّارى ؛ والثوب اللَّيّن ، والدَّرْمَك مثله .

ومن المجاز : درع دَرِمَة : ملساء قد ذهبت خشونتها وقَضَضُ جدّتها وانسحقت . قال :

يا خير من أوقد للأضياف نارا زَهِمَهْ
يافارس الخيل ومجتابَ الدلاص الدَّرِمَهْ

زَهِمَةٌ : كثيرة ودك ما يُطبخ بها . ومكان أدرمُ : مستوٍ أملس .

د ر ن — دَرِنَ جلدُه ، وثوبه دَرِنٌ ، والحمام ينقّي الدَّرَنَ . وتقول : هو دَرَنُ الأردان . ويقال للدنيا : أم دَرَنٍ ، كما قيل : أم دفر . ويسمّى أهلُ الكوفة الأحمق : دُرَيْنَة ، وأهلُ البصرة : دُغَيْنَة ، وتقول : لو كنتَ رمحا يا دُرَيْنَه ، لم تثقفك رُدَيْنَه ؛

وفى داره الزرابىّ والدرانيك : جمع درنوك وهو ماله خَمْلٌ من بساط أو ثوب و يشبه به و بر البعير .

د ر ى — دَرَيْتُ الشيء دِرايَةً ودِريَةً . وما أدراك بكذا ومايدريك ، ودريته وأدّريتُـه : ختلته ، وداريته : خاتلته ، وعليك بالمداراة وهى الملاطفة ، كأنك تخاتله . وادّريت غفلته : بمعنى تحينتها . قال :

أما ترانى أدّرى وادّرى
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرى

وهو يعقص شعره بالمِدرَى وهو السِّرخارة . قال امرؤ القيس :

* تضلّ المَدارَى فى مثنًّى ومُرسَلِ *

ومن المجاز : نطحه الثور بالمِدرَى وهو القرن شبّه بمدرى الشّعر فى حدّة طرفه . و يقال : نطحه بالمِدراة و بالمَدْرِيَة وهى التى حُدّدت حتى صارت كالمِدرَى .

الدال مع السين

د س ت — أعجبه قوله فزحف له عن دَسْته ، وفلان حسن الدَّسْت : أى شِطْرَنْجِىٌّ حاذق .

د س ر — دَسَره ودَفَره : دفعه . وفى الحديث « ليس فى العنبر زكاة إنما هو شيء دسره البحر » وركبوا فى ذات الألواح والدُّسُر : جمع دِسار هو المسمار . وقيل خيط من اللّيف تشدّ به الألواح . ودسره بالرمح : طعنه بشدّة ، ورجُلٌ مِدْسَرٌ .

ومن المجاز : دَسَر المرأة : بضَعها .

د س س — دسّ الشيء فى التراب ، وكل شيء أخفيتَه تحت شيء فقد دَسستَه ، ومنه سُمّيت الدَّسّاسة وهى دُوَيبة شبه العظاية بصّاصة لاترى شمسا إنما هى مُندَسّة تحت التراب أبدا . وهذا دسيس قومه : لمن يبعثونه سرّا ليأتيهم بالأخبار . ودسّى نفسه : نقيضُ زكّاها ، أصله دسّس ، كتَقَضَّى البازى .

د س ع — دَسَعَ البعيرُ جِرّته : أخرجها الى فيه بمرّة واحدة .

ومن المجاز : دسع الرجلُ دسْعة ودسعتين ودَسَعات : قاء ملء الفم . وفلان يدْسَع أى يُجزل العطاء ، وفى الحديث : «ابنَ آدمَ ألم أحْمِلك على الخيل والإبل وزوّجْتك النساء وجعلتك تربع وتدسع فأين شكر ذلك ؟ » يقال : للملك هو يربع و يدسع أى يأخذ المِرباع و يُجزل العطاء ، ومنه فلان ضخم الدسيعة ، و إنه لمعطاء الدسائع وهى العطية الجزيلة . قال :

فى البيض عيص بنى أميْـ
ـيَة ذى الدسائع والمـآثر

و يقال للجفنة الواسعة والمائدة الكريمة : الدسيعة .

د س ق — حوض دَيْسق : ملآن يَفيض من جوانبه . وتَرَقْرق على الأرض الديسقُ ، وهو السّراب اذا اشتدّ جريه . تقول : صحراء فيْهق ، وسراب ديسق ؛ وقال رؤبة :

و إن علَوْا من خَرق فَيْف فَيْهقا

ألْقى به الآلُ غديرا ديسـقا

وجاءوا بديسق من فالوذ وهو الطشْتَخان .

د س م — طعام كثير الدَسَم وهو ودك اللحم والشحم . وقد دَسِم الطعام دسما ، ومرقة دسِمة ، وجوز دسِم ، وتدوسموا : أكلوا الدسم . قال :

وقِدْرٍ ككفّ القرد لامستعيرُها

يُعـار ولا من يأتها يتدسّم

ودسّم ثيـابه ، فتدسّمت ، وهو أدسم الثياب : وسخُها ، قوم دُسْم الثياب . ودَسَم الخرَق : سدّه بالدِّسام وهو السِّداد . وقارورة مدسومة الفم . ودسم الجُرْحَ : جعل فيه فتيلة . و يقال للمُستحاضة : أدْسِمى وصَلّى .

ومن المجـاز : ما فى دَسِمٍ دسَم : لمن لا فائدة فيه . ودسّموا سِبَالهم : أطْعَموهم . وفلان أدسم الثوبين ودنِس الثوبين وأطلس الثوبين : للذى يُعاب فى دينه أو مروءته . قال :

لاهُمَّ إنّ عامر بنَ جَهْـمِ

أوْذَمَ حجّاً فى ثيـاب دُسْمِ

وما أنت إلا دُسْمة أى لاخير فيك ، وهى مصدر الأدْسَم كالحمرة ونحوها . ودسم المرأة : جامعها .

الدال مع العين

د ع ب — فيه دُعابة ، وقد دعب ودعب بالفتح والكسر يدعب بالفتح فيهما . ورجل داعب ودَعِب إذا مَزَح وتكلم بمـا يُستملح . ويقال : المؤمن دَعِب لِعب : والمنافق عَبِس قَطِب ؛ وداعَبَهُ مداعبة ، وتداعبوا .

ومن المجـاز : ماء داعب : يَسْتَنّ فى جريه ، ومياه دواعب . قال أبو صخر الهُذَلى :

ولكنْ تَقَرُّ العين والنفس أن تَرَى

بِعُقدته فضَـلاتِ زُرْق دواعِبِ

وريح داعبـة : تذهب بكل شىء ، ورياح دواعب ، كما تقول : لعبت بها الرياح .

د ع ج — عين دعْجاء : بينة الدَّعَج وهو شدّة السواد مع شدة البياض .

ومن المجـاز : ليل أدعجُ . قال العجاج :

حتى بدَت أعناقُ صبح أبلجا

تَسُور فى أعجـاز ليل أدعجـا

أراد سوادالليل و بياض الصبح . و بلَغْنا دعجاءَ الشهر ودهماءه وهما الثامنة والعشرون والتى بعدها . و يقال : ثور أدعجُ القرنين والرأس والقوائم : يراد شدّةُ سوادها . قال ذو الرمة :

جرى أدعجُ القرنين والعين واضحُ الـ
ـقَرَا أسفعُ الخدّين بالبَيْن بارِحُ

جعل الثورَ الوحشيّ أدعج. وليس فى عينيْه بياض.

دع ر — رجل داعر: خبيث فاجر، وفيه دَعارة. وتقول: فلان داعر، فى كل فتنة ناعر؛ وعود دَعِرٌ: كثير الدخان. قال:

أقبلْن من بطن قُلاب بسَحَرْ
يحملْنَ فحما جيّدا غير دعِرْ

* أسودَ صَلّالا كأعيانِ البقر *

دع س — بينهم مُدَاعسة: مطاعنة بالرماح ورجل مِدْعَسٌ، ورُمح مِدْعس، ورماح مَدَاعس.

دع ص — لها كفَل كدِعْص النَّقا، ونزلوا بالأدعاص وهى قِيران من الرمل مجتمعة.

دع ع — دَعّ اليتيم: دفعه بجفوة. ودعدع المكيال وغيره: حركه حتى يكتنز. وجَفْنة مدعدعة: مملوءة. وآمرأة مُدعدعة الخَلْخَال.

دع م — مال حائطه فدعمه بِدعامة ودَعائم ودِعْمة ودِعَم، و بيت مدعوم ومعمود، فالمدعوم الذى يميل فيُريدُ أن يقع فتُسْنِد إليه ما يَستمسك به، والمعمود الذى يتحامل ثِقلُه كالسقف فتُمْسكه بالأساطين، وادّعم الحائط على الدِّعامة: آتّكأ عليها.

ومن المجاز: هو دِعامة قومه: لسيدهم وسنَدهم قال الأعشى:

* كلا أبوينا كان فَرعا دعامة *

وهم دَعائم قومهم. وأقام فلان دعائمَ الإسلام. ودَعَمتُ فلانا: أعنتُه وقوّيتُه. وهذا من دعائم الأمور: مما يَتماسَكُ به الأمور. وأنا أدّعم عليك فى أمورى. وفلان ذو دعمْ: ولا دَعْم بى أى لا قوة ولا تماسك. قال:

لا دَعْمَ بى لكن بليلَى دَعَمُ
جارية فى وَرِكيْها شَحَمُ

دع و — دعوْت فلانا و بفلان: ناديته وصحتُ به. وما بالدار داعٍ ولا مجيبٌ. والنادبة تدعو الميِّت: تندُبه. تقول: وازيداه. ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال. ودعا اللهَ له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة. والنبى داعى الله. وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة. وتداعوْا للرحيل. وما بالدار دُعْوِيٌّ أى أحد يدعو. وأجيبوا داعية الخيل وهى صريخُهم. وتداعَوْا فى الحرب: آعتزَوْا. و بينهم دَعْوى، وادّعى فلان دعوى باطلة. وشهدْنا دعوة فلان. وهو دَعِيٌّ بيِّن الدِّعوة.

ومن المجاز: دعاه الله بما يكره: أنزله به. قال:

دعاك الله من رجل بأفعى * اذا نام العيونُ سرتْ عليكا

ودعوته زيدا : سميته . وما تدعون هذا الشيءَ بينكم ؟ . ودعْ داعيَ اللبن وداعيةَ اللبن : ما يُتْرَك في الضّرع ليدعو ما بعده . والداعيةُ تدعو المادّة . وأصابتهم دواعي الدهر : صروفه . وأنا أُداعيك : أُحاجيك . وبينهم أُدْعيّة يتداعَوْن بها . ودعا بالكتاب : آستحضره (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ) وما دعاك الى أن فعلتَ كذا . ودعا أنفَه الطّيبُ إذا وجد رائحته فطلبه . قال ذو الرمة :

أمسى بوهبينَ مُجتازا لمَرْتَعه
من ذي الفوارس تدعو أنفَه الرِّبَبُ

وتداعت عليهم القبائل من كل جانب : آجتمعت عليهم وتألبت بالعداوة . وفلان يَدّعي بكرم فِعاله : يخبر عن نفسه بذلك . قال :

فلم يبق إلا كلُّ خَوْصاءَ تدّعي
بذي شُرُفات كالفَنيقِ المُخاطِرِ

أي بهاديها وما أشرف منها اذا رُؤيت عُرِفت بذلك فكأنها تخبر عن نفسها به . وما يدعو فلان باسم فلان أي ما يذكره بآسمه من بُغضه له ولكن يُلَقّبه بلقب . قال أوس :

لعمرك ما تدعو ربيعةُ باسمنا
جميعا ولم تُنْبِئْ بإحساننا مُضَرْ

وإنه لذو مساع ومَداع وهي المناقب في الحرب خاصة . قال أبو وَجْزَة :

وهم الحواريون قد قُسِمتْ لهم
إن المَداعيَ والمساعيَ تُقْسَمُ

وتداعت عليهم الحيطانُ ، وتداعَيْنا عليهم الحيطان من جوانبها : هدمناها عليهم .

ومن المجاز : تداعت إبل بني فلان : هُزِلَتْ أو هلكت . قال ذو الرمة :

تباعَدُ مني أنْ رأيتَ حَمولتي
تَداعَتْ وأنْ أحْيا عليك قَطِيعُ

الدال مع الغين

د غ ر — لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ وهي الخلسة . وفلان من الدُّعّار والدُّغّار . " ودَغْرَى لا صَفّى " أي آدغَروا عليهم ولا تصافّوهم : بمعنى آقتحموا عليهم بغتة ولا تلبثوهم وأصل الدَّغْر الدفع .

د غ ص — سمن حتى كأنه داغِصة ، وهي العظم الذي يموج في الركبة .

د غ د غ — دَغْدَغَ الصبيُّ دغدغة .

ومن المجاز : دغدغه بكلمة : طعن بها في عرضه .

د غ ف ل — تقول : ربَّ صغير في فطنة دَغْفَل ، وكبير في غفلة دَغْفَل ؛ الأول : النسابة البكري ، والثاني ولد الفيل .

دغ ل — دخل فى الدَّغل: وهو نحو الغيل والشجر الملتف الذى يتوارى فيه لختل والغيلة. قال الكميت يصف حاله:

لا عينُ نارك عن سارٍ مغمضة

ولا محلتك الطِّيطاءُ والدَّغَلُ

المكان الذى طُوطِئَ أى خُفض. وقال:

إنّا إذا ما أعيتِ القومَ الحِيَلْ

ننسلّ فى ظلمة ليلٍ ودغَلْ

ومنه قولهم: آندسوا فى مداغِل وهى بطون الأودية اذا كثر شجرها وآلتف. ودغِلتِ الأرض دَغَلا: صارت ذات دَغَل. ودَغَل القانصُ: دخل فى مكان خفىّ لختل الصيد.

ومن المجاز: آتخذوا الباطل دَغَلا، ومنه دغَل فلانٌ، وفيه دَغَل أى فساد وريبة. وهو دَغِلٌ نغِل، واذا دخل مدخل مريب قيل: دَغَلَ فيه، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص. وأدغل فى الأمر: أدخل فيه ما يفسده. وعاد فلان لَدَغاوِلِه وهى غوائله.

دغ م — هو أدغم، وفيه دُغْمة وهى سواد الخطْم. وفى مثل لمن يُغبَط بما لم ينل " الذئب أدغم " أى ترى دُغْمته فيظن أنه قد ولغ وهو جائع. وأدغم اللجامَ فى فم الفرس: أدخله.

ومن المجاز: أدغم الحرف فى الحرف. وأرغمك ٱللّٰهُ وأدغمك.

الدال مع الفاء

د ف أ — دَفِئَ من البرد دَفأً ودَفاءةً وتدفّأ. وآدّفأ وآستدفأ. ودَفُؤَ يومُنا، ودفؤت ليلتنا وأدفأه من البرد، ومكان دَفِئٌ، وماعليه دِفْءٌ أى ثوب يدفئه و (لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ) وهو ما آستُدفِئَ به من الوبر والصوف والشعر لأنه يتخذ منها الأكسية والأخبية وغيرها. ورجل دَفآنُ، وآمرأة دفاى.

ومن المجاز: إبل مُدْفِئةٌ ومُدَفِّئة: كثيرة لأن بعضها يدفئ بعضا ومن تخللها أدفأته وقيل تبنى البيوت بأوبارها. قال الشماخ:

وكيف يَضيعُ صاحبُ مُدفِئاتٍ

على أثباجهنّ من الصقيع

وروى بفتح الفاء أى يدفئها شحومها وأوبارها.

وأدفأت فلانا ودَفّأته: أجزلت عطاءه، وأعطيته دِفْأً كثيرا. قال:

فدِفءُ آبن مروانٍ ودِفءُ آبن أمه

يعيش به شرق البلاد وغربها

د ف ر — لحمٌ فيه دَفَرٌ وهو النتن ووقوع الدود فيه. والدنيا دَفْرة، ولعن الله أمّ دَفْرٍ وهى كنيتها. وقد دَفِر الشىءُ دفَرا ودَفْرًا وهو أدفر، وهى دفراء، وهو دَفِرٌ، وهى دَفِرة. وكتيبة دفراءُ:

يراد رائحة الحديد. وشممت دَفَره ودفْره . ويقال للأَمَة : يادَفَارِ . ودَفَرْته عنّى : دفعته . ودَفَرَ فى صدره . و إذا دنا منك فآدْفِرْه .

د ف ع — دفعته عنى. ودفعت فى صدره. ودفع اللهُ عنك المكروه . ودافع الله عنك أحسن الدفاع . وآستدفع اللهَ تعالى الأسواءَ . ودفع إليه مالا . ودفعته فآندفع . ورجُل دَفوعٌ ودَفّاع ومِدْفع ، وهو مِدْفع عن المكارم . ودفّعته فتدفّع . وجاؤا دَفعةً . وأعطاه ألفًا دُفعــةً أى بمرة . وآنصبت دُفعة من مطرٍ . ورأيت عليــه دما دُفَعًا . وجاء الوادى بدُفّاعٍ وهو السيل العظيم .

ومن المجـاز: فلان مُدْقــعٌ مُدَفَّع: وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه . وبعير مُدَفَّع : كريم على أهله إذا قرب للحمل ردّ ضِناً به . قال ذو الرمة :

وقرّبن للأظعان كلّ مُدَفَّع
من البُزْل يُوفى بالحوية غارِبُهْ

وهــذا طريق يدفع إلى مكان كذا أى ينتهى إليه . ودَفَعَ فلان إلى فلان : آنتهى إليه . ودُفعت إلى أمر كذا . وأنا مدفوع إليه : مضطر . وغشيتنا سحابة فدفعناها إلى بنى فلان إذا آنصرفت عنــا إليهم . وجاءنى دُفّاعٌ من الناس : للكثير . قال ابن أحمر :

حتى صَليتُ بدَفّاعٍ له زَجَلٌ
يواضخُ الشدّ والتقريبَ والخببَا

وآندفع فى الأمر: مضى فيه. وآندفع الفرس: أسرع فى سيره . ودفَعتِ الناقة على رأس ولدها إذا عظم ضرعها وهى حامل . وناقة دافع ، فإذا كان ذلك بعد النتاج فهى حافل . وتدافع السيل ؛ وقال زهير :

إليك من الغور اليمانى تدافعت
يداها ونِسعًا غَرْضِها قلِقانِ

وقال زَبّانُ بن سيّار :

وأعجبنى بمَدفَعِ ذى طلوح * تَدَافُعُ مشيِها واليوم حامِ

وهذا قولٌ متدافِــعٌ .

د ف ف — نقر الدفّ بالضم والفتح . ورجل دفّاف : يعمل الدفوف . وبات يتقلب على دَفّيه وعلى دفّتيه وهما جنباه . قال زهير :

له عنق تلوى بمــا وُصلت به
ودَفّان يشتــفان كل ظعان

وقال آخر :

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها
قريح الدفّتين من الظعانِ

ورماك الله بذات الدَّفّ وهى ذات الجنب . قال:

ويحك هل أَخبر أنى أُشفى
من أولق الجنّ وذاتِ الدَّفّ

وَدَفَّتْ عليهم دافّة من الأعراب : قدِمتْ عليهم جماعة يدفّون للنجعة وطلب الرزق . والدفيف : السير اللّين . ودفّ الطائر دفيفا : حرك جناحيه ورجلاه على الأرض . وآستدفّ له الأمر : تهيّأ

ومن المجاز : حفظ ما بين الدّفتين وهما ضماما المصحف من جانبيه . وقرع دفّى الطبل وهما جِلْداه . وقطعنا دفوفَ الأودية وأسنادَها وهى ما آرتفع من جوانبها .

د ف ق — دَفَقَ المـاءَ يَدْفُقه، وماء مدفوق، واندفق المـاء وتدفّق . وآندفق الكوز . ويقال فى الطِّيَرَة عند انصباب الكوز ونحوه : دافِقُ خير . واندفق دمعه . قال :

صبا فؤادك من طيف ألمّ به

حتى ترقرق ماء العين فآندفقا

ومن المجاز : ماء دافق : بمعنى ذو دَفْق ، كعيشة راضية . وجاء القوم دُفقة واحدة : جاؤا بمرّة . ودَفَقَ الله روحه . وناقة دِفَاقٌ : مندفقة فى سيرها . وفلان يمشى الدِّفِقَّ وهى أقصى العَنَق . وتدفّق حلمُه : ذهب . قال الأعشى :

فما أناعما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفّق

د ف ل — كيف يقال الأعلى لمن هو بالمنزلة السُّفلَى، أم كيف يقال الأحلى لمن هو أمرّ من الدِّفْلَى؛ وهو شجر مرّ وقيل هو الحنظل .

د ف ن — دَفَنَ الشىءَ فى التراب . ودَفَنَ الميّتَ . وشىء دفين . ولفلان دفائن . وهل معك دفينة ودفائن وهى النوى يدفن إذا وضع للغرس، كما يفعل بعَجَمِ الفِرْسِك . وركيّة دِفْنٌ . ومنهل دِفْنٌ ودِفَانٌ : سفتِ الريحُ فيه التراب حتى آندفن . وهذا العبد فيه دِفان وليس فيه إباق باتٌّ ، وهو أن يتوارى فى مصر اليوم واليومين ثم يظهر وقد آدّفن .

ومن المجاز : دفَنَ سرّه . وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض : للنحرير . وفيه داء دفين وهو الذى لا يعلم به حتى يظهر شره . وسمعت من العرب من يقول فى رائيّة ذى الرمة : أبياتها كلها دِفْنٌ أى غامضة معمّاة . ويقال للخامل : دَفَنْتَ نفسك فى حياتك ، وما أنت إلا دفونٌ . وناقة دافِنةُ الجذم وهى التى آنسحقت أضراسها من الهَرَمِ .

الدال مع القاف

د ق ر — موائدكم دَقَرَى، ولكن دعوتكم نَقَرَى؛ هى روضة بعينها . وقيل الدقرَى : الروضة اللّفاء الوارفة، والدقارَى جمعها، من دَقِر دَقَراً إذا آمتلا حتى يفيض . قال النمر :

وكأنها دَقَرَى تَخَيّلُ نبتُها

أُنُفٌ يَغُمّ الضالَ نبتُ بحارها

والبَحْرَةُ، الأرض الواسعة . وتقول : جئت بالأقارير ، ثم بعدها بالدقارير ؛ وهى الأباطيل والأكاذيب المستشنعة . قال :

تلجّمتْ بكلامٍ كنت أرفعُها
عنه وجاءت سُلَيمَى بالدَّقارِيرِ

د ق ع — فقيرٌ مُدْقِعٌ ومُدْقَعٌ . وقد أَدْقَع فلان وأُدْقِع ودَقِعَ : لصق بالدقعاء وهى التراب من شدّة الفقر . وأدقعه الفقر . وفقر مُدْقِعٌ .

د ق ق — دقّ الشيءَ بالمِدَقّ والمِدَقّة والمُدُقّ فاندقّ . قال :

* يتبعن جأباً كَمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

ودقّ الشيءُ دِقّة . وآستدقّ الهلال . وأدقّ القلم ودقّقه . ولابد مع اللحم من الدُّقّة وهى الملح المُبَزَّر . ورأيت العرب يسمون الكُزْبرةَ الدُّقّة ، وينشدون

باتت لهن ليلةٌ دُعْسُقَهْ
طعمُ السرى فيها كطعم الدُّقَّهْ
* من غائر العين بعيد الشُّقَّهْ *

وسمعت باعة مكة ينادون عليها بهذا الآسم . وأصابته حُمّى الدِّقّ . والإبل ترعى دِقّ الشجر وهو ما دقّ منه وخسّ . ودقدقتْ بهم الهماليج دقدقة ، وهى أصوات الحوافر فى سرعة تردّدها .

ومن المجاز : رجل دقيق : قليل الخير . وأتيته فما أدقّنى وما أجلّنى أى ما أعطانى شيئا . وما أثابه دِقًّا ولا جِلًّا . "وماله دقيقة ولا جليلة" . ويقولون : كم دقيقتك أى غنمك . وأعطاه من دقائق المال . وهو راعى الدقائق : يريدون الغنم . وفى مثل «غَزَلْتَنى منذُ اليومِ دِقًّا» أى سمتنى خسفا . وداقّنى فى الحساب مُداقّة . وما لفلان دُقّةٌ . وإنها لقليلة الدُّقّة إذا لم تكن مليحة . وجاء بكلام دقيق . ودقق فى كلامه . ويقال للذين يمنعون الخير ويشحّون : لقد أدققْتْ بكم أخلاقكم ، من أدق الرجل إذا آتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم همم دِقاق ، ويتبعون مَدَاقَّ الأمور ، وهم قوم أدقّة وأدِقّاء . قال الفرزدق :

أشبهت أمك إذ تعارض دارما
بأدِقّةٍ متقاعسين لئامِ

د ق ل — يقال للجبوب : زورق بلا دَقَل وهو سهم السفينة . وما أطعمونا إلا الدَّقَل وهو الردئ من التمر . وتقول : أراك أطول قدّا من الدَّقَل ، وأنت تنثر كلامك نثر الدَّقَل ؛ وأدقلت النخلة ، نحو أرطبت وأتمرت .

د ق م — رجلٌ أدْقَمُ : مكسور الفم ، وقد دَقِمَ دَقَمًا ، ودَقَمْتُهُ أنا . ولعن الله هذه الدَّقَمة . ودَقَمَ أنفه .

د ق ن — دَقَنَ في لَحْيِه إذا لكزه لكزة بجمع كفّه، ثم قالوا للمحروم دُقِنَ في لحيه. ويقول أهل بغداد: في دَقَنِك أي في لحيتك.

الدال مع الكاف

د ك ك — دَكَكْتُه: دققته. ودَكَّ الرَّكِيَّةَ: كبسها. وجمل أدكُّ، وناقة دكاء: لاسنام لها. وآندكَّ السنام: آفترش على الظهر. ونزلنا بدَكْداكِ رمل متلبد بالأرض.

ومن المجاز: دكَّه المرض. ورجل مِدَكٌّ: شديد الوطء. وأمة مِدَكَّة: قويّة على العمل. ودكَّ الدابةَ: جهدها بالسير. ودكَّ المرأة: جهدها بالجماع. وتداكَّت عليهم الخيل.

دكل — هو من الدَّكَلة، وهم الذين لايجيبون السلطان من عزهم. وهم يتدكلون على السلطان. ولشدّ ما تدكّلتَ يا فلان بعدنا. وكم تدلّلتَ علينا وتَدَكّلتَ.

د ك ن — خَزٌّ أدكَنُ. وجُبّــةٌ دكناء، وهي بينة الدُّكنة والدكَنِ وهو لون بين سواد وحمرة. ودكّنه الصائغ. وثريدة دكناء بالفلفل: طرح عليها منه مادكنها.

ومن المجــاز: على الجوّ مطارف دُكْنٌ وهي السحاب. ودَكَّنَ المتاعَ: نضّده وصيّره كالدكّان.

الدال مع اللام

د ل ب — هو من أهــل الدُّربه، بمعالجة الدُّلبه، واحدة الدُّلْبِ وهو شجر الصِّنَّار، منه تتخذ النواقيس أي هو نصرانيّ. وسقى أرضه بالدَّوْلاب بفتح الدال، وهم يسقون بالدواليب.

د ل ج — وكَفَتْ عيناه وكيف غَرْبَىْ دالجٍ، وهو الذي يختلف بالدّلو من البئر إلى الحوض. وباتَ ليلته يدلُجُ دُلوجا، ومنــه دَلَجُ الليل وهو سيره كلّه. قال:

كأنها وقد براها الإخماسْ

ودَلَجُ الليــل وهادٍ قَيّاسْ

* شرائج النبع براها القوّاسْ *

وتقول: من أراد الفَلَجْ، فعليه بالدَّلَجْ، وأدلج القوم: ساروا الليلةَ كلها وهى الدَّلجة بالفتح. وآدّلجوا بالتشديد: ساروا في آخر الليــل وهى الدُّلجة الضم. وتقول: الدُّلجه، قبل البُلجه، ومن الإدلاج قيل للقنفذ: أبو مُدْلِج. "وبات يجول بين المَدْلَجَة والمَنْحاة" فالمدلجة والمَدْلَجُ ما بين البئر والحوض والمنحاة من البئر إلى منتهى السانية.

دل ح — دَلَحَ البعير دُلوحا وهو تثاقله في مشيه، وبعير دالح، ومرّ يَدْلَحُ بحمله. وآشتريا لحما فتدالحاه، على عود تحاملاه، وتدالح الرجلان العِكْم: أدخلا عودا في عرى الجوالق، وأخذ بطرفى العود.

ومن المجاز : سحابة دَلُوحٌ ، وسحائب دُلُحٌ ودوالح . قال :

بينا نحن مرتعون بفَلْجٍ * قالتِ الدُلَّحُ الرِّواءُ إنِيهِ

والسحابه تَدْلَحُ من كثرة مائها ، كأنها تخزل انخـــزالا .

د ل س — أتانا دَلَسَ الظـلامِ . وخرج فى الدَّلَسِ والغَلَسِ ، ودَلَّسَ فلان لفلان فى البيع ، ودلّس عليه اذا كتم عيب السلعة ، وهـذا من تدليس فلان . ودلَّسَ علىّ كذا : أخفى علىّ عيبه . وفلان لايدالس ، ولا يؤالس : لايعامل بالتدليس والألِس وهو الخيانة .

ومن المجـاز: دلّس المحدّث. والمدلِّس لا يُقبل حديثه وهو الذى لا يذكر فى حديثـه من سمعه منـه ، ويذكر من هو أعلى ممن حدّثه يوهم أنه سمعه منه .

د ل ص — درع دِلَاصٌ ودُلَامِص ودروع دِلاص ، ودُلُصٌ : ملساء برّاقة . وصخرة مُدَلَّصة . وقد دلّصتْها السيول : ملّستها . قال ذو الرمة :

إلى صهوة تحـدو مَحَالًا كأنه

صفا دلّصتْهُ طَحْمة السيل أَخلَقُ

وشيء دليص : برّاق . ودَلَصْتُه ودلّصْتُه : ذهّبته فصار له بريق . وآندلص الشىء من يدى : آنملص وسـقط ، ودلّص فلان ولم يُوعب اذا جامع فيما دون الفرج أى حواليـه ولم يولج وهو التزليق والتدحيض .

د ل ع — أدلَعَ لسانَه ودَلَعَه ، ودلَعَ بنفسه وآندلع : خرج وآسترخى من كرب أو عطش ، كما يَدْلَعُ الكلب . وفى حديث بَلْعَمَ « إن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره » .

ومن المجـاز: آندلع السيف من غمده وآندلق

د ل ف — دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ دليفا ودُلوفا ، وهو فوق الدبيب ، وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . قال طرفة

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أرهبُ الناسَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

وجاء يدلف بحِمله لثقله .

ومن المجـاز: جمل دلوف : سمين يَدْلِفُ من سمنه . ونخلة دلوف : كثيرة الحمل كمن يدلف بحمله . وسهم دالف .

د ل ق — دَلَقَ السيفُ دُلوقا : خرج من غمده من غير أن يسلّ ، وآندلق ، وسيف دالق . قال:

أبيضُ خَرّاجٌ من المآزِقِ

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آبن مقبل :

دلوق السرى ينضو الهماليج مشيُها

كما دَلَقَ الغمدُ الحسامَ المهنّـدا

أخرجه بسرعة حين أكله . وبينا هم آمنون إذ دَلَق عليهم السيلُ . ودلقت عليهم الخيل وآندلقت ، وخيل دوالق ودُلُقٌ . قال طرفة :

دُلُقٌ فى غارة مسفوحة * كرعال الخيل أسراباً تَمُرّْ

ودلَقوا عليهم الغارةَ: شنّوها. ودلَق البعيرُ شقشقته : أخرجها . وضربه فآندلقت أقتاب بطنه .

د ل ك — كل شيء مرَسته فقد دلكته . ودلَك السنبل حتى آنفرك : قشره من حبه . ودلَكت المرأة العجين . ودلَك الثوب : ماصه ليغسله . ودلَك العود مرنه . ودلك الخفّ على الأرض . ودلّكه الدلّاك فى الحمّام . وأطعمْنا من التمر الدليكِ وهو المَرِيس. ويقال للحيْس: الدليكة. وفلان يأكل دَليكا من نحْيِ أهله . وتدلّك بدَلُوك من نورة أو طيب أو غيره .

ومن المجاز : بعيرٌ مدلوكٌ : قد عاود السفر ومَرَن عليه . وقد دَلكتْه الأسفار . قال :

حَلِّ عَلاواك على مدلوكِ * على رجيع سفَرٍ منهوكِ

جمع عِلاوة ، كهَرواى فى هِراوة . وفرس مدلوك الحَجبة اذا لم يكن بها إشراف، كأنما دُلكت دلْكا . ودَلكت الشمس دُلوكا : زالت أو غابت لأن الناظر اليها يدلِك عينه، فكأنها هى الدالكة . ودالك غريمه : ماطله . مثل داعكه . تقول : ما هذه المداعكة والمدالكة .

د ل ل — دلَّهُ على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق : آهتديت إليه . وتدللتِ المرأة على زوجها ، ودلّتْ تدِلُّ ، وهى حسنة الدلّ والدلال . وذلك أن تريه جرأة عليه فى تغنّج وتشكّل، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة، وأدل على قرنه، وهو مدلّ بفضله وشجاعته، ومنه أسد مدلّ . ولفلان علىّ دلال ودالّة، وأنا أحتمل دلاله . قال:

لعمرك إنى بالخليل الذى له
علىَّ دلالٌ واجبٌ لمفجَّـعُ

ومن المجـاز : " الدال على الخير كفاعله " . ودلّه على الصراط المستقيم . ولى على هذا دلائل وتناصرت أدلّة العقل، وأدلة السمع . وآستدلّ به عليه . وآقبلوا هدى الله ودِلِّيلاه .

د ل م — هم أجْوَرُ من الترك والدَّيْلَم ، وجوارهم من الإدّ الصيلم ؛ ورجل أدلم : أسود طويل، ورجال دُلْمٌ . والدُّلمة : لون الفيل .

ومن المجـاز : فلان من الديلم ، وهو ديلمىّ من الديالمة أى عدو من الأعداء، لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة . قال رؤبة يصف جيشا :

فى ذى قُدامىّ مُرِجَحِنّ ديلمهْ
اذا تدانى لم تُفَـرَّج أجمـهْ

وبه فسر قول عنترة :

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت

زوراء تنفِر عن حِياض الديلَم

ومن ثم قالوا للنمل والقِرْدان : الديلم ، لأنها أعداء الإبل . ويقال : ليلٌ أدلمُ . وقال عنترة :

ولقد همتُ بغارة فى ليلة

سوداء حالكةٍ كلون الأدلم

فهذا تشبيه وذاك استعارة .

د ل ه — دَلِهَ فلانٌ دَلَهًا : تحيّر وذهب فؤاده من همّ أو عشق ، وتدلّه ، ودلّهني حب الدنيا . ودلِهتْ فلانة على ولدها ودُلِّهَتْ ، وفلان مدلَّهٌ : لا يحفظ ما فَعَل ولا ما فُعِل به .

د ل ى — أدليتُ دَلوى : أرسلتها فى البئر ، ودَلَوتُها ، نزعتها . وسقى أرضه بالدَّالِيَة وبالدَّوالى وهى النواعير . ودلّى شيئا فى مَهْواة وتدلّى بنفسه ، ودلّى رجليه من السرير ، ودلّاه بحبل من سطح أو جبل . وتدلّت الثمرة من الشجرة .

ومن المجاز : دَلَا فلانٌ ركابه دَلْوًا اذا رفق بسوقها . قال :

لا تعجلا بالسوق وادْلُواها * فإنها ما سلمتْ قُواها

* بعيدة المُصبَح من مُمساها *

وقال :

يا ميّ قد أدلو الركاب دَلْوا

وأمنعُ العينَ الرقادَ الحُلوا

ودلوت حاجتى : طلبتها . قال :

فقد جعلت اذا ما حاجتى نزلت

بباب دارك أدلوها بأقوام

ودَلَوتُ بفلان الى فلان : متَتُّ به وتشفعت به إليه . ومنه الحديث : «دلونا به إليك مستشفعين» وأدلى بحقه وحجته : أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكّام : رفعه . وتدلّى علينا فلان من أرض كذا : أتانا . يقال : من أين تدليت علينا . قال لبيد :

فتدلّيْتُ عليه قافلا

وعلى الأرض غَيايَاتُ الطفَلْ

وفلان يتدلّى على الشرّ ويخط عليه . وتدلى من الجبل : نزل . قال محمد بن ذؤيب

وحوضُ الجبيج المستغاثُ بمائه

اذا الركبُ من نجد تدلّوا فتهمّوا

وداريتُ فلانا ودليته : صانعته ورفقت به . قال كثير :

بصاحبٍ لك ما داليته غلُظتْ

منه النواحى وإن عاتبته جَحَدا

وأدلَى الفرس : روّل . وفى مثل : «ألق دلوك فى الدِّلاءِ» حث على الاكتساب . قال :

وليس الرزق يأتى بالتمنّى * ولكن ألقِ دلوك فى الدِّلاءِ

تجئك بملئها يوما ويوما * تجئك بحمأة وقليلِ ماءِ

(فَدَلَّاهُمَا بغُرُور) .

الدال مع الميم

د م ث — دَمِثَ المكان فهو دَمِثٌ ودميث. ومال إلى دَمَث من الأرض فبال . ودَمَّثَ الشيءَ بيده: مرسه حتى يلين . ودمّثْ لخبزتك: وطئ مكانها . ونزلنا بأرض مَيْثاء دَمْثاء .

ومن المجاز: رجل دَمِثُ الأخلاق: وطيئها . وفى خُلُقه دَمَثٌ ودَماثةٌ . وقال :

لنا جانب منه دميثٌ وجانب
اذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعْبُ

وفى مثل: «دَمِّثْ لنفسك قبل النوم مضطجَعا» أى آستعد للأمر قبل وقوعه . و يقال: دَمِّثْ لى ذلك الحديث حتى أطعن فى حَوْصه أى آذكر لى أوّله حتى أعرف وجهه فأعلم كيف آخذ فيه .

د م ج — دَمَجَ الوحشىُّ فى الكناس وآندمج: دخل : قال الراعى :

غداة تراءت لابن ستين حجّة
سقيّةُ غيل فى الحِجال دَموجُ

ودَمَجَ الشيءُ دموجا وآندمج آندماجا اذا آستحكم وآلتأم . قال يصف فرسا طويلا :

شَرجَبٌ سلهبٌ كأن رماحا
حملتــه وفى السَّراة دُموجُ

يقال : آندمج الثعلب فى الجبّة والسِّيلانُ فى النصاب . وأدمجت الماشطة ضفائر المرأة : أدرجتْها وملّستْها . وله أعضاء مُدْمَجةٌ . وأدرجْ هذا الطومار وأدمجه أى شدّ أدراجه .

ومن المجاز : دَمَجَ أمرُهم : صلَح وآلتأم . وصُلح دِماجٌ ودُماجٌ : محكم . وقال ذو الرمة :

و إذ نحن أسباب المودة بيننا
دُماجٌ قواها لم يخنها وصولها

أى مدمَجة. وداجتك على هذا الأمر: وافقتك عليه. وتداجوا عليه: توافقوا . وتداجّ القوم علىّ: تألبوا. ووجد البردَ فتدجّ فى ثيابه: تلفف . وليل داجٌ دامس : ملتفّ الظلام ، قد دَجَّ بعضه فى بعض. وأدمج كلامه: أتى به متراصف النظم . وآندمج الفرس: آنطوى بطنه وضمر. قال النابغة يصف إبل الحاجّ :

قُودٌ براها قياد الشُّعث فاندمجت
تَشكى دوابرُها محذوّةً خَدَما

د م ر — حل بهم الدمار ، وقد دَمَرُوا يدمرون، وهو خاسر دامر . ودمَّرهم الله ودمّر عليهم وهو إهلاك مستأصل . ودَمَرتُ على القوم: هجمت عليهم بغير آستئذان دمورا . تقول : اذا دخلتَ الدور، فإيّاك والدُّمور، وما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد من الدُّمور .

ومن المجاز : هو يدامر الليل كله : يكابده ، ومعناه يفنيه بالسهر . وفلان مُدَمِّر : للصائد الماهر لأنه يدمّر على الصُّيود . قال أوس :

فلاقَى عليها من صباح مدمِّرا
لناموسه من الصفيح سقائفُ

وقيل هو الذى يدخّن بالوبر لئلا يجد الوحش ريحه لأنه يهجم عليه من غير أن يُحَسّ به من الدُّمور .

د م س — ليل دامس ، ونهار شامس ؛ وقد دَمَس الليلُ دُموسا وأدمس ، وأتيته دَمَسَ الظلامِ . ودَمَست الشىء فى الأرض ودمَّسته : دفنته . ووقع فى الديماس وهو السجن أو القبر ، بالفتح والكسر . ودَمَسه ورَمَسه : قبره . وكان ابن المهلب فى ديماس الحجاج :

ومن المجاز : دَمَس الأمرَ ودمَّسه ، وأمرهم مُدمَّس : مستور . وأمور دمْس : مظلمة . ولما وارى دمس دمسا اتخذ الليل جملا أى سواد سوادا .

د م ع — أصفى من الدَّمعة . وله عين دامعة ودَموع ودمَّاعة ، ولهم عيون دوامع ، وسالت على خدودهم الدموع والأدمع . واغرورقت مدامعه وهى مآقيه ، وأطراف عينه المقدمان والمؤخران ، الواحد مدمع . وامرأة دَمِعَة : سريعة الدمع بكاءة . وعينه دمِعة . وما أكثر دَمْعتها ، وقد دَمِعَت عينه دمْعا ، ودمَعا ، كقولك حلْبا وحَلَبا . وبوجهه دمَاع وهو أثر الدمع . قال :

يا من لعين لا تنى تَهماعا * قد نزك الدمع بها دَماعا

وتقول : ذرفت عيناه وجعل يستدمع .

ومن المجاز : بكتِ السماء ودمَع السحابُ . وثرى دامع : ندٍ . ومكان دامع الثرى . وأدمع إناءه : ملأه حتى يفيض . ودمع إناؤه . وقدَح دمعانُ ، وجفنة دامعة : ملأى . وقد دمَعتِ الجفنة . وقال لبيد :

ولكنّ مالى غاله كلُّ جفنةٍ
إذا جاء وِردٌ أسبلت بدموعِ

وشجّة دامعة : تسيل دما قليلا . ودَمَع الجرحُ ، وشرب دَمْعة الكرم وهى الخمر . وسال دُمَّاع الكرْمِ وهو ما يسيل منه أيام الربيع .

د م غ — دمَغ رأسه : ضربه حتى وصلت الضربة إلى دماغه . وشجة دامغة . ودمَغته الشمس : آلمت دماغه .

ومن المجاز : دمَغ الحق الباطلَ إذا علاه وقهره (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) ويقال : دمغهم بمطفئة الرَّضْف إذا ذبح لهم ذبيحة سمينة . ودَمَغ الثريدَ بالدسم : لبَّقه .

د م ق س — شحم كالدِّمَقْس وهو الحريرة البيضاء .

د م ك — كان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكا وهو

الصفّ من الحجارة أو اللّبن عند أهل الحجاز وعند أهل العراق السافُ . ودمكتِ الأرنب دُموكا: أسرعت . وبَكْرَةٌ دَموكٌ : سريعة .

د م ل — دَمَلَ الجرح فاندمل . ودمَل الدواءُ المريض فاندمل . وامرأة ذات دُملُج ودُملوج، ودَمالج ودماليج .

ومن المجاز : دمَل الأرضَ بالدّمال: أصلحها بما تُستَصلَح به من القوّة ، وهذا دمال هذا أى صلاحه . دمَلَ السقاء . ودمَل بين الرجلين . وداملت فلانا : داريته لأصلح ما بيني و بينه . قال أبو الأسود :

شنِئتُ من الإخوان من لست زائلا
أداملُه دمْل السقاءِ المخرَّقِ

وما قدّم إلينا إلا دَمالا وهو التمر العفن . وألقى عليه دماليجه أى ثِقله .

د م م — دَممتَ ودَممتَ دمامة ، وهو دميم الخَلْق ، ذميم الخُلُق ، وقد أدممتْ فلانة وأدمّتْ : جاءت به كذلك . ودمّ الشيءَ : طلاه بما ربغ فيه كما يدُمّ الرجل البرمة بالدّمام . وتدمّ المرأة شفتيها بالدّمام وهو النّؤور . ويدُمّ الرمدُ محاجره بالدمام وهو الحُضَض . ودمّ البيت : طيّنه .

ومن المجاز : قولهم للسمين : كأنما دُمّ بالشحم دمّا . ودمّمتُ ظهره بآجرّة ورأسه بعصا أو حجر : ضربته . ودُمّمتْ فلانة بغلام ولدته : وبم دُمّمتْ عيناها : يعنون أذكرا ولدت أم أنثى .

د م ن — وقفوا على دِمْنة الدار وهى البقعة التى سوّدها أهلها و بالت فيها و بعرت مواشيهم . ودمّنوا المكان ، وهو مُدمَّنهم، وفى دِمنتهم دِمَنٌ كثير وهو السِّرقينُ نفسه . ودُمّن الماءُ : وقع فيه الدِّمْنُ . ودَمَنَ أرضَه . وأرضٌ مدمونةٌ : مُسَرْقَنةٌ .

ومن المجاز : فى قلبه دِمنةٌ وهو الحقد الثابت اللّابد ، وقد دَمِنَ قلبُه عليه . ودَمَّنَ فِناءَ فلان : غشيه ولزمه . ولا أُدَمِّنْ بابك : لا أغشاه . قال كعب بن زهير :

أرعَى الأمانة لا أخون ولا أرى
أبدا أدمّن عَرْصَةَ الإخوانِ

وفلان مُدمنُ خمر لا يقلع عن شربها وهو يدمن شربها . وأدمن الأمر وأدمن عليه : واظب .

د م ى — دميَتْ يده ، وأدميتُها ودمّيتها . وشجة دامية . وإذا ترشّش على الرجل دم قالوا : دامى خير إن شاء الله تعالى . واستدمى الرجل: طأطأ رأسه يقطر منه الدم . وجارية كدُمْيةِ القصر ، وجوارٍ كالدُّمَى وهى الصورة المنقّشة وفيها حمرة كالدم .

ومن المجاز : لا يلائم دمى دمك . وكُميت مُدَمّى : شديد الحمرة كأنما دُمّيَ . قال طفيل :

وكُمتًا مُدمّاة كأن متونها
جرى فوقها وآستشعرت لون مُذهب

وسهمٌ مُدمًّى ، ومنهم أسود مبارَكٌ : رُمِىَ به الصيد مرارا حتى آسودّ من الدم. ومنه تركتهم فى الدّامياء أى فى البَركة والنعمة . وآستَدْمِ من غريمك ما دَمّى لك أى خذ منه ما طفّ لك . وفلان دامى الشفة : حريص على الطلب . ودمِىَ فوه من الحرص ، كما يقال : ضَبَّ فوه، وضَبَّتْ لثاتُه .

الدال مع النون

د ن أ — هو دنِيءٌ من الأدنياء وهو الرقيق الخُلُق الحقير . وأتى بالدنيّة و بالدنايا ، وقد دنؤَ دناءة . وتقول : أهل الدناءة ، هم أهل الشناءة .

د ن ج — فلان داناجٌ : كيّس تعريب دانا ، ومنه عبد الله الداناج من المحدّثين .

د ن ر — وجه كأنه الدينار الهِرقِلىّ . قال :

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
و إن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وذهبٌ مدنّر : مضروب .

ومن المجاز : ثوب مدنّر : وشيُه كالدينار . نحو مسهّم ومرحّل . قال آبن المُفرّغ :

و بُرودٌ مدنّراتٌ وقزٌ * ومُلاءٌ من أعتق الكَتّانِ

و برذَوْنٌ مدنّر اللون : أشهب مفلّس بسواد . وكلمته فدنّر وجهُهُ إذا أشرق .

د ن س — دَنِسَ الثوبُ دَنَسًا ، وتدنّس ، ودنّستُه .

ومن المجاز : تدنّس عرضُه . ودنّسه سوء خُلُقه . وهو دَنِسُ المروءة، ودَنِسُ الثياب، ودَنِسُ الجيب والأردان . وهو يتصوّن من الأدناس والمدانس .

د ن ف — دنِفَ الرجلُ دَنَفاً : ثقل من المرض ودنا من الموت كالحَرَض . ورجلٌ دنِفٌ ، ودَنَفٌ ، ورجلانِ ورجالٌ دنَفٌ ، وكذلك الأنثى . وأدنفه المرضُ : أثقله . وأدنف بنفسه فهو مُدنَف ومُدنِف ، نحو سكت وأسكت .

ومن المجاز : أدنفتِ الشمس : دنت للغروب . قال العجاج :

* والشمس قد كادت تكون دنَفَا *

ودنِفَ الأمرُ : دنا مُضيّه . وأدنفه صاحبه .

د ن ق — الحسن «لا تُدنّقوا فيدَنّق عليكم» وكان رحمه الله تعالى يقول : « لعن الله الدانق وأول من أحدث الدانق » وأراد الحجّاجَ أى لا تضيّقوا فى النفقة . والمدنّق : المستقصى . وتقول . المروءة فى ذُرى نيق ، من أهل الدوانيق .

ومن المجاز : دَنَق فلانٌ يدنِق ويدنُق دنوقا إذا أسف لدقائق الأمور. ورجل دانقٌ، وهو من أهل الدانق. ودَنَّقت الشمسُ: قلّ ما بينها وبين الغروب. ودَنّق للموت: دنا منه. ودَنّقتْ عينه: غارت.

د ن و — دنا منه وإليه وله، ودنا دَنْوَةً، وأدناه. ودخلت على الأمير فرحّب بي وأدنى مجلسي. وأدنت المرأة ثوبها. ودنّته (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) وقال عمر بن أبي ربيعة :

كأن ثوبا لما التقى الركب تُدْ

نيـهِ عليها يَشِفّ عن قَمَـرِ

وآستدناه وداناه، وتدانوا، وبينهم تقارب وتدانٍ، ودانيت بين الشيئين : قاربت بينهما، وهو يتدنّى: يدنو قليلا قليلا. وأدنتِ الفرس فهي مُدْنٍ : دنا نتاجها . وهو آبن عمي دِنْيًا ولَحًّا . وبعيدٌ يَدْنِي خيرٌ من قريب يتبعّدُ . وهم أدانيه، وعشيرته الأدنون . "وإذا أكلتم فدنّوا" .

ومن المجاز : دانَى له القيـد ساقيه . قال ذو الرمة يصف جملا :

دَانَى له القيـدُ في ديمومةٍ قُذُفٍ

قَينيه وآنحسرت عنـه الأناعيمُ

وفلان في دنيا دانية ناعمة : يأخذ ما يريد من قرب .

الدال مع الواو

د و أ — به داء وأدواء . وداءَ الرجُل يَدَاءُ . وأداء جوفُك . ورجل داء وآمرأة داء وداءة . وأي داء أدوأ من البخل .

د و ح — قِلْنا تحت ظلال الدوْح وهي الشجر العظام، الواحدة دوْحة . ويقال : سمرة دوحة، ومِظلّة دوحة : عظيمة . وداحت الشجرة . وأراكة دائحة، وأراك دوائح، وآنداح بطنه : آنتفخ وتدلّى من سمن أو علة . وتدوّح مثله . وفلان يلبس الداحَ وهو الوشي والنقش . قال :

يا لابس الوشي على شيبه

ما أقبح الداحَ على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة . وقال أبو حمزة الصوفيّ :

لولا حِبّتي داحه * لكان الموت لي راحه

فقيل له وما داحة ؟ قال : الدنيا .

ومن المجاز : فلان من دوحة الكَرَم .

د و خ — داخ لنا فلان : ذل وخضع، ودوّخناهم فداخوا قال :

* حتى يدُوخَ لنا من كان عادانا *

ومن المجاز : دوّخ الأرض : أكثر وطأها . ودوّخني الحر : أضعفني .

د و د — دوّد الطعام وأداد وديد : وقع فيه الدود . وطعام مُدوِّد ، ومُديدٌ ، ومدُودٌ . وفى عزيمة العرب : أعزِمُ عليك أيها الجرح أنلاتزيد ولا تُديد .

دو ر — داروا حوله وآستداروا . وآستدار القمر ، وقمر مستدير : مستنير . وأداره ودوّره . وأدار العمامة على رأسه . وآنفسخ دوْر عمامته وأدوارها . ودارت به دوائر الزمان وهى صروفه . ويتربص بكم الدوائر . وسوّى الدائرة بالدّوّارة وهى الفِرْجَار . والفَلَكُ دوّار . والدهر بالناس دوّاريٌّ : يدور بأحواله المختلفة . ودار الفلك فى مداره . ودِيرَ به . وأدير : أصابه الدُّوَارُ ، وهو مَدُورٌ به ، ومُدارٌ به . ولاتخرج من دائرة الإسلام حتى يخرج القمر من دارته وهى هالته . وتديّرتُ المكان : آتخذته دارا . وما بالدار ديّارٌ . ورجل داريٌّ : لايبرح داره . قال :

* لبِثْ قليلا يلحقِ الداريّون *

وبعير داريٌّ ، وشاة داريّة : لَازمانِ للدّار لايرعيان مع المواشي . ومثل الجليس الصالح كمثل الداريّ وهو العطارى ، نسب إلى دارِينَ . ونزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة تحيط بها جبال . وكل موضع يدار به شىء يحجزه فهو دارة .

ومن المجاز : أدرتُه على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه : حاولت منه أن يتركه . قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما

يُديرونني عن سالم وأديرهم
وجلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

وداورتُ الرجُلَ على الأمر . وداورت الأمور : طلبتُ وجوه مأتاها . قال سُحَيمٌ

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدِّى
ونجّذنى مداورة الشؤون

وهو شرّ ما أدارتْ يمين فى شمال وأحارت أى جعلت . وفلان ماتقشعرّ دائرته ، وماتقشعرّ شَواتُه إذا لم يجبن ، وهى الشعر الذى يستدير على الرأس . وآستدار فلان بما فى قلبى : أحاط به . وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن أى يسوسهن ويرعاهن . قال :

واحدةٌ أعضَلَكم أمرُها * فكيف لودُرتُ على أربع

وهو عبد سأل مَواليه أن يزوّجوه ، أى غلبكم أمر واحدة فكيف لوسألتكم أن تزوّجونى أربعا . ومافى بنى فلان دار أفضل من دور قومك وهى القبائل ، كما قيل البيوتُ . ومرّتْ بنا دار بنى فلان .

د و س — داسوه بأقدامهم . والخيل تدوس القتلى بالحوافر دَوْسا . وطريق مَدُوسٌ وهو شدّة

الوطء . وداس الطعام دِيَاسَةً . وداسوهم دوْس الحصيد. وألقوا فى بَيدرهم الدائسةَ والدوائس وهى البقر . وهم فى دِيَاسَةِ كُدْسِهم .

ومن المجاز : داس الصيقلُ السيفَ دياسا ، وسنه بالمدْوس . قال :

وأبيض كالصقيع ثوى عليه
عُبيْدٌ بالمداوس نِصفَ شهرِ

وأخذنا فى الدّوس وهو تسويةُ الحلية وتزيينها ، كما يُصقل السيفُ ويُجلّى بالدِّياس . وداس المرأةَ وداكها : نكحها .

د و ش — رجل أدوش . وآمرأة دوشاء : بينة الدوش وهو ضعف البصر وضيق العين .

د و ف — داف المسكَ بالعنبر : خلطه به وداف الزعفران والدواء : خلطه بالماء ليَبْتلّ .

د و ك — دَاكَ البعيرُ الشيءَ بكلكله . وداكوهم دوكا : داسوهم وطحنوهم . وداك الطِّيب على المَدَاك . وتداوكوا فى الحرب . ووقعوا فى دوْكة : فى شرّ يدوكهم وتقول : كان فى شوكة ، فوقع فى دوكة .

د و ل — دالت له الدولة . ودالت الأيام بكذا . وأدال الله بنى فلان من عدوّهم : جعل الكثرة لهم عليه . وعن الحجاج : إنّ الأرض ستُدال منّا كما أُدِلنا منها . وفى مثل « يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال » وأُديل المؤمنون على المشركين يوم بدر ، وأُديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد . وآستدلتُ من فلان لأُدال منه . وآستدِلِ الأيام : آستعطفها . قال

* إستَدِلِ الأيامَ فالدهر دُوَلْ *

والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم . والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ . وتداولوا الشيء بينهم . والماشى يداول بين قدميه : يراوح بينهما . وتقول دَواليْك أى دالت لك الدولة كرّة بعد كرّة . وفعلنا ذلك دَواليْك أى كرّات بعضها فى أثر بعض . قال سُحَيْم

اذا شُقَّ بُردٌ شُقّ بالبرد برقع
دواليك حتى كلّنا غيرُ لابِسِ

د و م — دام الشيءُ دوْما ودواما ، ولا أفعله مادام كذا . وأدام الله عزك . وأنا أستديم الله نعمتك . ودام على الأمر وداوم عليه . وظِلٌّ دوْمٌ : دائم . قال حاجب بن زُرارةَ فى يوم جَبَلَةَ :

شتّان هذا والعناقُ والنوْمْ
والمشرب الباردُ فى الظّلّ الدوْمْ

ودام المطر أياما . ومطرتهم السماء بديمة وديم ، وديّمتْ وأدَامت . وشرب المدامة والمدام : سميت لأن شربها يُدام أياما دون سائر الأشربة . وقطعوا

ديمومة ودياميم وهى الأرض التى يدوم بُعدها ، والأصل دَيْمُومَةٌ فَيْعَلُولَةٌ من الدوام ، كالكينونة من الكون .

ومن المجاز : ماء دائم : ساكن لايجرى . وأدمْتُ القدر ودوّمتها : سكّنتُ غليها ، ودَوِّمْ قدرك وأدمها . وآستدمتُ الأمرَ : تأنيّت فيه . قال قيس بن زهير :

فلا تعجل بأمرك وآستدِمْه

فما صَلّى عصاك كمستديم

والطائر يَدُوم حول الماء ويحُوم ، ومنه الدُّوّامة . ودَوَّم الطائر فى الهواء وتداوم ، وطيور متداوماتٌ : حُلّق ، ومنه دوّمت الشمس فى كبد السماء . قال ذو الرمة :

* والشمس حَيْرَى لها فى الجوّ تدويمُ *

ودوّم الزعفرانَ فى الماء : دافه وأداره فيه . وديمَ بفلان وأديم به وآستدام . وأخذه الدُّوّام وهو الدُّوار . ودوّمتِ الخمرُ شاربها .

د و ن — هذا دون ذاك أى هو أخسّ منه ، وأدنى منزلةً . ودونه خرط القتاد أى أمامه . وجلس دونه أى تحته . وشىء دون : هين . ودونك هذا الشىء : خذه . ودوّنَ الكتب : جمعها . وهو ديوان الحساب ، وهى دواوينه .

د و ى — خرجوا من الدوّ والدَّوِّيَّة والداوِيَة وهى المفازة . وما بالدار دوىٌّ : أحد . قال :

دَوِّيّة ليس بها دوىٌّ * للجنّ فى حافاتها دوِىُّ

للنحل والفحل الهادر والريح والموج وغيرها دوىٌّ . وقد دوّى تدوية . ودوّى الطائر : دار فى الجو ولم يحرك جناحيه . وداء دوىٌّ : شديد . وقد دوِىَ الرجل دَوًى فهو دَوٍ ، وآمرأة دَوِيَةٌ . وداويته بالدواء والأدوية . وآستمد من الدواة ، وجمعها الدُّوَى والدُّوِىُّ . وتقول : إنّ فى بعض الدُّوِىّ ، كلّ داء دوىّ ، وما على لبنك دُواية وهى جلدة تعلوه وتعلو المرق والماء الراكد . ودوّى اللبن مثل رغّى . وآدّويت إذا أكلتها .

ومن المجاز : داويت الفرس : سقيته اللبن وصنعته . قال :

وداويتها حتى شتت حَبشيّةً

كأن عليها سندسا وسُدوسا

ورجلٌ دَوًى : أحمق ، سمى بمصدر دَوِىَ وحُقّ له .

الدال مع الهاء

د ه د ى — دهْديتُ الحجر فتدهدَى . وكأنه دُهديّة الجُعَل ودُحروجته .

د ه ر — مضت عليه أدهر ودهور ، وكان ذلك دهر النجم حين خلق الله النجوم : تريد

فى أول الزمان وفى القديم . و رأيت شيخا دُهريًّا دَهريًّا : مسنا ملحدا يقول بقدم الدهر . ودَهَرَهُم أمرٌ : أصابهم به الدهر . ومضت دهور دهارير : طوال . ورأيته يُدهور اللُّقم : يعظمها ويتلقمها ووقع فى الدهاريس وهى الدواهى .

ومن المجاز : ما ذاك بدهْرِى ، جعلوا دَهَرَه الفعل لكونه فيه .

دهس — مشينا فى دَهاس وهو رمل لا تغيب فيه القوائم . وعنز دهساء . بينة الدُّهسة وهى لون الرمل يعلوه أدنى سواد .

د ه ش — دَهِش ، ودُهِش ، فهو دهِش ، ومدهوش ، وأصابه دَهَشٌ ودهشة ، وأدهشه الحيــاء .

د ه ق — أدهق الكأس ، وكأس دِهاق . وغمزساقه بالدهَق . وتقول : عنقه فى وَهَق ، ورجله فى دهَق .

د ه م — جاء فى عَددٍ دُهْمٍ كغمام دُهْمٍ . ودهمتهم الخيل : غشيتهم . "وأشأمُ من الدُّهَيم" .

ومن المجــاز : أدهامَّتِ الروضة . وأصابتهم الدُّهَيماوهى الداهية لظلمتها . ونصبوا الدَّهماءوهى القدر . وأصفقتْ على ذلك الدهماء . كما قيل : السواد الأعظم . قال :

فقدناك فِقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمــائنا بألوف

د ه ن — دَهَنَ رأسه ، ودهَّنــه ، وادّهن وتدهّن . وكأنها مداهن الفضة ، جمع مُدْهُن وهو الذى يُجعل فيه الدُّهن . و بتنا فى مَيْثاء دَهْناوِيّة . والدهناء : أرض ذات رمال .

ومن المجاز : أَدْهن فى الأمر ، وداهن : صانع ولاين . ودهَنَ المطر الأرض : بلَّها بلاًّ يسيرا . وناقة دهين : قليلة اللبن . وما وردنا إلا المداهن وهى نقر المــاء . وفى الحديث « نشف المُدهُن و يبِس الجِعْثِن » . ودَهَنَ الأرضَ : دملهــا . ودهنه بالعصا ، كما تقول : مسحه بالعصا . ومسحه بالسيف : ضربه . وما أدهنتَ إلا على نفسك أى ما أبقيت إلا عليك .

د ه ى — مادهاك؟ وفلان مَدْهىٌّ . وكثرت دواهى الدهر . وداهية دهياء .

ومن المجــاز : هو داهية من الدواهى إذا كان بصــيرا بالأمور مفكرا . و رجل داهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ بوزن شجٍ . وقوم دُهاة وأدهياء . ودَهَا ودَهُوَ ودَهِيَ . وفيه دهاء ودَهْىٌ .

الدال مع الياء

د ى ث — دُيِّثَ بالصَّــغارِ . ذُلِّل ، وهو مُدَيَّث . وفلان ديّوث : طَزِعٌ لا غيرة له .

ومن المجاز : طريق مُدَيَّث : موطّأ. وبعير مُدَيَّثٌ ؛ ذُلّل بعض الذل ولم يستحكم ذله .

د ى ر — هذا دير الراهب أى صومعته . ومررت بديرانىّ وديّار وهو الذى يسكن الدير ويعمره .

ومن المجاز: قولهم لرئيس القوم ومقدّمهم : هو رأس الدير. قال :

أَدّتنا شرابُ رأس الدَّيْرْ
شيخا وصبيا نا كنغران الطيْرْ
إن الذى يسقيك يسقينا جيْرْ
والله نفّاح اليدين بالخيرْ

د ى ص — داصتِ السلعةُ تحت الجلد : جاءت وذهبت . وداصت السمكة فى الماء ، وأخرجتُ السمكةَ من مداصها . قال عبيد بن الأبرص

بنات الماءليس لهاحياة * اذاأخرجتهن من المداصِ

وآمرأة ديّاصة : ضخمة مترجرجة .

د ى ك — سمعت صياح الديوك والديكة وتقول : لفلان ديك ، ودجاجة وديك ؛ ذات ودك .

د ى ن — دان فلان بدين الخُرَّمية. ورجل ديّن ومتديّن. ودينته: وكلته إلى دينه . وتقول : أبعث بدَيْن، أم بعَيْن؛وهى النقد. ودنت وآدّنت وتديّنت وآستدنت : آستقرضت. ودنته وأدنته وديّنته : أقرضته . وداينت فلانا : عاملته بالدين. وتداينوا . وفلان دائن ومديون . ودنته بما صنع : جزيته . "كما تدين تدان" . ومنه يوم الدّين. والله الدّيان،وقيل : هو القهار ، من دان القوم إذا ساسهم وقهرهم فدانوا له . ودانوه : آنقادوا له . وقد دِينَ الملك ، وملكٌ مَدِينٌ . "والكيّس من دان نفسه" وهم دائنون لفلان، ودِينٌ له . وأنشد المفضل :

ويومَ الحَزْنِ إذ حشدت مَعَدّ
وكان الناس إلا نحن دِينا

أنشد لعبد المطّلب :

إنا أناس لا ندين بأرضنا
عض الرسول ببظر أمّ المرسل

ولفلان مَدِينٌ ومدينة أى عبد وأمة. ويقال : يا آبن المدينة . وديّنته أمرك : ملكته إياه وسوسته . قال الحطيئة يهجو أمّه :

لقد دُيِّنتِ أمر بنيك حتى
تركتِهُمُ أدقّ من الطحين

وداينته : حاكمته . وكان علىٌّ ديّانَ هذه الأمة بعد نبيها أى قاضيها .

باب الذال

الذال مع الهمـزة

ذ أ ب — رجل مذءوب : فزعته الذئاب أو وقع فى غنمة الذئب، وقد ذُئِبَ فلان، وأرض مَذأبة، وأذأبت الأرض . وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذِّئَب وهى مابين الحِنْوَيْن من القُرجة . قال العجاج :

لولا الأبازيم وأن المِنسجا
ناهى من الذئبة أن تَفَرَّجا
* لأخم الفارس عنه زعجا *

ولهـا ذؤابة وذوائب وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر . وغلام مُذَأَّبٌ : له ذؤابة .

ومن المجاز : هو ذئب فى ثلّة . وهم أذؤب وذئاب، وهم من ذؤبان العرب : من صعاليكهم وشطارهم . وقد ذؤب فلان ذآبة : خبث كالذئب . وأكلتهم الضبع ، وأكلهم الذئب أى السـنة . وأصابتهم سنة ضبع، وسنة ذئب على الوصف . وأنشد النضر :

وقد ساق قبلى من معـد وطيّئ
إلى الشام جَوْحاتُ السنين وذئبُها

وذأبته مثل سبعته» وتذأبته الجن : فزعته . وتذأبته الريح : أتتـه من كل جانب فعل الذئب اذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر . و يقال : تذاءبته نحو تكأّدته وتكاءدته . وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم . قال طفيل :

فأقلعت الأيام عنـا ذؤابة
بموقعنا فى مَحْرَبٍ بعد محرب

أى أقلعت ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وماعرف من بلائنا فيها . وفلان من الذنائب، لامن الذوائب ؛ ونار ساطعة الذوائب . وقال الجعدىّ :

أعجلها أقدُحى الضَّحاءُ ضُحًى
وهى تُنَاصى ذوائب السلَمِ

أغصانها العلا . وعلوت ذؤابة الجبل أو ذؤاب الجبل . قال أبو ذؤيب :

بأرى التى تأرِى اليعاسيبَ أصبحتْ
الى قلة دونـــ السماء ذُؤابُهـا

و يقال فى التهديد : لأقرعنّ مَروتك ، ولأفتلن فى ذؤابتك ؛ وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته إذا أزيل عن رأيه . وأقرلى بحق حتى نفث فلان فى ذؤابته فأفسده . وفى قائم سيفه ذؤابة تَذَبذبُ ، وهى علاقته سـيْر فيه . ولشراك نعله ذُؤابة وهى ما أصاب الأرض من المرسَل على القدم . ولكُورِه ذؤابة وهى عذَبته : جلدةٌ معلقة خلف الآخرة من أعلاها . قال

قالوا: صدقتَ ورفّعوا لمطيّهم

سـيْرا يُطير ذوائبَ الأكوار

ذ أ ف — موت ذُؤاف وذُعاف: وحِيٌّ.

ذ أ ل — "خشّ ذُؤالة بالحبالة" وهو علم للذئب من ذأل ذألانا اذا عدا.

الذال مع الباء

ذ ب ب — ذبّ عن حريمه وذبّبَ عنه. قال الطرماح:

أُذبّ عن أَحساب قحطانَ إنني

أنا ابن بني بَطْحائها حيث حلّتِ

وذبّت شفتاه من العطش. قال:

هم سقونى علَلا بعـد نَهَـل

من بعد ما ذبّ اللسانُ وذَبَل

وإنه لأزهى من الذباب. وهو أهون عليّ من ونيم الذباب. وأبخر من أبي الذبّان وهو عبد الملك ابن مروان. وفـرس مذبوب: دخل الذباب فى منخره. وتذبذب الشيء: ناس فى الهواء. والمنافق مذبذَب. وناست ذَباذب الهودج وهى أشياء تُعلّق منه.

ومن المجـاز: هو أعزّ على من ذُباب العين وهو إنسانها. وبه ذباب سُلال وذبابة. وعلى فلان ذبابة من دين وذبابات أى بقايا. وبه ذبابة من جُوع، وصدرت وبهـا ذبابة من عطش. وتقول: ماتركتُ فى الإناء صُبابه، وفىَّ من العطش ذبابه؛ وضربه بذُباب سيفه وهو حدّ طرَفه. يقال: ثمرة السوْط يتْبعها ذباب السيف. وانظر الى ذُنابَىْ أذُنيه وفرعىْ أذنيه وهما ماحُدّ من أطراف أذنى الفرس والأصـل الذباب الطائر وهو مثل فى القلة. وأصابنى ذباب أى شر وأذًى. وذبّب النهـار: مضى لم يبْق منـه إلا ذبابة. وذبّب فى السير: جد حتى لم يترك ذبابة منه. وجاءنا راكب مذبِّب. وهذا قَرب مذبّب وطَعن ورمى غير تذبيب. ورجل ذَبّ الرِّياد: قلِق لا يقربه مكان زوّارٌ للنساء. قال:

قد كنتُ مِفتاحَ أبواب مغلّقةٍ

ذَبّ الرياد إذا ماخُولس النظَرُ

وأصله الوحشىّ يرُود ههنا وههنا. قال الطرماح يصف ثورًا:

كأعيَن ذَبِّ ر يادِ العشىّ

اذا ورّكتْ شمسُه جانحَهْ

مالت للغروب. ويوم ذَبّاب ومَدٌّ: يكثر فيه البقّ على الوحش فتذُبها بأذنابها فجُعل فعلها لليوم. ويقـال: أذنابها مذابّها. وأتاهم خاطب فذبّوه أى ردوه.

ذ ب ح — (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) وهو ما يُهيّأ للذبح. ونُهى عن ذبائح الجنّ وهى ما ذُبح للطِّيَرة.

نحو أن تشترى دارا فتذبح لتستخرجَ العين ولئلا يصيبَك مكروه من جنها، ولا تأ كل ذبيحة مجوسيّ.

وأصابته الذبحة وهى داء فى حلقه .

ومن المجاز : ذبَح العطار الفارة : فتقها . قال رؤبة :

كأنّ بين فكّها والفكِّ * فارةَ مسك ذُبحت فى سُك

وقال أبو ذؤيب :

* كأنّ عينيّ فيها الصابُ مذبوح *

ومسكٌ ذبيح . وقد ذبحه العطش : جَهَدَهُ . وذبح الدن : بذله . وهذا مذبح السيل ، وهذه مذابح السيل وهى خُدود يخُدّها . وذبحته العبرة : خنقتْه وأخذت بحلقه . وذَبحتْ فلانا لحيتُه إذا سالت عن الذقن . قال الراعى :

من كلِّ أشمط مذْبوحٍ بلحيته

بادِى الأذاة على مَرْكُوِّه الطَّحِلِ

على حوضه الكَدِرِ: منعه ماءَه فهجاه . ويقال : ستصيبُ ذلك وليس دونه نكبة ولا ذُبَاح وهو شُقاق فى الرِّجل أى تصيبهُ عفوا . والطَّمع ذُباح وهو داءفى الحلق وقيل نبات هو سُمّ . قال النابغة :

واليأسُ مما فات يُعقب راحةً

ولرُبَّ مطمعــــة تكون ذُباحا

ومررتَ بمذبَح النصارى ، وبمذابحهـم وهى محاريبهم ومواضـع كُتُبهم ، ونحوُها المناسك للتعبّدات وهى فى الأصل المذابح . وٱلتق بنو فلان فأجلَوْا عن ذبيح أى قتيل .

ذ ب ر — ذبر الكتابَ وزَبره : كتبه أو قرأه بخفّه ، وما أحسنَ ما يذْبُر الكتابَ أى يقرأه لا يتمكث فيه ، وكتاب ذَبِرٌ : سهل القراءة . قال ذو الرمة :

أقوم لنفسى واقفا عند مُشرف

على عرَصات كالذِّبار النواطقِ

ذ ب ل — ذَبَل البقل ذُبولا . ورَوّى الذبال بالسَّليط ، ولا تكن كالذُّبالة تُضيءُ للنـاس وهى تحــترق .

ومن المجاز : ذَبَلت شفتاه ولسانُه من عطش أو كَرْب . وقنًـا ذابل ورماح ذوابلُ . وفرس جيّاش على ذَبْله أى على ضموره وهُزاله . وماله ذَبَل ذَبْلُه أى ذَبَل ماهو غضّ من شبابه . وقيل له : ذَبْل لأنه اذا استوى شارف الذبول . ويقال للصبى : ماأكيسَه ذبل ذبله . ومرّ يتذبّل فى مشيه : يتفتر فيه و يتبختر .

الذال مع الحاء

ذ ح ل — طلبتُ عنـد فلان ذَحْلا ، ولى عندهم ذُحول . قال عبدقيس بن خُفاف البُرْجُمى :

ولا سابِــقٍ كاشحٌ نازحٌ

بذَحْل إذا ما طلبتُ الذُّحولا

الذال مع الخاء

ذ خ ر — ذخر الشىءَ وآذّخره: خبأه لوقت حاجتـــه .

ومن المجـاز : ذخر لنفسه حديثـا حسنا . وفلان ما يَدَّخِر منك نصحا. وجعل مالّه ذخرا عند الله وذخيرة ، وأعمـال المؤمن ذخائرُ عند الله . وملأت الدابة مَذاخرَها وهى المواضع التى تدّخر فيها العلف والمـاء من جوفها . قال الراعى :

حتى إذا قتلتْ أدنى الغليلِ ولم
تملأْ مذاخِرَها للرىّ والصَّدَرِ

وتملأتْ مذاخِرُ فلان إذا شبِع. وجمَعتَ لنا فى مذاخِرِك عداوة . قال آبن مقبل :

حتى إذا ما قَرَى لى فى مذاخره
جَهْدَ العــداوة فى كُفْر و إدبار

وفرس مذّخر ومذخرة إذا استبقتْ حُضْرها .

الذال مع الراء

ذ ر أ — ذرأْنا الأرض وذروْناها : بَذَرْناها . وذرأ الله الخلق و برأ ، ومَن الذارئُ البارئِ سواه ، واللهم لك الذّرْأ والبرء ، ومنك السُّقم والبرء ، وقد علاته ذُرْأة وهى بياض الشيب أوّلَ ما يبدو فى الفوْدَين وقد ذرئَ رأسه ذَرَأً ، ورجل أذرأ ، آمرأة ذَرْءاء. وشاة ذرءاء : بيضاءُ الرأس أو بيضاءُ الوجه . قال :

فمر ولمـا تسخُنِ الشمسُ غُدْوةً
بذَرءاءَ تَذْرى كيف تمْشى المنائحُ

أى مُنِحتْ كثيرا فاعتادتْ ذلك فهى تُسـامح بالمشى لا تأبى . وملح ذَرآنىّ : أبيضُ كأنة نُسب إلى الذَّرْإ بزيادة الألف والنون .

ذ ر ب — سَيف وسِـنان ذرِب ومذَرَّب ومذروب ، وذَرَبه وذرّبه ، وفيه ذَرَبٌ وذَرابة : حدَّة . وقيل هو أنْ يُسقى السُّمّ . قال جهم ابن خلف المـازنىّ :

يفترّ عن عُوج حديدات رُهُفْ
مذرّباتٍ تَقلِس السُّمّ نُطُفْ

والذُّراب : السُّمّ .

ومن المجـاز : لسان ذرِب ، وفى لسانه ذَرَبٌ وذرابة : حِدَّة و بذَاء . قال :

أرِحنى وآسترح منى فإنى
ثقيــلٌ مَحْملى ذرِبٌ لسانى

آمرأة ذرِبة : سليطة صخّابة . وسُمّ ذرِب . وذرِب الجُرْح : لم يقبلِ الدواءَ . وذربتْ معِدته وعرِبت : فسدت . وفى الحديث «إنّ فى ألبان الإبل وأبوالهـا شفاءً من الذَّرَب» وفلان ذرِب الخُلُق : فاسده ، وفيهم أذراب : مفاســد . وذرّبتَ فلانا إذا آهتجْته ، وفلان يُضرِّب بيننا ويُذرِّب .

ذ ر ح — طعام مُذَرَّح، جعل فيه الذراريح وهي سم . وتقول: طوى قلبَه على التباريح، وسقاه دَمَ الذراريح ؛ وذَرَح الزعفران في الماء جعل فيه شيا يسيرا منه، وأحمرُ ذَرِيحيٌّ : قانئٌ .

ذ ر ر — ذرَّ المِلحَ على اللحم ، والفلفل على الثريد . والدواءَ في العين ، وهو الذَّرور . وذرّ الحبَّ في الأرض : بذره . وطيّبه بالذَّرِيرة وهي فتات قصب الطِّيب وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النّشاب . وهذه ذُرارة الطيب وغيره وهي ماتناثر منه إذا ذررته، ومنه قيل لصغار النمل وللنبث في الهواء من الهباء: الذرّ . كأنها طاقات الشيء المذرور ، وكذلك ذرات الذهب . ومنه قيل : ذرّ القرن والبقل إذا طلع أدنى شيء منه.

ومن المجاز : ذَرَّ قرنُ الشمس. وتقول: أنتم ولاة الدولة بكم ذَرَّ قرناها، وصُرّتْ أذناها، وقرّتْ عيناها؛ وذرّ الله عباده في الأرض : نشرهم . وما أبينَ ذَرِّيَّ سيفه وهو فرنده، لأنه يشبه آثار الذرّ. قال كثير :

لقد أبرزت منك الحوادثُ للعدا
على رغمهم ذَرِّيَّ عضبٍ مصمِّمِ

وقيل : هو بضم الذال كدهريّ ، وقيل : هو صفة للسيف بكثرة الماء .

ذ ر ع — ذرعتُ الثوبَ بذراعي وهي من طرف المرفق إلى طرف الوسطى ثم سمي بها العود المقيس بها . وذرعَ في سيره وباع فيه إذا مدّ ذراعه وباعه . وناقة ذارِعة بائعة . وتقول : عندي ناقة تاجرة بائعة، وذارعة بائعة ؛ وذرعتُ البعيرَ: وطئت على ذراعه ليركب صاحبي. وبعير قويّ المذارع وهي قوائمه . وفرس ذريعٌ : واسع الخطو، وقد ذَرُع ذراعة . وقوائم ذريعاتٌ . وتحتى فرس ذريعة العنق . وفلان ذريع المشية . وآمرأة ذارعٌ وذَراعٌ : سريعة اليدين بالغزل. ونخلة ذَرْعُ رجل أي قامته . وتذرّعتِ الإبل الماء : خاضته بأذرعها . قال أبو النجم :

تذرعتْ في الصفو من غديرها
تذرّع العذراء في ظهورها

وذرّع الرجلُ في سعيه تذريعا : آستعان بيده . ويقال للبشير إذا أومأ بيده قد ذرّع البشير. قال :

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت
سوابق خيل لم يُذرِّع بشيرها

وذرّع في سباحته .

ومن المجاز : ضاق بالأمر ذرْعا وذراعا إذا لم يطقه . وأبطرْتَ ناقتك ذرعَها : كلّفتها مالم تطق. وآقصد بذرْعك، وآربع على ظلعك : آرفق بنفسك ومالك عليّ ذراع أي طاقة . وطفتُ في مذارع

الوادى وهى أضواجه ونواحيه . وقد أذرع فى كلامه وهو يُذرع فيه إذراعا وهو الإكثار. وفلان ذريعتى إلى فلان. وقد تذرّعتُ به إليه أى توسلت. وسألته عن أمره فذرّع لى منه شيئا أى وطّش . وذرّعتُ لفلان عند الأمير : شفعت له . وأنا ذريع له عنده . وناقة تَذرَع المفازة وتذارعها : تقطعها بسرعة كأنها تقيسها . قال الراعى :

قُودا تذارع غَول كل تنوفة
ذرْعَ النواسج مُبرَما وسحيلا

وتذارعتِ الإبلُ المفازة . ووقع فيهم موت ذريع : سريع فاشٍ وذلك إذا لم يتدافنوا . وآستوى كذراع العامل وهو صدر القناة. وهو لك منى على حبل الذراع أى حاضر قريب . وجعلت أمرك على ذراعك أى آصنع ماشئت .

ذ ر ف — دمعٌ ذارفٌ ومذروف وذريف. ودموع وعيون ذوارف . وقد ذَرَف دمعه ذُروفا ، وذَرَفتْ عينه الدمع ذرْفا . وسالت مذارف عينه أى مدامعها . وسمعت من يقول: رأيت دمعه يتذارف ، وذَرَفتُ على الستين : زدت عليها .

ومن المجاز : مطر وسحاب ذارف. ورأيت فى يده قدحا يتذارف .

ذ ر ق — ذَرَقَ الحبارى بسلحه . وسمعت من يقول لكلام آستهجنه : هذا كلام يُذرَق عليه.

ومن المجاز : إلى متى تذرقُ على الناس أى تبذأ عليهم . وفى الوعيد : لأُذَرِّقَنَّكَ إن لم تَربع.

ذ ر ى — ذَرَّى الطعامَ بالمِذراة . وله مُذَرٍّ ومُنَقٍّ . وذرَتِ الريحُ التراب (تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ). وأذرتِ العينُ دمعها ، وعيناه تُذريان الدموع . وطعنته فأذريته عن فرسه . وأذراه الفرس عن ظهره : رمى به . وضربته فأذريت رأسه . وذرا فوه . وذرا حدُّ نابه إذا آنسحقت أسنانه وسقطت أعاليها . وبلغنى عنه ذَرْوٌ من قول: طرف منه . وأخذ فى ذرو من الحديث إذا عرّض ولم يصرّح . قال صخر بن حبناء :

أتانى عن مغيرة ذروُ قول
وعن عيسى فقلت له كذا كا

وآتخذتُ الحائط ذرًا لى: أويت إليه. وتذريتُ من برد الشمال بصخرة ونحوها. والشَّول إذا أحست بالبرد تذرّتْ بالعِضاه .

ومن المجاز : هو فى ذُروة النسب. وعلا ذروة الشرف . وبلغ الذُّرى . وأقبلت ذُرى الليل : أوائله . قال زهير :

على عجل منى غشاشا وقد دنا
ذُرى الليل وآحمرّ النهار وأدبرا

وفلان يُذرِّى فلانا: يمدحه ويرفع شأنه. وذرّيته وسنّيته . وقد تَذرّى السنامَ وتفرّعه : إذا شرف وعلا وارتفع أمره . قال حميد :

أنا سيف العشيرة فاعرفونى
حميـدا قد تذرّيتُ السناما

وطـالت ذروة فلان . وتذرّيتُ بنى فلان، وتنصّيتهم وتفرعتهم إذا تزوجت فى أشرافهـم وعليتهم. وجاء ينفض مِذرويْه : يختال، وهما فرعا الأليتين . وقوس هتافة المذروين وهما موقعا الوتر من أعلا وأسفل. وأنا فى ذَرى فلان وفى أذرائه. واستذريتُ به وتذرّيتُ. وإنه لكريم الذّرى، منيع الذّرى .

الذال مع العين

ذ ع ر — ذُعِر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ . وفى الحديث «لا يزال الشيطان ذَعِرًا من المؤمن». وامرأة ذَعور : تُذعر من الريبة . قال :

تنول بمعروف الحديث وإن ترد
سوى ذاك تُذعرْ منك وهى ذَعور

وناقة ذعور إذا مُسّ ضرعها غارت . وسـنة ذُعرِيّة : شديدة . قال الأفوه :

أبناء حرب يحتـذى سيبها
فى السنة الذّعريّة الماحل

ذ ع ذ ع — أكلت ماله الحقوق وذعذعته النوائب. وذعذع السرّ: أذاعه. ورجل ذَعذاع : نمـام . وتمرّط شَعرُه وتذعذع .

ذ ع ف — يقال لسم الساعة : سم ذُعاف. قال :

وصالك عندىَ الشهد المصفّى
وهجرك عنـدىَ السم الذعافُ

ذ ع ن — أذعن له إذا سلس وانقاد، وهو له مذعن. وتقول: هو فى الإساءة إليك ممعن، وأنت منقاد له مذعن. وأذعن فلان بحقىّ : أقرّ به . وناقة مذعان : سلسة القياد . قال زهير :

تقرى الهموم إذا ضافت مذكَّرة
حرفا منكّـرة بالسـير مِذعانا

أى نكّرها السير غيّرها . ويقال : رجل مِذعان مِطـواع .

الذال مع الفاء

ذ ف ر — فيه ذَفَرٌ . وهو حدّة الرائحة أيّا كانت . وله ذَفرة شديدة. وروضة ذَفِرَةٌ . ومسك أذفر. وفأرة ذفراء . وكتيبة ذفراء. لرائحة سَهَكها. وإبط ذفراء . ورجل ذَفِرٌ : به صنان . قال :

ومُؤَوْلَق أنضجت كية رأسه
فتركته ذَفِرًا كريح الجوْرب

قالت أعرابية فى شيخ : أدبر ذفَره، وأقبل بخَـره .

ذ ف ف — خادم خفيف ذفيف . وفيه خفة وذفافة . وقد خف فى خدمته وذف . وذفّف على الجريح : أجهز . ودفّف على راحلتك جهازها : خففه .

الذال مع القاف

ذ ق ن — خرّ على ذقَنه . وذقنتُه ضربت ذقنه . وناقة ذقون : تمد خِطامها وتحرّك رأسها قوة ونشاطا فى السير . ونوق ذُقُنٌ . ولأُلحِقنّ حواقنك بذواقنك أى أطويك طيّا تجتمع له الحاقنةُ والذاقنة . وفى الحديث « تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وحاقِنتى وذاقنتى » قيل : هما أسفل الحُلقوم وأعلاه لأن أسفله يلى ما يَحقِن الطعام وأعلاه يلى الذّقن .

ومن المجاز : قولهم للحَجر إذا قلبه السيل : كبّه السيل لذقنه . وهبّت الريح فكبّت الشجر على أذقانه . قال آمرؤ القيس :

* يكُبّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبَلِ *

الذال مع الكاف

ذ ك ر — ذكَرته ذكرا وذكرى . وذكّرته تذكرة وذكرى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى) وذكرتُ الشيء وتذكّرته . وآجعله منى على ذُكرٍ أى لا أنساه . وعقَد رَتِيمَةً ليستذكِرَ بها الحاجة . وآستذكر بدراسته : طلب بها الحفظ . قال الحارث آبن حَرجَةَ الفزارى :

فأبلِغْ دُرَيدا وأنت آمرؤ
متى ما تُذَكِّرْه يستذكِرِ

وولَد ذكَر وذُكور وذُكران . والخُصَى ذُكورةُ الخيل وذِكارتُها . وآمرأة مِذكار ، وقد أذكرتْ وفى الدعاء للطلوقة " أيسرت وأذكرت " أى يُسِّر عليها وولدت ذكرا .

ومن المجاز : له ذكْر فى الناس أى صيت وشرف (وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) ورجل مذكور . وأرض مِذكار : تُنبت ذُكور البقل وهى خلاف الأحرار التى تُؤكل . قال :

فَوَدّعْنَ أقواع الشماليل بعد ما
ذَوَى بقلُها أحرارُها وذُكورُها

وذُكور الطِّيب : مالا رَدْع له . وفلاة مِذكار : ذات هوْل . وطريق مُذَكَّر : مَخُوف . ويوم مُذَكَّر : قد آشتدّ فيه القتال . وداهية مُذْكِر : شديدة ، وذلك أن العرب كانت تكره أن تُنتج الناقة ذَكَرا فضربوا الإذكار مثلا لكل مكروه . وقال كعب بن زُهَير :

وعرفتُ أنّى مُصبِح بمَضِيعة
غبراءَ تعزِف جِنُّها مِذْكارِ

وقال الأصمعى : لا يقطعها إلا الذكَر من الرجال .

وقال أبو دؤاد :

مُذْكِر تهلك المقانبُ فيه * يَنْئم البُوم فيه كالمحزون

وقال أيضا :

أوفِ فارْقُب لنا الأوابدَ وآربأ

وآنفُضِ الأرض إنهـا مِذْكارُ

وقال لبيد :

فإن كنتِ تَبْغِينَ الكرام فأَعْوِلي

أبا حازم فى كل يوم مُـذَكَّرِ

وقال الجعدى :

لِداهية عمياءَ صَمّاءَ مُذْكِرٍ * تَدِرُّ بسم فى دم يتحلّبُ

ومطرذَكَرٌ: شديد . وأصابت الأرض ذُكورُ الأَسْمِيَة وهى التى تجيء بالبَرْد الشديد و بالسيل . قال :

بقـــدرة الله سِمـاكِيٌّ ذَكَرْ

حَيـا لمن عاش وقتلاه هَـدَرْ

وقول ذَكَرٌ: صُلْب متين . وشِعْر ذَكَر كما يقال: شعرفَحْل . وسيف ذَكَر ومذكّر وذوذُكْرة . ورجل ذَكَر . وذهبتِ ذُكْرته . وما ولدت النساء أذْكر منك . ولا يفعل مثل هذا إلا ذُكورة الرجال .

و يوم ذَكر . قال الأغلب :

قد علموا يوم خنابزينا * وكان يوما ذَكَرًا مبينـا

هو قائد كِسْرى وجّهه إلى بكرِ بنِ وائل يوم ذى قار فى خيله فهزمتْه بكر بن وائل ، وفيه يقول أبو النجم :

وآسأل جيوش خَنابِزين ليَخبروا

أنّا الحمـاةُ عشيّـة البطحاءِ

ولى على هذا الامر ذِكْرحقٍّ أى صَكٌّ ، ولى عليه ذُكور حق أى صكوك .

ذ ك ى — أذْكيتُ النار وذكّيتها . وذَكت النار تذكو ذَكاء . وأصابه ذَكاء النار . وذَكِّ النارَ بالذُّكوة وهى ما تُذكَّى به . ودخلتُ والمصابيح تذكو . قال ذو الرمة :

وقد جرّد الأبطال بِيضا كأنها

مصابيح تذكو فى الذُّبال المفتّل

وفرس مذكٍّ : أتتْ على قُروحه سَنة . وخيل مُذَكِّيات ومذاكٍ . وقد ذكّى الفرسُ و بلغ الذّكاء . قال زهير :

يُفضِّـــله اذا آجتهـدَا عليه

تمـامُ السِّن منـــه والذكاء

وذكّيتَ الذبيحة . وشاة ذكىّ . و بلغت ذكاتَها .

ومن المجاز : ذكت الشمس ذُكاء ، ومنه قيل لها : ذُكاء ، وللصبح ابنُ ذكاء لأنه من ضوئها . وذكتِ الحرب ، وأذكيْتُها . قال القطامى :

حتى إذا ذكتِ النيران بينهمُ

للحرب يُوقِدْن لا يوقدْن للزاد

وفيه ذَكاء : فطنة وتوقد . وقد ذكا يذكو ، وذكِى يَذْكى ، وذكُوَ فلان بعد البلادة ، و رجل ذكىٌّ ، وقلب ذكِى ، وقوم أذكياء . وذكا المسك ذَكاء ، ومسك ذكىٌّ : أذفر . وفى الحديث «ذكاة

الأرض يُبسها» وسحابة مُذكّية: مطرت مرارا. وسحاب مَذَاكٍ. قال الراعي :

وترعى القرار الحُوّ حيث تجاوبت
مَـذَاكٍ وأبكارٌ من المُـزْن دُلَّحُ

وآستذكى الفحل على العانة: آشتدّ عليها وتوقّد. قال الشماخ :

تُفادى إذا آستذكى عليها وتتّقى
كما تتّقى الفحلَ المخاضُ الجوامزُ

وله :

إذا ما جدّ وآسـتذكى عليهـا
أثرْن عليـه من رَهَجٍ عِصَـارا

الذال مع اللام

ذ ل ف — آمرأة ذَلفاء. وفى أنفها ذَلَف وهو قِصره وصغر الأرنبة وهو مستَملَح.

ذ ل ق — كأنه ذَلْقُ سِنان، وذَوْلَق سنان وهو طَرفه. وذلّقته : حدّدته. وسنان مُذَلَّق.

ومن المجـاز: فى لسانه ذلاقة وذَلَق. وقد ذلِق لسانه، وهو ذليق اللسان، وتكلم بلسان طَلِق ذلِق وطُلَقٍ ذَلَقٍ وطُلُقٍ ذُلُقٍ. وحروفٌ ذَلْق، وذَوْلَقيّة: خارجة من ذَلْق اللسان. وعدْو ذليق: شديد. قال الهذلى :

أوائلُ بالشَّـدّ الذليقِ وحشّـنى
لدى المتن مشبوحُ الذراعينِ خَلْجَمُ

طويل. وذلّقت الفرس : ضمّرته حتى ألقى فُضُول لحمه. قال عدىّ :

فذلّقتُه حتى ترفّـع لحمُـه
أداوِيه مكْنونا وأرْكَبُ وادِعا

ذ ل ل — هو ذَليل بيّن الذُّل والذِّلّة والمَذَلّة، وقومٌ أذلّة وذِلّة جِلّة وأذلاء، وقد ذل له وتذلّل، وأذلّه الله وذلله. وآستذلّه العدو. وهو مستَذَلّ بينهم : مستَهان. وهو ذليل مُذِلّ: أصحابه أذلاءُ. ودابة ذَلول: بيّنة الذِّل، وذلّلها صاحبها. وقميص طويل الذّلاذل، وآرفع ذلال قميصـك.

ومن المجاز: ركبوا كل صعب وذَلول فى أمرهم إذا بذلوا فيـه الطاقة. وفلان ذلول لأصحـابه ومتذلّل لهم. وقوم ذُلُل لمن أدلّ عليهم. وذلّت له القوافى إذا سُهل عليه تقوال الشعر. وأَجْرِ الأمور على أذلالها. وأمور الله جارية على أذلالها، وإن قضاء الله ماضٍ على أذلاله، ودعه على أذلاله أى كما هو. وفى حديث آبن مسعود «مَا مِنْ شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله» ركبوا ذِلّ الطريق، وآلزم ذِلّ الطريق ومِلْكَه وهو ما ذُلّل منه بكثرة الوطء، وطريق مُذلّل ومعبد: مسلوك وذُلِل الكَرْم : دُلّيت عناقيده. وشجرة مذلّلة : ينالها كل أحد. قال :

لنا جنة بالطَّف ذاتُ حدائق

مذلّلةُ الأغصان جارٍ سعيدُها

وشمّر ذَلاذِلك لهذا الأمر : تجلّد لكفايته .
قال ذو الرمة :

قطفتُ بنّهاض إلى صعدائه

إذا شمرتْ عن ساق خُمس ذلاذِلُهْ

وفرس خفيف الذلاذل وهى الذنبَ . ولحِقْنا ذلاذِل من الناس وذُلَيذِلات : أواخرَ منهم .

الذال مع الميم

ذ م ر — ذمَرَه على الأمر : حضّه مع لَوم ليجدّ فيه . يقال : القائد يَذْمُر أصحابه فى الحرب : يُسمعهم المكروه ليشحذَهم ، ورأيتهم يتذامرون فى الحرب . وأقبل يتذمّر : يلوم نفسه على التفريط فى فعله وهو يُنشّطها لئلا تُفرط ثانيةً ، وفلان يتذمّر و يتذمّر ، و يرفع أذياله و يتشمّر . وهو ذِمْر من الأذمار : شجاع . وذمَر الراعى السليل : مسّ فهقته وهى مَغرِز الرأس فى العُنُق . وتُسمى المذمر ليعلمَ أذكر هو أم أنثى . قال أُحَيحَةُ :

وما تدرى إذا ذمَّرتَ سَقْبًا

لغيرك أم يكون لك الفَصيلُ

والمذَمّر للإبل كالقابلة للناس . وهو حامى الذِّمار إذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعُنف من حماه وحريمه كقولهم : حامى الحقيقة .

ومن المجاز : بلغ الأمرُ المُذَمَّر . كقولهم : بلغ المُخنَّق . قال الجعدىّ :

وحىُّ أبى بكرٍ ولا حىَّ مثلهم

اذا بلغ الأمرُ العماسُ المذمَّرَا

ذ م ل — ناقة ذَمولٌ ، وقد ذَمَلتْ تذمِلُ ذميلا وذَمَلانا وهو سير متوسط ، وفى ذملان العيس خير كثير ، وذمّلتُ ناقتى : حملتها على الذميل .

ذ م م — ذمّ صاحبه ذمّا ومذمّة وذمّه . ورجل ذامّ وذمّام لأصحابه ، وذميم وذمٌّ كحَبّ ومذمم . و إياك والمذامَّ والمَلاوِمَ . وأذمّ فلان وألام : أتى بما يُذمّ عليه ويلام . وهو مُذِمٌّ : مليم . و بلوت فلانا فأذممته : خلاف أحمدته . وأردت ضربه ثم تذمّمتُ من أجل حق أوحرمة أى ذممت نفسى وانتهيت . ويقال : تذمّمْ منه : استنكف واستحيا ، و إنى أتذمم من القوم أن أتحوّل من عندهم إلى غيرهم ، ولم أر منهم إلا ما أحب . واستذَم إلى فلان : فعل ما يَذُمّه عليه . ولفلان ذمه وذمام ومَذَمّة : عهد يلزم الذمُّ مضيِّعه . وهو فى ذمّتى وذمامى . وأذهِبْ مذمّتهم بشىء أى أعطهم ما تقضى به حقّ ذمامهم . وفى الحديث «مايُذهب عنى مَذَمّةُ الرَّضاع» وهى ذمام المرضعة وحقها . ووفى فلان بما أذمّ أى بما أعطى من الذمّة . قال المسيب :

أنت الوقىّ بما تُذَمّ و بعضهم

يودى بذمته عُقابُ مَلاَع

وأذمّ لى على فلان . وآستذممت به ، وتذممت به فأذمّ لى . وللجار عندك مستذَمّ ومتذمَّم . قال قائد بن الحبيب الأسدىّ :

فنعشت قومك والذين تذمّموا

بك غير مختشعٍ ولا متضائلِ

وهذا مكان مذمّم . محترم له ذمة وحرمة .

ومن المجاز : أذمّت ركابُ القوم : تأخرت كلالا . قال ابن ميّادة :

وحتى حملنا رحلَ كل مُذِمّة

وكل مُذِمٍّ بالفلاة وزاحف

كأنها أتت بما تُذَمّ عليه ، أوقلّتْ قوتها على السير من الركيّة الذَّمّة والرّكايا الذِّمامِ وهى القليلة الماء . وأذّم المكانُ : أجدبَ وقلّ خيره . وفلان يُذامُّ عيشَه : يزجّيه متبلغا به . وذاممته أُذامُّه وهو من معنى القلة . ورجل ذَمٌّ وحَمْدٌ ، وأتينا منزلا ذما وحمدا وصف بالمصدر .

ذ م ى — نجا فلان بذَمائه ، وما بقى منه إلا ذَماءٌ يتردد فى خيال ، وأبقى ذماءً من الضبّ وهو الحشاشة . قال أبو ذؤيب يصف الثور والكلاب :

فأبدّهنّ حتوفَهن فهاربٌ

بذَمائه أو باركٌ متجعجعُ

الذال مع النون

ذ ن ب — فرس طويل الذَّنب والذُّنابَى ، وأخذت بذنابى الطائر . وفرس ذَنوبٌ : وافرهلب الذنب . وذَنَبَ الإبلَ وآستذنبها : آتبعها . قال :

* شلّ الأجيرِ آستذنب الرواحلا *

وذنّب الجرادُ تذنيبا : غرز ليبيض . وذنّب الضبُّ : أخرج ذَنَبه عند الحرش . وذنّبه الحارشُ : قبض على ذنبه . وأذنب العبدُ وآستغفر الله تعالى من الذنوب . وتذنّب على فلان : تجنّى وتجرّم . وآصبُبْ لى من ذَنوبك وذِنابك وهو ملء الدلو من الماء . وغرف له بالمِذْنب وهى المغرفة . وسالت المذانب جمع مِذْنب وهو المسيل فى الحضيض إذا لم يكن واسعا والتلعة فى سفح أو سَنَد .

ومن المجاز : هو من الأذناب والذُّنابى والذنائب . ونظر إليه بذَنَب عينه وذنابها وذنابتها وذنابتها بالكسر والضم أى بمؤخرها . و بلغ الماءُ ذَنَب الوادى والنهر وذِنابته وذُنابته . وآتبعت ذِنابة القوم ، وذنابة الإبل . وركب ذَنَب الريح : سبق فلم يدرك . وركب ذَنَب البعير : رضى بحظ مبخوس . وأرمى على الخمسين وولّته ذنبها . وأقام بأرضنا وغرز ذَنَبه : لا يبرح وأصله فى الجراد . وآتبع ذنَب الأمر إذا تلهف على أمر قد مضى . و بينى وبين فلان ذَنَب الضبّ إذا تعاديا .

ويقال للشيخ : آسترخى ذنَبه إذا فتر شيئه . وأنشد أبو عبيدة :

وأغلقت بابها فى القصر وآحتجبت
عنـد اليآسة من مالى ومن ذنَبى

وذَنبتُ القومَ الطريقَ والأمرَ . والسحابُ يَذنِبُ بعضه بعضا . وهو متذانب قال :

تَنصَّبَ بالغور ذاتَ العِشا
ء يذنِبُ منه صَبِيرٌ صبيرَا

ومن يَذنُبه ويدبرُه . وفلان مذنوب : متبوع . وتذنّبتُ الوادى : جئته من نحو ذنَبه . قال آبن مقبل :

يامن يَرى ظُعُنا كُبَيْشةُ وسطُها
متذنِّباتِ الخَـلِّ من أوْرال

وتذنَّبَ المعتمُّ : أفضل من عمامته ذنَبا أرخاه . وذنَّبَ البسرُ : أرطب من قِبَل ذنَبه ، وبسر مُذنِّب وهو التُّذنوبُ . وذنّبتُ كلامه : تعلقت بأذنابه وأطرافه . ولهم ذَنوبٌ من كذا أى نصيب . قال عمرو آبن شأس :

وفى كل حى قد خبطت بنعمة
فحق لشأس من نداك ذَنوبُ

فقال الملك : نعم وأذْنِبَةٍ . وقال الأفوه الأودى :

عافوا الإتاوةَ فآستقت أسلامُهُمْ
حتى آرتووْا عَللاً بأذنبـةِ الردى

جمع سَلِم وهو الدلو لها عروة واحدة . وضربه على ذَنوب متنه وهو لحمه الذى يقـال له : يرابيع المتن . قال ذو الرمة يصف شعرا :

وذ عذرٍ فوق الذنوبين مسبل
على البان يُطْوى بالمدارى ويُسرحُ

الذال مع النون

ذ ن ن — ذنَّ أنفُ الفحل والإنسان إذا سال بمـاء خاثر يذِنُّ ذنينا . وذنّ الرجُل يذنّ ذنَنًـا . ورجُل أذنُّ . وآمرأة ذنّاء . وبهُ ذُنان . وإنّ منخريه ليذنّان .

ومن المجـاز : ذنَّ أنف البرد . وآمرأة ذنّاء : لاينقطع طمثها . وقَرحة ذنّاء : لا ترقأ . وفلان يذِنُّ فى مشيته إذا مشى بضعف . ومازال يذنّ فى هذه الحاجة : يتردد بتؤدة ورفق .

الذال مع الواو

ذ و ب — ذابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذوْبا وذَوَبانا . وأذبته أنا وذوّبته . وشحم مذاب ومُذوَّبٌ .

ومن المجـاز : ذاب دمعه ، وله دموع ذوائب . ونحن لانجمد فى الحق ولا نذوب فى الباطل . وهذا الكلام ذوب الروح . وذابت الشمس : آشـتد حرها . قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمسُ آتقى صَقَراتِها
بأفنـان مربوعِ الصريمـة مُعبل

وهاجرة ذؤابة . قال :

وظلماءَ من جَرَّى نوارِ سَرَيْتُها

وهاجرةٍ ذؤابة لا أَقيلها

وقال الطرماح :

فيها آبن بجدتها يكاد يُذيبه

وقْدُ النهارِ اذا آستذاب الصَّيخَدُ

وذاب لى عليه حق: ثبت ووجب . ويقال لمن أنضج حاجته وأتمها : قد أذاب حاجته وآستذابها . وأذاب عليهم العدوّ: أغار وآنتهب . ويقال للثقيل : إنه لذائب النفس . وهو أحلى من الذوب بالإذوابة أى من العسل الذى أذيب حتى خُلِّص من الشمع بالزبدة التى أذيبت وخلّص منها السمن . وذاب جسم الرجل : هزل . يقال : ثاب بعد ماذاب . وناقة ذءوب: سمينة لأنه يُجمع منها ما يذاب . يقال : إن كانت جزوركم لذءوبا . وذابت حدقته : همعت . قال الجعدى :

* يرمين بالحَدَقِ الذُّوابِ أميالا *

وأذابه الهمّ . والهم يشيب ويذيب .

ذ و د — ذاد الإبل عن الماء ذوْدا وذيادا ، وأذاده غيره : أعانه على ذيادها . قال :

ناديت فى الحىّ ألا مُذيدا

فاقبلتْ فتيانهم تخويدا

ويقال : أذدنى ، كما يقال : أخطنى فى الاستعانة على الخياطة . وله ذوْدٌ من الإبل وأذوادٌ وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة .

ومن المجاز : فلان يذود عن حسّبه . وذاد عنّى الهمّ . وقال :

* أذود القوافىَ عنى ذيادا *

والثور يذود عن نفسه بِمذوده وهو قرنه . والفارس بِمذوده وهو مِطْرَدُه . والمتكلم بمذوده وهو لسانه . قال زهير :

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرةٌ * وتذْبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَد

وقال حسان :

لسانى وسيفى صارمان كلاهما

ويبلغُ مالا يبلغُ السيفُ مِذودى

ورجال مذاوِدُ ومذاويدُ . قال آبن مقبل :

مذاويدُ بالبيض الحديث صِقالُها

عن الركب أحيانا اذا الركبُ أَوجَفُوا

ذ و ق — ذقتُ الطعام ، وتذوّقتُه شيئا بعد شىء . وهو مر المَذاق . وماذقت اليوم ذَوَاقا " ولا تفترقوا إلا عن ذَواقٍ ".

ومن المجاز : ذقت فلانا ، وذقت ماعنده . وتقول : ذقتُ الناس وأكَلْتهم : ووزنتهم وكِلْتهم ، فما آستطبْتُ طعومَهم ، ولا آسترجحت حُلُومهم . وهو حسَن الذوق للشِّعر إذا كان مطبوعا عليه .

وماذقتُ غِماضا . وماذقت اليوم فى عيني نوما . وذاق القوس : تعرّفها ينظر ما مقدار إعطائها . وذُق قوسى لتعرف لِينَها من شدّتها . قال الشماخ :

فذاق فأعطتْه من اللين جانبا
لها ولها إن يُغرِق السهمَ حاجزُ

وقد ذَاقتْها يدى . وتَداوق التُّجَار السِّلْعة . وقال آبن مقبل :

أو كاهـتزاز رُدينيّ تذاوَقـه
أيدى الكماةِ فزادوا متْنَه لِينا

وذاقتْ كفّى فلانة إذا مسّتها . قال أبو النجم :

تَرَجُّ منها بعـد كفّ الذائـقِ
مآكمٌ أُشْرِبن بالمناطـقِ

وفى الحديث «إن الله يبُغِض الذوّاقين والذوّاقات» كلما تزوّجَ أو تزوّجتْ مدّ عينه أو مدّتْ عينها إلى أُخرى أو آخر . وفلان مستذاق : مجرّب . قال جرير :

وعهدُ الغانيات كعهـد قَيْنٍ
ونَتْ عنـه الجعائلُ مستذَاقِ

أى ذِيق كذبه وخُبرت حاله . وآستذاق الأمرُ لفلان : آنقاد له وطاوع . ولا يستذيقُ لِي الشعر إلا فى فلان . ودعنى أتذوّق طعم فلان . وتذوّقت طعم فِراقه .

ذ و ى — عود ذَاوٍ ، وعيدان ذَاوية ، قد ذوى العود والبَقْل : يبِس . وطعَنَـه فخرج ذو بطنه وذاتُ بطنه وبنات بطنه أى أمعاؤه . وذُو بطن فلانةَ جاريةٌ أى جنينُها . ووضعتْ ذابطنها . وأحال الضّب والكلْب على ذى بطنـه إذا رجع على قيئه فأكله . قال خداش :

* كما أكبَّ على ذى بطنه الهرِمُ *

يعنى الضبَّ لطول عمره . وهو من الأذواء والذوين وهم ملوك اليمن الذين أسماؤهم ذو رُعَيْن وذو كَلَاع وذُو يَزَنٍ . وسمعتُ ذا فيه أى كلامَه ، وذاتَ فيه أى كلمته وجاؤا من ذى أنفسهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذى نفسها وذاتِ نفسها : طائعة . ولقيته ذا صَباح وذاتَ يوم وذاتَ ليلة . وأتانا ذات العُوَيم وذات الزُّمَين . وأصلح الله ذات بينِهم . وهو قليلُ ذات اليد . وقال ذلك من ذاتِ نفسِه . قال ذو الرمة :

وإن هَوَى صَيْدَاءَ فى ذاتِ نَفسه
بسائرِ أسباب الصبابة رائحُ

ولقيته أوّلَ ذات يدين . وجلس ذات اليمين وذات الشمال . وأتينا ذا يَمَن وهو اليَمَن . ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا ، وآذهب بذى تَسْلم وآذهبا بذى تسلمان ، آذهبوا بذى تَسلمون ، وكذلك المؤنث .

ومن المجاز : قولك للشيخ : ذوى عوده ، وخوى عموده . ويقال : كان ذلك كذا وكلا أى قليلا مثل هذه الكُلَيْمة . قال الطرماح :

كذا وكلا إذا حُبِستْ قليلا
تعللها بمُســـودّ الدّرين

الذال مع الهاء

ذ ه ب — ذهب من داره إلى المسجد ذهابا ومذهبا . وذهب مذهبا بعيدا . وأذهبه : جعله ذاهبا . وذهب به : مر به مع نفسه . وكثر عنده الذَّهَب وكثرت عند أهل الحجاز . ويقولون : أعطنى ذُهَيْبتى . وعندى ذَهَبة : قطعة من الذهب . ولفلان ذُهبان وأذهاب كثيرة . ورجل ذهِب : يرى الذهب فيدهَش و يبرَق بصره من عِظمه فى عينه . ولوح مُذْهب ومذَهَّب . وآطلب لى المذاهب وهى السُّبور المموّهة بالذهب . وكُمَيْت مذهَّب : تعلو حمرته صُفرة . ووقعت الذِّهاب فى أرضنا جمع ذِهْبة وهى أمطار غِزار .

ومن المجاز والكناية : ذهب فلان مذهبا حسنا . وذهب علىَّ كذا : نسيتُه . وذهب الرجل فى القوم والماءُ فى اللبن : ضل . وفلان يذهب إلى قول أبى حنيفة أى يأخذُ به . وذهبتْ به الخَيْلاء . وخرج إلى المذهب وهو المتوضَّأ عند أهل الحجاز . وتقول : مثل مذهبكم وقَذَرِه ، مثل مذهبكم وقذَرِه ؛ وذهب فى الأرض : كناية عن الإبداء . وأبعد فلان المذهب وأبعد الأثر . تنحَّى للإبداء .

ذ ه ل — ذَهَل عن الأمر ذُهولا وهو ذاهِل عنه إذا تناساه عمْدا أو شغل عنه . وأذهلنى عنه كذا . وما أذهلَكَ عن حاجتى ! ولى مشاغل ومذاهل . ورجل وفرس ذُهْلول . قال :

أتته على الجُرْد الذهاليلُ فوقَها
دروعُ سليمانَ لها ومغافِرُهْ

ذ ه ن — ما رأينا بإبلك ذِهنا يَقيها السنة أى طِرقا وشحما يُقوّيها . وما بِرجلى ذِهن : قوّة على المشى . قال :

أنوءُ برِجل بها ذهنها * وأعيتْ بها أختُها العاثِره

وآستذهنتِ السنةُ القصب : ذهبتْ بذِهنها وهو نِقْيُها .

ومن المجاز : هو من أهل الذِّهن والأذهان وهو القوّة فى العقل والمُسْكة . وآجعل ذِهنَك إلى ما أقول . وألقِ ذهنك . وقد ذَهِنَ ذهَنا . وهو ذَهِنٌ فطِنٌ زكِنٌ . وما يَذْهَن فلان شيئا : ما يعقله . قال الطرماح يصف واعظا :

وأدلَّ فى عظة على ما لم يكن
أبدا ليَذْهَنَه ذوو الأبصــار

وفلان يذاهن الناس ويفاطنهم : يباريهم بفطنته ، وقد ذاهننى فذهنته وهو مذهون . وقد ذُهِن :

ذُهِب بذهنه . تقول : لقــد غُبِنت وذُهنت . وآستذهنك حب الدنيا : ذهب بذهنك .

الذال مع الياء

ذ ى خ — ماهم شِيخَة، إنماهم ذِيخَة؛ جمع ذِيخ وهو الضِّبْعان .

ذ ى ع — ذاع سرّه ذيوعا . وأذاع الخبر والسرّ، وأذاع به، وهو مُذيع ومِذْياع . تقول : فلان للأسرار مِذياع ، وللأسباب مِضياع . وفى الحديث « ليسوا بالمذاييع البُذُر » .

ومن المجاز : تركتُ متاعى بمكان كذا فاذاع به الناس : ذهبوا به . وأذاعوا بما فى الحوض من الماء : شربوه كلّه . وذاع الجور : آنتشر . وذاع فى جلده الجَرَب .

ذ ى ل — "شمّرذَيْلا، وادّرِعْ ليلا" وجرذيله وأذياله وذُيوله . وقد ذال الثوبُ يَذِيل . وقميص ذائل . ودِرع ذائلة . وأذال ثيابه وذَيّلها . ومُلاء مذيّل . وذالت الجارية وتذيّلت : تبخترت ساحبة ذيلَها . قال طَرَفة :

فذالت كما ذالت وليدةُ مجلس
تُرِى ربّها أذيال سَحْــل مُمَدَّدِ

وقال الطرماح :

إن الفــؤاد هفا للبانِ الغــرِدِ
لمــا تذيّل خلفَ العُنّس الحُرُدِ

وأذاله : أهانه . وذال بنفســه ذَيْلا . وهو فى ذيل ذائل : فى هَون شديد . وأذال فرسَــه وغلامَه : لم يحسنِ القيام عليهما فَهُزِلا وفسدا . و"إنه لأخْيَلُ من مُذالة" وهى الأمة .

ومن المجاز : جرّت بها الرياح ذيولَهَا وأذيالها . وجاءنا أذْيال من الناس وذُيول أى أواخِرُ منهم . وثور ذَيّال، وفرس ذيال : طويل الذنب شبه ذنبُه بالذيل . ويقال : فرس طويل الذيل . قال آبن مقبل :

وكلّ عَلَنْدَى قُصّ أســفلُ ذيله
فشــمرّ عن ساقٍ وأوظِفةٍ عُجُــرِ

وقد تذيّل فى آستنانه : حرّك ذنَبه نشاطا . وذيّل كلامه تذييلا، وتذيّل فى كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم . وفلان طويل الذيل : غنيّ . وذالت حاله وتذايلت : تواضعت . وذالت الحمامة : سحبت ذنبها . وأذالتِ المرأة قناعها : أرسلته . وأذال ماله : آبتذله بالإنفاق، ولم يصنه . يقال : أذِلْ مالَك ، يصن عِرضَك .

ذ ى م — ذامه وذأمه : عابه . وهو مَذِيمٌ ومذءوم ، وهو يتق الذّيْم والذامَ . وفى مثــل «لا تعدم الحسناء ذاما» . وتقول : لا يزال مذيما ، من لا يزال مضيما ؛ ومن آحتمل الضيْم ، آستحق الذّيْم .

باب الـــراء

الراء مع الهمزة

ر أ ب — رأب الشَّعَّابُ الصَّدْعَ . ورجُل مِرْأَبٌ صَنَعٌ : يحسن رأب الأشياء . وقوم مرائيبُ وهات رُؤْبةً أرأب بها قدحى . قال ذو الرمة :

تَدَهْدَى فطاحت رؤبةٌ من صميمه
فبُدِّل أخرى بالغَـراء وبالشَّعبِ

ومن المجـاز : فلان يرأب أمور الناس، وهو رَءّاب أمورٍ ومِرْآبُ أمور : مصلحها . وهو رءّاب بنى فلان . وهو مِرْآبٌ من مرائيب الثأى : قال الطرماح :

نُصُرٌ للذليل فى ندوة الحىِّ
مرائيبُ للثَّأى المنهاضِ

وفى بنى فلان ثلاثون رأْبا أى سادات يرأبون أمورهم . وأنشد الأصمعى :

ثلاثون رأبا أو تزيد ثلاثة
يقابلنا بالقِرن ألفٌ مقنَّعُ

وقال الكميت :

وفى حَسَنٍ كانت مصاديقُ لاسمه
ورأبٌ لصدْعيها المُهَيْمِنُ مِرأبُ

وكفى بفلان رأْباً بالأمر ك بمعنى رائبا وهو وصف بالمصدر . وتقول : هو أُربةُ عَقْدِ الإخاء، ورؤبة صـــدع الصفاء، والأُربة العقدة المحكمة من التأريب . ورأَب اللهُ بينهم : أصلح ذات بينهم . واللهم ٱرأبْ بينهم . وتقول : إن رأى أن يرأب بيتهم الثأَى فعل .

ر أ د — ترأَّدَ الغصْنُ : تميّل، وغصنٌ رُؤْدٌ : ناعم أرخص ما يكون وأنعمه فى سنته الأولى .

ومن المجـاز : جارية رُؤْد ورَأدة : ناعمة . وأنشد الأصمعى :

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدةٌ
وفى المِرط لفّاوان ردفهما ثِقْلُ

وتقول : ٱمرأة راده ، غير راده ، ناعمة غير طوّافة، التخفيف الأوّل جائز والثانى واجب . وترأّدتْ من النعمة . والجارية المشوقة ترأَّدُ فى مشيها . وترأَّدتِ الحية فى ٱنسيابها . ولقيته رأْدَ الضحى وهو وقت ٱرتفاع الشمس عند الخُمس الأوّل من النهار وٱنبساط ضوئها وذلك شـــباب النهار . وقد رأَد الضحى رأدا . وترأَّد ترَؤُّداً . وضربه فى رأْده وهو أصل اللحى وأوّله . قال حميد :

جامع كفيّه إلى أرآدِهِ * قد بلغ الجهدُ نسيسَ آدِهِ

وترأَّد الشيخُ فى قيامه ترؤّدا شديدا إذا أخذته رعدة وتميُّل حتى يقوم . وهـــذا رِئْدِى : قِرنى فى السن .

ر ا س — أهل مكة يسمون يوم القَرِّ: يوم الرءوس، لأنهم يأكلون فيه رءوس الأضاحى. ورجل أرأسُ ورُؤاسيٌّ: عظيم الرأس. وشاة رأساء: سوداء الرأس. ورُئِس الرجُلُ وهو مرءوس ورئيس: رأَسَه البرسامُ وغيره: أخذ رأسه ورأَستُه بالعصا: ضربتُ رأسه. وخرج الضب مُرَئِّسا، كما تقول: خرج مُذَنِّبا. وخذ برِئاس سفيك ورِئاسته: بقائمه.

ومن المجاز: عندى رأسٌ من غنم، وعدّة أرؤس، ومالى رأس مال. ورأس الدِّين الخشيةُ. وهو رأس قومه ورئيسهم. ورائس الكلاب. ورأستُ القوم رَآسة. قال النمر بن تولب:

ويومَ الكُلَاب رأَسنا الجموع
ضرارا وجمعَ بنى منقرِ

وترأّس عليهم. ورأّسوه على أنفسهم، نحو تأمّر وأمّروه. وما أريده رأسا. وهم رأس عظيم أى جيش على حياله لا يحتاجون إلى إحلاب، قال عمرو بن كلثوم:

برأسٍ من بنى جُشَم بن بكرٍ
ندقّ به السهولة والحُزونَا

وأعطنى رأسا من ثوم وسنًّا منه وكم فى رأسك من سنٍّ. وكن على رِيَاسِ أمرك، وتقول لمن يحدثك: خذه من رأس.

ر أ ف — الله تعالى رءوف بعباده ورَؤُفٌ. وقد رؤف بهم ورأف، وهو ذو رأفة ورحمة. وترأّف الوالدُ بولده. وما كان رَءوفا. وقد رأفته وآسترأفته: آستعطفته. وتراءف القومُ. وما لِبَنِيَّ لا يتراءفون: لا يتراحمون.

ر أ ل — نعامة ذات رِئال ورِئْلان وهى أولادها، ولها رأْل ورأْلة. وآسترألت فراخُ النعام: قويت وآشتدت.

ومن المجاز: زفّ رألُه وخوّد رألُه إذا فزع. قال:

أقول لنفسى حين خوّد رألها
رويدكِ لما تُشفقى حين مُشفَقِ

وروى بعد ما خفّ رألها. وزفّ رألُ القوم وشالت نعامتهم: هلكوا. وآسترأل النبات وآسترسل: طال. ونبات مُسترسل مُسترئِلٌ.

ر أ م — رئِمتِ الناقة الولد أو البوّ رأْما ورِئْمانا، وناقة رائمة ورائم ورءوم، ونوق روائم. وأما لناقتكم رأْمٌ أى شىء ترأمه من بوّ وولد ناقة أخرى. وأرأَمْنا الناقةَ ولدَها: عطّفناها عليه. وترأّمتْ عليه: أرزمت وحنت. وكأنها رئم، وكأنهن أَرْآم الصريم. قال النابغة:

عليهن شعثٌ عامدون لبِرِّهم
فهن كأرآم الصريم خواضعُ

ومن المجاز : رئمتُ ما أنا عليه إذا ألفته وأحببته . وفلان رءومٌ للضيم : ذليل راض بالخسف . قال :

رئمتُ لسلمى بوّ ضيم وإننى
قديما لآبى الضيم وابنُ أُباةِ

ورَئِمَ الجرحُ رِئمانا حسنا إذا التأم . وأرأمه الطبيبُ : داواه حتى لأمه . والأثافى روائم الأورق وهو الرماد . ومرت بنا الآرام : تريد النساء الملاح . ومرّ بى ريم ، فى خصره بريم .

ر أ ى — رأيته بعينى رؤيةً، ورأيته فى المنام رؤيا ، ورأيته رأْىَ العين . وأرأيته غيرى إراءةً . ورأيت الهلال . وتراءينا الهلال . وتراءى الجمعان . وتراءتْ لنا فلانة : تصدّت لنا لنراها . وهو يتراءى فى المرآة وفى السيف : ينظر فيهما . وفى الحديث « لا يتراءى أحدكم فى الماء » وهو يرائى الناس مُراآة ورِياء، وفعل الخير رِئاءَ الناس . وهو حسن المرأى والمَرْآة . ونظر فى المِرآة . وله مراءٍ مجلوةٌ : ورأى رؤيا حسنة ، ورُؤًى حِسانا . ورأت ترئيةً بوزن تربعة ، وتَرِيّةً وهى ماتراه من صفرة أو بياض . ورأّيتُ الرجل تَرْئيَةً : أمسكت له المِرآة لينظر فيها . واسترأيت بالمِرآة . وله رُواءٌ حَسَنٌ . وهذه امرأة لها رواء ، والواو تخفيف للهمزة . وعلى وجهه رَأْوَةُ الحمق وهى ما يرى عليه من آيته البينة التى لا تخفى على الناظر كأنها تتكلم به وتنادى عليه، وهذا نحو جبيت الخراج جِباوةً . وأرْأَتِ الشاة : تربّد ضرعُها فعلم أنها أقربت وهى مُرْءٍ . وأرى القرنُ وأبدى وهو أول ما يتبيّن . وأرتِ الأرضُ وأبدت : أول ما يلوح شيء من النبات . وجاء حين أجنّ رُؤْىٌ رُؤْيًا أى شخصٌ شخصا ، وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول كخبز . ورَأَيْته أصبت رِئَتَه . ورأْرَأَتْ بعينها : دارت بالحدقتين للغازلة والمهازلة . قال :

ولما رأتنى رأرأتْ ثم أقبلت
تهازلنى والهزل داعيةُ العُهرِ

ورجل وامرأة رأراء العين . قال الأصمعى : الذى تدور حدقته كأنها فى فَلْكَةٍ . ولهم أثاث ورِئْىٌ وهو ما رُؤوا عليه من حسن زى وحال متزينـــة .

ومن المجاز : فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب . وأرِنى برأيك . قال نهار ابن تَوْسعة :

فلمن أقول اذا تُلِمُّ ملمةٌ * أرنى برأيك أو إلى مَن أفزعُ

وما أضلّ رأيهم وآراءهم . وارتأى فى الأمر . وارتأيت رأيا فى كذا أرتئيه . والرأى ما ارتآه فلان . قال :

ألا أيها المرتئى فى الأمور
سيجلو العمى عنك تبيانُها

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل إلى رأيه ويأخذ به . واسترأيته واستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِيٌّ ورِئِيٌّ : جِنّيٌّ يريه كهانةً وطبا ويلق على لسانه شعرا . وفلان رَئِيُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أنّ الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . ودارى ترى داره . والجبل ينظر إليك والحائط يراك . ودارى مما رأت دارَ فلان . قال ابن مقبل :

لمازنيّة مصطاف ومُرتَبَعٌ
مما رأت أُوُدُ فالمِقْراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر :

أيا برقَى أَغْشاشَ لازال مدجنٌ
يجود كما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : مترائية . وحى رِئاء ونظرٌ : متجاورون . وهو يُرَأَّى هذا الأمرَ : يخيل إليه . قال الأعشى :

كلانا يُرَأَّى أنه غير ظالم
فاعزبت حلمى اليوم أو هو أعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به ، ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى :

وعلمت أن الله عمـ * ـدا خسَّها وأرى بها

وارتفعت رِئَتَاى إلى حلق من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب ا — رَبَأَ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوى :

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبَأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبَإٍ ومَرْبَأَةٍ .

ومن المجاز : رَبَأَ فلان فوق رابية وارتبأ : أشرف عليها . يقال : ارتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . ورابأتُ فلانا : اتقيته واتقانى . وارتبأ الشمسَ متى تغرب اذا ارتقب غروبها . قال يصف حرباء :

فظل مرتبئا للشمس تصهره
حتى إذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى ما لم أكن أربأ رَبْأَهُ : مالم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأُ بهذا الأمر ولا يُربأُ به . وفلان يَرْبأُ ماله : يحفظه ويصلحه . قال :

وما أربأ المال من حبه * ولا للفخار ولا للبخل
ولكن لحق إذا نابنى * وإكرام ضيف إذا ما نزل

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال :

فليتُ عن العلى وربأتُ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرامِ

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغير ذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال :

يا جُمْلُ أُسقيتِ بلا حِسابهْ
سُقيا مليك حسنِ الربابهْ

وفلان مربوبٌ ، والعباد مربوبون . وقد ربَّ فلان : مُلِّك . ورأيت فلانا يتربَّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّىٌّ وربَّانىٌّ : متأله . وفيه ربَّانيـةٌ . وربَّ ولده وربَّبه وتربَّبه ورَبَّاه ، ورَبَّبته . قال النابغة .

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبِ
أحوى أحمِّ المقلتين مُقلَّدِ

وهو ربيبـه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبابُ والرَّبابةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطير مُرِبَّة بالوكور . ونعجة رَغُوثٌ وعنزٌ رُبَّى : حديثتا النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة :

* بأجرعَ مرباعٍ مَرَبٍّ محلَّلِ *

وقعد على رُبَّانِ السفينة وهو سُكَّانُها : ذنبها . والعيشُ بِرُبَّانِه : بحداثته .

ومن المجاز : رَبٌّ معروفَه . قال :

كلِّفْ بربِّ الحمدِ يزعم أنه
لا يُبتدا عُرفٌ اذا لم يُتمَمِ

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبَّبُ فتضرى . ودهنٌ مربوبٌ ومُرَبَّبٌ ومُرَبًّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربَّت السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة تُرَبِّتُ صبيّها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحَرَّة ليلى حيث ربّتنى أهلى

ر ب ث — رَبَثَه عن كذا وربَّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، وينباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ربيث ؛ من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وأربثت الغنم وآنبثت : آنتشرت . ولا تزال غنمهم منبثـة مُرْبِثَة . وأربثَّ القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرقوا ومن المجاز : أربثَّ أمرهم : آنتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب :

رميناهم حتى اذا آربث أمرهم

وعاد الرَّصيعُ نُهيةً للحمائل

ر ب ح — رَبِحَ في تجارته . واشترى سلعة يطلب فيها الرِّبح والربَح والرَّباح . وهو يتربَّح ويترَّبح أي يطلب الأرباح ويتكسّب . ورابحته على سلعته . وامرأة رِبَحْلَةٌ : لحيمة عظيمة الخَلْق . ورجل رِبَحْلٌ وهو من الربح : الزيادة ، واللام مزيدة . وأملح من رُبَاح بالتخفيف والتثقيل . وهو القرد . وأكل فلان زُبّ رُبّاح وهو ضرب من التمر .

ومن المجاز : تجارة رابحة . وقد رَبِحت تجارتك ، وربحت دارك اذا بعتها بربح . والبِرُّ خير تجارةٍ رَباحا ، والباز أضوأ الناس مصباحا .

ر ب خ — امرأة رَبوخٌ : يُغشى عليها عند الجماع وهو من الرخاوة . يقال : مشى حتى تربَّخ . وتقول : سوط عذابٍ إلى سوط ، رَبوخٌ تحت عذيوط .

ر ب د — نعامة رَبْداء ونعام رُبْدٌ وظليم أربدُ ونمر أربد . وفيه رُبدةٌ وهي نحو الرمدة وهي لون الرماد . وتربّدت السماء ، والسماء متربّدة : متغيمة . وربّدتُ الشاة : أضرعت فرؤيَ في ضرعها لمع سواد . وقد تربّد ضرعها . قال :

إذا والد منها تربّد ضرعُها

جعلت لها السكين إحدى القلائد

أراد ذات ولد هو في بطنها . وتربّد وجهه من الغضب . واربدّ وارمدّ . وأبيض في متنه رُبدٌ وهي فرنده . ورَبَدتُ الإبلَ : ربطتها ، والإبل في المِربد وهو الموضع الذي تُربدُ فيه ، جعل حابسا حيث بني على مِفعَل . وقيل : مِربَد البصرة ، ومِربد المدينة وهو متسع كانت الإبل تُربَدُ فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدّثهم . والتمر في المِربد وهو البيدر لأن التمر يُربَدُ فيه فيشمّس . يقال : رَبَدْتَ تمرك رَبْدا حسنًا .

ومن المجاز : داهية ربْداء : منكرة . وعام أربدُ : مُقحط . قال الركّاض :

إني اذا ما كان عام أرْبَدُ

وابتعد السِّعر وخفّ المرفدُ

* عندي مواساة لها لاتنفَد *

أي للفرس . والمِرفد القدَح الكبير .

ر ب ذ — ربِذت يداه بالقِداح : خفّتا . وانه لَرِبذ الأصابع في عمله . وفرس رَبِذ القوائم ، وله قوائمُ ربذات . وعلّق في أعناقها الرِّبَذ وهي العهون المعلّقة في أعناق الإبل الواحدة رِبْذة . وجلا الصائغ الحُليّ بالرِّبذة والرِّبَذة . وكأنّ عِرضه رَبَذة الهانىء ورِبْذة الحائض . قال :

يا عقيد اللؤم لولا نعيمتي

كنت كالربذة مُلْقى بالفِناء

وهى الصوفة والخرقة . وسمعت من يقول: لما أسمعهم الحقّ نبذوه بالرَّبَذَه كما ينبذ الهانىء الرِّبذة.

ومن المجاز: إن فلانا لذو رَبِذات إذا كان كثير السَّقَط فى كلامه.

ر ب س — داهية دَبْساء رَبْساء، ودواه دُبْس رُبْس، والرُّبسة مثل الدُّبسة وجاء فلان بأم الرُّبيس: بالداهية وأصلها الأفعى.

ر ب ص — تربص بسلعته الغلاء (نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ) ولى بالبصرة رُبْصة، ولى فى متاعى ربصة وهى التربص.

ر ب ض — ربض الظبىُ والشاة والكلب. وكل ما لا يَبْرُك على أربع رُبوضا. وفى مثل «كلب عَسّ خير من كلب رَبَض» وهذه رَبِيض فلان: شاؤه برعاها مجتمعة فى مَرْبِضها، والغنم فى رَبَضها: فى مأواها، وفى أرباضها. وأتانا بثَرِيد كأنه رِبْضة أرنب، ورِبضة خروف، كما يقال: مِثل بَرْكة البعير أى مثل جثته وهو رابض أو بارك.

ومن المجاز: رَبَضَ الليلُ. قال:

* والليل بين قَنَوين رابضُ *

وشربوا حتى أربضهم الشراب: أثقلهم من الرى حتى رَبَضوا. وإناء مُرِبض. وفى حديث أم مَعبد «دعا بإناء يُرِبض الرَّهْط» وأربضتِ الشمس: اشتدحرها حتى تركت الوحش رَوابِض.

ويقال للأفطس: أرنبته رابضة وجهه. وفى الحديث «فانبعثَ له واحد من الرابضة» وهم ملائكة أُهْبِطوا مع آدم عليه وعليهم السلام يَهْدون الضُّلّال تسمى إقامتهم فى الأرض لذلك رُبوضا. وفى الحديث «وأن يَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَة» وهو التافه من الرجال القاعدُ عن المساعى الكريمة. وربَض الكبش عن الغنم: ترك ضِرابها. ويقال للنعجة إذا حمَلت: قد رُبِض عنها. وأقامت امرأة العنِّين عنده رُبضتها بالضم أى قَدْر ما عليها أن تَرِبض عنده وهى سنة. وإنه لرُبُض عن الحاجات والأسفار بوزن جُنُب لاينهَض فيها. وقربة رَبوض: كبيرة لا تكادُ تُقَلُّ فهى رابضة أو يُرْبِضُ من يريد إقلالها، ثم قالوا: قرية ربوض، وشجرة رَبوض. قال يصف ثورا:

تَجَوَّفَ بين أرْطاة رَبوض
من الدَّهْنا تفرَّعتِ الحِبالا

وقال يصف رجلا مسجونا:

تراه رَبوضٌ ضَخْمةٌ فى جِرانه
وأسمرُ من جلد الذِّراعين مُقْفَلُ

يريد السلسلة. ويقال: صِدتُ أرنبا ربوضا: ضخمة ولبستُ دِرعا رَبوضا. ولفلان رَبَض ورُبُض يأوى إليه وهو كل ما سكن إليه من امرأة أو قرابة أو بيت. قال:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا

يا ويح كفى من حفر القراميص

وفى مثل «منك ربضك و إن كان سمارا» وماله ربض يربضه. وما ربض امرأ أمثلُ أختٍ أى كان ربضا له وسكنا، كما تقول: أبوته وأممته كنتُ له أبا وأما. ورمى الجزار بالحشوة والربض وهو ماتحوى من مصارينه. وشد الرحل بأرباضه وهى حباله الواحد ربض. ونزلوا فى ربض المدينة والقصر وهو ماحولها من مساكن الجند وغيرهم. وألزموا ربضكم وهو مسكن القوم على حياله والجمع أرباض.

ر ب ط — ربط الدابة: شدها بالرباط والمربط وهو الحبل، وقطعت الدابة رباطها ومربطها والخيل ربطها ومرابطها. والفرس فى مربطه، والخيل فى مرابطها. وفرس ربيط: مربوط لا يرود. وارتبط فلان فرسا. وفى مثل «استكرمت فأرتبط» وفيهم رباط الخيل: حبسها واقتناؤها. قال:

فبنا رباط جياد الخيل معلمة

وفى كليب رباطُ اللؤم والعار

وأعدوا رباط الخيل وهى ما يرتبط منها. ورابط الجيش: أقام فى الثغر والأصل أن يربط هؤلاء وهؤلاء خيلهم، ثم سمى الإقامة فى الثغر مرابطةً ورباطا. والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المرابطة. ووقف ماله على المرابطة وهى الجماعة التى رابطت، ومنه اللهم أنصر جيوش المسلمين ومرابطاتهم.

ومن المجاز: ربط الله على قلبه: صبره (لولا أن ربطنا على قلبها) ورجل رابط الجأش وربيط الجأش. وقد ربط رباطة. ولولا رجاحة رأية ورباطة جأشه، لما طمع الجد العاثر فى انتعاشه. وقرض فلان رباطه اذا مات و بل من مرضه. وأصبح قد ربط الله عنه وجعه. وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرج من مجتمعه وركد فيه، وماء مترابط. قال يصف سحابا:

ترى الماء منه ملتبق مترابط

ومنجرد ضاقت به الأرض سائح

منجرد: جار ذاهب. وعنده ربيط طيب وهو تمر يجعل فى الجرار ويبل بالماء فيعود كالرطب.

ر ب ع — ربع بالمكان: أقام به. وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم، وهذا مربعهم ومرتبعهم. وناقة مرباع، ونوق مرابيع: ينتجن فى الربيع. وماله هبع ولا ربع: فصيل صيفى ولا ربعى والجمع رباع. قال:

وعلبة نازعتها رباعى

وعلبة عند مقيل الراعى

وَوُلِد فى رِبْعِيّة النتاج . ورُبِعت الأرض فهى مربوعة : مُطِرت فى الربيع . وأخذ المِرباع وهو رُبع المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة ، ومربوع ومُرْتَبع : وسيط القامة . وسق إبلَه الرِّبع . وأصابته حُمّى الرِّبع ، ورُبِـع وأُرْبِـع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلىّ :

ومن المُرْبَعينَ ومن آزِلٍ * إذا جنّه الليل كالنّاحِطِ

وفرس رَبَاع . والقِ رَبَاعِيَته . وقد أَرْبع الفرس . ومر بقوم يَرْبعون حجرا ويَرْتبعون ويَتربَّعون . وهذه ربيعة الأشدّاء وهى الحجر المُرتَبع ورابعنى فلان : حاملنى وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعنى يدًا بيد . وفلان مستربِـع لِلحِمْل وغيره : مطيق له . وآستربع الأمر : أطاقه . قال الأخطل :

لعمرى لقد ناطت هوازنُ أمرَها

بمستربِعين الحربَ شُـمِّ المناخر

وقال أبو وجْزة :

لاعٍ يكاد خفيضُ النقر يُفرِطه

مستربِـع لِسُرى المَوْماة هَيّاج

اللاعى : الفزع ، يفرطه : يملؤه رُعبا ، هياج : يهيج فى العَنَق . ويقال : إنه لجَلْد مستربِـع : مطيق متصبّر . قال عمر بن أبى ربيعة :

آستربعوا ساعةً فأزعجهم * سيارةٌ يَسْحَقُ النوى قَلِقُ

أى صَـبَروا لحركهم رجل كثير السير . والقوم على رَباعتهم أى على حالهم التى كانوا عليها وعلى آستقامتهم ، وتركناهم على رِباعتهم . وما فى بنى فلان من يَضْبِط رِباعته إلا فلان أى أمره وشأنه . وكفى فلان قومَه رِباعتَهم . قال الأخطل :

ما فى معدّ فتًى يُغنى رِباعَتَه

إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فعلا

ويقال : أغن عنى رِبَاعَتَك . وفلان على رِبَاعَة قومه إذا كان سـيدهم . وتربع فى جلوسه . وما هذه الرُّوبَعَة وهى قعدة المتربع . وتقول : يا أيها الزوبعه ، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعَتَه وهى جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه إذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربعن الشَّوَى . ورَبَعه الله : نَعَشه . ويقال : اللهم آربَعْنى من دين علىّ أى آنعشنى وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِع مُرْتِع : يحمل الناس على أن يَرْبعوا فى ديارهم لا يرتادون . وآرْبَع على نفسك : تمكث وآنتظر . وربَعْت على فعل فلان لم أتجاوزه وآقتديت به فيه . وأكثر الله ربعك أى أهل بيتك . وهم اليوم رَبْعٌ إذا كثروا ونموا . وحيا الله ربعك أى قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بنىّ له مليح : دخل

علىّ صبيحة بنائى على أم هذا الصبي صبي من أهل السَّراة آبن ثمان سنين فقال لى : ثبّت الله رَبْعك وأحدث آبنك ، أراد : ثبّت الله بيتك أى أهلك وآمرأتك . وحمل فلان حَمالة كسر فيها رِباعه أى بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله . وجاء فلان وعيناه تدمعان بأربعة إذا جاء باكيا أشدّ البكاء أى يسيلان بأربعة آماق . قال المتنخّل :

لا تفتأ الليلَ من دمع بأربعة
كأن انسانها بالصاب مكتحل

وأرسل عينيه بأربع أى بأربع نواح . وفلان مربّع الجبهة أى عبد . قال الراعى :

مربّع أعلى حاجبِ العين أمُّه
شقيقة عبد من قَطِين مولَّد

ومرّ تنزو حَرابِيُّ متنه ورَابيعه وهى لحمات المتن . قال الأخطل :

الواهب المائةَ الجُرْجور سائقها
تنزو يرابيعُ متينه إذا آنتقلا

سميت يرابيعَ آستعارة ، ألا ترى إلى قول ضَبّة ابن ثَرْوان :

ألفُ عراقٍ كأن بَضيعه * يرابيعُ تنزو تارة ثم ترحفُ

وولد فلان رِبْعيُّون وصيفيون : مولودون فى زمن الشباب والهرم . ولبنى فلان رِبْعِيٌّ من المجد قديم . قال الفرزدق :

لنا رأس ربعى من المجد لم يزل
لَدُن أن أقامت فى تهامة كبكب

وقال الطرماح :

لنا سابقات العز والشعر والحصى
ورِبْعِيَّة المجد المقدّم والحمد

أى أوّله من قولهم : نُتِجَ فى رِبْعِيَّة النِّتاج .

ر ب ق — فى عنقه رِبْقَةٌ ، وفى أعناقها رِبَق ورِبَق . وبَهْمة مربوقة ، وقد ربقها يربِقها ، وربّق البهم تربيقا . وفى مثل : « رَمَّدت الضأنُ فربِّق ربِّق » فهيِّئ الرِّبَق لأولادها .

ومن المجاز : خلع رِبْقة الإسلام من عنقه . وقطعت ربقة فلان : فرّجت عنه . ووقع فى أم الرُّبَيق : فى الداهية وأصلها الأفعى لأنها قصيرة فاذا تثنت أشبهت الرِّبق . وقد نكثوا الحبال وأكلوا الرِّباق إذا نقضوا العهود . ورَبقت فلانا فى هذا الأمر فآرتبَق فيه أى أوقعته فيه فآرتبك . وربقّت الكلام : لفّقت بينه . وتربقت هذا الأمر : تقلدته . وآرتبَقت فى حِباله : نَشِبت فى خديعته .

ر ب ك — رَبَك الثريدَ ولبكه : خلطه وأصلحه فآرتبك . وصنعوا له الرَّبيكة وهى طعام يعمل من تمر وأقط وسمن إلا أنه رِخْو ليس كالحَيس . ومنها المثل : « غرثان فآربُكوا له » أى اعملوا له الربيكة .

ومن المجاز : ارتبك فى الوحل : نشب فيه . وارتبك فى الأمر ، وارتبك فى كلامه : تتعتع فيه . والصيد يرتبك فى الحبالة

ر ب ل — جارية عبلة ، ضخمة الربلة ؛ وهى باطن الفخذ مما يلى القبل . وامرأة ربلة وربلاء : رفغاء أى ضيقة الأرفاغ ، ولها أرداف وربلات . قال :

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينظرون إلى فئام

وهى متربلة : كثيرة اللحم ، وفيها ربالة . قال الأخطل :

بجرة كأتان الضحل أضمرها

بعد الربالة ترحالى وتسيارى

ونحن فى ربيلة من العيش . فى نعمة منه وخصب . قال أبو خراش :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا

أضاع الشباب فى الربيلة والخفض

وتربل الشجر : اخضر بعدما يبسه القيظ . وبطش به بطشة الرئبال وهو الأسد لربالة جسمه .

ومن المجاز : لص رئبال : جرئ مترصد بالشر . وخرج فلان يترابل و يتربيل : يتلصص . ومنه قيل لتأبط شرا وسليك المقانب والمنتشرين وهب وأمثالهم : رئابيل العرب : وترأبل علينا فلان : تشبه بالرئبال واجترأ .

ر ب و — ربا المال يربو : زاد . وأرباه الله تعالى ، (ويُرْبِى الصَّدَقَاتِ) . وأربت الحنطة : أراعت . وأربى فلان على فلان فى السباب ، وأرمى عليه : زاد . وأربى على الخمسين وأرمى . وهذا يُرْبى على ذاك . وربا الجرح : ورم . وزبد راب : منتفخ . وربا الرجل : أصابه الربو . وربوت فى حجره وربيت . قال :

فمن يك سائلا عنى فإنى * بمكة منزلى وبها رَبيتُ

وسمعت من يقول : أين ربيت ياصبىّ بوزن رضيت وتربيت . وربانى وتربانى . ورقى ربوة ، ورباوة ورابية . وعلونا الربى والروابى . ونقصت أربيتاه وهما لحمتان فى أصل الفخذين يتعقدان من ألم بالرجل .

ومن المجاز : ربيت الأترج بالعسل والورد بالسكر . وقال الراعى :

كأنها ناشط لاح البروق له

من نحو أرض تربته وأوطان

وفلان فى رباوة قومه : فى أشرافهم . وهو الروابى من قريش . ومرت بنا رُبوة من الناس وربّى منهم وهى الجماعة العظيمة نحو عشرة آلاف . ومروا بنا أراعيل رُبّى . وفلان فى أُربية صدق إذا كان فى محتد مرضىّ . وجاء فى أربية قومه وهم أهل بيته الأدنون . وربا برأسه إذا قال نعم

وأشار به . وكلمه فما رَبَا برأسه إذا لم يعبأ به .
ولم أزل أسأله حتى أَرْبَيْتُه بالمسئلة أى أملته .
كأنى أورثتــه الرَّبْوَ وضيقت عليــه متنفسه .
وربيت عنه : نفَّست من خناقه .

الراء مع التاء

ر ت ب — رَتَب الشىءُ : ثبت ودام .
وله عز راتب وتُرْتُب . قال الكميت :

وعَمِّىَ عمرُو بن الخَتَارم قوله
بنى من يفاع المجد ماهو تُرْتُبُ

كان عمه نسابة فيقول: قوله يرفعنى. والصبى
يَرْتُبُ الكعب : يقيمه . وقــد رتَب الكعبُ
رُتُوبا . وتقول : رتب فلان رتوب الكعب ،
فى المقــام الصعب . ورَتَب فى الصــلاة :
انتصب قائمــا . ورتَب فى الأمر حتى كفاه .
ورقى فى رُتَبِ الدَّرَجِ ومراتبها . ورتَّب الأشياء
ورتَّب الطلائعَ فى المَرَاتب والمَرَاقب وهى مواضع
الرقباء فى الجبال . قال الشماخ :

ومَرْتبة لايستقال بها الردى
تلاقى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

وما فى عيشه رَتَبٌ : شدة. وما فى أمره رَتَب
ولا عَتَب إذا كان سهلا مستقيما .

ومن المجاز: لفلان مرتبة عند السلطان ومنزلة .
وهو من أهل المراتب ، وهو فى أعلى الرتب .

ر ت ت — فى لسانه رُتَّة : عجلة وحُكْلة .
ورجل أَرَتُّ . وقوم رُتٌّ . قال :

هزئت زنيبة أن رأت بى رته
وفما به قَضَمٌ وجلدا أسودا

وكأنهم الرُتُوت وهى ذُكورة الخنازير وفحولها
التى فيها شِدة وجُرأة .

ومن المجــاز : هو رَتٌّ من الرُتُوت، وهو من
رتوت الناس : من عليتهم وسادتهم .

ر ت ج — أَرْتَجَ الباب : أغلقــه إغلاقا
وثيقا ، وباب مُرْتَج ، وبيت مرتج .

ومن المجــاز: صَعِد المِنبر فأُرتج عليه إذا آستغلق
عليه الكلام ، وفى كلامه رَتَج : تَتَعْتُع ، ورَتِج
فى منطقه رَتَجا . وسِكّة رِتْج : لا منفذ لهــا .
ومال رتج : لاسبيل إليــه . وأَرتجت النــاقة :
حملت فأغلقت رَحِمها على المــاء ، وناقة مُرْتِج ،
ونوق مراتِج ومراتيج . قال ذو الرمة :

كأنا نَشُــد الرَّحل فوق مَراتِجٍ
من الحُقْب أسفى حزنُها ومُهولها

أى خرج سَفَا بُهْمَاها . وأرتجت الدَّجاجة :
آمتلأ بطنها بَيضا . وزلُّوا عن المناهج ، فوقعوا
فى المراتج، وهى الطرق الضيقة. وناقةرِتاجالصَّلا :
مُوثَقتُه كأنه رِتاج : قال حُميد بنُ ثَور :

رِتاجِ الصَّلا معروشة الزُّور أشرَفَتْ
على عُصُب تعلوبها وتصوب

وقال ذو الرّمة :

رِتاجِ الصلا مكنوزةُ الحاذِ يَستوى
على مثل خلقاءِ الصَّفاةِ شَليلُها

وجعل ماله فى رِتاج الكعبة إذا جعله هَـدْيًا إليها . قال :

إذا أحلفـونى فى عُلَيَّة أجنحتْ
يمينى إلى شَطْـرِ الرِّتَاجِ المُضَبَّبِ

أى حلفتُ بالكعبة .

ر ت ع — رتعتِ الماشية رَتْعا ورُتُوعا ، وإبل رِتاع ورُتَّع ورتوع وهو أن تَرْعى كيف شاءت فى خِصب وسَعَة ، وأرتعها أهلها وهم مُرْتِعون فى مَرْتع واسع .

ومن المجاز : رتع القوم : أكلوا ماشاءوا فى رغد ، وقوم راتعون ، ورتع فلان فى مال فلان . وقال الفرزدق :

راحتْ بِمَسلمةَ البغالُ عشية
فارْعَىْ فـزارةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وقال الحجاج للغضبان حين خرج من دِيماسه سَمِنْتَ . قال : أسمننى القَيد والرَّتَعَة بفتحتين كالمَنَعَة والأَمَنَة . وأرتعتِ الأرض : اشبعتِ الراعية . ورتع فلان فى لَحْمِي إذا اغتابك . قال سُويد :

ويُحَيِّينى إذا لاقيْتُه * وإذا يخلوله لَحْمِي رَتَعْ

ر ت ق — رتق الفَتْقَ حتى ارتتق وقرئ (كَانَتَا رَتْقًا) ورَتَقًا . وعن ابن الكلبى كانتا رَتْقاوَيْن ففتق الله السماءَ بالماء وفتق الأرضَ بالنبات .

وامرأة رتقاءُ : بينة الرَّتَق إذا لم يكن لها خَرق إلا المَبَال .

ومن المجاز : رتَقنا فَتقَهم إذا أصلحوا أحوالهم ونعشُوهم ، ورتق فلان فَتْق القوم إذا أصلح ذات بينهم . وقال أمية :

إنَّ وَجًّا وما يلى بطْن وَجّ
دارُ قومى بربوةٍ ورُتوق

أراد الحصون والمُتَمنعَات .

ر ت ك — رتك البعير والظليم رَتَكانا وهو عَدْو فى مقاربة خَطْو ، وإبل ونعام رواتك ، وأرْتَكتُ بعيرى .

ر ت ل — ثغر مُرَتَّل ورَتَل ورَتِل : مُفَلَّج مستوى النِّبْتَة حسَن التنضيد .

ومن المجاز : رتَّل القرآن ترتيلا إذا ترسَّل فى تلاوته وأحسن تأليفَ حُروفه . وهو يترسَّل فى كلامه ويترتَّل .

ر ت م — فلان ذَكور لايحتاج إلى عَقْد الرَّتِيمة والرَّتَمَة وهى خيط يعقد على الإصْبَع أوالخاتم لِتُستَذكَربها الحاجةُ . ووعدنى فلان عِدة ورَتَم رَتْمة وقال لى كذا . وارتتم : شدَّ الرَّتَمَة على إصبعه .

ووعدتُ فلانا وأرتمّت له . وتقول : المستذكر بالرتائم، مستهدِف للشتائم . وكان الرجل إذا سافر عقـد غُصْنَىْ شجرة برَتَمَة فإذا رجع فرآها منحلّة قال : خانتْنى آمرأتى . قال :

مايُعدّى عنكَ إن همّتْ بهم
كثرةُ ما تُوصِى وتَعقَادُ الرَّتَم

جمع رَتَمـة .

ر ت و — الحساء يرتو فؤاد الحزين: يشُدّه ويسكّنه . و بيننا و بينهم رَتْوة: مسافة بعيدة قَدْرَ مَدّ البصر . ودنوت منه رَتْوةً : خَطوة . قال:

إن تَدْنُ منى للوصال دَنْوه * أَدْنُ اليك للوفاءِ رَتْوه

الراء مع الثاء

ر ث أ — فى مثل «الرَّثيئةُ تَفثأُ الغَضَب» وهى اللبنُ الحامض يُحْلَب عليه فيخثُر، ومنها : أرتثأ عليهم أمرهم اذا آختلط .

ر ث ث — ثوب رَثٌّ، وحبْل رَث، وقد رَثّ وأَرَثّ وفيه رَثاثة . ونقلوا رِثّة البيت وهى اسقاطه . وآشترى رِثّةً فَربح فيها .

ومن المجاز : أُرْتُثَّ فلان : حُمِل من المعركة مُثخنا ضعيفا ، من قولهم هم رِثّة الناس لضعفائهم شبهوا برِثّة المتاع . ومن بنى فلان فارتثهم . قال:

يمّمت ذا شرف يرتثُّ نائلَه
من البرية جِيل بعده جِيلُ

وقالت الخنساء : أترونَنى تاركةً بنى عمى كأنهـم عوالى الرِّماح ومُرْتَثّـةً شيخَ بنى جُشَم . و رجل رثّ الهيئة . وكلام غثٌّ رث : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثه ورَكاكة إذا لم يصحّ .

ر ث د — رَثَدْتُ المتاع : نضدتُه، ومتاع رثيـد ورثِد . والخُـبز عندهم رَثيد . و رُثِدَت القصعة بالثريد، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرْتَثِدا قد نضّد متاعه .

ومن المجاز : الخـير عنده رثيـد ، والمـال فى بيته نضيد .

ر ث ع — فلان راضع راثع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية ويُخَادِن أخدان السوء، وقد رثِـع رَثعا وفيه رَثَعٌ وجَشع : دناءة وحرص .

ر ث م — فرس أرثم، والرُّثْمة : بيـاض فى الجَحفلة العليا كاللُّمْظة فى السفلى . ورَثمتِ المرأة أنفها بالطيب : لطختْه به . قال ذو الرمة :

تثنى النّقابَ على عِرْنينِ أرْنبةٍ
شمـاءَ مارنُها بالمسك مَرْثوم

ر ث ى — رثيتُ الميّت بالشعر، وقلتُ فيه مرثيَة ومراثىَ . والنائحةُ تترثّى الميت : تترحم عليه وتندُبه . قال يصف ثورا :

إذا علا الأمعزَ صاح جنـدَلُه
تَرَثّىَ النـوْحِ تبـكىَّ مُثْكَلَه

ورَثَيْت لفلان : رققتُ له مَرْثاة . وأنا أَرْثى لك مما أنت فيه وبه رعْشة فى الأنامل، ورَثْية فى المفاصل ؛ وهى وجع فيها . قال :

* وفى الكبير رَثَيَات أَرْبَعُ *

الراء مع الجيم

رج أ — أرْجأتُ الأمر وأرْجيتُه : أخرتُه، ومنه المُرجئة . وتقول : عِش ولا تغترَّ بالرجاء، ولا يغرَّرْ بك مَذْهَبُ الإرْجاء .

رج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمى رَجَب لأنهم كانوا يهابونه ويعظّمونه، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لَمُرَجَّب وقد رَجَّبتُه، وتقول : دخلتُ عليه فرحَّب بى ورَجَّبنى . وأوقرت نخلتهم فرَجَّبوها : دعَموها . وبارَك الله لك فى الرَّجَبين وهما رجب وشعبان . ويقال : أجّلتُك إلى سبعة أرجاب . وتقول : يدُك على محو خُطوط الرواجب، أقدرُ منها على محو خطوط المواجب ؛ وهى مفاصل الأصابع .

رج ج — رجّه : حرّكه فارتجّ ، ورَجْرجه فترجرج . وارتجّ البحر والتج . وجاريةٌ رَجْرَاجة : يترجرج كفلها . وأطعمنا رجراجة وهى الفالوذَجة .

ومن المجاز : ارتجّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تمخّض لا تكاد تسير .

رج ح — رجحتْ إحدى الكِفّتين على الأخرى : وأرْجَحَ الميزانَ ، واذا وزنت فأرْجِح ، ورَجَحتُ الشيء : وزنتُه بيدى ونظرت ماثِقلُه .

ومن المجاز : امرأة رَجَاح : رَزانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجّح الأكفال . وجفان رُجُحٌ . وكتائبُ رُجُحٌ . قال لبيد :

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوّدَ كبشُها * نطحَ الكباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقال الأحمال . ورَجَّح أحدَ قوليه على الآخر، وترجح فى القول : تميّل فيه . وترجّحت الأُرْجوحة بالغلامين . وللإبل أراجيحُ وهى هِزّاتها فى رَتَكانها . وبيننا أراجيحُ أى مفاوز ترجحتْ بِرُكبانها . قال ذو الرمة :

بلالِ أبى عمـرو وقد كان بيننـا
أراجيحُ يَحْسِرْن القلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان فى عقله رجَاحه ، وفى خلقه سجاحه . وقوم مراجيح الحلم . وارجحنّ : مال ووقع بمرة . وفى مثل : «إذا ارجحنّ شَاصِياً فارفع يدا» .

ومن المجاز : هذه رحى مرجحنّة : للصحابة المستديرة الثقيلة . قال :

إذا رَجَفت فيه رحى مرجحنّة
تبعّج ثجّاط غزير الحوافل

وإن عليك لليلا مرجحنّا : ثقيلا لايتحرك .

ر ج ز — رجز الشاعر يرجُز، وهو راجز ورجّاز ورجّازة، وآرتجز بكذا فهو مرتجز، وراجز صاحبَه وتراجزا : تنازعا الرجز بينهما . وهذه أرجوزة العجاج وأراجيزه . وكشف الله عنكم الرِّجْزَ .

ومن المجاز : ارتجز الرعدُ إذا تدارك صوته كارتجاز الراجز . قال :

* كثير الماء مرتجز الرعود *

وترجز السحاب . قال الراعى :

* ترجَّزَ من تهامة فآستطارا *

وسحابة رجّازة . قال الفرزدق :

أناخت به كل رجّازة * وساكبةِ الماء لم ترعد

أى كل راعدة وغير راعدة . والبحر يَرْتَجِز بآذيِّه ويترجز . قال :

وما مترجِّز الآذىِّ جَوْن

له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال

ر ج س — شىء رِجْسٌ . وقد رَجِسَ ورَجُسَ رجَامة . ورَجَست السماء رَجْسا وآرتجست : قصفت بالرعد . وسمعت رَجْس الرعد، ورَجْس الهدير . وسحاب رجّاس وراجس، ومرتجس وعفت الديارَ الغمامُ الرواجس، والرياح الروامس والناس فى مَرْجُوسة أى فى آختلاط قد آرتجس عليهم أمرهم .

ومن المجاز : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ) . و (وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ) أى عذاب لأنه جزاء ما آستعير له آسم الرجس .

ر ج ع — رجع إلىّ رجوعا ورُجْعى ومَرْجِعا . ورجعتُه أنا رَجْعا . ورَجَعت الطيرُ القواطع رِجَاعا، لها قِطَاع ورِجَاع . وتفرقوا فى أول النهار ثم تراجعوا مع الليل أى رجع كل واحد إلى مكانه .

ومن المجاز : خالفنى ثم رجع إلى قولى . وصرمنى ثم رجع يكلمنى . وما رُجِعَ إليه فى خطب إلّا كُفِى، وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه . وهذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها أى جوابها . قال :

سايلتها عن ذاك فاستعجمت

لم تدر ما مرجوعة السائل

وما كان من مرجوع فلان عليك . ورجع الحوض إلى إزائه إذا كثر ماؤه . قال :

قد رجع الحوض إلى إزائه

كأنه مُخايل بمائه

* كرِجْعة الشيخ إلى نسائه *

كأنه يختال بمائه من كثرته، الشيخ إلى ترضّى نسائه أحوج فهو أملأ لغرائره وأكثر ميرة من الشاب . ورَجَع العلفُ فى الدابة ونجع : تبين أثره فيها . ورجع كلامى فى فلان . ونجع وليس لى

من فلانٍ رَجْعٌ أى منفعة وفائد . وتقول : ماهو إلا سَجْع ، ليس تحته رَجْع . ورزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر . وكواه عند رَجْع كتفه ومَرْجِع مرفقه . قال أوس :

كأن كُحَيْلًا مُعْقَدًا أو عَنِيَّةً
على رَجْع ذفراها من اللِّيتِ واكفُ

ودَسع البعيرُ رَجيعَه أى جِرَّته . قال الأعشى :

وفلاةٍ كأنها ظَهر ترس
ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلَاقُ

وآمتلأت الطرق من رَجيع الدواب وهو روثها . وإياك والرَّجيعَ من القول وهو المعاد . ودابة رَجيع أسفار . قال ذو الرمة :

رَجيعَةَ أسفار كأنّ زمامها
شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعين مُطرق

وآسترجع المصاب ورجّع . آرتجع الهبة وآسترجعها : آرتدّها . وآرتجع بإبله إبلا : استبدلها يبيعها ويشترى بثمنها غيرها ، تسمى الرِّجْعَة . وقيل لحىّ من العرب : بم كثرت أموالكم فقالوا : أوصانا أبونا بالنَّجَع والرِّجَع . وتراجعت أحوال فلان . و راجعة فى مهماته . وراجعه الكلام وراده . وراجع آمرأته رَجْعة ورِجْعة ، وهو يملك رَجْعة مرأته . ورجّع فى صوته ، وفى أذانه ترجيعا . وفى يده تَرْجِيع وشم وهو ترديد خطوطه . ورجّعت الدابة يديها فى السير . وآنتفض الفرس ثم تراجع . وترجّع فى صدرى كذا .

ر ج ف — رَجَف البحر : آضطربت أمواجه ، ومن أسمائه الرَّجّاف . قال :

المطعمون الشحم كل عشية
حتى تغيب الشمس فى الرجاف

ورَجَفت الأرض . (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ورَجَف الشجرُ ، وأَرْجَفته الريح . ورَجَف البعيرُ تحت الرحل . المطى تحت رحالها رواجف ورُجَّف . ورَجَفت الأسنان : نَغَضت أسناخُها . وجاءنا شيخ تَرْجُف عظامه . وأَرْجَفت الإبل ، وآستَرْجفت رءوسها فى السير . قال ذو الرمة :

* وآسترجفت هامَها الهِيمُ الشَّغاميمُ *

ومن المجاز : خرجوا يسترجفون الأرض نَجْدة . وآرتجفت بهم دفتا الشرق والغرب . وأَرْجَفوا فى المدينة بكذا إذا أخبروا به على أن يوقعوا فى الناس الآضطراب من غير أن يصح عندهم . هذا من أراجيف الغواة . والإرجاف مقدمة الكون . وتقول : إذا وقعت المخاويف ، كثرت الأراجيف .

ر ج ل — هذا رجل أى كامل فى الرجال بين الرُّجولية والرُّجولية . وهذ أرجل الرجلين . وهو

راجل ورَجِلٌ بين الرُّجلة . وحملك الله عن الرُّجْلة ومن الرُّجْلَة . وقوم رُجَّال ورِجَال ورَجَّالة ورَجْل ورَجْلَى ورُجَالى وأَرَاجِيلُ . ورَجِلَ الرجل يرْجَل . وترجَّلوا فى القتال : نزلوا عن دوابهم للنازلة . ورآه فترجَّل له . ورجل أَرْجَلُ : عظيم الرِّجْل ، ورجل رَجِيلٌ وذُو رُجْلة : مشَّاء . وبعير رَجِيلٌ ، وناقة رَجِيلَةٌ . ورجل رِجْلِيٌّ : عدّاء . وقوم رِجْلِيُّون . وترجَّلت فى البئر : نزلت فيها على رجلى لم أدلَّ فيها . وبئر صعبة الترجُّل والمترجَّل . وحَرَّة رَجْلَاء : يصعب المشى فيها . وفرس أَرْجَل : أبيض إحدى الرجلين . وهو من رِجَالَات قريش : من أشرافهم . ونبتت الرِّجلَة فى الرجلة أى البقلة الحمقاء فى المسيل . ورجَّل الشعر : سرَّحه . وشعر رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة . وارتجل الكلام .

ومن المجاز : كان ذلك على رِجل فلان أى فى عهده وحياته . وترجَّلت الشمسُ : ارتفعت . وترجَّل النهار . وفلان قائم على رِجْل إذا جدّ فى أمر حَزَبه . وفلان لا يعرف يد القوس من رجلها أى سِيَتَها العليا من السفلى . ونُزِعَته رِجْلُه أى سراويله . قال عمرو بن قَمِيئَة :

وقد نُزِعَته الرجل ظلما ورمّلُوا
علاوته يوم العَـــرُوبة بالدم

ورأيت رِجْلًا من جراد : طائفة منه . وصَرَّ ناقته رِجْلَ الغراب وهو ضرب من الصَّرِّ شديد . قال الكميت :

صَرَّ رِجْلَ الغراب ملكُك فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

أى منعهم من الفجور كما يمنع هذا الصرُّ الفَصِيلَ من الرضاع .

ر ج م — رَجَمه : رماه بالرِّجَام وهى الحجارة . وسُمع أعرابى يقول : جاءت امرأة تسترجم النبى صلى الله عليه وسلم : تسأل الرَّجْم . وتراموا بالمَرَاجم وهى القذّافات الواحدة مِرْجَمة . وغُيِّب الميت فى الرَّجْم وهو القبر . قال كعب بن زهير :

أنا ابن الذى لم يُخزنى فى حياته
ولم أُخزه حتى تغيّب فى الرجْم

وهذه أرجام عاد . ورجَموا القبرَ رجْما . ورجَّموه ترجيما : جمعوا عليه الرِّجام .

ومن المجاز : رَجَمه قذفه وشتمه . ورَجَم بالظن ورجَّم به : رمى به ، ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجيم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجما أى ظنا . وحديث مُرجَّم : مظنون . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجَّم

وراجمت عن قومى ورادىت عنهم : ناضلت عنهم . وفرس مِرْجَمٌ : يرجم الأرض بحوافره . ورجل مِرجم : يدفع عن حسبه . قال :

* وقد كنت عن أعراض قومىَ مِرْجما *

ر ج ن — رَجَنَ بالمكان رُجونا ودجن دجونا : أقام فلم يبرح . ورَجَنْتُ الدابة فرَجَنَتْ وهو أن تحبسها وتسئ علفها فتهزل . وتقول : نفسى بهذا البلد مسجونه ، ودابتى مرجونه وآرتجن الزُّبدُ إذا تفدق فى المِمْخَض وفسد أو طبخ فلم يَصفُ ولم يتخلص السمنُ .

ومن المجاز : شاة داجن راجن . وطير راجن : آلف . وقد رجَن الطائر . وآرتجن عليهم أمرهم : آختلط وفسد .

ر ج و — أرجو من الله المغفرة . ورجوت فى ولدى الرشد . وأتيته رجاء أن يُحسن إلىّ . ورجوت زيدا وآرتجيته ورجّيته وترجّيته ، ورجّيتى حتى ترجّيتُ كقولك منيتنى حتى تمنيّت . وأرجتِ الحامل فهى مرجية : أدنت فَرُجِىَ وِلادها . وقطيفة أُرجُوانٌ شديدة الحمرة قال الجعدىّ :

ويوم كحاشية الأرجوا
ن من وقع أزرق كالكوكب
حدته قناة ردينية
مثقفة صدقة الأكعب

ومن المجاز : آستعمال الرجاء فى معنى الخوف والاكتراث . يقال لقيت هولاً ما رجوتُه وما آرتجيته . قال :

تعسفتها وحدى ولم أرج هولها
بحرف كقوس البان باقٍ هِبابها

وقال :

لا تَرتجى حينَ تلاقى الذائدا
أسبعةً لاقت معا أم واحدا

وفى مثل «لايُرمَى به الرَّجَوانِ» لمن لايُخدع فيُزال عن وجه إلى وجه وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر . قال زهير :

مطوت به فى الأرض حتى كأنه
أخو سبب يُرمَى به الرجَوانِ

مما يميل به النعاس يريد صاحبه . وفلان وردْنا منه أرجاءَ وارِد رجْبٍ . وتقول فناؤه فسيح الأرجاء ، مقصد لأهل الرجاء .

الراء مع الحاء

ر ح ب — مكان رَحْبٌ ورحيب ، ورحُبتْ بلادك . ومرحبا بك . قال الجعدى :

ومستأذن يبتغى نائلا
أذنت له ثم لم يُحجب
فآب بصالح ما يبتغى
وقلت له آدخل ففى المَرْحب

ورحّب به ، ولقيته بالترحيب والترجيب . وضاقت عليّ الأرض برُحبها و بمـا رحبت ، وآنزِلْ فى الرُّحب والسَّعة . ولفـلان جوف رحيب ، وأكل رغيب ؛ وأرحب اللهُ جوفه . ويقال : للخيل آرحبى أى تنحى وأوسعى يقال ذلك فى المآزق المتضـايق . وبين دورهم رَحَبَـة واسعة وهى بفجوة بينها ، وقعد فلان فى رَحْبة داره ورَحَبة داره والفتح أفصح وهى ساحتها . قال أبو عمرو يقال للصحراء من أفنية القوم : رَحَبَة . وقال : الرَّحبة محلة لها مناكب يحل عليها الناس . ورِحاب فلان رِحاب . وكان عليّ رضى الله تعالى عنه يقضى فى رَحَبة مسجد الكوفة وهى صحنه .

ومن المجاز : فلان رَحْبُ الذراع بهذا الأمر إذا كان مطيقاله ، ورحْبُ الباع والذراع ورحيبهما : سخيّ . وهـذا أمر إن تراحبت موارده فقـد تضايقت مصادره . قال طفيل :

فهيّاك والأمرَ الذى إن تَراحبت
موارده ضاقت عليـك مصادره

رح ح — فرس أَرَحّ وفى حافره رَحَحٌ وهو آنبساط و يوصف به الوعل والرجل العـريض القـدم ، وقدم رَحَّاء : آنتشر أخمصها وآنبطح عرشها وهو حمارتها . وقَدَح رَحْرَحٌ ورَحراح : واسع . قال الأغلب :

يغدو بدلو ورشاء مصلح
إلى إذاء كالمجـن الرحرح

وترحرحتِ الفرسُ : فحّجتْ للبول .

ومن المجاز : عيش رحرحٌ ورحراحٌ .

رح ض — ثـوب رحيض : غسيل ، ورحَضَ ثوبَه فى المرحاض وهو ما يُرحض فيـه من طست أو إجّانة . ويقال للخشبة التى يضرب بها الغسال : مِرحاض . وتوضأ بالمرحضة وهى الميضأة لأنه يرحض بهـا أعضاءه ، وتقول جاء بالمِحرضة ، مع المِرحضة .

ومن المجاز والكناية : هذه سوأة لا تَرحَضها عنك . ورُحض المحمومُ : أخذته رُحَضاء الحمّى وهى عرقها كأنها ترحضه ، ألا ترى إلى قوله :

* اذا ما فارقتنى غسّلتنى *

وتقول : إذا سالت الرُّحَضاء ، زالت العُرَواء وذهب إلى المرحاض وهى المخرج وفى الحـديث « وجدنا مراحيضهم قد آستُقبل بها القِبلة » .

رح ق — سقاه الرحيق وهو الخالص من الخمـر . وتقـول : يا شارب الرحيـق ، أبشر بعذاب الحريق .

ومن المجاز : مسك رحيق : لا غش فيه . قال يصف شَعرا :

يُسقى الدهانَ والرحيقَ والكَتَمْ

حتى استوت نبتتــه وما ظَــلَمْ

ومانقص . وحسبٌ رحيق : لاشوب فيه .

رح ل ـــ رحل عن البــلد : ظعن عنه ، وارتحل وترحّل ، ورحّلته أنا . وغدا يوم الرحيل والرِّحلة ومكة رُحْلتى : وجهى الذى أريد أن أرتحل إليه ، وأنتم رُحْلتى . وفلان عالمٌ رُحْلةٌ : يُرتحل إليه من الآفاق . ورَحَل بعيره . وشد رَحْله على راحلته وشدوا رحالهم وأرحلهم على رواحلهم ، وألقَ رحالته على ظهره وهى السرج . قال خداش :

ولن أكون كمن ألقى رِحالته

على الحمار وخلّى صهوة الفرس

والمــاء فى رَحْله : فى منزله ومأواه . وصلُّوا فى رحالكم وأرْحَلَهُ : أعطاه راحلة . وأرحلتُ بعــيرى : جعلته راحلة ، واسترحله طلب منــه راحلة كقولك : استحمله . واسترحله : سأله أن يرحل له .

ومن المجــاز : رَحَلتُ الرجل رحلا ، وارتحلته ارتحالا : ركبته . وعن النبى صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين فأبطأ فى سجوده " إن ابنى ارتحلنى " ولأَرْحَلَنّك بسيفى ، ورحَلَه بسيفه : إذا علاه به . ورَحَلَ الأمرَ وارتحله : ركبه . وارتحل فلان أمرا ما يطيقه . ورحل فلان صاحبه بمــا يكره . واسترحل الناسَ نفسَه : أذلهــا لهم فهم يركبونها بالأذى . قال زهير :

ومن لا يزل يسترحل الناسَ نفسه

ولا يُغنهــا يوما من الدهر يُسأم

ومشت رواحله إذا شاب وضعف . وأنشد آبن الأعرابى :

أصبحتُ قد صالحنى عواذلى

بعــد الشقاق ومشتْ رواحلى

وحطّ فــلان رحله ، وألقى رحله : أقام . وفى القذف : ياابن ملقىَ أرحل الركبان . وقال زهير :

فشَــدَّ ولم يفزع بيــوتا كثيرة

لدى حيث ألقت رحلَها أمُّ قشعم

وفرس أرحلُ ، ونعجة رحلاء : يراد بياضُ الظهر لأنه موضع الرحل .

رح م ـــ رحِمَه رحمة ومَرحمة ورُحْما ، وما أقرب رُحمَ فلان إذا كان ذا مرحمة . ومنزلى فى أم رحْم وهى مكة . "ورهبوتٌ خير من رحموتٍ" وهو مرحوم ومرحّم للمبالغــة . وترحمتُ عليــه واسترحمته : استعطفته ، وتراحموا : تعاطفوا ، والمؤمنون متراحمون . ووقعت النُّطْفة فى الرّحم (هُوَ الَّذى يُصَوِّرُكُمْ فى الأَرْحَامِ) وهى منْبِت الولد ووعاؤه فى البطن . ورَحُمت المرأة رحامة ورحِمت رَحَما ورَحَمت رَحْما إذا اشتكت رَحمها بعد الولادة .

ومن المجاز : رحمه الله ، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة . و بينهما رحم ورُحْم . قال الهذلى :

ولم يك فظّا قاطعا لقـرابة

ولكن وَصُولا للقرابة ذا رُحْم

(وَأَقْرَبَ رُحْمًا) وهى عَلاقة القرابة وسببها . وأنشدك بالله والرَّحِم . ووصلتْك رَحِم ، ووصلوا الأرحام وقطعوها .

رح ى — له رَحَيان وأَرْحٍ وأَرْحَاء وأرحية ورُحِىّ . وله رَحى ماء وأرحاء ماء . وقد رحَيْت الرحا : أدرتها . ولنا مُرَحٍّ ماهر ، وأَمَرتُه أن يُرَحِّىَ لنا رَحًى جيدة ، وهو عامل الأرحاء .

ومن المجـاز : رحت الحية وترحّت : استدارت . ودارت رحى الحرب . وفى الحديث « أتيتُ عليًا حين فَـرغ من مَرْحى الجمـل » وهو مدارُ رَحى الحرب . قال الأخطل :

رَكُود لم تَكَدْ عنـا رَحاها

ولا مَرْحَى حُمَيّـاها تَزُول

وطحنه بأرحائه وهى أضراسه . وأرى فى السماء رَحًى مرْجَحِنَّة وهى السحابة المستديرة . وهو رحى قومه : لسيدهم الذى يَعصِبون به أمورَهم . ونزلوا فى رحى واسعة وهى أرض ناشزة على ما حولهـا مستديرة أكبرُ من الفَلْكة . وهؤلاء رَحًى من أرْحاء العـرب وهى قبائل لا تنتجع ولا تبرح مكانها .

ورأيت رحى من النـاس وثِفالا : قوما كثـيرا نازلين وما أحسنَ أرحاءَ أظفاره ، ورحى ظُفُره وهى ما حوله ويقال لهـا : الإطار والحِتَـار .

وطبخوا لنا الرَّحَى وهى الإسفاناخ .

الراء مع الخاء

رخ خ — إن من حق الأشياخ ، أن لا يَجُولوا جَوْل الرِّخَاخ .

رخ د — إنه لَرِخْـوَدُّ العظام : لينهـا . قال الراعى :

كأَدْمَاءَ هضماءِ الشَّراسِيف غالَهـا

من الوحْش رِخْوَدُّ العِظام نَتِيجُ

ولَدُها . وحضرْنا منْضَحةَ عرفةَ بالطائف فأردنا أن نأخذَ شيئا من قَضْبِها فقال عرفةُ : خذوا من رَخْدِه : أراد من ضعيفه وناعمه الذى هو قريب عهد بالنجوم .

رخ ص — لحم رَخْص ، وبَنَان رَخْص : لين ناعم . وجارية رَخْصَـة : بينه الرَّخاصة . وسعر رخيص وفيه رُخْص ، وقد رَخُص اللحم ورخص السعر ، وأرخصه الله تعالى . وارتَخَصْتُ السلعةَ : اشتريتها رخيصة . واسترخصتها : عددْتُها رخيصة . ولك فى هذا رُخْصة . « والله يحب أن يُؤخذ برُخَصِـه كما يُحب أن يُؤخذ بعزائمه » .

وترخّص فى الأمر: أخذ فيه بالرُّخصة. ورُخِّص له فيه. وترخّص فى حقه: أخذ كل ماطَفّ له ولم يَسْتَقْصِ.

ومن المجاز: نزل به المـوت الرخيص وهو الوَحِىُّ الذريع. وهذه رُخصـتى من المـاء أى شربى وقلدى.

ر خ ل — هم من الرِّخال، وليسوا من الرجال؛ جمع رَخِل وهى أخت الحَمَل. وتقول: إن سُئلتَ من الرِّخال، فهى إناث السِّخال؛ لأن السَّـخْلة تقع على الذكر والأنثى من أولاد الضَّأن.

ر خ م — شاةٌ رخْماء: فى رأسها بياض. وفرش دارَه بالرُّخام وهو حجر أبيضُ. كأنّ رأسه رَخَمة وهى طائر أبيض.

ومن المجاز: ألقى عليه رَخَمَتَه إذا أشفق عليه ولهج به لأن الرَّخَمة بها نَهَمٌ شديد وتولع بالوقوع على الجِيَف فشُبِّهت محبته الواقعـة عليه وشفقتُه بالرَّخَمة، ومن ذلك قالوا: رَخِمَه إذا رقّ له وأشفق عليـه. وغـزال مَرْخوم: مرقـوق له مُشْفَق عليه. قال ذو الرمة:

كأنها أمُّ ساجِى الطَّرْف أخْدَرَها
مستودَعٌ خَمَـرَ الوَعسَاءِ مَرْخومُ

ورَخَمَت الدجاجة بيضها: حضنته، وأرخمت الدجاجة من غير ذكر البيض، ورَخّمها أهلها ترخيما، ومنه ترخيم الأسم لأنها لاتُرَخِّم إلا عندقطع البيض. وكلام رخيم. ورخيم الحواشى: رقيق، وقد رَخُم رَخامة. وفرس نائئ الرَّخَمة وهى كالرَّبْلة من الإنسان. قال يصف فرسا:

مُدْمَجُ الخَـلْق أسِـيلٌ خدُّه
حَسَن الخُطّاف ناتِى الرَّخَمَـه

قيل الخطاف: المَرْكَل.

ر خ و — شىء رِخْو، وقـد رَخُو رَخاوة واسترخى. وريح رُخَاء: لينة الهبُوب. وفرس مِرْخاء من خيل مَرَاخٍ، من الإرخاء وهو الحُضْر الذى ليس بالمُلْهَب. وتراخى عنّى فلان: تباطأ. وتراخى عن الأمر: تقاعس عنه. وتراخى ما بينهما: تباعد، وراخيتُه عنّى: باعدته. وراخى العقدة: أرخاها. قال زهير:

ومَلَعّنٌ ذاق الهـوانَ مُدَفّـع
راخيت عقـدَة كَلّه فانحلّتِ

وإنه لفى عيش رَخِى، وفى رخاء من العيش. وهو رَخِى البال.

ومن المجاز: فرس رِخو ورِخو العِنان إذا كان سَلِس القياد. واسترخى به الأمر، واسترختْ به حاله: سهُلت وحسُنت بعد الضّيق والشدّة. وأرخى له الطِّوَل: خلّاه وشأنه. وراخى خِناقه ورِباقه بمعنى أرخاه إذا نفّس عنه. قال ابن مقبل:

راخى مَزارَك عنهم أن تُلِمّ بهم
مَعْجُ القِلاص بِفتيان وأكوارِ

وأرخى السِّتر على مَعايبه، وتقول : ليس بأخى المؤمن من لا يُرْخى الستر على معايبة ولا يَرمى عنه بالحصى فى مغايبيه .

الراء مع الدال

ر د أ — ما كان رديئاً ولقد رَدُؤ رداءة وأرداه غيره. وهو رِدْء له : ينصره و يَشُدّ عضُده، وردَأْته وأردَأْتُه على عدوّه وضَيْعته : أعنتُه . وترادَءوا : تعاونوا . وتقول : ترادءوا ولا تدرءوا .

ومن المجاز : الراعى يردَأ الإبل إذا أحسن رِعيتَها فأقام حالها من ردَأْتُ الحائط وأرادته إذا دعمتَه . وعدّلوا الرِّدْأين أى العِدْلين لأن كل واحد منهما يردَأ الآخر، وعن بعض العرب : أعتكَنَا أرداءً لنا ثِقالا .

ر د ح — جَفْنة رَداح، جِفان رُدُح . قال أميّة :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

وتوصَف به الكتيبة المُلَمْلَمة الكثيرة الفرسان والمرأةُ العظيمة الأوراك والمآكم والدَّوْحةُ والكبش الضخمُ الأَلْيَتين . ودُفعنا إلى بيت رَدَاح . وأرْدَح بيتَه وردّحه : وسعه بزيادة شُقّة فى مؤخره، وبيت مُرْدَح ومَرْدوح .

ومن المجاز : فتنة رَدَاح . وهذه أمور رُدُح . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « إنّ من ورائكم أمورا مُتماحِلةً رُدُحًا و بلاءً مُكْلحًا مُبْلِحًا » من بَلَح الجمل إذ أعيا وانقطع وأبلحه السير . وفى حديث أبى موسى « هذه حَيْصة من حَيْصات الفِتن و بقيتِ الرَّداح المُظلِمة » .

ر د د — ردّ السائل ، ورده عن حاجته . وردّ عليه الهبة . ورد عليه قوله . وردّ إليه جوابا . وهذا مردودُ قولك ورديدُه كقولك مرجوعه . آرتدّ عن سفَره وعن دينه . وهو من أهل الرِّدّة . وآرتدّ هبته : ارتجعها ، سمعته منهم سماعا واسعا ، ومنه قوله :

فيا بطحاءَ مكةَ خَبِّريني * أما تَرْتَدّنى تلك البِقاع

وليس لأمر الله مردود أى رَدّ . قالت أم الحُسَين ترثى أخاها :

ضاقت بِيَ الأرض وآنقضّت محارمُها
حتى تخاشعتِ الأعلام والبِيد
وقائلين تعزّ عن تذكره
والصبر ليس لأمر الله مردود

وآسترده الشيءَ : سأله أن يردّه عليه . وردّد القول : كرّره ، ولا خير فى القول المردّد . واردّه القول راجعه إياه ، وترادّا القولَ . ورادّه البيعَ : قايله ، وترادّا . وترادّ الماءُ : آرتد عن مجراه

الحاجز. وتردّد في الجواب. وتعثّر لسانه. وهو يتردّد بالغَدَوات إلى العلم ويختلف إليها .

ومن المجاز : امرأة مردودة : مطلّقة لأنه يردّها إلى بيت أبويها . وما يَرُدُّ عليك هذا أي ما ينفعك . قال عمرو :

ما إن جزعتُ ولا هلِـ*ـتُ ولا يَرُد بكاي زَندا

وهذا أمرٌ لا رادّةَ فيه : لا فائدة . وضَيعة كثيرة الرد والمَرد وهو الريع . ورجل مُردَّد : حائر بائر شديد الحيرة . وطَمَّ شَعره بالمردودة وهي الموسى لأنها تُردُّ في نصابها . قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة :

أقول لثورٍ وهو يحلق لمّتي

بعقفاءَ مردودٍ عليها نِصابُها

وفي ذقنه رَدَّة : تقاعسٌ . وهي جميلة ولكن في وجهها رَدَّة وهي بعض القبح . ولا تعطني من رُدود الدراهم وهي التي لا تروج، وهذا درهم رَدٌّ. وسمعت رِدّة الصدى وهي ما يردّ عليك من الصوت.

ر د س — ردسه بالمرداس كقولك رداه بالمِرداة : صكه بحجر ضخم دقه به .

ر د ع — رأيت به رَدعا من الطيب، ورَدْعا من الحنّاء ومن الدم . وردَعتُه بالطيب ردعا فارتدع به، وردّعتُه ترديعا فتردّع به . وهو مردوع بالزعفران ومُردَّع ومرتدِع ومتردِّع . وردعتُه عن كذا فارتدع . وأصاب السهم الهدف فارتدع إذا انفضخ عوده . ورُدِع فلان فهو مردوع إذا وَجِع جسدُه كله . وبه رُداعٌ . قال قيس بن ذريح :

فواحزني وعاودني رداعي

وكان فراقُ لبنَى كالخداع

وتقول : مَنْ شكا الرُّداع ، شكر الصُّداع .

ومن المجاز : ردعتْه روادع الشيب . وطعنتُه فركب رَدْعَه . قال الأصمعي : سال دمه فوقع عليه، شُبِّه الدم بردع الزعفران وهو أثره، وقيل هو أن يخرّ لوجهه ورأسه . يقال : وقع في البئر فركب رَدْعه من ردعتُ السهم ردعا إذا ضربت به الأرض حتى ثبت في رُعْظه لأنك إذا فعلت به ذلك نكسته على رأسه وهو نصله ومعناه ركبَ موضعَ ردعه، ويقال: ركب فلان رَدْعَه إذا رُدِع فلم يرتدع أي فعل ما رُدِع عنه، كما تقول : ركب النَّهْيَ إذا فعل ما نُهِيَ عنه .

ر د غ — ارتطم في الرَّدْغة والرَّدَغة والرَّداغ . وأعوذ بالله من رَدْغة الخَبال . ومكانٌ رَدِغٌ ، وقد ارتدغ الرجُل : وقع فيه .

ر د ف — هو رَديفه ، وردفه ، وقد رَدِفه وأردفه وارتدفه وتردّفه : ركب خلفه . واستردفه : سأله أن يُردفه فأردفه . ويقال ارتدفتُ : فلانا جعلته رديفا . وأتينا فلانا فارتدفناه أي أخذناه

وأركبناه وراءنا . ووطّأ له على رِداف دابته وهو مقعد الرديف من قَطاتها . وهذه دابة لا تُردِف ولا ترادف : لا تقبل الرديف . وجاؤا رِكابا ورُدافَى جمع رديف . وجاؤا رُدافَى : مترادفين ركب بعضهم خلف بعض إذا لم يجدوا إبلا يتفرقون عليها . ورأيت الجراد رُدافَى أى عُظالَى . وردِفتُه وردِفتُ له وتردّفته وأردفته : تبعته . قال :

إذا الجوزاء أردفتِ الثريا
ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا

وترادفوا : تتابعوا . وبنو فلان مترادفون مترافدون . ولهن أردافٌ وروادفُ . وغابت أرداف النجوم وهى تواليها وأواخرها . قال ذو الرمة :

وردت وأردافُ النجوم كأنها
قناديلُ فيهن المصابيح تَزْهَرُ

وهو من الروادف وليس من الأرداف أى من الأتباع المؤخرين وليس من الوزراء . وفيهم الرِّدافة . وجاؤا فُرادَى رُدافَى : واحدا بعد واحد مترادفين . وأين الرُّدافَى وهم حُداة الظُّعُن . قال الراعى :

وخُود من اللائى يُسَمَّعْن بالضحى
قَريضَ الرُّدافَى بالغناء المُهوِّد

ومن المجاز : هذا أمرٌ ليس له رِدْف أى تِبعة . ورَدِفَتْهم كتب السلطان بالعزل أى جاءت على أثرهم . وكان نزل بهم أمرٌ ثم رَدِفَ لهم أعظم منه . ولا أفعل ذلك ماتعاقب الرِّدْفان أى الملوان .

ر د م — رَدَمَ الثُّلمةَ : سدّها ، ومنه ردْم يأجوج . وردَمَ الثوبَ وردّمه : رقعه ، وثوب رديمٌ ومردومٌ ومردَّم ، وتردمه : رقعه لنفسه ، ونظير ردّمه وتردّمه أثل المال وتأثله .

ومن المجاز : ردّم كلامَه وتردمه . تتبعه حتى أصلحه وسد خلله . قال عنترة :

* هل غادر الشعراء من مُتردَّمِ *

ر د ن — كن طيب الأردان ، وإن لم تلبس الأردان ؛ جمع رَدَنٍ وهو الخز وقيل الحرير . قال عدىّ بن زيد :

ولقد ألهو ببِكرٍ رُسُلٍ * مسُّها ألينُ من مسّ الرَّدَنْ

وتقول . لا تلبس الرَّدن ، ولا تلابس الدَّرَن ؛ وتقول العرب لِغرْس المولود : هذا مِدرعُ الرَّدن .

ر د ه — أعذب من مُوَيْهه ، فى رُدَيهه ؛ تصغير الرَّدهة وهى القَلْتُ يجتمع فيه ماءُ السماء والجمع رِداهٌ .

ر د ى — أقيك من الردى ، وقد رَدِىَ الشىءُ فهو رَدٍ . وأرداه الدهر . قال دُرَيْد :

تنادوا فقالوا : أردتِ الخيل فارسا
فقلت : أعبد الله ذلكمُ الرَّدى ؟

وأقبلوا والخيل تَرْدى بهم : تعدو رَدَيانا . وآرتدى بالثوب وتردّى به وجاء وعليه الرداء والمِرْدَى ، وجاؤا وعليهم الأردية والمَرادِى . قال عبد بنى الحسحاس :

لعبنَ بدكداكٍ خصيبٍ جنابهُ

وألقين عن أعطافهن المراديا

وهو حسَن الرِّدْيَة : وردَّيتُه أنا . ورَدَيتُه بالحجارة ، وترادوابها . وتردّى فى الهوّة . وتردّى من الجبل . وتقول : إن فلانا تَردّى ، لمّا تَردّى ؛ أى للقضاء والتقدّم .

ومن المجاز: فلان مِرْدَى حربٍ ، وهم مَرادِى حروب . والخيل تضرب الأرض بمَرادِيها . وهو يُرادِى عن قومه : يناضل عنهم . وقنعه رداءَه أى سيفه . قال :

وداهيةٍ جرّها جارمٌ * جعلتَ رِداءك فيها خِمارا

أى قنعت سيفك رءوس القوم ، يقال : عممه بسيفه ، وخمّره بسيفه . وفلان خفيف الرداء : لا دَين عليه . ومنه قول العرب : من أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليُقِلّ غشيان النساء ؛ وهو غَمْرُ الرداء وهو المعروف والعطاء . ولبِستِ المرأة رداءها أى وشاحها . وتردّتْ وآرتدتْ : توشّحتْ . وهى هيفاء المُرَدَّى : ضامر المُوَشَّح . قال آبن مقبل :

ضمرُ المُرَدَّى رَداحٌ فى تأوّدها

مخطوفةٌ منتهَى الأحشاء عُطبولُ

وحلّتِ الشمسُ على وجهه رداءها أى حسنها وبهاءها . قال طرفة :

ووجه كأن الشمسَ حلّت رداءها

عليه نقيّ اللونِ لم يتخدّد

الراء مع الذال

ر ذ ذ — يومنا يوم رَذاذ ، وسرور والتذاذ ؛ وهو مطر رقيق فوق الطلّ . وقد أرذّتِ السماء ورذّت والسماء مُرِذّة ، وباتت السماء تُرِذّنا وتقول : إن السماء مرذّ ، وإن السماع مُلِذّ ، فهل أنت إلينا مُغِذّ ؛ أراد سماع الحديث والعلم لاسماع الغناء .

ومن المجاز : يومٌ مُرِذ . وأرذتِ العين بمائها . وأرذ السقاءُ ، وسقاء مُرِذ مغذ . وأرذتِ الشجة . ونحن نرضى برذاذ نيلك ، ورشاش سيلك .

ر ذ ل — رجلٌ رذل ومرذول وهو الدون فى منظره وحالاته ، وقد رذل رذولة ورذالة ورذِل ورُذِل ، وقوم أرذال ، وهو من أراذلهم ، وآمرأة رذلة . وهم رُذال الناس . وهى رُذال الغنم . وهذا من رُذال المتاع والتمر ورُذالته : لحُشارته ورديئه . ورجل رَذْل الثياب . وثوبٌ رَذْل : وسخ . ودرهم رَذْل : فَسْلٌ . وأرذل الصيرفى من دراهمى كذا ردهما . وأرذل فلان من غنمى كذا شاة . وأرذل

من أصحابى كذا رجلا : لم يَرْضَهم . ورُدُّوا إلى أرذل العمر وهو الهرم والخَرَف . وفلانٌ مُرْذِلٌ : صاحبُه أو دابته رذْل .

ر ذ م — جَفنة وصحفة رَذوم : ملأى تَصبّ من جوانبها ، وجفان وصحاف رُذُم . وفى يده عظْم رذوم : يسيل مخا وودكا ، وقد رذُم يرذُم .

ر ذ ى — جمل رَذِىّ : هالك هزالاً لا يطيق براحا ، وقد رَذِىَ رَذاوة وناقة رَذِيّة ، و إبل رَذايا . قال أبو دؤاد :

رذايا كالبلايا أو * كعيدان من القَضْبِ

وهــو ما قُضب من أغصان الشجــر للقسىّ والسهام . قال رؤبة :

* وفارج من قَضْبِ ما تقضّبا *

الراء مع الزاى

ر ز أ — مارزَأتُه شيئا مَرْزِئة ورُزْأ : ما نقصته . ومارزأته زِبالا : مانلت من ماله شيئا ولا أصبت منه خيرا . و إن فلانا لقليــل الرزء من الطعام : قلما يَنال منه . وفعل كذا من غير مَرْزِئة : من غير نقصان وضرر . ووقعت فى ماله المرازئ . قال الأعشى :

كثير النوافل تَنْزَى له * مرازئُ ليس بعدّادها

وإنه لكريم مرزّأ : يصيب الناس من ماله ونفعه ، ونحن قــوم مرزّءون : نصاب بالرزايا فى خيارنا وأماثلنا . ورزئ فلان بولده ، وأصابه رزء عظيم ورزيئة ، وأصابتهم أرزاء ورَزايا .

ر ز ب — ضرب بالإرزَبّة والمِرْزَبة وهى شبه عُصيّة من حديد وقيل المِيتَدةُ ، قال الكسائى : وربما خففوا الباء من المرزبة وتقول : أعوذ بالله من المرازِبة ، وما بأيديهم من المرازبه ؛ جمع مَرْزُبان وهو كبيرهم وأميرهم .

ر ز ح — بعير رازح : ألقى نفسه من الإعياء وقيل هو الشديد الهزال و به حراك ، و إبل رُزَّح وروازح ورزحَى ورَزَاحَى ومرازيح ، وقد رزَحتْ رُزوحا ، وبعير مُطلّح مُرزَّح ، وقد رزّحته الأسفار .

ومن المجاز : رزَحتْ حاله ، وله حال رازحة ، وترازحتْ أحواله : وتقول : من كانت أمواله متنازحه ، كانت أحواله مترازحه .

ر ز ز — رزّه رَزّة : طعنه . ورززتُ السكينَ فى الحائط والسهم فى القرطاس فارتزّ فيه : ثبت . ووقع السهم على الأرض فارتز ثم اهتز فإذا هو فى ظهر يربوع . ووجدت فى بطنى رِزًّا وهو طعن وقرقرة . وفى الحديث « من وجد رِزًّا فى بطنه فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ » وسمعت رِزّ الأبيس : صوتهم من بعيد . ورِزّ هدير الفحل . و رِزّ الرعد . وقد رزَّت السماء تَرِزّ . و بياض مُرَزَّز : معالج بالأرُزّ .

ومن المجاز : وطّأتُ أمرك عند فلان ورزّنته : ثبّته ومهدته .

رزق — رزق الله الغنى ، واسترزق الله يرزقك ، وهو مرزوق من كذا ، وأجرى عليه رزقا ، وكم رزقك فى الشهر أى جرايتك ، ورزّق الأميرُ الجند ، وارتزق وأخذوا أرزاقهم ورزقاتهم . وأخذتُ رَزْقَةَ هذا العام . وكساه رازقيّةً وهى ثياب من كتان . قال عوف بن الخرع :

كأنّ الظباء بهـا والنعا * جَ جُلّلن من رازقىٍّ شعارا

رزم — عنده رِزْمَةٌ من الثياب وهى ماشُدّ منهـا فى ثوب واحد . وجاؤا بالسياط رِزَما ، وبالعصىّ حُزما ، وقال رافع بن هريم اليربوعى :

فينا بقياتٌ من الخيل صِرَم
سبعة آلاف وأدراعٌ رِزَم

ورزّمتُ ثيابى ترزيمـا ، وحزّمتها تحزيمـا ، وهى من رَزَمت الشىء إذا جمعته رَزْمًا . وفلان يرازم بين المطاعم : يخالط بينها فيأكل خبزا مع لحم وأقطا مع تمـر : وقيل هو أن يناوب بينهما فيتناول مرة لحما ومرة لبنـا ومرة حارًا ومرة باردا . والإبل ترازم بين الحَمْض والخُـلّة : تناوب بينهما . وقال الراعى :

كلى الحمض بعد المقحمين ورازمى
إلى قابل ثم اعذرى بعـد قابل

بعد الذين أقحمتهم السنة إلى الأمصار .
و "لاأفعل ذلك ما أرزمت أمّ حائل" : ماحنّتْ . ولهـا رَزَمَةٌ شديدة . وفى مثل « رَزَمة ولادِرَّة » لمن يُمنّى ولا يفعل . وبعير رازم رَازِحٌ : شديد الإعياء . وهبتْ أم مِرْزَم وهى الشمال لأنها تأتى بنوء المرزم ومعه المطر والبرد . قال صخر الغىّ :

كأنى أُراه بالحَلاءة شاتيا
تقشّر أعلى أنفه أمُّ مِرزمِ

وقال آخر :

أعددتُ للمرزم والذراعيْنْ
فروًا عكاظيًّا وأىَّ خُفَّيْنْ

ومن المجاز : أرزم الرعدُ ، وأرزمتِ الريحُ ، وسمعت رَزَمة الرعد والريح . وسماء رَزِمة ومُرزِمة ، وأتاك خير له رغاء وخير له رَزمة أى خير كثير .
وقال جرير :

واللؤم قد خَطَم البعيثَ وأرزمتْ
أمّ الفـرزدق عنـد شرّ حُـوار

أراد بالحوار الفرزدق . وفى الحديث « إذا أكلتم فرازِموا » أى ناوبوا بين الأكل والحمد كما ترازمون بين الطعامين ، كما جاء : أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكلٍ وصمتٍ .

رزن — دينـارٌ وَزِينٌ : رزين ، ودنانير رِزانٌ . ورزّن الشىءَ بيده : ثقّله .

ومن المجاز: رَزُنَ فلان فى مجلسه وهو رزين: حليم وقور، وفيه رزانة وزكانة. وهو رزين الرأى: وزينه. وآمرأة رَزَانٌ، ولا يقال: رزينة.

الراء مع السين

ر س ب — رأيتهم من بين طافٍ وراسب، وقد رسَب فى الماء: ذهب سُفلا رسوبا.

ومن المجاز: سيف رَسوب ومِرْسَبٌ: يغيب فى الضريبة، وسُمّى خالد بن الوليد سيفاله مِرْسَبًا، وقال: ضربتُ بالمرسبِ رأس البِطريق، بصارم ذى هَبّةٍ فتيقٍ؛ وهذا تسجيع ليس بشعر لآختلاف ضربيه آختلافا خارجيا أحدهما مقطوع مذال والآخر مكبول وهما سلبِطريق وفتيق. ورسَبت عيناه: غارتا. وجبل راسب: راسب ثابت فى الأرض راسخ.

ر س ح — به رَسَحٌ وزَلَلٌ: خفة عَجُز. وذئب وسِمعٌ أرسحُ وأزَلُّ، وآمرأة رسحاء. وقيل لأعرابية: ما بالكن رُسْحا، فقالت: أرسحتْنا نار الزَّحفتين.

ر س خ — رسخ الشىءُ: ثبت فى مكانه رسوخا. وجبل راسخ، ودمنة راسخة. قال لبيد:

رَسَخَ الدِّمْنُ على أعضاده * ثلمته كلُّ ريح وسَبَلْ

ومن المجاز: رسخ الحبر فى الصحيفة. والرقُّ الدهين لا يرسخ فيه الحبر. ورَسَخَ العلمُ فى قلبه، وفلان راسخ فى العلم، وهو من الراسخين فيه. ورسخ حبه فى قلبى. ورسخ الغدير: نضَب ماؤه. ورسخ المطر فى داخل الأرض حتى التقى منه الثَّرَيَانِ.

ر س س — به رَسّ الحمّى ورسيسها: آبتداؤها قبل أن تشتدّ. وتقول: بدأت برَسّها، وأخذت فى مسّها. وسمعت رَسًّا من خبر. ووقعت فى الناس رسّةٌ من خبر وهى الذَّرْوُ منه والطرف. ورسستُ خبر القوم: تعرّفته من قبلهم. ورَسّ بين القوم: أصلح بينهم. وفلان يُرُسّ الحديث فى نفسه إذا حدّث به نفسه. وريح رَسيس: لينة بالمسّ. قال آبن مقبل:

كأن خزامى عالج ضربتْ بها
شمالٌ رسيسُ المسِّ أوهو أطيب

ووقع فى الرُّسّ: التى لم تُطْوَ.

ر س غ — بلغ الماء الأرساغ، جمع رُسْغ وهو مَوْصِل الكف إلى الساعد والقدم إلى الساق. وأصاب الأرضَ مطر فرسَّغ: وصل إلى الأرساغ. ورسِغَت الدابة رَسَغا، وبدابتك رَسَغٌ وهو آسترخاء أرساغها. وراوغَه ساعة ثم راسغَه ثم مارَغه وذلك فى الصريعين إذا أخذا أرساغَهما. ورأيت فى أيديهن المراسغ والأرساغ وهى المسك الواحد مِرسغةٌ ورُسُـــغٌ.

ر س ف — خرج يرسُف فى الحديد رَسْفا ورَسِيفا ورَسَفانا . وأرسفتُ الابلَ : أرسلتها مقيدة .

ومن المجاز : لله فضلٌ سابقٌ حمدُ الحامد ووراءه يقطِف ، وإن أعنق فما هو إلا مصفودٌ يرسف .

وتقول : إذا قطعن البيد عواسف ، تركن العواصف رواسف .

ر س ل — راسله فى كذا . وبينها مكاتبات ومراسلات ، وتراسلوا ، وأرسلته برسالة وبرسول ، وأرسلت اليه أن آفعلْ كذا . وأرسل الله فى الأمم رُسُلا . وأرسل الفحلَ فى الإبل . وأرسل كلبه وصقره على الصيد . وأرسل يده عن يده بعد المصافحة . ووجهت إليه رُسُلى أرسالا متتابعة : رسلا بعد رَسَل جماعة بعد جماعة . وهو رسيله فى الغناء والنضال وغير ذلك . وراسله الغناء ، وهذا رَسيلك الذى يراسلك الغناء أى يباريك فى إرساله . وآسترسل الشىءُ إذا تسلّس . وآسترسل الشَّعرُ ، ولايجب غسل ما آسترسل من شَعر اللحية ومن الذؤابة . وفى مشية هذه الدابة آسترسال إذا لم يكن فيها سرعة . وسار سيرا رَسْلا . وجمل رَسْلٌ ، وناقة رَسْلة ، ورجل رَسْل : فيه لين وآسترسال . ونوقٌ مراسيلُ : رَسْلات القوائم ، وناقة مِرسال . وشَعرٌ رَسْلٌ : مسترسل . وهذه الطاحنة تطحن طَحنا رَسْلا . وعلى رِسْلك : على هِينتك أى أَروِدْ قليلا . كما تقول : رويدك . وجاء فلان على رِسْله : على تؤدته . وما بها رِسْل : لبن . وأرسلَ القومُ : عاد لهم رِسْلٌ . ورَسَلتُ فُصْلانى : سقيتها الرِّسْل . وامرأة مُراسِلٌ : مات بعلها فبينها وبين الخطّاب مراسله . وفى عنقها مُرْسَلَةٌ ، وفى أعناقهن مَرَاسِلُ : قلائد . وترسّل فى قراءته : تمهّل فيها وتوقّر . و"إذا أذّنت فترسَّلْ" ورسَّلَ قراءته : رتّلها .

ومن المجاز : أرسل الله عليهم العذاب . وأرسله الله عن يده : خذله . وأنا أسترسل إلى فلان : أنبسطُ اليه . والسهام رُسُل المنايا . وظَلْنا نتراسل بالألحاظ . وتقول : القبيح سوء الذكر رَسيله ، وسوء العاقبة زَميله .

ر س م — عَفَتْ رسومُ الدار ، وما بقى منها طللٌ ولا رَسْم . وترسَّمتُ الدارَ : نظرت إلى رسومها . قال ذو الرمة :

أأن ترسمتَ من خرقاءَ منزلةً
ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وثوب مرسَّم : مخطّط . قال كثيّر :

كأن الرياحَ الذاريات عشيةً
بأطلالها ينسجن رَيْطا مُرسَّما

وخُتم الطعامُ بالرَّوْسَم والروشم وهو لوح فيه كتاب منقور ، وطعام مرسوم ومرشوم . وقد

رَسَمَه ورَشَمَه بفعله . وَرَسَمتِ الابلُ رَسِيما وهو ضرب من العدو ، و إبل رواسمُ .

ومن المجاز : أدركتم من الدِّين رَسْمًا داثرا . والمكارم عفتْ رُسُومُها ، وآنمحتْ رُقومها . ورسمتُ له أن يفعل كذا فارتسمه . وأنا أرتسم مَرَاسمك : لا أتخطاها ، ومنه آرتسم إذا دعا ، كأنه أخذ بما رسم الله له من الإلتجاء إليه . قال القطامى :

فى جُلُولٍ يُقضىَ الموتَ صاحبهُ

إذا الصَّرارِىُّ من أهواله آرتسما

وترَسَّمَ الشيء : تبصّره . وترسّمَ القُناقِنُ الأرض : تبصّر أين يحفرونها . وترسّمْ هذه القصيدة : تبصّرْها وتأمّلْ كيف هى؟ وأنا أترسّمُ من ذلك الأمر شيئا أى أتذكره ولا أحققه .

ر س ن — رَسَنْتُ الدابةَ : شددتها بالرَّسَن . وتقول : ضع الخطام على مَرْسِنِه ومَخْطِمه وهو أنفــه .

ومن المجاز : ما أحسنَ مَرْسِنها ! . قال العجاج :

* وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا *

وقال :

وترى الذَّنِينَ على مَرَاسِنهم

يوم الهياج كمازِنِ الجَنْـلِ

النمل . وتقول : أرغم الله مراسِنهم ، ومحاسِنهم . وأَرْسَنَ المهــرُ إذا آنقاد وأذعن وأعطى برأسه . وأرسَنَ فلانٌ بعد الطِّمَاح . قال رؤبة :

ومن تُعلِّمْــه القيادَ أذعنــا

بالمــد والتقحيم حتى يَرْسِنا

وقال آبن مقبل :

أراكَ تَجرى إلينا فيرَ ذى رَسَنٍ

وقــد تكون إذا نُجْرِيكَ تُعنينا

ر س و — جبل راسٍ ، وجبال راسياتٌ ورواسٍ . وأرساها الله تعالى . ورَسَا وترَسَّى : ثبت . ورَسَتِ السفينة : آنتهت إلى قرار فبقيت لا تسير ، وأَرْسَوها بالمِرْساة وهى الأنجر . ورستْ قدماه فى الحرب . (وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) لا يستطاع تحويلها لثقلها فهى فى مكانها .

ومن المجاز : ما أَرْسَى ثَبيرٌ ما أقام ، وأصله من إرساء السفينة . وألقَوْا مراسيهم إذا أقاموا . وألقت السحابةُ مراسيهَا . قال زهير :

وأين الذين يحضُرون جِفَانَه

إذا قُدِّمتْ ألقَوْا لهن المراسيا

وقال آخر :

* إذا قلت أَكْدَى الوَدْقُ ألقى المراسيَا *

ورَسَا الفحلُ بالشَّوْل إذا تفرقت فصاح بها فاستقرّت .

الراء مع الشين

ر ش أ — عندى جارية من النشَا ، أشبه شيء بالرَّشَأ ، وهو الغزال إذا تحرّك ومشى .

ر ش ح — رَشَحَ جبينُه ، وبجبينه رَشْحٌ . وتقول : لَرَشْحةٌ فى الجبين ، أحسن من شمم بالعرنين . وجِلْدُه راشحٌ بالعَرَق .

ومن المجاز : هو مُرشَّح للخلافة وأصله ترشيح الظبية ولدَها تُعوّده المشىَ فترشَّحَ . وغزال راشح ، وقد رَشَحَ إذا مشى ونزا ، وأمه مُرْشِحٌ ، وقد أرشحت ، كما يقال : مُشْدِنٌ وأشدنتْ . ورُشِّحَ فلان لأمر كذا وترشّح له . ورَشَّحَ الندى النباتَ . ورشّح مالَه : أحسن القيام عليه . وآسترشَحَ البُهْمَى : علا وارتفع . قال ذو الرمة :

يقلّب أشباها كأن متونها
بمسترشِحِ البهمى ظهورُ المَدَاوِكِ

ورَشَحتِ القربةُ بالماء . ورَشَحَ الكوزُ . و" كل إناء يَرْشَح بما فيه " . و تقول : كم بين الفرات الطافح ، والوشل الراشح . قال الأخطل :

و إذا عدلت به رجالا لم تجد
فيضَ الفراتِ كرا الأوشالِ

وأصابنى بنفحة من عطائه ، ورَشحةٍ من سمائه .

ر ش د — رشف الماء ورشيد وفيه رُشْد ورَشَد ورشاد ، وقد رَشَدَ يرشُد ، ورَشِدَ يرشَد . وآسترشدته فأرشدنى . وأخذ فى سبيل الرشاد . وهو يمشى على الطريق الأسدِّ الأرشد . وتقول للسافر : راشداً مَهدِيًّا ، ولمن يقول أريد أن أفعل كذا : رَشَدْتَ و رَشَدَ أمرُك . ولا يَعمَى عليك الرشدُ إذا أصاب وجه الأمر . وهو يَهدِى الى المَرَاشِد .

من المجاز : هو لِرَشْدَةٍ إذا صح نسبه .

ر ش ش — رَشَّ عليه الماءَ . ورَشَّ البيتَ ، ومكان مرشوش . و رشّتِ السماءُ وأرشّتْ . وأصابنا رَشٌّ من مطر . وترشّشَ عليه الماء ، وأصابه رَشَاشٌ منه . ورَشَّ الحائكُ النّسج بالمِرَشّة . وأرشّتِ الطعنةُ ، وطعنة مُرِشَّة ، ولها رَشَاش من الدم . وشِواءٌ رَشْرَاشٌ : يقطر ودكه . وقد تَرَشْرش . وأرشَّ فرسَه إرشاشا : عرّقه بالركض .

ومن المجاز : من لم يدخل فى الشر أصابه من رَشَاشه . وتقول : قد ألح بنا العُطَاش ، وما لنا منك إلا الرَّشاش .

ر ش ف — رَشَفَ الماءَ رَشْفا ورَشيفا : مصّه بشفتيه . قال :

سَقَيْنَ البشامَ المسكَ ثم رشفنه
رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوقائعِ

وآرتشفه وترشّفه . وهو رَشّاف الفِضَال . قال ذو الرمة :

طردتُ الكرى عنه وقد مال رأسُه

كما مال رَشّافُ الفِضَالِ المُـرَنَّحُ

وحوضٌ رَشْفٌ : لا ماء فيه . وما بقى فى الحوض الا رَشْفٌ : بقيـة يسيرة تُترشّف . وفى مثـل « لَحُسْنَ ما أرضعتِ إنْ لم تُرْشفى » أى لم تُذْهبى اللبن يضرب لمن يحسن ثم يسيء بأُخرة . ورَشَفَ ريقَ المـرأة ، وهى طيّبة المَرَاشف . وآمرأة رَشوفٌ : طيبة الفم يصلح لأن يُرتشفَ .

ر ش ق — رَشَـقَه بالسهم : رماه رَشْقا ، وخرجوا يتراشقون : يتناضلون . ورمَينا رِشْـقًا ورِشْـقَين وأرشاقا وهو الوجه من الرمْى ، يرمى المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعـودون فكل شوط رِشْقٌ . وسمعتُ رَشْقَ قلمه ورِشْقَه وهو صوته . وغلام رشيقٌ ، وجارية رشيقة إذا كانا فى آعتدال ودقة ، وقد رَشُقا رَشَاقة .

ومن المجـاز : رشَقَتْنى بعينها . وأرشقت الظبيةُ الى مارابها : أحدّتِ النظر . قال ذو الرمة :

كما أرشقتْ تحت أَرْطَى صريمةٍ

الى نبأة الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

ورَشَـقَه بلسانه . و إياك و رَشَـقَاتِ اللّسان . وتراشقوا بألسنتهم . وتراشقونى بأعينهم . وراشقنى مقصدى : باراني فى المسير إليه . قال كثيّر :

إذا ماركى قَصْدَ الملا لحقتْ به

عَلاةٌ كِبرداة القِذَاف تُرَاشقهْ

كأنها تُرامى راكبَها فيقع سيرها حيث يقع قصده وإرادته . ورجل رشـيق : ظريف . وخـطٌّ رشيق . وقوس رشيقة : سريعة النبل .

ر ش ن — فلان أرشمُ راشِنٌ : متشمّم للطعام متحيّن له . وقـد رَشَنَ فـلانٌ يَرشُن إذا تطفّل وتحيّن . ورَشَن الكلب فى الإناء : وَلَغ .

ر ش و — فـلان يَرتشى فى حكمـه و يأخذ الرُّشوة والرُّشَى . والرُّشَى رِشَاءُ النجاح . و"لعن الله الراشى والمرتشى" . ورشوته أرشوه ، وعن ثعلب هو من رَشَاء الفرخِ إذا مدّ رأسه الى أمه لتزقّه . وأسترشى الفصيلُ : طلب الرضاع .

ومن المجـاز : أمتدت أرْشِيَةُ الحنظل والبطّيخ وسيورُها وهى أغصانها . وقد أرشَى الحنظلُ . وترشّيت فلانا : لاينته كما يُصانَعُ الحاكم بالرشوة . ورشوتُ الدهرَ صبرا حتى قَضَى لى عليكم . ولقد أبدع من قال :

ترشُـو أجنّتَها المطىُّ صرابَـا

طمعا بأن يَتَاشهن من الصدَى

الراء مع الصاد

ر ص د — رَصَـدْتُه وآرتصدته وترصّدته نحو رقبته وارتقبته وترقّبته : قعدت له على طريقه

أترقبه ، وراصدته راقبته . وتراصد الرجلان .
وقال ذو الرمة :

يراصدها فى جوف حدباء ضيّق
على المرء إلا ما تخرّق حالها

وقعدت له بالمَرصَد والمِرصاد والمُرتصد والرَّصَد.
وقوم رَصَدٌ جمع راصد نحو حَرَس وخدَم (فإنّه يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَمِنْ خَلْفِه رَصَدًا) وفلان يخاف رَصَدا من قُدّامه وطلبا من ورائه أى عدوّا يرصده (فَمَنْ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) وسَبُعٌ رصيدٌ : يرصُد ليثب . وناقة رَصودٌ : ترصُد شربَ الإبل ثم تشرب .

ومن المجاز : أنا لك بالمَرْصَد والمِرْصاد أى لا تفوتنى (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) والمنايا للرجال بمَرْصَد . وقد أرصدتُ هذا الجيش للقتال ، وهذا الفرس للطراد ، وهذا المال لأداء الحقوق إذا أعددته لذلك وجعلته بسبيل منه . وأرصدتُ لك خيرا أو شرا ، وأرصدتُ لك العقوبة . وأنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك إلى حتى أكافئك . وفلان يَرصُد الزكاةَ فى صِلة إخوانه أى يضعها فيها على أنه يعتد بصلتهم من الزكاة . ولا تُخطئك منى رَصَداتٌ خير أو شر أى أكافئك بما يكون منك : وقال كثير :

سأجزيه بها رَصَداتِ شُكرٍ
على عُدَوَاءِ دارى واجتنابى

وهى المِرَاتُ من الرَّصَد الذى هو مصدر رَصَدَه بالمكافأة ويجوز أن يكون جمع الرَّصْدة وهى المطرة .

ر ص ص — بنيانٌ مرصوص ومرصّص . وقد ارتصت الجنادلُ وترصّصتْ . وفى أسنانه رَصَصٌ . ورجُل أرصُّ وامرأة رَصَّاء . وتراصُّوا فى الصلاة وارتصّوا . ورصَّت الدَّجاجةُ والنعامةُ بَيْضَها : سوّته بمنقارها ورجليها اتقعد عليه . وبَيْض رَصيصٌ . قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعرسه
بمنعرج الوعساء بَيْضٌ رَصيصُ

وامرأة رصاء الفخذين : خلاف بدّاء . ورُصّت على القبر الرَّصائص : رُكمتْ عليه الحجارة جمع رَصّاصة .

ومن المجاز : إن فلانا لَرَصّاصةٌ إذا كان بخيلا يشبّه بالحجر أو بهذا الجوهر كما قيل : رجُل فِلزٌّ .

ر ص ع — رَصَّعَ التاج : حلّاه بكواكب الحلية . وما أملح حليةَ سيفك وسرجك ورصائعها وهى حلق الحلى المستديرة ، الواحدة رَصيعة . ورَصيعة اللجام : العقدة التى عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ . ورصيعة المصحف : زِرُّه . ورصَّعتُ السير : عقدتُ فيه عُقدا مثلثة . ورصّع الطائرُ عشه بالقضبان والريش : قارب بعضه من بعض

ونسجه . وأسنانه مرتَصِعة مرتصَّة . وتراصعَ العصفوران : تسافدا . وراصع الطائرُ أنثاه .

ر ص ف — رَصَفَ الحجارةَ ورصَّفها . وجرى الماء على الرَّصَف والرِّصاف وهى الصخر المرصوف . قال العجاج :

* من رَصَفٍ نازعَ سيلا رَصَفا *

وتراصفوا فى الصلاة وفى القتال . وتقول : تراصفوا ثم تقاصفوا . وشدّ فوقَ سهمه وأصلَ نصله بالرِّصاف وهو ما يُرصف به من العَقَب وهو الرِّصافة والرُّصْفة . ورَصَفَ إحدى قدميه إلى الأخرى : ضمّها . وتراصفت أسنانه تراصُفًا وهو تنضدها . واصطكت رصَفتاهما وهما عَينا الركبتين .

ومن المجاز : امرأة رَصوفٌ : ضيقة الهَن . ورجل رصيف : محكم العمل ، وقد رَصُف رَصافة ويقال : أجاب بجوابٍ مترّص حصيف ، بيّنٍ رصيف ، ليس بسخيف ولا خفيف . وهذا أمر لا يرصُف بك . وهو راصف بفلان : لا ثق به .

ر ص ن — رَصُنَ البناءُ وغيره رَصانة فهو رصين ، ورُصِن فهو مرصون ، وأُرْصِن فهو مُرْصَنٌ . وتقول : هذه درع رصينة حصينة .

ومن المجاز : له رأى رصين ، وكلام متين رصين . وهو رصين الرأى . وسمعتهم يقولون : رصّنْ لى هذا الخبر بمعنى حقّقه . وإذا عملت عملا فأرصنه وأتقنه .

الراء مع الضاد

ر ض ب — ترضّبَ المرأةَ : ترشّفَ رضابها وبات يَرضُبُ ريقها .

ر ض ح — رَضَحَ رأسَ الحيّة ورضخه . ورضح النوى ورضخه . وهم يتراضحون ويتراضخون بالنُّشاب : يترامون به . ورأيتهم يترضّحون الخبز ويترضّخونه : يكسرونه ويأكلونه . وأما رضختُ لهم من مالى رَضْخةً وأمرَ لهم برَضْخ ، والمساكينُ يُرْضَخ لهم ، وعندى رضْخٌ من خبز ووقعت رَضْخَةٌ من مطر ورِضاخٌ منه فبالخاء ، ومنه فلانٌ يرتَضِخُ لُكنةً أعجميّةً إذا لم يخلُ من شىء منها .

ر ض ض — ضربه فرضَّ عظامه : دقّها . وكان فى الكعبة رُضاضُ الألواح . وطار فُضاضًا ورُضاضًا . وكثر عنده الرَّضّ والرَّضيض وهو التمر اليابس يُرَضّ ويُلقى فى الحليب . قال :

جاريةٌ شبّتْ شبابا غضّا
تُغْبَق مُحضًا وتُغدّى رضّا

وشرب المُرِضّةَ والمَرِضّةَ وهى الرَّثيئة . قال ابن أحمر :

إذا شرب المُرِضّةَ قال أوْكِى
على ما فى سقائك قد رَوِينا

من أَرضَّ بالأرض : أربّ بها فلم يبرح لأنها تُثقل شاربها فتُربضه، وُصفتْ بفعل شاربها مجازا، وأما المِرضَّة بالكسر فلأنها ترضّه إلى الأرض أى تكسره إليها وتُميله أو تُفتّر عظامَه وتكسّرها . والمـاء يجرى على الرَّضراض وهو الحصى الصغار. والحصى يترضرض عن أخفافهن . وآمرأة رضراضة من السِّمن . وكَفَلٌ رَضراضٌ .

ومن المجـاز: سمعتُ بما نزل بك ففتّ كبدى ورضّ عظامى .

ر ض ع — رَضَع الصبىُّ الثدىَ وآرتضعه رَضْعًا ورَضِعًا كخَنِق وسَرِق، ورَضاعا ورَضاعة . وصبىّ راضع ، وصبيان رُضَّعٌ ، وأرضعته أمه ، وهى مُرضِعٌ ومُرضِعة، وهنّ مراضعُ (وحَرَّمْنا عَلَيْه المَرَاضِع) وهو رَضيعى، وراضعتُه وتراضعنا . وراضعَ ولدَه رِضاعا : دفعه إلى الظئر ، وآسترضعَ ولدَه: طلب إرضاعه (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) وآرتضعتِ العنزُ : رضعتْ نفسها . قال:

إنى وجدت بنى أعيا وحاملهم
كالعنز تعطف رَوْقيها فترتضع

ومن المجـاز : فلان يرضـع الدنيا و يذمّها . قال عبد الله بن همام :

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضَعونها
أفاويقَ حتى ما يدِرّ لهـا ثُعُل

وفلان رضيع اللؤم : وهم رُضَعاء اللؤم . وبينهما رِضَاع الكأس . وقال الأعشى :

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلَّقُ

رضيعى لِبَانٍ ثدىَ أمّ تقاسما
بأسحَم داجٍ عَوْضُ لا نتفرّقُ

ولئيم راضِعٌ ورضّاعٌ: مبالغ فى اللؤم، وأصله أن يَرضَعَ شاته لئلا يُسمع صوتُ حلبه . قالت لُبَابةُ الأسديّة :

هجمةُ رضّـاعٍ لئـيم المَـزْدَقِ
لا يُطعم الضيـفَ إذا لم يَفْرَقِ

ولمـا نقلوه إلى معنى المبالغة فى اللؤم بنوا فعله على فَعُلَ فقالوا : رَضُع رَضَاعة فهو رضيع . و يقال للشحاذ: الراضع لأنه يَرضع الناسَ بسؤاله . قال جرير:

و يَرضَعُ من لاقى وإن يَلْقَ مُقعدا
يقود بأعمى فالفـرزدق سـائلُهْ

وما حمله على ذلك إلا اللؤم والرَّضاعة وإلا اللؤم والرِّضـعُ . وتقول : آستعذ من الرَّضـاعه ، كما تسـتعيذ من الضراعه : من الذلّ . وهبتِ الرَّضَاعة وهى ريح بين الدبور والجنوب تسمى : المُصَيْريّة لأنه يغرِّزُ عنها المـال كأنها ترضع ألبانها فتذهب بها .

ر ض ف — لبن رَضيف : أوغر بالرَّضْف ، وهو الحجارة المحماة . قال المستوغر :

يَنِشُّ المـاءُ فى الرَّبَلاتِ منهـا
نشيشَ الرَّضف فى اللَّبن الوَغير

وشربتُ الرَّضيفة . وجمل مرضوف : يُلْقى الرَّضْفُ فى جوفه حتى ينشوى .

ومن المجـاز : هو على الرَّضْف إذا كان قلقا مشخوصابه أو مغتاظا . ورضَّفته ترضيفا : أغضبته حتى حمى كأنى جعلته على الرَّضْف . وشاة مطفئة الرَّضْف : للسمينة . وفلان ما يُنَدِّى الرَّضْفة أى هو بخيل . و " خذ من الرَّضْفة ما عليها " مثل فى آغتنام النزر من البخيل .

ر ض م — رأيت إبلا كالرِّضام والرَّضْم وهى صخور عظام الواحدة رَضْمة . و بنى داره بالرضام . و بناء رَضِيمٌ : مبنى بالصخر ، و بنى بناء قد رَضَم فيه الحجارة : وضع بعضها فوق بعض .

ر ض و — فعل ذلك آبتغاء رِضوان الله ورضاه ومَرْضاتِه ، وطلب مَراضِيَ الله فيما فعل . ورضيتُه ورضيتُ به صاحبا . وهذا شيء رِضًا : مرضِيٌّ . وما فعلته إلا عن رِضْوَة فلان . قال رُوَيْشِدٌ شاعرُ فزارة :

وقالت بنو قحطان أنت تحوطنا
على رِضْوة الراضين والسَّخَطاتِ

وأعطاه حتى أرضاه ورضَّاه . وآسترضيته : طلبت رضاه . وترضَّيته بمال إذا طلبت رضاه بجهد منك . وآسترضيته : طلبت إليه أن يرضينى . وآرتضاه لصحبته ولخدمته . وتراضياه ، ووقع به التراضى .

الراء مع الطاء

ر ط ب — شيء رَطْبٌ ورطيب : مبتلّ بالماء أو رَخْص فى المَمْضغة ، وقد رَطُبَ رُطوبة . ورطَّبتُ الثوبَ : بللته . وجزأت الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء وهو الكلأ الرَّطْب . وأرض مُعْشبة مُرْطبة . ووفرت الرَّطْبة فى أرض فلان والرِّطاب وهى القتُّ الرَّطْب . ورطَبتُ الفرسَ أرطُبُه رَطْبا : علفته الرَّطْبة ، وفرس مرطوب . وأرطبت النخلة : جاءت بالرُّطَب . وأرطبَ البُسر : صار رُطَبا . وارطبتْ أرضهم : كثر رُطَبها . وأرض بنى فلان مُرطبة . وأرطب فلان : كثر عنده الرُّطَب . ورَطَّب القومَ : أطعمهم الرُّطَب . وتقول : من أرطب نخله ولم يُرَطِّبْ خبث فعلُه ولم يطبْ .

ومن المجاز : رَطُبَ لسانى بذكرك وترطَّب ، وما زلت أرطِّبه وهو رطيب به . وما رطَّب لسانى بذكرك ، إلا ما بلَّنى به من برك . وعيش رطيب : ناعم . وجارية رَطبة : رخصة ناعمة . ورجل رَطْب : فيه لين . وآمرأة رَطْبة : فاجرة ، وفى شتائمهم : يا آبن الرَّطْبة . وخذ مارَطَبتْ يداك أى ما وجدتَه رَطْبا نافعا .

ر ط ل — الصاع ثمانية أرطال ، والمُدّ رَطلان. وباعَ الحَبَّ مُراطَلة. وإن فلانا يُرطِّل شَعْره : وما به إلا تجديد الثوب وترطيل الشَّعْر وهو تليينه بالأدهان وتمشيطه . وغلام رِطْلٌ : فيه رخاوة . قال :

إنى لَحَشّامٌ لهـا مُرّ العمـلْ

إذا الغلام الرطل وافاه الكسلْ

وقيل : هو الحَدَثُ لم تستحكم قوته والذى لا غناء عنده .

ر ط م — ارتطم فى الوحَل : وقع فيه .

ومن المجـاز : ارتطم فلان فى أمر : لا يجد منه مَخْلَصا ، وارتطم عليـه أمره : سُدّتْ عليه مذاهبه . ووقع فى مضيق ومرتَطَم . وفى حديث علىّ رضى الله تعالى عنه «فقد ارتَطَم فى الربا» .

ر ط ن — كلمه بالرَّطانة والرِّطانة ، ورطَن له يرطُن : كلمه بالعجمية ، ولا ترطُنْ له . وراطنه مراطنة . وتراطنتِ الفرس . ورأيت أعجميين يتراطنان . قال ذو الرمة :

دَوِّيّةٌ ودجى ليـل كأنهما

يَمٌّ تَراطَنُ فى حافَاته الرُّومُ

ويقولون : ما رُطَيْناك وما رُطَيْناك بالخفـة والثقـــل .

الراء مع العين

ر ع ب — هو مرعوب ، وقد رَعَبته رُعْبا . وفعـل ذلك رُعْبا لا رُغْبـا أى خوفا لا رغبة . ورجل تِرْعابة : فَرُوقَة . وتقول : هو فى السلم تِلْعابه ، وفى الحرب تِرْعابه . وامرأة رُعبوبة : شَطْبة تارّة ، ونساء رعابيب .

ومن المجـاز : سيلٌ راعب : يَرعَب بكثرته وسعته وملئه الوادى ، ومنـه رَعَبتُ الحوضَ : ملأته . ووحشىٌّ متراعِب ومتلقِّم : واسع يأخذ المـاء الكثير الجم . وحَمام راعبىّ : شديد الصوت قويّه فى تطريبـه يروع بصوته أو يملأ به مجـاريه ، وعندى حمام له ترعيب وتطريب . ورجل رَعيب العين ومرعوب العين : جبان مايبصر شيئا إلا فزع منه .

ر ع ث — فى أذنيه رَعْثَتان : قرطان ، ولها رَعْث ورِعاث وما تذبذب من قـرط أو قلادة فهو رَعْثة ورَعَثَـة . وصبىّ مُرعَّث مقـرّط . قال رؤبة :

* رقراقة كالرشأ المرعّث *

ومن المجـاز : صاح ذو الرَّعثات أى الديك ، ورَعَثتاه النائستان تحت منقاره . قال الأخطل :

ماذا يؤرقـنى قِـدْما ويُسهرنى

من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكنِ الدار

وزيّن الهوادج بالرّعث وهي الذباذب من العهن . وتفتّح رَعْث الرمان وهو زهره الذي يسمى الجُلّنار وشاة رَعْثاء : لها تحت أذنيها زَنَمتان .

ر ع د — أصابته رِعْدة من البرد والخوف ، وارتعد وأُرعِد ، وأَرعَده الخوف . ورجل رِعديد ورعديدة : جبان تصيبه رعدة من خوفه . ورَعَدت السماء وبرقت . وسحابه راعدة وسحاب رواعد .

ومن المجاز : رَعَد لى فلان و برق : أوعد . قال :

فإذا جعلت بلاد فارس دونكم

فارعُد هنالك ما بدا لك وابرُق

وفى كتابه رُعود و بروق : كلمات وعيـد . ورعَدت لى فلانة و برقت : تحسنت وتعرضت . و يقال للفـزِع : أرعِدتْ فرائصه . وفى مثل «رُبَّ صَلَف تحتَ الراعدة » لمن يتكلم كثيرا ولا خير عنده . وجاء بذات الرعد والصليل : بالداهية ، و بذوات الرواعد : بالدواهى . وأطعمنا الرعديد وهو الفالوذج . وقد ترعدد : ترجرج . وكثيب رِعديد ومُرعَدٌّ : منهال ، وقد أرعدَ إرعادا . قال العجاج :

* فهى كرعديد الكثيب الأهيم *

وأنشد ابن الأعرابى لمنظور الفقعسىّ :

وكفل يرتجّ تحت المُجْسَــدِ

كالدِّعص بين المُهَدَاتِ المُرْعَدِ

وهى الخُفُوض من الرمل وما تمهد منه الواحد مُهْدة بوزن العهدة . وجارية رعديدة : ناعمة تارّةٌ . وجوارٍ رعاديد . قال الأخطل :

فقد يكون الصِّبا منى بمنزلة

يوما وتقتادنى الهِيفُ الرعاديدُ

ر ع ش — شيخ رَعِشٌ ومُرعَش وقد رَعِش رَعَشًا ، وأرعشه الكبر ورعّشه ، وأُرعِشتْ يداه . وتقول : ارتعدت مفاصله ، وارتعشت أنامله ؛ وفلان يرتعش رأســه من الكبر و يرجف ، و به رِعْشة ورُعاش .

ومن المجـاز : فلان رَعِشُ اليدين : جبان . و إنه لَرَعِشٌ إلى القتال و إلى المعروف : سريع إليه . وبه رِعشة إلى لقاء العدو . وأرعشته الحرب : أعجلته . ودابة رَعشاءُ : منتفضـة من شهامتها ونشاطها .

ر ع ص — برق راعصٌ : مضطرب فى لمعانه . وارتعصت الشـجرة : انتفضت ، ورَعَصتها الريح . وتقول : رعصه ثم صرعه . وارتعصت الحية : تلوت .

ر ع ظ — رَعَظْتُ السهمَ : كسرتُ رُعْظه وهو الثقب الذى يدخل فيه أصلُ النصل . وسهم مَرْعُوظ . وتقول : ما يَدْمُجُ سِنْخُ النصل فى رُعْظه ، كما دَمجتَ أنت فى وعْظه .

ومن المجاز: إنك لتكسر عليّ أرعاظَ النبلِ إذا اشتد عليه غضبه . قال قتادة بن مُعرب اليشكُرىّ يحذّر أهل العراق الحجاجَ بن يوسف الثقفىّ :

حذارِ حذارِ الليثَ يَحرُق نابَه
ويكسر أرعاظا عليكم من الحقدِ

ويقال : طلبت الحاجة فما قدرت عليها حتى آرتدتْ عليّ أرعاظ النَّبل .

رعغ — فلان رَعاعة من الرَّعاع . وفي الحديث « إني أخاف عليكم رَعاع الناس » وترعرع الصبيُّ : شبّ وتحرّك . ويقال إذا ترعرع الولد تزعزع الوالد . ورعرعه الله . وتقول : رعاه الله ورعرعه ، وأرساه على الرشد ولازعزعه . وشبان رعارعُ . قال لبيد :

وتبكى على إثر الشباب الذى مضى
ألا إن أخدانَ الشبابِ الرعارعُ

جمع رَعْرعٍ وهو الحسن الاعتدال .

رعف — فرس راعف : سابق ، وخيل رواعف ، وقد رَعَف الفرسُ الخيلَ يرعُفها . وفي الحديث « آرعَفى » تقدّمى . ورعَف فلان بين يدى القوم وآسترعف : تقدم . قال الأفوه الأودى :

كفوهمُ الشوكةَ وآسترعفوا
أمامهم يمشون أولَى الخميس

ورعف به صاحبُه : قدّمه . وتقول : من عرف القرآن ، رعَف الأقران .

ومن المجاز : رعَف أنفُه : سبق دمه ، والرُّعاف : الدم السابق . وآسترعف فلان كقولك : آستقاء . ولاثوا على مراعفهم : على أنوفهم ، ولُوثى على مَراعفك : تلثمى على أنفك وماحوله . قال ذو الرمة :

إذا كالحتنا نفحةٌ من وديقةٍ
ثنينا بُرودَ العصب فوق المراعفِ

وما أملح راعفَ أنفها ورواعفَ أنوفهن وهو طرف الأرنبة . وظهر لنا راعفُ الجبل وهو مقدمة ورواعف الجبال . ورأيتهن رواعفَ بالحادىّ . قال :

وسربٍ كعِين الرمل عُوج إلى الصِّبا
رواعفَ بالجادىّ حُورِ المدامعِ

شبّه تردُّع أرانبهن به بأثر الرعاف ألا ترى إلى قول جميل :

تضمخن بالجادىّ حتى كأنما الـ
ـأنوف إذا آستعرضتهنّ رواعفُ

وقَنَا رَعَّاف ، ورماح رواعف . وأرعف قربته ، وملأها حتى رعَفتْ . قال :

* يرعُف أعلاها من آمتلائها *

وبينا نحن نذكرك رعف بك البابُ. وتقول: مافى بنى فلان عيب يعرف، إلا أن جفانهم تتىء وكؤوسهم تَرعُف. وفلان يرعُف أنفه علىّ غضبا اذا آشتد غضبه . وما أحسن مراعف أقلامه ومقاطرها .

رع ل — رأيت رَعْلة من الخيل ورَعيلا وهى الجماعة المتقدمة، وأقبلت الخيل رِعالا وأراعيلَ. وجئتُ فى الرعيـلَ الأوّل . وآسترعل : خرج فى الرعيل الأول فى الغزو . قال تأبط شرا :

متى تبغنى مارمت حيّا مسلّما

تجدْنى مع المسترعِل المُتَعَبهِلِ

وجاء القوم مسترعلين أرسالا .

ومن المجاز : أقبلتْ أراعيلُ الرياح، ونشأتْ أراعيلُ السحاب . قال رؤبة :

* تُزجى أراعيلَ الجَهام الخُورِ *

وفلان يجر أَراعيلَه : ماتهدّل من ثيابه . وثوب أرعل : طويل مسترخ . وعشب أرعل : طال حتى آنثنى . قال :

* أرعلَ مجّاجَ الندى مَثّاثا *

يَمُتّ بالندى : يرشح . وضربٌ أرعلُ : يقطع اللحم فيدليه . قال الفرزدق :

يحمى إذا آخترط السيوفُ نساءنَا

ضربٌ يطـيرله السواعدُ أرعلُ

وتركت عيالا رَعْلة : كثيرا .

رع ن — بدا رَعْنُ الجبل ورِعانه وهو أنف شاخص منه . وبتصغيره سمّى الحصن الذى قيل للملك : ذو رُعَين . وجبـل أرعن : ذو رِعان طـوال .

ومن المجـاز : رجل أرعنُ طويل الأنف . ولقوهم بأرعنَ : بجيش كالجبل الأرعن . ألا ترى إلى قول عارق :

ومن أَجَإٍ حولى رِعانٌ كأنهـا

قنابلُ خيل من كُميتٍ ومن وَرْدِ

كيف شَبَّه الرِّعانَ بالجيوش . وفيه رَعَنٌ ورُعونة : طول فى حمق، ورجل أرعنُ وآمرأة رعناء وقوم رُعْنٌ . وقال الفرزدق :

لولا آبْنُ عتبةَ عمرٌو والرجاء له

ما كانت البَصرة الرّعناء لى وطنا

أراد رعنَ أهلها .

رع ى — رعاك الله وأحسن رِعايتـك . وهو راعيهم وهم رَعيته ورعاياه . وليس المرعىّ كالراعى . ويقولون للمرأة : راعية البيت . وآسترعى الله خليفته خليقته . ورعيتُ له عهده وحرمته . وما أرعاك للعود . وأرعَى عليه : أبقى . وهو حسَنُ الرَّعْوَى والرُّعْيا، كالبَقْوى والبقيا . وآرعوى عن القبيح . ورعَتِ الماشيةُ الكلأ وآرتعت، ورعاها صاحبُها . وهو راعى الإبل وهم رُعاتها

ورِعاؤها ورُعاؤها ورُعيانها . ورجل تَرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ : حسن الرِّعْية للإبل . قال :

يسوقها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ
إن رتعتْ صلَّى وإلا لم يُصَلّ

وأخرجها إلى المرعَى والرِّعْي . وإبل راعية ورواعٍ . والحمار يراعى الحمر : يرعى معها . وظلت الإبل تَراعَى . وآسترعيتُ راعىَ سوء ورُوَيْعِيَ سوءٍ . وفى مثل « من آسترعَى الذئبَ ظلم » وأرعتِ الأرضُ : كثر مرعاها . وأرض مَرْعِيَةٌ . وأرعى الله البهائم : أنبت لها المراعىَ .

ومن المجاز : رعَيتُ النجوم وراعيتها ، وطالت علىَّ رِعْيةُ النجوم . قالت الخنساء :

أرعى النجوم وما كُلِّفتُ رِعيتها
وتارة أتغشَّى فضلَ أطمارى

وراعيت الأمر : نظرت إلامَ يصير . وأنا أراعى فلانا : أنظر ماذا يفعل . وأرعيته سمعى وأرْعِنى سمعَك وراعِنى سمعك . وما فى رأسه راعية : قملة لأنها ترعى فى الرأس وهو مرعاها .

الراء مع الغين

رغ ب — هو راغب فيه وراغب عنه ، ورغب فيه وآرتغب ، ورغِب عنه ، ورغب بنفسه عنه . وفى الحديث « ياعثمان لا ترغبْ عن سنّتى فإن من رغِب عن سنّتى فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حَوضى » ولى عنه مَرْغَب . وخطب فلان فأصاب المرْغَب . قال العجاج :

إن لنا لخلا هجانا مُصعبَا * نجل مُفَدَّاةَ التى تخَطَّبا
زَيْدُمناةفأصابالمَرْغَبَا * فأكثرا إذا ولَدَا وأطيبا

مُفَدَّاةُ أمّ سعيد بن زيدِ مناة . ومالى فيه رَغْبة ورُغْبَى ورَغْباء . واللهم إليك الرَّغباء ، ومنك النَّعماء . وقد فترَت رَغَباتهم . وإلى الله أرغب ، وإليه أرفع رَغبتى أن يعصمنى . ورغّبتُه فى صحبته وتراغبوا فى الخير . وإنه لوهوب للرغائب وهى نفائس الأموال التى يُرغب فيها ، الواحدة رغيبة . وتقول : فلان يُفِيد الغرائب ، ويَفِىء الرغائب . ورجل رَغيب : واسع الجوف أَكُول . وقد رَغُب رُغْبا . و" الرُّغب شؤم " .

ومن المجاز : واد رَغيب : كثير الأخذ للماء ، وواد زهيد : قليل الأخذ . وحوض وسقاء رغيب وفرس رغيب الشَّحْوة : واسع الخطْو كثير الأخذ من الأرض . وتراغب الوادى : آتسع . ورَغِب رأيُه أحسنَ الرُّغبِ : إذا كان سخيا واسع الرأى . وأرغب الله قدرك : وسّعه وأبعد خطْوه . وأنشد الأصمعى :

ومد بضَبْعيك يومَ الرِّها
ن منجبةٌ أرغبَت قَدْرَكا

رغ ث — رغث الجَدىُ أمّه: رضعها وهى رغوث لحَلوب ورَكُوب . وفى مثل « آكَلُ من بِرذَوْنة رَغُوث » . وقال طرفة :

فليت لنامكانَالمَلْك عمرو * رَغوثاً حول قُبّتنا تَخور

وتقول : ليت لنا مكانك رَغوثا ، بل ليت لنا مكانك بُرغوثا .

ومن المجاز : رجل مَرغوث : كَثُر عليه السؤال حتى نفِد ما عنده . وفلان أمواله مرغوثة ، فما لأحد عنده مغوثة .

رغ د — عيش رَغْدٌ ورَغَد وراغدٌ ورغيد : طيّب واسع ، وهو فى رغَد من العيش وقد رغِد عيشه رَغَدا ، ورَغَد رغْدا . وقوم رَغَدٌ ونساء رغَد: ذوو رغَد، وقد أرغد القوم: صاروا فى رغد ، وأرغد الله عيشهم . وأنزل حيث تسترغد العيش . وتقول : الأمن فى العيشة الرغيدة ، أطيب من البَرْنىّ بالرغيدة ، وهى الزُبدة .

قال أبن عنقاءَ الفزارىّ يصف خطا :

اذا لم يكن للقوم إلا رغيدة
يُخَصُّ بها المفطومُ دون الأكابر

وبنو فلان فى العيش الراغد ، فى الرُّطَب والرغائد .

رغ ف — تقول : همّته فى رَغيف وغَريف وهو ما يُغرَف من البُرْمة . وقدّم إليهم رُغفانا ورُغُفا وتراغيف . قال :

مالك مهزولا وأنت بالرِّيف
وأنت فى خُبز وفى تراغيف

ومن المجاز : وجه مرَغّف : غليظ .

رغ م — ألقاه فى الرَّغام : فى التراب .

ومن المجاز : ألصقه بالرغام اذا أذلّه وأهانه ، ومنه رَغَم أنفُه ورَغِم ، ولأنفه الرُّغْم والمَرغَم ، وهذا مَرغمة للأنف . وتقول : فلان غَرِم ألفا ، ورغِم أنفا . وفعلت ذلك على رَغْم أنفه وعلى الرُّغم منه . وقال زهير :

فردَّ علينا العَيْرَ من دون إلفه
على رَغْمه يَدْمَى نَسَاه وفائلُهْ

على رغم العير و إلفُه الأتان . ولأطأنّ منك مَراغمك : أنفك وما حوله . قال :

قضوْا أجَلَ الدنيا وأعطيتُ بعدهم
مراغمَ مِقْراد على الذُّل راتِبِ

من أقرد إذا سكت ذُلّا . وقال الشماخ :

و إن أبيتَ فإنى واضع قدَمى
على مراغم نفّاخ اللغاديد

وأرغمه الله تعالى ، وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى المرأة تتوضأ وعليها الخضاب « أسلتيه وأرغميه » أى أهينيه وأرمى به عنك . و يقولون : ما أرْغَم من ذلك شيئا أى ما أكرهه وما أنقمه .

وما أرغم منه إلا الكرم . وما ترغم من فلان : ما تنقم منه . قال أبو ذؤيب يصف ربربا :

وكنّ بالروض لا يرغمن واحدةً
من عيشهنّ ولا يدرينَ كيف غدُ

ولى عند فلان مرغم : طلبة . وترغمتُ فلانا : فعلتُ ما كرهه . وراغم أباه : فارقه على رغم منه وكراهة وذهب فى الأرض مهاجرا ، ومنه قيل للمهرب والمذهب : المراغَم أى موضع المراغمة والمترغَم والمرغَم . ومالى عنك مراغم (يجد فى الأرض مراغما كثيرا) . قال :

وأندى أكفًّا والأكف جوامدٌ
إذا لم يجد باغى الندى مترغما

وقال :

إذا الأرض لم تجهل علىّ فروجُها
وإذ لىَ عن دار المذلّة مرغمُ

وفلان لا يراغم شيئا إذا لم يعوزه شىء .

رغ و — رغا البعير رغاء ورغوة واحدة وأرغيته أنا . وأرغى الضيف ونبح إذا ضرب ناقته لترغو فيسمعَ الحىّ رغاءها فيضيفوه . وأتيته فما أثغى ولا أرغى : ما أعطى شاةً ولا بعيرا . وتراغت الركاب . وارتغيتُ الرّغوة بالمرغاة وهى ما تُتاع به . قال :

فأعطيتُها عودا وتُعتُ بتمرة
وخيرُ المراغى قد علمت قصارُها

وأرغى اللبنُ ورغّى : ظهرت رُغوته .

ومن المجاز : رغا الرعد وسمعت رُغاء الرعد . وأتاك خيرله رُغاء إذا كان كثيرا . وفلان يرغينا الحديثَ : يقلّ منه كالرغوة . وأنشد ابن الأعرابىّ :

من البيض ترغينا سِقاط حديثها
وتنكدنا لهو الحديث الممنّع

أى تستخرج منا الحديث الذى تمنعه إلا منها . كانت عليهم كراغيه البكر أى اشتدّت عليهم كرُغاء سقب ناقة صالح . قال الأخطل :

لعمرى لقد لاقت سُلَيم وعامرٌ
على جانب الثرثار راغيةَ البكرِ

أى الشؤمَ والشدّةَ .

الراء مع الفاء

ر ف أ — هذا مرفأ السفن وقد أرفؤها إلى الشطّ .

ر ف ت — رفَتَ الشىءَ : فتّه بيده كما يُرفَت المدَر والعظم البالى حتى يترفّت . وعظم رُفات . وفى ملاعبهنّ رُفات المسك وفتاتُه . وضربه فرفَت عنقَه . ويقال فيمن يتحمل ما يتعذر عليه التفصى منه " الضّبُع ترفُت العظام ولا تعرف قدرَ استها " تأكل العظام ثم يعسُر عليها خروجُها . وارفتّ الحبلُ : انقطع .

ومن المجاز : هو الذى أعاد المكارم فأحيا رُفاتها ، وأنشر أمواتها .

ر ف ث — رفَث فى كلامه وأرفَث وترَفَّث: أفحش وأفصح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح. وقد ترافَث الرجلان، ورافث صاحبه مُرافثة. وتقول: ما هذه منافثة، إنما هى مرافثة. و إياك والرفَث، ومالك ترفُث. قال العجاج:

و رُبّ أسرابِ حَجيج كُظَّمِ

عن اللَّغَا و رفَثِ التكلمِ

ورفَث إلى امرأته: أفضى اليها ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ وقيل الرَّفَث بالفرج: الجماع، و باللسان: المواعدة للجماع، و بالعين: الغَمْز للجماع.

ر ف د — رفده وأرفده: أعانه بعطاء أو قول أو غير ذلك. وفلان نِعم الرافد، إذا حلّ به الوافد. ورافده وترافدوا. وهو كثير الأرفاد والمرافد. وعظيم الرِّفْد والمِرْفد. قال:

رفدتُ ذوى الأحساب منهم مرافدى

وذا الدَّحل حتى عاد حُرًّا سَنيدُها

دَميًّا. واسترفدته فأرفدنى، وارتفدت منه: أصبت من رِفْده، وارتفدت مالا: اكتسبته. قال الطرماح:

عجبا ما عجِبت للجامع الما * ل يباهى به و يرتفِدُهْ

و يُضيع الذى قد أوجبه الله * عليه فليس يعتَهِدُهْ

يتعهده. وملأ رِفْده ومِرفده وهو قدَح ضخم. وناقة رَفودٌ: تملؤه فى حلبة.

ومن المجاز: هذا النهر له رافدان: نهران يمدّانه. وقيل لدجلة والفرات: الرافدان لذلك وفلان يمدّ البرية رافداه: يداه. ورفَد الجدار: دعمه. قال:

تفرّعت من هاشم منزلا * جسيمَ العماد أمينَ الدَّعَمْ

روافده أكرم الرافدات * بَخٍ لك بَخٍّ لبحرٍ خِضَمْ

من تفرع القوم إذا تزوج سيدة منهم. وهو رِفادة صِدق لى ورَفيدة صدق: عون. ومدّ فلان بأرفادى: نصرنى وأعاننى. قال:

إذا خطرت حولى سَلامانُ بالقنا

ومدّ بأرفادى عدِىٌّ الأراقم

وهُريق رِفد فلان إذا قتل، كما يقال: صَفِرتْ وطابه، و كُفِئتْ جفنته. ورفَّدوا فلانا ورفَّلوه: سوّدوه لأنه إذا ساد رَفَد ورَفَل.

ر ف ض — رفضنى فلان فرفضته يرفُضنى و يرفِضنى. ورفَض العُمْرة. ورَفض إبله: تركها تبدّد فى المرعى، ورفضتْ هى: تبدّدت، و إبل رافضة ورُفَّض. ورأيت رَفَضا من ناس ونَعم ومتاع ونباتٍ وأرفاضا. قال ذو الرمة:

بها رُفَّضٌ من كل خرجاء صَعلة

وأخرج يمشى مثلَ مشى المخبّل

الذى يبست يداه ورجلاه . وفى القربة رَفَض من ماء: قليل بالسكون، وما فى السقاء إلا رَفَض من لبن . وارفَضَّ الشىءُ وترفّض : تفرق . قال :

والزاعبيّة يُنهِلون صدورها
حتى ترفّض فى الأكف حُطامُها

ورجل رُفَضَةٌ: يأخذ الشىء ثم لا يلبث أن يدعه وراع قُبَضَةٌ رُفَضَة : يجمع الإبل فإذا وجد كلأً رفضها . وجاء سيل تخر منه مرافض الأودية وهى مفاجرها .

ومن المجاز : دهمنى من ذلك ما أنفضّ منك صدرى ، وارفضّ منه صبرى . وتقول : لشوقى إليك فى قلبى ركَضات ، ولحبك فى مفاصلى رَفَضات ؛ من رفضتِ الإبلُ إذا تفرقت فى المرعى . قال ذو الرمة :

أبت ذِكَرٌ عوّدن أحشاءَ قلبه
خُفوقا ورَفْضاتُ الهوى فى المفاصل

ر ف ع — رفعه فارتفع ورفّعه ، ورفُع فهو رفيع ، وفيه رِفْعة . ورفعه على السرير . ورفع القيد بالرِّفاعة وهى الخيط الذى يرفع به المقيدُ قيده إليه .

ومن المجاز : رفَع بعيره فى السير ورفّعه . قال لبيد :

رفّعتُها طرد النعام وفوقه
حتى إذا سخنتْ وخفّ عظامها

ورفع البعير بنفسه . و إنه لحسَن المرفوع والموضوع . قال طرفة :

موضوعها زَوْلٌ ومرفوعها
كمرّ غيث لجب وسْط ريح

ويقولون : ارفع من دابتك . ورفعه إلى السلطان رُفعانا ، ورافعته ، وترافعنا إليه . ورفَع فلان على العامل : أذاع عليه خبره . ورفع فى رَفيعته كذا أى فى قصته التى رفعها . ولى عليه رفيعة ورفائع . وارفع هذا الشىء : خذه واحمله . ورفَعوا الزرع : حملوه بعد الحصاد إلى البيدر : وهذه أيام الرِّفَاع . ورفعه على صاحبه فى المجلس . ويقال للداخل : ارفعْ ، وارتفعْ إلىّ : تقدّم . ومنه قول النابغة :

خلّت سبيلَ أتىٍّ كان يحبسه
ورفّعتْه إلى السجفَين فالنضَد

أى قدمتْه . ورفَعتُ الرجُلَ : نميته ونسبته ، ومنه رُفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وبرقٌ رافعٌ : ساطع . قال الأحوص :

أصاحِ ألم تُحزنك ريحٌ مريضة
وبرقٌ تلألا بالعقيقين رافعُ

ورجل رفيع الحسب والقدر . ورفَع قدره وخفضه . والله يرفَع ويخفِض . وله رِفعة فى المنزلة . ورَفعه فى خزانته وفى صندوقه : خبأه . وثوب رفيع ومرتفع . وارتفع السِّعر وانحط . وترفّع الضحى . قال ابن مقبل :

مُرُحُ العَنيق إذا ترفّعتِ الضحى

هَـذِج الثَّفالِ بحمـله المتثاقلِ

شبّه اضطراب الآل بهدجان هذا البعير واضطرابه في مشيه . وترفّع عن كذا . ورفعت الناقة لبنها ، وناقة رافع إذا لم تدرّ . ورَفعوا فى البلاد . أصعدوا . قال الراعى يصف ظعائن :

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن

لهنّ بلادا فانتجعنَ روافعـا

ورافَعنى فلان وخافضَنى فلم أفعل أى داورَنى كلّ مداورة . وكلامٌ مرفوعٌ : جهير . ويقال فى وصف المرأة : حديثها موضوع ، وليس بمرفوع . قال الفرزدق :

كلامهن إذا التقين كأنما * مرفوعه لحديثهن سِرارُ

أى جهره كالسر . وهو رفيع الصوت ، ورفَع صوته وخفَضه . وفى صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح والضم كالطّلاوة والطُّلاوة . ورفَعتُه لأمر كذا : قدمته إليه . ورُفعت له غاية فسما إليها . قال بشر :

إذا ما المكرمات رُفعن يوما

وقصّر مبتغـوها عن مداها

وضاقت أذرع المثرين عنها

سمـا أوسٌ إليهـا فاحتواها

وفى الحديث «رُفع له علَمٌ فشمّر إليه» ودخلتُ عليه فلم يرفع لى رأسا . ورفعوا إلىّ عيونهم .

ر ف غ — امرأة رفغاء : واسـعة الرُّفْغ . " ولا يزال رَفْغُ أحدكم بين ظفره وأنملته " . والأَرفاغ مجامع الأوساخ فتعهدوها وهى المغابن . وفلان فى العيش الرافغ والرَّفيغ والأرفغ . قال :

* تحت دُجُناتِ النعيم الأرفغ *

وإنه لفى رَفَاعة من عيشة ورفَاغِيةَ وهى السعة والخصب .

ومن المجـاز : نزلوا فى أرفاغ الوادى وفى رَفْغ الوادى وهو ألأم موضع منه وشرّه ترابا . وهو من أرفاغ قومه : سِفْلتهم وأراذلهم .

ر ف ف — بات يَرُفّ شفتيها : يرشفهما . وفى حديث أبى هريرة «إنى لأرُفّ شفتيها وأنا صائم» ورفّ البقلَ ونحوه : أكله . قال :

والله لولا خشيتى أباكِ * ورهبتى من جانبِ أخاكِ

إذا لرَفّت شفتاى فاكِ * رَفّ الغزال ثمرَ الأراكِ

ورُوى ورَقَ . وذهب من كان يَحُفّه ويرُفّه أى يضمّه ويحبّه ويشفق عليه شفقة من يرُف ولده أو حبيبه . وماله حافٌّ ولارافٌّ . ورفّ النباتُ يرِفّ ، وله وريفٌ ورفيف وهو أن يهتزّ نضارة وتلألؤا . وروضة رَفّافة ، وشجر أحوى الظل رفاف الورق . ورأيت الأخوان يرِفّ رفيفـا ويرتفّ ارتفافا . وثوب رفيف بيّن الرَّفَف : رقيق . ورفرفَ الطائرُ : حرك جناحيه وهو لايبرح مكانه .

وضربت الريحُ رَفرَفَ الفسطاط وهو أسفله وذيله ورفارِفه . وهو يجرّ رَفرفَ قميصه ، ورَفرفَ درعه . قال أبو طالب :

تَتابعَ فيه كلّ صقر كأنه
إذا ماشى فى رفرف الدّرع أحردُ

من حَرِدَ البعيرُ وهو أن تنقطع عَصَبةٌ فى يده فينفضها إذا مشى . وثوب رفرفٌ : رقيق . وفرشوا لنا رَفرفا وهو ضرب من البُسُط الخضر . وأقعدنى على رَفرفة بين يديه .

ومن المجاز : رفرفَ على ولده إذا تحنّى عليه . قال الطائى :

* ورحمة رفرفتْ منه على الرحم *

وما أملح رَفرفَ الأيكة وهو ما تهدّل من الغصون وانعطف من النبات . وثغر رَفّاف : يرِفّ كالأقحوان . وإن ثغرها ليَرِفّ رفيف الأقاحى ، وهى فى بياضها كبيض الأداحى . قال :

وأنف كحرف السيف زيّن وجهها
وأشنب رفّاف الثنايا له ظَلْمُ

وقال المُسيّب بن عَلَس :

ومها يَرِفّ كأنه بَرَدٌ * نزلُ السحابة ماؤه يَدِقُ

استعار له المها وهو البلّور ثم شبهه بالبرد وفيه تحقيق أنه مها على الحقيقة وجعل ما فى السحابة نزلالها . ولثغرها رفيف وترافيفُ . قال :

لها ثنايا فهى غير لُصّ
ذاتُ ترافيفَ وذاتُ وَبْص

ويقال : ثغر رَفرافٌ . قال عمر بن أبى ربيعةَ :

وعنبر الهند والكافور يخلطه
قرنفلٌ فوقَ رَفرافٍ له أُشُرُ

ونظرت إلى لونه يرِفّ رفيفا . ودخلت عليه فرفّ لى رفيفا إذا هشّ لك واهتزّ . ورفّ فؤادى لحديثه . قال ابن مُطَير :

يمَنّيننا حتى تَرُفّ قلوبُنا
رفيفَ الخُزامى بات طلٌّ يجودها

ورفّ حاجبُه : اختلج . ومازالت عينى تَرُفّ حتى أبصرتك . قال :

لم أدر إلا الظنّ ظنّ الغائبِ
أبك أم بالغيث رفّ حاجبى

وأرض ذات رفيف : ذات خصب .

ر ف ق — أُرفُقْ به وترفّقْ ، ورَفَق به ورَفُق ، وفيه رِفق وهو لين الجانب ولطافة الفعل . استرفقته فأرفقنى بكذا : نفعنى ، وارتفقتُ به : انتفعت . ومالى فيه مَرْفِق ومِرْفَق . ومافيها مِرفَق من مرافق الدار نحو المتوضأ والمطبخ ونحوه . وسمعتهم يقولون : مالى فى هذا رَفَقٌ . وأخذ المَكّاسُ الرَّفَق . ورافقته فى السفر وارتفقنا وترافقنا ، وهو رفيق وهم رفيق ورفقائى (وحَسُنَ أولئك رَفيقًا)

وكنت فى رَفاقة فلان ، خرجتُ فى رُفقة من الرفاق، وجمعتنى وإياه رُفقة واحدة. وفلان زادُ الرفاق. وتوكأ على المِرْفقة، وارتفق عليها. وبتُّ مُرتفقا : متكئا على مِرفقِى (وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا)

ويقال: نصبوا المرافق على المرافق. وقال أبو النجم:

يكسِرن فى الأطلال والمشارق

مرافق السنـــدس للمرافق

ومن المجاز : هذا الأمر رافقٌ بك وعليك ورفيق : نافع . وهذا أرفقُ بك . وأرفقنى هذا الأمر، ورفق بى: نفعنى. وبتّ مُرتفِقًا، والرمل مِرْفقتى . وتقول بكرمك أثــق ، وعلى سؤددك أرتفق ؛ أى أتوكأ .

ر ف ل — رَفَل فى ثيابه ورَفّل وأرفل وترفّل، وله رَفَلٌ ورُفولٌ وهو جرّ الذيل والركض بالرِّجل . وأرفل ذيله ورفّله : أسبله . قال ذو الرمة :

كستها عجاجَ البُرقتين وراوحتْ

بذيل من الدَّهنا على الدار مُرفِل

وثوب رفّال . ورجلٌ رَفِلٌ . وامرأة رَفِلَةٌ ومِرْفال، وهى ترفُل المرافلَ أى كلّ ضرب من الرُّفول كقولك تمشى المماشى. وخرج اليناف مِرْفَلة: فى حُلّة طويلة يرفُل فيها . قال المتلمس :

إنى كسانى أبو قابوس مِرْفَلةً

كأنها سِلخُ أبكارِ المخاريط

الحيّاتُ التى خرطت خَراشيها أى سلختْها، جمع مِخراط وشمّر رِفْله أى ذيله . وقميص سابغ الرِّفل بوزن الطفل .

ومن المجاز : عيشة رِفَلّة : واسعة سابغة . وفرس رِفَلٌّ : ذيّال . ورفّل الملك فلانا : سوّده وأمّره . قال ذو الرمة:

كما ذبّبت عـذراءُ غيرُ مُشيحة

بعوضَ القُرى عن فارسيّ مُرفّل

وحكّمتُه ورفّلته: زدته على ما احتكم . ورفّلت الركيّة : أجممتُها ، وهـذا رَفَل الركية : مُكّلتُها بوزن تَفَل.

ر ف ه — الإبل تَرِد رِفْها متى شاءت، وإبل روافهُ وقد رَفَهت رُفوها وقد أرفهتُها . وبيننا ليلة رافهة ، وليال روافه : لينة السير . ورجل رافه ومترفِّه: مستريح متنعّم . وهو فى رَفاهة ورَفاهية، وعيش رافه . ورفّه نفسه. ورفّه عنى : نفّس ، ورفّه عن أنفاسى .

ر ف و — رفوت الثوب ورفأته .

ومن المجاز: فزِع فلان فرفَوْته إذا أزلتَ فزعه وسكنته كما يزال الخَرق بالرَّفو. قال أبو خراش الهــذلى :

رَفَونى وقالوا يا خويلد لا تُرَع

فقلت وأنكرت الوجوهَ هُمُ هُمُ

ورافيته ورافأته : وافقته مرافاة ورفاء، ومنه بالرِّفاء والبنين . ورقّيت فلانا ورفأته : قلت له ذلك . وفى الحديث « كان إذا رَفَأَ رجلا قال له بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما فى خير » وتُبدل من الهمزة الحاء فيقال : رفّحته . ورافأنى فى البيع : سامحنى وحابانى . وترافَوْا على الأمر وتَرافَؤُا : توافقوا وتظاهروا . وخرق فلان ثوب المودة بالإساءة ثم رَفَأَه بالإحسان .

الراء مع القاف

ر ق أ — رَقَأ دمعُه ودمه، ورَقَأت عينه رَقْئا ورُقُوءا، ولا رَقَأت دَمْعَـة فلان، ولا أرقأ الله دَمْعَتك، ولا أَرْقأ عينك . قال جرير :

بكى دَوْبَل لا يُرقِئُ الله دمعه

ألا إنمـا يبكى من الذل دوبل

وأرقأتُ دم فلان : حقنتُه، وسكّن دمه بالرَّقُوء وهو ما يُرقأ به كالوَضوء . وقال قيس بن عاصم لولده : لا تَسُبُّوا الإبل فان فيها رقوء الدم ومَهْرَ الكريمة . واليأس رَقُوء الدمع . قال الكميت :

فكنتَ هناك رَقُوءَ الدما * ءللتبعاتِ الأنينَ الزفيرا

وقال ذو الرمة :

لئن قطع اليأسُ الحنين فإنه

رقوء لتَذراف الدموع السوافك

وتقول : فلانة طويلة القُرُوء، بطيئة الرُّقوء .

ر ق ب — قعد يَرْقُب صاحبه رِقْبة ويرتقبه، وأنا أرقُب كذا : أنتظره وأتوقعه، وفلان يَرْقُب موت أبيـه ليرثه . وأرقبتُه دارى، وهذه الدار لك رُقْبَى من المراقبة لأن كل واحد يرقب موت صاحبه . وهو رقيب القوم وهم رقباؤهم . وأشرف على مَرْقَب عال ومَرقبة . وهو رقيب الجيش : لطليعتهم . وأنا أرقُب لكم هذه الليلة . ومالك لا ترقب ذمة فلان . ورجل أَرقبُ ورَقَبَانِيّ : عظيم الرقبة .

ومن المجـاز : هذا الأمر فى رِقابكم وفى رقبتك، والموت فى الرِّقاب . ومن أنتم يا رِقاب المزاود : يا عجمُ لحُمرتهم . وأنشد الأصمعى :

يسموننا الأعراب والعَرَبُ اسمنا

وأسماؤهم فينـا رِقاب المـزاود

وأعتق الله رقبته . وأوصى بماله فى الرِّقاب . ورَقَبه وراقبه : حاذره لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقعه، ومنه فلان لا يراقب الله فى أموره : لا ينظر إلى عقابه فيَرْكب رأسه فى المعصية . وبات يرقُبُ النجوم ويراقبها كقولك : يرعاها ويُراعيها . وامرأة رَقوب : لا يعيش لها ولد فهى ترقُب موتَ ولدها . وطلع رقيب الثُّريا وهو الدَّبَران لأنه يتبعها لا يفارقها أبدا فلا يزال يرقُب طلوعها، ويقال : لا آتيك أو يَلْقى الثريا رقيبُها . قال جميل :

أحقًا عبادَ الله أن لستُ لاقيا

بثينــة أو يَلقى الثريا رقيبهـا

وورث المجد عن رِقْبة أى عن كَلالة لأنه يخاف أن لايسلَم له لخفاء نسبه. وتقول: نعم الرقيب أنت لأبيك ولأسلافك أى نعم الخَلَف لأنه كالدَّبران للثريا. ومنه قول عدىّ يصف فرسا أتبع غبار الحمير:

كأن رَيِّقَــه شُؤبوب غادية

لمـا تقفّى رقيبَ النَّقع مُسْطارا

أى تبِعَ آخر النقعَ.

ر ق ح — رقّحَ المـالَ والعيشَ: قام عليه وأصلحه. قال الحارث بن حِلِّزة اليشكرىّ:

يترك ما رَقّحَ من عيشه * يعيثُ فيــه هَمَجٌ هامجُ

وهو يترقّحُ لعياله: يتكسب، وهو راقحةُ أهله: لكاسبهم كما يقال: جارحة أهله. وفى تلبية الجاهلية جئناك للنّصاحه، لم نأت للرّقاحة، ويقال للتاجر: رَقاحىّ نسبة إليها، وهو رَقاحِىُّ مال: كاسبه ومصلحه.

ر ق د — هو رَقّاد ورَقودٌ، ولا يرقد بالليل، ومابى رُقود ورُقاد، وما أطيب رقدةَ السحر ورقَداتِ الضحى: وأرقدتِ المرأةُ ولدها: أنامته، وتراقد: تنــاوم، وبعثه من مَرْقَده، وأخذوا مراقدهم، وسقاه المُرْقِدَ. وآسترقدتُ فما أدركت الجماعة إذا غلبك الرقاد. وبين الدنيا والآخرة هَمدة ورَقدة. وأرقدَّ فى سيره: أسرع. قال ذو الرمة:

يُرقدُّ فى ظلّ عَرّاص و يطرده

حفيفُ نافجةٍ عُثنونها حَصِبُ

وهذه رحى رقدِيّة منسوبة إلى جبل كما تنسب الأرحاء فى خوارزم إلى بلد، قال ذو الرمة:

تفضّ الحصا عن مجمراتٍ وقيعةٍ

كأرحاء رَقدٍ زلّمتْها المَنـاقرُ

وعنـدى راقود خل وهو نحــو الإردبة يُسيَّع داخله بقار.

ومن المجــاز: آمرأة نؤوم الضحى، ورقود الضحى: للتنعمة. ورقد عن ضيفه إذا لم يتعهده. قال:

شتوم لشيخيه مسروق لجــاره

وعن ضيفه سُخن الفراش رَقودُ

وأرقدتُ بالبلد: أقمت فيه. وأصابتنا رَقدة من حرّ وهى أن تدوم نصف شهر أو أقل. ورَقَدَ الثوب مثل نام الثوبُ إذا لم يكن فيه مستمتَعٌ.

ر ق ش — رقّشه وترقّشه ونقّشه. قال المرقش:

والدار قفر والرسوم كما * رقّش فى ظهر الأديم قلمْ

وحية رقشاء، وحيات رُقْش. وهو يترقّش للنــاس: يتزين لهم. والمرأة تترقش وتتقين إذا

تمصت وتزينت . وهدرت رقشاء البعير : شقشقته . وأنظر إليه كيف يرتقش : أى يظهر حسنه وزينته .

ومن المجاز : رقّش فلان إذا نمّ لأن النمّام يزين كلامه ويزخرفه . قال رؤبة :

* عاذلَ قد أُولعتِ بالترقيش *

كما قيل له : واش ونمام لأنه يَشيه وينمنمه .

ر ق ص — رَقَص المخنثُ والصوفىُّ رقصا ، وهذه مَرقصة الصوفية . وأرقصتِ المرأة ولدها ورقّصته ، وقالت فى ترقيصه كذا .

ومن المجاز : رَقَص البعيرُ رَقَصًا ورَقَصانا : خَبَّ ، وأرقصه صاحبُه ، وأرقصوا فى سيرهم . وترقصوا : ارتفعوا وانخفضوا . وقرأ ابن الزبير (وَلَأَرْقَصُوا خِلَالَكُمْ) وأتيته حين رقص السرابُ : اضطرب . قال لبيد :

حتى إذا رَقص اللوامعُ بالضحى
وأجتاب أرديةَ السراب إكامُها

والنبيذ إذا جاش رَقص . قال حسان :

بزجاجةٍ رقصتْ بما فى قعرها
رَقَصَ القلوص براكبٍ مستعجلِ

والحمار يرقُص إذا لاعب أُتُنه . وفلاة مُرقصة : تحمل سالكيها على الإسراع . وفلان يرقُص فى كلامه : يسرع . وله رَقَصٌ فى القول : عجلة . ولقد سمعت رَقَص الناس علينا أى سوء كلامهم . قال أبو وجزة :

فما أردنا بها من خُلَّة بدلا
ولا بها رَقَصُ الواشين يُستمعُ

وهو يرقُص فؤاده بين جناحيه من الفزع . ورقَص الطعام وأرتقص : غلا سعره وقد غُلِّط راويه بالقاف . وقيل : وقد صحّ بالفاء من الرُّفْصة وهى النوبة .

ر ق ط — هو أرقط بيّن الرُّقْطة والرَّقَط وهو نُقَط صغار من سواد وبياض أو من حمرة وصفرة تكون فى الشاء والدجاج والحيّات . وقد رقط رقطا وأرقطّ .

ومن المجاز : رقَّطتَ على ثوبى ونقَّطتَه إذا رشّش عليك فصارت فيه نُقط من الماء . وكان عبيدُالله بن زياد أرقطَ شديدالرُّقطة فاحشها كانت فى جسده لُمَعٌ كالجيلانِ وأكبرَ منها . وبعير أرقطُ اذا أخذه عَرٌّ كالقَوباء .

ر ق ع — الصاحب كالرُّقعة فى الثوب فاطلبه مشاكلا . وثوبٌ فيه رُقَع ورقاع ، وثوب مرقوع ومُرَقَّع فى مواضع ، وارقعْ ثوبك ، واسترقَع : طلب أن يُرقَع .

ومن المجاز : رقَعه بسهم : أصابه به . قال الشماخ :

تَزَاوَرُ عن ماء الأساود أن رأت

به رامياً يعتام رَقْع الخواصر

وأصاب رُقعة الغرض وهي قرطاسه . ورقَعتُه بقولي فهو مرقوع إذا رميته بلسانك وهجوته . ولأرقعنّه رَقْما رصينا . ورأى فيه مُتَرَقَّعا : موضعا للشتم . قال :

وما ترك الهاجون لي في أديمكم

مَصَحًّا ولكنّي أرى مترقَّعا

ورَقَعتُ خَلّة الفارس إذا أدركته فطعنته وهي الفرجة بينك و بينه . قال عدى :

أحالَ عليه بالقناة غلامُنا * فأذرعْ به لخلة الشاة راقعا

ومرّ يرقَع الأرضَ بقدميه . ورَقَع الشيخُ : اعتمد على راحتيه عند القيام . وجمل مرقوع و به رِقاع من جرب ورُقعة من جرب وهي النُّقبة . ورقَّع الناقةَ بالهناء ترقيعا : تتبع رِقاعها أي نُقَبها به . وبقرة رقعاء : مختلفة الألوان كأنها رقاعٌ . وهذه رُقعة من الكلأ ، وما وجدنا غير رِقاع من العُشب . وفي مثل « فيه من كلّ زِق رُقَعٌ » أي فيه من شيء شيء . ولهم رُقعة من الأرض قطعة ، ورِقاع الأرض مختلفة . وتقول : الأرض مختلفة الرقاع ، متفاوتة البقاع ؛ ولذلك آختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها و بناتها . وهذا الثوب له رُقْعة جيدة . قال :

كَرَيْطِ اليماني قد تقادم عهده

ورُقعتُه ما شئتَ في العينِ واليدِ

ورقَّع حالَه ومعيشته : أصلحها . قال :

نرقّع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّعُ

وهو رَقّاعيٌّ مال كرقاحيّ لأنه يرقع حاله . ورجل مُرقَّعٌ ومُوقَّع : مجرَّب . ورجل رقيعٌ وهو الذى يتمزق عليه رأيه وأمره ، وقد رَقُع رَقاعة . وأرقعتَ يا فلان : جئتَ برقاعة . وتقول : يا مَرْقَعانُ ويا مرقعانه : للأحمقين ، وتزوج مرقعان مرقعانه ، فولدا مَلْكَعانا وملكعانه . وفي الحديث « لقد حكمت بحكم الله فوق سبعةِ أرقعة » لأن كل طَبَقٍ رقيعٌ للآخر وعاقَرَ الخمرَ و راقَعَها : لازمها . وما آرتقعتُ بهذا الأمر : ما اكترثت له ولم أبال به . قال :

ناشدتنا بكتاب الله حُرمَتنا

ولم تكن بكتاب الله تَرتقعُ

وما ترتقع مني برَقاع : ما تقبل نصيحتي . وما رَقَع فلان مَرْقعا : ما صنع شيئا .

ر ق ق — رَقّ الشيءُ رِقّةً ، وشيء رقيق . وعن بعض العرب لا يزداد إلا رُقوقا حتى يُخَلَّل . وأرقّه ورقّقه . وطعنه في مراقّ بطنه وهي مارقّ منه في أسافله . وضرب مَرَقّ أنفه ، ومراقّ أنفه . وابتلّ رقيقاه : ناحيتا منخريه . وقال مزاحم :

أصـاب رقيقيــه بسَهــمٍ كأنه
شعاعةُ قرن الشمس ملتهب النّصلِ

يريد خاصرتيه . وحوّر القرص بالمِرقاق وهو السهم الذى يرقّق به . وخبز رُقاقٌ ، وجاء بشواء فى رُقاقة . وأرضٌ رَقاقٌ : لينة التراب رقيقة . وعبد رقيق من عبيد أرقاء ، وأمة رقيقة من إماء رقائق ، وقد رَقّ رِقاً ، وضُرب الرِّق عليه ، وعبد الشهوة أذل من عبد الرِّق ، والعبدُ المعتق بعضه يسعى فيما رقّ منه ، وأعتق أحد العبدين وأرقّ الآخر ، وآسترَقّ فلان ، وتقول : أقرّ له بالحق ، وكتبه فى الرِّق . وزرعوا فى الرِّقّة وهى الأرض إلى جنب الوادى ينبسط عليها المـاء أيام المدّ ثم يحسر عنها فتكون مَكرمَة للنبات وجمعها الرِّقاق وبها سمّيتْ الرَّقة . وترقرق المـاء : جرى جريا سهلا ، ورقرقته أنا ، وماء رَقراق ، وتَرقرق الدمع .

ومن المجاز : فى حاله رِقّة ، وعجبت من قلة ماله ، ورِقّة حاله . وهو رقيق الدِّين ورقيق الحال ، وأرقّ فلان : رقّتْ حاله . وفى ماله رَقَقٌ . وشاخ ورقّ عظمه ، ورقّتْ عظامه . ورققتُ له ، ورقّ له قلبى ، وأرقّ الوعظ قلبه ورقّقه . وأرقّتْ بكم أخلاقكم إذا شحّوا ومنعوا خيرهم . وكلامٌ رقيق الحواشى ، ورقّق كلامه . ورقّق عن كذا : كَنَى عنه كناية يتوضح منها مغزاه للسامع . وفى المثـل «أعن صَبوح تُرقِّق» وآسترقّ الليلُ : مضى أكثره . وقال ذو الرمة :

كأننى بين شرخَىْ رحلِ ساهمةٍ
حرفٍ إذا ما آسترقّ الليلُ مأموم

ورقّق مشيه إذا مشى مشيا سهلا . ورقّق ما بين القوم إذا أفسده . قال الأعشى :

وما زال إهـداء الهواجر بيننا
وترقيق أقـوام لحَـيْنٍ ومأثمِ

وإنك لاتدرى علام يتراقّ هَرَمُك أى على أى شىء يتناهى رأيك ويبلغ آخره . وماذا تختار من آسترقاق الليل . وترقرق السراب . قال ذو الرمة :

يدوّم رقـراق السراب برأسـه
كما دوّمت فى الخيط فَلكةُ مغزل

وكأنه رقـراق السراب . ورقرق الشرابَ : مزجه . ورقرق الطيبَ فى الثواب . قال الأعشى :

وتـبردُ بَرْدَ رداء العـرو
س بالليل رقرقتَ فيه العبيرا

ورقرق الثريدَ بالدسم . وماء السيف يترقرق فى صفحتيه ، وماؤه فى متنه رقراق .

ر ق ل — ناقة مِرقال ، ونوق مراقيل ، وأرقلتْ فى سيرها : أسرعت .

ومن المجاز : أرقل القوم إلى الحرب . قال النابغـــة :

اذا آستنزلوا للطعن عنهن أرقلوا

إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفلان يُرقل فى الأمور، وهو مِرقال فى النوازل، وقيل لهاشم بن عُتْبة: المرقال لإرقاله فى الحروب. وأرقلتْ إليهم الرماح . قال الهذلى :

أما إنه لو كان غيرك أرقلت

إليــه القنا بالراعفات اللهاذم

وقال الراعى :

بسمر إذا هُزت إلى الطعن أرقلتْ

أنابيبهـا بين الـكعوب الحـــوادر

وتقول: ماهم رِجال ، إنمـا هم رِقال؛ جمع رَقْلة وهى النخلة الطويلة .

ر ق م — فلان يلبس الرَّقْم وهو الوشى . وفى الحديث « وما أنا والدنيا والرقم» ورقَم الثوبَ وغيره : وشاه . ورقَم الكتابَ : بيّن حروفـه ، ونقطه ورقّمه ، وكتاب مرقوم ومُرقَّم . والتاجر يرقُم الثياب و يرقّمها : يُعلمها ، وثياب مرقومة ومرقّمة: وللحمار رَقْمتان فى يديه : نقطتان سوداوان كالدرهمين . وكأن عيونهـم عيون الأراقم وهى الحيات الرُّقش ، وكأنه أرقم يتلمظ . وتقول : فلان يَهدى إلى اللَّقَم بالرقيم والأرقم أى بالكتاب والقـــلم .

ومن المجاز: "هو يرقُم فى المـاء" و يرقُم حيث لايثبت الرَّقْم ، مثل فى الذى يعمل ما لايعمله أحد لِحذقه ورفقه . قال :

سأرقُم فى المـاء القَراح إليكم

على نأيكم إن كان فى المـاء راقم

أرض مرقومة : فيها نُبَذ من النبات . وما وجدت فيها إلا رَقْمةً من كلأ . ورقَم البعيرَ: كواه . قال حسان :

نسبى أصيل فى الكرام ومِذودى

تكوى مراقمُـه جنوبَ المصطلى

أى مكاويه الواحد مِرقَم . ورقَم الخبز بالمِرقم . وتقول: هو سيد قرم، على غرته للسؤدد رقم .

ر ق ن — رَقّن الكتابَ : كتبه كتابة حسنة. والترقين : الترقيش . قال رؤبة :

* دار كخط الكاتب المرقِّن *

وفى نوابغ الكلم: العلم درسٌ وتلقين، لا طِرس وترقين . وثوب مُرقَّن : مصبَّغ . ورقّن رأسه بالحناء . وترقّنتْ وآرتقنتْ وآسترقنتْ : تضمّختْ بالرُّقون والرِّقان وهو الزعفران .

ر ق ى — رَقِىَ فى السلم وآرتقى وترقّى، ورَقِىَ السطحَ والجبـل وآرتقاه وترقّاه ، وهذا جبـل لا مَرْقَى فيه ولا مُرتقَى، وهو صعب الرُّقِىّ والرُّقَى . قال :

أنت الذى كلّفتنى رَقْىَ الدَّرَجْ

على الكَلال والمشيبِ والعَرَجْ

وهو راقٍ من الرُّقاة ، ورقّاء نافع الرُّقَى ، ورقانى بِرُقية كذا ، ويقال : بٱسم الله أرقيك ، والله يشفيك ؛ وقد رُقِىَ وسُقِىَ حتى شُفِىَ وعُوفِىَ ، وسليم مَرْقِىٌّ ، ولدغته حية لا تقبل الرُّقَى ، وٱسترقاه لداء به .

ومن المجاز : مازال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته . والجود مَرقاة إلى الشرف . والمجد صعب المراقى . ولقد ٱرتقيتَ يا فلان مُرتَقًى صعبا ، ورقّاك الله أعلى الرتب . وقال :

* وٱرقَ إلى الخيرات زَنْأً فى الجبلْ *

ورقَّى عليه كلاما ، رفع : ورُقِىَ إلى سمعه كذا . وترقّى فى العلم والملك : رَقِىَ درجة درجة . وتراقَى أمرهم إلى الفساد وترامى . وٱرتقَى بطنُ البعير : ٱمتلأَ شِبعا . وٱرتقَى القرادُ فى جنب البعير . ورقيتُ فلانا إذا تملّقتَ له وسللتَ حقده بالرفق كما تُرقَى الحيةُ حتى تُجيبَ ، وقال كثيّر لعبد الملك ابن مروان :

ومازالت رُقاك تَسلّ ضِغْنِى

وتُخرج من مكامنها ضِبابى

ويَرقينى لك الحاوون حتى

أجابك حيــةٌ تحت الحجابِ

الراء مع الكاف

ر ك ب — رِكبه وركب عليه رُكوبا ومَركبًا ، وإنه لحسن الرِّكبة ، ونعم المركب الدابة ، وأرفَأ مركب فلان فركب فيه ، وجاءت مراكب اليمن : سفائنه . وأوضعوا ركابهم وركائبهم ، وما له رَكوبة ولا حلوبة ، وبعير ركوب ، وإبل رُكُبٌ ، وهم رُكبان الإبل ، ورُكّاب السفن ، وأركبنى خلفه ، وأركبنى مَركبا فارهًا . وأَركبَ المهرُ ، ولى قلوصٌ ما أَركبتْ . وفارسٌ مُركَّبٌ : أعطاه رجل فرسا يغزو عليه على أن له بعضَ غُنْمه . قال :

* لا يركبُ الخيلَ إلا أن يُرَكَّبَها *

ووضع رجله فى الرِّكاب ، وقطعوا رُكُبَ سروجهم . وزيتٌ رِكابىٌّ : محمول من الشأم على الركاب . ومر بى رَكْبٌ وأُركوبٌ . ومروا بنا رُكوبا . وٱستركبته فأركبنى . وركّبَ الفصّ فى الخاتم والسنان فى القناة فتركّبَ فيه . وركَبْتُه : ضربت رُكبتيه ، وضربته بركبتى وهو أن تقبض على فوديه ثم تضرب جبهته بركبتك . ورجل أَركبُ : عظيم الركبة . وبين عينيه مثل رُكبة العنز من أثر السجود . ووسِّعْ رُكيبَ كَرْمك ومبطخَتِك وهو الظهر بين النهرين .

ومن المجاز : رَكِبَ الشحمُ بعضه بعضا وتراكب . وركِبه الدَّيْنُ . ورَكِبَ ذنْبا وٱرتكبه .

ورَكِبَه بالمكروه وٱرتكبه . وإن جزورهم لذات رواكبَ وروادفَ، فالرواكب طرائق الشحم فى مقدّم السنام والروادف فى مؤخرة . والرياح رِكابُ السحاب . قال أمية :

* تردُّ والرياح لها رِكابُ *

وركِبَ رأسه : مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا . وهو يمشى الرِّكْبَةَ، وهم يمشون الرِّكَبَاتِ . وفى حديث حذيفة « إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرِّكَبَاتِ كأنكم يعاقيبُ حَجَلٍ لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا » وعلاه الرُّكَّابُ : الكابوس بوزن تُجّار . وطلعت رُكْبَانُ السنبل : سوابقه وأوائله إذا خرجت به من القُنْبُع . وهو كريم المنبت والمركّب . وهذا أمر قد ٱصطكت فيه الرُّكَب وحكّت فيه الركبةُ الركبةَ .

ر ك د — ريح راكدة : ساكنة ، ورياح رواكد . وماء راكد : لا يجرى . وركدت السفينة . وللشمس رُكود وهو أن تدوم حِيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وركَدَ الميزان : ٱستوى . وركد القوم فى مكانهم : هدؤا، وهذه مراكدهم ومراكزهم .

ومن المجاز : ركدت ريحهم إذا زالت دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع، وطفقت ريحهم تتراكد . وجفنه ركود : ثقيلة . وتقول : لبنى فلان لِقحة رَفود ، وجَفنة ركود : تملأ الرِّفد وهو العُسّ . وناقة مَكُود ركود : دائمة اللّبن .

ر ك ز — أنزل الله بهم رِجْزا حتى لا تسمع لهم رِكزا ؛ أى همسا . وركز الرمح والعود ركزا . قال ذو الرمة :

عن واضح لُونُه حُوٌّ مراكِزُه
كالأُقْحُوان زهتْ أحقافُه الزهرا

أى لثاتُه . وركز الله المعادن فى الجبال ، وأصاب ركازا : معْدِنا أو كنزا . وقد أركز فلان .

ومن المجاز : هذا مَركَزُ الجُند ، وأخلُّوا بمراكزهم . وعِزّ بنى فلان راكز : ثابت لا يزول . وإنه لمركوز فى العقول . ودخل علينا فلان فٱرتكز فى مكانه : لا يبرح . وٱرتكز على قوسه : جنح على سِيَتها معتمدا . وكلمته فما رأيت له رِكزة : مُسكةً من عقل .

ر ك س — أركسه وركَسه : قلبه فى رأسه . وهو منكوس مركوس . وأركسه فى الشرّ : ردّه فيه (كُلَّمَا رُدُّوا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) وأركس الله عدوّك : قلبه على رأسه أو قلب حاله . وٱرتكس فلان فى أمرٍ كان نجا منه . وفى الحديث « والفِتَنُ ترتكس بين جراثيم العرب » يرتكس أهلها فيها أو ترتدّ هى بعد أن تذهبَ . وأركِس الثوب فى الصِّبْغ : أعِدْه فيه . وشَعر متراكس : متراكب . وشدّ

دابته إلى الرَّكاسة وهى الآخِيَة . وهذا رِكْس رِجس . وبناء رِكْسٌ : رَثّ بعد الأنهدام .

ر ك ض — رَكَل الدابة برجل وركضها برجلين : ضربها ليستحثّها ، وآضربْ مركَضَيها ومَركَلَيها ، وآضربوا مراكضها ومراكلها . وَراكَضَهُ الخيلَ ، وخرجوا يتراكضون الخيل ، وتراكضوا إليهم خيلَهم حتى أدركوهم ، وآرتكضوا فى الحَلْبة .

ومن المجاز : الطائر يَرْكُض بجناحَيْه : يحرّكهما ويردهما على جسده . قال العجاج :

* إذا النهار كَفَّ رَكْضَ الأخيل *

هو طائر أخضر لا ينجحر وقت الهجير، كما يفعل سائر الطيور فوصفَ النهارَ بِكَفِّه إياه عن الطيران لشدّة حَرّه . والمرأة تَرْكُض ذيولها وتركض خَلْخَالها . قال النابغة :

والراكضاتِ ذيولَ الرَّيْط فنقّهـا
ظِـلُّ المَوادج كالغزلان بالجَـرد

وقال آبن مقبل :

صَدحتْ لنا جَيْداء تَرْكُض ساقُها
عنـد التِّجار مجامعَ الخلخال

وفى الحديث «هى رَكْضة من الشيطان» وعن أبى الدُّقَيش تزوجت جاريةفلم يكن عندى شىء فركضت برجليها فى صدرى ثم قالت : يا شيخ ! ما أرجو بك ؟ ورَكَضَه العيرُ نحو رَمَحهُ الفرس . ورَكض النار بالمِركض : بالمِسْعَر . قال البُرَيق الهـذلىّ :

فأنت الذى يُتّقى شره * كما تُتّقى النار بالمِركض

وركضتِ النجوم فى السماء : سارت . وبت أرْعى النجوم وهى رواكض . وركضتِ القوسُ السهم : حَفَزْته ، وقوس رَكوض ، قال كعب ابن زهير :

شَرِقَاتٍ بالسمّ من صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضا من السَّراء طَحُورا

وركضتُ القوس : رميتُ فيها . قال البعيث :

ورِشْق من النشاب يَحْذُون وِرْدَه
إذا رَكَضُوا فيه الحَنِىّ المُؤَطَّرَا

وقوس طوعُ المِركضين والمـركضتَيْن وهما السِّيتان . قال الشماخ :

بحَافتـه رامٍ أعَدَّ مُـذَرَّباً
وبالكفّ طوعُ المركضين كَتُوم

وركَضَ الرَّجلُ : ضرب برجله الأرضَ (إذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) يعدُون لشدّة الوطء . وركضت الخيل : ضربت الأرض بحوافرها ، وجاءت الخيل رَكْضا . وركض الجُندَب الرَّمْضاء بِكُرَاعيه . قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يركضه
والشمس حَيْرَىٰ لها فى الجوّ تَدْوِيمُ

وتركتُه يركُض برجله للموت، ويرتَكض ليموتَ. وارتكض الولد فى البطن: اضطرب . وأركضَتِ الناقة: ارتكض ولدها فهى مُركِض ومركِضة. وارتكض المـاء فى البئر: اضطرب . وهذا مرتَكَض المـاء، لمَجَمّه. وارتكض فى أمره: تقلَّب فيه وحاوله . وقعدنا على مراكِضِ الحوْض وهى جوانبه التى يضربها المـاء .

ر ك ع — شيخ راكع : مُنحنٍ من الكِبَر، وشيوخ رُكَّع، ومنه ركوع الصلاة، وصلى ركعة : قومة سميت بالمَرّة من الركوع فيها، وكانت العرب تُسمّى من آمن بالله تعالى ولم يَعْبُد الأوثان راكعا، ويقولون: ركع إلى الله أى اطمأنَّ إليه خالصة . قال النابغة :

سيبلغ عُذرا أو نجاحا من امرئٍ
إلى ربّه ربِّ البرية راكع

ومن المجـاز : لغَبتِ الإبل حتى ركَعت، وهنّ رواكع إذا طأطأتْ رءوسها وكبتْ على وجوهها . قال :

وأفلَتَ حاجب فوت العوالى
على شَقّاء تركع فى الظِّـراب

وقال ذو الرمة :

إذا ما انضَوْنَا جوْزَ رَمْل علت بنا
طريقَـة قُفّ مُـبرِحٍ بالرّواكع

وركع الرجل : انحطت حاله وافتقـر . قال :

لا تُهِينَ الفقيرَ علّكَ أن * تركعَ يوما والدهرُ قد رفعه

حذف النون الخفيفة من تُهِينَنْ .

ر ك ك — رجل ركيك : ضعيف النّحيزة فَسْلٌ . وركَّ يرِكُّ يرِكّة وركاكة . واقطع الحبلَ من حيث ركَّ أى ضعف . واستركُّوه فاستجرءوا عليه . قال القطامى :

تراهم يغمِزون من استركّوا
ويجتنبون من صَدَق المصاعا

ورجل ركيك ورُكاكة : تستركُّه النساء فلا يَهَبْنَهُ ولا يَغَار عليهنّ، «ولُعن الرُّكاكة» وما أصابنا إلا رَكٌّ من مطر وركيك ورَكيكة، وما وقع إلا ركائكُ المطر ، وأركّت السماء وأردّت وأرشّت وركَكْتُ هذا الأمر فى عُنقه أرُكُّه: ألزمتُه إياه . وركت الأغلال فى أعناقهم .

ر ك ل — فرس نَهْدُ المراكل . قال النابغة :

فيهم بنات العسجدىّ ولاحقٍ
وُرْقٌ مراكلُها من المضمار

وقال زهير :

إذا سمعنا صارخا مَعَجتْ بنا
إلى صَوْته وُرْقُ المراكل ضُمَّرُ

وركله برجله : رَفَسه . وفلان نَكّالٌ ركّال . وتقول: لأرْكُلَنَّك رَكْلَهْ، لا تأكل بعدها أكْلَهْ .

والصِّبيان يتراكلون ، وراكل الصبي صاحبَه . وقال زَيَّان بن سيار يصف نساء وُحُفًا :

يُرَاكِلْنَ عُرَّامَ الرجال بأسْؤُقٍ :
دِقاق وأفواه علاقِيَة بُخَّرِ

وتركّل الحافر على مِسْحاته : ضربها برجله لتغيبَ فى الأرض . قال الأخطل :

رَبَت وربا فى كَرْمها ٱبن مدينة
يَظَــل على مسحاته يتركّل

ٱبن أمه أو قَروى . وركّلتِ الخيل الأرض : كدّتها بحوافرها وراكلت . قال أبو النجم :

وراكلتِ القُرْيانَ حتى تخدّمت
سفًا من قراراتِ التلاع الضوارج

أى صار السَّفا لها كالخَدَم .

ر ك م — رَكَمَ المتاعَ فارتكم وتراكم . وسحابٌ ورملٌ مركومٌ ورُكام ومُرتكم ومتراكم .

ومن المجاز : تراكم لحم الناقة إذا سمنت ، وناقة مركومة : سمينة . وتراكمت الأشغال وٱرتكمت . وهذا مرتكم الطريق : مستواه وجادّته ، وتقول أخذ فلان لَقَم الطـريقِ ونَكَمه ، وسلك جادّته ومرتَكَمه .

ر ك ن — ٱستلم أركان البيت . وكأنه ركنُ يذبُلَ وجبــلٌ ركين : عزيز ذو أركان . وشيء مُرَكَّن : له أركان . ورَكَنَ إليه رُكونا ، وهو راكن إلى فلان وماكن إليه .

ومن المجـاز : فلان يأوى من عز قومه إلى ركن شديد . وتمسحتُ بأركانه : تبركت به . وناقة مُرَكَّنة الضرع : متفخته . ورجل ركين : رزين شبه بالجبل الركين ، وقد رَكُن ركانة . وزرعوا الرياحين فى المراكن .

ر ك ن — ملأ الرَّكْوة من الرَّكيّة والجمع الرِّكاء والرَّكايا .

ومن المجـاز : قول بشر :

بكل قرارة من حيث جالت
ركيّة سنبكٍ فيهـا ٱنثلامُ

أراد محفر السنبك شبّهه بركية ثُلِمَ فى شِقٍّ منها .

الراء مع الميم

ر م ث — حبل أرماث وأرمام : خَلَقٌ . وركبوا الرَّمَثَ فى البحر وهو الطوْف . وفى الحديث « إنا نركب أرماثا لنا فى البحر » وقال جميل :

تمنيت من حبي بثينــةَ أننــا
على رَمَثٍ فى البحر ليس لنا وفْرُ

ورعتِ الإبل الرِمْثَ والأرماث وهو من الحَمْض قال :

ألا حنّتِ المرقال وٱشتاق ربّها
تَذَكُّرُ أرماثا وأذكر معشرى

ولو عُلِّمتْ صَرفَ البيوع لَسَرَّها
بمكة أن تبتاع حَمْضا بإذخرِ

أى تبيع رِمْثا بإذخر .

ر م ح — رمحتُـه : طعنته بالرمح ، ورجل رامح نابل ، وهــذا رَمَّاح : حاذق فى الرِّماحة ، ورامحه مرامحة ، وترامحوا وتسايفوا ، ولهم رماح وأرماح . ورمحتْه الدابة ، ودابة رماحة : عضّاضة ، ورَموح : عضوض .

ومن المجاز : طلع السماك الرامح . وركض الجُنْدَبُ ورَمَح : ضرب الحصى برجله . وأخذتِ الإبلُ رماحَها : منعتْ بحسنها أن تُنحر . قال النمر :

أيامَ لم تأخذ إلىّ رماحَها
إبلى بجلتهـا ولا أبكارِها

وإبل ذوات رماح ، وناقة ذات رمح . قال الفرزدق :

فمكّنْتُ سيفى من ذوات رماحها
غَشاشا ولم أحفِل بكاءَ رعائيـا

وأخذتِ البُهمَى رماحها : منعتْ بشوكها أن تُرعَى . وأصابته رماح الجن : الطاعون . قال زيد ابن جندبٍ الإيادىّ :

ولولا رماح الجن ما كان هزمهم
رماح الأعادى من فصيح وأعجم

وأنشد الجاحظ :

لعمرك ما خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ بنى مقيَّـدة الحمـارِ
ولكنى خشيتُ على أُبَىٍّ
رماحَ الجن أو إيّاكَ حارِ

الأنذال أصحاب الحمردون الخيل . ورمَح البرقُ : لمع لمعا خفيفا متقاربا . ورأيت مهاة ورامحا أى ثورا ، سُمّى لقرنيه . قال ذو الرمة :

وكائن ذَعرنا من مهاةٍ ورامحٍ
بـلادُ الورى ليستْ له ببلادِ

وكسروا بينهم رمحـا : وقع بينهم شر . ومُنينا بيـوم كظل الرمح : طويل وضـيق . قال ابن الطَّثْرِيّة :

يوم كظـل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وهم على بنى فلان رمح واحد : قال طفيل :

وألفيتنا رمحًا على الناس واحدًا
فنظـلم أو نأبَى على مَن تظلّمـا

ر م د — رَمَّدَ الشِّواءَ . وقدِمْنا هذا البـلد فرمدنا فيه أى هلكنا وصرنا كالرماد ، ومنه أصابهم عام الرَّمادة وهى القحـط . وأرمد القومُ مثـل أسنتوا . ونعامة رمداء وربداء ، ونعام رُمْد ورُبْد . ومنه قيل : أرمدُ : عَدا عدو الرُّمْد . وعين رمداء ، وعيون رُمْدٌ ، ورمدت عينه ، وبه رَمَدٌ ، وهو رَمِدٌ

وأرمدُ، وأرمدَ عينَه البكاءُ. وأرمَدَ وجهُه وأربَدَ. وماء رَمِدٌ : آجن . وثوب رَمِدٌ وأرمدُ : وسخ . وتقول: إن طنين الرُّمد، من الدواهي الرُّبد؛ وهي البعوض لرُمدة لونه . قال أبو وجزة :

تبيت جارته الأفعى وسامرُه
رُمدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَبِ

وفي المجاز : سُفِيَ الرَّمادُ في وجهه إذا تغيّر . وفي مثل «شَوَى أخوك حتى اذا أنضج رَمَّد» أي أحسن ثم أفسد إحسانه . وبكت عليه المكارم حتى رَمِدتْ عيونُها وقَرِحتْ جفونُها .

ر م ز — رَمَزَ إليه ، وكلّمه رمزًا : بشفتيه وحاجبيه . ويقال : جاريةٌ غمازةٌ بيدها همازةٌ بعينها لمّازةٌ بفمها رمّازةٌ بحاجبها . ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا . وضربه حتى خرَّ يرتمز للموت : يتحرك حركة ضعيفة وهي حركة الوقيذ . ونبهته فما ارتمز وماترمّز . قال :

* خورتُ منها لقفاي أرتمِزْ *

وقال مُزرد :

إذا شفتاه ذاقتا حَرَّ طعمه
ترمّزتا للجوع كالإسَك الشُّعْرِ

ما قصّر في التشبيه . وقال الطرماح :

إذا ما رآه الكاشحون ترمّزوا
حِذارًا وأومَوا كلُّهم بالأنامل

وضربته فما اشمأزّ ولا ارمأزّ . ونُهِيَ عن كسب الرَّمّازة وهي القَحبة . وكتيبة رمّازة : تموج من نواحيها . قال ساعدة بن جؤيّة :

تحميهمُ شهباءُ ذات قوانس
رمازةٌ تأبَى لهم أن يُحْرَبُوا

وتقول : شتان بين منازلة الرُّمّازه ، ومغازلة الرُّمازه .

ر م س — غدا إلى الرمس ، كأنْ لم يغنَ بالأمس وهو القبر وما يُحثى على الميت من التراب وأصله الدفن وحَثْيُ التراب عليه ، يقال : رَمَسَه بالتراب .

ومن المجاز : الريح تَرمُسُ الآثارَ بما تثيره، وعفَتْها الرامساتُ والروامس ، ورَمَسْتَ على الأمرَ : كتمته ، ورُمِسَ الخبرُ . قال لقيطُ بن زُرارة :

ياليت شعري اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتَحلِقُ القرونَ أم تميسُ
لا بل تميسُ إنها عَروس

ورَمَسْتُ حبّك في قلبي . قال :

اذا ألحم الواشون للشرّ بيننا
تبلّغَ رمسُ الحُبِّ غيرِ المكذَّبِ

أشتدّ واستحكم من تبلّغَ به المرضُ . ويقال : ألحَمَ الحرب والشرّ واللام صلة .

ر م ص — من ساءه الرَّمَص، سره الغَمَص، لأن الغمص ما رُطِبَ وهو خير من اليابس .

ر م ض — مشَى على الرَّمضاء وهي الحجارة التي آشتدّ عليها وقع الشمس لحميتْ وقد رَمِضَتْ رَمَضًا . وأرضٌ رَمِضَةٌ . ورَمِضَ يومُنا رَمَضًا . ورُمِضَ الرجُلُ : أحرقتْ قدميه الرَّمضاء . وأرمضَ الحَرُّ القومَ . و يقال : غَوِّروا بنا فقد أرمضتُمونا . وخرج يترمَّض الظِّباء : يسوقها فى الرَّمضاء حتى تتفسخ أظلافها فيأخـذها . ولحم مرموض : مرضوف . وموسى رميض ورميضة ، وقد رمضها وأرمضها : دقّها بين حجرين لترقّ .

ومن المجاز : تداخلني من هذا الأمر رَمَض ، وقـد رمِضتُ له ورمِضتُ منـه وآرتمضت . وأرمضني حتى أمرضني . وأتيت فلانا فلم أجده فرمَّضتُه ترميضا أى آنتظرته ساعة ومعناه نسبته إلى الإرماض لأنَّه أرمضك بابطائه عليك .

ر م ع — أنظر إلى رَمَّاعته كيف تضطرب وهي ما يَرْمَع من يافُوخ الصبيّ أى يتحرك فى أوان رَضاعه . قال :

يَظَلّ به الحرباء يرمع رأسـه
من الحـرّ نزفانَ الوليد المتمَّم

من التميمة ، ومنه : اليرمَعُ الحصى الأبيض الذى يلمـع .

ومن المجاز : " كَفًّا مطلّقة تفُتّ اليَرْمعا " : يضرب للمغتاظ .

ر م ق — مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عيني إذا أتبعتَه بصرَك وأطلت النظر . وتقول : أنا أمِقُه ، فلا أَنِي أرمُقه . وما به إلا رَمَق ، وما بقى إلا أرماقهم . وهذه نخلة لا ترامِق إلا بعِرق واحد . ويقـال : " موت لايجُرّ إلى عار خير من عيش فى رِماق " وما عيشه إلا رُمْقة ورِمَاق . قال رؤبة :

ماَنجلُ معروفِك بالرِّماقِ ‍ ✱ ولا مؤاخاتُك بالمِذاقِ

ورامق الأمر : لم ينضجه ولم يُتمّـه وأبقى من إصلاحه بقية . قال العجاج :

والأمرُ ما رامقتَـه مُلَهْوَجا
يُضوِيك مالم تُجِي منه مُنضَجا

ورمَّق غنمَـه : سقاها ماء قليلا ، وهم يُرمِّقونه بشيء قليل ، وترمَّق المـاءَ واللبنَ : تحسّاه حَسوةً حسوةً . ورمّق الكلامَ : لقّفه شيئا فشيئا . وارمَقّ عيشه ، وعيشٌ مُرمَقٌ . قال الكميت :

يعالج مُرمَقًّا من العيش فانيا
له حارِكٌ لايحمل العبءَ مُثقل

ر م ك — فلان يركب الرَّمَكَ والرِّماكَ . وتعطر بالرَّامَك وهو ضرب من الطِّيب فى لونه رُمْكةٌ وهى وُرْقةٌ فى سواد من قولهم : جمـل أرمكُ . وقال رؤبة :

وصبية مثل الدخان رُمْكَا

يُخلَطُ بالمسك فيُجعَل سُكًّا

وتقول : لا تمنعنى صحبتَك وإكرامك ، فقد يستصحبُ المسكُ الرامَك .

ر م ل — نزلوا بين رمال وجبال . وحبذا تلك الرمال العُفْر ، والبلاد القَفْر . وهذه رملة حضنتنى أحشاؤها . ورمّل الطعامَ : جعل فيه الرمل . وهذا حَبٌّ مُرَمَّلٌ ، ورمّله بالدم ، وترمّل به وارتمل . قالت كبشة :

ولا تردُوا إلا فضولَ نسائكم

إذا ارتملتْ أعقابهن من الدّم

والرَّمَلُ فى الطواف سنة ، وقد رَمَل رَمَلًا ورملانا إذا هرولَ . ورَمَلَ الحصيرَ والسريرَ وأرملَ : سَفَّ ، وحصير مرمول ومُرْمَلٌ ، ونساء روامِلُ : سَوافُ .

ومن المجاز : قول أبى النجم :

* هيْفٌ تضيق الأُزْر عن رمالها *

وأرمل : افتقر وفنى زاده وهو من الرمل كأدقع من الدقعاء ، ومنه الأرملة والأرامل ، وفى كتاب العين : ولا يقال شيخ أرمَلُ إلا أن يشاء شاعر فى تمليح كلامه كقول جرير :

هذى الأرامل قد قضَيتَ حاجتها

فمن لحاجة هذا الأرمَلِ الذكرِ

وأرملتِ المرأة ورمّلتْ من زوجها ولا يكون إلا مع الحاجة . وعام أرمل ، وسنة رملاء : جدبة وكلام مُرَمَّلٌ : مزيّف كالطعام المرمّل . قال :

وقافية قد بتّ أعدل زيفها

إذا أُنشدتْ فى مجلس لم ترمَّلِ

ر م م — الله يحيى الرَّميم والرِّمَم والرِّمّ والرُّمام بوزن الرفات . قال :

ظلّتْ على مُوَيسِلٍ حِياما

ظلت عليه تَعلُك الرُّماما

أى تتملح به . ونهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمة . وفى رأس الوتد رُمّة : قطعة حبيل بال . ورَمَمْتُ من البنيان ما استَرمَّ منه . ورَمَّ قوسَه : أصلحها . ورَمَّ العظمُ والحبلُ ، وحبل أرمام . والشاة تَرُمُّ الحشيش من وجه الأرض بمِرَمّتها . وأرمّ الرجل : سكت ، وكلمهم فأرموا كأن على رءوسهم الطير ، وتكلموا وهو مُرِمٌّ لا ينبس . وكان ساكتا ثم ترمرم أى حرك فاه . قال :

* إذا ترمرم أغضى كلُّ جبّارِ *

ومن المجاز : أحيا رميم المكارم . ودفعه إليه برُمّته أى كله وأصلُه أن رجلا باع بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك . قال ذو الرمة :

جئنا بآثارهم أسرى مقرّنة

حتى دفعنا إليهم رُمّةَ القود

أى تمامه ومنه ارتمّ ما على الخِوان وآقتمه : آكتنسه . وترمّمَ العظم: تعرّقه أو تركه كالرمة . وآنتشر أمرهم فرمّه فلان . ولمّ الله شعثك ، وزمّ نشرك . ورمّ سهمَه بعينه : نظر فيه حتى سوّاه . وأمرُ فلانٍ مرموم . وقال ذو الرمة :

* هل حبل خرقاءَ بعد الهجر مرموم *

وترمّمه : تتبّعه بالإصلاح . قال عنترة بن شدّاد :

* هل غادرَ الشعراءُ من متردَّم *

وله الطِّمُّ والرِّمُّ : المال الجَمّ .

ر م ن — من صدور المُرّان يقتطف رمّان الصدور . وقال النابغة :

يُخطِّطنَ بالعيدان فى كل مجلس
ويخبأنَ رمانَ الثُدىِّ النواهدِ

يعدّدن مفاخر الآباء . وملأتِ الدابة رُمّانتها وهى موضع العلف من جوفها . وأكل حتى نتأتْ رُمّانته وهى السرة وما حولها .

ر م ى — رَماه عن القوس بالمِرْماة وبالمَرامى رَميةً صائبة ورَميات صوائبَ ، وهو جيّد الرَّمْى والرِّماية . ورَمُوَتِ اليدُ يده . وهو من رُماة الحدَق . وهو رجل رَمّاء . وتراموه وآرتموه . وخرجوا يرتمون ويترامون فى الغرض . ورماه مُراماة ورِماء ، وفى مثل « قبل الرِّماء تُملأ الكنائن » وخرجتُ أرتمى : ارمى القَنَص . وخرجتُ أترمّى ، أرمى فى الأغراض : ورأيتُ المتاعَ مُرَمًّى به فى كل موضع . ونفذ سهمُه فى الرَّمِيّة والرَّمايا .

ومن المجاز : رُمِيَ فى عينه بالقذى ، ورماه بعينه . ورماه بالفاحشة . ورمَى بحبله على غاربه : تركه وخلّاه . قال ذو الرمة :

أطاع الهوى حتى رمته بحبله
على ظهره بعد العتاب عواذلُهْ

وهو مُرامٍ عن قومه : مناضل . وطعنه فرمَى به ، وأرماه عن ظهر فرسه . ورمَى بالعِدْل عن ظهر البعير وأرماه : ألقاه . وأكل التمر ورمَى بالنوى . ورَمَتِ الأرْمِيَةَ بالأسْمِيَة أى السحب بالأمطار . والرَّمِىُّ : السحاب الخريفىّ العظيم القَطر . قال أبو جُندَب الهُذَلىّ :

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
فوارسُ مثلُ أرميةِ الحميمِ

وهو مطر الصيف . وقال آخر:

حنينَ اليمانِى هاجه بعد سلوة
وميضُ رَمِىٍّ آخرَ الليل يبرُقُ

وترامى الجرحُ والأمرُ إلى الفساد . ورمَى اللهُ لك : نصرك . ورَميتُ على الخمسين وأرميتُ : زدت ، وهو يرمى على صاحبه ويُرمى . قال :

حَنيكٌ ملىٌّ بالأمور إذا عرتْ
طوَى مائةً عاما وقد كاد أو رمى

وفى هذا رَمِيَّةٌ على ما قيل لى أى زيادة . وفيه رَمِيٌّ على ماسمعتُ أى فضلٌ ، وهوصاحب رَمِيَّة أى يزيدفى الحديث . وأرتمى المالُ ورَمَى وأرمَى : زاد وكثر . ورأيت ناسا يرمون الطائف : يقصدونه وهذا كلام بعيد المَرامى . وله همةٌ قصيَّة المَرْمى ، وما أبعد مَرْمَى همته . وتقول : هذه المَوامى ، بعيدة المَرامى . وكيف تصنع إن رَمَيْتُ بك على العراقين أى إن سلّطتك عليهما وولّيتك . وقال ذو الرمة :

دِرَفْسٌ رَمَى روضَ القِذافَيْن مَتْنَهُ
بأعرفَ ينبـــو بالحِنِيَّيْنِ تامِك

الراء مع النون

ر ن ب — يقال للذليل : إنما هو أرنب لأنه لا دفع عنـدها ، تقول العرب : إن القُبَّرة تطمع فى الأرنب . قال الأعشى :

أرانى لدنْ أن غاب قومى كأنما
يرانىَ فيهم طالبُ الحق أرنبـا

وقال آبن أحمر :

لا تُفزِعُ الأرنبَ أهوالُهـا
ولاترى الضبَّ بها ينجحر

يريد ما بها أرنب حتى تفزع ولا ضبّ حتى ينجحر . وتقول : وجدتهم مجدعى الأرانب ، أشدّ فزعا من الأرانب . وجَدَعَ فلان أرنبةَ فلان إذا أهانه وهى طرف الأنف . وقومٌ شُمُّ الأرانب . وكساء ارْنبانىّ ومَرنَبانىّ : أدكن على لون الأرنب ، والأكسية المرنبانيّة تصنع بالشام ويقال لها : المرانب ، وأما الكساء المؤرنب فهو المخلوط بغزله وبر الأرانب . وأرضٌ مُرنِبةٌ .

ر ن ج — سمعتُ صبيان مكة ينادون على المُقْل : ولد الرانج وهو الجوْز الهندىّ .

ر ن ح — رنّح فلانٌ وترنّح إذا دير به وتمايل كالأَسِنِ والسكران ، ورنّحه الشرابُ . قال :

وكأس شربتُ على لذة * دِهاقٍ تُرَنّح من ذاقها

وقال :

* ضربٌ إذا مارنّح الطرفُ أسمَدَرّ *

ومن المجاز : رنّحتِ الريحُ الغصنَ فترنّح . وآستجمرَ بالمُرَنَّح وهو الأَلُوَّةُ تُرَنّح برائحتها الذكية . ولقد ترنّح علىّ فلان إذا مال عليك بالتطاول والترفّع . قال أبو الغريب البصرىّ :

ترنّحُ بالكلام علىّ جهلا * كأنك ماجدٌ من آل بدر

وهو يترجّح بين أمرين ويترنّح .

ر ن د — أطيب نشرا من الرَّند ، ومن عود الهند ، وهو شجر شك بالبادية أو الحنوةُ أو الآسُ وقال الجعدى :

أرِجاتٌ يقضِمنَ من قُضُب الرَّنْـ
ـد بثغـرٍ عذبٍ كشوك السَّيال

ر ن ف — قال رجل لعبدالملك: خرجتْ بى قرحة، قال: فى أىّ موضع من جسدك. قال: بين الرَّانِفَـة والصَّفَنِ فأعجبه حسنُ ما كَنَى وهى ماسال من الألية على الفخذين وقيل فرعها الذى يلى الأرض عند القعود. يقال للعَجْزاء: إنهالذات روانف. قال عنترة:

متى ما تلقَـنى فَردَين تَرجُف
روانفُ أَلْيَتيـك وتُسـتطارا

وتقول: لمن روادفُ ورواجف، ترتجّ منهن الروانف.

ومن المجـاز: عَلَوا روانفَ الإكام: رءوسها. قال:

إن علا من أكمها روانفا
أشـفَى عليها طامعا وخائفـا

ر ن ق — لهرَونَقٌ أى حسن وبهاء، وذهب رونقه. ورنّقه: كدّره كأن معناه ذهب برونقه الذى هو صفاؤه. وماء رَنْقٌ ورَنِقٌ. ورنّقَ الطائرُ: وقف صافًّا جناحيه لا يمضى.

ومن المجاز: ذهب رونق شبابه أى طراءته. وأتيتـه فى رونق الضحى، كما تقول: فى وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابى:

وهل أرفعنّ الطرف فى رونق الضحى
بهَجْلٍ من الصَّلْعاء وهو خصيبُ

والسيف يزينـه رونقة أى ماؤه وفرنده. وما فى عيشه رَنَقٌ. ورنّقْ ولا تعجل أى توقّف وانتظر ويقال: "رمَّدتِ المِعْزَى فرنِّقْ رَنِّقْ" و"رمَّدتِ الضأنُ فربِّقْ رَبِّقْ". ورنّقتِ السفينةُ: دارت فى مكان واحد لا تمضى. ورنّقتِ الرايةُ: ترفرفتْ فوق الرءوس. قال ذو الرمة:

إذا ضربته الريح رنّق فوقنا
على حدّ قوسينا كما خفَق النَّسْر

ورنّقتِ منه المنيّة: دنا وقوعها. قال:

ورنّقتِ المنيّـة فهى ظـلّ
على الأبطال دانيـة الجَناح

وفيه بيـان جلى أن ترنيق المنية مستعار من ترنيق الطائر حيث جعل المنية كبعض الطير المرنِّقة بأن وصفها بصفته من التظليل ودنو الجناح. ورنّقتِ السِّنةُ فى عينه: خالطتها ولم ينم. ورنّق الأسيرُ: مدّ عنقه عند القتل كما يمدّ الطائر المرنِّق جناحه.

ر ن م — ترنم المغنِّى ورنَّم ورَنِم رَنَمًا: رجّع صوته، وسمعت له رنيما ورَنَمَةً حسنة وترنّما وترنيما. وترنّم الطائر فى هديره. وفى صوت المكّاء ترنيم.

ومن المجـاز: ترنّمتِ القوسُ. قال الشماخ:

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنمت
ترنُّم ثكلَى أوجعتْها الجنـائزُ

وعُودٌ رَنِمٌ. قال علقمة:

قد أشهدُ الشَّربَ فيهم مِزْهرٌ رَنِمٌ
والقوم تصرعهم صهباءُ خُرطومُ

وتقول : نقّرتُه بعنَمِه ، فأنطقتُه برَنَمِه .

ر ن ن — سمعت له رنّة ورنينا : صيحة حزينة ، وقد رن وأرنّ .

ومن المجاز : أرنّت القوسُ والسحابة ، وقوس وسحابة مِرنان . وعودٌ ذو رنّة .

ر ن و — رنا إليه ورنا له رُنُوّا : أدام إليه النظر وظل رانيا إليه . وكأسٌ رَنَوْناةٌ : دائمة . قال ابن أحمر :

مدتْ عليه الملكَ أطنابَه
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطرف طِمِرّْ

ومن المجاز : حدثني فرنوتُ إلى حديثه . ورنوت عنه : تغافلت . وأسأل الله أن يُرْنيكم إلى الطاعة أى يصيّركم تسكنون إليها لا إلى غيرها . وله شرف يُرانِى الكواكبَ ، سمعته من العرب .

الراء مع الواو

ر و أ — روّأتُ فى الأمر فرأيت من الرأى كذا . والروِيّة ثم العزيمة . وليس لفلان رويّة . ولا يقف على الزّوايا ، إلا أهل الرّوايا . ولهم بديهة ورويّة ، وقلوب من العلم رويّة . قال :

ولا خير فى رأى بغير روية
ولا خير فى جهل تعاب به غدا

ر و ب — سقاه الرائبَ والرّوْبَ والمروّبَ وهو اللبن الذى تكبّد وكثفت دُوايته وأَنَى مخضُه وعن الأصمعىّ إذا أدرك قيل له : رائب ثم يلزمه هذا الاسم وإن مُخِض . وأنشد :

سقاك أبو ماعز رائبا * ومن لك بالرائب الخاثرِ

أى سقاك مَخِيضا ونحوه العُشَراء فى لزومه الناقة بعد مضىّ الأشهر العشرة ، وقد راب اللبن يروب رَوْبا ورءوبا . وطرحَ فيه الرُّوبة ليروبَ وهى خميرته ، وقد روّبوه وأرابوه فى المِرْوَبِ وهو وعاؤه الذى يخمر فيه . وفى مثل «أهون مظلومٍ سقاءٌ مُروَّب» وقال :

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُندَب
غليظة الوجه عقور الأكلُبِ
* تُبغض أن يُظلَمَ ما فى المِروبِ *

وقال آخر :

طوى الجراد مروبَ ابن عَنْجَلِ
لا مرحبا بذا الجراد المقبِلِ

أى وقع على رِعيه فأكله فخفّت ألبان إبله فطوى مِروبه ، وله موقع حسن فى الإسناد المجازى .

ومن المجاز : إنه لرائب إذا كان خاثر النفس من مخالطة النعاس وتبلُّغه فيه ترى ذاك فى وجهه وثقله . وقوم رَوْبَى وقيل : هو جمع أروب كنوكى فى أنوك . قال بشر :

فأما تميمٌ تميمُ بن مرٍّ * فألفاها القومُ رَوْبَى نِياما

وأراب الرجل ورابت نفسه . وراب فلان : اختلط عقله ورأيه . وأنا إذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ أى عقلٌ مجتمعٌ . وأعرنى روبة فرسك . وهى ما اجتمع من مائه فى جمامه، وفرس باقى الرّوبة وهى مافيه من القوة على الجرى . وهَرِق عنا من رُوبة الليل أى اكسر عنا ساعة من الليل وفيه ملاحظة للاستعار منه . وفلان لايقوم برُوبة أهله : بما أسندوا إليه من حوائجهم . ورجل رائبٌ : معْيٍ . ودع الرجل فقد راب دمه إذا تعرّض للقتل كما يقال : يغلى دمه شُبّه باللبن الذى خثر وحان أن يُمخض . وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه « وعليك بالرائب من الأمور ودع الرائب منها » يريد عليك بما فيه خير كاللبن الذى فيه زُبدة ودع ما لا خير فيه كالمخيض وقيل : الأول من الرءوب والثانى من الرّيب .

ر و ث — راث الحافر يروث روْثا . وتقول : إن لان عن نصرتك ذو لَوْثه ، فالصق بروثة أنفه روثه ؛ وهى طرف الأرنبة حيث يقطر الرعاف . ورجل مُرَوَّثٌ : ضخم الأنف .

ر و ج — روّجتُ الدراهم والسلعة : جوّزتها ، وراجت تروج رواجا . ولاخير فى أدب لارواج له .

ر و ح — الملائكة خَلْقُ الله رُوحانِيٌّ . ووجدت روْح الشمال وهو برد نسيمها . ويومٌ راحٌ ، وليلة راحةٌ . وتقول : هذه ليلة راحة ، للمكروب فيها راحه . ورِيحَ الغديرُ : ضربتْه الريحُ . وغصن مَروحٌ . وأنشد المبرّد :

لَعينُكَ يومَ البين أسرعُ واكفًا
من الفنَن الممطور وهو مَروحُ

وطعامٌ مِرْياحٌ : نفّاخ يُكثر الرياحَ فى البطن . واستروح السبعُ واستراح : وجد الريح . وأروحنى الصيدُ : وجد ريحى . وأروحتُ منه طيبا . وأروح اللحمُ وغيره : تغيّر ريحه . وأراح القومُ : دخلوا فى الريح . وأراح الإنسان : تنفس . قال امرؤ القيس يصف فرسا :

لها منخر كوِجار الضباع * فمنه تُريح إذا تَنْبَهِرْ

وأحيا النار بروحه : بنفَسه قال ذو الرمة :

فقلت له ارفعْها إليك وأحْيِها
بروحك واقتته لها قِيتةً قَدْرا

وفى الحديث « لم يُرِح رائحة الجنة » ولم يَرَحْ بوزن لم يُرْد ولم يخف . وروّح عليه بالمِروحة . وتروّح بنفسه . وقعد بالمَرْوحة وهى مهبّ الريح . ودُهنٌ مُروَّحٌ : مُطيّب ، وروّحْ دُهنك . ومن يُروِّح بالناس فى مسجدكم : يصلى بهم التراويح ، وقد روحتُ بهم ترويحا . وأرحته من التعب فاستراح . واستروحت إلى حديثه . وتقول : أراح فأراح أى مات فاستريح منه . وشربَ الراحَ . ودفعوه

بالراح . وراوح بين عملين . والماشى يُراوح بين رجليه . وتراوحته الأحقاب . قال ابن الزِّبَعْرَى :

حىّ الديار محا معارفها * طولُ البلى وتراوحُ الحقَب

و إن يديه ليتراوحان بالمعروف . وراحوا إلى بيوتهم رَواحا ، وتروّحوا إليها وتروّحوها . وأتانا أغاديه وأراوحه . وأراحوا نَعَمَهم وروّحوها . ولقيته رائحة : عشية عن الأصمعى . قال ذو الرمة :

كأنني نازع يثنيه عن وطن
صَرعانِ رائحةً عقلٌ وتقييدُ

أى ضربان من الثوانى ثم فسرهما . ورجل أروحُ بين الرَّوَح وهو دون الفَحَج . وقصعة رَوحاء : قريبة القعر . وتروّح الشجرُ وراح يراح من رَوَحَ : تفطّر بالورق . قال :

وأكرم كريمًا إن أتاك لحاجة
لعاقبة إنّ العضاهَ تَرَوّحُ

ومن المجاز : أتانا وما فى وجهه رائحة دم إذا جاء فَرِقا . وذهبت ريحهم : دولتهم . و إذا هبّتْ رياحك فاغتنمها . ورجل ساكن الريح : وقور . وخرجوا برياح من العشىّ و بأرواح من العشىّ إذا بقِيَتْ من العشى بقايا . وأتى فلان وعليه من النهار رياح وأرواح . قال الأسدىّ :

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة
وعلىّ من سَدَفِ العشىّ رِياحُ

وأفعل ذلك فى سَراح ورَواح : فى سهوله واستراحة . وتحايَوْا بذكر الله وروحه وهو القرآن و(أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا) وارتاح للمعروف، وراح له ، و إن يديه لتراحان بالمعروف . وارتاح الله تعالى لعباده بالرحمة وهو أن يهتش للمعروف كما يَراحُ الشجر والنبات إذا تفطّر بالورق واهتز أو يُسرِعَ كما تسرع الريح فى هبوبها كما تقول : فلان كالريح المرسلة . و إن يديه لتراحان بالرمْى : تخفّان . قال :

تَراحُ يداه بمحشورة
خواظى القداح عجافِ النصال

وقال النابغة :

وأسمرَ مارنٍ يرتاح فيه
سنانٌ مثلُ مِقباس الظلامِ

أى يهتز . ورجل أرْيَحِىٌّ، وفيه أريحيّة . وأراح عليه حقّه : أعطاه . وقال النابغة :

* وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه *

ر و ى د — رُوَيْدَ بعض وعيدك . قال :

رُوَيْدَ نُصاهلْ بالعراق جيادنا
كأنك بالضحّاك قد قام نادبُهْ

وامش رُويدًا . وأَرْوِدْ فى مشيتك ، وامش على رُودٍ . قال الهذلىّ :

تكاد لا تثلم البطحاءَ خَطوتَها
كأنها ثَمِلٌ يمشى على رُود

وقال :

رَدُّوا الجِمالَ وقامتْ كلُّ بَهْكَنَةٍ

تكاد من رُوَداءِ المشي تنبهرُ

وما فى أمرِه هُوَيداء ولا رُوَيداء ، وريحٌ رَادَةٌ : سهلة الهبوب . وأردْتُ منه كذا . وما أردْتَ إلى ما فعلتَ . وأراده على الأمر : حمله عليه . وراد رَودانا : جاء وذهب . ومالى أراك ترودُ منذ اليوم . وراد النَّعَم فى المرعَى رِيادا : تردّد . وهى فى مَرادِها . و بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ ويرتاد . وتباشرتِ الرُّوّاد . وامرأة رَادةٌ ، وقد رادت ترودُ ، آختلفت إلى بيوت جاراتها . وكحله بالمِرْوَدِ . وأدار الرحَى بالرائد وهو يدها . قال :

إذا قبضتْ تَيْمِيَّة رائدَ الرحَى

تنفّس قُنْباها فطار طحينها

أى فست . ودار المهر والبازى فى المِرْوَد وهو حديدة مشدودة بالرَّسَن إذا دار دار معه . قال عباس بن مرداس :

على شُخُصِ الأبصار تسمع بينها

إذا هى جالت فى مراودها عَزْفا

أى صهيلا . والطير تستريد : تطلب الرزق تتردّد فى طلبه . قال أبو قيس بن صرمة :

وله الطير تستريد وتأوى * فى وكور من آمنات الجبال

وأَردتُه بكل رِيدَة جميلة فلم أقدر عليه .

ومن المجاز : فلان رائد الوساد ، وقد راد وسادُه إذا لم يستقرّ من مرض أو همّ . قال :

تقول له لما رأتْ جَمْعَ رجله

أهذا رئيس القوم راد وسادُها

وأنا رائد حاجة ومرتادها ، وأنا من رُوَّاد الحاجات . وهذا مَرَادُ الريح . و إن فلانا لمستَرادٌ لمثله . قال النابغة :

ولكننى كنت آمرأ لىَ جانبٌ

من الأرض فيه مُستَرادٌ ومذهبُ

وتقول : هو مستَراد ، ما عليه مستراد . وأرادَتْنا حاجتنا إذا لبَّثتْهم . وراوده عن نفسه : خادعه عنها و راوغه . والجدار يريد أن ينقضّ . وقال آبن مقبل يصف الفرس :

من المائحات بأعراضها

إذا الحالبان أرادا آغتسالا

يريد العَرق .

روز — رُزتُ فلانا ، ورزتُ ماعنده : جربته وقدّرتُه ، وكم رُزْتُه روْزا ، فلم أر عنده فوزا . وروّز رأيَه وكلامَه فى نفسه إذا روّأ فى تقديره وترتيبه . ورُزتُ ضَيعتى : قمت عليها وأصلحتها . وهو راز البنائين : رأسهم ، وكذلك رازُ أهل كل صناعة . وكان رازُ سفينة نوح جبريلَ صلوات الله تعالى وسلامه عليهما لأنه يروز مايصنعه ولأنه رازَ

الصِّناعة حتى أتقنها. كما يقال للعالم : خبيرٌ من الخُبر، وأصله رائز كشائك فى شائك ولذلك جُمع على رازَة كسائس فى ساسة. ورازَ الدينار: وزنه حتى يعلم مقداره، وهذا دينار يُرضى أكُفَّ الرَّازَة. وخرج وعليه رُوَيزِىّ وهو ضرب من الطيالسة تصغير رازِىّ منسوب إلى الرىّ. قال ذو الرمة :

وليلٍ كأثناءِ الرُّوَيزِىِّ جُبتُه
بأربعة والشخص فى العين واحد
أحَمُّ عِلافىٌّ وأبيض صارم
وأعيس مَهرِىّ وأروع ماجد

روض — بأرضه روضة وروضات ورياض، و"أحسن من بيضة فى روضة" وروَّض الغيثُ الأرض . وأراضَ المكانُ واستراض : كثرت رياضه. وراضَ الدابة رِياضة، وارتاضت دابته . ومُهر رَيِّض : لم يقبل الرياضة ولم يَمْهَر المشى . وناقة رَيِّض : عسير . قال الراعى :

فكأن رَيِّضها إذا ياسرْتَها
كانت مُعاودةَ الرحيل ذَلولا

ومن المجاز : أنا عندك فى روضة وغدير، ومجلسك روضة من رياض الجنة . وأراضَ الوادى والحوضُ واستراضَ إذا اجتمع فيه من الماء ماوارى أرضَه، وفيه روضة من ماء. قال :

* وروضةٍ سَقَيتُ منها نِضوتى *

شُبِّهت بالروضة فى تحسينها الوادى وتزيينها . ورُض نفسك بالتقوى . وراضَ الشاعرُ القوافىَ الصعبة فارتاضت له . ورُضتُ الدر رِياضة إذا ثقَبتَه، وإنه لصعب الرياضة وسهل الرياضة أى الثَّقب . قال لبيد :

يرضْنَ صِعاب الدُّرِّ فى كل حِجَّة
وإن لم تكن أعناقُهن عواطلا

وقصيدة رَيِّضة : لم تُحكَم . وأمر رَيِّض : لم يُحكم تدبيره . وراوضه على الأمر : داراه حتى يُدخلَه فيه .

روع — رُعته وروّعته ، وارتعت منه . وأصابته رَوعةُ الفِراق وروْعات البَيْن . قال جرير:

ألا حَىّ أهلَ الجوْف قبلَ العوائق
ومن قبلِ روْعات الحبيب المُفارق

ووقع ذلك فى رُوعى : فى خَلَدى . وثاب إليه رُوعه إذا ذهب إلى شىء ثم عاد إليه . ورجل أروع وامرأة رَوعاء ، وناقة روعاء . وهو ذكاء الرُّوع . قال يصف ناقته :

رأتنى بحبلَيْها فصدت مخافةً
وفى حبل روعاء الفؤاد فَرُوق

وناقة رُوَاع الفؤاد . قال ذو الرمة :

رفعتُ له رَحلى على ظهر عِرْمِس
رُوَاع الفؤاد حرّةِ الوجه عَيْطَلِ

وفرس ورجل رُواع .

ومن المجاز : شهد الرَّوع أى الحرب . وفرس رائع : يروع الرائى بجماله . وكلام رائع : رائق . وامرأة رائعة ، ونساء روائع ورُوْع . قال عمر ابن أبى ربيعة :

فإن يُقْوِ مغناه فقد كان حِقْبَةً
تَمَشَّى به حُورُ المدامع رُوَّعُ

وما راعنى إلا مجيئك بمعنى ما شَعرت إلا به .

روغ — هو ثعلب رَوّاغ ، وهم ثعالب روّاغة ، وهو يروغ رَوَغان الثعلب .

ومن المجاز : فلان يروغ عن الحق . وطريق زائغ رائغ . ومالى أراك رائغا عن المَنْهَج ، رائغا عن الحق الأبلج . ولا يقال : راغ عن كذا إلا إذا كان عدوله عنه فى خُفْية . وما زلت أراوغه على هذا الأمر فما راغ إليه أى أداوره . وأراغتِ العُقابُ الصيد إذا ذهب الصيد هكذا وهكذا وهى تتبعه ، وحقيقته حملته على الروغان ومنه : إراغة الأمر . يقال : مازلت أُريغ حاجة لى . وارغتك فى منزلك فلم أجدك وهو طلب شديد كطلب من يستفلت منه المطلوب ولا يُخَلِّيه . وراوغه : صارعه ، وتراوغا ، وهذه رِواغتهم : مُصطرعُهم ، كما تقول : مَرَاغة الدوابّ : لمتمرّغها ويقال : تمرّغ فى التراب ، وتروّغ فى الطين . ورَوَّغ اللقمة فى الدّسم : قلّبها فيه حتى شرّبها إياه .

روق — طعنه بِرَوْقه .

ومن المجاز : مضى رَوْقُ الشباب ورَيِّقه وهو أوّله . ولقيتُه فى رَوق الضحى ورَيِّقه . وأصابه رَيِّق المطر . وفلان رَوْق بنى فلان : لسيدهم . وجاءنا رَوق من الناس كما تقول : رأس منهم . وأنشد الأصمعى :

وأصعدَ رَوق من تميم وساقه
من الغيث صوبٌ أُسْقِيَتْه مصايرُه

وقعدوا فى رَوق بيته ورِواق بيته وهو مُقَدَّمه وضرب فلان رَوقه ورِواقه إذا نزل . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها « ضرب الشيطان رَوقه ومدّ أطنابه » ورُوِّقَ البيتُ : جُعل له رِواق . وهو جارى مُراوِقى إذا تقابل الرِّواقان . وهى زَجّاءُ رِواق العين وهو الحاجب . قال :

تَصَيَّدُ وحشىّ القلوبِ بمُقلةٍ
كعينَىْ مَهاةِ الرَّمْل جَعْدٍ رِواقُها

وضرب الليل أرْواقه وألقى أرْوِقته . وروّقَ الليلُ : أظلم ، وأتيته ورواق الليل مسدول . وألقت السحابة أرواقها بمكان كذا : دامت بالمطر ، وأرخت السماء أرواقها : مطرت وأرخت العَين أرواقها : دمعت . وألقى الرجل على الشيء أرواقه : حرص عليه ، وألقى الماشى

أرواقه : اشتدَّ عَدْوُه . ورأيت رواقا من السحاب وهو نادر منه كرِواق البيت . قال الراعى :

فى ظلّ مُرْتَجِز تجلو بوارقُه
للناظرين رواقا تحته نَضَدُ

وداهيــة ذات رَوْقَين، وفتنة ذات روقين . ويروى لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

فإن هلكتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتى لكُمُ
بذات رَوْقين لا يعفو لها أثَرُ

وأكل فلان رَوقه إذا تحاتّتْ أسنانه من الكِبَر
وراق فلان على فلان : تقدَّمه وعلاه فضلا . قال :

أبى اللهُ إلا أن سَرْحةَ مالكٍ
على كلّ أفنان العِضَاه تَرُوقُ

وقال ابن الرُّقَيَّات :

راقت على البيض الحسا * ن بحسنهـا وبهائهـا

وراقنى الشىء : أعجبنى وعلا فى عينى . وهؤلاء شـباب رُوقَة جمع رائق كفارِه وفُرْهة . ورجل أروق بيِّن الرَّوَق وهو إشراف ثناياه العُلَى على السُّفْلِ مع طُول . وسنة روقاء، وسنوات روق . وعاث فيهم عام أروق، كأنه ذئب أورق . وروّق الشراب : صيّره رائقا بالتصفية، وقد راق الشراب وتروّق، وشراب رائق، ومسك رائق : خالص . وفلان مروِّقُ كأس الحب : بالغ فى ترويقها حتى لا قذاة فى رحيقها، ولقد أحسن أبو الحسن فى قوله :

ومكّةُ راوُوقُ الرِّحال فهاكَهُ
مُصفًّى وخُذ مَن شئتَ منهم مكدّرا

وروّق فلان لفلان فى سِلْعته إذا رفع فى سَوْمها وهو لا يريدها .

ر و ل — روّل رأسه من الدهن : روّاه . وروّل الخبزَ بالسمن وبالأدم . وروّل الفرس : أدلى ليبول . وتروّل فى مِخلاته : سال فيها رُواله وهو لعـابه . وظُهِّرت أسـنانه بالرَّواويل . قال أبو حاتم كل سن رديف السنّ فهو راوول . قال :

أسنانُها أضعفتْ فى حَلقها عَدَدا
مُظهَّـراتٌ جميعـا بالرَّواويلِ

ر و م — هو ثبت المقام، بعيد المرام . وقد رام الشىء رَوْما ، وهم رُوَّمٌ له غير نُوَّم عنــه . وما كان يروم أن يفعل فروّمتُه : جعلته يرومه .

ر و ى — هو رَيّان وهى رَيَّا وهم رِوَاء ، وقد رَوِىَ من المـاء رَيًّا وارتوى وتروّى، وأروى إبلَه وروّاها . وماء رَوَاء ورِوًى : للوارد فيه رِىٌّ . وعنده راوية من ماء، وله راوية يَستقى عليه وهو بعير السَّقّاء والجمع الرَّوايا . وفى مثل « أرْوَى من النقّاقه ، فـالى إلى المـاء فاقه » وهى الضفدع . وارتويْتُ قلوصا من الإبل : جعلتهـا راوية . ورَوَيتُ على أهلى ورويتُ لهم ورويتُهم : استقيت لهم . وأرْوِ لنا يا فلان . وشُدَّ الحِملَ بالرِّواء وهو

الحبـل الذى تشدّ به الأحمال . ورويتُ بعيرى وأرويتـه : شدّدت عليه حمـله . ورويت على الناعس لئلا يسقط . قال :

* وشدّ فوق بعضهم بالأروِيهْ *

وقال :

أقبلتُها الخَلّ من شَورانَ مُصعِدةً
إنى لأروِى عليهـا وهى تنطلق

وراويتُ صـاحبى : شددت معـه الرِّواء . والقصيدتان على رَوِىّ واحد .

ومن المجاز : وجه ريّان : كثير اللحم، وظمآن : معروق . وهو ريانُ من العلم ، وهم رِواءٌ منه . وشرب شربا رَوِيًّا . وسحاب روِىّ : عظيم القطر وكأس روِيّة . وارتوى الحبـلُ : كثرت قواه وغلظت مع شدة الفتل . وارتوتْ مفاصلهُ : غلظت وآستوت . ومازال يعلفه حتى آرتوى وآستوى . وله رَيًّا طَيِّبةٌ وهى الريح البالغـة التى رَوِيتْ من الطِّيب ، صفة غالبة . قال المتلمس :

فلوأن محموما بخيبرَمدنفا * تنشّق ريّاها الأقلع صالبُهْ

وشبعت من هذا الأمر ورَوِيتُ . ورَوِيتُ من النوم إذا مللته وكرهته . وأرويتُ رأسى دهنا وروّيته . وإن فلانا لراوية الدّيات : حاملها ، وبنو فلان رَوَايا الحَمالات . قال الكميت :

وكنا قديمـا روايا المئين * بنا يثق الجارمُ المبسلُ

وقال أبو شاس :

ولنـا رَوايا يحملون لنا * أثقالنا إذ يُكرهُ الحَمْلُ

ومنـه قولهم : هو راويةٌ للحـديث ، وروَى الحديثَ : حمله من قولهم : البعير يَروِى المـاء أى يحمـله ، وحديث مَرْوِىّ ، وهم رَواة الأحاديث وراوُوها : حاملوها كما يقال : رُواة المـاء . وروت القطاةُ فراخها : صارت راوية لها . قال ابن أحمر :

تَروِى لَقًى أُلقِىَ فى صفصف
تصهر الشمسُ فمـا ينْصهِرْ

ورَوَى عليه الكذبَ : كذب عليه ، وفلان لا يُروَى عليـه كذب وروّيتُـه الحديثَ : حملته على روايته . وتقول : المتعلم عطشان ما يُرويه ، إلا منْ يرويه .

الراء مع الهـاء

ر ه ى أ — تَرهْيأت السحابة : تمخّضتْ بالمطر . ورَهْيأ الحِملَ : جعل أحد العِدْلَين أثقلَ من الآخر .

ومن المجـاز : قوله :

فتلك عَنانةُ النقمات أضحت
تَرهيأُ بالعقاب لمجرميهـا

وتقول : إذا عزم على الغزو وتهيأ ، نشأ غمَام النصر وترهيأ .

ر ه ب — رَهِبتُه وفى قلبى منه رَهبة ورَهَب ورَهَبُوت . وهو رجل مرهوب ، عدوُّه منه مرعوب . قالت ليلى :

وقد كان مرهوبَ السِّنان وبَيِّنَ الـ
ـلسان ومِجــذَامَ السُّرَى غير فــاترِ

ويقال : الرَّهْباء من الله والرَّغباء إلى الله والنَّعماء بيد الله . وأرهبتُه ورهَّبتُه وآسترهبته : أزعجتُ نفسه بالإخافة . وتقول : يقشعر الإهاب ، إذا وقع منه الإرهاب . وترهَّب فلان : تعبَّد فى صومعته ، وهو راهب بيِّن الرَّهْبانية ، وهؤلاء رُهبان ورَهَبة ورَهَابِينُ ورهابِنَة ، قال رجل من الضِّباب :

قد أدبر الليــل وقضَّى أَرَبَهْ
وارتفعت فى فَلَكِها الكَوْكَبه
* كأنها مصباحُ دَيْرِ الرَّهَبَه *

ورماه فأصاب رُهابَته وهى عُظَيْم فى الصدر مطِلٌّ على البطن كأنه طَرَف لسان الكلْب .

ومن المجــاز : أرهبَ الإبل عن الحوض : ذادها « وأرهب عنه الناسَ بأسُه ونجدته » قال رجل من جَرْم :

إنا إذا الحربُ نُساقيها المــال
وجعلتْ تلقــح ثم تحتــال
يُرهِب عنا الناسَ طعْنٌ إيغال
شَزْر كأفواه المَزادِ الشُّلْشال

أى ننفق عليها المــال وهو من فصيح الكلام وإنما فصَّحه مِلْح الاستعارة . ويقال : لم أرهب بك : لم أسترب بك .

ر ه ج — ثار الرَّهَجُ وأرهج الغُبارَ : أثاره . وأرهجتْ حوافر الخيل .

ومن المجــاز : أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم . وله بالشرلَهَج ، وله فيه رَهَج . وأرهجوا فى الكلام والصَّخَب . ونوء مُرْهِج : كثير المطر . قال مُلَيحٌ الهذلىّ :

ففى كل دار منــك للقلب حسرةٌ
يكون لهــا نوء من العين مُرْهِجُ

وأرهجت السماء : همَت بالمطر .

ر ه ز — ارتهز لأمر كذا ، ورأيته مرتهزا له إذا تحرك له واهتز ونشِط من الرَّهْز وهو الحركة فى الجماع وغيره . وتقول : فلان للطمع مُرْتَهِز ، ولفُرصه منتهِز .

ر ه ص — أَصلِحْ أصلَ الجدار المنسحِق برِهْص مُحكَم ، وإذا بنيت جدارا فأحكِم رِهْصه وهو عَرَقُه الأسفل . وفلان رَهَّاص جيد . ورَهِصتِ الدابة : شَدَخ باطن حافرها حجرٌ فأدواه ، ودابة رَهِيص . وأصابه راهص ، وبه رَهْصة .

ومن المجاز : أرهص الشيء : أثبتَه وأسسه . وكان ذلك إرهاصا للنبوة . وأرهص الله فلانا للخير :

جعله معدنا له ومأتى . وفُضِّل فلان على فلان مَراهص : مراتب . وكيف مَرْهصة فلان عند الملك ؟ . قال الأعشى :

رمى بك فى أُخراهمُ تركُكَ العُلى
وفُضِّل أقوامٌ عليك مَراهصا

ورَهَصه : لامه وهو من الرَّهصة . وتقول : فلان ماذُكر عنده أحد إلا غَمَصه ، وقدَح فى ساقه ورَهَصه . وفلان أسد رهيص : لا يَبْرح مكانه كأنما رُهِص .

ر ه ط — هؤلاء رهطك وهم من الثلاثة إلى العشرة . قال الوليد بنُ عُقْبةَ أخو عُثمان رضى الله تعالى عنه حين قُتِل وبويع علىٌّ كرم الله تعالى وجهه وأمر بقَبْض مافى الدار من السلاح وغيره :

بنى هاشم إنّا وما كان بيننا
كصدْع الصَّفا لا يرأبُ الدهرَ شاعبُه

ثلاثة رهط : قاتلان وسالبٌ

سواء علينا قاتلاه وسالبه

القاتلان محمد بن أبى بكر والمصرىّ .

ر ه ف — سيف رهيف الحدّ ومُرْهَف وقد رَهُف رهافة وأرهفه الصَّيْقل .

ومن المجاز : رجل مُرْهَف الجسم : دقيقه . وقد شَحَذْتَ علينا لسانَك وأرهفته علينا . وأرْهِف غَرْب ذهنك لما أقول لك .

ر ه ق — رهقه : دنا منه ، " وإذا صلّى أحدكم إلى شىء فليَرْهَقه " » ورَهِقت الكلابُ الصيد « وأرهقناهم الخيلَ » وصبىّ مُراهِق : مدانٍ للحُلُم ورجل مُرهَّق : مضياف يرْهقه الضيوف كثيرا ، ومُرَهَّق النار . قال زهير :

ومرهق النيران يُحمد فى الـ * ـلأواء غير مُلعَّن القِدْرِ

وقال ابن هرمة :

خيرُ الرجال المُرَهَّقون كما
خيرُ تلاع البلاد أكلؤها

ومن المجاز : رهِقه الدَّين ، ورهِقتْه الصلاة ، وأرهَقوا الصلاة : أخروها إلى آخر وقتها حتى تكاد تفوت . « وقد أتينا البلد فى العُصَيرِ المُرْهَقة » وقد أرهقكم الليل فأسرعوا ، وصلى الظهر مُراهِقا : مدانيا للفوات . وكان سعد إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف .

ر ه ل — فيه رَهَلٌ : رَخاوة فى انتفاخ . وأصبح فلان مهبّجا مُرَهَّلا : قد انتفخت محاجره من كثرة النوم ، وقد رهّله النومُ .

ر ه م — أرهمتِ السماءُ : جاءت بالرِّهام والرِّهَم ، ووقعتْ رِهْمة : مطرة لينة صغيرة القطر . وروضة مرهومة . قال ذو الرمة :

أو نفحةٌ من أعالى حَنْوةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوهِنًا والروضُ مرهومُ

وقد رُهمتِ الأرضُ . وتقول : مراهم الغوادى مراهم البوادى . ونزلنا بفلان فكنّا فى أرهم جانبيه : فى أخصبهما

ر ه ن — قبض الرَّهْن والرُّهُون والرِّهان والرُّهُن ، واسترهننى فرهنتُه ضيعتى ، ورهنتها عنده ، ورهنتها إياه فارتهنها منى ، وراهنته على كذا رِهانا ومراهنة ، وتراهنا عليه إذا تواضعا الرُّهون ، وسبق يوم الرِّهان .

ومن المجاز : جاءا فرسَىْ رِهان : متساويين . وإنى لك رَهْنٌ بكذا ورهينةٌ به أى أنا ضامن له . وأنشد أبو زيد :

إنى ودلوىَّ لها وصاحبى
وحوضَها الأفيَح ذا النضائب
* رَهْنٌ لها بالرِّىِّ غير الكاذب *

وقال :

* إن كفَى لكِ رَهْنٌ بالرضا *

ورِجله رهينة أى مقيّدة . قال السمهرىّ بن أسد العُكلىّ :

لقد طرقتْ ليلَى ورِجلى رهينة
فما راعنى فى السجن إلا سلامها

وفلان رَهْنٌ بكذا ورهين ورهينة ، ومرتَهَن به : مأخوذ به (كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) والإنسان رهنُ عمله . والخلق رهائن الموت . قال :

أبعد الذى بالنَّعْف نعف كُوَيْكِب
رهينة رمسٍ ذى ترابٍ وجندلِ

ورهَن يدَه المنيةَ إذا ٱستمات . قال الأخطل :

ولقد رهنتُ يدى المنيةَ مُعلِما
وحملتُ حين تَوا كَلَ الحُمَّالُ

ونعمة الله راهنة : دائمة . وهذا الشىء راهن لك : معدّ . وطعام راهن ، وكأس راهنة : دائمة لا تنقطع ، وأرهَن لضيفه الطعام والشراب : أدامهما . ورهن بالمكان : ثبت وأقام . وأرهن الميتَ القبرَ ضمنه إياه وألزمه .

ر ه و — (وَٱتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا) : ساكنًا كما هو ، وعيشٌ راهٍ : ساكن . وقيل جَوْبَةٌ بين ماءين قائمين . والرَّهْوُ ما ٱطمأنّ من الأرض وٱرتفع ما حوله . ومرّ بأعرابىّ فالج فقال : سبحان الله رَهْوٌ بين سَنامين ، والرَّهْوة مثله . ويقال : طلع رَهْوًا ورَهْوة وهو نحو التل . قال ذو الرمة :

يُحلِّى كما جلّى على رأس رَهْوةٍ
من الطير أقنَى ينفض الطلَّ أزرقُ

وجاءت الخيل رَهْوا : متتابعة . وأتاه بالشىء رَهْوا سهوا ، أى عفوا سهلا لا ٱحتباس فيه . قال :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتكلُ

والراء مع الياء

ر ى ب — (لَا رَيْبَ فِيهِ) ، ورابنى منك كذا وأرابنى . وفلانٌ مُريب . وهذا أمر مُريب وهــو ذو رِيبة ورِيَب . وٱرتبتُ به وٱستربت وتريّبت . قال العجاج يصف ثورا :

* وٱستَمَعَ الأصواتَ أو تريّبا *

وأصابه رَيْبُ المنون . ولا تَرِبْه بشىء : تفعل به ما يَشُكّ له فى الأمن والسلامة .

ر ى ث — راثَ علىّ خبرك ، وفى مثل «ربَّ عجلة تعقب رَيْثا » وٱسْتَرَثْتُه : ٱستبطأته . قال

فشمّرَ أروعَ لاعاجزا * جبانا ولا مستراثا خذولا

وما فلان بمستراث النُّصرة . وتقول : قــد ٱستغثته ، فما ٱسترثته . وهو رائثٌ وريِّثٌ ، ومارَيَّثَك وما بطأ بك . ورجل مريَّث العينين : بطئ النظر . وما قعدتُ لفلان إلا ريثما قال كذا . وما يستمع لموعظتى إلا رَيْثَ أتكلم . قال الراعى :

فقلت ما أنا ممن لا يواصلنى

وما ثوائىَ إلا رَيْثَ أرتحــلُ

ر ى د — جبل ذو حُيود وذو رُيود وهى حروف ناتئة فى أعراضه . وبدا رَيْدٌ من الجبل . وريح رَيْدة ورادَةٌ ورَيْدانة : لينة .

ر ى ش — سهمٌ مَريش ومُريَّش . وقدراشه يَريشــه ، وريَّشت السهمَ ثلاثَ رِيشــات .

ومن المجــاز : رِشْتُ فلانا : قويت جناحه بالإحسان إليه فارتاش وتريّش . قال :

فرِشْنى بخــير طال ما قد بريتنى

فخير الموالى من يَريشُ ولا يَبرى

وقال :

إذا كنت مختــار الرجال لنفعهم

فرِشْ وٱصطنعْ عند الذين بهم تَرمى

وقال النابغة :

كم قد أحلّ بدار الفقر بعد غنى

قوما وكم راش قوما بعد إقتــار

يَريش قوما ويَبرى آخرين بهم

لله من رائشٍ عمــرو ومن بارِ

وقال القطامىّ :

وراشت الريحُ بالبُهمَى أشاعرَه

فآض كالمَسد المفتول إحناقا

أى غرزتْ فيها السفا . وقال ذو الرمة :

ألا هــل ترى أظعان مىّ كأنهــا

ذُرى أثأبٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

وقال أيضا :

أفانين مكتوب لهــا دون حقها

إذا حملُها راش الحجاجين بالثُّكلِ

أى مكتوب لها الثكل دون تمام الحمل ، وجعل الله اللباس ريشا : زينة وجمالا (قَدْ أَنْزَلْنَــا

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سوآتِكُمْ وَرِيشًا) مستعار من الريش الذى هو كسوةٌ وزينةٌ للطائر. قال جرير:

فَرِيشِى منكمُ وهواى معكم
وإن كانت زيادتكم لِماما

" ولعن الله الراشِىَ والمرتشِىَ والرائشَ " وهو المتوسط الذى يرِيشُ هذا من مال هذا. وفلان له رِياش: لباس وحسنُ حالٍ وشارة. واشترى علىّ كرم الله تعالى وجهه قميصا بثلاثة دراهم فقال الحمد لله الذى هذا من رياشه. وأجاز النعمان النابغة بمائة من عصافيره بريشها: برحالها. وقيل كانت الملوك يجعلون فى إسمتها ريشا ليُعلم أنها حِباءُ ملكٍ. وبُردٌ مُرَيَّش كقولهم: مُسهَّم. قال الأعشى:

يَركُضنَ كلَّ عشيةٍ
عَصْبَ المريَّش والمَرَاجِلْ

ويقال للناقة: إنها لمريَّشة اللحم مرهفة السنام: يراد خفة اللحم وقلته من الهزال من قولهم: أخفُّ من ريشة وهو من المجاز اللطيف المسلك. وقالوا: راشه السقم: أضعفه. ورجلٌ راشٌ: خوّار وهو فَعْلٌ أو فاعل كشاكٍ.

ر ى ط — خرجتْ تسحب رَيْطتها وهى ملاءة ليست بذات لِفقَين وقيل كل ثوب رقيق ليِّن: رَيْطة، وهنّ يسحبن الرَّيْط والرِّياط ورَيْطاتِ الخزِّ والقصَب.

ومن المجاز: خرج مشتملا بريطة الظلماء. وهو يجرُّ رياط الحمد. قال

* يجرُّ رياط الحمد فى دار قومه *

ر ى ع — طعام كثير الرَّيْع. وأراعت الحنطة وراعتْ: زكت، وأراعها الله تعالى. وأراع الناسُ هذا العامَ: زكتْ زروعهم. ونزلوا بَرِيعٍ رفيع وريعة رفيعةٍ وهى المرتفع من الأرض. وتقول: يبنون بكل ريعه، ومُلْكهم كسَرابٍ بقيعة. وهرَبتِ الإبل فصاح بها الراعى فراعت إليه: رجعت. ووعظته فأبى أن يَرِيع. وفلان ما يَرِيع لكلامك ولا يَريع لصوتك. وقال لبيد:

لزجرتُ قلبا لا يَريع لزاجرٍ
إن الغوىَّ إذا نُهِى لم يُعْتِبِ

وقال آخر:

طمِعتُ بليلى أن تَرِيع وإنّما
تُقطِّع أعناقَ الرجال المطامعُ

وراع عليه القىء: رجع فى حلقه. وتريَّع السراب: جاء وذهب. والإهالةُ تتريَّع فى الجفنة. وقال:

كأن ليلَى حين قامتْ تظلَعُ * وهى حوالَىْ بيتها تَرَيَّعُ

ومن المجاز، حذَفَ رَيْعَ درعه وهو ما فضل من كُمَّيها وذيلها. قال:

مضاعَفَةً يغشَى الأناملَ ريعُها
كأن قتيرَها عيونُ الجنادبِ

وأراعت الإبلُ : كثرت أولادها، وناقة رَيْعانة : كثيرٌ رَيعها وهو دَرُّها . قال:

ذاك أبي يا كرما وجُودا * قد يمنحُ الرَّيعانةَ الرَّفودا
* إذا المَخاض لم تَعُشّ عُودا *

وناقة لها رَيِّع بوزن سيِّد: تأتى بسير بعد سير . وتريَّعت يداه بالجود: جادتا بسَيْب بعد سيب. قال أبو وجزة :

وإن لبسوا العَصْب اليَمانىّ وأنتدَوا
فبالجود أيديهم سِبَاط تَرَيَّع

وذهب رَيْعان الشباب وهو مُقتَبله وأفضله آستعير من رَيْع الطعام . وخبّ رَيْعان السَّراب . وجاء رَيْعان المطر .

ر ى ق — مَصّ ريقها وريقتها . وراق الماء يَريق وأراقه وهرَاقه وأهرَاقه وهو يُريقه ويُهَريقه ويُهْريقه إراقة وهِرَاقة وإهراقة، وماء مُرَاق ومُهَرَاق ومُهْرَاق .

ومن المجاز: راق الشراب . وكأنّ وعده رَيق السراب، وبرْق السحاب . وهو يَريق بنفسه : يُريقها كما يقال : دَفَق رُوحَه . وهَرِيقُوا عنكم من الظهيرة وأهْرِيقوا : أبرِدوا . وقال ذو الرمة :

إذا حال شخص فى الرِّهاء آستحلّته
بخُوص هَرَاقت ماءَهنّ المواجِرُ

وأنا على الريق لم أذُق طعاما ، وشربت على الريق، وعلى رِيق النفس ورِيقة النفس ودخلتُ عليه على ريق نفسى . وسمعت مرشدًا الخَفَاجىّ . تَرَيَّقْتُ المـاءَ وريَّقته الشراب : سقيته إياه على غير ثُفْل . وماء رائق : مشروب على الريق . وفى يده صِلّ رِيقُه تِرْياق . وفى نصحه رِيقُ الحية . وضربه بِذى الرِّيقة وهو سيف كان لمُرَّة بن ربيعة القُرَيعىّ قيل له ذلك لكثرة مائه .

ر ى م — لا أريم مكانى حتى أفعلَ كذا ، ولا أريم منه ولا تَرِمْه ، وما يَريم يفعل ذلك كما تقول: ما يبرح يفعل . ولأحد الرَّجُلين على الآخر رَيْمٌ : فَضْلٌ وزيادة . وفى هذا العِدْل رَيْم على الآخر إذا كان أثقلَ منـه . وأخذ فلان الرَّيْم وهو العَظْم الفاضل عن قسمة الأَبداء العشرة من جَزُور الأيسار يُسَبُّ به الياسر إن أخذه فيُعطَى الجازرَ فإن أباه أخذه الأوباد المَلْكَى من الفـاقة الواحد وَبْدٌ . وتقول : من خاف الذَّيم، عاف الرَّيْم . وقال :

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يدر جازرٌ
على أى بَدْأى مَقسِم اللحمِ يُجعلُ

ر ى ن — أعوذ بالله من الرَّيْن والرَّان وهو ما غطّى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من قولهم : ران عليه الشراب والنُّعاس » وران به إذا غلب على عقله . ورِينَ بفلان ونظيره الغَيْنُ وقولك : إنه لَيُغَانُ على قلبى .

باب الزاى

الزاى مع الهمزة

ز أ د — هو مزءود: مذعور . وقد زُئِدَ فلان وأصابه زُؤْدٌ . وتقول: شعار الزُّهْد استشعار الزُّؤد .

ومن المجاز : بات فى ليلة مَزْءودة : قال :

حَمَلَتْ به فى ليلةٍ مزءودةٍ * كَرْهاً وعَقْدُ نطاقِها لم يُحْلَلِ

ز أ ر — ليث زائر وله زئير وزأرٌ: قال النابغة :

نُبِّئت أن أبا قابوس أوعدنى

ولا قَرَار على زَأْرٍ من الأسد

وتقول :له زفير كأنه زئير : وزأر الأسد يَزْأر يزئِرُ ، والأسد فى زَأْرته : فى أَجَمته : ويقال :له مَرْزُبانُ الزَّأْرة .

ومن المجاز: سمع زئيرَ الحرب فطار إليها . قال :

فلا من بُغَاة الخير فى عينه قَذًى

ولا من زئير الحرب فى أُذْنه وَقْرُ

والفحلُ يزأر فى هديره إذا ردّده فى جوفه ثم مدّه . ولفلان زَأْرة عامرة: وهو فى زأرته وهى البُستان . وأنشد الأصمعيّ :

* زَأْرة جبار من النّخل بَسَقْ *

وتركتــه فى زَأْرة من الإبل وزأرة من الغــنم : فى جماعة كثيفة منها كالأَجَمة كما قال:

* عَايَنَ حيًّا كالحِراج نَعَمُهْ *

ز أ م — سكت عنى فما تَأَم بحرف نَأْمه ، ولا كلّمــنى بِزَأْمةْ . يقــال : زأم لى فلان زَأْمة إذا طرح كلمــة لايدرى أحق هى أم باطــل . وما عصَيته زأمة ولا وشْمَة .

الزاى مع الباء

ز ب ب — رجل أَزَبُّ ، وامرأة زبّاء : كثيرة شعر الحاجبين والذّراعين والجسد ، ورجال زُبٌّ، و بعير أزَبُّ : كثير الوَبر . وفى مثل "كل أَزَبَّ نفور " لأن ذلك يكون فى عينه فكلما رآه ظنّه شخصا يطلبه فينفرُ منه . وأسرق من زَبَابة" وهى فأرة برِّية صماء . وتقول : صُمّوا عن الحق كأنهم زَبَاب ، وصَمَمُوا على الحِرص كأنه ذُباب .

ومن المجاز : عام أزَبُّ : خصيب . وداهية زبّاء . وتزبّب حِصْرِما . وخرجتْ على يده زبيبة وهى قرحة . وغضب فثارت له زبيبتان وهمــا زَبَدَتان فى شِدقيه ، وقد زَبَّبَ شِدقاه . وفى الحديث « كل ذى كنْز يَجد كنزه فى قبره شجاعا أقرعَ ذا زبيبتين » وقيل : هما النّكتتان فوق عينيه .

ز ب د — بحر مُزْبِد ، وأزبد البحر والقِدْر وفَمُ البعير الهادر ، ورمى بِزَبَده وأزباده . وأطيب من الزُّبد بالتمر ، وعلى التمرة مثلُها زُبْدا وزَبَّد اللبن

تزبيــدا علاه الزُّبد . وزَبدَتْ سقاءَها زَبْدا : مخضته حتى يخرج زُبْدُه . وزبدْتُه أزبُدُه بالضم : أطعمته الزُّبد . وزبدْتُ السويقَ أزبِده بالكسر ، وسويق مزبود .

ومن المجاز : كأنَّ لِقاءك زُبدةُ العمر . وتَزَبَّدَ اليمين : تسرَّطها كالزبدة كما يقال : "جَذَّهاجذَ العيْرِ الصِّلِّيانَةَ" وزَبَّدْتُه ضرْبة أو رَمْية : عجلتُها له كأنى أطعمتُه بها زُبدة . وزَبدْتُه وزَبَدْتُه أزبِده بالكسر : أرفدتُه . ونَهَى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن زَبْدِ المشركين . وفلان يزابد فلانا : يُقارضــه الكلام ويوازره به . وأزبدَ السِّدْرُ : طلعت له ثمرة بيضاءُ كالزَّبَد على المــاء . وأزبدَ الشيءُ : اشتدّ بياضه . وأبيضُ مُزْبِد نحو يَقَقٍ . وزبَّدتُ القطنَ : نفشْتُه . وسمعت خُضَيراً الهذلىَّ يقول : الحُدَاء زَبَدُ الفؤاد أى يَرمِى به القلب كما يَرمى المــاءُ بزَبده أراد سهولتَه عليه .

ز ب ر — زَبَرْتُ البئر : طويتها بالحجارة . وزَبَرْت الكتابَ بالمِزبر : بالقلم . قال :

* قــد قُضِى الأمرُ وجفَّ المِــزْبرُ *

وكتاب مزبور ، وقد نطقت به الزُّبُر ، ورأيت فى يده زِبْراوزُبورا ، وأنا أعرف بزِبْرَتى أى بكتْبتى وعنده زُبْرةٌ من حديد وزُبَر . وأسد ضخم الزُّبْرة وهى الشعر المجتمع على كاهله ومرفقيه ، ومنها قولهم : ازبأرّ شعره إذا انتفش وزَابر الثوبَ ، وجزّ شعره فزَبَره إذا لم يسوِّه وكان بعضه أطــول من بعض وزَبَرْتُه : زجرته . وأخذ الشىء بزَوْبره : بأجمعه . غرته الدنيا بِزِبرجها بزخرفها

ومن المجــاز : ماله زَبْرٌ : عقل وتماســك . قال ابن أحمر :

ولهتْ عليه كل مُعصِفة * هوجاء ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وذهبت الأيام بطراءته ونَفضت زِئْبرَه إذا تقادم عهــــده .

ز ب ل — عنده زُبُلٌ من التمر وزنابيلُ . وزَبَلْتُ الأرضَ : سمّدتها أزبِلُها بالكسر . واجتمع له زِبْلٌ كثير . والدنيا كالمَزْبلة ، والذين اطمأنوا إليها كلابُ المزابل .

ومن المجــاز : ماقطعتُ له قِبالا ، ولا رزأته زِبالا أى أدنى شىء وأصله ماتحمله النملة بفيها . قال ابن أحمر :

كريم النِّجار حَمى ظهره * فلم يرتزئ بركوب زِبالا

ز ب ن — أراد حاجة فزَبَنَه عنهــا فلان : دفعه . والناقة تَزبِن ولدها عن ضرعها ، وتَزبِن حالبها وناقة زبون . وزابنه : دافعه مزابنة وتزابنوا تدافعوا . ونُهِىَ عن المزابنة وهى بيــع مافى رأس النخلة بالتمر لأنهــا تؤدّى إلى المداراة والخصام . ووقع فى أيدى الزَّبانِية وهم الشُّرَط لزبْنهم الناس

وبهم سُمّيتْ زبانية النار لدفعهم أهلَها اليها . ورجل ذو زَبُّونة : مانعٌ جانبه بالدفع عنه، وذو زَبُّونات . قال :

وجدتم القوم ذوى زَبُّونه * وجئتم باللؤم تنقُلونَهْ
حُرِمتم المجد فلا ترجونه * وحال أقوامٌ كرامٌ دونَهْ

وقال سَوّار بن مُضَرِّب :

يذُبّ الذمّ عن حسبى بمالى
وزبوناتِ أشوسَ تيّحانِ

وضربتْه العقربُ بزُباناها وهى ما تزين به من طرف ذنبها . قال مَرّارُ بن منقذ :

زُبانَى عقربٍ لم تُعطِ سِلما
وأعيتْ أن تجيبَ رقَى لراقِ

وعن الأصمعى زُبانَياها : قرناها .

ومن المجاز : حربٌ زَبُون : صعبة كالناقة الزبون فى صعوبتها . قال أوس :

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحربُ لم يترمرمِ

وقال النمر :

زَبنتْك أركان العدوّ فأصبحت
أجأٌ وجُبةُ من قرار ديارها

الضمير لحبيبته جمرةَ . وتحته جمل يزبن المطىّ بمنكبيه إذا تقدمها وسبقها . وزبَنتَ عنا هديّتك ومعروفك إذا زواها وكفّها . وأزبنوا بيوتكم عن الطريق : نحّوها . وفلان زَبون : لمن يُزبَن كثيرا ويُغبن وهو من باب ضَبوث وحَلوب فى أن الفعل مسند إلى السبب مجازا . كقوله :

* إذا ردّ عافى القِدر من يستعيرها *

وآستزبنه ، وسمعتهم يقولون : تزبّنه . وأراد فلان أن يتزبّننى فغلبته .

ز ب ى — زبى زُبْية وتزبّاها : آتخذها وهى حفرة يصاد فيها السبع . وكأن يديه الزابيان وهما نهران فى سافلة الفرات . ويقال : الزّوابى لهما ولما حولها وقد يقال للواحد : الزابُ بطرح الياء كما يقال للبازى : البازُ .

ومن المجاز : زبّيتُ لفلان إذا عملت له منصوبة . وفى مثل «بلغ السيل الزُّبَى» اذا آشتد الأمر .

الزاى مع الجيم

ز ج ج — لاتقاس الصخور بالزُّجاج ، ولا الخِرصان بالزِّجاج . وزجّجتُ الرمحَ وأزججته : جعلت له زُجّا . وقيل : أزججته : نزعت زُجّه .

وقال أوس :

أصمُّ رُدينيًّا كأن كعوبه
نوى القَسْبِ عرّاصا مُزَجّاً مُنصّلا

وزججته زَجّا : طعنته بالزُّج ، وزججته بالرمح : زرقته به . ورجل أزجّ وآمرأة زَجّاء : بيّنة الزَّجَج

وهو دقة الحاجب وآستقواسه . وحاجبٌ أزجُّ، وزجّجتْ حاجبها . قال :

إذاما الغانيات برزن يوما

وزجّجنَ الحواجبَ والعيونا

ومن المجاز : إتكا على زُجّيْ مرفقيه وآتكؤا على زِجاج مرافقهم . قال ذو الرمة يصف حمرا :

وقد أسهرتْ ذا أسهم بات جاذلا

له فوق زُجّيْ مرفقيه وَحاوِح

من الوحْوحَة وهى صوت فى الحلق وترديد نَفَس ، يقال : وحوحَ من شدة البرد . وعضّه الفحل بزِجاجه : بأنيابه. وزَجَّ بالشىء: رمى به عن نفسه. ويقال للظليم إذا عدا : زَجَّ برجليه. ونزلنا بوادٍ يَزُجّ النباتَ و بالنبات : يخرجه و ينميه كأن يرمى به عن نفسه رميا . قال :

فى عازبٍ أَزِجٍ يُزِجُّ نباتَه

خالٍ تمعّجَ دونه الرُّواد

تردد . والأزِجُ البعيد .

ز ج ر — زجرته عن كذا وآزدجرته فانزجر وآزدجر ، تقول :المرء عما لايعنيه مزجور، وعلى ما يعنيه مأجور . وتزاجروا عن المنكر. قال الحرث بن عُباد :

لا بُجَيْرٌ أغنَى فتيلا رهط كُليبٍ تزاجروا عن ضلالِ

ومن المجاز : ز.ر الراعى النَّعم : صاح بها (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) وهو يَزجُرُ الطير : يعافها وأصله أن يرمىَ الطائر بحصاة أو يصيحَ به فان ولّاه فى طيرانه ميامنه تفاءل به وإن ولّاه مياسره تطيّر منه . وناقة زَجور: لاتدرّ حتى تُزجر وهى من باب ركوب وحلُوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون . قال الأخطل :

خُوصًا أضربها آبن يوسفَ فانطوت

والحربُ لاقحة لهن زَجورُ

والريح تزجرُ السحاب . وكُرّرتْ على سمعه المواعظ والزواجر ، وكفى بالقرآن زاجر،وذِكْرُ الله مَزجَرة ومَدْحرة للشيطان . وتركتَنا بمَزجَرِ الكلب وأقبلتَ عليه.

ز ج ل — « للملائكة زَجَلٌ بالتسبيح » . وزَجَله بالحربة وزَجّه بها : رماه . وخرج الأمير وبين يديه الرَّجّالة والزَّجّالة . ولعن الله أُمًّا زَجلتْ به ونَجلتْ . وزجَل الحمامَ الهادى : أرسله زَجْلًا .

ز ج ى — الراعى يُزجى الماشية و يزجّيها : يدفعها و يسوقها سوقا رفيقا . والبقرة تُزجى ولدها وتزجّيه .

ومن المجاز : الريح تُزجى السحاب . وكيف تزجى الأيام ؟ وهو يُزجّى أيامه بشىء يسير .

وزجّى فلان حاجتى : سهّل تحصيلها . وهو يتزجّى ببلاغ . قال :

* تزجّ من دنياك بالبلاغ *

و بضاعة مُزْجاة : خسيسة يدفعها كل معروض عليه فلا تَنفُق . وزَجَا الخراجُ زَجاءً : تيسرتْ جبايته وانسياقه إلى أهله، وخراجٌ زاجٍ .

الزاى مع الحاء

ز ح ز ح — تزحزح له عن مجلسه . ومالى عنك مُتزحزَحٌ (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) .

ز ح ر — رجل مزحور : به زحير، وقد زَحَر وتزحّر وهو إخراج النَّفَس بأنين، وسمعت له زفيرا وزحيرا وزفرة وزَحْرة . و يقال للمرأة إذا ولدت : زحَرَتْ به وتزحّرت عنه . وتقول: تَزحَّرَ فلان حتى تسحّر، ثم قرع سنّه وتحسّر .

ومن المجاز : فلان يزاحر فلانا : يعاديه ويحبنطئُ له .

ز ح ف — زحَفْتُ إليه وتزحّفتُ . ومشيه زَحْفٌ وزُحوف وزَحَفانٌ : فيه ثقل حركة . وقال أعشى همدان :

* لمن الظعائن سيرهن تَزَحُّفُ *

وزحَفتِ الحية وكل ماش على بطنه ، وهذه مزاحف الحيات . قال أبو العيال الهذلى :

كان مزاحف الحيّاتِ فيها
قُبيـلَ الصبح آثارُ السياطِ

والصبيُّ يزحَف على الأرض ويتزحّف ، وأطربه النشيد فزحَف عن دَسته . وزحف الدَّبا : مضى قُدُما . وأرسَخَتهنّ نارُالزَّحْفتينِ وهى نار العرفج لأنها سريعة الوقدة والخمدة فلا يبرحن يتقدّمن و يتأخرن زَحْفا إليها وعنها . وزحَفَ البعيرُ وأزحف : أعيا حتى جرّ فِرسِنه، وناقة زَحوف ومزحاف و إبل زواحف وزُحَّف ومزاحيف . وأزحف القوم : زحفتْ ركابهم . وزحّف الشىء : جرّه جرّا ضعيفا . وزحف العسكرُ إلى العدو : مشوا إليهم فى ثقل لكثرتهم ، ولقوهم زَحْفا . ومشى الزُّحْفُ إلى الزَّحْف والزُّحوفُ إلى الزُّحوف . وتزاحف القوم، وزاحفناهم . وأزحفَ لنا بنو فلان : صاروا زَحْفًا لقتالنا . ومَنْ أَزحفَ لكم : مَنْ يقاتلكم . ورجُلٌ زُحَفَة زُحلَة : رَحَّالٌ إلى قرب وليس بسيّاح ولا طيّاح فى البلاد . وزحْلَفه فتزحلَفَ . ولعبوا بالزُّحلُوفة و بالزحاليف .

ومن المجاز : أزحفت الريحُ الشجر حتى زَحَف : حركته حركة لينة ، وأخذت الأغصان تَزحَف . وسهم زاحف : يقع دون الغرض . وخرجوا يقرون مزاحف السَّحاب : مصابّه ومواقع قَطْره . وناقة فيها زحاف وهو أن تكون

سريعة الخفا . وفى البيت زِحاف وهو نقص فى الأسباب ، وبيتٌ مُزاحَف ، وقد زُوحف لأنه تَنْحِيةٌ عن السلامة وزَحْلَقة عنها . وقال لبيد يصف حمارا :

وزال النَّسيلُ عن زحاليف مَتْنه

فأصبح ممتدَّ الطريقةِ قافلا

ز ح ل — مالى عنه مَزْحَل : مَبعَد ، وقد زحلت عنه . ودخل عليه فزَحَل له عن مكانه . وعَقَبة زَحُول : بعيدة . ورجل زُحَل وزُحَلة : متنحٍّ عن الشىء .

ومن المجاز : أزحلتُ إليه الأمر : ألجأته إليه .

الزاى مع الخاء

ز خ خ — للجَمْر زَخِيخ وهو شدّة بريقه ، وقد زخّ الجمر ، وانظر إليه كيف يَزِخُّ . وزخّه فى وهدة : دفعه فيها . وفى الحديث « مثلُ أهلِ بيتى كمثل سفينةِ نوح مَنْ رَكِبَها نجا ومن تخلّف عنها غَرِق وزُخَّ فى النار » وزُخَّ فى قفاه .

ومن الكناية : هذه مِزَخّة فلان : لامرأته . ويروى لعلىّ رضى الله تعالى عنه :

طوبى لمن كانت له مِزَخّه * يَزُخُّها ثم ينام الفَخّه

وبات يَزُخُّها . ينكحها .

ز خ ر — بحر زاخِر وزخّار ، وقد زخر زخيرا : طما مدّه ، وتزخّر تزخّرا وهو تملّؤه و(أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا) وللماء زخارف : طرائق . وتقول : للأرض من وشى الرياض زخارف ، وللماء من جَرْى الرياح زخارف .

ومن المجاز : زخر القوم : جاشوا لحرب أو نفير ، وزخرت الحرب . قال :

إذا زخرتْ حربٌ ليومِ عظيمةٌ

رأيتَ بحورا من بحورِهِمُ تَطْمُو

وزخر النباتُ : طال . وأخذت الأرض زُخَارِيَّها إذا زخر نباتها ، وأخذ النبت زُخَارِيَّه . وكلّ أمرتمّ واستحكم فقد أخذ زُخَارِيَّه ، مثل عندهم . وتقول : النبت إذا أصاب رِيَّه ، أخذ زُخَارِيَّه . واكتهلت زواخر الوادى : أعشابه . قال زهير :

فاعتمّ واكتهلتْ زواخره

بتهاوِلٍ كتهاول الرَّقْم

قَصر التَّهاويل . وفخر فلان بما ليس عنده وزَخَر ، وفاخرتُ فلانا وزاخرتُه ففخرتُه وزخرتُه : غلبتُه ، ورجل زاخر : جَذْلان . وفلان بحر زاخر ، وبدر زاهر ، وهو من البحور أزخرُها ، ومن البدور أزهرُها ، ورأيت البِحار فلم أرَ أغلبَ منه زَخْره ، والجبالَ فلم أر أصلبَ منه صخره .

الزاى مع الراء

ز ر ب — رأيته قاعدا على زَرْبِيَّة ، وله الزرابى الحِسان وهى القُطوع الحِيرِيّة وما كان

على صَنْعتها . والغنَم فى زَرْبها وزَرِيبتها و زُرُوبها وزَرائبها . قال الحماسىّ :

ترى رائداتِ الخيلِ حول بيوتنا

كمِعـزَى الحجاز أعوزتها الزرائب

وزَرَبتُ البَهم فى الزَّرْب : أدخلته فيه فانزرب .

ومن المجاز : الصائد فى زَرْبه وزرِيبته وهى قُتْرته شبِّهت بزرب البهـم ، وانزرب فيهـا . قال رؤبة :

فباتَ والنفسُ من الحِرْص الفَشِقْ

فى الزَّرْب لو يمضغ شَرْيًا ما بَصَقْ

المنتشر . وقال ذو الرمة :

وبالشَّمائِلِ من جَلّانَ مُقْتَنِصٌ

رَثُّ الثياب خفِىّ الشخص مُنْزَرِبُ

ويقال : حِبال الإخاء بينهم مبتوته ، وزرابىّ البغضاء دونهم مبثوثه . قال الحماسىّ :

ونحن بَنُو عمٍ على ذاك بيننا

زرابىّ فيها بِغْضة وتنافسُ

زرد — زَرِد اللقمةَ وازدردها وتزردها . وهذا دواء صعب المُـزْدَرد . وتقول : قد تبينّ فيه الدَّرد ، فأطعِمه ما يُزْدَرد ، وزرّدتُه اللقمة . قال مُزرِّد :

فقلت تزرّدْها عُبيـد فاننى

لِدُرد الموالى فى السنين مُزرِّدُ

وزرّد حلْقه : عصره . وهو زرّاد : خنّاق ، ومنه قيـل للهَن الضيّق : الزردان كأنه يَخْنُق . وزرّد الدِّرْع : سردها لأنها حلَق فيـه ضيق . وهو زرّاد جيّـد الزِّرادة . ولبسوا الزَّرْد والزَّرَد تسمية بالمصدر وفَعَلٌ بمعنى مفعول .

ومن المجاز : أخذ بمُـزْدرد إذا ضيّق عليه كما يقال : أخذ بمُخنَّقه . وزرّد فلانٌ عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهّمه ومعناه ضيّقها عليه لا يفتحُها حتى يملأَها منـه . وظنّ فلان أنّى زُرْدة له أى أُكلة . وتقول للحالف : تزرّدْها حصّاء ، وتزبّدْها حذّاء .

زرر — حلّ زِرّه وأزراره ، وهو ألزم لى من زِرِّى لعُروته . وزرّ قميصه : شدّ زِرّه ، وزرّرَ قُمصه : شـدّ أزرارها ، وأزرّ قميصه وزرّره : جعلَه ذا أزرار . وزرّ سِنانُ الرُّمح يَزِرُّ زرًّا إذا وبص . قال أبو دؤاد :

أوجَرْتُ عَمْرا فاعلموا * خُرْصا يزِرُّ له وبيص

وإن عينيه لتزرّان فى رأسه : تتوقدان .

ومن المجاز : زَرّ الشىءَ : جمعه جمعا شديدا . وخرج يَزُرُّ الكتائب بالسيف : يَشُلُّها . وزرّه : عضّه ، وزارّه : عاضّه . وحمار مِزَرٌّ . وضربه فأصاب زِرّه وهو عُظَيم كأنه نصف جَوْزة تدور فيه الوابِلة وهى رأس العَضُد . ويقال لضارب

البيت : آجعل رأس العمود فى الزِّر وهو الخُشَيْبَة التى فى أعلاه . وأعطانى الشىء بزِرّه كما يقال : برُمّته . وأتانى القوم بزِرّهم . وإنه لزِرّ من أزرار الإبل : لازم لها حسَنُ الرِّعية . وفى كلام هِجْرِس ابن كُلَيب : أما وسيفى وزِرّيه ، وفرسى وأُذُنيه ، لا يدع الرّجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ؛ ثم قتل جساسا ، وهما حدّاه .

ز ر ع — العبد يحرث والله يزرَع : ينْبت وينمّى (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) .

ومن المجاز : زرع الله ولدَك للخير ، واستزرع الله ولدى للبِرّ واسترزقه له من الحِلّ . وزرع الحُبّ لك فى القلوب كرمُك وحسنُ خُلُقك . وبئس الزرع زَرْع المذنب . وزرع الزارع الأرضَ من إسناد الفعل إلى السبب مجازا . وآزْدَرع لنفسه : وهذه مزرَعه فلان ومَزَارعه ومُزْدرَعُه وزَرّاعته وزَرّاعاته . وزَارَعه على الثُّلُث ونحوه مُزَارَعة . وأعطنى زَرْعة أزرع بها أرضى : بَذْرا ومنها قيل لفَرْخ القَبَجَة : الزُّرْعة . وفى أرضه زَرِّيع كثير وهو ما ينبُت مما تناثر من الحَبّ وقت الحصاد ، ويقال له : الكَاثّ . وكأنهم أولاد زَارِع وهى الكلاب . وأنشد الجاحظ لآبن فَسْوَة :

ولولا دواءُ آبن المُحَلّ وعلمُه
هَرَرْتُ إذا ما النّاس هرّ كَلِيبُها
وأخرج بعدَ الله أولادَ زارع
مُوَلّعَةً أكتافُها وجُنوبُها

هو آبن المُحَلّ بن قُدامة كان يُدَاوِى من الكَلَب . والكَلِب يهِرّ كالكَلْب . ويقال : إن الكَلْب الكَلِب إذا عضّ إنسانا ألقحه بِأَجْرٍ صغار فإذا دُووِى بال عَلَقاً فى صُوَرِ الكلاب . وزُرِع لفلان بعد شَقَاوة إذا استغنى بعد الفقر .

ز ر ف — زَرَفْتُ على السّتّين : زِدت . وفلان يُزَرِّف فى الحديث . وأتتْنا زَرافة من بنى فلان وجاءوا بزَرَافتهم . وطاروا إليه زَرافاتٍ ووُحْدَانًا . وفى كتاب سيبويه : خلق الله الزَّرافة يَدَيْها ، أطولَ من رِجلَيْها ، وهى مسماة باسم الجماعة لأنها فى صورة جماعة من الحيوان وجاء بها آبن دُرَيْد مضمومة الزاى وشكّ فى كونها عربية .

ز ر ق — فى عينه زرَقٌ وزُرقة ، وزرِقتْ عينه وآزرقّتْ وآزراقّتْ ، وعين زرقاء وعيون زُرْق . وزرقه بالمزراق .

ومن المجاز : سنان أزرق وأسنة زُرْق . وماء أزرق ، ونطفة زرقاء ، وحمام زُرْق . قال يصف خمرا :

شِيبتْ بزرقاء من قمراء تنسجها
فى رأس أعيطَ وهْنًا بعد إعتام

وقال زهير :

ولما وردنا الماء زُرْقا جمامه

وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

وثريدة زُرَيقاء: تشبّه تفاريقُ الزيت فيها بالعيون الزرق . ولا يقاس الزُّرّق بالأزرق وهو طائريين البازى والشاهين ، والأزرق : البازى . وزَرقه ببصره: حدّجه . وزرَق الطائرُ والسبعُ بسلحه : رمى به . وخرجتْ عليهم الأزارِقة : قوم من الخــوارج .

ز ر ى — أزريْتُ به : قصّرتُ به وحقرته ، وزريتُ عليه فعله : عبته وعنفته . وازدرتْه عيني: احتقرْته : وترك إكرامه إزراءٌ به وازدراءٌ له وزِرايةٌ عليه : قال النابغة :

نُبّئتُ نُعْمًا على الهجران زاريةً

سَقيا ورَعيا لذاك العاتب الزارى

الزاى مع العين

ز ع ب — رُمح زاعِبيّ ورماح زاعِبيّة : نُسِبتْ إلى رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة عن المبرّد ، وقيل : هى العسّالة التى إذا هُزتْ تدافعتْ كالسيل الزاعب يزعَب بعضُه بعضا أى يدفعه وياء النسبة للنسبة إلى الزاعب لمعنى التشبيه أو للتأكيد كياء الأحمرىّ .

ز ع ج — أزعَجه من بلاده : خلاف أقرّه . وانزعج من مكانه . وامرأة مِزعاج : لا تقر فى مكان .

ز ع ر — فيه زَعَرٌ: قلّة شعر وريش وتفرّقٌ حتى يبدوَ الجلد . قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زُعْرٌ قوادمه

أجنَى له باللّوى آءٌ وتَنّوم

وهو أزعر وهى زعراء ؛ وقــد زَعِر وازعارّ .

ومن المجــاز : مكان أزعر : قليــل النبات كقولهم: أكمة صلعاء . وزعِر الرجل زَعرا إذا ساء خلقه وقلّ خيره ، وخُلُق زَعِرٌ مَعِرٌ، وفيه زَعَرٌ وزَعارة بالتخفيف والتشديد . وتقول : فلان تدعيه الدّعاره ، وتشهد له الزّعاره .

ز ع ز ع — زعزعتِ الريح الشــجر وهو التحريك بشدة ، وزُعزع الشىء وتزعزع . قالت :

فوالله لولا الله لا شىء غيره

لَزُعزع من هذا السرير جوانبهْ

وريحٌ زَعزَعٌ وزَعزاعٌ ورياح زعازع .

ومن المجــاز : جَرْىٌ زعزعٌ : شديد . قال :

وبه إلى أخرى الصحاب تلفّتٌ

وبه إلى المكروب جَرْىٌ زعزع

ونزلتْ به زعازع الدهر : شدائده . قال سليمان ابن حُىّ البَوْلانىّ :

إنا لتــحتلّ الفضــاءَ بيوتُنــا

إذا زعزعتْ مولى الذليل الزعازع

وزعزعتُ الإبل فى السير فتزعزعتْ : حثثتها . قال الأخطل :

وماخفتُ منها البين حتى تزعزعت

هماليجها وازورّ عــنى دليلهــا

ز ع ف ر — زعفَر الثوبَ : صبغه بالزّعفران ، وثوب مزعفَر : وتقول : لايســتوى الأعفر بالصّريمه ، والمزعفَر ذو الصّريمه ، والأسد ذو الجدّ والعزيمه .

ز ع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق شربه . ويروى لعلىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يوم حُنين :

دونكها مُترَعةً دِهاقا

كأسا ذُعافا مُزجتْ زُعاقا

وبئر زعِقة : وأزعق القومُ : هجموا عليها : وزَعق طعامَه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق وأكلته زُعاقا : وزعَق به : صاح به صيحة مفزعة ، ونعق المؤذن وزعَق ، وسمعت نعْقة المؤذن وزعْقته .

ز ع ل — فى الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو النشاط والأشر وهو زعِلٌ . قال :

* زعِل تمسحه ما يستقر *

وأزعلَه السِّمَنُ والرِّعىُ . وأصاب المريضَ زَعَلَ شديد وعَلَزٌ : اضطراب .

ز ع م — زعَم فلان أن الأمر كيت وكيت زَعْما وزُعْما ومَزعَما إذا شككت أنه حق أو باطل وأكثر ما يستعمل فى الباطل ، وزعَموا مطيّة الكذب . وفى قوله مَزاعم إذا لم يوثق به . وأفعلُ ذلك ولا زَعَماتِك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أى ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرمة :

لقد خطّ رومىٌّ ولا زعماته

لعُتبةَ خطًّا لم تطبّق مفاصلهْ

رومىّ عريف كان بالبادية قضى عليه لعتبة ابن طرثوث رجل كان يخاصمه فى بئر وكتب له سجلًّا . وتزعّم فلان تكذّب . وزعَمتُ به : كفلتُ زعامة (وأنا به زَعِيمٌ) وهو زعيم بنى فلان : لسيّدهم . وقد زعُم زَعامة .

ومن المجاز : زعِم فلان فى غير مَزعَم : طمع فى غير مطمع لأن الطامع زاعم ما لم يستيقنه ، وأزعمتُه أنا : أطمعته . وأمرٌ مُزعِم . وناقة زَعوم : ضبوث وهو من أمراء الكلام وزعماء الحوار .

ز ع ن ف — اجتمع الصميم والزّعانِف وهم الأدعياء وهى فى الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك .

الزاى مع الغين

زغ ب — طار زغَبُـه وهو ما لان وصغر من الشعر والريش أوّل ماينبت ، وزغِب الفرخُ : نبت زَغَبه ، وفرخ أزغبُ وأزْيغبٌ ، وفراخ زُغْب ورقبة زَغباء .

ومن المجـاز : ما أعطانى زغَبة ، وما أصبتُ منـه زُغابة أى أدنى شىء . وقِثّاء زَغباء وقِثاء زُغْب ، و « أهدِىَ إلى رسول الله صلى الله تعـالى عليه وسلم أَجْرٍ زُغْبٌ » .

زغ زغ — زَغزغَ به : سخِر منه . وزغزغَ كلامَه : لم يلخّص معناه . يقـال : لا تُزغزغ الكَلام و بيّنِ الحقّ .

زغ ف — صَبّ عليـه الزّغْفَة وهى الدرع الواسعة ، ولبسوا الزّغْف . وتقول : لا تشهدوا الزّحف ، حتى تلبسوا الزّغف .

زغ ل — صِبيْة زغاليل : صغار . و يقولون : كيف زُغلولك ؟ إذاسألوه عن صغيره . وأزغلتَ يافلان : دخلتَ فى حكم الزغاليل وصرتَ مثلهم . وقرأ مِسْعر على عاصم فلحن فقال عاصم : أزغلتَ يا أباسَلَمة أى صرت كالصبىّ فى لحنك . وزغَل المـاءَ وأزغله : صبه دفعة دفعة . وأزغلَت القطاة فى حلْق فرخها زُغَلا . قال ٱبن أحمر :

فأزغلتْ فى حلقــه زُغلةً
لم تخطئ الجيد ولم تَشْفَتِرْ

وأزغل الشاربُ الشرابَ : مجّه ، ومنه المَزْغَلَةَ .

الزاى مع الفاء

ز ف ت — طـلاه بالزفت وهو القِـير أو القطران . قال طفيل :

وسُفعا صُلين النار حوْلا كانما
طُلين بقـار أو بزفت ملمّـع

وزقّ مزفّت .

ز ف ر — رأيته يَزفِر زَفْرة الثكلى ، وله زفير . وعلى ظهره زِفْر من الأزفار : حمل ثقيل يزفِر منه ، وقد زفره يزفِره : حمله . ولهم زوافر : إماء يحملن القِرَب .

ومن المجـاز : زافِرته وزوافره : لعشيرته لأنهم يزفرون عنـه الأثقال ، وهو زافِرُ قومه وزافرتهم عند السلطان : سيّدهم وحامل أعبائهم . ولمجدهم زوافر : أعمدة وأسباب تقوّيه . قال الحطيئة :

فإن تك ذا عز حديث فإنهم
ذوو إرث مجد لم تخنه زوافرهْ

وفرس شديد الزوافر وهى الضلوع . قال يصف حمار الوحش :

وولّى يُطن المروَ عن صفحاته
من الحُقب هِمهيمٌ شديدٌ زوافره

وبأيديهم الزوافر أى القسىّ لزفيرها . قال الكميت :

كنّا إذا ما الجمع لم يك بيننا

وبينهمُ إلا الزوافر تحبّ

من النحيب . ودابة غليظ الحُفـره ، عظيم

الزُّفره ؛ وهى من قول الراعى :

حُوزِيّة طُويتْ على زَفَراتها

طىَّ القناطر قد بَزَلن بُزولا

وقول الجعدىّ :

خِيطَ على زَفْرة فتمّ ولم * يرجعْ إلى دِقّة ولا هَضَم

كأنه زفَر زفْرة فطُبع على ذلك منتفخ الجنبين.

فلان نوفَلٌ زُفَرٌ : للجواد شبّه بالبحر الذى يزفر بتموّجه .

ز ف ف — زفّ العروس إلى زوجها ، وهذه ليلة الزِّفاف . وزَفّ الظليم وزفزف . وزفّت الريح وزفزفتْ زفيفا وزَفْزفة وهى سرعة الهبوب والطيران مع الصوت : وريح زَفْزفٌ ، وزفزفتـه الريح : حركتْه . وبات مزفزَفا . وأنشدنى سلامة ابن عيّاش الينبعىّ بمكة يوم الصدَر :

فبت مزفزَفا قـد أنشبتنى

رسيسـةُ وِردِ بينهم أحاحا

لعلمى أن صرف البين يضحى

يُنيـل العين قرّتها لِماحا

وآستزَفّه السيل : ذهب به وآلين . من زِفّ النعام .

ومن المجـاز : زَفّوا إليه : أسرعوا . ويقال للطائش الحلم : قد زَفّ رألُه . وجئته زَفّة أو زفتين : مرة أو مرتين وهى المرّة من الزفيف كما أن المرّة من المرور .

ز ف ل — جاؤا أزْفَلةً وأَجْفَلةً وبأَزْفَلتهم وأجْفَلتهم : بجماعتهم . قال :

إنى لأعلم ما قـــوم بأَزْفَلةٍ

جاؤا لأخبر من ليلَى بأكياس

جاؤا لأخبر من ليلى فقلت لهم

ليلَى من الجن أم ليلَى من الناس

ز ف ن — الصوفيّة زَفّانة حَفّانة ، يزفنون : يرقُصون ، ويحفِنون : يجرفون الطعام بحفَناتهم . وأمرأة زافِنة : تكفى الرجل المؤنة عند الجماع . قال :

سبينْنا زوافنَ من حِمْيَرٍ

إلى كل شهباء مثل القمرْ

وناقة زَفون : زبون . ودنوتُ منه فزفَنَنى : دفعنى عنه .

ز ف ى — الحادى يَزْفى المطىَّ : يسوقها .

ومن المجـاز : زفَت الريحُ السحاب والترابَ . والأمواج تَزفِى السفينة . والمحتضَر يزفِى بنفسه : يسوقهـا .

الزاى مع القاف

ز ق ف — تزقّف اللقمةَ وازدقفها : ابتلعها.

ومن المجاز : تزقّف الكرةَ بالصولجان . وقال أبو سفيان لبنى أمية : تزقفوها تزقُّف الكرة يعنى الخلافة .

ز ق ق — زقّق مَسْكَ الشاة . قال الطرماح :

فلو أن بُرغوثا يزقّق مَسكه
إذًا نهلتْ منه تميمٌ وعلّتِ

وما هو إلا زِقٌّ منفوخ . وطاف فى أزِقّة مكة . والطائر يزُقّ فرخه .

ومن المجاز : مازلت أَزُقُّه العلم . ومات لأعرابىّ أخ فلم يحضر جنازته وقال : إنه كان والله قطّاعا زَقّاقا جَرْدَبيلا أى يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها فى الأدم ويشرب الماء وفيه الطعام ويحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره .

ز ق ل — زَوْقَل العمامة : أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه . وأخرجوا الزَّواقيل من تحت العمائم والقلانس وهى الشعور التى يخرجونها تحتها .

ز ق م — تقول : من أنكر أن يقوم ، أطعمه الله تعالى الزَّقّوم . ويقال : إن أهل أفريقية يسمون الزُّبد بالتمر : زَقّوما وهو من قولهم : إنه ليزقُم اللقم ويتزقّمها ويزدقمها : يبتلعها . وبات يتزقّم اللبن إذا أفرط فى شربه .

ز ق و — سمعت زُقاء الديك والهامة والصبىّ . وزقَى زَقْية واحدة . و"أثقل من الزواق" وهى الدِّيَكة أو أصواتها كالرواغى فى جمع الراغية بمعنى الرُّغاء لأن زُقاءها يثقل على الأحبة والسمّار . وقال :

فإن تك هامةٌ بهَراةَ تزقو
فقد أزقيتَ بالمرْوين هاما

الزاى مع الكاف

ز ك ر — معه زُكْرة من خمر أو خَلّ وهى وعاء من أَدَم .

ومن المجاز : تزكّر بطنُه . امتلأ حتى صار كالزُّكْرة . وزكّر القربةَ ووكّرها : ملأها .

ز ك م — به زُكام وزُكْمة وقد زُكم فهو مزكوم .

ومن المجاز : زَكَمَ بالنطفة : حذف بها كمخطة المزكوم . ولفلان زُكْمةُ سوء أى ولد غير صالح . وهو الأم زُكْمةٍ فى الأرض أى أحقر نطفة . ولعن الله أمًّا زَكَمَتْ به . ويقال للعِجْزة : هو زُكْمة ولد أبويه .

ز ك ن — رجل ذَهِنٌ زَكِنٌ : فراس ، وفيه زَكَنُ إياس ، وهو "أزكن من إياس" وفى كلام سيبويه : ويقول لمن زكنتَ أنه يقصد مكة :

مكّةَ واللهِ . يقال : قد زَكِنتُ بك كذا وأزكنت . غفـل عن الشيء فأزكنته : فطّنته وزاكنته : فاطنته . وقال قَعنب :

ولن يراجع قلبي حبّهم أبدا
زَكِنتُ منهم على مثل الذى زَكِنوا

فضمنه معنى وقفت وأطلعت ، ورُوِى زَكِنتُ من بغضهم مثـل . وعن ابن دَرَسْتَوَيْه : زَكِن فلان وزكَّن : حزَر وخمّن ، وفلان زَكِنٌ ومُزَكِّن وصاحب إزكان .

ز ك و — زرعٌ زاكٍ ومال زاكٍ : نامٍ بيّن الزَّكاء ، وقد زكَا الزرع وزكَتِ الأرض وأزكتْ ، وأزكى الله مالك وزكّاه . ويقال : أخَسًا أم زكًا .

ومن المجـاز : رجل زَكِىٌّ : زائد الخير والفضل بيّن الزَّكاء والزَّكاة . (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً) وقوم أزكياء ، وقد زَكَوا . وزكّى نفسه : مدحها ونسبها إلى الزَّكاة . وزكّى الشهودَ : عدّلهم ووصفهم بأنهم أزكياء ، وزكّاه فتزكّى ، وتزكّى فلان : طلب أن يعدّ فى الأزكياء . وزكّى الرجلُ ماله تزكية : أدّى زكاته لأنه يُنمّيه بما يبارك الله له فيه (يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ) وهو مُصَدِّق بنى فلان ومُزَكّيهـم : آخذ صدقاتهم وزكَواتهم ، وقد زكّاهم وصدّقهم ، تزكّى الرجل : تصدّق ، ولفلان عمل زاكٍ ، وقد زكا عمله إذا فضل .

الزاى مع اللام

ز ل ج — مكان زَلَجٌ : زَلَقٌ ، وقد زلجَتْ رجله تَزْلِج زُلُوجا وتزلّجَتْ ، وهذه مَدْحَضة تزلج فيها الأقدام ، وأزلج قدمَه . وأزلج البابَ : علّقه بالمِزلاج . ويقال : المِزلاج يعلّق به الباب ولا يُغلَق .

ومن المجاز : زلج المـاءُ عن الحنجرة . قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجتْ عن كل حنجرة
إلى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسهم زالجٌ . يزلج على وجه الأرض ثم يمضى ، وأزلجه صاحبه ، وفى مثل « لا خيرَ فى سهم زَلِجٍ » وزلجَ فى مشيه : أسرع . وزلجَ من فيه كلام ، وزلجَ من فيه كلاما ثم ندم عليه . وتقول : رب كلمة عوراء زلجَتْ من فيك ، ثم زلجَتْ قدمَك فى مَقام تلاقيك . ورجل مزلَّج : لئيم مدفَّع عن المكارم مزلَّق عنها . ومنه عيش مزلَّج وعطاء مزلَّج وحُبٌّ مزلَّج : دونٌ .

ز ل خ — مكان زَلْـخٌ : دحضٌ . قال يصف ساقىَ إبل وقع فى البئر :

قام على مترعة زلْخ فزلّ * ياليته أصدرها فيها غُلَلْ
* ولم يُدَلِّ رجلَه حيث نزلْ *

وتقول : رمى الله بالزُّلَّخة ، مَن طعن فى المشيخه ، وهى وجع فى الظهر لا يتحول من شدّته . قال :

كأن ظهرى أخـذته زُلحـه

لمـا تمطّى بالقرى المفضخة

تفضخ الظهرَ لثقلها .

ز ل ز — أخذه عَلَزٌ وزَلَزٌ : قلق .

ز ل ع — تزلّعتْ يده : تشققت . ويقال : فى ظاهر يده زلَع ، وفى باطنها كلَع ، وهما الشُّقاق .

ز ل ف — له زُلفة ، وزُلفى واحتمل فلان الكُلَف ، حتى نال الزُّلَف . وأزلفته : قربته ، وأزلفنى كذا عند الأمير ، وازدلف إليه اقترب . قال :

كلّ يوم مضى أو ليلة سلفت

فيها النفوس إلى الآجال تَزدلف

ومضت زُلفة من الليل وهى الطائفة . وأقاموا بالمزالف والمزارع وهى القرى بين البَرّ والريف . قال المرقّش :

دقاق الخصور لم نعفّـر قرونَهـا

لشجو ولم يحضرن حُمّى المـزالف

وسرنا مزالف ، حتى طوينا المتالف ، وهى المراحل . والدليل يُزلف الناس : يُزعجهم مَزلَفة مَزلَفـة .

ز ل ق — مكان زَلَقٌ ومَزلَقةٌ ، (صَعيدًا زَلَقًا) وزلّق المكانَ : ملّسه حتى صار مَزلقة .

ومن المجاز : أزلقتِ الرَّمَكةُ : أسقطت ، وهى مزلاقٌ وولدها زليق . وزَلق رأسَه وزلّقه : حلقـه وملّسه ، ورأسه محـلوق مزلوق . وتزلّق الرجُلُ : صنع نفسه بالأدهان . ونظر إليه نظرا يُزلِق الأقدام .

ز ل ل — زلّ عن الصخرة وفى الطين زَليلا . وهذه مَزلّة من المـزالّ . وسِمْـعٌ أزَلُّ . امرأة زلّاء . وزلزلَ الله الأرض زِلزالا .

ومن المجـاز : زلّ فى قوله ورأيه زَلّة وزَللا . وأزلّه الشيطان عن الحق واستزلّه . وزلّ من الشهر كذا : مضى . وزلّ الفرس زَليلا : أسرع . قال :

فزل ولم يُدرِكن إلا غباره * كما زلّ مرّيخ عليه مناكب

ريش القُـدامَى . وزلّ السهم عن الرميّة . قال :

وحصداء كالنِّهى مسرودة

تزلّ المعابلُ عنهـا زليـلا

وزلّت الدراهم : نقصت فى وزنهـا زُلولا ، ودينار زالّ ، وعن بعض العرب : من دنانيرك زُلُلٌ ومنها وُزُنٌ : وزلّ المـاءُ فى الحلق : وماء زُلال : صاف يزِلّ فى الحلق ، ومنه : ذهب وفضة زُلال : قال ذو الرمة :

كأن جلودهن مموّهاتٌ * على أبشارها ذَهبا زُلالا

أى مشرَبات ماءَ ذهب صاف : وأزلّ إليه نعمةً ، ومنه : اتخذ فلان زَلّةً : صنيعا : وزلّ عن منزلته . وجاء بالإبل يُزلزلهـا : يسوقها بعنف : وأصابته زَلازِل الدهر : شدائده .

ز ل م — إستقسموا بالأزلام وهى القِداح. والزُّلَم والقلم واحد: (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) (إذ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) وهما فَعَلٌ بمعنى مفعول من زَلمه وقَلَمه إذا قطعه: يقال: زَلَمَ أذنه وأنفه زَلْماً، وهذا العبد زُلْماً: قَدّاً وتقطيعاً أى قدّه قد العبيد ويقال: زلْمةٌ وزُلْمةٌ: وقال رجل من بنى سعد لرجل من محارب: إذهب فأنت والله العبد زُلْمةً يعنى لا شك فى عبوديتك ولم يخطئك شكل العبيد. وعنز زَلْماء زَنْماء، وزلمةٌ زنمةٌ: فى حلقها زَلَمَة وفى أذنها زَنَمة: وقد زلّمتها وزنمتها وهى هَنَة من جلدها تُزلم أى تقطع وتترك معلقة كما عُلّقت الزَّنَمتان خلقةً فى حنك بعض المعزَى وهما هَنَتان كالقُرطين تنوسان وهى من أكرم المعزى وأعزّها.

ومن المجاز: قول لبيد يصف البقرة:

حتى إذا حسر الظلام وأسفرتْ
بكَرتْ تزِلّ عن الثرى أزلامُها

أراد قوائمها وجعلها أزلاماً لقوتها وصلابتها: كما قال رُشَيْد:

* بات يقاسيها غلام كالزَّلَمْ *

وقال المتنخل:

* حلو ومر كعطف القِدح مِرّته *

وقال الطرماح:

فتولّى وهو مُستوهِلٌ * ترتمى أزلامُه بالرَّغام

الزاى مع الميم

ز م ت — رجل زِمِّيتٌ وزَميتٌ بيّن الزَّماتة من رجال زُمَتاء. وقد زَمُتَ فلان وتزمّتَ: توقّر: وتقول ما فيه زَماته، إنما فيه زَمانه.

ز م ج ر — سمعتُ لفلان زمجرةً وصخبا وزجرا، وهو ذو زماجر وزماجير ويجوز أن تكون ميمها مزيدة.

ز م خ — فلان زامخ: شامخ بأنفه، وأنوف زُمَّخ: شُمَّخ.

ومن المجاز: جبال لها أنوف زُمَّخ. ونية زُموخ: بعيدة، وسار عُقْبَة زَموخا. قال رجل من هذيل فى بعير شرد له:

لك الله عندى صحبةٌ وكرامةٌ
وقيدٌ وثيقٌ فى الضريع الأباهر

اليُبّس جمع الأبهر

وحملٌ ثقيلٌ بعد ذاك وعُقْبةٌ
زَموخٌ وحادٍ فى الرِّقاق قُراقر

صياحَ. وكَيْل زامخ: وافر. وقال:

حتى إذا ماملّت المُناوِخا
كالَ لها بالوزن كيلا زامخا

أى كال لها السير.

ز م ر — صبى زَمِرٌ: زَعِرٌ قليل الشعر، وشاة زَمِرة، وغنم زمِرات: وشعر زَمِرٌ: وجاءوا

زُمَرا : جماعات فى تفرقة بعضها فى إثر بعض . والزّمّار يَزمُرُ فى المزمار : ينفخ فيه .

ومن المجاز : فلان زَمِرُ المروءة . وعطيّة زَمِرة . واستزمر فلان عند الهوان : صار قليلا ضئيلا . وأنشد الأصمعى :

إن الكبير إذا يُشاف رأيته
مُبرنْشِقا وإذا يُهان استزمرا

وللظليم عِرار ، وللهَيقة زمار . وقد زمَرتْ تزمر . وأُتى الحجاج بسعيد وفى عنقه زَمّارة وهى الساجور آستعيرتْ للجامعة . قال :

له مُسمِعان وزَمّارة * وظلّ مديدٌ وحصنٌ أمَق

مسمعاه : قيداه ، ألغز فخيَّل انه يصف ملِكا وهو يعنى المسجون . ويقال للحسن الصوت : لقد أوتىَ من مزامير آل داود ، وهو جمع مِزْمار ، كأنّ فى حلقه مزاميرَ لطيب صوته ، أو جمع مزمور من مزمورات داود عليه السلام . وزمر بالحديث : بثّه وأفشى ذكره . وزمَر فلانا بفلان : أغراه به .

ز م ع — الأرنب تمشى على زمَعاتها وزمَعها وهى زوائد وراء الأرساغ . ويقال : فرس وطفاء الزّمَع . قال دريد :

قوداء وطفاء الزّمَع * كأنها شاةٌ صَدَعْ

وأصابه زمَع : رِعدة من الخوف أو النشاط يقال : زمِع زمَعا . ورجل زَميع بيّن الزّماع وهو الذى إذا أزمع لم يثنه شىء ، وقوم زُمعاء ، وأزمع الأمرَ وأزمع عليه إذا ثبت عزمه على إمضائه .

وتقول : فلان قلبه زميع ، ورأيه جميع .

ومن المجاز : بدت زمَعاتُ الكَرْم وهى الأبن فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحَبَلة . وهو من الزّماع والزّمَع . وأزمع النباتُ إذا لم يستوِ وكان متفرقا قِطَعا .

ز م ك — أفلت المُكّاء ، ونُتف الزِّمِكّاء ؛ وهو أصل الذنب ممدود ومقصور .

ز م ل — زملتِ القوسُ ، ولها أزْمَلُ : صوت . والسقاة يَزْملون ، ولهم زَمَلٌ وهو الرّجَز ، وتزاملوا : تراجزوا . قال :

لن يُغلَب النازعُ مادام الزّمَلْ
فإن أكبّ صامتا فقد حَمَلْ

وسمعت ثقيفا وهذيلا يتراملون ، ويسمّونه الزّمَل . وتقول : آمرأة أزْمَلة ، وعيالات أزْمَلة : جماعة كثيرة . وزمّلوه فى ثيابه ليعرق ، وتزمّل هو : تلفف فيها . ورجل زُمَّل وزُمّيل وزُمّيلة : رذْل جبان يتزمّل فى بيته لا ينهض للغزو ويكسل عن مُساماة الأمور الجسام . وزمَل الشىءَ : حمله ، ومنه الزاملة والزوامل التى يُحمل عليها المتاع ، وتقول : ركب الراحله ، وحَمل على الزامله . وزملْتُ الرجلَ على البعير ، وزاملته : عادلته فى المحمل . وكنت

زَميله : رديفه . وقطعت الاديم بالإزميل وهو شَفرة الحذّاء .

ومن المجاز، ما نحن إلا من الحَملة والرّواه، وزوامل القلم والدّواه . وانت فارس العلم وأنا زميلك .

ز م م — زَممتُ بعيرى أزُمّه، و بعير مزموم، وزمّمتُ الجمال، و إبل مزمَّمة : مخطّمة . وزمزمَ العلجُ عندالأكل والشرب وهو صوت مبهم يديره فى خياشيمه وحلقه وهو مطبِقٌ فاه لا يُعمل لسانا ولا شفة . والرعد يُزمزم . قال :

يَهِدّ بيْن السَّحْر والغَلاصم
هدًّا كهدّ الرّعدذى الزّمازِم

وسمعتُ زَمازِم الرعد وزمازم النار . وفى مثل «حَوْل الصِّلِّيان الزّمزَمة» لأن الصِّلِّيان يُقطع للخيل التى لا تفارق الحىّ مخافةَ الغارة فهى تُزمزم حوله وتُحمحِم ، ورُوى الزِّمزمة بالكسر وهى الجماعة . وزمّ الزنبورُ يَزمّ زَميما : صوّت .

ومن المجاز : هو زِمام قومه وهم أزِمّة قومهم. قال ذو الرمة :

بنى ذَوأدٍ إنى وجدتُ فوارسى
أزِمــة غارات الصّباح الدوالِق

الدّلْقة : الدفعة الشديدة . وألقى فى يده زِمام أمره ، وهو يُصرّف أزِمّة الأمور . وما تكلمتُ بكلمة حتى أَخطِمَها وأَزُمّها . وزمّ النعلَ وأزمّها : جعل لها زماما . وهو على زِمام من أمره : على شرَف من قضائه ، وهو زمام الأمر أى مِلاكه . وزَممتُ القوم : تقدّمتهم ، وزَمّتِ الناقةُ الإبلَ كانت زماما لها تتقدّمها . قال ذو الرمة :

مَهْرِيّةٌ بازِلٌ سير المَطِىّ بها
عِشيّةَ الخِمْس بالمَوْماة مزموم

وقال أيضا :

تزِمّ بِىَ الأُركُوب أدماءُ حرّةٌ
نَهوزٌ وإن تستذمِلِ العِيسَ تذمُلِ

كأنى ورَحْلى فوق سَيّد عانَة
من الحُقب زَمّام تلوح مَلاحِبهْ

آثارُ حوافره بالأرض . وزمّ بأنفه عنى : رفع رأسه كِبْرا، ورأيته زامّا : شامخا لا يتكلم . والذئب يأخذ الشاة فيذهب بها زامّا : رافعا رأسه . وزمّ ناب البعير، و زم بأنفه إذا نجَم . قال ذو الرمة :

خدب الشّوَى لم يعْدُ فى آل مُخْلِف
إن اخضرّ أو إن ذمّ بالأنف بازِلُهْ

وملأ سِقاءه حتى زَمّ زُموما أى فاض وطلع من جوانبه، وزممْته : ملأته . ودارى زَمَمَ داره . ولا والذى وجهى زَمَم بيته ما كان كذا . وقال :

فقلتُ لأصحابى هل النار منكمو
على زمم أو قصد أرض نُريدها

وخرجتُ معــه أزامُه وأخازِمه : أعارضه ، ومنه الزِّمَّمُ .

ز م ن — خلا زمن فزمن ، وخرجنا ذاتَ الزُّمين . وأنشد أبو زيد لمَعقل بن رَيحان :

فكأن دَمعك إذ عرفتَ محلّها

ذاتَ الزمين قَضَا جُمانٍ مُرْسَلِ

القضا : المتبدِّد . وأزمن الشيءُ : مضى عليه الزمان فهو مزمِن . وأزمن الله فلانا فهو زَمِن وزَمين ، وهم زَمْنة وزمْنَى وقد زمِن زَمَنا وزَمانة . وتقول معى نِكايات الزمن ، وشِكايات الزمن .

ومن المجــاز : أزمنَ عنى عطاؤك : أبطأ علىّ . قال الكميت :

للنسوة العاطلات والصبية ال

ـمُزمن عنهم ما كان يكتسب

فلان فاتر النشاط زمِن الرغبة .

الزاى مع النون

ز ن ج ر — زنجر فلان لفلان إذا قَرع بظُفُر إبهامه ظُفُرَ سبّابته ، يريد ولا أعطيك مثل هذا .

وأرسلتُ إلى سلمى * بأن النفس مشغوفهْ

فما جادت لنا سلمى * بزِنجـير ولا فوفَهْ

تقول : طلبت العدل من سنجر ، فمـا فوف ولا زنجر .

ز ن د — زَنَدَ النارَ يزنُدها : قدَحها .

ومن المجــاز : قولهم للحقير "زَنْدان فى مُرَقَّعة" وهمــا الزَّند الأعلى والزَنْدَة السفلى . وزَنَدُوا نار الحرب . قال الكميت :

إذا زندوا نارا ليوم كريهــةٍ

ســبقْنا إلى إيقادها مَن تنوّرا

وفلان زَنْدٌ : متين ، ومُزَنَّد : بخيل لا يَبِضُّ بشىء . وعطاء مزنَّد : قليل مضيَّق . وثوب مزنَّد : ضيِّق العرْض قَصيف . ومَزادةٌ مزنَّدة : دقيقة فى طول بينا ترى فيها شيئا إذْ لا شىء فيها . وتَزَنَّد فى أمر كذا : تضيّق وحرِج صدرُه . وسألتُه مسألة فتزنّد إذا ضاق بالجواب وغضب . قال عدى :

إذا أنت فاكَهتَ الرجال فلا تَلَعْ

وقلْ مثــلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

الوَلْع : الكذب وقد وَلَعَ يَلَعُ . وللفرس منْخَر لم يُزَنَّد ، لم يُضيّق حين خُلق . قال طلْق بن عدى :

* ومنخَرٍ إذ قيض لم يُزَنَّدِ *

وفلان وارى الزِّناد "وكابى الزناد" . و"وريتْ بك زِنادى" وأنا مقتدح بزَنْدك ، وكل خير عندى من عَنْدك . ومارأيتُ من يديها إلا كفّيْها وزَنْديها وهما عَظْما الساعد شُبِّها بزَنْدَى القَدْح .

ز ن ر — شد الزُّنّار أو الزُّنّارة على وسَطه . وتزنَّر النصرانىّ . وتقول رمى الله تعالى بالزنانير ، أصحاب الزُّنانير ، أى بالحصى .

ومن المجاز : تزتر الشيءُ دقّ حتى صار كالزُّنَّار . وزتر إلىّ بعينه ، وزترتْ عينُه إذا دقّق النظــر .

ز ن ق — زَنق الفرسَ الجَمُوحَ إذا جعل حلْقة فى جِلدةٍ تحت الحَنَك الأسفل ، فيها حبل يُشَدّ فى رأسه وهو الزِّنَاق ، وجاء يقوده بالزِّناق . وزنقه : شكله فى القوائم الأربع بزِناقه : بشِكاله .

ومن المجاز : لأقودنّك بالزِّناق ، إلى موقف الوِفاق . ورأى زَنِيق : مُحكم . وتقول : هذا تدبير أنيق ، ورأى زنيق .

ز ن م — له عنزٌ مزنَّمة وذات زنَمَتَين .

ومن المجاز : وضع الوَتر بين الزنَمتَين وهما شرْخا الفُوق . وفى فلان زَنَمَة خير وزنَمَة شرّ : علامة . وفلان زَنيم ومزنَّم : دعِىٌّ معلَّق بمن ليس منه . قال :

زنيمٌ تَدَاعاه الرِّجال زِيادةً
كما زِيد فى عرْض الأديم الأكارعُ

وهم يقتَفُون المُزنَّم وهو ما صَغُر من النَّعَم لأن الزنيم يكون فى حال الصِّغر .

ز ن ن — فلان يُزَنّ بكذا : يُتَّهم به ، وزننتُه به وأزننتُه . وقلت مرّةً لبعض أشياخى : إن فلانا يُبَخِّل وكان أبوه مُبَخَّلا فقال : حَامَى على أمه أن تُزَنّ بغير أبيه وهو من الكلام المتبارِى فى الحسن لفظُه ومعناه . وتقول : أبو زَنّه ، شرٌّ منه أخو زَنّه ، وهو الذى زُنّ زَنّة أى اتُّهم اتهامة .

ز ن ى — هو زانٍ بيِّن الزِّنا والزِّناء بالمد والقصر . قال الفرزدق :

أبا خالدٍ مَن يَزْنِ يُعْـلَمْ زِناؤه
ومن يَشرب الخُرْطوم يُصبِحْ مُسكَّرا

قال الفراء : المقصور من زَنَى والممدود من زَانَى . يقال : زاناها مُزاناةً وزِناء . وخرجت فلانةٌ تُزَانِى وتُباغِى ، وقد زَنَى بها ، وجمع بين الزُّنَاة والزَّوانى . وزنَّاه تزنية : نسبه إلى الزنا . وهو ولدُ زَنْية ، وإنه لزِنية بالفتح والكسر . وتقول : ما كلّ نازٍ بزانٍ .

الزاى مع الواو

ز و ج — هو زوجها وهى زوْجه وزوجته ، وهما زوجان ، وله عدة أزواج وزوْجات . وله زوجان من حمام وزوجا من حمام . واشتريت زوجَى نعال . وخلق الله النبات أزواجا : أصنافا وألوانا (وأَنْبَتْنَا فيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) : من كل لون . وهذا زوجُه أى قرينه . أنشد ابن الأعرابىّ :

لنا نَعَم لا يعترِى الذمُّ أهلَها
سواءٌ علينا ذاتُ زوجٍ وطالِقُ

أى ذات وَلَد ومنفردة (أُحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُم) : وقرناءهم ، وزوّجتُ إبلى : قرنت بعضها

ببعض . (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) . وتزوّجتُ فلانة و بفلانة . وزوّجنيها فلان وزوّجني بها . (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) وتزوّجَ في بني فلان ، وتزوّجت فيهم ،و بينهما حق الزَّواج والزَّوجيّة . والهديل يزاوج العِكْرِمة .

ومن المجاز : تزاوجَ الكلامان وازدوجا . وقال هذا على سبيل المزاوجة والازدواج . وأزوج بينهما وزاوجَ .

ز و د — هم مِلاء المزاود ، وما في مِرودي كفٌّ سويق . وتزوّد منا فلان .

ومن المجاز : التقوى خير زاد ، وتزوّدوا من الدنيا للآخرة . وهو زاد الركب ، وهم أزواد الركب . وزوّدته كتابا إلى فلان ، وتزوّد من الأمير كتابا إلى عامله . وتزوّد مني طعنة بين أذنيه ، وسِمَةً فاضحة بين عينيه . وتقول ؛ هيهات إن زُبيْده ، لا تشبه بزُويْدة ؛ وهي امرأة من المهالبة .

ز و ر — زرته زَوْرا وزِيارة ، وأزرته غيري ، واعفوني عن الزِّيارات . وفلان مُزَوَّر غير زوّار . وأقبلتِ المَزْدارَةُ وهم زوّار قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . واستزرته فزارني وازدانى ، وهم يتزاورون ، و بينهم تزاوُر . وهو زَوْرُ صدقٍ ، وزُوَّرٌ كريمٌ ، وهي وهم وهنّ زَوْر . قال :

ومشيهن بالكثيب مَوْرُ * كما تهادى الفتياتُ الزُّوَّرُ

وزوّروا صاحبهم تزويرا إذا أكرموه واعتدّوا بزيارته . وتقول : استضأتُ بهم فنوّروني ، وزرتهم فزوّروني . وقال الكميت :

وجيش نصيرٍ جاءنا عن جَنابة
فكان علينا واجبا أن يُزَوَّرا

وهو زِيرُ نساء وفتيةٌ أزوارٌ . وفي صدره زَوَرٌ : اعوجاج . ورجل أزْوَرُ . وازورّ عنه وتزاور وازْوَارّ . (تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) وهو شاهد زُور . وماله زُور ولا صَيُّور : قوّة رأي ، وما في هذا الحبل زَوْر . وفرس عظيم الزَّوْر وهو أعلى الصدر . وزور الطائرُ : أكل حتى ارتفع زوره . وزوّرتَ على : قلتَ الزُّور .

ومن المجاز : زوّر الحديثَ : ثقّفه وأزال زَوَره أي اعوجاجه . وتزوّره : زوّره لنفسه . قال :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة
تزوّرتُها من مُحكمات الرسائل

وألقى زَوْره : أقام . وكلمة زوْراء : دنيّة معوجّة . ومنارة زوْراء : مائلة عن السَّمت . ورمى بالزَّوْراء : بالقوس . وفَلاةٌ زوْراء : بعيدة . وهو أزور عن مقام الذل . وتقول : قوم عن مواقف الحق زُور ، فعلهم رياء وقولهم زُور ؛ وما لكم تعبدون الزُّورَ وهو كل ما عُبد من دون الله . وأنا أزيركم ثنائي ، وأزرتُكم قصائدي .

ز و ق — أنت "أثقلُ على من الزاووق" وهو الزئبق . يقال : درهم مُزأبَقٌ ومزوّق بمعنى ، ومنه : زوّقوا المساجد زيّنوها بالنقوش لأن الناقش يجعله فى أصباغه . و يقال للرأة : تزيّنى وتزيّقى ، وهو تَفَيْعَل نحو تديّن و يجوز أن يكون تَفَعّل من زيّق البناء لأن المتحسّنة تسوّى أمرها وتثقّفه بالزينة .

ومن المجاز : كلام مزوّق ، قد زوّقته تزو يقا . وعن يونس : قال لى رؤ بة حتى متى تسألنى عن هذه الأباطيل وأزوّقها لك أما ترى الشيب قد بلّغ فى رأسك . وتقول : هذا شعر مزوّق ، لو أنه مروّق ، إذا كان محبرا غير منقّح .

ز و ل — الدنيا وشيكة الزّوال ، والدنيا ظلّ زائل . وأزلته عن مكانه . وزاول الشىء حتى رفعه عن مكانه : عالجه . وزاوله ساعة حتى صرعه .

ومن المجاز : زالت له زائلة : تَشَخّص له شخص . وفى حديث سَلَمة بن الأكوع : «خالطه سهماى ولو كان زائلة لتحرّك» وفلان رامى الزوائل إذا كان طَبًّا بإصباء النساء . وقال :

وكنت امرأً أرمى الزوائل مرّة
فأصبحت قد ودعت رمىَ الزوائل

كان يصدهن بشبابه فتقعّده الكبر . وأرى النجوم تزول ولا تغيب أى تلمع وتتحرك . وليل زائل النجوم : طو يل . قال :

ولى منك أيام إذا شحط النوى
طوال وليلات تزول نجومها

وزالتِ الخيل بركّابها . وزِيلَ بنعشه : رُفع نعشه عبارة عن موته . وفتى زَوْلٌ : خفيف ظريف ، وفتـاة زَوْلة ، وفتية أزوال ، وفَتَيات زَوْلات ، ومنه سير زَوْل : عجب فى سرعة وخفته . ثم قيل : شَتْوة زَوْلة : عجيبة فى بَردها وشدتها . وهـذا زول من الأزوال : عجب من العجائب . وزالتِ الشمس زَوالا ، وقيل الصواب : زُءولا وزِيالا وهو أن تدحَض عن كبد السماء . وزِيل زَوِيلُه وزَوالُه إذا استفزّ من الفَرَق وهو من إسناد الفعل إلى مصدره . وزال عنه ملكه . وأزال عنه يد وتصرّفه . وهو ممـارس للأعمال مُزاول لهـا ، ومللت مزاولة هذا الأمر . وتقول : مازال هذا الأمر مداوَلا فيهم ، مزاوَلا بأيديهم .

ز و ن — تقول : أحسن من الزُّون ، ومن رياض الحُزون ؛ وهو بيت الأصنام .

ز و ى — أدركه زَوُّ المنية : قدَرُها . وكان تَوًّا ، فصار زَوًّا : زوجا . وركبوا فى الزَّوّ وهو اسمٌ لمجموع سفينتين تُقرَنان . وزوى وجهَه ، وفى وجهه مَزاوٍ . وأسمعه كلاما فانزوى له ما بين عينيه ، وزَوّى ما بين عينيه . وانزوتِ الجـلدة فى النار وتزوّتْ : وتقبضت . وزُويتْ لى الأرض .

وتزوّى فى الزاوية . تقول :لاتزال فى الزاوية ، كأنك من أهل الزاوية ؛وهو موضع بالبصرة .

ومن المجاز : زوَى المالَ وغيره: احتازه . وزوَى عنى حقَّه . وزَوى الرجلُ الميراثَ عن ورثته : عدلَ به عنهم . وقد انزويت عنا أى انقبضتَ فلا تُباسِطُنا .

الزاى مع الهاء

ز ه د — زهَدَ فى شىء : رغب عنه . وفلان زاهد زهيد بيّن الزَّهادة والزُّهد وهى قلة الطُّعْم ، ويقال : زهيد الطُّعْم و « أفضل الناس مؤمن مُزْهِد » : قليل المـال ، وقدأزهدإزهادا ، وقدّم إليهم طعاما فتزهدوه أى رأوه زهيدا قليلا وتحاقروه . ومنه الحديث «إن الناس قد اندفعوا فى الخمروتزاهدوا الجلد» أى احتقروه ولم يبالوا به .

ومن المجاز : وادٍ زهيد : قليل الأخذ للماء . ورجل زهيد : قليل الخير . والناس يُزَهِّدونه : يُبَخِّلونه . وهوزهيدالعين : يُقنعه القليل ، ونقيضه : رغيب العين وله عين زهيدة وعين رغيبة . ومالك يمنع الزَّهد بفتحتين وهو الزكاة لأن ربع العشر قليل . وخذ زَهَدَما يكفيك وهو القدر اليسير .

ز ه ر — زَهَرتِ النارُ والشمس . وقمر زاهر وأزهر: ولا أفعل ذلك ما طلع الأزهران . وأزهر السراجَ : نوّره . وفتنته زَهرة الدنيا . وروض مُزهِر ، وقد أزهر النباتُ ، وله زهر وأزهار وأزاهير ، وماأحسن هذه الزَّهره ، كأنها الزُّهَره ؛ وكأن زَهر النجوم زُهْرُ النجوم وازدهِر به : احتفِظْ به واجعلْه من بالك . قال جرير :

فإنك قَين وابن قَينين فازدهرْ
بِكيرك إن الكيرَ للقَين نافع

وفلان يتضمّخ بالساهريّة ، ويمشى الزاهريّة ؛ وهما الغالية والبَخْتَريّة واصطفقتِ المزاهر : العيـدان .

ومن المجاز : زَهَرت بك نارى ، وزَهَرتْ بك زنادى ، وازهرتَ زَندى . ووجه زاهر وأزهر : أبيض مضىء . وماء أزهر . ودُرّة زهراء . ولفلان دولة زاهرة .

ز ه ق — زهِقَتْ نفسه زُهوقا، وأزهقها الله .

ومن المجاز : (وزَهَقَ الْبَاطِلُ) (فَإِذَا هُوَزَاهِقٌ) وسهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه . وفى الحديث « إن حابيًا خير من زاهقٍ» وهو الذى يحبو حتى يصيب أى الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوىّ الذى يخطئه . ومنه زهَقَ الفرسُ الخيل : تقدّمها ، وجاء فرسك زاهقا ، وفرس ذات أزاهيق : ذات أعاجيب فى الجرى والسبق جمع أُزهوقة . وهذا الجمل مَزْهَقة لأرواح المطىّ :

يَجْهَدن أنفسهن ولا يلحقنه . وخليج زاهق : سريع الجرْية . وبئر زهوق ، بعيدة القعر .

ز ه م — لحمٌ زَهِمٌ : متغيّر، ووجدتُ زُهومة اللحم . وزهِمتْ يدُه : دَسِمتْ .

ز ه و — هم زَهاء مائة : حَزْرُهم وقدْرُهم . وزها البُسر وأزهى : أحمر وأصفر وهو الزَّهْو . وزهتِ الريحُ النباتَ : هزّته والمِروحة تُزْهِى الريحَ قال مزاحم فى وصف ذنب البعير :

كمِروحة الدارىّ ظلّ يُكرها
بكفّ المُزهِّى سكرَةَ الريحِ عُودُها

مِن سكرتْ إذا سكَنتْ . وأزدهانى كذا : أستفزّنى . وفلان لا يزدهيه الوعيد .

ومن المجاز: زها السرابُ الاكامَ والظُّعُن . وزُهِىَ فلان بكذا يُزهَى به ومعناه زهاه الإعجاب بنفسه ، وفيه زهْو وهو " أزهَى من الغراب " . وقال طفيل:

عقارا يظلّ الطير يخطف زهوه
وعالَيْنَ أعلاقا على كلّ مُفأَمِ

الزاى مع اليـاء

ز ى ت — الزيت مخ الزيتون، والحواشى مِخخَة المتون . وطعام مَزيتٌ ومزيوت : جُعل فيه الزيت . قال أبو ذؤيب :

أتتكم بعيرٍ لم تكن هَجَرَيّة
ولا حنطة الشام المَزِيت خميرُها

وسويق مزيوت ، بالزيت ملتوت . وزِتُّ رأس الصبىّ : دهنته . وتقول خيرا زِدتنى ، متى مازِتّنى . وزيّته : زوّده الزيت . وجاؤا يستزيتون : يطلبون الزيت . وجاءنا فى ثياب الزيّات : فى ثياب وسخة .

ز ى ح — أزاح الله العلَل، وأزحتُ علته فيما احتاج إليه ، وزاحتْ علتُه وآنزاحت . وهذا ممـا تنزاح به الشكوك عن القلوب .

ز ى د — زاد المـاءُ والمـالُ وازداد، وازددتُ مالا . وآزداد الأمر صعوبة . وازددْ من الخير ازديادا ، وزاده الله مالا ، وزاد فى ماله ، وزاد على ما أراد ، وزاد على الشىء ضِعفـه . وأخذته بدرهم فزائدا . وآستزاد : طلب الزيادة . ولا مستزاد على ما فعلت ولا مزيد عليه . وتزايد السعر وتزيّد ، وتزايدوا فى ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه ، وزايد أحدُ المُبتاعينِ الآخرَ مزايدة . وهو يتزيّد فى حديثه . وتزيّدتِ الناقة : مدّتْ بالعُنُق وسارت فوق العَنَق وكأنها تعوم براكبها . قال :

وأتلعَ نهّاضٍ إذا ما تزيّدتْ
به مدّ أثناء الجديل المضفّرِ

وهذه مَزادة وَفْراء ومزايدُ وُفْر وهى الراوية تُفأم بجلد ثالث يزاد بين الجلدين . وتقول : الولد كبد ذى الولد ، وولد الولد زيادة الكبد ، وهى قطعة

معلقة بها وجمعها زيايد . ويقال : إن زكّيت مالك زيّد أى زاد كثيرا .

ومن المجاز : فلان يستزيد فلانا : يستقصره ويشكوه، وهو مستزيد. وكتب إليه كتاب استزادة. وهم زَيْدٌ على مائة زيادة. قال ذو الإصبع العدوانى :

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة
فاجمعوا أمركم طرا فكيدونى

أى زائدون .

ز ى ر — زيّر البيطار الدابة : شد جحفلته بالزيّار وهو خيط فى رأس خشبة .

ز ى غ — فيه زيغ عن الهدى، وزاغ عنه. وأزاغ الله قلبه . وقوم زائغون وزاغة .

ومن المجاز : زاغت الشمس. وزاغ البصرُ. وتزايغت أسنانه : تمايلت . وزيّغت العودَ : أقمت زيغه أى عوجه .

ز ى ف — دراهم زُيوف وزُيّف، ودرهم زَيْفٌ وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم، وهى تزيف عليه، وزيفتها عليه . وزاف البعير يَزيف وهى سرعة فيها تمايل ، وجمل زيّاف ، وناقة زيّافة . وزافت المرأة فى مشيها كأنها تستدير . والحمامة تَزيف عند الذكَر إذا مشت بين يديه مُدِلّة .

ز ى ق — جيّب القميصَ وزيّقه : جعل له جيبا وزيقا وهو ما يُكفّ به . وقوم البِناءَ بالزِّيق وهو المِطْمَر .

ز ى ل — الحبيب المزايل : المباين ، وأنا لا أزايلك، وتزايلوا وتزيّلوا : تباينوا . وذلْ ضأنَك من معِزاك، مِزْها منها . وتقول : زِلْه من مكانه واعزله . ورجل مُلَطٌّ مزيّل ومزايل .

ومن الكناية : هو متزيل عن فلان : محتشم لأنه إذا احتشم منه باينه بشخصه وانقبض عنه، وأنا أتزايل عنك فلا أتجاسر عليك .

ز ى م — لحمة زِيَمٌ : متفرق فى أعضائه ليس مجتمع فى مكان فيبدُن، وقد تزيّم اللحمُ . قال أمرؤ القيس :

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

ومنازلهم زِيَمٌ . واجتمع الناس فصاروا زِيَمًا زِيَمًا .

ز ى ن — شىء مَزين ومُزيّن ومتزيّن ، وازّيّنت الأرض بعشبها وازدانت . وزِنته وزيّنته . والكواكب للسماء زِينة وزِينٌ . وهم يفخرون بالزّين والزخارف . وامرأة زَيِّنة ، ونساء زيّنات . وسُمع صبىّ من العرب يقول لآخر : وجهى زَيْنٌ، ووجهك شَيْنٌ .

ومن المجاز : انظر إلى زَيْن الديك وهو عرفه.

ز ى ى — تزيّا بزىّ حسَن . وزيّيتُه أنا تزيّة نحو حيّيته تحيّة :

باب السين

السين مع الهمزة

س أ د — بات يُسئد السيرَ ليلته كلها : يديمه . قال لبيد :

يُسْئد السير عليها راكبٌ

رابطُ الجأش على كلّ وجلْ

وتقول قد أسعد يومَه إسعادا ، مَنْ أسأد ليلته إسآدا .

س أ ر — أسأر الشارب فى الإناء سؤْرا وسؤْرة : بقيّة . وأسأرت الإبلُ فى الحوض وسارتْ بقيّة سؤورا . وفلان يتسأّرُ : يشرب الأسآر .

ومن المجاز : أسأر من الطعام سؤرة . وهذه سؤرة الصقر : لما يبقى من لُحمته . وأسأر الحاسب من حسابه : أفضل ولم يستقص . وقال :

* فى هَجمةٍ يُسئر منها القابض *

ويقال للمرأة التى جاوزت الشباب ولم يهرّمها الكبر : ان فيها لسؤرة : بقية . قال حميد بن ثور :

إزاء معاش ما تحلُّ إزارها

من الكَيْس فيها سؤرة وهى قاعد

وفلان سؤر شر إذا كان شريرا . وهذه سؤرة من القرآن وسؤر منه : لأنها قطعة منه . وفى مثل «أسائرَ اليوم وقد زال الظُّهر» لما يُرجَى نيله وقد فات وقته .

س أ ل — هو سأّل وسَؤول وسُؤَله . وقوم سَأَلة وسؤّال . وسألته عن كذا سُؤالا ومَسألة ، وساءلته عنه مساءلة ، وتساءلوا عنه ، وسألته حاجة . وأصبت منه سؤلى : طَلِبَتى ، فُعْلٌ بمعنى مفعول كعرف ونكر .

ومن المجاز : هو سَأْلتى من الدنيا . واللّهم أعطنا سألاتنا . وقال :

وناديت يا رباه أولُ سَألتى

إليك سليمى ثم أنت حسيبها

وتعلمتُ مَسئلة ومَسائلَ ، استعير المصدر للمفعول فيه .

س أ م — فيه سأَمٌ وسأْمة وسآمة وسآم . وسئمة وسئم منه ، وأسامتنى . ورجل سَؤوم . وتقول : يغضب غضب سَؤوم ، ثم يقضى قضاء سَدوم .

س أ و — فلان بطين الشأو ، بعيد السأو ؛ أى الهمة .

السين مع الباء

س ب أ — ذهبوا أيدى سَبَأ . وسبأ الخمرَ سِباء . قال لبيد :

* أُغلى السباءَ بكل أدكنَ عاتقٍ *

قال أبوعبيدة: سبأها: شراها للشرب لا للبيع، واستبأها لنفسه . وعنده سَبيئة بابلية . وتقول: ماتُسبأ لكم الراح ، ولكن تُسبَى منكم الأرواح .

س ب ب — بينهما سِباب، والمزاح سِباب النَّوكى، وقد سابَّه وتسابُّوا واستبُّوا . وفي الحديث (المُستبَّان شيطانان) وهو سُبَّة، وهذه سُبّة عليك وعلى عقبك ، وأنت سُبّة على قومك . وإياك والمَسبَّة والمَسابّ. ولا تكن سُبَبَة ولا سُبّة كضُحَكَة وضُحْكة . واستسبَّ لأبويه . وبينهم أسبوبة وأسابيبُ . وتقول : ماهي أساليب، إنما هي أسابيب . وفرس ضافي السَّبيب ، وقد عقدوا سبائب خيلهم ، وأقبلت الخيل معقَّدات السبائب. وله سَبيبة من ثوب وسبائب : شُقق. وانقطع السبَب أي الحبل. ومالي إليه سبب : طريق .

ومن المجاز : خيل مُسبَّبة، يقال لها: قاتَلَها الله تعالى أو أخزاها إذا استُجيدت. قال الشماخ:

مسبَّبة قُبُّ البطون كأنها

رماحٌ نحاها وجهةَ الريح راكزُ

وأشار إليه بالسبابة والمسبحة. وسيف سبَّاب العراقيب كأنه يعاديها ويُسبّها . وامرأة طويلة السبائب وهي الذوائب . وعليه سبائب الدم : طرائقه . ونشر الآلُ سبائبه . قال ذو الرمة :

فأصبحْنَ بالجرْعاء جرعاءِ مالكٍ

وآلُ الضُّحى يُزْهى الشُّبوحَ سَبائبُهْ

وانقطع بينهم السبب والأسباب: الوُصَل . وجرى في سبب الصِّبا . قال مُصَرِّف بن الأعلم العُقَيليّ :

فزِعَ الفؤادُ وطالما طاوعته

وجريتَ في سبب الصِّبا ماتَنزِعُ

تكفّ. وسبَّب الله لك سبَب خير. وسبّبْتُ للماء مَجرًى : سوّيتُه . واستَسبَّ له الأمرُ . وطعنه في سَبّته . في استه لأنها مذمومة . وعن بعض الفرسان طعنتُه في الكَبّه، فوضعتُ رُمحي في اللَّبّه، فأخرجتُه من السَّبّه . ومضتْ سَبّة من الدهر . قال :

* والدهرُ سَبّاتٌ فحرٌّ وخَصَرْ *

لأن الدهر أبدا مشكوٌّ، ولقولهم: كان ذلك على آست الدهر .

س ب ت — يلبسون النِّعال السِّبْتيَّة ونعالَ السِّبْت وهو الأدَم، لأن شعره يسقُط في الدِّباغ كأنه سُبِت أي حُلق . وسبَت رأسَه ، ورأس مسبوت . وسبَتَت اليهود وأسْبتتْ . وجعل الله النوم سُباتا : موتا، وأصبح فلان مسبوتا : ميتا.

ومن المجاز : سبَتَ عِلاوتَه إذا قطع رأسَه. وأروني سِبْتيَّ . واخلع سِبْتَيْك .

س ب ح — سبّحتُ الله وسبّحتُ له وهو السُّبّوح القدّوس، وكَثُرتْ تسبيحاتُه وتسابيحه . وقضى سُبْحته : صلاته ، وسبّح : صلّى (فلولا أنّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) وصلّى المكتوبة والسُّبْحة أى النافلة . وفى يده السُّبَحُ يسبح بها . وتعلّمَ الرِّماية والسِّباحة .

ومن المجاز : فرس سابح وسَبُوحٌ ، وخيل سوابح وسُبُح . والنُّجوم تسبَح فى الفلَك ، ونجوم سوابح . وسَبح ذِكرُك مسابحَ الشمس والقمر . وفلان يسبَح النهارَ كلّه فى طلب المعاش . وسبحانَ مِن فلان : تعجُّبٌ منه . قال الأعشى :

أقولُ لمّا جاءنى فخْرُه

سبحانَ مِن عَلقَمةَ الفاخِرِ

وأسألك بسُبُحاتِ وجهك الكريم بما تُسبِّح به من دلائل عظَمتك وجلالك . وأشار إليه بالمُسبِّحة والسبّاحة .

س ب خ — طارت سبائخُ القُطن . وفى الأرض سَبخة وسِباخ ، وأرض سبِخة وقد سَبِخت وأسبخت ، وفيها سِباخٌ بيضٌ كالسبائخ .

ومن المجاز : وردتُ ماءً حولَه سَبِيخ الطير وسَبائخه : ما نَسَل من ريشه . وسَبَّخ الله عنك الحُمّى : خفّفها ، وسُبّخ عنا الحَرّ : خُفِّف .

س ب د — هو سِبْدُ أسبادٍ : للداهية .

ومن المجاز : ”ماله سَبَد ولا لَبَد“ أى شَعر ولاصُوف لمن لاشىء له : وسبّد رأسَه : آستقصى طَمّه أوجَزّه ومنه السُّبَدة : العانة ، كناية عنها . وفى الحديث «التسبِيد فيهم فاشٍ» : فى الخوارج .

س ب ر — سَبرَ الجرْحَ بالمِسْبار والسِّبار : قاس مقدار قَعْره بالحَديدة أو بغيرها . وفى مثل «لولا المِسبار ماعُرِف غَور الجُرح» وأتيته فى حدّ السَّبْرة وهى الغَداة الباردة .

ومن المجاز : خبرتُ فلانا وسَبرته ، وفيه خير كثير لا يُسْبَرُ ، وهذا أمر عظيم لا يُسبر ، وهذه مفازة لا تُسبر : لا يُعرف قدرُ سَعَتها . قال أبونُخَيلة :

ومُقْفِرٍ قد جُبْتُه لايُسْبَرُ

والقُور فى بحر السَّراب تَمْهَر

تَسبح . وعرفتُه بِسَبْرِه : بما عُرِف وخُبِر من هيئتـه ولونه . وجاءت الإبل حَسَنةَ الأسبار والأحبار .

س ب ط — هو سِبطه وهم أسباطه ، والحسن والحُسَين سِبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وتقول : كيف يتّفق الأسباط والأقباط . ويقال : قبائل العرب وأسباط اليهود ، وقُرَيظَة والنضير سِبطان . وشَعْر سَبِط بالفتح والكسر والسكون : غير جَعْد . قال :

* وسَاقِيانِ : سَبِطٌ وجعدُ *

وقد سَبِط وسَبُط سَبَاطة وسُبُوطة . وبال في مُباطة القوم وهي كُنَاستهم . وقعدتُ في السّاباط وهي سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ .

ومن المجاز : رجل سَبِط الأصابع وسَبِط البَنَان وسَبِط اليدين والكفين . وامرأة سَبْطة الخَلْق : رخصة ليّنة ، ورجُل سِبَطْرٌ . ورواق مُسبَطِرٌ ، واسبَطَرّت الكواكب : امتدّت . قال ذو الرمة :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقد مضى
من الليل جَوْزٌ واسبطرّت كواكبُهْ

هو من أصوات الرُّعاة أى قال الراعي : ياهِ وانتظر أن يقول له الآخر : اه ياهِ . ووُلِدَ فلانٌ في سُبَاط إذا كان كثير الرِّياح وهو آخر شُهور الشتاء

س ب ع — هو سابع سبْعة وسابع ستة ، وثوب سُباعيّ : سبع أذرع . ورجل سُباعيّ البدن : تامّه . وكانوا ستة فسبعتُهم : جعلتهم سبعة . وسبّع لامرأته : جعل لها سبعة أيام يقيم معها حين يبني عليها . وسبّع القرآن : وظّف عليه قراءته في سبعة أيام . وعن أعرابيّ : أعطه درهما يسبّع الله تعالى به الأجرَ ويعشّر . واللّهم سبع لفلان وعشّر من قوله تعالى (سَبْعَ سَنابِلَ) (عَشْرُ أَمْثالِها) وسُبِّعتْ الإناء وغيره : غسلته سبع مرات . وأسبعتْ فلانةُ : ولدت لسبعة أشهر وولدها مُسْبَع . وأقمت عندها أسبوعين وسُبْعَين . قال أبو وجزة يصف السحاب :

وكركرته الصّبا سَبْعَين تحسبه
كأنه بجبال الغَور معقورُ

وطاف أُسبوعا وأُسبوعاتٍ وأَسابيعَ . وخلق الله تعالى السّبْعَين وما بينهما في ستة أيام . قال الفرزدق :

وكيف أخاف الناس والله قابض
على الناس والسّبْعَين في راحة اليدِ

وأرض مَسْبَعَةٌ ، وأسبعَ الطريقُ . قال :

طريق كنتَ تسلكه زمانا
فأسبعَ فاجتنبه إلى طريق

وسَبَعتِ الذئابُ الغنم ، وسُبِعتِ الوحشية : أكل السَّبُع ولدها فهي مسبوعة .

ومن المجاز : سَبَعه : وقع فيه . وما هو إلا سَبُعٌ من السِّباع : للضُّرَّار . وفي مثل « أخذه أخذ سَبْعَةَ » إذا كان أخذه أخذا شديدا وهو سَبْعة بن عوف ابن ثعلبة بن ثعل ، أو اللبؤة ، أو سَبْعة رجال .

س ب غ — ثوب سابغ . وخرج وعليه سابغة ، وهو صَنَعَ السوابغ . وسالتْ تسبِغتُه على سابغته وهي رفرف البيضة . قال مُزَرِّد :

وتَسبِغةٌ في تَرْكَة حِمْيَرِيَّة
دُلامِصةٍ يرفضُّ عنها الجنادلُ

وقال :

وتسبِغةٌ يغشى المناكب رَيْعُها
لداودَ كانت نسجُها لم يُهلهَلِ

وكَمِيٌّ مُسْبِغٌ : عليه سابغة .

ومن المجاز : أسبغ الله تعالى علينا النِّعم ، والحمد لله على سُبوغ نعمته وضُفُوّ نيله . وأسبغَ وضوءَه . وقد سَبَغ شَعرُه ، وله شَعر سابغ ، وعجيزة سابغة ، وهو سابغ الإليتين . ومطرٌ سابغ .

س ب ق — سابقته فسبقته ، وتسابقنا واستبقنا . وتقول : من رُزق السَّبقه أخذَ السُّبْقه ؛ وهى مايُتراهن عليه . يقال : أحرز السُّبقة والسَّبَق ، وأحرزوا السَّبَق والأسباق . وكان السَّبَق مائةً من الإبل . وخيل سوابق وسُبُقٌ . وسابق بين الخيل وسبّق بينها .

ومن المجاز : له فى هذا الأمر سَبْقَةٌ وسابِقة . وهما سِبْقانِ فى كذا إذا استبقا فيه . وسَبَقَه فى الكرم إلى غايته ، وأردت كذا فسبقنى به فلان . وسُبِقْتُ عليه : غُلبتُ ، (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ) . وبفلان سِباق عن السِّباق : من سِباقَىِ الطائر وهما قيداه . وسبَّقتُ الطائرَ : قيّدته . وسَبّق بَدْرةً بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ومعناه جعلها سَبَقا بينهم . خرجوا يستبقون : ينتضلون (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) : ابتدروه .

س ب ك — سَبَكَ الفضة : خلّصها من الخبث سَبْكا ، وسبّكها تسبيكا ، وأفرغها فى المِسْبكة ، وعندى سبيكة من السبائك .

ومن المجاز : هذا كلام لا يثبت على السَّبْك ، وهو سَبّاك للكلام . وفلان قد سبكته التجارب ، وسَبَك الدقيقَ : أخذ خالصه وحُواراه ، ورأيت على خِوانه السبائك : الخبز الأبيض . أراد وأعرابى رُقِىَّ جبلٍ صعبٍ فقال : أىّ سبيكة هذا ، فسماه سبيكة لإملاسه .

س ب ل — خذ هذا السبيل فهو أوطأ السُّبُل ، وسبيل سابل : مسلوك ، ومرّت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم . وأسبلَ السِّترَ والإزارَ : أرسله وهو من السَّبيل ، والمرأة تُسبِل ذيلها : والفرس يُسبِل ذنبه .

ومن المجاز : أسبَل المطرُ : أرسل دفْعَه وتكاثف كأنما أسبل سِترا . ووقفتُ على الدار فأسلبتْ منى عبرة . قال النابغة :

وأسبَل منى عبرة فرددتُها
على النحر منها مستهِلٌّ ودامع

منصبٌ كثير وقليل يبِضّ . ومطر مُسبِل ، ووقع السَّبَل وهو المطر المسبل . وأسبل الزرعُ وسَنبلَ وخرج سَبَلُه وسُنبلُه . وطالت سبَلتُك فقُصَّها وهى شعر الشار بين ، يقال لمقدّم اللحية : سبَلة ،

ورجل مُسبَّل : طويل اللحية، وقد سُبِّل فلان . وآلزم سبيل الله خير السبيل . وجاءونى وقد نشروا سبالهم أى متوعّدين . قال الشماخ :

وجاءت سُلَيم قَضَّها بقضيضها
تُنشِّر حولى بالبقيع سِبالَها

وسمعتهم يقولون : حيّا الله سَبَلَتك ، وحيّا الله هذه السَّبَلَة المباركة . وهو أصهب السَّبَلَة : عدوّ ، وهم صُهب السبال . وملأ الإناء إلى سَبَلَته و إلى أسباله : أصباره . و وجأ بشَفرته فى سَبَلَة البعير وهى منحره . وقد أسبَلَ علىّ فلان إذا أكثر عليك كلامه كما يُسبل المطر .

س ب ى — سبيتُ النساء سَبْيا وسِباء ، ووقع عليهن السِّباء ، وهذه سَبِيّة فلان : للجارية المسبية ، وتقول : خرجتِ السَّرايا ، بجاءت بالسَّبايا . وتلاقوا فتآسروا وتسابَوْا . و بها أَسابِىُّ الدماء : طرائقها . قال سلامة بن جندل :

والعادياتِ أسابىُّ الدماء بها
كأنّ أعناقها أنصابُ ترجيبِ

ومن المجاز : هنّ يَسْبِينَ القلوبَ ويستبينَ . ومالَه سَبَاه الله أى غرّبه . قال آمرؤ القيس :

فقالت سباك الله إنك فاضحى
ألست ترى السُّمّار والناس أحوالى

ويقولون : طال علىّ الليل ولا أُسْبَ له ولا أُسْبَ له : دعاء لنفسه بأن لايقاسىَ فيه من الشدّة ما يكون بسببه مثلَ المَسْبِىِّ للّيل . وجاءوا بسَبْيٍ كثير : بسبايا . وجاء السيل بعُود سَبِىٍّ : حمله من بلد إلى بلد . ودرع كسَبِىِّ الهلال : كسلخ الحية . قال كثير :

يجرّر سربالا عليه كأنه * سبيُّ هلال لم تخرّق شرانقه

وعندى سَبِيّة ، كأنها سَبِيّة : دُرّة . قال مزاحم :

بدتْ حُسَّرا لم تحتجب أو سَبِيّةً
من البحر نحّى القُفْلَ عنها مُفيدُها

بائعها . وهو يتّجر فى السابياء : فى المواشى ، وبنو فلان يروح عليهم سابياء من أموالهم . وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء» وأصلها الجلدة التى يخرج فيها الولد . قال ذو الرمة :

يُحَلّون من يَبرينَ أو من سُوَيْقةٍ
مَشَقَّ السوابى عن أنوف الجآذر

السين مع التاء

س ت ر — الله ستّار العيوب ، ودونه سِتر وسُترة وسِتارة وسِتار وسُتُور وأستار وسُتُر وستائر ، وآستترتُ بالثوب وتستّرت .

ومن المجاز : جارية مُسَتَّرة وجَوارٍ مُستَّرات ، ورجلٌ مستور ، وقوم مساتير ، وسترتِ المرأةَ سِتارةٌ

فهي ستيرةٌ. وشجر ستير : كثير الأغصان. وساتره العداوةَ مساترة ، وهو مُداجٍ مُساتر . وهتك الله سِترك : أطلع على مساويك، وفلان لايستتر من الله بستر: لايتقي الله . ومدَّ الليلُ ستاره ، وأنا أمد إلى الله يدى تحت سِتار الليل . قال :

لقد مددنا أيديًا بعد الدُّجى
تحت سِتار الليـل والله يَرَى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير :

إنّ الفـرزدق والبعيثَ وأمَّه
وأبا الفـرزدق شرُّ ما إستارِ

س ت ل — خرجوا متساتلين، وقد تساتلوا على: إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تباعا .

ومن المجـاز : انقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِيَ إليه ولدُه فتساتلتْ دموعه . وعن ذى الرمة قلت : ما بال عينـك بيتـا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فمكثت حولا لاأضيف إلى هذا البيت شيئا حتى قدِمتُ أصبهان فحُمِمْتُ بها حمّى شديدة فهُديتُ لهـذه القصيدة فتساتلتْ علىّ قوافيهـا فحَفِظتُ ما حُفِّظتُ منها وذَهب علىّ منها .

س ت ه — رجل أستَهُ وسُتاهيٌّ .

ومن المجـاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيلة :

من كان لا يدرى فإنى أدرى
ما زال مجنونا على آست الدهر
ذا جسدٍ يَنمِى وعقلٍ يَحْـرى
هبـه لإخوانك يومَ النحـر

وتقول : باست فلان إذا آستخففت به . قال :

فباست بنى عبس وأستاه طَـيِّئٍ
وباست بنى دُودانَ حاشابنى نصر

و"ياآبن آستها" : كناية عن إحماض أمه إياها . و"تركته باست الأرض" : عديما لا شيء له . "ومالك آست مع آستك" إذا لم يكن له عون . "ولَقيتُ منه آستَ الكلبة" أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذلك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

السين مع الجيم

س ج ج — يومٌ وظـلٌّ سجسج : لا حرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صابة ولا سهلة . وسقاه سَجاجا : سَمارا .

س ج ح — سَجِحَ خُلُقُه سَجاحة ، وهو سجيحُ الخُلُق . وتقول : فى عقله رَجاحه ، وفى خُلُقه سَجاحه . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمة :

لها أذن حَشْرٌ وذِفرَى أسيلةٌ
وخدٌّ كمـرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان :

دعوا التخاجؤ وآمشوا مِشية سُجُحا

إنّ الرجال ذوو عَصْب وتذكير

التخاجؤ أن يورّم مؤخرة . وتنحّ عن سُجح الطريق وهو سننه وجادّته ، وتقول : من طلب بالحق ومشى فى سُجُحه ، أوصله الله إلى نُجحه . و "مَلَكْتَ فأسجِح" فأحسن . وهو كريم السجيّة والسَّجيحة . و بنوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غِرار واحد : على قدر واحد .

س ج د — رجال ونساء سُجَّد ، و باتوا ركوعا سُجودا ، ورجلٌ سجّاد ، وعلى وجهه سَجّادة وهى أثرالسجود ، و بسط سَجادته ومَسجَدته ، وسمعت العــرب يضمون السين . ويُجعل الكافورُ على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجــاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجُد للرياح : تطيعها وتميل بميلها . قال بشر :

أُجالد صفَّهم ولقد أرانى

على زوراء تسجُد للـرياح

وفلان ساجد المنخز إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة ، وأسجدتْ عينَها : غضّتها . قال كثيّر :

أغرك منى أن دلَّك عندنا

و إسجادَ عينيك الصَّيودَين رابحُ

وسَجَد البعيرُ وأسجد : طأمن راسه لراكبه . قال :

* وقلن له أسجِدْ لليلَى فأسْجدا *

س ج ر — كلب مسجور ومسجَّر ومُسَوْجَر ، وقد سَجَرتُه وسجَّرتُه وسَوْجَرتُه : طوّقته الساجُورَ وهو طوق من حديد مسمّر بمساميرَ حديدةِ الأطراف . و بحر مسجور ومسجَّر . وعين مسجورة ومسجَّرة : مفعمة ، وسَجَرَ السيلُ الآبارَ والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التَّنور : ملأه سَجورا وهو وَقوده . وسَجَره بالمِسْجرة وهى المِسعر .

ومن المجــاز : سَجَرتِ النــاقة سَجْرا وسجَّرت تسجيرا : مدّت حنينها فى إثر ولدها وملأتْ به فاها . قال :

حنَتْ إلى بَرْكٍ فقلت قُــرى

بعضَ الحنين فإن سَجْرك شائق

ومنه ساجرتُه مساجرة وهى المُخالّة والمخالطة ، وهو سَجيرى وهم سُجَرائى لأن كلّ واحد منهما يسجُر إلى صاحبه : يحن ، ومنه ماءٌ أسجرُ وهو الذى خالطته كُدرة وحُمرة من ماء السماء يقال : إن فيه لسُجْرةً و إنه لأسجر ، وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحويدرة :

بغريض سارية أدرّته الصّبا

من ماءِ أسجرَ طيّبِ المستنقَع

وعين سجراء : خالطت بياضَها حمرة ، وإن في عينك لسُجرةً . وفي أعناقهم السواجير أي الأغلال .

س ج س — لا آتيك سَجيسَ الدهر وسجيس الليالي وسجيس الأوْجَس أي طَوال الدهر . قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه مازلت أبكى

سجيس الدهر ماطلع النجوم

وقال الحنان الهذليّ :

سجيسَ الدهر ماسجعتْ هَتوف

على فرع من البلد التّهامى

وقال الشّنفَرى :

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سَجيس الليالى مُبسَلا بالجرائر

وكبش ساجسىّ ، ونعجة ساجسيّة : كثيرة الصوف .

س ج ع — حمامة ساجعة وسَجوع ، وحمام سُجّع وسواجع ، وسَجعتْ إذا ردّدت صوتها على وجه واحد ، وكذلك سجعتِ الناقة في حنينها . ومن المجاز : رجل سجّاع وسجّاعة ، وكلام مسجوع ومسجّع ، وسجعه صاحبُه وسجّعه وسجَع فيه وهو أن يأتَى بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد . وفلان ساجعٌ في سيره : مستقيم لا يميل عن القصد . قال ذو الرمة :

إذا ما علوا أرضا ترى وجه ركبها

إذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

س ج ف — بيتٌ مسجّف ، وحَجَلة مسجّفة : مسترة . قال الفرزدق :

إذا القُنبُضاتُ السود طوّفن بالضحى

رقدن عليهنّ الحِجال المسجَّف

وأسجفتُ السّتر : أرسلته

ومن المجاز : أرخى الليلُ سُجوفه ، وأسْجَفَ الليلُ وأسدَفَ : أظلم .

س ج ل — سقيته سَجْلا وسِجالا وهو الدّلو العظيمة ، وساجله : باراه في الاستقاء . وكتَب عليه سِجِلا وعليهم سِجِلّاتٍ ، وسجّل عليهم ، وكتاب مسجّل .

ومن المجاز : ساجله : فاخره مساجلة . و " الحرب سجال " : مرة على هؤلاء وأخرى على هؤلاء . وله من المجد سَجْلٌ سَجيل : ضخم . قال الحطيئة :

إذا قايسوه المجد أربَى عليهم

بمستفرِغ ماءَ الذناب سَجيلِ

وجواد عظيم السَّجْل أى العطاء . وله بِرٌّ فائض السِّجال » وأسجله : أكثر له من العطاء، وأعطاه سَجْله من كذا أى نصيبه كما يقال : ذَنوبه . قال زهير :

تَهامون نجديّون كيدًا ونُجعةً

لكل أناس من وقائعهم سَجْلُ

وهذا مُسْجَلٌ له : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه . وأسجلتِ البَهمة مع أمها وارجلتْ إذا أرسلتْ .

س ج م — دمع ساجم ومسجوم ومنسجم، ودموع سواجم، وعيون سواجم، وسجَمتِ العينُ دمعها سَجْما ، وسجَم الدمعُ سُجوما .

ومن المجاز : مطر وسحاب ساجم وسجّام . قال جرير :

ضربتْ معارفَها الرواسمُ بعدنا

وسِجالُ كلّ مجاجل سجّام

وأرض مسجومة : ممطورة وناقة . سَجوم ومِسجام: درور، وقد سَجمت . وسجَم عن الأمر: أبطأ وانقبض . ورجل سَجوم عن المكارم، ومنه بعير أسجم : لا يرغو .

س ج ن — (السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ) وقرئ السَّجن ، ورجل مسجون ، وقوم مسجّنون ، وسجّنوهم، وتوعدهم السجّان .

ومن المجاز : سجَن لسانَه ، وأسجُنْ لسانك . وفى الحديث « ليس شيء أحقّ بطول سجن من لسان » وسجَن الهمّ : أضمره . قال :

ولا تسْجننَّ الهمّ إن لسجنه

عناءً وحمِّله المطيَّ النواجيا

وضربٌ سَجين : يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه .

س ج و — سجا الليل والبحر إذا سكن سُجُوًّا، وليل وبحر ساج . قال :

ياحبذا القمْراء والليل الساج

وطُـرقٌ مثل مُلاء النسَّـاجْ

وريح سَجْواء: لينة . وناقة سجواء: تسكن حتى تُحلب ،وقد سجَت الريح والحلوبة . وهو على سجيّة حميـدة وسجيّات وسجايا وهى ما سجا عليـه طبعه وثبت . وسَجّى الميتَ تسجية : غطّاه بثوب وهو من سجا الليلُ .

ومن المجـاز : سَجِّ معايب أخيـك . وامرأة ساجية الطرف : فاترته .

السين مع الحاء

س ح ب — سَحَب ذيلَه فانسحب ، وأسحبه الذيل . ومطرتْهم السَّحابة والسَّحاب والسحائب والسُّحُب .

ومن المجـاز : سحَبتْ فيها الرياحُ أذيالَهـا ، وانسحبتْ فيها ذلاذلُ الريح ، واسحب ذيلك على

ما كان منى، وتقول: ما آستبقَ الرجل ودّ صاحبه، بمثل سَحْبِ الذيل على معايبه . ورجل سَحوب : أكول شروب ، وسحَبتُ وتسحَّبتُ من الطعام والشراب: تكثرت لأن من شأن المنهوم أن يجترّ المطاعم إلى نفسه ويستأثر بها على أصحابه. وأقمتُ عنده سَحابة نهارى: طوله، قيل ذلك فى نهارٍ مُغيم ثم ذهب مثلا فى كلّ نهار .

س ح ت — سحَتَ شعرَه فى الحلق أو فى الجزّ: آستأصله . وسحَتَ الشحمَ عن اللحم : قشره . وسَحَتَ وجهَ الأرض : سحَاه . وسُحِتَ فى ختان الصبي : بُولغ فيه واستُقصىَ حتى نُهِكَ . وفلان يأكل السُّحْتَ ، وأسحتَ فى تجارته ، كسب السُّحْتَ .

ومن المجاز: (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ): فيجهدكم به . وفلان مسحوت المعدة : شرهٌ .

س ح ج — سحَج جلدَه عودٌ أو غيرُه: قشره. وحمار مُسَحَّج: مُعضَّض، وعليه المساحج والمكادم: آثار العض .

ومن المجاز: سحجتِ الرياحُ الأرضَ، ورياح سواهج سواج .

س ح ح — سحّ الماءَ، وسحّه غيرُه، ويقال: سحابة سحوح، وسحّت السماءُ مطرها، وسحّ المطرُ والدمعُ .

ومن المجاز : آستنشدته قصيدة فسحّها علىّ سحًّا . وفرس مِسَحٌّ : عدّاء . وشاة ساحٌّ : تَسُحُّ الودَك لسمنها ، وسحّتْ سُحوحا . وتمر فَذٌّ وسَحٌّ : متفرق . و « يمين الله سحّاء لا يَغيضها شيءٌ الليلَ والنهارَ » وغارة سحّاء : شعواء .

س ح ر — كلُّ ذى سَحْرٍ أو سَحَرٍ يتنفّس وهو الرئة .

ومن المجاز: سَحَرَه وهو مسحور. وإنه لمسحَّر: سُحِر مرة بعد أخرى حتى تخبّل عقله (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وأصله من سَحَرَه إذا أصاب سَحْرَه . ولقيتُه سَحَرًا وسُحْرةً بالسَّحَر وفى أعلى السَّحَرَيْن وهما سَحَرٌ مع الصبح وسَحَرٌ قبله كما يقال: الفجران للكاذب والصادق ، وأسحرنا مثل أصبحنا ، وآستَحَرُوا : خرجوا سَحَرا . وتسحَّرتُ : أكلت السَّحور، وسحرنى فلان ، وإنما سمى السَّحَر آستعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفَّس الصبح. ويقال : انتفخ سَحْرُه وانتفختْ مساحره إذا ملّ وجبن . وآنقطع منه سَحْرِى اذا يئستَ . وأنا منه غير صريم سَحْر : غير قانط. وبلغ سَحَرَ الأرض وأسحارَها : أطرافها وأواخرها آستعارة من أسحار الليالى . وجاء فلان بالسِّحْر فى كلامه . وفى الحديث «إن من البيان لسحرا» والمرأة تَسحَر الناس بعينها، ولها عين ساحرة، ولهن

عيون سواحر. ولعب الصِّبيان بالسَّحّارة وهى لُعبة فيها خَيط يخرج من جانب على لون ومن جانب على لون. وأرض ساحرة السَّراب. قال ذو الرمة:

وساحرةِ السَّراب من الموامى
تَرَقَّصُ فى عساقلها الأرُوُمُ

وعَنْز مسحورة: قليلة اللبن. وأرض مسحورة: لاتُنبت. وسحَرتُه عن كذا: صرفته.

س ح ط — سَحَط الشاة سَحْطا وهو ذَبْح وحِىٌّ.

ومن المجاز: أنا كالشَّجَى فى مَسْحَطه أى فى حلْقه. قال:

وساخِطٍ من غير شىء مُسْخِطهْ
كنتُ له مثل الشَّجَى فى مَسْحَطهْ

وتقول: عُمٌّ لاأبالَكَ ساخط، أن تَبيت والمولى عليك ساخط.

س ح ف — سَحف الشعرَ عن الجلد إذا كشطه من أصوله. وسَحَف رأسَه: حلَقه. وأخذ سَحْفة الشاة وسَحيفتها وسحائفها وهى طرائق الشَّحم من السِّمَن. وآسحَنفر الخطيبُ فى خُطبته: جدّ فيها وآحتَشد. وجَفنةٌ مُسحَنفرةٌ: ملاى. يقال: مرفى خُطبتــه مسحنفرا: لاتكَفْكَف ولاتوقف.

س ح ق — سَحق الدواءَ. ومسك سحيق. وبلد سَحيق، وسحقاله. وأسحقه الله. ونخلة سَحوق، ونخيل سُحُق. وثوب سَحَق، ورأيت عليه سَحَق بُرْد وسَحق عِمامة. وأسحق الضَّرعُ: ذهب لبنُه.

ومن المجاز سَحقت الرياح الأرض: قشرتْها بشدة هُبُوبها. وسَحَقه البِلى ومَحقــه فانسحق. ولعن الله السَّحّاقات، وقد سحقتْها وساحقتْها وهما تتساحقان. وسَحَقت العينُ الدَّمع: سحَته، ودموع مساحيق، وجرتْ من عينه مساحيق الدموع.

س ح ل — سحَــل الخشــبة بالمِسحل وهو المبرد، وهذه سُحالة الحديد: لُبَرادته. وثوب سَحْل: أبيض، وثياب سُحول وسُحُل. وسَحَل الحمارُ سَحيلا وسُحالا وهو مِسحَل. وآستاك بالإسحِل وهو شجر.

ومن المجــاز: سَحَلت الرياحُ الأرض: كشطت أَدَمتَها. وقعد بالساحل وهو ما يَسْحَله المــاء من شاطئ البحر، وساحَلَ فلان: أتى الساحل. وخطيب مِسْحل. ولسان مِسْحل: جُعل كالمبرد. وركب فلان مِسحله إذا مضى على عزمه. وتقول: إذا ركب فلان مِسْحَلَهْ، أعجز الأعشى ومِسْحَلَهْ؛ أى إذا مضى فى قريضه، والمسحل تابعة الأعشى.

وقال رجل من بنى يشكر:

لأقضيَنّ قضاء من غير ذى جَنَف
بالحــق بين حُميــد والطرماح
جرى الطرمّاح حتى دُقّ مِسْحلُه
وغُودِر العبــدُ مقــرونا بوضّاحِ

وطعن فى مِسحل الضلالة : صمّم عليها وأصله الفرس الجموح يَعَضُّ على شَكيمته ويمضى راكبا رأسه والمِسحلان حَلْقتان فى طرفى الشكيمة . وعن على رضى الله تعالى عنه « إن بنى أميّة لايزالون يَطْعَنُون فى مِسحل ضلالة » وشابَ مسحَلُه أى عارضه آستعير من مِسحل اللجام : قال جندل :

عُلِّقتُها وقد نَزَا فى مسحلى
شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلى

وقال ،

بل إنْ تَرَىْ شَمطاً تَفَرّع لِمّتى
وحَنَى قَنَاتى وآرتقى فى مِسْحَلى

وأخذ فى سُورة كذا فَسَحَلها كلَّها أى هذَّها هذًّا.

س ح م — غُراب أسحمُ بيِّن السُّحمَة وهى السَّواد ، وسحاب أسحمُ ، وغمامة سحماء . وسحَّموا وجهه وسخَّموه حمَّموه .

س ح ن — له سَحْنة حَسَنة وسَحْناء حَسْناء وهى الهيئة .

س ح و — أخذتُ من القِرطاس سَحاءة وهى مايُقشَر عن ظاهره ليُشَدّ به الكِتابُ ، وأسحيتُ الكِتاب وسحَّيتُه تسحية . وفى الحديث « أتربوا الكِتابَ وسَحُّوه من أسفله » وسحوتُ القِرطاس والجلد : قشرت منه شيئا رقيقا . وسحوتُ الأرض بالمِسحاة : جرفتُها . والجزارُ يَسحُو الجلد عن اللحم والشَّحمَ عن الجلد . وقشرتُ سَحاة النَّواة . وما فى السماء سَحاة من سَحاب بوزن قَطَاة ، ومطْرَة ساحية : تقشِر الأرضَ .

السين مع الخاء

س خ ب — مافى جِيدها سِخاب وهو قِلادة من قَرَنْفُل وسُكّ ومَحْلَب لاجَوهرَ فيه وجمعه سُخُب .

ومن المجاز : وجدتُك ماربَ السِّخَاب أى مثلَ الصبىّ لاعِلْمَ لك .

س خ ر — فلان سُخْرَة سُخَرَةٌ : يضحَك منه الناس ويضحك منهم ، وسخِرت منه وآستسخرتُ ، وآتخذوه سُخريًّا ، وهو مَسْخَرة من المساخر ، وتقول : رُبَّ مساخر ، يعدُّها الناس مفاخر . وسخَّره الله لك ، وهؤلاء سُخْرَة للسلطان يَتَسخَّرُهم : يستعمِلهم بغير أَجْر .

ومن المجاز : مواخِرُ سَواخِرُ : سفُن طابتْ لها الريح . ويقولون : أنا أقول هـذا ولاأسخرَ أى ولا أقول إلا ما هو حقّ . قال الراعى :

تغيَّر قومى ولا أسخَرُ * وماحُمّ من قَدَرٍ يُقْدَر

س خ ط — سخِط عليه ، سَخَطا وسُخْطا ، وأنا ساخط ، وهومسخوط عليه وأسخَطه ، وأعطاه قليلا فتسخَّطه : لم يرضَه وسخِطَه ، وعطاء مسخوط :

مكروه . والبِرّ مَرضاة للرب مَسْخَطة للشيطان . ولا تتعرض لسَخْطة الملِك .

س خ ف — فيه سُخْف ، وهو سخيف العقل : ناقصه . قال :

وأمُّكَ حين تُذْكَر أمُّ صِدقٍ
ولكن ابنَها طَبِع سخيف

وقد سَخُف الثوبُ سَخافة ، وهو سخيف النسج . وأجد على كَبِدى سُخْفة من جوع وهى رقة الكَبِد وخِفَّة تعترى الجائع ، وسَخَّفنى الجوع تسخيفا .

س خ ل — ما الكِباش كالسِّخال . وسَخلت النخلة : أتت بالسُّخْل وهو الشِّيص .

س خ م — سَخَّم الله تعالى وجهه ، وطلاه بالسُّخام وهو سواد القدر والفَحْم . وشَعرٌ وريشٌ سُخامٌ : لين ، وثوبٌ سُخامٌ : لين المَسّ كالخَزّ . وقال أبو النجم يصف سرابا :

كأنه بالصَّحْصَحان الأنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّلِ

وسَلَلْتُ سخيمته باللطف والترضى ، وفى قلوبهم سخائم .

س خ ن — ماء سُخْن وسَخِين ، وسَخَّنْتُه وأسخنته فى المِسْخَنة ، وسَخُن الماءُ سُخونة ، ويوم سُخْن وسَخْنانٌ ، وليلة سُخْنٌ وسَخْنانة ، وقد سَخُن يومنا وسَخُنت ليلتنا . وقَرَوْنا بالسَّخينة وهى حَساء عملته قريش فى قَحْط فنُبِزوا به . قال كعب بن مالك :

زَعَمتْ سخينةُ أنْ ستغلبُ ربَّها
وليُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّاب

ولبسوا التَّساخين وهى الخِفاف .

ومن المجاز : سَخُنتِ الدابة فى سيرها إذا انبسطت فيه . قال لبيد :

رفَّعتُها طَرْدَ النَّعام وفوقه
حتى إذا سَخُنت وخفَّ عِظامها

وسخِنت عينه بالكسر ، وهذا سُخْنة لعينه ، وعينٌ سخينة ، وأسخن الله تعالى عينَك . وعليك بالأمر فى سُخنته أى فى أوّله قبل أن يبرُدَ . وسخَّنه بالضرب إذا ضربه ضربا مُوجعا ، وقد سَخُن ضربه سُخونة ، وما أسخَنَ ضربَك .

س خ و — رجل سَخِىّ وقوم أسخياء ، وفيه سَخاء ، وقد سخا وسَخُو ، وهو يتسخى على أصحابه ويتندّى . وأسخيتُ الجَمْر تحت القِدر وسخَّيته وسَخَوته إذا فرجته لتجعل فيه مذهبا للنار .

ومن المجاز : سخَّيتُ نفسى وبنفسى عن هذا الأمر إذا تركته ولم تنازعك إليه نفسك . قال الخليل بن أحمد :

سَخّى بنفسِىَ أنى لا أرى أحدا
يموتُ هَزْلا ولا يبقى على حال

السين مع الدال

س د ح — رأيته منسدحا: مستلقيا مُفَرِّجا رِجليه، وسدّحتُه إذا بطحتَه، وسدَحَ القِرْبة: أضجعها. وأنشد المفضّل:

بين الأراك وبين النّخل تسدَحهم
زُرْق الأسنّة فى أطرافها شَبَم

س د د — سَدَّ الثلمة فانسدّتْ وآستدّتْ، وهذا سِدادها. وضُرِب بينهما سَد وسُدّ، وضُرِبتْ بينهما الأسداد، وغشِيتُ سُدَّة فلان وهى مابين يدىْ بابه أو بابُه. قال:

ترى الوفود قياما عند سدّته
يغشون باب مَزور غير زَوّار

وفى الحديث «الشُّعث الرءوس الذين لا تُفتح لهم السُّدد» أى الأبواب. وهو على سَداد من أمره وسَدَد. وقلت له سَدادا من القول وسَدَدا: صوابا. قال كعب:

ماذا عليها وماذا كان ينقصُها
يوم الترحّل لو قالت لنا سَدَدا

واللّهم سدِّدنى: وفّقنى. وسدّ الرجل يسدّ بكسر السين: صار سديدا، وسَدَّ قولُه وأمره يسدّ بفتح السين، وأمر سديد. وأسدّ وآستدّ ساعده، وتسدّد على الرمى: آستقام. قال:

أعلمه الرماية كل يوم * فلما آستدّ ساعده رمانى

وسدّد السهمَ نحوه، وسدّ السهمُ بنفسه.

ومن المجاز: فيه "سِدادٌ من عوز" بكسر السين. وجراد سُدٌّ: يسدُّ الأفق من كثرته. قال العجاج:

سيلُ الجراد السُّدِّ يرتاد الخُضَرْ
آواه ليل غرِضا ثم آبتكرْ
وفتأتْ عنه ضحى الشرق الخصَرْ
فمدّ أعراف العجاج وانتشرْ

أى غرِض بمكانه يريد الآنتشار ومع الجراد تهيج غبرة إذا طار، شبَّه به الجيش. وفلان برئ من الأسِدّة وهى العيوب، يقال: مابه سِداد أى عيب يسدّ فاه فلا يتكلم. وهو يُسد مسدَّ أبيه، وهم يسُدّون مسادّ أسلافهم. وهو من أسد المُسَدّ وهو بستان بنى مَعمَر. وأتتنا الريح من سَداد أرضهم: من قصدها. قال:

إذا الريح جاءت من سَداد بلادها
أتانا بها مسك ذكىّ وعنبرُ

وعين سادّة: ذهب نورها وهى قائمة.

س د ر — سَدِرَ بصرُه وآسمدرَّ إذا تحيّر فلم يحسن الإدراك، وفى بصره سَدَر وسمادير، وعينه سَدِرة. وإنه لسادرٌ فى الغىّ: تائه. وتكلم سادرا: غير متثبت فى كلامه. قال:

ولا تَنطِقِ العوراءَ فى القوم سادرا

فإن لها فٱعلم من القـــوم واعيا

ومن المجـاز : يقال للفارغ : " جاء يضرب أَسْدَرَيْه " أى منكبيه .

س د س — إزارٌ سَدِيسٌ وسُداسىٌّ : ستّ أذرع . قال عمر بن أبى ربيعة :

يعجز المِطْرَف العشارىّ عنها

والإزار السّديس ذو الصِّنِفَاتِ

وأسدس البعيرُ : ألقى سَدِيسه وذلك فى الثامنة ، وبعير سَدَسٌ وسديس ، وألقى سَدَسَه وسديسه ، ووردت الإبل سِدْسا .

ومن المجـاز : قولهم " ضرب أخماسا لأسداس " . قال الكميت :

ألستم أيقظَ الأقوام أفئـدة

وأضربَ الناس أخماسا لأعشار

س د ف — أسـدفت المـرأة : أرخت قناعها . والجفان مكلّلة بالسّديف وهو قطع السَّنام . وكلّمتنى من وراء سِدافتها أى سِتارتها .

ومن المجـاز : أسدَفَ الليلُ ، أظلم . وجاء فلان فى السَّدَف والسُّدْفة ، ومنه رأيت سَدَفه أى شخصه من بعيد كما تقول : رأيت سواده . وقال ابن دريد هو بالشين .

س د ك — سَـدِك به : لزمه ، وسدِكْتَ بهذا المكان لا تبرح ، وفى مثل « سَدِكَ بٱمرئٍ جُعَلُه » : لمن لزق بك فلا يفارقك . ورجل سَدِكٌ : لجوج . وهو سَـدِكٌ بالرمح : رفيق بتصريفه والطعن به .

س د ل — سَدَلَ الثوبَ سَدْلا : أرخاه ، وسدلتْ سِترها وشَعرها ، وسِتر وشَعر مسدول ، وقد انسدل فهو منسدل .

ومن المجاز : أرخى الليل سدوله . قال :

بأطيبَ من ريّاكِ يا أمّ سالم

تَنَفَّحُ والظلماء مُرْخًى سُدولها

وجئته وسِتر الليل مسدول .

س د م — سَدِمَ المـاءُ : تغيّر لطول عهده وطُحلب ووقع فيه التراب وغيره حتى اندفن ، وماء سَدِمٌ وسَـدوم ومياه أسدام وسُدُمٌ ، ويقـال : ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله : ومِعًى جِياعا . قال :

ومنهل وردتُه سَدوما * زجرتُ فيه عَيْهلا رَسوما

جمل وناقة عيهل : صفة بالسرعة . ويقال : ماءٌ سِدام ، وسَدَّمه طولُ العهد بالشاربة . ورجل نادم سادم : متغير من الغمّ ، وندمان سدمان . وبعير سَدِم ومسدَّم : قَطِمٌ ممنوع من الضِّراب فهو شديد الغم والغضب . و " أجور من قاضى سَدوم " .

س د ن — هم سَدَنة البيت: حَجَبته، والسِّدانة في بني شيْبة . وسَدَن الستر وسدله : أرخاه، وأسبل على الهودج سِدْله وسِدْنه . قال زَفَيانُ :

ماذا تذكّرتَ من الأظعانِ
طوالعا من نحو ذي بُوَانِ
كأنما علّقن بالأسدان
يانعَ حُماض وأرجُوانِ

وهو سادنُ فلان وآذنه : لحاجبه .

س د ى — جمل سُدًى، وإبل سُدًى : مهملة، وقوم سُدًى، وأرض سُدًى : لا تعمر. ووقع الندى والسَّدى وهو ما يقع بالليل، وهذا الثوب سداه حرير، وأسديته، وأسدى الحائك الثوب وسدّاه .

ومن المجاز : قد أسديتَ فألحِم، وأسرجتَ فألجم، وأسدَى إليه معروفا . وسدّى منطقا حسنا. وسدّى عليه الوشاةُ . قال عمر بن أبي ربيعة :

وإنا لمحقوقون أن لا تردّنا
أقاويلُ ما سدّوْا علينا ولصّقوا

ويقال: أمر مُبرم، مُسدًّى مُلحَم . قال أبو النجم :

* رام بها أمرا مسدًّى مُلحما *

وأسدَى بين القوم : أصلح وما أنت بلُحْمة ولا سَداة : لا تضر ولا تنفع . والريح تُسدِي المعالم وتنيرها . قال عمر بن أبي ربيعة :

لمن الديار كأنهن سطور
تُسدِي معالمَها الصَّبا وتُنير

وتسدّاه: علاه وأخذه من فوقه كما يفعل سَدَى الليل . قال :

وما أبو ضمرةَ بالرثّ ألوانْ
يومَ تَسدَّى الحكمَ بن مروانْ

وذلك أنه أخذ بناصيته وهو على فرس .

السين مع الراء

س ر أ — أسرأ من الجرادة : أبيض، وسَرْءُها : بَيْضها، وقد سرأتْ .

س ر ب — سَرَبَ في الأرض سُروبا : مضى فيها . وهو يَسرُب النهارَ كلّه في حوائجه . وسرَبَ الماءَ : جرى على وجه الأرض، وهذا مَسرَبُ الماء . وسَرَبَ النعَمُ : توجّه للرعى، ومال سارِبٌ، ومن ذلك قيل للطريق : السَّرْبُ لأنه يُسرَب فيه، وللمال الراعي : السَّرْبُ لأنه يَسرُب وكلاهما بالفتح، يقال : خلِّ له سَرْبه : طريقه . قال ذو الرمة :

خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيّجها
من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِمهيمُ

وأطلَق الأسيرَ وخلّى سَرْبه، ومنه "مَنْ أصْبحَ آمِنًا في سَرْبه" في منقلبه ومتصرّفه ويأبى تفسيره بالمال قوله : "له قُوتُ يومِه" وروى بالكسر

أى فى حُرَمه وعياله ، مستعار من سِرْب الظباء والبقر والقطا. ويقال : مرّ سِرْبٌ وأسراب ، ومرت سُرْبة وهى الطائفة من السِّرْب . وأُغير على سَرْبِ القوم : نَعَمِهم . و " اذهبى فلا أنده سَرْبَكِ " . وقال :

يا ثكلَها قــد ثكلتــه أروعا
أبيض يحمى السِّرْبَ أن يُفزَعا

وللوحش والنَّعم والنحل: مسارب ومسارح . قال المسيَّب يصف نحلا :

سود الرءوس لصوتها زَجَل
محفــوفة بمسارب خُضْر

وفلان بعيد السُّربة أى المذهب . واتخذ سَرَبا وأسرابا ونَفَقا وأنفاقا . وسرَّب سَرَبا : عمله . وسال سَرَبُ القِربةِ وهو المــاء الذى يقطر من خُرَزها ، وسقاء سَرِب ، وماء سرِب ، وقد سَرِب سَرَبا ، وسَرِّبِ القِربةَ : اجعل فيها ماء ليســدّ الخرز. وهو دقيق المَسْرَبة وهى الشعر السائل من الصدر إلى العانة . وتقول : أخدع من سَراب و " أشأم من سَراب " وهى ناقة البسوس .

ومن المجاز سَرَّبْ علىَّ الخيــلَ والإبلَ : أرسلها سَرَبا . وسرَّبتُ إليه الأشياءَ : أعطيتها إياها واحدا بعد واحد . وأخضلتْ مساربُ عينيه وهى مجارى الدمع . قال عمر بن أبى ربيعة :

أقول لأسماء اشتكاءً وأخطلتْ
مسارب عينىّ الدموعُ السواجمُ

س ر ج — أسْرجَ السِّراجَ وهو الزاهر ، ووضع المِسْرجة على المَسْرَجة : المكسورة التى فيها الفتيلة ، والمفتوحة التى توضع عليها ، وكأن وجهه السُرَجَ . والسيوف السُّرَيْجية . قال يصف خيلا :

كراما أبت أربابُها أن تبيعها
و باعوا السريجيات والأَسَل السُّمرَا

وفرس مُلْجَم مُسرَج .

ومن المجــاز : سرَّج الله تعالى وجهَه : حسَّنه وبهَّجه ، ووجهه مُسرَّج . والشمس سِراج النهار . والهدى سِراج المؤمنين ، ومحمد رسول الله صلى الله تعــالى عليه وسلم السِّراج الوهّاج . وأنه لسَرّاج مرّاج : كذاب يزيد فى حديثه ، وقد سَرَج علىَّ أسْروجة . قال :

وإنّى فيما قلت فيــه لصادقٌ
إذا هو أخطأ خُطةَ الحق سارِجُ

وإنه ليسرِّج الأحاديث تسريجا وتسرَّج علىَّ : تكذَّب .

س ر ح — سرِّح الصبيانَ والدوابّ . وسرِّح إليه رسولا . وسرَّحتْ شعرها : مشطته . وسرَّح الشاعر الشِّعر . قال جرير :

ألم تعلمْ مُسرَّحىَ القوافى * فلاعِيًّا بهن ولا اجتلابا

وأمرٌ سَريح : لا مَطل فيــه . وإن خبرك لسَريح . وفعل ذالك فى سَريح . وناقة سُرُح ومنسرحة : سريعة سهلة السير ، وقد انسرحتْ فى سيرها . وهو منسرِحٌ من ثيابه : خارج منها. قال رؤبة :

* منسرِحٌ إلّا ذَعاليبَ الخِرقْ *

وأنشد الأصمعى :

ورُبَّ كلّ شَوذَبىٍّ منسرِحْ

من الثياب غيرَ جَرْد مانُصِحْ

ما خِيط . وخرج إلى سَــرْح له وهو المــال السارح، وسَرحه فى المرعى سرْحا ، وسَرح بنفسه سُروحا . وسَرَح السيلُ ، وسيلٌ سارح : يجرى جريا سهلا . وسَرح البولُ بعد احتباسه : انفجر . وفرس كالسِّرحان، وخيل كالسَّراح . والدنيا ظلُّ سَرْحه ، مشفوعة فرحتها بترحه . وفرس سُرْحوب : طويل ، وخيل سراحيب .

ومن المجــاز : قولهم لامرأة الرجل : هى سَرْحَتُه . وسرّحك الله تعالى للخير : وفّقك . وفلان يسرَح فى أعراض الناس ، يغتابهم . وهو منسرِح من أثواب الكرم : منسلخ . وفى مثــل « السَّراح من النَّجاح » .

س ر د — سَرد النعلَ وغيرها : خرزها . قال الشماخ يصف حُمُرا :

شككن بأحساء الذِّناب على هَوًى

كما تابعتْ سَرْدَ العنان الخوارزُ

أى تتابعن على هوى المــاء . وثقَبَ الجلدَ بالمِسْرَد والسِّراد وهو الإشفَى الذى فى طرفة خَرْق . وسرَد الدرع إذا شك طرفى كلّ حلقتين وسمّرها ، ودرع مَسرودة ، ولَبوسٌ مُسرَّد .

ومن المجــاز : جاؤا عليهــم السَّرْدُ وهو الحلق تسمية بالمصدر ، ولأمة سَرْدٌ . قال ذو الرمة :

كأنّ جُنوبَ اللأمةِ السَّرْدِ شدّها

على نفسه عبلُ الذراعين مُخدِرُ

ونجومٌ سَرْدٌ : متتابعة . قال :

دعوت سعدا والنجومُ سُرُدُ

لرحــلةٍ وغيرهــا يَودُّ

فقــال نم ما بالبلاد بُعــدُ

أنّى لك النومُ هنــا ياسعــدُ

وقيل لأعرابى ما الأشهر الحرم فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ . وتسرّد الدُّرّ : تتابع فى النظام . ولؤلؤ متسرِّد . قال النابغة :

أخذ العذارى عقدَه فنظمنه

من لؤلؤ متتابع متسرِّدِ

وتسرّد دمعُه كما يتسرّد اللؤلؤ . وسرَدَ الحديث والقــراءةَ : جاء بهما على وِلاء . وفلانٌ يخوق

الأعراض بمسرده أى بلسانه . هو ابن أم مسرد : لابن الأمة لأنها من الخوارز . قال الراعى :

بكت عينُ من أبكى دموعك إنما
وشى بك واشٍ من بنى أم مِسْرَد

وماشٍ مِسْرَدٌ : يتابع خطاه فى مشيه

س ر ر — أسرّ الحديث ، واستسرّ الأمرُ : خفى ، ووقفتُ على مُستسرّه . واستسرّ القمر : وهذه ليلة السِّرار . وأفشى سرّه وسريرته وأسراره وسرائره . وهم طعانون فى السُّرر ، وتعلمتُ العلم قبل أن يُقطع سُرُّك وسُرَرُك وهو ما يُقطع وأما السُّرّة فهى الوقْبة . و برقتْ أسِرَّةُ وجهه وأساريره . ونظرتُ إلى أسرار كفه . وهو فى سُرور ومَسَرّة ومسارّ ، وسُرّ به واستَسرّ .

ومن المجاز : أعطيتك سِرّه : خالصه . وهو فى سرّ النسب : محضه . وواعدها سِرًّا : نكاحا . والتقى السِّرّان : الفرجان . قال :

ما بال عِرسى لا تَبَشّ كعهدها
لما رأت سِرّى تغير وانثنى

وقالت :

لا يمدّنّ إلى سِرّى يدا * وإلى ماشاء منى فليمدّ

ونزلوا بسِرّ الوادى وسُرّته وسَرارته . وهو فى سَرارة من عيشه . وضربَ سَرير رأسه وهو مستقرّه من العنق ، وضربوا أسِرّة رءوسهم . قال :

* ضربا يُزيل الهامَ عن سَريره *

وزال عن سَريره : ذهب عزه ونعمته . وإذا حُك بعضُ جسده أو غُمز فاستلذه قيل : هو يتسارُّ إلى ذلك ، وإنى لأتسارُّ إلى ما تكره أى أستلذه .

س ر ط — سَرِطَ الشىء واسترطه وتسرّطه قليلا قليلا . ورجل سَرَطان وسِرْطِم ، ومنه السِّرِطْراط الفالوذ . وبقوائمه سَرَطان وهو داء الفيل . وسلكوا سِراطا سويا .

ومن المجاز : سيفٌ سُراط : قطّاع . وفرس سَرَطانٌ وسَرَطانُ الجرى كأنه يسترط العدو ويلتهمه . وهو فى دينه على سِراط مستقيم . وفى مثل « الأخذُ سُرَّيطَى والقضاءُ ضُرَّيطَى » .

س ر ع — سيرٌ سَريع : وجاء سريعا . وفرس سريع ، وخيل سِراع . وتقول : كيف يلحق البطاءُ السِّراع ، والقطوفُ الوَساع . وقد سرُع إلى الأمر وما كان سريعا ، وقد سرُع سَراعة وسَرَعا وسُرعة ، وأسرع المشىَ . وأسرع فى كفاية المهمّ وهم يسارعون إلى الخير ويتسارعون إليه ، (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ) ، وفلان يتسرّع إلى الشر . ولَسرعانَ ما جئت ولوشكان ولعجلان وروى الكسائى فيه الحركات الثلاث . وفى مثل « سَرْعانَ ذا إهالةً » . وقال :

أتخطُب فيهم بعد قتل رجالهم
سَرْعانَ هذا والدماءُ تَصبَّبُ

ويقال : سَرْعَ ذاك بغير ألف ونون والأصل سَرُع . قال مالك بن زغبة الباهليّ :

أنورًا سَرْعَ هـذا يا فـروقُ
وحبلُ الوصل منتكث حَذيقُ

وخرج فى سَرَعانِ الناس : فى أوائلهم الذين يستبقون إلى أمر . وكأنّ بنانها أسْروع ، وكان بَنانها أساريع . وأنشدنى أبى رحمه الله تعالى :

أماطتْ لثاما عن أقاحى الدّمائث
بمثـل أساريع الحُقُوف العثاعِث

وتقول : كأن جِيدها جيد ظبى ، وكأن بنانها أساريع ظبى . وقوس ذات أساريعَ : خطوط فيها وطُرُق . قال بِشر :

فأنفذ حِضْنه من قوس نَبْعٍ
كَتُومٍ فى أسارعها اصفرارُ

وثغر ذو أساريع : ذو ظَلْم . قال عمر بن أبى ربيعة :

نَضيرٌ تَرى فيه أساريعَ مائه
صَبيحٌ تُغاديه الأكُفُّ النواعمُ

أراد أسِرّته التى تَبْرُق .

س ر ف — عُود مسروف وقد سُرِف إذا أكلته السُّرْفَةُ ، ومنه السَّرَف الذى هو مجاوزة الحدّ فى النفقة وغيرها ، وقد أسْرف فى كذا وهو مُسْرِف ، وتقول : يفعل السَّرَف بالنَّشَب ، ما يفعل السُّرَف بالخشب . وأرض مَسْرفة : كثيرة السُّرَف .

ومن المجاز : شاة مسروفة : استُؤصلت أُذُنها . وسَرَفَت المرأة ولدها : أفسدته بكثرة اللّبن . وذهب ماء البئر سَرَفًا : ضَيْعة . ورجل سَرِف الفؤاد وسَرِف العقل : فاسده ، وأصله من سَرَفَت السُّرْفَةُ الخشبةَ فَسرِفتْ ، كما تقول : حَطَمَتْهُ السّنَ فَحَطِم ، وصعقته السماء فَصَعِق .

س ر ق — سارقٌ بيِّن السَّرِقة والسَّرَق والسَّرِق . ويقول بائع العَبْد : بَرِئْتُ إليك من الإباق والسَّرَق . وأنشد أبو المِقْدام :

سرَقتُ مالَ أبى يوما فأدّبنى
وجُلُّ مالِ أبى ياقومَنا سَرِقُ

وهذه سُراقة فلان : لما نال من السَّرِقة ؛ وبها سُمِّى سُراقة ، وَمعـهُ من سراقاتِ الشعر . قال ابن مقبل :

وأما سُراقاتُ الهـجاء فإنّنى
أنا ابن جلا قد تعرفون مكانيا

وسَرَق منه مالا وسَرَقه مالا . ويقال : "سُرِق السارق فانتحر" وسمعتُ منهم من يقول : سُرِقتُ ياقوم سُرِقتْ غُرفتى . قال :

وتَبِيتُ منتَبَذَ القَذُور * رِكأنما سُرِقتْ بيوتُكْ

أى حيث تعتزل القذورُ من النُّوق فتبرُك ناحيةً من الإبل . وسرّقتُه : نسبتُه إلى السَّرِقة . وهو يَتَّجِر فى السَّرَق وهو أجود الحَرِير تعريب سَرَهْ ، ورأيتُه عليه سَرَقة .

ومن المجاز : استرق السمع ، وسارقه النظر . واسترق الكاتب بعض الحاسبات إذا لم يبرزه . وسرقنا ليلة من الشهر إذا نعموا فيها . وسُرِق صوتُه وهو مسروق الصوت إذا بَحّ صوتُه ، وغزال مسروق البُغام . ورجل مُسترَق العُنُق : قصيرها مقبَّضُها . وأنشد أبو عبيدة :

عَكَوَّكٌ إذا مشى دِرْحَايَهْ * مُسْتَرَقُ العُنْقِ قصيرُ الدَّايَهْ

* رددتُه بالصُّغْرِ والقَمَايَهْ *

وهو مسترَقُ القوى : ضعيف . وسَرِقت مفاصله بوزن عَرِقت إذا ضَعُفت . وعضَّتْ به السارقة أى الجامعة . قال أبو الطَّمَحَان القَيْنِى :

ولم يَدْعُ داعٍ مثلُم لعظيمة
إذا أزمتْ بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ

وقال الراعى :

وأزهر سخّى نفسَه عن تلاده
حَنايا حَديدٍ مُقْفَل وسوارِقُهْ

وسمعتهم يقولون : سرقتْنى عينى فى معنى غلبتْنى عينى .

س ر و ل — لبس السَّراويل والسِّروال والسِّروالة ، ولبسوا السَّراويلات ، سرولتُـه فتسرولَ ، وهو متسرول متسربل .

ومن المجاز : حَمَامٌ مُسرولَ : مريش الرجلين وأبلقُ مسرولَ : تجاوز البياضُ إلى عضدية وفخـذيه .

س ر و — هو سَرِىٌّ من السَّراة والسَّروات ، من أهل السَّرْو وهو السخاء فى مروءة ، وقد سرُو وسَرا ، وسَرِىَ وتسرَّى . قال :

تسرَّى فلما حاسب المرءُ نفسه
رأى أنه لا يستقيم له السَّرْوُ

وسرَوْتُ الثوبَ عنى : كشفته . وعلوْا سَرَوات الخيل : ظهورها . وعلوتُ سَراتَه . وتسرَّى فلان جارية ، اتخذها سُرِّيَّة . وسرَى بالليل وأسرَى ، وسَرَيْت به وأسريت به ، وطال بهم السُّرَى وطالتْ ، يكون مصدرا كالهدى وجمع سُرْيَة ، يقال : سرينا سُرْية من الليل وسَرْية كالغُرفة والغَرفة . وأنشد أبو زيد :

وأرفع صـدرَ العَنس وهى شِمِلّة
إذا ما السُّرى مالتْ بلَوْثِ العمائم

وعليه قول أبى الطيب :

* بِرتْنى السُّرى برىَ المُدَى فرددننى *

وخرجتْ سارية من بنى فلان حتى أوقعوا ببنى فلان أى جماعة تسرى . ورماه بالسُّرْوَة : بالحركات الثلاث وبالسِّرى . وتقول : هم أمضى من السُّرى ، وإن طال بهم السُّرى . وقال النمر :

وقد رمى بسُراه اليوم معتمدا
فى المنكبين وفى السقين والرقَبهْ

وغَنِمتِ السَّرِيَّةُ والسَّرايا . وسارَيتُ صاحبي مُساراة : سرتُ معه كما تقول: سايرتُه . وسارَى الأسدُ القومَ يطلب فيهم فرصة. قال أبو زبيد:

وساراهُمُ حتى آستراهمْ ثلاثةً
نهيكا ونزَّالَ المضيق وجعفرا

حتى آختارهم . تقول :آستريتُه ثم آشتريتُه . وآستقِ من السَّرِى وهو النهر. وقعدتُ إلى سارِية المسجد وقعدوا إلى السَّوارى .

ومن المجاز: جئته سَراةَ الضحى وسَراة العشيّ : أوّله حين يرتفع النهار أو يقبل الليل. قال لبيد:

وبيضٍ على النيران فى كلّ شَتوةٍ
سَراة العِشاء يزجُرون المَسايِلا

جمع المُسْيِل من القِداح. وصعدتُ حتى استويتُ على سَراة الجبل. "وليس للنساء سَرَواتُ الطريق": معاظمها وظهورها ولكن جوانبها . وسَرى ثوبَه عنه الصِّبا . قال :

* سرى ثوبَه عنه الصِّبا المتخايل *

وسَروتَ عنّى الهَمّ . وسرِّىَ عنى . والفرس يُسرِّى العرَق عن نفسه : ينضحه . قال :

ينضحن ماء العــرَق المُسرَّى
نضحَ الأديم الصفِق المُصفَّرا

أراد سَرْب القِربة الفرِىّ . وسَروتُ السيفَ: سللته . قال :

إذا سرَوْها من الأغمـاد فى فزع
لاحت كأن تلالى ضوئها الشهُبُ

وسقتك السَّوارى والغوادى، والسارية والغادية.

السين مع الطاء

س ط ب — رأيتهم قاعدين على المساطب وهى الدكاكين حول رَحَبة المسجد، وبات فلان على المَسطبة، وتقول: كم أبات هذا البيتُ رجالا على المساطب ، وأوقعهم فى المتالف والمعاطب؛ يريد فِسْرَ فى بلاد الله ، وتقول : إما أن يُبيتك على المَسطبة، أو يرفعك إلى المَسطبة ؛ وهى المجزة.

س ط ح — سَطَحَ الشيءَ: بسطه وسوّاه، ومنه سطَح الخبزَ بالمِسطح وهو المحور ، وسطَح الثريدةَ فى الصحفة ، ومنه سطْحُ البيتِ، وسطّحٌ مسطّح ؛ مستوٍ. وأنفٌ مسطّح : منبسط جدًّا . وبسطَ لنا المِسْطحَ والمساطحَ وهو الحصير من الخوص . وضربه فسطَحه إذا بطحه على قفاه ممتدًا فانسطح، وهو سطيح ومنسطح وبه سُمّىَ سَطيح . وضربه بالمِسطح وهو عمود الخِباء . وشرب من السَّطيحة وهى المزادة . وبات بين سَطيحتَين .

س ط ر — سَطَر وآستطر: كتب. وكتب سطْرا من كتابه وسَطَرا وأسطُرا وسُطورا وأسْطارا، وهذه أُسطورة من أساطير الأولين : مما سطّروا

من أعاجيب أحاديثهم وسطّر علينا فلان : قَص علينا من أساطيرهم . وهو مُسَيطِر علينا ومتسَيطِر : متسلّط ، ومالك سَيطرتَ علينـا وتسَيطرتَ ؟ وما هذه السيْطرة ؟

ومن المجـاز : بَنَى سَطْرا من بِنائه . وغرس سَطْرا من وَدِيّه : صفًّا . وقال ابن مقبل :

لهم ظُعُن سَـطْرٌ تخال زُهاءَها

إذا ماحزاها الآلُ من ساعةٍ نخلَا

أى بعد ساعة من مسيرهن .

س ط ع — نار ساطعة ، ونورٌ سـاطع ، وسَطَع الفجرُ، وسـطَع الغبارُ سُطوعا . وسـطَع البعير والظليم : مد عنقه إلى السماء . قال ذو الرمة يصف ظليما :

يظلّ مُختضِعا طورا فتُنكِره

حينا ويسطَع أحيانا فينتسبُ

وسطَع بيديه : رفعهما مُصفِّقا بهما .

ومن المجـاز : سطَعتْ رائحةُ المسك ، وأعجبنى سُطوع رائحته .

س ط ل — اَغتسلتُ بالسَّطْل والسَّيْطل وهذا القَدَس الذى يُتطهّر بِهِ فى الحمّام .

س ط م — حرِّكَ النار بالإسْطامِ وسيف مصقول السِّطام وهو الحدّ . وأنشـد سيبويه لكعب بن جُعَيْل :

وأبيضَ مصقولَ السِّطام مهندًا

وذا حلَقٍ من نسْج داودَ مسْردا

وبلغوا أُسْطمَّ البحر وأسْطُمَّته : لُجّته

ومن المجـاز : ليل طما أُسطمّه . وهو فى أُسْطُمّة قريش : فى وسطهم . وعاد المُلْك فى أُسطُمّه : فى أصله . قال :

يا ليتها قد خرجتْ من فُمّه

حتى يعودَ المُلْك فى أُسْطُمّه

و " العرب سِطام النـاس " . وتقول : هو سِطامهم ، وبيده خِطامهم .

س ط و — له سَطْوة منكرة، وهوذوسطَوات ونَقِمات ، وسطا بقِرْنه وعلى قِرْنه : وثب عليه وبطش به . والفحل يسطو على طَروقته . وفرسٌ ساطٍ : رافعٌ ذنَبه فى حُضْره .

ومن المجـاز : سـطا المـاءُ : كثر وزخر . وما سطَوتُ فى طعام أحد : ماتناولته . ولهم أيدٍ سَواطٍ عَواطٍ . قال المتنخّل يصف خمرا :

رَكـودٌ فى الإناء لهـا حُميّا

تلذّ بأخذها الأيدى السّواطِى

السين مع العين

س ع ب — إمتدّتْ سَـعابيبُ العسـل والخِطْمىّ وهى خيـوطه . ويقال للصبىّ : فوهُ يجرِى سَعابيبَ .

س ع د — سَعِدتُ به وسُعِدتُ، وهو سعيد ومسعود، وهم سُعَداء ومساعيد، وأسعده الله، وأَسعدَ جدَّه، ويقال: إذا طلع سعْد السعود، نضَر العود. وأسعدتِ النائحةُ الثكلى: أعانتها على البكاء والنوح. وساعده على كذا.

ومن المجاز: بَركَ البعيرُ على السَّعْدانة وهي الكِركِرة. وعقَد سَعْدانة النَّعل وهي عقدة الشِّسع تحتها، وسَعْداناتِ الميزان وهي العُقَد في أسفله. وما أملح سَعْدانةَ ثديها وهي السواد حول الحلمة. وشدّ اللهُ على ساعِدك وعلى سواعِدكم. وساعِدُ اللهِ أشدّ، ومُوساه أحدّ. وطائر شديد السواعد وهي القوادم. وأمرٌ ذو سواعد، ذو وجوه ومخارج. قال أوس:

تخيّرت أمرًا ذا سواعد إنه
أعفّ وادنى للرَّشاد وأجملُ

واللبن يجرى إلى الضرع من سواعده، والماء إلى النهر من سواعده وهي مجاريه. وفي مثل «أسعد أم سُعيد» في السؤال عن الخير والشر. وفي مثل «مَرْعًى ولا كالسَّعْدان».

س ع ر — سَعَر النارَ وأسعرها وسعَّرها فاستعرتْ وتسعّرت، وخبا سعيرها، وبيده مِسْعر يَسْعَر به. وقلَص السِّعرُ والأسعارُ. وأسعر الأميرُ للناس وسعّر لهم.

ومن المجاز: ضرب به السُّعار وهو حرّ الليل، وبه سُعار وهو توهّج العطش. وسُعِر الرجلُ: ضربتْه السَّموم فهو مسعور. وسعَّروا نارا الحرب. وسعَر على قومه وسعَرهم شرا. قال الأسعر الجُعْفِيّ:

فلا يدْعُني الأقوامَ من آل مالك
لئن أنا لم أَسْعَر عليهم وأُثقِبِ

وهو مِسْعَر حربٍ وهم مساعر الحروب. واستعر اللصوصُ. واستعر الجربُ في البعير، وأخذ في مساعره وهي مغابنه. ورمْيٌ سَعْرٌ: شديد.

س ع ط — أَسْعَطْتُه الدواءَ وسعَّطتُه فاستَعَطه، وعليك بالسَّعوط، واسْتَسْعَطني فأسعطتُه واجعل الدواءَ في المُسْعُط فاسعِطه. وروّتْ قرونها بالسَّليط والسَّعيط: بدهن الزيت والخردل.

ومن المجاز: أَسعطْتُه الرمح كقولك: أوجرته. وكقول المتنبي:

إذا وصفوا له داءً بثغر
سقاه أسنّةَ الأسل النِّهالِ

وأسعَطْتُه كلمةً فما فهِمَها إذا بالغتَ في تفهيمه وأكثرتَ عليه.

س ع ف — قَطَعَ أغصانَ النخلة شَطْبَها وسَعَفها أي رَطْبها ويابسها، ومنه سعَفت أصولُ أظفاره وتسعّفت إذا تشقّقت وتشعّثت. وفي رأسه سَعَفة وهي قروح تخرج برأس الصبيّ. وأسعفتُه

بحاجته : قضيتها له . وأسعفت الحاجة : حانت وأسعفت الدارُ بفلان : أصقبتْ : قال الطرماح :

بإن الخليط بسُحرة فتبدّدوا

والدار تُسعِفُ بالخليط وتُبعِدُ

وهو يساعدنى على كذا ويساعفنى به : قال :

إذ الناس ناس والزمان بغرّة

وإذ أمّ عمّار خليلٌ مساعف

ومن المجاز : قول آمرئ القيس :

* كسا وجهها سَعَفٌ منتشر *

أراد الناصية . وفلان قد ساعفه جَدُّه وساعفته الدنيا، وتقول : الدنيا لك شاعفه ، إلا أنها غير مساعفه .

س ع ل — به سُعال شديد، ويقال لعروق الرئة : قَصَبُ السُّعال لأن مخرجه منها : قال منظور آبن فَرْوة :

أكوى دخيلَ دائك العُضالِ

كما يُصيب قَصَبَ السُّعالِ

وتقول : قد أغصّك السؤال، فأخذك السُّعال، وإنه لَيسعُل سُعْلة منكَرة : قال يصف خطيبا :

مَلِيءٌ ببُهرٍ وآلتفاتٍ وسُعلةٍ

ومَسحة عُثنونٍ وفتلِ الأصابعِ

وأسعله السَّويق .

ومن المجاز : أعوذ بالله من هؤلاء السَّعالَى ، يريد النساء الصخّابات ، وقد آستسعلتْ فلانة ، كما تقول : آستكلبتْ . وأسعله الخصب والتّرفه . ورُوِىَ قول أبى ذؤيب : وأزعلته الأمرُعُ بالسين أى جعلته كالسِّعلاة وأجنّته نَزْوًا ونشاطا . وإنه لذو سُعالٍ ساعِلٍ .

س ع ى — سعى إلى المسجد . وهو يسعى إلى الغاية، وتساعَوْا إليها . وساعيتُه : سعيتُ معه .

ومن المجاز : هو يسعَى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم : قال قيس بن الأسلت :

أسعَى على جُلِّ بنى مالك

كلُّ آمرئ فى شأنه ساعِ

وهو من أهل المساعى وهى المكارم، وله مَسْعاة جميلة . وسعى العبدُ فى قيمته سِعاية ، وآستسعاه سيّده « وسعَى به إلى السلطان : وشَى به سِعاية . وهو ساعٍ من السُّعاة . وسعَى على قومه سِعاية . وبُعِثَ على السِّعاية وهى العمل على الصدقات . وأسعاه السلطان عليهم وعلى صدقاتهم : وأَمَة فلان مُساعِية : زانية ، وكان الإماء يُساعِين فى الجاهلية ، وفلان يساعى الإماء : يزانيهن

السين مع الغين

س غ ب — هو ساغِبٌ لاغِبٌ ، وقد سَغَب وسَغِب، وبه سَغَب ومَسْغَبة وسَغابة : جوعٌ مع تعب ، وهو سَغْبانُ، ويوم ذو مَسْغَبة، وتقول : لو بقِى الليث فى الغابهْ، لمات من السَّغابهْ .

السين مع الفاء

س ف ح — ماء سافِح ومسفوح. وفلان سفّاح: سفّاك للدماء. وسفَحت العين دمعها، وجفْن سفُوح. وللوادى مَسافِح: مصابّ.

ومن المجاز ناقة مسفوحة الإبط: واسعتها، وجمل مسفوح الضُّلوع: ليس بكَزّها. وبينهم سِفاح: قتال أو معاقرة لأنهم يتسافحون الدّماء. وسافحها مُسافحة: زاناها لأن كلّا منهما يسفَح ماءه ويُضيّعه. وفى النكاح غُنْيَة عن السِّفاح. ونزلنا بسَفح الجبل وهو ما اضطجع منه كأنما سُفح منه سَفْحا. وفلان يضرب بالسَّفيح وهو سهم لا نَصيب له، إذا عَمِل مالا جَدْوى تحته. وقد سفَّح فلان تسْفيحا. قال:

وَلَطالمـا أَرّبْتَ غيرَ مُسَـفِّحٍ
وكشفتَ عن قَمَع الذُّرى بِحُسامِ

أى وفّرت على الأَيسار الآرابَ وهى الأنصباء ولم تضرب سَفيحا.

س ف د — سَفَد الطائرُ أنثاه وسافدَها سِفادا، وتسافَدت الطيور ويُكَنَى به عن الجماع فيقال: سَفَد امرأته ومنه السُّفُّود لأنه يَعلَق بما يُشوَى به عُلُوق السّافِد.

س ف ر — سافر سَفَرا بعيدا، وبينى وبينه مُسافَرٌ بعيد، وهو مِسْفار: كثيرُ الأسفار. وبعير مِسْفَر: قوىّ على السفَر. وهم سَفْر وسُفّار. وأكلوا السُّفرة وهى طَعام السَّفَر. وسفَرْتُ بين القوم سِفارة، ومشى بينهم السفير والسفراء. وامرأة سافِر، ونساء سوافِر، وسَفَرتْ قِناعها عن وجهها. وما أحسن مَسْفَر وجهه ومَسَافِرَ وجوههم. قال امرؤ القيس:

ثِيابُ بنى عَوف طَهارى نقيّةٌ
وأوجهُهم عند المَسافِر غُرّانُ

وسفَر البيتَ: كنسه بالمِسْفَرة. والريح تجول بالسَّفِير وهو ما يَتحاتُّ من الورق فتَسْفِره. واعلُف دابتك السَّفيرَ. قال ذو الرمة:

وحائلٍ من سَفِير الحَوْل جائلُه
حَوْلَ الجراثيم فى ألوانه شُهُبُ

وسفَر الكتابَ: كتبه والكرام السَّفَرَة: الكَتَبة. وحملوا أسفار التوراة، وله سِفْر من الكتاب وأسفار منه، وحطمنى طولُ ممارسة الأسفار وكثرة مدارسة الأسفار. ورُبّ الرجل رأيته مُسَفَّرا، ثم رأيته مُفَسَّرا أى مُجَلَّدا. وأسفر الصبح: أضاء. وخرجوا فى السَّفَر: فى بياض الفجر، ورُح بنا بِسَفَر: بياض قبل الليل، وبقِى عليك سَفَر من نهار.

ومن المجاز: وجه مُسْفِر: مشرق سرورا. (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) وسفَرت الريحُ عن وجه

السماء. وفرس سافر النّيّ، وسَفَر شحمُه : ذهب . وسَفَر من وجهك الشرّ . وسفَرت الحربُ : ولّت، وأسفرتْ : اشتدتْ . وسافرتْ عنه الحمّى . وسافرتِ الشمسُ عن كبِد السماء . وهو منّي سَفَرٌ أي بعيد . قال النمر :

فلوأن جَمْـرةَ تدنوله * ولكنّ جمرة منه سَفَرْ

س ف ع — بهاسُفْعةُسَوادٍ، وأثافٍ سُفْعٌ . وكل صَقْر أسْفَعُ، وكل ثورٍ وحشيّ أسـفعُ . وحَمامة سفعاء : في عنقها سُفْعَة . قال :

من الوُرْق سفعَاء العِلاَطَين بَاكَرتْ

فُرُوعَ أشاءٍ مطلعَ الشمس أسْحَما

وسَفعَتْه النـار : لفَحتْه . وتسفّع بالنـار : اصطلى . قال :

ياأيها القَيْنُ الاتَسفَّعُ * إن الدُّخَانَ بالسَّرَاةِ يَنفَعُ

لأنهابلاد بَرْد . وسفع بناصية الفرس ليُلجمه أو يركبه . قال :

قومٌ إذا نقَع الصّريخُ رأيتَهـم

من بين مُلْجِم مُهْرِه أوسافِعِ

وسفَع بناصية الرجل : ليلطمَه ويؤدبه، (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) وسفَع الجارح ضَريبَتَه : لَطمها، وسافعه مُسافعه : لاطمه، وبه سُمّي مُسافع .

ومن المجاز : رأى به سُفْعةغضب وهي تَمعُّر لونه إذاغضب . وفي الحديث «أنا وسفعاء الخدّين الحانيةُ على ولدها كهاتين» أراد الشحوب من الجهد . وهذا مما يترك الوجه أسْفَعَ . قال جرير:

ألا رُبّمـا بات الفرزْدَق نائمـا

على مُخزِياتٍ تتْرُك الوجه أسفعا

وأصابته سَفْعةٌ : عينٌ ولَمَمٌ من الشيطان كأنه استحوذ عليه فسفع بناصيته ، ورجل مسفوع : مَعْيون . وسافع فلان وَليدَة فلان : نكحها من غير تزويج . وسفع بيده فأقامه ، وكان يقول بعض قضاة البَصْرة : إسفعا بيده فأقِيماه .

س ف ف — هي سُفَّةٌ من خُوص وسَفيفة منه وسَفائف وهي ماسُفّ منه . يقال : سَفّ الشيءَ وأسَفّه : نسَجه بالأصابع . وسَففتُ السويقَ وكل شيء يابس ، ونعم السُّفُوف هذا ، وسَفِفتُ سَفّةً واحدة ، وسففتُ منه سُـفّة . وأسَفّ الطائر : طار عَداءَ الأرض دانيا منهـا حتى كادت رجلاه تُصيبانها . وسَحَاب مُسِفّ . وشـعرٌ سَفْساف، وسفسفه صاحبُه ، وكذلك كل عمل لم يُحكِه عامله فقـد سفسفه . ورجل مسفسِف : لئيم العَطيّة وسفسفتُ دقيقَها : نخلته، وسمعتُ سفسفة المنخل .

ومن المجاز : أسَفّ للأمر الدنيّ وإليـه . ويقول : تحفّظ من العمل السَّفْسَاف، ولاتُسِفّ له بعض الإسفَاف . قال :

وسَامِ جَسِيماتِ الأمورِ ولا تكُنْ

مُسِفًّا إلى مادَقَّ منهنَّ دانيا

وهو يُسِفُّ النظرَ فى الأمور : يُدِقُّه ، وإياك أن تُسِفَّ النظر إلى غيرِ حُرْمتك : أى تُحِدّه وتَدقَه من إسفاف الناسج . وأَسَفَّ الجُرحَ دواءً والوَشْمَ نَؤُورًا كأنه جعله سَفُوفاله . وأسففتُ الفرس اللّجام . كما قال :

* تمطّيتُ أُخْلِيه اللجامَ [و بَذّنى] *

وحِلْفٌ مَفساف : كاذب لاعَقْد فيه .

س ف س ق — سيف تَلُوح سَفاسِقُه : طرائقه وهى فِرِنْدُه . وطريق واضحُ السَّفاسِق وهى الآثار . قال :

إذا الطريقُ وَضَحت سفاسِقُهْ

ولم يَنَمْ حتّى الصباح واسِقُهْ

الذى يريد أن يجمع سيرَ ليله .

س ف ل — سفُل الحجَرُ وغيره سُفولا . وعلا السِّنانُ وسفَل الزُّجُّ . ومررتُ بعالية النهر وسافِلته . وما عالية الرُّمح كسافلته . وآشترى الدار بِعُلوِها وسِفْلها . ونزلوا فى أعالى الوادى وأسافله ، وأعلاه وأسفل . ونزل أسفلَ منّى . (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) . وقعد فى عُلاوة الريح وسُفالتها . وسَفِلَةُ البعير سالمة وهى قوائمه . وأنا أسكن فى مَعْلاة مكة وفلان فى مَسْفَلتها . وسَفَّل الشىءَ : صوّبه .

ومن المجاز : سفلتْ منزلته عند الأمير . وأمره كلَّ يوم إلى سَفال . وقد سَفُل فى النسب والعلم وآستفل وتسفَّل . وفلان جده آفل ، وخدّه سافل . وهو من سُفْلَى مُضَر . وهو من السَّفِلَة آستعير من سَفِلة الدابة ، ومن قال : السِّفْلة فهو على وجهين أن يكون تخفيفَ السَّفِلة كاللِّبْنة فى اللَّبِنة وجمعَ سَفِيل كعِلْية فى جمع عَلِىٍّ . وهو يسافل فلانا : يباريه فى أفعال السَّفِلة . وقد سَفُل الناسُ سَفالة .

س ف ن — سفَنَت الريحُ الترابَ عن وجه الأرض . وسَفَنَ العودَ : قشره . قال آمرؤ القيس :

فجاء خفيًّا يسفِن الأرضَ صدرُه

ترى التربَ منه لاصقا كلَّ مَلصَق

وبَرى العودَ بالسَّفَن وهو مِبراة السهام . قال الأعشى :

وفى كلّ عام له غزوة * تحك الدوابرَ حكَّ السفَنْ

منه السَّفينة لأنها تسفِن الماء كما تمخُره ، والجمع سَفِين وسُفُن وسَفائن . وقائم سيفه مغشًّى بالسَّفَن وهو جلدُ سَمك أخشن يُسفن به الخشبُ فيلين . و" أجود من أبى سَفّانة " وهو حاتم .

ومن المجاز : الإبل سفائن البرّ . وقال ذو الرمة :

طُروقا وجُلْب الرحل مشدودة به

سفينةُ بَرٍّ تحت خدّى زمامها

س ف ه — فيه سَفَهٌ وسَفاه وسَفاهة، وقد سَفُه الرجل فهو سَفيه، وهم سفهاء وسفِه علىّ وتسافه. قال شُتَيم بن خويلد :

وماخير عيش يُرتجى إن تسافهت

عدىّ ولم يعطف من الحلم عازب

وسفّهه : نسبه إلى السفه، وسافهه مسافهة. وفى مثل « سفيه لم يجد مُسافها» ويقال، سفِه حلمَه ورأيَه ونفسَه.

ومن المجاز : ثوبٌ سفيه : رديء النسج كما يقال : سخيف. وزمامٌ سفيه : مضطرب وذلك لمرح الناقة ومنازعتها إياه. قال ذو الرمة :

وأبيض موشىّ القميص نصبته

إلى جنب مِقلاق سفيهٍ جديلُها

وناقة سفيهة الزمام. وسفِهتْ أحلامُهم. والناقة تسافه الطريق إذا أقبلت بسير شديد. قال :

أحدو مطيّات وقوما نُعّسا

مسافهاتٍ مُعمَلا مُوَعّسا

وسافه الشراب : شربه جزافا بغير تقدير. قال الشماخ :

فبت كأننى سافهت صِرفا

معتّقــةً حُميّاها تدور

وطعامٌ مَسْفَهةٌ : يبعث على كثرة شرب الماء. وسفهت الطعنة : أسرع منها الدم وخفّ.

وفى مثل "قرارة تسفّهتْ قَرارا" وهى الضأن. وتسفّهتِ الرياح الغصونَ : تفيأتْها. قال ذو الرمة :

مشين كما اهتزتْ رماح تسفّهتْ

أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ

س ف و — بغلة سَفْواء : بيّنة السّفا وهو خفة الناصية وهو محمودٌ فى البغال والحمير، مذمومَ فى الخيل. قال :

جاءت به مُعتجرا فى بُردِه

سفواءُ تَخْدِى بنسيجِ وحدهِ

وقال سلامة :

* ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سَغِل *

وطار سَفا السنبل وهو شوكه. والريح تَسفى الترابَ والورق : تذروه، وسفَتْ عليه الرياح، ولعبتْ به السّوافى. وترابٌ سافٍ كعيشة راضية. وقال أبو بكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه :

أو يَهلكوا كهـلاك عادٍ قبلهم

بهبوب ريح ذليتٍ سافٍ حاصبِ

ومن المجاز : ريحٌ سَفواءُ : من السّفا هو السفه كما قيل : ريح هَوْجاء. قال :

* سفواءُ هوجاءُ نَؤوجُ الغدوه *

وقولهم : بغلة سَفْواء : يُحمل على هذا بمعنى السريعة المتركالريح.

السين مع القاف

س ق ب — «الجار أحق بسَقَبِه» : بقربه. وأسقبتِ الدار وسَقِبت، ومكان ساقب وبالصاد. ونُتِجتْ الناقة سَقْبًا النوقُ سُقْبانا : وناقة مسقاب، وقد أسقبتْ.

س ق ط — سقَط فى مَهواة، وسَقط من الجبل، وسقَط الشيء من يده. وهذا مسقِط السوط. وهذه مَساقط الغيث ومواقعه. وأسقَطْتُه وساقطتُه كقولك : أعليته وعاليته. قال بشر :

كادت تُساقِطُ منّى مُنّـةً فزعا
معاهدُ الحيّ والحزنُ الذى أجدُ

وتساقط على المتاع : ألقى نفسه عليه، وتساقط على الرجل يقيه بنفسه. وأسقطتِ المرأة، وهى مُسْقِط ومِسْقاط. ويقال : سـقط الميتُ من بطن أمه ووقع الحى، وألقت سِقْطا ميتا. وانقدح سُقْط الزّند. قال ذو الرمة :

فلما تمشّى السقْطُ فى العود لم يدع
ذوابلَ ممـا يجمعون ولا خُضْرا

وهذا سُقْط الرمل ومسقِطه : لمنتهاه. وردّ الخيّاط السُّقاطات. وفى مثل «لكل ساقطة لاقطةٌ».

وأصبحت الأرض مبيضة من السقيط وهو الجليد. قال :

وليـلةٍ يامىّ ذاتِ طلّ
ذاتِ سقيطٍ وندى مُخضَلّ

ومن المجـاز : "على الخبير سقطتَ". وفى مثل "سَقَطَ العَشاءُ به على سِرحان". وقال الجعدى :

سقطوا على أسد بلَحْظَةَ مشـ
ـبوح السواعد باسل جهْم

وهى مأسدة كَبِيشةَ وخَفّانَ وغيرهما. وسقط من منزلته. وأسقطه السلطان و"سُقِط فى يده". وأُسْقط. وسَقط على المبنى للفاعل : ندم، وهو مسقوط فى يده وساقط فى يده : نادم. وهذا البلد مسقِط رأسى، وفلان يحنّ إلى مسقِطه. قال :

خرجنا جميعا من مساقط رؤسنا
على ثقة منـا بجود ابن عامر

وسقط النجم والقمر : غابا. قال عمر بن أبى ربيعة :

هلا دسَسْتِ رسولا منك يُعلمنى
ولم يُعجّل إلى أن يَسقُط القمرُ

وفلان ساقط من السُّقّاط، وساقطة من السواقط : دنىء لئيم الحسب. قال :

* نحن الصميم وهم السواقط *

قال ذو الرمة :

وكان أبوك ساقطةً دَعيًّا * تردّد دون منصبه خارا

وامرأة سقيطة : لقيطة. وسقط من عينى، وهـذا الفعل مَسقَطة لك من العيون. وسيف

سَقَّاط : قطّاع يسقط من وراء الضريبة . قال الهذلى :

كلون الملح ضَرْبتُه هَبيرٌ
يُتِرُّ العظم سَقَّاطٌ سُراطِى

وما له إلا سُقَاطة البيت وسَقَطه وأسقاطه وهى أثاثه من نحو الفأس والإبرة والقِدر، وأعطانى من سُقاطة المتاع : من رُذاله ، وهو يبيع سَقَط المتاع وأسقاطَه نحو التابَل والسّكّر والزبيب، وهو سَقَطِىٌّ وصاحب سَقَط وسَقَّاط، وقد أبى . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به . وأسقط العارضُ اسمه . وسَقَط من الدّيوان . وأسقط فى كتابه وحسابه : أخطأ . وتكلم فما سقط بحرف وما أسقط حرفا، وفى كتابه وحسابه سَقَط : خطأ . وفى الدار أسقاط من الناس وألقاط . ولا يخلو أحد من سَقْطة ومن سَقَطات وفلان يتتبع السقَطات ، ويعد الفَرطات .

والكامل من عُدّتْ سقطاته . وتسقّطته : تتبعتُ عثرته وأن يندُر منه ما يؤخذ عليه . قال :

ولقد تسقّطنى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرا بسرك يا أميم ضنينا

وتسقّط الخبرَ : أخذه شيئا بعد شىء . وإنه لفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شىء بعد شىء . وهو يساقط العدْوَ : يأتى به على مهل . قال :

بذى مَيعة كان أدنى سقاطه
وتقريبِهِ الأعلى ذآليلُ ثعلب

وساقَطَ فلان إذا لم يلحق ملَحق الكرام . وقال :

كيف يرجون سقاطى بعدما
لفّع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

ورجل قليل السِّقاط . وتذاكرنا سِقاط الأحاديث، وساقَطهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شىء . قال ذو الرمة :

ونِلنا سِقاطا من حديث كأنه
جَنَى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وقعد على سِقْط الخباء وهو رَفرفه استعير من سُقْط الرمل ، ومنه أرخت السحابة سِقْطها : هَيْدَبَها . قال الراعى :

أعبدَ الله للبَرقِ اليمانى
يُضىء حَبِيٌّ ذى سِقْطين دانِى

وخفق الظّليمُ بسِقْطيه . قال :

عَنس مذكّرة كأن عفاءها
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَليم جافِلِ

وقال الراعى :

حتى إذا ما أضاء الصُّبح وانكشفتْ
عنه نَعامةُ ذى سِقْطين مُعْتكِرِ

أراد به الليل من قولك : رَفع الظليمُ سِقْطيه ومضى . وهزّزت الغُصن فساقط ثمرُه وتساقط ثمرُه . وتساقط إلىّ خَبَرُه .

س ق ف — لبيوتهم سُقُفٌ من ساج وسُقوف ، وسقّف بيتـه ، و بيت مُسقّف . قال حاتم :

و إنى و إن طال الثّـواء لميّت
و يَضطمُني ماوىً بيتٍ مُسقّف

وعلى باب داره سَقيفة ، وقعدوا تحت السقيفة وهى كل ماسُقّف من جَناح أو صُفّة أونحوهما . وللقُتْرة سقيفة من لَوْح أو حجَـر عريض . قال :

* لناموسه من الصّفيح سَقائفُ *

و بايعوا أبابكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه تحت سقيفة بنى ساعدة وهى ظُـلّة كانت لهم . ورجل أسقَفُ : بيّن السَّقَف وهو طول فى آنحناء . قال المسيّب فى صفة غائص :

فانصبّ أسقَفُ رأسُه لبِدٌ
نُزِعَت رَبَاعِيَتَـاه للصَّـبْرِ

ونعامة سَقفاء : وهو من الأساقفة جمع أُسْقُفّ النصارى .

ومن المجـاز : سفينـة محكَمة السقائف وهى الألواح . وهَدم السَّفَرُ سقائف البَعير : أضلاعه . ورأس عريض السقائف وهى قبائله . وضَمّت الكَسْرَ السقائفُ أى الجبائر : قال :

فكنتُ كذى ساقٍ تَهَيّض كَسْرُها
إذا آنقطعتْ عنها سُيُورُ السقائف

س ق م — به سُقْم وسَقَم وسَـقَام وهو سقيم وسقِم ، ورجل وامرأة مِسْقام . وأسقمه الله وسقّمه ، وترادفت عليـه الأسقام . وأرض مَسْقَمة . ورجل سقيم مُسْقِم : سَقُم هو وأهله .

ومن المجـاز : قلب سقيم ، وكلام وفهم سـقيم ، وهو سقيم الصـدر على أخيه : حاقد عليـه .

س ق ى — سقاكم الله تعالى الغيثَ والدّرّ وأسقاكم (نُسْقِيكُمْ ممّـا فى بُطُونِه) وقيل : سقاه لشَفَته ، وأسقاه لدابته . وسقّيته قلت له : سقاكَ الله تعالى . وله سِقْىٌ من النهر ، وشِرْب من السِّقاية ، وله سِقَاية ، ومِسْقاة : يَشرب بها وهى المِشْرَبة . وسَقَى أرضَه ، وأَسْقِ أرضَك فقد حان مَسْقاها : وقت سقيها . وساقاه فى أرضه ، وكَرِه أبو حنيفة المُسَاقاة . وملأ السِّقَاء والأسقية . وسَاقٌ كالسَّقِيّة وهى البَرْدِيّة ، وسُوقٌ كالسُّقِىّ .

ومن المجـاز : سَقَى ثوبَه مَنًّا من العُصْفُر ، وسقّاه تسقية : كرّر غمسه فى الصِّبْغ ، وسُقِّىَ قلبُه بالعداوة . وسَقَّ المِسَنّ المـاءَ : أكثر سَقْيه : وتسقّ المـاءَ والصِّبْغ : تشرّبه . وتساقَوْا كأس الموت ، وساقيتُه إياها : وإنه لَمَسْقِىُّ الدم حُمْرةً كقولك : مشرَب الدم حمرة . وساقيتُ الحربَ مالى : أنفقته فيها . قال وقد ورد سابقا :

إنا إذا الحرب نُساقيها المَـالْ

وجعلَتْ تلقَـحُ ثم تحتـالْ

يُرهِبُ عنا الناسَ طعْنٌ إيغالْ

مُنْزَرٌ كأفواه المَزادِ الشُّلْشَال

وسَقِيَ العِرقُ : سال، وبه عِرق يَسْقِي، لا يُرْقِئه من يَرْقِي ،وسَقِيَ بطنُه وٱستسقى ، وبه سِقْيٌ وهو أن يقع المـاء الأصفر فى بطنه،وأسقاه الله تعالى، وتقول : أسقاك الله تعالى ولا أسقاك . وتقول: من لِقِيَ جَالِينُوسَ ٱستجهل الرواقى ، ومن ورد البحر ٱستَقَلَّ السواقى .

السين مع الكاف

س ك ب — ماء ودمع ساكب ومسكوب ومنسكب وقد سكبته سَكْبًا،وسَكَبَ هو بنفسه سُكوبا . ويقول أهل المدينـة : ٱسْكُب على يدى . وٱسْتَكَبَ المـاءَ إذا سُكِب له . وماء ودم أسكُوب . قالت جَنُوب أخت عَمْـرو ذى الكَلْب :

الطاعنُ الطعنـةَ النَّجْلاءَ يتبعها

مُثْعَنْجِرٌ من دم الأجواف أُسْكُوبُ

وأرسل المـاءَ فى المِسْكَبة وهى الدَّبْرة العُليا التى منها تُسقى الدِّبار .

ومن المجـاز : ماء سَكْبٌ ، وفرس سَـكْبٌ وأُسكوبٌ : ذريع . قال سلامة :

من كل سَكْب إذا ما ٱبتلّ مُلْبَدُه

صافى الأديم أسِيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

وقال عُتبةُ بن مُكرِم يصف فرسا :

كَبْداءَ مشرفَةَ القُطرين لَيِّنـةٍ

سَبَّاقة مَرَطَى الغارات أُسْكُوبِ

وهذا أمرٌ سَكْبٌ، وسُنَّة سَكْبٌ : حتم . قال لَقيط بن زُرارة لأخيه مَعْبَد وقد طلَب إليه حين أُسِرَ أن يَفْدِيَه بمـائتين من الإبل : ما أنا بمُنْطٍ عنـك شيئا يكون على أهل بيتك سُـنَّة سَكْبًا ، ويَدْرَبُ له الناسُ بنا دَرَبًا .

س ك ت — رجـل سَـكوت وساكوت وسِكِّيت،وبه سُكات إذا كان طويل السكوت من علّة . وتكلم فلان ثم سكت فاذا أُفْحِم قيل : أَسْكَتَ . وللحُبْلى صرخة ثم سَـكْتة . وأسكَت الناطقَ وسكَّته . وأسكَت الصبيَّ بسُكْتة وهى ما يُسْـكَت به . ورمى خَصْمه بسُكَاتة : بمـا أسكته عنه . وهذه هاء السَّكْتِ .

ومن المجـاز ، ضربته حتى أسكتُّ حركته . وسكَت عنه الغضب والحزن وكل ما له أثر ناطق. وحيةٌ سُكاتٌ : لايشعر به الملسوع حتى يلسعه . قال:

وما تَزدرى من حيَّـةٍ جَبليَّةٍ

سُكَاتٍ إذا ماعضَّ ليس بأدْرَدَا

وفلان سُكَيْت الحَلْبة : للتخلف فى صناعته .

س ك ر — سَكِرَ من الشراب سُكْرا وسَكَرا وبه سَكْرة شديدة، وأسكره الشراب، وتساكَرَ. أنشد سيبويه :

أَسكرانَ كان آبنُ المَرَاغة إذْ هَجا
تميما بجَوْف الشام أم متساكِرُ

ورجل سكرانُ وسَكِرٌ وسِكِّير، وقوم سَكْرَى وسُكَارى وآمرأة سَكْرى ، وشَرِبَ السَّكَرَ وهو النبيذ . وقيل : شراب يُتّخذ من التمر والكُسْب والآس وهو أمَرُّ شراب فى الدنيا . وفلان يشرب السَّكَر والسُّكُرْكَةَ وهى نبيذ الحبش . وبثَقُوا الماء وسَكَرُوه: بخروه وسدّوه، والبثق والسِّكْر: مايُبثَق و يُسْكَر .

ومن المجاز : غشيته سَكْرةُ الموت . وران به سَكْرُ النُّعاس . قال الطرماح :

ورَكْبٍ قد بَعثتُ إلى رَذايا
طلائعَ مثل أخلاق الجُفُون
مخافةَ أن يَرِينَ النومُ فيهم
بسُكْرِ سِنَاتِه كلَّ الرُّيُون

وقال عمر بن أبى ربيعة :

بينما أنظُرُها فى مجلس
إذْ رمانى الليل منه بسَكَرْ
لم يَرُعنى بعد أخذى هَجْعَةً
غيرُ ريح المسك منها والقُطُرْ

منه من الليل . وسَكِرَ على فلانٍ، وله علىّ سَكَرٌ : غضب شديد . قال :

فجاءونا لهم سَكَرٌ علينا
فأجلى اليومُ والسَّكرانُ صاحى

وسَكَرَ الحرُّ: فتر، وكذلك الطعام والماء الحارّ إذا سكنت فورته . تقول : آصبر حتى يَسكُرَ . قال :

جاء الشتاء وآجثألّ القُبَّر
وآستخفت الأفعى وكانت تظهر
* وجعلت عين الحرور تسكُرُ *

وسَكَرَتْ الريح وسَكِرتْ : سكنت ، وريح ساكِرة ، وليلة ساكِرة : ساكنة الريح . وماء ساكِر : دائم لا يجرى . قال :

ألَانَ غرّدتْ يوما بوادٍ حمامةٌ
بكيتَ ولم يعذِرك بالجهل عاذرُ
تغنّى الضحى والعصرَ فى مرجحنّة
نيافِ الأعالى تحتها الماء ساكِر

وسُكِرتْ أبصارهم وسُكِّرتْ : حُبِست من النظر.

س ك ع — فلان يتسكّع لا يدرى أين يتوجه من أرض الله تعالى: يتعسّف . وتسكّع فى الظلمة : خبط فيها . قال :

أيادىَ بيضا بيّضتْ وجه مطلبى
وقد كنت فى ظلمائه أتسكّع

ومن المجاز: فلان يتسكع فى أمره: لايهتدى لوجهه، وأراك متسكعا فى ضلالك. وسئل بعض العرب عن قوله تعالى (فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) فقال: فى عمههم يتسكعون.

س ك ف — هو إسكافٌ من الأساكفة وهو الخرّاز، وقيل: كل صانع. قال:

* وشُعبتا مَيْس براها إسكاف *

وما وطئتُ أُسْكُفَّة بابه، وما تسكَّفتُ بابه، ووالله لا أتسكَّف له بيتا.

ومن المجاز: وقفتِ الدمعة على أسكُفَّة عينه أى على جفنها الأسفل.

س ك ك — أذن سَكَّاء بيّنة السَّكَك وهو قصرها وصغرها، وقيل: صغر قُوفها وضيق صماخها، وآذان سُكٌّ. ورجل أسكّ. ويقال لما لا أُذن له أصلا: أسكّ. وكل الطير سُكٌّ: مصلَّمة الآذان، وسَكَّه يسُكّه إذا اصطلم أذنيه. وضرب هذا الدرهم فى سِكّة فلان. وشق الأرض بالسِّكّة. وله سِكّة من نخل. وهو يسكن سِكّة بنى فلان وهى الزقاق الواسع. ودرع مشدودة السَّكّ وهو مسمارها. ودخلت العقرب فى سُكّها: فى جحرها. وحلّق النسر فى السُّكَاك: فى الجو.

ومن المجاز: استكّتْ مسامعه: صمّت. قال النابغة:

وأُخبرتُ خير الناس أنك لمتنى

وتلك التى تستكّ منها المسامع

واستكّ البيتُ: اشتدّ خصاصه. واستكّتِ الرياض: التفّتْ واشتدّ خصاصها التفافا. قال الطرماح يصف ظليما:

صُنْتُعُ الحاجبين خرّطه البقـ

ـلُ بديًّا قبل استكاك الرياض

ودرع سَكّاء: ضيقة الحلق. ويقال: خذ فى هذه السِّكّة أى الطريقة، وأنت على سِكّة واضحة. قال الشماخ:

حنّتْ على سكة السارى تُجاوبها

حمامةٌ من حمام ذاتُ أطواق

والسارى: موضع. وفلان صعب السكّة إذا لم يقرّ لنزاقة فيه.

س ك ن — سَكَن المتحرِّكُ، وأسكنته وسكّنته، وتناسبت حركاته وسكناته. وسكَنوا الدار وسكّنوا فيها، وأسكنتهم الدار وأسكنتهم فيها، وهم سَكْنُ الدارِ وساكِنتها وساكِنوها وسُكّانها، وهى مسكَنُهم. وتركتهم على سِكِناتهم ومَكِناتهم ونَزِلاتهم: على مساكنهم وأماكنهم ومنازلهم التى كانوا فيها. واتخذ فلان طعاما لسُكّان الدار وهم عمّارها من الجن. وليس فى دارنا ساكن. ودبَّر لى فلان سُكْنَى وسُكْنًا ونُزْلا

ورزقا ، لأن المكان به يسكن . وهـذا مرعًى مُسْكِن ومُترِلٌ. وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها . وقعد على السُّكَّان وهو ذنب السفينة الذى به تقوّم وتسكّن .

ومن المجاز : سكَنَتْ نفسى بعد الاضطراب ، وعلمته علما سَكَن النفس . وسكَنتُ إلى فلان : آستأنست به ، ولا تسكُن نفسى إلى غيره ، ومالى سَكَن أى من أسكن إليه من آمرأة أو حميم ، وفلان سَكَنى من الناس ، ومنه سُمِّيتْ النـار سكنا كما سميت مؤنسة . وعليه سكينة ودَعة ووقار ، وفلان ساكن وهادئ ووديع . ولهم ضرب يزيل الهام عن سَكِناته . قال النابغة :

بضربٍ يزيل الهـامَ عن سَكِناته
وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

وتركتهم على سَكِناتهم : على أحوال آستقامتهم التى كانوا عليها لم ينتقلوا إلى غيرها .

السين مع اللام

س ل أ — سلأَتِ السالئةُ السَّمنَ : غلته وأخرجته من الزُّبد ، واستلأته . ونساء سَوَالئُ . و"أكذب من السَّالئة" : لا تصدق لمخافة العين . وسلأه . أفرغه فى النِّحْى ، ومادام السَّمن خالصا طريا فهو سِلاء ، وهو عند أهل الحجاز سمن الغنم الصافى الرقيق الطيب الريح الذى يشبه ماء الورد فى القوارير لا يغيّره مرورُ المدد الطوال . تقول : أريد سَمْنا سِـلاءً وسَمْنَ سِلاءٍ . وسـلأَ النخلَ : نزع سُلَّاءه وهو شوكه . وسلأَ أطرافَ النصل : جعلها فى حدّة السُّلَّاءة . قال :

قرنْتُ له معابلَ مرهفاتٍ
مسلَّأة الأغرّة كالقراطِ

تقول : ليس العسل مع السِّلاء ، كالرُّطَب مع السُّلَّاء أى ليس الصافى كالكدر .

من المجاز : إنك لتَسـلِئُ الشحمَ فى مَسْك واسع ، يقال للسمين . وسلأه مائة درهم ومائة سـوط .

س ل ب — سـلَبه ثوبَه ، وهو سليب . وأخذ سلَب القتيل وأسـلاب القتلى . ولبست الثكلى السِّلاب وهو الحداد ، وتسلبت وسلَّبتْ على ميتها فهى مُسلِّب ، والإحداد على الزوج ، والتسليب عامٌّ . وسلكتُ أُسلوب فلان : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

من المجاز : سلَبه فؤادَه وعقلَه وآستلبه ، وهو مستلَب العقل . وشجرةٌ سليبٌ : أُخذ ورقُها وثمرها ، وشجر سُلُبٌ . وناقة سلوب : أخذ ولدها ، ونوق سلائب . ويقال للمتكبر : أنفه فى أسلوب إذا لم يلتفت يَمنةً ولا يَسرة .

س ل ت — أَسْلُتِ القصعة: خذ ما عليها بأصابعك . والمرأة تَسلُتُ الحنّاء عن يدها . وأعطيني من سُلاتة حنائك . وامرأة سلتاء : لاتختضب .

ومن المجاز : سَلَتَ أنفه بالسيف : جدعه .

س ل ح — أخَذَ سلاحه، وخذوا أسلحتكم وتسلّح فلان، وسلّحته، وكل عُدّة للحرب فهو سلاح . وفى موضع كذا مَسلَحة ومسالح وهم قوم وُكِّلوا بمرصدمعهم السلاح، وفلان مَسْلَحِيٌّ . وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإبل . و " أسلح من حبارى ".

ومن المجاز : أخذت إلىّ الإبل سِلاحها ، وتسلّحتْ بأسلحتها إذا سمنت فى عينك وحسنت وطلع ذو السلاح وهو السِّماك الرامح .

س ل خ — سَلخ الشاةَ وكشط مسلاخها : إهابها ، وأعطانى مسلوخة : شاة سُلخ جلدها . وأرقّ من سِلْخ الحيّة ومِسلاخها . وأسود سالخ وانسلخ جِلْدُه وتسلّخ .

ومن المجاز: سلخْنا الشهرَ، وانسلخ الشهرُ. قال:

إذا ماسلَختُ الشهرَ أهلكتُ مثله

كفى قاتلاسَلخى الشهورَ و إهلالى

وسلَخ الله النهار من الليل وانسلَخ منه . وسلختْ عنها درعها . وسلخ الحرّ والجرب جلده . وفلان حمار فى مِسلاخ إنسان .

س ل س — مسمار سَلِسٌ: قلق . وفرس سَلِسُ القياد ، وفيه سَلَسٌ .

ومن المجاز : فى كلامه سَلاسة . وقد سَلِس لى بحقّ . و إن فلانا السَلِسُ القياد ومِسْلاسُ القياد .

س ل ط — امرأة سليطة: طويلة اللسان صخّابة ، ورجل سليط . وقد سلُط سَلاطة . وسُلِّط عليهم فلان وتسلّط ، وله عليهم سلطان (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ)وله سلطان مبين : حجّة . وسنابك سَلِطَاتٌ : طوال قال الجعدىّ يصف فرسا :

مُدِلًّا على سَلِطات النسو

ر شُمّ السنابك لم تُقلَبِ

ورَوّى ذُبالَه بالسَّليط وهو الزيت الجيّد .

س ل ع — هذه سِلعة مُربِحة ، وهى من أربح السِّلع وهى المتاع المُتْجُور فيه . وتقول : ما هذه سَلْعة ، إنما هى سِلْعة ؛ وهى الغُدّة الدائصة و بالفتح الشَّجَّة ، ورجل مسلوع فيهما . وأمرّ من السَّلَع وهو شجر ، وتقول : قَدِّمِ الصَّبْرَ والمَهَلْ تَجْنِ من السَّلَع العَسَلْ .

س ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ . وأسلفتُه مالا وسلّفتُه ، واستلَف فلان واستسلف وتسلّف . قال :

تذكّر أياماً تَسلُّف لِينُها

على لذّة لو يَرجع المُتَسلَّفُ

وسَلف القومُ : تقـدّموا سُلوفا، وهم سَلَف لمن وراءهم ، وهم سُلّاف العَسْكر . وكان ذلك فى الأمم السالفة والقُرون السوالف . وضَم إلى سالف نِعْمته آنفها . وامرأة حَسَنة السـالفة والسالِفَتَيْن وهما جانبا العُنُق . قال ذو الرمة :

وَميّةُ أحسنُ الثّقلين جِيدًا
وسـالِفَةً وأحسـنُه قَذَالا

وشرب السُّلاف والسُّلافة وهى أفضل الخمـر وأخلَصُها ماتحلّب من غيرعَصْر . وتَسلّفوا : أكلوا السُّلفة وهى اللُّهنة . وسَلِّفوا ضَيفكم . وهو سِلفى وهى سِلفتى ، وبيننا سِلْف كما تقول : بيننا صِهْر .

ومن المجـاز : سقاه سُلافَة المَوَدّة . وسُلّاف الليل : مُقدِّماته . قال مُزاحِم :

بجاءت ومن أُخرى النّهارِ بقيّةٌ
أضَرَّبها سُلّافُ أدْعَجَ مُقْبِل

جَعَل مقدّمات الليل مُضرّة ببقيّة النهار ويجوز أن يُريد دنَا من القَطاة التى وصفها كقوله :

* غَداة أضَرَّ بالحَسن السَّبِيلُ *

س ل ق — أخذته فسلقته لقفاه وسلقته قال :

حتى إذا قالوا تَيَفّع مالك
سَلقتْ أُمَيْمَـةُ مالِكا لقفاهُ

وسلَقتُ اللَّحْمَ عن العظم ، قشرتُه . وركبتُ الدابة فسلقتنى إذاسَحجتْ باطِنَ فخذَيْك وأَلْيَتَيْك .

وسلَق الرأسَ فى المـاء الحارّ حتى ذهب شَعَره . وطبَخ لنا سَلِيقة وهى الذُّرَة المهْرُوسة . وتقول : الكَرَمُ سـليقتُه ، والسَّخَاء خليقتُه . وهـو يتكلم بالسليقة ، وكلام سَلِيقىٌّ ، ورجل سَلِيقىٌّ قال :

ولستُ بنَحْـوِىٍّ يلُوك لسانَه
ولكنْ سليقىٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

وكلب سَـلُوقىٌّ : منسوب إلى قرية باليمن . وتسلّق الحائط .

ومن المجـاز : سَلقه بلسانه ، ولِسان مِسْلَق وسَلّاق . وهى سِلْقة من السِّلَق وهى الذِّئبـة : للسَّلِيطَة .

س ل ك — طريق مسـلوك ، وما سُلك طريق أقومُ منه . وسَلَك الخَيطَ فى الإبرة . وسلَك السِّنانَ فى المطعون (ماسَلَكَكُمْ فِى سقَرَ) ونظَم الدُّرّ فى السِّلْكِ وفى السُّلوك .

ومن المجـاز : ذهب فى مَسْلك خفِىٍّ ، وخُذ فى مسالك الحقّ . وهـذا كلام دَقيق السِّلك : خفِىّ المسلك .

س ل ل — سلّ السيفَ من غِمده وآستلّه وآنسلّ منه ، وسيف مسلول . وسلّ الشَّعَرة من العجين فانسلّت آنسلالا . وآنسلّ من المَضـيق والزِّحام وتسلّل . "رمتنى بدائها وآنسلّتْ" وخُلِق الإنسانُ من سلالة من طين . وأسلّ من المغْنَم .

وتقول : أهديتُ لك من مال حلَال ، من غير إسْلَال ولا إغلال . وفى بنى فلان سَلَّة : سَرِقَة . قال :

فلسنا كَمَن كنتم تُصيبون سَلَّةً
فنقبل ضَيْمًا أو نُحَكِّمُ قاضيا

واستلَّ بكذا : ذهب به فى خُفْية . أنشد ابن الأعرابى :

إذ بَيَّتُوا الحىَّ فاستَلُّوا بجاملهم
ونحن يسعى صريخانا إلى الدّاعى

وجاء فلان آنسلال السيل : لا يُؤْبَه له . وهو سليله وهى سليلته . وسُلَّ فلان و به سِلٌّ وسُلَال ، وقد سَلَّه الداء .

ومن المجاز : سلَّ السَّخيمة من قلبه ، والهدايا تَسُلُّ السخائم ، وتَحُلُّ الشكائم . وهو سُلالة طيِّبة . وخرجتْ سَلَّة هـذا الفرس على سائر الخيل وهى دَفْعَته فى جَرِيه . واستلَّ النهرَ جدولٌ إذا انشقَّ منه . قال ذو الرمة :

* يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسّيف مُنْصَلِتٌ *

و برقٌ ذو سلاسل ، و بدت سلاسلُ البرق ، وقد تسلْسَلَ البرق : استطال فى خَفَقانه . وتسلْسل فِرِنْدُ السيف ، وسيف مُسَلْسَل . ورمل ذُو سلاسل . وما أقومَ سلاسلَ كتابه وهى سطوره . قال البعيث :

لِمَن طللٌ بالسِّدْرَتين كأنه
كتابُ زَبُورٍ وحْيُه وسلاسلُه

وثوب مُسَلْسَل : رقَّ من البِلى ، ولبستُه حتى تسلسَل . قال ذو الرمة

قِفِ العَنْسَ فى أطلال ميَّة فاسْأل
رُسُوما كأخلاق الرداء المُسَلْسَل

س ل م — سَلِمَ من البَلاء سَلامةً وسَلَاما ، وسَلِم من المرض : برِىءَ ، وسَلَّمه الله . وسلَّم إليه الشىءَ فتسلَّمه . وسالمتُ العدوَّ مسالمة ، وتسالموا ، وخذوا بالسِّلْم ، وفلان سِلْمٌ لفلان وحرْبٌ له . وعَقَد عَقْدَ السَّلَم ، وأسلم فى كذا . وأسلم لأمر الله وسلَّم واستسْلم . وأسلمه للهلَكة . وهو سَلَمٌ فى يد العدو : مسلم . واستلم الحجر ، من السِّلام وهى الحجارة . وفى مثل « أكْتَمُ للسرِّ من السِّلام » وتقول : عَصَبَ سَلَمَتَه ، وقَرَعَ سَلِمَتَه . وفَصَد الأسَيْلِمَ وهو عِرْقٌ فى ظاهر الكفِّ . و « على كلِّ سُلَامَى من أحدكم صَدَقَة » وهى عظام الأصابع الليِّنة .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

ولم يَسْتَطِعْ إِلْفٌ لإِلْفٍ تحيَّةً
من الناس إلا أن يُسَلِّمَ حاجِبُهْ

و بات بليلة سَليم وهو اللَّديغ . وسَلِمَت له الضَّيعة : خَلَصت ، ومنه (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) . وأسلم وجهه لله . وأسلم السِّلْكُ الجُمانَ . قال عمر بن أبى ربيعة :

فقالا لها فارفضّ فيضُ دُموعها

كما أسلم السِّلكُ الجمانَ المُنظَّما

واذهب بذى تسلمُ، ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا. ورجل مستَلَم القَدَمين: لينهما. وقد آستلَم الخُفُّ قدَميه: ليَّنهُما. وفلان "ما تَسالَمُ خَيْلاه كذبا" و"لا تَسايَرُ خَيْلاه كذبا". وكلمة سالمةُ العينين: حسَنة. قال:

وعوراءَ من قِيلِ آمرئٍ قد دفعتُها

بسالمةِ العينين طالبةِ عُذْرا

س ل ه ب — فرس سَلْهب: طويل، وخيل سلاهب.

ومن المجاز: رمح سَلْهب. قال سليم بن مُحرِز:

ونَمنَعُ سِرْبَ الجارِ إن رامه العِدَا

جِهارا بخَطِّىٍّ تُهَزُّ سَلاهِبُهْ

ويجوز أن تكون الهاء مَزيدة لقولهم: رمح سَلْبٌ.

س ل و — سلَوْت عنه وسَلِيتُ ولا أسلو عنك ولا أَسْلَى ولا أسلاك أُخرى الليالى، وأسلانى عنه وسَلّانى، وفيه مَسْلاة عن الكُرَب. وإنه لفى سَلْوةٍ من عيشه: فى رَغَد يُسْلِيه. ولا آتيك ولو حملتَنى على داحِس وجَلْوَى، وأطعمتَنِي المَنّ والسَّلْوَى.

ومن المجاز: شرب فلان السُّلْوان إذا سَلا، ولقد سَقَيْتَنى سَلْوة من نفسك: رأيتُ منك ما سلَوْت به عنك. و"آنقطع السَّلَى فى البطن" إذا آشتدّ الأمر. و"وقع فلان فى سَلَى جَمَل": فى أمر صعب لأن الجمل لا سَلَى له.

السين مع الميم

س م ت — خذ فى هذا السَّمْت وهو النحو والطريق، وما أحسن سَمْتَه، وقد سَمَت نحوَه يَسْمُتُ سَمْتا. قال:

خَواضعَ بالرُّكبانِ خُوصًا عيونُها

وهنّ إلى البيت العتيق سَوامتُ

وسامته مسامتَة. وتسمَّتَه: تعمّده وقصد نحوه. وسمَّت على الشيء: ذكر آسم الله تعالى عليه. وسمَّت العاطسَ.

س م ج — شىء سَمْج وسَمِج وسميج: لا ملاحة فيه، وقد سَمُج سماجة. قال أبو ذؤيب:

فإن تصرمى حبلى وإن تتبدّلى

خليلا فمنهم صالحٌ وسميجُ

وما أسمجَ فعلَه، وهو سَمْجٌ لَمْجٌ، وأنا أستسمجُ فعلكَ. وما سَمَّجه عندى إلا كذا.

س م ح — هو سَمْحٌ بيّن السَّماح والسَّماحة من قوم سُمَحاء، وهى سَمْحة من نسوة سِماح، ورجل مِسماح من قوم مساميح. وسامحنى بكذا، وتسامح فى كذا وتسمّح. " وأسمحتْ قَرُونَتُه "

إذا تبعته نفسه وأطاعته . وسَمَح البعيرُ : ذلّ بعد الصعوبة . قال المتلمس :

صبا من بعد سَلْوته فؤادى
وسَمَّح للقرينة بانقياد

ويقال : عليك بالحق فإن فى الحق مَسمَحا أى متّسعا ومندوحة عن الباطل . قال ابن مقبل :

وإنى لأستحيى وفى الحق مَسمَح
إذا جاء باغى الخير أن أتعذّرا

وبلغتِ الشجة السِّمحاق وهو الجلدة الرقيقة على العظم .

ومن المجاز : عُودٌ سَمْح : بيّن السماحة مستوٍ لا أبن فيه . وشجّه السِّمحاقَ ، وفى السماء سماحيق وهى القطع الرقاق من الغيم .

س م د — رجل سامد ، وقد سَمَد سُمودا إذا قام رافعا رأسه ناصبا صدره كما يسمد الفحل إذا هاج ، ومنه قيل للغافل الساهى : سامد ، (وأَنْتُمْ سَامِدُونَ) . ورجل سَمَيْدَعٌ من قوم سمادِع وسمادعة . قال الراعى :

قليلا ثم قام إلى المطايا * سمادعة يجزون الثنايا

وقال عُوَيف القوافى :

لعمرى لقد فارقتُ من آل مالك
سمادعَ سادات ومُردًا خضارِمَا

وهو يأكل السَّميد والسَّميذ وهو الحُوّارَى .

ومن المجاز : وَطْبٌ سامد : ملآن منتصب . وسَمّد إذا غنّى لأن المغنّى يرفع رأسه وينصب صدره . واسْمُدى لنا يا جارية .

س م ر — باب مُسمَّر ومسمور . وهو أسمر بيّن السُّمرة . وقناة سمراء ، وقنا سُمْر . وسقاه السَّمارَ : المَذِيق . وهو مسامره وسميره ، وباتوا سُمّارا وسامرا ، وكنت فى السامر ، وهذا سامر الحىّ . وهو سِمسار من السماسرة .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما سَمَرَ ابنا سَمِير" ، "ولا آتيه السَّمَرَ والقمرَ" . وأتيته سَمَرا : ليلا . وقال زهير :

باتا وباتتْ ليلةً سَمّارةً * حتى إذا تلَع النهارُ من الغدِ

أى لا يناماان فيها يعنى العَيْر والأتان . وقال ابن مقبل :

كأن السُّرى أهدى لنا بعد ما وَنَى
من الليل سُمّارَ الدَّجاج ونوما

يعنى الديكة . وسَمَرتِ الإبل ليلها كلها : رعتْ . وباتوا يسمُرون الخمر : يشربونها ليلتهم . قال يصف إبلا :

* يسمُرن وَخْفًا فوقه ماءُ الندى *

وقال القطامى :

ومصرَّعين من الكَلال كأنما
سَمَروا الغَبوقَ من الطِّلاء المُعْرَق

وجارية مسمورة : معصوبة الخلق . وفلان مسمارُ إبلٍ : ضابط لها حاذق برعيتها . وأنشد ابن الأعرابى :

فاعرِضْ لليثِ مائةً يختارها
بهازِرًا قد طُيِّرتْ أوبارها
وقام دَوسٌ إنه مِسمارها
فى لِبسةٍ ما رُفِّلَ ائتزارها

وأخذتُ غريمى ثم سمَّرته أى أرسلته .

س م ط — سَمَطَ الجَدْىَ : نقّاه من الصوف وشواه ، وجدىٌ مسموط . ومعه سِمْط من لؤلؤ وسُموط . وعلّقه بسُموط سَرجه وهى معاليقه من السيور . وأرسلَ سُموط عمامته وهى ما فضَل منها قَناس . وقام بين السِّماطين . وخذوا سِماطِى الطريق : جانبيه . وقال أبو النجم :

حتى إذا الشمس اجتلاها المجتلى
بين سِماطَىْ شفقٍ مُهوِّلِ

ملوّن من تهاويل الوَشْى . وسمَّط قصيدته ، وقصيدة مسمَّطة : شُبِّهت أبياتها المقفّاة بالسُّموط . ولك « حُكمُك مسمَّطا » : مرسَلا لا اعتراض عليك . وقال الفرزدق للهُذَم حين عاذ بقبر أبيه : يالهذم لك حكمك مسمَّطا فقال : ناقة كَوْماء سوداء الحدقة . ورأيته متسمِّطا لحما بحمله . ورأيت سُمَيطا من الآجر وهو القائم بعضه على بعض . ونعلٌ سُمُطٌ وأسماط : لا رقعة عليها . وأنشد أبو زيد :

بيض السواعد سماطٌ نعالُهُم
بكل ساحةِ قوم منهمُ أثَرُ

وسراويلُ أسماطٌ : غير محشوة . قال :

يُلحَنَ من ذى زَجَلٍ شِرواطِ
محتجزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ
* على سراويلَ له أسماطِ *

ورجل سِمْطٌ : خفيف فى جسمه داهية فى أمره .

ومن المجاز : قول الطرماح :

فلما غدا استذرى له سِمط رملةٍ
لحوْلَين أدنَى عهده بالدَّواهن

أراد الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسِّمط اللازم للعنق .

س م ع — سمِعتُه وسمِعتُ به ، واستمعوه وتسامعوا به ، واستمَع إلى حديثه ، وألقَى إليه سَمْعه ، وملأ مِسْمَعيه ومسامعه وسامعته ، وهو منى بمرأى ومَسمَع . وسَمَّع به : نوه به . وفعل كذا رِياء وسُمْعة ، وإنما يفعل هذا تَسمِعةً وترئية . وذهب سِمْعه فى الناس . صيته ، ويقال : لا وسِمْعِ الله ، يعنون لا وذكر الله . قال الأعشى :

سمعتُ بسِمْع الباع والجود والندى
فألقيتُ دلوى فاستقتْ برشائكا

و"أسمعُ من سِمْعٍ" وهو ولد الذئب من الضبع. وضربه على أمّ السّمع وأمّ السّميع وهي أمّ الدماغ. واللهم سَمْعاً لا بَلْغاً بالفتح والكسر. وهذا حسن في السّماع وقبيح في السّماع. وأصابَ فلانا سَماعُ سوء. قال الشماخ:

وأمرٍ تشتهيـــه النفسُ حلو
تركتُ مخافـــةَ سوءَ السّماع

وباتوا في لهـو وسَمـاع، وغنّتهم مُسمِعةٌ ومُسمِعاتٌ.

ومن المجاز: "سمِـع الله لمن حمده": أجاب وقبل. والأمير يَسْمَع كلام فلان. وقال:

تمـنّى رجالٌ ما أحبوا وإنمـا
تمنّيتُ أن أشكو إليها فتسمعا

وأخذ بمِسمَع المزادة والدلو والزَّبيـل وهو العروة. قال:

ونعـدِلُ ذا الميـل إن رامنـا
كما يُعـدَلُ الغربُ بالمِسمَـع

وأسمعتُ الزبيلَ: جعلتُ له مِسْمَعاً.

س م ق — سَمَقَ النباتُ والشجرُ سُموقا: طال وعلا. وكذب سُماق، وحلِفٌ سُماق: شديد قد سمق على كل كذب وحلف وكأنه الثور بين السّميقين وهما عودان تحت غَبْغَب الثور الدائس، لُوِقَ بين طرفيهما وأُسِرا بخيط.

س م ك — سَمَكَ اللهُ السماءَ و(رفَعَ سَمْكَها). وهو ربّ المَسموكاتِ السبع. واطلبْ لي سِماكا أَسْمُك به الحائط والسقف. وسنام سامك تامِك: مرتفع.

ومن المجاز: بعير طويل السَّمْك، وإبل طوال السَّمْك. قال ذو الرمة:

نجـائبَ من نِتاج بني قُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْك مفرِعةً نِبالَا

وفرس مسموك الجوانح: وثيقها. قال مكحول ابن عبد الله:

ذَريني وعُدّي من عيالك شطبةً
عنودا ومسموكَ الجـوانح أقودا

س م ل — ثوب أسمال: أخلاق، وما عليه إلا سَمَـلٌ وإلا أسمال، ودخل عليّ وعليه أسمالُ مُلَيّتَيْنِ. وقد أسمَلَ الثوبُ. وما في الحوض إلا سَمَلةٌ وسَمَلٌ: بقية ماء. وسَمَلْتُ عينه: فقأتها، ومنه بنو السَّمّال. وقال أبو ذؤيب:

فالعين بعـدهمُ كأن حِداقها
سُمِلتْ بشوك فهي عُورٌ تدمع

وسَمَلْتُ بين القوم: أصلحت. واسمالّ الظل: قلَص ولزِق بأصل الحائط. و"أوفى من السموأل".

س م م — "أضيق من سَمّ الإبرة". وسَدّ سَمّي أنفه. وعرف ذلك السامّةُ، العامّةُ. وسلاح

مسموم ومسمّم . وتقول : فلان بهىّ السّمامه، ظاهر الوَسامه، وهى الشخص . ورجل مسمسَم الوجه : به نُقط كالسِّمسم .

س م ن — سمّن الشاةَ وأسمنها . وسَمِن حتى زَمِن . وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة . وفى الحديث "ويلٌ للسمّنات يوم القيامة من فترة فى العظام" وآستسمنه . وطعام مسمون : فيه سَمْن، وسَمَنتُ القوم : أطعمتهم السَّمْن . وذهب مذهب السُّمَنِيَّة وهم دُهْرِيون من الهند .

ومن المجاز : كلامٌ غثٌّ وسمينٌ . وقد أسمنتُ القِدْرَ . ودار سَمِينة : كثيرة الاهل . وسمّنوا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا ، وسمّنتُ فى الحمد : أعطيت فيه الكثير . قال آبن مقبل:

تركتُ الخنا لستُ من أهله
وسمّنتُ فى الحمد حتى سَمِنْ

وسُمع أعرابىّ يقول لآخر : جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّى عندك . وآنقلب بلدهم سَمْنة وسَلةً إذا كثرتا فيه . وفى مثل "سَمْنكم هُرِيقَ فى أديمكم" أى ما لكم ينفق عليكم .

س م و — خاض لُجّة بحر طامْ، وآقتحم قُلّة جبل سامْ . وهو يطاوله ويساميه ، ويساجله ويسانيه . ورأيت سَماوته : شخصه . وأصلحَ سماء بيته وسماوته .

ومن المجاز : سمتْ نفسه إلى كذا ، وهمّته تسمو إلى معالى الأمور ، وسما فى الحسب والشرف . وسموت إليه ببصرى ، وسما إليه بصرى . قال جرير :

سمتْ لى نظرةٌ فرأيت برقا
تهاميّا فراجعنى آدّكارى

وسمالى شَخْصٌ من بعيد . قال :

سما لِىَ فرسانٌ كأن وجوههم
مصابيح تبدو فى الظلام زواهر

وسما الفحل : تطاول على شَوْله . وسما الهلال : طلع مرتفعا . وما سموتُ لكم : لم أنهض لقتالكم . وسما لى شوق بعد ما أقصر . قال امرؤ القيس :

* سما لك شوق بعد ما كان أقصرا *

وتساموا على الخيل : ركبوا . وأسميته من بلد إلى بلد : أشخصته . وفرس رفيع السماء : نَهْدٌ . قال :

وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريّا وأمّا أرضه فمُحول

أى ظهره وقوائمه . وهم يَسْمون على المائة : يزيدون . وأصابتهم سماء غزيرةُ مطرٍ ، وأسمِيَة وسُمِىٌّ . وهو من مُسمَّى قومه ومُسمّاة قومه : خيارهم . وذهب آسمه فى الناس : ذكره .

السين مع النون

س ن ب ك — حكّت الخيلُ سنابكها على بلدهم ، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

س ن ت — أَسنتَ القومُ ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السُّنوت ، كالسَّمن بالسُّنُوت ، أى فى السنين والسُّنُّوت : العسل . وتسنَّتْ اللئيمُ الشريفةَ إذا تزوّجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

س ن ج — لابد للسّراج ، من السِّناج ؛ وهو أثر الدخان . وآتِزن منى بالسَّنجة الراجحة وبالسَّنج الوافية . قال مِراس بن عَقيل من بنى بُهثةَ وقد غبنه بائع جبّة منه :

ألصقَ عمّى مِحدَلٌ بآستِى يدى

ومِحدَلٌ من ذاك عمّى فى حرج

أخـذ منى وازنا فى كِفّة

من الهرَقْليّات يرسو بالسِّنجْ

أى يرجح .

س ن ح — مرّ به الطائر سانحا وسنيحا : عن يمينه ، وقد سنَح له وسنحه .

ومن المجاز : سنَح له رأى أى عرض له .

س ن خ — خُفرتْ أسناخُ أسنانه ، وسنِختْ : ائتكلت أصولها .

ومن المجاز : سَنِخ الطعام ، وطعامٌ سَنِخٌ ، وأصله من سَنَخ الأسنان .

س ن د — تساند إلى الحائط . وسُونِد المريضُ ، وقال : سانِدونى . ونزلنا فى سَنَد الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله ، والجمع أسناد وناقة سِنادٌ : طويلة القوائم . وسانَد الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخرَ المُسْنَدِ وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسْنَد كذا وهو خطّ حِمْيَر .

ومن المجاز : أسندت إليه أمرى ، وأقبل عليه الذئبان متساندَيْن : متعاضدين . يقال : غزا فلان وفلان متسانِدَيْن ، وخرجُوا متساندين على رايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سَنَدى ومستَندى ، وسيِّد سَنَدٌ . وحديثٌ مُسْنَد ، والأسانيد قوائم الحديث ، وهو حديث قَوِىّ السَّنَد . وكان فلان فى مَشْرُبَة فأسندتُ إليه أى صعِدتُ . وناقة مُسانِدة القَرَا : قوِيّتُه كأنما سُونِد بعضُه إلى بعض . قال الجعدىّ :

وتيه عليها نَسْجُ ريح مَريضةٍ

قطعتُ بحُرْجُوج مسانِدَة القَرَا

وأحسَنَ إليه فهو يُسانده : يكافئه .

س ن ر — لبسوا السَّنَوَّر وهو كلّ سلاح من حديد . قال النابغة :

سَهِكِينَ من صَدَإ الحديد كأنهم

تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وتقول أصفى من البِلَّور، ومن عَيْنِ السِّنَّوْر.

س ن ف — أسنَف البعيرَ: شدّه بالسِّناف وهو نحو اللَّبَبِ للفرس .

ومن المجاز . عَيَّ فلان بالإسناف إذا دَهِش من الفَزَع كمن لا يدرى أين يَشُدُّ السِّناف. قال:

إذا ما عَيَّ بالإسناف قومٌ

من الهَوْل المُشَبَّهِ أن يكونا

وأسنف القومُ أمرهم : أحكموه . وبعيرٌ مِسْناف : يُقَدِّم رحله . قال :

ومِسْنافٍ يُقَدِّم كلَّ سرجٍ

يُصَيِّرُ دَفَّتَيْه على القَذَال

س ن ق — أصاب الدابة سَنَقٌ : بَشَمٌ . قال الأعشى :

ويأمُرُ لليَحْموم كلَّ عشيّةٍ

بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وقد سنِقت .

ومن المجاز : أسنَقه النَّعيم .

س ن م — جمل سَنِم وناقة سنِمة : عظيمة السَّنام . قال :

* يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *

سريع .

ومن المجاز : بدتْ أسنِمة الرِّمال : أثباجها المرتفعة . وتَسَنَّمَ الفحل الناقة : نزا عليها ، وتسنّم الرجل المرأة . قال :

تسنَّمْتُها غَضْبَى بفَاه مُسَهَّدًا

وأفضلُ أولاد الرِّجال المُسَهَّدُ

وتسنَّمتُ الحائط : علوتُه . وتسنّم السحابُ الرِّياض: جادها . وفلان قد تسنّمَ ذِروة الشَّرف . ورجل سَنِيم : عالى القدر وهو سَنام قومه . وقبر مُسَنَّم ، وتسنيم القبور سُنَّة . وكيل مسنَّم ، وسنّمتُ المكيال تسنيما : ملأتُه ثم حملتُ فوقه مثلَ السَّنام من الطعام . وأسنمتِ النّارُ : ارتفع لَهَبُها . قال لبيد :

* كدُخَان نارٍ ساطِعٍ إسنامُها *

وماء سَنِمٌ : ظاهر على وجه الأرض ليس بماء البئر . وفى الحديث « خَيْرُ الماء السَّنِم » ورُوى الشَّبِم .

س ن ن — سنّ سُنَّة حَسَنة : طَرَّق طريقة حسنة ، واستن بسُنَّته ، وفلان مُتَسَنِّن : عامل بالسُّنَّة . والزم سَنَن الطريق : قصْدَه ، وتنحّ عن سنن الخيل ، واكتنّ عن سَنَن الريح . وجاء من الخيل سَنَنٌ ما يُرَدُّ . ورأيت سَنَن بنى فلان : إبلهم المستَنَّة نَشاطا . قال :

ومنّا عُصْبَة أخرى سِراعٌ

زَفَتْها الريح كالسَّنَنِ الطِّراب

واستنّ الفرسُ وهو عدوه إقبالا و إدبارا فى نشاط وزَعَل. وسَنّ الماءَ على وجهه: صبّه صبّاً سهلا. وسنّ الحديدة: حدّدها، وسنان مسنون وسَنين. وسنّ سكّينه بالمِسَنّ والسِّنان. قال:

وزُرق كستهنّ الأسنة هبوةً
أرقُّ من الماء الزلال كليلُها

وأسننتُ الرمح: جعلت له سِنانا. وسنّ أسنانه بالسَّنون وهو السِّواك. وماأحسن سُنّةَ وجهه: صورته إذا كانت معتدلة.

ومن المجاز: كبرتْ سِنُّه، وهو حديث السنّ وكبير السنّ، وقد ... وهو من مَسَانّ الإبل وجلّتها. وله ابنٌ سنُّ ابنك وسَنِينةُ ابنك وأولادٌ أسنانُ بنيك. قال أبو النجم:

إن يك أمسى الرأسُ كالثَّغام
وشاب أسنانى من الأقوام
* وبعثُ شيطانىَ بالإسلام *

وأعطنى سِنّاً من رأس الثُّوم وأسنانا منه. وكلّت أسنان المِنجل والمِنشار. وأصلحْ أسنان مفتاحك. و «وقع فى سنّ رأسه» فى عدد شعر رأسه من الخير والنِّعم، ورُوِى: فى سِىِّ رأسه. وشقّ الأرض بالسِّنّة والسكّة. ورجل مسنون الوجه: مخروطه كأن اللحم قد سُنّ عنه. وسَنَّ إبلَه: أحسن رعيتها وصقلها كما يُسنّ السيف. قال مالك بن نُويرة:

قاظت أثالُ إلى الملا وتربّعت
بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَع

وقال أبو عبيد السلامىّ:

منازل قوم دمّنوا تَلعاتِها
وسَنُّوا السوامَ فى الأنيق المنوِّر

وسَنَّ الأميرُ رعيّتَه: أحسن سياستها. وفرس مسنونة: متعهَّدة يُحسن القيام عليها. وسَنَّ فلان فلانا: مدحه وأطراه. وهذا مما يَسُنّك على الطعام: يشحذك على أكله ويشهّيه إليك. والحَمْض يَسُنّ الإبل على الخُلّة. وسَنَّ اللهُ على يدىْ فلان قضاء حاجتى: أجراه. وسَنَّ عليه درعه: صبّها وأمّا شنّ الغارة فمعجم. وجاء بالحديث على سننه: على وجهه. واستنّ المطرُ. قال عمر بن أبى ربيعة:

قد جرّت الريح بها ذيلها
واستنّ فى أطلالها الوابل

وهذا مُستنّ السيل. واستنّت الطرق: وضحتْ. قال:

ولو شهدتَ مقامى بالحسام على
حدّ المُسنّاة حيث استنّت الطرقُ

واستنّ به الهوى حيث أراد إذا ذهب به كل مذهب. قال:

دعانى إلى ما يشتهى فأجبته
وأصبح بى يستن حيث يريد

يعنى الهوى.

س ن و — أقمت عنده سنواتٍ وسُنَيّات، ووقعوا فى السُّنيّات البيض وهى سنوات آشتددن على أهل المدينة. وأكريته مُساناة ومسانهة. ولم يَتسنّ: لم تغيّره السّنون. وسَنوْتُ الماء سِناية. و "أذلُّ من السانية" وهى البعير يُسنَى عليه، وأعرنى سانيتك: غربك مع أداته، وآستَنَى القومُ: سَنَوْا لأنفسهم. وسنّيتُ العقدة والقُفل: فتحتهما، وتَسنّى القفل: آنفتح. قال:

هما فزوتان جيعامعا * تَسنّى شبا قُفلها المبهم

وعقدوا مُسنّاةً ومسنيات: لحبس الماء. وهذا أمرٌ سَنِيٌّ. وإنه لسَنِيُّ الحسب، وقد سَنِيَ يَسنَى سَناء. وأجازه بجائزة سنية، وولّاه ولاية سنيّة، وأسنَى له الجائزة. وجاورته فأسنَى جوارى. ورأيت سنا البدر والبرق، وأسنَى البرق: أضاء سناه.

ومن المجاز: السحابُ يسنو المطرَ، وسناك الغيثُ. قال:

شحيحٌ غادرت منه السّوانى
ككحل العين دقّته اليهودُ

وسانيت فلانا حتى آستخرجت ماعنده: تلطفت به وداريته. وأخذهم الله تعالى بالسَّنَة وبالسنين. وسنّيتُ لك الأمر: يسّرته. قال

فلا تيأسا وآستَغْوِرا الله إنه
إذا الله سنّى عَقدَ أمرٍ تيسرا

السين مع الواو

س و أ — فعل سيّئ، وأفعال سيئة، وأتى بالسيئة وبالسيئات، وفلان يخبط الحسنى بالسُّوءى، وقد ساء عمله، وساءت سيرته، ولساء ما وُجِدَ منه، وساء به ظنا، وساءنى أمرك، وهذا مما ساءك وناءك ومما يسوؤك وينوؤك. وقال الجاحظ: هو من السُّوء: البَرَص. وسؤت وجه فلان. ووقاك الله من السُّوْء ومن الأسواء وهو آسم جامع لكل آفة وداء. وسؤته فاستاء. وقُصّتْ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فاستاء لها. وهو رجلُ سَوْءٍ، وسوأةً لك، ووقعتَ فى السَّوءة السَّوآء. قال أبو زبيد:

لم يَهَب حرمة النديم وحُقّت
يالقومى للسَّوْءة السَّوآء

و "سَوْآء ولود خيرٌ من حسناء عقيم". وسوّأتُ على فلان ماصنع إذا قلت له أسأت، ويقال: سوِّ ولاتُسوِّئْ. أصلح ولا تُفسد.

ومن الكناية: بدت سوءته و(بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) من غير بَرَص.

س و ج — عُملتْ سفينة نوح عليه السلام من ساج وهى خُشُب سود رِزان لاتكاد الأرض تُبليها تُجلَب من الهند مُشرْجَعة مربّعة. ورأيت فى أساس بنائه ساجةً. ولبسوا السِّيجان وهى

الطيالسة المدوّرة الواسعة ، الواحد ساجٌ وكساء مسوّج : آتّخذ ساجا . وأصلحْ سياجَ كَرْمك وهو ما أحيط به عليه ، وسوّجتُ على النخل والكَرْم ، والجمع أسوِجة وسُوج . وساج الحائكُ نسيجَه بالمِسْوَجة إذا جاء بها وذهب عليه وهى المِرشّة .

س و ح — عمر الله تعالى بك ساحتك . وتقول : آحمرّ اللُّوح ، وآغبرّتِ السُّوح ، إذاوقع الجدب . وقال أبو ذؤيب :

وكان سيّانِ أن لايَسرحوا نَعَما
أو يَسرَحوه بها وآغبرّتِ السُّوح

س و خ — ساخت قوائم الدابة فى الأرض ، وهذه أرض تَسوخ فيها الأقدام ، وساخت بهم الأرض .

س و د — سادقومَه يسودهم سُودَدا ، وساودته فسُدْته : غلبته فى السُّودَد ، وسوّده قومُه ، وهو سيّد مسوّد . وصاد سودانية وهى طُوَيرٌ قُبْضَة الكفّ يأكل التمر والعنب . وأسودتْ فلانة : ولدت سُودًا .

ومن المجاز : رأيت سَوادا وأَسْوِدة وأساوِد : شخوصا . قال الأعشى :

تناهيتمو عنا وقد كان منكمُ
أساودُ صرعَى لم يُوسّد قتيلُها

ومنه ساودته : ساررته لأنك تُدنى سوادك من سواده . وخرجوا إلى سَواد المدينة وهو ماحولها من القرى والريف ، ومنه سَواد العراق : لما بين البصرة والكوفة وحولَها من قُراهما . وعليكم بالسَّواد الأعظم وهو جماعة المسلمين ، ويقال : كثّرتُ سَواد القوم بسوادى أى جماعتهم بشخصى . وفى النُّصح سُمّ الأساود ، جمع أسودُ سالِخ . وما طعامهم إلا الأسودان : التمر والماء . وكلمته فما ردّ علىّ سوداء ولا بيضاء : كلمة . وهو أسود الكبد : عدوّ ، وهم سُود الأكباد . و"رمى بسهمه الأسود" وهو المبارك المُدمّى . قال راشد :

قالت أميمةُ لما جئتُ زائرَها
هلّارميتَ ببعض الأسهمِ السُّود

وآجعل هذا فى سَواد قلبك وسُوَيدائه . وسادت ناقتى المطايا إذا خلّفتهن . قال زهير آبن مسعود :

تَسُود مطايا القوم ليلةَ خِمْسها
إذا ما المطايا فى النجاء تبارتِ

س و ر — سار عليه : وثب ، وساوره ، والحية تُساور الراكب . وله سَوْرة فى الحرب ، وهو ذو سَوْرة فيه . وتسوّرتُ إليه الحائطَ وسُرْته إليه . قال :

* سُرتُ إليه فى أعالى السُّور *

وكلب سَوّار جَسُور على الناس . وجلس على المِسْوَرة، وجلسوا على المساور وهى الوَسائد. وهو سوّار فى الشّراب : مُعَرْبِد . وسوّر المدينة.

ومن المجاز: سار الشراب فى رأسه. وساورتنى الهموم . وله سُورَة فى المجد : رِفعة . وله سُورَةٌ عليك : فضل ومنزلة . قال :

فما من فتى إلا له فضلُ سُورَةٍ

عليك وإلا أنت فى اللُّؤم غالبُه

وعنده سُوَرٌ من الإبل : كرام فاضلة . ومَلِكٌ مُسَوَّر : مسوَّد مُمَلَّك . قال ابن ميّادة :

وإنّى من قَيْس وقيسٌ هُم الذُّرى

إذا رَكِبتْ فُرسانها فى السَّنَوّرِ

جيوشُ أميرِ المؤمنين التى بها

يُقَوِّم رأسَ المَرْزُبان المُسَوَّرِ

من الإسوار أو من السِّوار . وهو إسوارٌ من الأساورة : للرّامى الحاذق والأصل أساورة الفُرس : قوّادها ، وكانوا رُماةَ الحدَق .

س و س — هو يَسُوس الدوابّ، وهو من ساستها وسُوّاسها. والكَرَم من سُوسِه : من طبعه . وساسَ الطعامُ وسوّس وأساسَ . قال :

قدأطعمتنى دَقَلًا حَوْليّا * مُسَوِّسًا مُدَوِّدا حَجْرِيّا

من حَجْر: قَصَبة اليمامة . وتقول : كيف تكون الرَّعيةُ مَسُوسه ، إذا كان راعيها سُوسَه .

ومن المجاز: الوالى يَسُوس الرعية ويسوس أمرَهم ، ويُسَوِّس أُمورَهم ، وسُوِّس فلانٌ أمرَ قومه . قال الحطيئة :

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بنيك حتّى

تركتِهِم أدقَّ من الطَّحِين

ورُوى شُوِّشْتِ . وسَوَّس عَظْمى ودَوَّد لحمِى من ذاك إذا تهالكْتَ غمًّا .

س و ط — ضربه سوْطا وأسواطا. وسُطتُ الدابة وسِيطَتْ تُساط . قال :

فصوّبْتُه كأنّه صوْبُ غَبْيَةٍ

على الأمعز الضاحى إذا سِيط أحْضرا

وساط الهَريسة بالمِسْوَط والمِسْواط وسوّطها. وساط الأقِط : خَلَطه . وأموالُهم وأماثِلُهم سويطة : فَوْضَى مُختلِطة .

ومن المجاز : صَبَّ عليهم سوْط عَذاب . وساق الأمور بسوْط واحد. وهما يتعاطيان سوطا واحدا إذا اتفقا على نَجْر واحد وخُلُق واحد. وخذوا فى هذا السوط وهو طريق دقيق بين شَرَفَيْن ، وفى هذه السِّياط والأسواط . ووردْنا على سوط من الماء وهى فَضْلة غديرٍ ممتدّة كالسوط ، وعلى سياط . وسِيط حبُّك بدَمى ومن دمى : قال كعب :

لكنها خُلّة قد سيط من دمها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أفِقْ إنَّ هندا حُبُّها سِيط من دمى
ولحمى فمهما أسطعتَ منــه فَغَيِّرِ

وقال أيضا :

هنيئا لكم قلبي وصَــفْوُ مَوَدّتى
فقد سِيط من لحمى هَواك ومن دمى

ونحن نَسُوط هذا الأمر : نُقلّبه ظَهْرًا لبطنٍ ونُدبّره . وفلان يسُــوط الحرب ويُسَــوِّطها : يباشرها قال :

فَسُطْها ذَميمَ الرأى غيرَ مُوَفَّقٍ
فلستَ على تَسْويطها بِمُعَانِ

س و ع — الأيام تأكلُهــا الساعُ ، وساعة سوْعاء ، كَلَيْلة لَيْلاء . وعاملْته مُساوَعَةً . وهو ضائع سائع .

س و غ — ساغ له الطعامُ والشراب ، وأساغه الله تعــالى ، وماء سائغ وسَــيِّغ . قال عُوَيف القوافى :

فسوف أَجْزيك بِشُرْب شُرْبا
لا سَــيِّغًا ولا هنيــًا عَذْبا

وهــذا سوغ هــذا : لأخيه الذى يليــه فى الولادة .

ومن المجــاز : لا يسوغ لك أن تفعل كذا : لايجوز . وسوّغته ما أصاب : جوّزْتُه له . ولا أجد له مَسَاغا . قال المتلمس :

فأطرق إطراقَ الشُّجاع ولو رأى
مَسَاغًا لناباه الشُــجاعُ لصَمّمَا

س و ف — سَوّف الأمر إذا قال سوف أفعل . وسافَهُ سَوْفا وآستافه : شَمّه . قال رؤبة :

* إذا الدليلُ آستافَ أخلاقَ الطُّرُقْ *

وساوفته : شاممته . وأسافنى ريحا فَسُفْتُه . قال :

إذا دُفِنَ رَيْحانا بِمِسْك أسَفْنَه
عرانين شُمًّا زَيّنَتْ أعينًا نُجْلا

وفلان مُضيف مُسيف ، وقد أساف : وقع فى ماله السُّــواف بالفتح والضم وهو الفَنــاء . قال طفيل الغنوى :

فأبّل وآسترخى به الخَطْبُ بعدَمَا
أساف ولولا ســعْيُنا لم يُؤَبّلِ

وفى مثل : " أساف حتى مايشتكى السُّواف " لمن مَرَن على الشدائد . ويقال : أصْبرُ على السُّوَافِ ، من ثالثة الأثَافِ . وبنى سافا وسافين وثلاثَ سافات .

ومن المجــاز : كم مسافةُ هذه الأرض ، وبيننا مسافةُ عشرين يوما : للمَضْرَب البعيد ، وأصلها موضعُ سَــوْف الأَدِلّاء يتعرفون حالها من قُرب وبُعد وجَوْر وقَصْد . قال آمرؤ القيس :

على لا حبٍ لا يُهتدَى بمَنَاره
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرَا

وبينهم مَساوِفُ ومراحل جمع مسافة . قال ذو الرمة :

فقام إلى حَرْفٍ طواها بِطيَّةٍ
بها كلُّ لمَّاعٍ بعيدِ المساوِفِ

ورَكِيَّةٌ مُسَوِّفةٌ، يُقال : سوف يُوجد فيها الماء أو يُساف ماؤها فيُعاف . قال جِران العَوْد :

فناشحُون قليلا من مُسَوِّفةٍ
من آجِنٍ رَكَضتْ فيه العَداميلُ

وساوفته . سارَرْته . وساوفتُها : ضاجعتها . قال الراعى :

يَثْنِي مُساوِفُها غُرْضُوفَ أرْنَبةٍ
شمَّاءَ من رَخْصةٍ فى جِيدها غَيَدُ

وفلان يقتات السَّوْف : أى يعيش بالأمانى ، وما قُوته إلا السَّوْف . قال الكميت :

وكان السَّوْفُ للفتيان قُوتًا
تعيش به وهُنِّئَتِ الرَّقُوبُ

بقلّة أولادها .

ومن مجاز المجاز : قول ذى الرمة :

وأبعدُهم مَسافةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا ما الأمرُ ذو الشُّبُهاتِ عَالا

س و ق — ساق النَّعم فانساقت ، وقَدِم عليك بنو فلان فأقدْتَهم خيلا ، وأسَقْتَهم إبلا . قال الكميت :

ومُقِلٍّ أسقتُموه فأثْرى
مائةً من عَطائكم جُرْجُورَا

وهو من السُّوقَة والسُّوَق وهم غير الملوك . وتسوَّق القوم : اتّخذوا سُوقا . وسُوقٌ وأسْوُقٌ وسِيقانٌ خِدالٌ ، ورجل أسوَقُ : طويل الساق ، وامرأة سوقاء وفيها سَوَق . ودعت الحمامة ساقَ حُرٍّ . ونجيٌّ العدوُّ الوسيقَةَ والسَّيِّقةَ وهى الطَّرِيدة التى يطرُدها من إبل الحىّ . قال :

وما الناس إلا مثلُ سيِّقةِ العِدا
إن استقدَمتْ نحوا إن جبأتْ عقْرُ

ومن المجاز : ساق الله إليه خيرا . وساق إليها المَهْرَ . وساقت الريح السحاب . وأردتَ هذه الدار بثَمَن ، فساقها الله إليك بلا ثَمَن . والمحتَضَر يَسوق سِياقا . وفلان فى ساقة العسكر : فى آخره وهو جمع سائق كقَادة فى قائد . وهو يُساوِقه ويقاوِده ، وتساوَقتِ الإبل : تتابعت . وهو يَسوق الحديث أحسن سِياق ، و" إليك يُساق الحديثُ " وهذا الكلام مَساقة إلى كذا ، وجئتك بالحديث على سَوْقه : على سَرْده . وضرب البخور بكمّه وقال : سَوْقًا إلى فلان . والمرء سيِّقة القَدَر : يسوقه إلى ما قُدِّرله لا يعدوه . قال :

وما الناس فى شىء من الدهر والمنى
وما الناس الاسيِّقاتُ المقادر

وقطع ساق الشجرة . وقامت الحربُ على ساقها . وكَشَف الأمر عن ساقه . قال :

عجبتُ من نفسى ومن إشفاقها

ومن طِرادى الطيرَ عن أرزاقها

* فى سَنة قد كشفتْ عن ساقها *

وقام على ساق وعلى رِجْل فى حاجتى إذا جدّ فيها، "وقرَع للامر ساقه وظُنبوبه": تشمّرله . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد : بعضهم فى أثر بعض ليس بينهم جارية . ورأيتـه يكرّ فى سُوق الحرب : فى حومة القتال ووسطه .

س و ك — ساك أسنانه بالسِّواك والمسواك ، واستاك وتسوّك . وجاءتِ الغنمُ تَساوَكُ هَزْلاً أى يَحكّ بعض عظامها بعضا .

س و ل — سوّل له الشيطانُ ونفسُه أمرا : سهّل له وزيّن ، وهذا من تسويلات الشياطين .

س و م — سام البائعُ السِّلعة إذا عرضها للبيع وذكر ثمنها ، أغلى سوْمته وسيمته ، وسامها المشترى واستامها ، وبعته من أوّل سائم سامنى . وساومها وتساوماها وهى المقاولة فى المبايعة . وسوّم فرسَه : أعلمه بسَوْمة وهى العلامة ، وخيل مسوّمة . وسامتِ الماشية : رعتْ ، وأسامها الراعى وسوّمها ، ولهم سَوامٌ وسائمة وسوائم .

ومن المجاز : سُمْتُ المرأةَ المعانَقةَ : أردتها منها وعرضتها عليها . وسُمْته خَسفا . قال :

إذا سُمته وصلَ القرابة سامنى

قطيعتَها تلك السفاهةُ والظُّلْمُ

وقال الطرماح :

وطعنُهم الأعداءَ شَزْرا و إنما

يُسامُ ويَقنِى الخسفَ من لم يُطاعِنِ

وسامَ ناقتهَ على الحوض : عرضها عليه . وعرض علىّ الأمر سوْمَ عالّةٍ أى عرْضا سابريا كما تُسام العالّة على الشُّرب لا يُستقصَى فى ذلك لأنها رَويت بالنهل . وسوّمتُ غلامى : خلّيته وما يريد . وسوّمتُ فلانا فى مالى ، وفلان محكَّمٌ مسوَّم : مُخلًّى لا تُثنَى له يد فى أمر . وفيه سيما الصلاح وسيماؤه . قال القطامى :

أَبِى عنه ورثتُ سَوام مجد

وكلُّ أبٍ سيورَثُ ما يَسِيم

س و ى — إستوى الشيئان وتساويا ، وساوى أحدهما صاحبه ، وفلان يساويك فى العلم . وساوى بين الشيئين ، وسوّى بينهما ، وساويت هذا بهذا وسوّيته . قال الراعى :

بجُرْدٍ عليهن الأجلةُ سُوِّيتْ

بضيف الشتاء والبنينَ الأصاغر

أى يصونها صيانة الضيوف والأطفال . وسوّيتُ المعوجّ فاستوى ، وهو سوِىّ . ورزقك الله تعالى ولدا سوِيًّا : لاداء به ولاعيب . وهما على سَوِيّة من الأمر وسواء . وفيه النَّصفة والسَّويّة . وهما سَواء ، وهم سَواسِية فى الشر ، وأنتما سِيّان . وماهو بِسِىّ لك . وفعل القوم كذا ولا سيما زيد . ومكان سِوًى : وسطٌ بين الحدّين . وجاؤا سِوى فلان وسَواءه (فَرَآهُ فى سَوَاءِ الجَحيم) : فى وسطها ، وضرب سَواءه : وسطه . وضرب به على مُستَوَى مَفرقه . قال بعض بنى أزنم :

نحن من خير معدّ حسبا
ولنا قِدَمًا على الناس المَهَلْ

إذ ضربنا الصّمّة الخيرَ على
مُستَوَى مَفرِقه حتى انجدل

ورجل سَواء القَدَم : مستويها ليس لها أخمَصُ . وأسوى برزخا من القرآن : أسقطه وسها عنه .

ومن المجاز : إذا صلّيتُ الفجر استوَيتُ إليك . قصدتك قصدا لا ألوى على شىء . (ثُمّ اسْتَوَى إلى السَّماء) واستوى على الدابة وعلى السرير والفراش . وانتهى شبابه واستوى . واستوى على البلد . وهذا المتاع لا يساوى هذا الثمن . وسَوّ أخدعيك .

السين مع الهاء

س ه ب — أسهبَ فى الكلام : أطال ، وفى كلامه إسهاب و إطناب . وأسهب فى العطاء . ورجل مسهَبٌ بالفتح . وطويل مسهَبٌ : مفرط الطول . وقطعوا سَهْبا من الأرض وسُهُوبا : مستوية بعيدة . وبئر سَهْبة : بعيدة القعر .

س ه ج — ريح سَيهُوجٌ : عاصف . قال :

جرت عليها كل ريح سيهوجْ
هوجاء جاءتْ من جبال يأجوجْ

وسُمع بعض العرب : أخذَنى اليوم أساهيجُ ليس فيها نَصَف أى أفانين من الباطل ليس لى فيها نصَفة .

س ه د — فى عينه سُهْد وسُهاد ، وسهّده الهمّ وأسهده ، وهو مُسهَد وسُهُد : قليل النوم .

ومن المجاز : رجل مُسهَّد وسُهُد : للبقظ الحذِر ، وهو ذو سَهْدة فى أمره ، كقولك : ذو يقظة . وما رأيت من فلان سَهْدة أى نبْهة لخير ورغبة فيه . وهو أسهدُ رأيا منك أى أحزم رأيا وأيقظ .

س ه ر — فلان يحب السَّهر والسَّمَر ، وقد سهرتُ البارحة ، وأسهرنى كذا . ودخل القمرُ فى الساهور إذا كُسف ، وخرج من الساهور إذا انجلى . قال :

كأنها بُهْثةٌ ترعى بأقرية
أو شُقّة خرجتْ من جوف ساهور

ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها . وأرض ساهرة : سريعة النبات كأنها سهرت بالنبات . قال :

يَرتَدْنَ ساهرةً كأن عَميمها
وجَميمها أسدافُ ليلٍ مظلم

وبرق ساهر ، وقد سهر البرق إذا بات يلمع . وعين ساهرة : تجرى لا تفتر . و «خير المال عين ساهرة لعين نائمة » وهى عين صاحبها لأنه فارغ البال لا يهتمّ بها . وليل فلان ساهر . قال النابغة :

كتمتُكَ ليلا بالجَمومَيْن ساهرا
وهمّيْن همًّا مستكنّا وظاهرا

س هـ ك — إنه لسَهِك الريح ، وفيه سَهَكٌ وهو ريح العرق والصدإ ، ورأيتهم سَهِكين من صدإ السلاح . والرياح تسهَك التراب عن وجه الأرض : تسحقه ، وريح سَهوك . وسَهَك العطرَ : سحقه . وبعينه ساهك : عائر .

س هـ ل — أمرٌ سَهلٌ ، وقد سهُل بعد صعوبته ، وسهّله الله تعالى ، وما تَسهّلَ لى أن أفعل ذلك ، وتساهل الأمر عليه : ضدّ تعاسرَ عليه . وأسهل الدواءُ بطنَه . والأرض سهلٌ وحَزْن ، وسُهول وحُزون ، وسُهولة وحُزونة ، وقد أسهلوا إذا نزلوا من الجبل إلى السهل . وجاء السيل بالسِّهلة وهى الرمل ليس بالدّقاق .

ومن المجاز : رجل سَهْل الخلق : سَهْل المَقادة والقياد . وكلام فيه سُهولة ، وهو سهْل المأخذ .

س هـ م — معه قوس وأسهُمٌ وسِهام ، وأجالوا السِّهام . ورجل ساهم الوجه ، وفى وجهه سُهوم ، ووجوه سواهم وسُهَّمٌ . قال عنترة :

والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما
سُقيتْ فوارسُها نقيعَ الحنظلِ

وسُهِمَ الرجلُ وهو مسهوم : أصابه السُّهام من وهج الحَرّ .

ومن المجاز : أصابه فى القسمة كذا سَهْما ، وله سهمان من المغنم . ولى فى هذا الأمر سُهْمة : نصيب . وأخذتَ سَهمتك من النوم وسُهمتك : حاجتك ونصيبك . واستهموا وتساهموا : اقترعوا ، وساهمته فسهَمْته : قارعتـه فقرعته ، وتساهموا الشيءَ : تقاسموه . قال :

تساهَم ثوْباها ففى الدِّرع رَأْدةٌ
وفى المِرْط لَفّاوانِ رِدفُهما عَبْلُ

وأسهِمَ للغازى . وفلان مُسَهَّم له فى كذا . وانكسر سهمُ بيته : جائزه . وضَرَب المسّاح بسهمه فى الأرض وهو مقدار ست أذرع يُمسح به .

س هـ و — إنه لساهٍ بيّن السَّهْو ، وسها فى الصلاة وسها عنها . وفى مثل " إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوانَ " وهو يُساهى أصحابه : يخالقهم ويحسن

عِشرتهم ، وفيه مساهلة ومساهاة . وقوس سَهْوة : سَهْلة . قال ذو الرمة يصف صائدا :

قليلُ تِلاد المــال إلا سِهامَهُ
و إلا زَجُومًا سهوةً بالأصابع

و بغلة سَهْوة : سهلةُ السَّير . وٱفعلْ ذلك سَهْوًا رَهْوًا : بغـير تقاضٍ ولا لِزَازٍ . وحَملت به أمّـه سَهْوًا : على حَيْض . وفى بيته سَهْوة : بيْت خفيٌّ صغير منحدِر فى الأرض وسَمكه مرتفع . وفلان لا يَفرُق بين السُّهـا والفرقَد وهو كوكب خفِيٌّ صغير مع أوسط بنات نعش يُسمَّى أَسْلَمَ .

السين مع الياء

س ى ب — ساب المـاءُ يَسيب سَيبا ، وهذا سِيبُ المـاء : لمجراه .

ومن المجـاز : الحيَّةُ تَسيب وتنساب . وسابت الدابةُ وسيّبتُها أنا ، ودوابُّهم سوائبُ وسُيَّبٌ : مهملة . وعبده سائبة من السوائب . وسابَ فى منطقه : أفاض فيه من غير رَويّة . وفاض سَيبُه على الناس : عطاؤه . ووجد فلان سَيْبًا : رِكازًا «وفى السُّيوب الخُمُسُ» . وسَيَّبَ الفرسُ جُردَانَه إذا أدلى .

س ى ح — ساح المـاءُ على وجه الأرض سَيْحا ، وماء سائح وسَـيْح ، وأساح فلان نهرا : أجراه . قال القرزدق :

وكم للسلمينَ أسحتُ فيهمْ * بإذن الله من نَهْرٍ ونَهَرِ

وكساءٌ مُسيّح : مُخطَّط .

ومن المجـاز : ساح الرجل فى الارض سِياحة ، ورجل سائح وسَيّاح (فَسِيحُوا فى الأَرْضِ) وشُبِّه الصائمُ به فقيل له : سائح . قال أبو طالب :

و بالسائحِينَ لا يذُوقونَ قَطْرةً
لربِّهــم و الراتكاتِ العَوامِلِ

وأساح الفرسُ جُرْدانه وسَيّحه ، والعَيْرُ مُسيَّح العَجيزة : للبياض على عَجُزه . قال ذو الرمة :

تَهاوَى به الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأنها
مُسيَّحُ أطرافِ العَجيزة أَصْحَرُ

وسيّح فلان تَسْييحا كثيرا إذا نمّق كلامه .

س ى د — هو علىّ كالسِّيد وهو الذئب ، وهم علىّ كالسِّيدان ، نحو صِنْو وصِنْوان .

ومن المجـاز : ٱمرأة سِيدانة : جَرِيَّة كالذِّئبة ويقال للذئبة : السِّيدانة .

س ى ر — رجل سَيّار ، وقوم سَـيّارة ، وساروا من بلد إلى بلد ، وأسارهم غيرهم وسيَّرهم ، وسَار دابّته وسيّرها وأسارها إلى المَرْعَى . وسيّره من البلاد : أشخصــه وغرّبه . وسايرتُه مسايرة ، وتسايرْنا . وشدّه بالسَّيْر والسُّيور ، ومنه ثوب مُسيَّر : مخطّط شُبّهت خطوطه بالسيور ، ومنه :

عليه ثوب من السِّيَرَاء: لضرب من برود الحرير. وسيّرتِ المرأة خضابها: خطّطته. قال ابن مقبل:

واشنبَ تجلوه بعود أراكةٍ
ورخصًا علته بالخضاب مُسَيَّرا

ومن المجاز: سيّرتُ الجُلّ عن الدابة: ألقيتُه. وتسيّر جِلده: تقشّر. وتساير عن وجهه الغضب. وسار الوالى فى الرّعيّة سيرة حسنة، وأحسن السِّيَر. وهذا فى سِيَر الأولين. وقال خالد بن زهير:

فلا تغضبَنّ من سُنّة أنت سِرتَها
فأوّلُ راضى سُنّةٍ مَنْ يَسيرُها

س ى ع — سيّع الجدار: طلاه بالسِّيَاع وهو الطين أو الجصّ. قال القطامى:

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها ✽ كما بطّنتَ بالفَدَنِ السِّيَاعا

والمِسْيَعة والسِّياع بالكسر آلته. وساع الماءُ والآلُ يَسيعان.

س ى ف — سافه وتسيّفه: ضربه بالسيف، وسايفه وتسايفوا، وهو مُسيف سائف: ذو سيف ضارب به، وهو سيّاف الأمير: للذى يضرب أعناق الجناة وأقبلت السيّافة وهى المقاتلة بالسيوف. وجارية سَيْفانة: شَطْبة كأنها نصلُ سيف. وبُرْدٌ مُسَيَّف: عريض الخطوط كالسيوف. ونزلوا بالسِّيف: بالساحل. وهم أهل أسياف وأرياف.

ومن المجاز: بين فكّيه سيف صارم. ولبعضهم:

تُقلقِلُ بين فكّيك ابنَ غِمْدٍ
صَليلُ غِرارِه الكَلِمُ الفِصاحُ
تَقُطُّ به مفاصلَ كلِّ قولٍ
ونَبَتْ عنها المُهنّدةُ الصِّفاحُ

س ى ل — سال الماء فى مَسيله ومسايله، وأسلته وسيّلته، ونزلنا بوادٍ نبته ميّال، وماؤه سيّال. ولبعضهم:

النّبْتُ ميّالٌ على رَمَلاتِهِ ✽ والماء سيّالٌ على أحجاره

وطوّل سِيلانَ السيف والسكين وهو ذنبه الداخلُ فى النِّصاب. كأن ثغرها شوكُ السَّيَال وهو شجر الخلاف بلغة اليمن.

ومن المجاز: سالت عليه الخيل. وقال:

أخذْنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المَطِيِّ الأباطحُ

وقال:

سالت عليه شعابُ الحىّ حين دعا
أنصارَه بوجوهٍ كالدنانيرِ

وقال عُبَيد بن أيوبَ العَنبرىّ:

ووادٍ مَخُوفٍ لا تسيل بِحاجه
بِرَكْبٍ ولم تُعنِق لديه أراجِلُهْ

ورأيت سائلة من الناس وسيّالة: جماعةً سالوا من ناحية. وإن فلانا لمُسَال الخدّين أسيلهما، وإنه لطويل المُسَالين وهما جانبا اللّحية. وتقول: نازلتُ الأبطال ولما يَسِلْ وجهى.

باب الشين

الشين مع الهمزة

ش أ ش أ — شأشأتُ بالحمار إذا زجرتَه يمضيَ أو يلحق أو دعوتَه إلى العلَف .

ش ا ب — جاء شُؤْبوب من مطروشآبيب . وتقول : جوادٌ يَعبُوب ، يكفيك من جَوْده شُؤْبوب .

ش أ ز — مكان شَئِز وشأْز وشأْس : خَشِن ، وقد شَئِزَ المكانُ . وأشأزه الهمّ : أقلقه .

ش ا ف — شَئِفتْ رِجله وشُئِفتْ إذا خرجتْ عليها الشَّأْفة وهي قَرْحة ، وقيل : تشقّقتْ مثل سَئِفتْ بالسين .

ومن المجاز : بينهم شَأْفة : عداوة وقد شَئِفتُ له مثل شَنِفتُ له إذا شَنِئْتَهُ . وآستأصل الله تعالى شأْفتهم : عداوتهم وأذاهم . قال الكميت :

ولم نفتأ كذلك كلَّ يوم * لشأْفةِ واغِرٍ مُستأصِلينا

ش ا م — هو من أهل الشَّأْم ، ورجلٌ شآمٍ ، وقد أشأم ، وتقول : جمع بين المتفرِّق ، وقرَن المُشْئِم بالمُعْرِق . وقعد شَأْمة : يُسْرة . والشَّأْمُ من مَشْأَمة القِبلة و(هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) . وشائِمْ بأصحابك : ياسِرْ . وآعتمدَ على رجله الشُّؤْمَى : اليسرى ، ومضى على شُؤْمى يديْه . وشُئِم فلان وهو مشئوم ، وأصابهم بالشُّؤْم والمَشْأمة ، وجرى لهم الطائر الأَشْأَم والطير الأَشَائِم . قال :

فإذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم

وقال زهير :

فتُنْتِجْ لكمْ غِلمانَ أشْأَمَ كُلُّهم
كأحْمَرِ عادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فتَفْطِمِ

أي غلمان طائرٍ أشأم من كلّ مشئوم ، وتشأّمْتُ به وتشاءمْتُ .

ش أ ن — ماشأنُك ؟ وهذا شأن من الشّأن ، وكَفَّنِي شُؤُونَك . وفاضتْ شؤونه وهي عُروق الدّمع .

ش أ و — عدا شأْوا ، وهو بعيد الشأو ، وشأَوْتُه : سَبقتُه ، وتشاءَوْا .

الشين مع الباء

ش ب ب — شبّبتُ النار : رفعتها . وشبّ الصبيّ شبابا ، وقوم شُبّان وشَبابٌ وشَبَبةٌ ، وسقى الله تعالى عصرَ الشبيبة وعصور الشبائب ، وتقول : كان عصرُ شبابي ، أحلى من العسل الشّبابي ؛ منسوب إلى بني شَبابةَ من أهل الطائف . وأشبّه الله تعالى . وشبّ الفرسُ شِبابا وشَبيبا . وتقول : المرء في شَبابه ، كالمهر في شِبابه .

ومن المجاز والكناية : شُبَّتِ الحربُ بينهم . وسمعت مَن يُحيي النارَ وهو يقول :

تشـبّبي تشـبُّبَ النميمـه

تسعى بهـا زَهْرًا إلى تِمَّه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة نارا . قال عمر بن أبى ربيعة :

ليس كالعهد إذ علمتُ ولكن

أوقَدَ النـاسُ بالنميمة نارا

وشَبَّ الخمارُ وجهها، وهو شَبوبٌ لوجهها . والجوهر يَشُبّ بعضُه بعضا . و«لبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِدْرعةً سوداء فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك و بياضُك سوادَها » أى يرفعه و يزيده . ورجل مشبوب : حسن الوجه . قال العجاج :

* ومن قريش كلّ مشبوبٍ أغرّْ *

وطلعتِ المشبوبتان أى الزُّهَرتانِ وهما الزُّهَرة والمشترى لحسنهما وإشراقهما . وقال الشماخ :

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها

إذا قيـل للمشبوبتين هُما هُما

وشُبّ له كذا وأُشِبَّ : رُفع وأُتيح . قال يصف امرأة مذءوبة :

أُشِبَّ لها القلّوبُ من بطن قَرْقَرَى

وقد يجلُبُ الشيءَ البعيدَ الجوالبُ

ولقيتُه فى شَباب النهـار ، وقدِم فى شَـباب الشهر . وقال مُليح الهذلىّ يصف ظعائنَ :

مَكَثْن على حاجاتهن وقد مضى

شَبابُ الضحى والعيس ما تتبرّحُ

وقصيدة حسنة الشَّباب وهو التشبيب . قال كثير :

إذا شبَّبْتُ فى غير ابن ليـلَى

عَروضَ قصيدةٍ بَغُضَ الشَّبابُ

وكان جرير أرقَّ الناس شَبابا . وكان أبو الحسن الأخفش يقول : الشَّـباب قطيعة لجـريرٍ دون الشعراء ، وشَبَّبَ قصيدتَه بفلانة . قال عمر بن أبى ربيعة :

فبتلك أَهذى ما حييتُ صبابةً

وبها الحياةَ أُشبِّبُ الأشعارا

وأَشَبَّ اللهُ تعالى قَرْنَك . وأَشَبَّ فلان بنِينَ إذا شَبَّ بنوه . وهو مشبوب الأظافر : محـدّدُها كأنها تلتهب لحدتها . قال :

صعبُ البديهة مشبوبٌ أظافرُه

مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشدقين حسّاسُ

ش ب ث — تشبَّثَ به ، وشابثه . وكأن فِرندَه مدارجُ شِبثانٍ وهو جمع شَبَثٍ .

ش ب ح — لاح لى شَبَحٌ : شخصٌ ، وهم أشباح بلا أرواح ، و" أدقُّ من شَبَح باطلٍ " وهو الهَباء ، وقيل : الأسماء ضربان أسماء الأشباح وهى

التى أدركتها الرؤية والحسّ ، وأسماء الأعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم : أسماء الأعيان وأسماء المعانى . وشَبَحَ الإهابَ : مدّه بين الأوتاد ، وشَبّحه وشَبّحه بين العقابين . ورجلٌ مشبوحُ الذراعين ، وشَبَحَ الدّاعى : مدّ يديه فى الدعاء ورفعهما . قال جرير :

فعليكَ من صلوات ربك كلّما
شَبَحَ الحجيجُ مُبَلِّدِين وغاروا
هبطوا غَوْرَ تِهامة .

ومن المجاز : الحرْباء يَشْبَحُ على العُود أى يمدّ يديه كالداعى .

ش ب ر — شَبَرَهُ يَشْبُرُه : قدّره بشبره ، وهو أشبر من صاحبه : أوسعُ شِبرا .

ومن المجاز : هو قصير الشِّبر مُقارَب الخَلْق . قالت الخنساء :

معاذ الله ينكحنى حَبَرْكَى
قصيرُ الشِّبر من جُشَم بن بكر

وشَبَره مالا وأشبره : أعطاه ، والشَّبْرُ العطاء وهو من الشِّبْر كما قيل : الباع واليد : للكرم والنعمة . ومن لك بأن تَشبُر البسيطة : لمن يتكلّف مالا يطيق .

ش ب ط — قرِّبُوا إليهم شَبابيطَ كالبَرابِط وهى سمك صغار الرءوس دقاق الأذناب عراض الأوساط ، الواحد شُبُّوطٌ وشبّه به البَرْبَطَ .

ش ب ع — رجلٌ شَبعانُ ، وامرأة شبعَى ، وقومٌ شِباع ، وتقول : قومٌ إذا جاعوا كاعوا ، وتراهم سِباعا إذا كانوا شِباعا ، وقد شَبِعَ شِبَعا ، وأصاب شِبْعا لبطنه وهو القَدر الذى يشبع منه ، وترَوَّوْا وتشبّعوا .

ومن المجاز : شبِعتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ إذا مللته وكرهته . وأشبِعَ الثوبُ صِبغا ، وثوبٌ شبيع الغزل : كثيره . وأَشبَعَ الرجلُ كلامَه . وساق فى هذا المعنى فصلا مُشْبَعًا . وكل ما وفّرته فقد أشبعْته . وتشبّع بأكثر مما عنده . وامرأة شَبْعَى الوشاح والخلخال والدرع إذا كانت سمينة . وهذا بلد قد شبِعتْ غنمُه أى خصيب .

ش ب ق — تخرج المرأة تَفِلةً فإن العَبق ، يُهيِّج الشَّبَق .

ش ب ك — اشتبكتِ الرياح ، واشتبكت النجوم . وشبّك أصابعَه تشبيكا . وشبّك الأشياء فتشبّكتْ ، وشابك بينها فتشابكتْ . وشىء مُشبّك . ورأيته ينظر من الشُّبّاك . ونصبوا الشِّبكة والشَّبَك والشِّباك ، ورأيت على الماء الشُّبّاك وهم الصيادون بالشَّبك . قال الراعى :

أو رَعْلة من قَطا فَيحانَ حَلّأها
من ماء يَثْربةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

ومن المجاز : اشتبكت الأرحام ، وبينهم أرحامٌ مشتبكة ومتشابكة ، وتقول : بينهما شُبْهَةُ سبب ، لا شُبْكَةَ نسب ، ولُحمة شابكة . واشتبك الظلام . وهجمنا على شَبَكة وشِباك وهى آبارٌ متقاربة . قال جرير :

سقى ربى شِباكَ بنى كُليب
إذا ما الماءُ أسكنَ فى البلاد

ش ب ل — لَبْوة مُشبِلٌ : معها أشبالها . ومن المجاز : أشبلتْ فلانة بعد بعلها : صبرت على أولادها لم تتزوج ، ومنه أشبلتُ عليه إذا عطفتُ ، وتقول : هى فى إشبالها ، كاللبوة على أشبالها .

ش ب م — ماء شَبِمٌ وغداةٌ شَبِمة . ويومٌ شديد الشَّبم . وجعلَ الشِّبام فى فم الجَدى لئلا يَرضع وهو عُوَيْد . ويقال : هو كالأسد المُشَبَّم . وشدت المرأة الشِّبامين : خيطَى البرقع فى قفاها . قال :

إذ أنا فى عهد الشباب الرائع
أجُرُّ بُردَىَّ إلى المصانع
* هناك أغلى شُبُم البراقع *

ش ب ه — ماله شِبْه وشَبَهٌ وشبيه ، وفيه شَبَه منه ، وقد أشبه أباه وشابهه ، وما أشبهه بأبيه . وفى الحديث « اللبنُ يُشَبَّهُ عليه » وتشابه الشيئان واشتبها ، وشبَّهته به وشبَّهته إياه ، واشتبهت الأمورُ وتشابهتْ : التبست لإشباه بعضها بعضاً . وفى القرآن المُحكَمُ والمتشابه . وشُبِّهَ عليه الأمر : لُبِّس عليه ، وإياك والمشبَّهات : الأمورَ المشْكلات . ووقع فى الشُّبْهة والشُّبُهات . وعنده أوانى الشَّبَه والشِّبْه . قال يصف ناقة :

تَدينُ لمزْرُورٍ إلى جنب حلقة
من الشِّبْه سَوَّاها برِفقٍ طبيبُها

ش ب و — كأنهم شبا الأسنة وكأنه شَباة سنان

ومن المجاز : رجلٌ شَباةٌ : سفيه . قال الأعشى :

فما أنا عما تفعلون بغافلٍ
ولا بشَباةٍ جَهلُه يتدفق

وفرس شَباةٌ : حديدة تمطو فى العنان وتثب فيه . قال :

ومن دونها قومٌ حَمَوها أعزَّةٌ
بسُمْر القنا والمرهفات البواتر
وكلِّ شَباةٍ فى اللجام كأنها
إذا ضمها المشوارُ قدحُ المخاطر

الشين مع التاء

ش ت ت — شتَّ الشَّعْبُ شَتاتاً . وشتَّتهم الله تعالى فتشتتوا . وفرَّقهم البين المُشِتُّ فتفرقوا شتَّى وأشتاتاً . وقال معاوية : فى الحيس طيِّباتٌ

جُمعنَ من شتّى . وصار جمعهم شتيتا . وثغر شَتيتٌ : مُفَلَّج . وشتانَ ماهما ، وشتانَ ما بينهما . قال :

شتانَ خِلوٌ نائم * وهَو على سَهَرٍ مُكِبّْ

ش ت ر — رجل أشترُ وبه شَتَرٌ وهو انقلاب الجفن الأسفل .

ش ت و — يومٌ شاتٍ ، وليلة شاتيةٌ ، وشَتَونا بمكان كذا ، وهو مَشْتانا ، وأشتَوْا : دخلوا في الشتاء ، وهذا وقت الشتاء والمَشْتاة . قال طرفة :

* نحن في المَشْتاة ندعو الجفَلَى *

وشَتوة باردة ، ومكانٌ شَتَوِيٌّ . قال ذو الرمة :

كأن الندى الشَّتَوِيَّ يرفضُّ ماؤه

على أشنَبِ الأنياب متَّسِق الثغرِ

الشين مع الثاء

ش ث ن — رَجُلٌ شَثْنُ الأصابع ، وبنان شَثْنٌ . قال امرؤ القيس :

وتَعطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه

أساريعُ ظبيٍ أومساويكُ إسْحِلِ

وأسدٌ شَثْن البراثن . قال الطرماح يصف كلبا :

مُعيد قِمَطْرِ الرِّجْلِ مختلِف الشَّبا

شَرَنْبَثِ شوكِ الكفِّ شَثْنِ البراثن

الشين مع الجيم

ش ج ب — نشروا ثيابهم على المَشاجِب . وشَجِب فلان : هلك شَجَبا ، وهو شجِبٌ وشاجب . قال عنترة :

فمن يكُ في قتله يمترِي * فإن أبا نوفلٍ قد شَجَبْ

ش ج ج — شجه في رأسه أو وجهه شجّةً منكرة . والشِّجاجُ عَشْرٌ . وبينهم شِجَاجٌ أي مُشاجّة قد شَجّ بعضُهم بعضا . ورجل أشجُّ بيّنُ الشَّجَجِ : به شَجّة .

ومن المجاز : مابالدار إلا نُؤْيٌ وشَجِيجُ القَذال ومُشجَّجٌ وهو الوتِد . قال :

أقوَيْنَ إلا شجيجا لا انتصار به

بانَ الذين أصابوه ولم يَبِنِ

وأنشد سيبويه :

ومشجَّجٌ أمّاسَواءُ قَذَاله * فبدا وغيَّبَ ساره المَعْزاءُ

وشجَّ المفازة : قطعها . قال زهير :

يُشَجّ بها الأماعزَ وهي تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلو أسلمها الرِّشاء

وشجّتِ السفينةُ البحرَ . وشجَّ الشرابَ بالمزاج . وفلان يَشُجّ مرةً ويأسو مرة إذا أخطأ وأصاب .

ش ج ر — وادٍ شَجِيرٌ ، وأرض شَجِرة : كثيرة الشجر ، وهذه الأرض أشجر من هذه . وكنا في الشجراء وهي الشجر الملتف كالأجمة .

وقد شاجَر المـالُ إذا فنيَ البقلُ فصار إلى الشجَر يرعاه. وبعيرٌ مُشاجِرٌ. وآشتجر القوم وتشاجروا: آختلفوا، وبينهم مشاجرة، وشَجَرَ ما بينهم. وبات مُرتفقا ومُشتجرا: من شَجْرِ الفم وهو مَفتحُه. والضاد من الحروف الشَّجْرِيّة. وشجَرتُه بالرمح: طعنته، وتشاجروا بالرماح. وفلان شَجيرٌ وشَطير: غريب. وتقول: مارأيت شجيرَيْن، إلا سَجِيرين: صديقين. وما شَجَرك عن كذا: ماصرفك. وشجَروا فاه فأوجروه إذا فتحوه بعُود.

ومن المجـاز: هو من شجَرة النبوة. ومن شجرة طيّبة. وما أحسنَ شجرةَ ضَرعها أى شكله وهيئته.

ش ج ع — رجُل شُجاع وشَجيع، وقوم شُجَعاء وشُجْعة وشُجعان، وامرأة شُجـاعة وشَجيعة، ونساء شُجاعاتٌ وشَجيعاتٌ وشَجـائع، وشُجُع شَجـاعة. وتشجّعوا فحملوا عليهم. وما شجّعك على هذا أى جرّأك. وشاجعته فشجَعته. وتقول: ماتُغنى عنك المساجَعه، إذا طُلبتْ منك المشاجَعه. وآمرأة شَجِعة وشَجْعاء: جريئـةٌ على الرجال فى كلامهـا وسلاطتها.

ومن المجـاز: نفثه الشُّجاع وهو الحية الجريئة الشديدة. وبه جُوع شُجاعٌ. قال:

أردّ شجاعَ الجوع قد تعلمينه
وأوثرغيرى من عيالكِ بالطُّعْم

ش ج ن — هو أخو شَجَنٍ وأشجان وشُجون وهى الهموم والحاجات التى تُهِمّ. وأنشد آبن الأعرابى:

من كان يرجو بقـاءً لانفادَ له
فلا يكن عَرَضُ الدنيا له شَجَنا

وأنشد أبو زيد:

ذكرتك حيث آستأمن الوحشُ والتقتْ
رفاقٌ من الآفاق شتّى شُجُونُهـا

و"الحديث ذو شجون": ذو شُعَب. وبينهما شُجْنة رحم، والرحم شُجْنة من الله. والشُّجنة: الشعبة.

ش ج و — شَجاه الهَمّ شَجْوا. وأمرٌ شاجٍ: مُحزِن. وبكى فلانٌ شجوه، وبكت الحمامة شجوَها. وتشاجَتْ فلانة على زوجها: تحازنت عليـه. وشَجِيَ بالعظم وغيره شَجًى. قال:

* فى حلقكم عظمٌ وقد شَجِينا *

وتقول: عليك بالكظم، وإن شَجِيتَ بالعظم. ورجل شَجٍ. وفى مثل "ويل للشجى من الخلى" ورُوِى مشدّدًا بمعنى المشجُوّ، وعُزِى إلى الأصمعى وأنشد:

ويلُ الشَّجيِّ من الخليّ فإنه
نَصِبُ الفؤاد بحـزنه مهمومُ

وقال أبو دؤاد:

مَنْ لعينٍ بدمعها مَوْلِيَهْ * ولنفس بما عناها شجِيَّهْ

وأشجاه بكذا: أغصّه به. قال:

إنى أتانى خَبَرٌ فاشجانْ * أنّ الغواة قتلوا آبنَ عفّانْ

* خليفة الله بغير برهانْ *

ومن المجاز : فى حلقه شَجًا ما يُنتزعُ وهو ما يُشجَى به . قال سُويد :

ويرانى كالشَّجَا فى حلقه * عَسِرًا مَخرجُه ما يُنتزعْ

السين مع الحاء

ش ح ب — هو شاحب اللّون وقد شَحَب وشَحُب شُحوبا . قال:

تقول آبنتى لمـا رأتنى شاحبًا

كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشُّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد:

بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامنٌ

بها وكرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

ش ح ت — رجل شَحّاتٌ شحاذ وهو المُلحّ فى مسألته .

ش ح ج — شَجَتنى الشـواجج بالضُّحى : الغربان . ومراكبهم بنـاتُ شَحّاج وهى البغال والحمير . والشحيج : ترجيع الصوت .

ش ح ح — هو يَشِحُّ بماله . وهو يُشاحُّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لا يفوتهما . وقوم شِحاح وأشحّة على الخير . وعن نهـار الضَّبابىّ :

أوصى فلان بكذا فى صحّته وشِحّته . ورجل شحيح وشَحّاحٌ . وخطيبٌ شَحْشَحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجـاز : زَنْد شَحاحٌ : لا يَرِى . وإبل شحائح : قليلات الدَّرّ . وأنشد الكسائىّ :

تروح علينا ثَلّة فى ضروعها

بِحـاءٌ تُروّى كلَّ غادٍ ورائحِ

يُوفّين أرفادا ويملأْن بعدها

أساقٍ ليستْ بالبِكاء الشَّحائحِ

ش ح ذ — سكين شَحيذٌ .

ومن المجـاز : فلان يشحَذ الناس : يسألهم مُلحًّا عليهم . وهو شحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْته ببصرى . حدجته . وإبلٌ شَحّاذ : مُلحٌ . وآشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشْحذةٌ للفهم .

ش ح ر — كأنه العنبرُ الشِّحْرِىُّ : منسوب إلى شِحْرِ عُمانَ وهو ساحله .

ش ح ط — منزلٌ شاحِطٌ . ولا أنساك على شَحط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السّلى : يضطرب . وتقول : ما أَرَنَّ الشُّوحط الأخرّ يتشحّط ، وهو من شجر القسىّ .

ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشحِم ، شَحّام : سمين ، محبٌّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه ، بيّاع له .

ومن المجاز : علّقت القرطَ فى شحمة أذنها آستعيرت لتلك اللحمة للينها . وكأن بنانها شحمة الأرض وهى دود لطيف . وهم بشَحم الكَلَى أى فى نِعْمة وخِصب . قال الأعشى :

وكانوا بشحم الكُلَى قبلها * فقد جرّبوها لمُرتادِها

الضمير للحرب . وعن آبن الأعرابى : لقيت الأصمعىّ بشحم كُلاه أى بجِنّ نَشاطه . وفلان يلوك الجودُ شحمةَ ماله . وقال أبو نُوَاس :

فتًى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله

ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادى

ش ح ن — شَحَن السفينة : ملأها وأتمّ جَهَازها كلّه (فى الفُلْكِ المَشْحُونِ) وبينهما شَحْناء: عداوة، وهو مُشاحِن لأخيه . ويقال : للشىء الشديد الحموضة : إنه ليَشحَن الذبابَ أى يطرده .

ش ح و — شَحا فَاهُ: فتحه، وشحا فوه بنفسه، وشحا اللّجامُ فَمَ الفرس ، وجاءت الخيلُ شواحِىَ : فواغِرَ، وتقول : شَحَا فاهْ، لحشا لهاهْ، ومنه فرس بعيد الشَّحْوَة وهى سَعة الخَطْو و بُعدُ الوُثوب .

ومن المجاز : إناء واسع الشَّحْوة أى الجوف . ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده . قال :

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ

ثم توكلتُ على ذى القُوَهْ

الشين مع الخاء

ش خ ب — شَخَبْتُ اللِّقاح وشخبتُ اللّبن : حلبتُ ، أَشْخُب وأَشْخَب ، وآنشخَب اللبنُ آنشخابا . وفى مثل «شُخْبٌ فى الإناء وشُخْب فى الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلْب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخبز والقوت .

ومن المجاز : أوداجُه تَشْخَب دما كأنها تَحْلِبُه .

ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخِيتٌ : دقيق ، وقوائمه شِخَات .

ومن المجاز : فلان شَخْتُ الخُلُق : دَنِيّه . قال :

أقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعٌ

فمنها النَّبِيل ومنها الشَّخَتْ

ش خ خ — شَخَّ ببوله : أرسله بصوت .

ش خ س — تَشاخَس فوهُ إذا آختلفتْ أسنانه ، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم . وكَرَف الحمارُ ثم شاخس إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شَمّ الرَّوْثة .

ومن المجاز : فلان أخلاقه مُتشاكسة، وأفعاله مُتشاخسة .

ش خ ص — رأيت أشخاصا وشُخوصا ، وآمرأة شَخِيصة ، كقولك : جسيمة . وشخص من مكانه ، وأشخصتُه .

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه ، وشيء مُشخّص ، وشَخَص بصرُ الميّت ، وشخَص إليك بصرى ، والأبصارُ نحوك شاخصة وشواخص ، وتقول : سمعت بقدومك فقلبى بين جناحَىّ راقِص ، وبصرى تحت حَجَاجَىّ شاخص . وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه . وأشخص فلان بفلان إذا اغتابه . وأشخصتُ له فى المنطق إذا تجهّمته ، ومنطق شَخِيصٌ : فيه تَجَهّمٌ . وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه ، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه ، وقد شَخَص السهمُ ، وسهم شاخص . ورمى بالشاخصات . قال حُمَيد بن ثَوْر :

تغلغَل سهم بين صُدّين أشخصتْ
به كفُّ رام وِجهةً لا يُريدها

وقال آخر :

لها أَسْهُمٌ لا قاصراتٌ عن الحشَا
ولا شاخصاتٌ عن فُؤادى طَوالِعُ

الشين مع الدال

ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوفَ أو الرَّخص إذا كسره أو غمزه ، ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ ، وشدخ البُسْرَ فانشدخ ، وحنظل وبُسْر مُشَدَّخ ، وعندهم المشدّخ وهو بُسْر يُغمزُ ويُيبّس للشتاء . وغلام شادِخ : شابّ . وغُرّة شادخة : غشّت الوجهَ من الناصية إلى الأنف .

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها ، ومنه قيل ليعمَرَ بن المَلوّح الذى حكَم بين خُزاعة وقُصَىّ حين اقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضى بالبيت لقُصَىّ : الشَّدّاخ وله يقول قصىّ :

إذا خطَرتْ بنو الشّدّاخ حوْلى
ومَدّ البحرُ من ليث بن بَكْرٍ

ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى ، وقوم شِداد وأشِدّاء . وشد العُقْدة فاشتدّت . (فَشُدُّوا الوَثَاقَ) : وشدّه الله : قوّاه يَشُدُّه فاشتدّ ، ويقال : شدّ الله منك . وهو شـديد على قومه ، وقد شدّد عليهم . ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه . ورجل شديد مُشِدٌّ : شديدُ الدابة . وأشدّ القومُ . وهذا مَشَدّ العصابة . وشادّه : قاواه "ومَنْ يُشَادَّ الدّينَ يغلبْهُ" . وشدّ فى العَدْو واشتدّ . وأتانى شَدًّا . قال :

و بَقَ الهَيق يَشُدُّ شـدّا
يكاد عنه الجِلْدُ أن يَنْقَدّا

وامشِ فى شِدّة الأرض وصلابتها . وقاسيتُ من فلان الشِّدّة : وبَلَغَ أَشُدَّهُ . وفلان شـديد ومُتَشدّدٌ : بخيل ، وفيه شِدّة وتشدُّدٌ . وأتانا شَدَّ النهار وشدّ الضُّحى وهو ارتفاعه . وشَدُّوا عليهم شَدّة صادقة . قال خِداش بن زُهير :

ياشَدّةً ماشددْنا غيرَ كاذبة
على سَخينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ

ش د ق — هو أشدق: واسع الشِّدْقين وهما نُهْيَتا الفَم من الجانبين . وتقول: غضِبوا فانقلبتْ أحداقُهم ، وأزبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ: واسع الشدق ، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مُفَوَّهٌ كَلِمٌ ومنه قيل لعمرو بن سعيد : الأشدقُ ، وتَشَدَّق فى كلامه : تشبَّه بالأشدق تَفَصُّحًا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

ش د ن — جارية كأنها شَدَن: ظَبْيٌ . وقد شدَن أى ترعرع . وظبية مُشدِنٌ، وقد أشدنت . وناقة شدنِيّة . وشدَن بلد أو فحل .

ش د ه — هو مَشدوهٌ: مشغول مدهوش ، وهو فى مشادِهَ: فى مشاغِلَ .

ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شاد ، وأخذ منه شَدًا : طرفا وذَرْوًا . قال :

* فاطمُ رُدّى لى شَدًا من نفسى *

وكذلك شدًا من الغناء ، ثم قيل للغنّى : الشادى ، وهو يشدو بكذا : يُغَنّى به ، وذكره يَشدو به الشُّداه ، ويحدُو به الحُداه .

الشين مع الذال

ش ذ ب — شَذَب الشجرةَ . ونخل مشذَّب ، وطار عن النخل شذَبه وهو ما قُطِعَ عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل استعير من الجذع المشذَّب . قال يصف فرسا :

بمشذَّب كالجِذْع صَا * كَ على حواجبِه خِضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شذَبٌ من كلأ : بقيّة منه . وبقى عنده شذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شذَب من العسكر . وتشذَّب القوم : تفرّقوا .

ش ذ ذ — شذّ عن الجماعة شذُوذا : انفرد عنهم . وهو من شُذّاذِ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاءنى شُذّانُ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شَذَّ عن الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذّان الحصَى : ما تفرّق منه .

ش ذ ر — التقط الشَّذْرَ من المَعْدن والشُّذُورَ. وتشذَّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَر . وأقبل يتشذَّر : يتهدّد . ولبِستِ الجارية شَوْذرها : إتبها . قال :

كأنّ إذا استقبلتَه أجنحاته * شواذِرُ جافتها ثُدِيٌّ نواهد

ش ذ و — السفيهُ وأذاه ، كالكَلْب وشَذاه ، وهو ذُبابُه .

ومن المجاز : لقيتُ منه الأذى والشَّذَا ، وضرمتْ شَذاتُه واضطرمتْ إذا اشتدتْ أذاته . قال الطرماح :

لعل حلومكم تأوى إليكم

إذا شمّرتُ واضطرمتْ شَذاتى

وقال :

ضَرِمُ الشَّذاة على الحميـ

ـر إذا غدا صخب الصلاصل

وضَرِمَ شَذاه إذا اشتدّ جوعه . ونامتْ شَذاته وماتتْ شَذاته إذا كُفى شرّه ، والأصل شَذا الكلب : ذبابه وهو مؤذٍ .

الشين مع الراء

ش ر ب — شَرِبَ الماءَ والعسلَ والدواءَ . ورجلٌ شَروب وشِرّيب ، وهو من الشَّرْب ، وسقانى المَشْربة وهى الإناء ، وهذا مَشرَب القوم ومَشربتهم ، ومنه قيل للغرفة : المَشرُبة لأنهم كانوا يشربون فيها وهى مشاربهم . وطعام ذو مَشرَبة : من أكله شرب عليه . وهو شَرِيبى : لمن يشاربك . وماءٌ شَروب : يصلح للشُّرب مع بعض كراهة ، وله شِرْبٌ من الماء . ومررت بالشاربة وهم الذين مسكنهم على ضفة النهر .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

إذا الركبُ راحوا راح فيها تقاذفٌ

إذا شربتْ ماءَ المطىّ الهـواجرُ

و "أشربْتَنى مالم أشرب" إذا ادّعى عليه مالم يفعل . وأشرب الثوبُ حمرةً ، وفيه شُربة من الحُمرة .

وأشرِبَ حُبَّ كذا ، (وأُشرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ العِجلَ بِكُفرِهِمْ) . وقال زهير :

فصحوتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ

والحبّ يُشرَبه فـؤادَك داءُ

وشَرِب ما أُلقىَ عليه شُربا إذا فهمه ، يقال : اسمع ثم اشرب . والثوب يتشرّبُ الصِّبغ : يتنشّفه . ويقول الرجل لناقته : لأُشرِبَنَّك الحبال والنسوع . وأَشرِبوا إبلكم الأقران : أدخلوها فيها وشدّوها بها . قال :

فأشربتُها الأقرانَ حتى أنختُها

بقُرحٍ وقد ألقينْ كلَّ جنينِ

وقال أبو النجم :

يرتجّ منها تحت كفّ الذائقِ

ما كُمّ أُشربن بالمناطقِ

وشَرِب السنبلُ الدقيقَ إذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شاربُ قمحٍ بالإضافة . وأكَل فلان مالى وشرّبه . و "أكل عليه الدهر وشرب" . قال الجعدىّ :

سألتنى عن أناس هلكوا * شرب الدهرُ عليهم وأكل

وسمعت من يقول : رفع يدهُ فأشربَها الهواءَ ثم قال بها على قذالى . وقال الراعى :

إذا شرب الظّمءُ الأداوَى ونَضَبتْ

ثمائلُهـا حتى بلغن العزاليا

ذهبت بقايا مائها . وللسيف شاربان وهما الأنفان فى أسفل قائمه . واشرأبّ له إذا رفع رأسه كالمقامح عند الشُّرب . و يقال للمنكر الصوت : صَخِبُ الشوارب يشبّه بالحمار وهى عروق الحلقوم . قال أبو ذؤيب :

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنه
عبدٌ لآل أبى ربيعة مُسْبَعُ

ش ر ج — عقدَ شرَجَ العَيْبة : عُرَاها ، وأشرجها . وخباء مُشرَّج . وهذا شَرْجه وشَريجه : لِدَته . قال يوسف بن عمر : أنا شريج الحجاج . و إذا شُقّ العودُ بنصفين فأحدهما شَريجُ الآخر . وأصبحوا فى هـذا الأمر شَرْجَيْن : فرقتين . وشرّج الشيء : مزجه و جعله شريجَيْن : لونين . قال أبو ذؤيب :

قَصرَ الصَّبوحَ لهـا فشرَّجَ لحمَها
بالنَّىّ فهى تتوخُ فيهـا الإصبعُ

وشرّج اللّبِنَ : نضّـده . ورجل أشرج : له خصية واحدة .

ومن المجاز : المؤمن بين شَريجَىْ غمّ وسرور . وأشرجَ صدرَه على كذا .

ش ر ح — شرح الله تعالى صدره للإسلام ، وانشرح صدرُه . وشَرَح اللحمَ وشرَّحه ، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح .

ومن المجـاز : شَرَحَ أمرَه : أظهره . وشرحَ المسئلة : بيّنَ جوابها . وشرَحَ المرأةَ : أتاها مستلقية ، ومنه : غطّت مَشرَحَها أى فرجَها . قال دريد ابن الصمة :

فإنكَ واعتذارَكَ من سُوَيد
كحائضةٍ ومَشرحُها يسيـلُ

يعنى أنك تتبرأ من دمـه وأنت متدنس به . وفلان يَشرَح إلى الدنيا . ومالى أراك تَشرَحُ إلى كل دنيّة وهو إظهار الرغبة إليها .

ش ر خ — هو فى شَرْخ الشاب : فى رَيْعانه . وهو شرْخى : لِدَتى . وصبىّ شارخ : حدَثٌ . قال الأعشى :

وما إن أرى الدهرَ فى صرفه
يُغادر من شارخٍ أو يفَنْ

ولا يزال فلان بين شرْخىْ رحله إذا كان مسفارا . ووضع الوتر بين شرخىَ الفُوق وهما زنمتاه . وشَرخَ نابُ البعير : شَقّ . وخرجوا وفى أيديهم الشروخ ، جمع شرخ وهو بالفارسية : ناجخ .

ش ر د — بعير شارد وشَرود ، و إبل شُرُدٌ وشُرّد ، وبه شِراد ، وشرّدته ، وشرَدَ عنى فلان : نفر ، وهو طريد شريد ، ومُطّرَد مُشرّد ، وقـد شرّدته عنى وشرّدتُ به . وتقول : حسبتك راشدا ، فوجدتك شاردا .

ومن المجاز والكناية : قافية شَرود : عائرة في البلاد ، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرَّدٌ . قال :

شَرودٌ إذا الراوونَ حلّوا عقالَها
مُحَجَّلَةٌ فيها كلام مُحَجَّلُ

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخوّاتٍ : "أما يشرُد بك بعيرك" . فقال : أمّا منذ قيّده الإسلام فلا .

ش ر ر — شَرَّ فلان يشُرُّ شَرارةً ، وهو شِرّير . ونار ذات شَرار وشَرر ، وطارت منها شَرارة وشَررة ، وتقول : كان أبوك نارَ شَرَاره ، وأنت منها شَراره . وشَرَّه في الشمس وأشرَّه وشرَّره وشرشره : بسطه . وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهي أطرافه ، وما تشرشر منه أي تفرّق . قال ابن هرمة :

فعوَيْن يستعجلنه ولقينه
يضربنه بشراشر الأذناب

ومن المجاز : ألقى عليه شراشيره إذا حرص عليه وأحبّه . قال ذو الرمة :

وكائن ترى من رَشدةٍ في كريهةٍ
ومن غَيّةٍ تُلقَى عليها الشراشرُ

وأشرَّ الأمرَ : أظهره .

ش ر س — فيه شَكاسة وشَراسة ، وهو عَسِر شَرِس . ومارسه فشارسه ، وهو ذو شِراس وشَريس ، وقد لان شريسه . قال :

قد علمتْ عَمرةُ بالغميس
أن أبا المِسْوار ذو شريس

وله نفسٌ شريسةٌ . قال :

فظَلْتُ ولي نفسان : نفسٌ شريسة
ونفس تعنّاها الفراقُ جزوعُ

ش ر ط — شرط عليه كذا واشترط ، وشارطه على كذا ، وتشارطا عليه ، وهذا شَرْطي وشَريطتي . وطلع الشَّرَطانِ : قرْنا الحَمَل وذلك في أوّل الربيع . ونوءٌ أشراطيٌّ . قال :

* من باكرِ الأشراط أشراطيُّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه ، ومنه أشراط الساعة ، ومنه : أشرطَ إليه رسولا إذا قدّمه وأعجله . يقال : أفرطه وأشرطه . وهؤلاء شُرْطة الحرب : لأوّل كتيبة تحضرها . قال يرثي أخاه :

ألا لله درّكَ من فتى قوم إذا رهبوا * فكان أخي لشُرطتهم * إذا يُدعَى لها يثبُ

ومنه : صاحب الشُّرْطة ، والصواب في الشُّرْطي سكون الراء نسبة إلى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ إلى الشُّرَط الذي هو جَمْعٌ . وأشرط نفسَه وما له في هذا الامر إذا قدّمها . قال أوس يصف فرسا :

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ
وألقَى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَطِ الناسِ والمالِ وأشراطهم . ويقال للجالب : هل فى حلوبتك شَرَطٌ قال : لا ، كلُّها لُبَابٌ . وقد تشرّط فلان فى عمله إذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هى عليه . وشدّه بالشّريط والشُّرُطِ وهى خيوط من خوص . وشرطه الحجّام بمشرطه ، وتقول ربَّ شرطِ شارط ، أوجعُ من شَرْط شارِط .

ش ر ع — عمل بالشّرع والشريعة والشِّرْعة ، وشَرَعَ الله تعالى الدين . وشرَع فى الماء شُروعا ، وورَدَ المَشْرَعَ والشَّريعة . والشرائع نِعْمَ الشرائع من وَرَدها رَوِىَ وإلا دَوِىَ . وأشرعْتُ الماشيةَ وشرَّعتُها . وشَرَع البابُ إلى الطريق ، وأشرعْتُه . والناس فيه شَرَعٌ : سواء . و"شَرْعُكَ ما بلّغك المحلّ" وركبوا فيها فدّوا الشُّرُع ، وضربوا الشِّرَع ؛ وهى الأوتار الواحدة شِرْعة .

ومن المجاز : مدّ البعير شِراعه إذا مدّ عنقه شُبِّهتْ بشِراع السفينة ، وبعير شِراعىُّ العنق وشُراعيها . قال :

شُراعية الأعناق تلقَى قَلُوصَها
قد آستلأَتْ فى مَسْك كَوْماءَ بازلِ

أى هى فى بَدَن البازل وجسامتها وهى قلوص .

ثم قيل : رمح شُراعىّ : طويل .

ش ر ف — علا شَرَفًا من الأرض ، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلّوا مَشارِف الأرض : أعاليها ، ومنه : مَشارِفُ الشام . وآستشرف الشىءَ : رفع رأسه ينظر إليه . قال مزرّد :

تطالَلْتُ فاستشرفته فرأيته
فقلت له آأنت زيدُ الأراقم

وصعد مُستشرَفا : عاليا . ومدينة شَرْفاء ، ومدائن شُرُفٌ : ذوات شُرَفٍ ، وشُرِّفتِ المدينةُ . وأذن شَرْفاء : طويلة القُوف . ومنكب أشرفُ : له آرتفاع حسن . ورجل أشرف : خلاف الأهدإ . وحارِكٌ شَريف : رفيع . قال :

ويحملنى فى الروع أجرد سابح
مُمَرٌّ ككَرّ الأندرىّ سَنوفُ
إذا واضح التقريب أَنْحر مسرجه
له حارِكٌ عالٍ أشمّ شريفُ

ومن المجاز : لفلان شَرَفٌ وهو علو المنزلة ، وهو شريف من الأشراف ، وقد شَرَفْتُ فلانا وشَرُفْتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه . وشرّفه الله تعالى . وتُشرِّف بنو فلان : قُتل شريفُهم . قال عبد الرحمن بن حسان :

ألم تر أن القوم أمسِ تُشُرِّفوا
بأغلبَ عودٍ لا دنىٍّ ولا بكرِ

وفى الحديث «أمرنا أن تُستشرَفَ العينُ والأذنُ» يعنى فى الأضاحى أى تُتفقّد وتُتأمّل فعل الناظر المستشرِف أو تُطلبا شريفتين بسلامتهما من

العيوب . وناقة شارف : عالية السن ، وقد شَرُفَتْ وشَرَفتْ شُروفا ، ونوق شُرُفٌ وشـوارفُ . قال ذو الرمة :

قلائص ما تنفكُّ تَدْمى أنوفُها
على منزلٍ من عهدخرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبلُ فى كل منزلٍ
أقامتْ به مىٌّ فتىٌّ وشـارفِ

وهو من مجاز المجـاز . و بعير عظيم الشَّرَف وهو السنام ، وإبل عظام الأشراف . وقال الراعى :

لم يُبْـقِ نَصِّى من عريكتها
شَرَفا يُجِنُّ سناسن الصُّلب

وقال :

أسـعيد إنـك فى بنى مضَر
شَرَف السَّنام وموضع القلب

وقطع شَرَفه وأشرافهم : أنوفهم ، ويقـال : قطع أشرافه . قال عدى :

كقَصيرٍ إذ لم يجدْ غير أَنْ جدْ
ـدَع أشرافَهُ لشُـكْرٍ قصيرُ

وهو على شَرَف من كذا إذا كان مشارفا يقال فى الخـير والشر : وأشرف على الموت وأشـفى عليه . وأشرفتْ نفسه على الشىء . حرصتْ عليه وتهالكت . قال الكميت لمَسْلمة بن هشام :

وعليك إشراف النفو * س غداً والقاء الشَّراشر

يعنى يحرص النـاس على بيعتك بالخلافة . وشارقَ البلدَ . وساروا إليهم حتى إذا شارفوهم . وهـذا شُرْفة ماله ، وهـذه شرفة أموالهم : لخيارها . وفرس مُشترِف : سامى النظر سابق . قال جرير :

من كل مُشترِف وإن بعد المدى
ضَرِمِ الرِّقاق مُنـاقل الأجرالِ

ش ر ق — شَرَقتِ الشمس شُروقا : طلعتْ ، وأشرقت : أضاءت ، ويقال طلع الشرق والشارق : للشمس ، وتقول : لا أفعل ذلك ماذرّ شارق ، ومادرّ بارق . وقعدوا فى المَشرقة ، وتشرّقوا . قال :

وما العيش إلا نومة وتشرُّق
وتمـرٌ كأكباد الجـراد وماءُ

ونظر إلىّ من مِشْريق الباب وهو الشّق الذى تقع فيه الشمس . وشجرة شرقية : تطلع عليهـا الشمس من شروقها إلى نصف النهار . وهو يسكن شرقىَّ البلدوغربيَّه . وشرّق اللحم فى الشمس ، ومنه : أيام التشريق . وخرجوا إلى المشرَّق : المصلَّى . وشرقٌ وغربٌ . وشَرِقَ بالريق و بالمـاء ، وأخذته شَرْقة كاد يموت منها . وما دخل شَرْق فى شىء أى شَقّ فى ، من شَرَق الشىءَ إذا شقّه ، ومنه : شرَقتُ الثمرة إذا قطفتَها . و يقولون فى النداء على الباقلّى : شَرِّقُ الغداة طرىّ أى قطف الغداة .

ومن المجاز: جفْنه شَرِقٌ بالدمع . وشَرِق بهم الوادى . كما تقول: غَصّ . وثوب شَرِقٌ بالجادىّ، وأشرقتُه بالصِّبغ ، وهو مُشْرَقٌ حمرةً ، ومنه : لحم شَرِقٌ : أحمر لادسم عليه . وأشرقْتُ فلانا بريقه إذا لم تسوّغ له ما يأتى من قول أو فعل . ورجل مِشْراق إذا كان ذلك عادته . قال مضرِّس :

وعوراءَ قد قيلتْ فلم أستمع لها

ولم أَكُ مِشْراقا بها مَن يُجيزها

وشَرِق ما بينهم بشرّ إذا وقع الشرّ بينهم . وشَرِقتِ الشمسُ : خالطتها كدورة .

ش ر ك — شَرِكْتُه فيه أَشْرَكُه ، وشاركته ، وآشتركوا ، وتشاركوا ، وهو شريكى ، وهم شركائى ، ولى فيه شَرِكه وشِرْك ، وأشركه فى الأمر . وأشرك بالله تعالى ، وهو من أهل الشِّرْك . وطريق مشترَك . ورأى وأمر مشترَك . قال زهير يصف ظُعنا :

ما إن يكاد يُخَلّيهم لوِجْهتهم

تخالُج الأمر إنّ الأمر مُشْتَرَكُ

ورأيت فلانا مُشْتَرَكا إذا كان يحدِّث نفسه كالموسوس . ونصب الصائد الشَّرَكَة والشَّرَكَ والأشراكَ . وشَرَّكَ النعلَ ، وأصلِحوا شُرُكَ نعالكم .

ومن المجاز : مضَوْا على شِراك واضح . وقال السَّمْهَرِى العُكْلىّ :

طواها اعتقال الرِّجل فى مُدْلَهِمّةٍ

إذا شُرُكُ المَوْماة أودَى نِظامُها

هو وضع الرجل قدّام الواسطة كالوُروك .

ش ر م — شرَمه فانشرم : قطعه قَطْعا يسيرا . ورجل أشرمُ : مشروم الأرنبة . وجاء أبرهةَ حجرٌ فشرَم أنفَه فسُمّى الأشرم . وآمرأة شَرِيمٌ : مُفْضاة . وقال :

يومُ أُقِيمى بَقّـةَ الشَّرِيمِ

أفضلُ من يوم آحْلِقى وقومى

أى يا واسعة الحِرِ الشَّرِيم ، ورُوِىَ :

* يومَ أَدِيم بقّةِ الشَّرِيم *

من قولهم : كلّفنى أديمَ بقّةٍ وهو الأمر الشديد . ومصحف قد تشرّمتْ حواشيه : تمزّقتْ .

ش ر ه — شِرِهَ على الطعام : حرَص عليه ، وهو شَرِهٌ .

ش ر و — ماله شَرْوَى : مِثْلٌ ، وهو وهى وهما وهم وهنّ شَرْواك . قالت الخنساء :

أخَوان كالصقرَيْن لم * يرَ ناظـرٌ شرواهما

ورأيت سريّا ، ركب شَريّا ، فرسا مختارا . وهو أحلى من الأَرْى ، وأمر من الشَّرْى . وكأنهم أُسُود الشَّرَى وهو جانب الفرات . ودخلوا أَشْراءَ الحَرَم : نواحيَه . وأصابه الشَّرَى ، وقد شَرِىَ جلدُه ، وشَرِىَ غضبا : آستشاط ، وهما يتشاريان : يتغاضبان .

وشَرِىَ الفرسُ فى لجامه والبعيرُ فى زمامه : مدّه وجذبه . وشَرِىَ البرقُ : كثر لمعانه . وأنشد الأصمعى :

ترى البرق لم يغتمض ليلة
يموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

وشَرِىَ الشرُّ بينهم . وأغريتُ بين القوم وأشريتُ . واستشرى البعيرُ عَرًا . واستشرى فى الأمر وفى العدو : لَجَّ فيه .

ومن المجاز : (ٱشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) : استبدلوه (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) .

الشين مع الزاى

ش ز ب — فرسٌ شازِبٌ ، وخيلٌ شُزَّبٌ ، وقد شَزَبتْ شزوبا وهو الضُّمرواليُبْس . قال طرفة :

وقَنا سُمْرٌ وخيلٌ شُزَّبٌ
ضُمَّرٌ من طول تَعلاك اللُّجُمْ

ورجل شاحب شازب : شديد النحافة .

ش ز ر — حبلٌ مَشْزُور : مفتول ممّا يلى اليسار وهو أشدّ لفتله . وطحن بالرحى شَزْرا وبَتًّا : إدارة عن يمين ويسار . قال :

ونطحن بالرحَى شَزْرًا وبَتًّا
ولو نعطى المَغازِلَ ما عَيِينا

وطعنٌ شَزْرٌ : من ناحية ليست على سَجِيحة . ونظر إليه شَزْرا وهو نظر فى إعراض كنظر المُباغِض .

ش ز ز — فيه كَزازة وشَزازة : يُبْس شديدٌ لا ينقاد للتثقيف .

ش ز ن — نزلوا شَزَنا من الأرض : غِلَظًا . قال الأعشى :

تيمّمْت قيسا وكم دونه
من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وهو فى شَزَنٍ من العيش . وتشزّن له : تخشّن فى الخصومة وغيرها . وتشزّن عليه : تعسّر . وتشزّن للسفر : تجهّزله . ورماه عن شُزُنٍ وشَزَنٍ : عن عُرُض .

الشين مع السين

ش س ع — أدنى من الشِّسْع . قال :

وأدنى إلى المرء من شِسْعه
وأبعد وصلًا من الكوكب

وشَسَعَ النعلَ : جعل لها شُسُوعا . وسَفَرٌ شاسعٌ ، وقد شَسَع شُسُوعا .

ومن المجاز : له شِسْعٌ من المال : قليل منه ، وقيل : ذهب بشِسْع ماله : بأكثره . قال بعض بنى سعد :

عدانِى عن بنىَّ وشِسْع مالى
حفاظٌ شَفَّنِى ودمٌ ثقيلُ

ورجلٌ شِسْعُ مالٍ : قائم عليه لازم لرِعْيته . ونزلنا بشِسْع من الوادى : بطرف منه ، ورأيتهم

حلولا بشِسْعي الدَّهناء : بطرفيها . وشَسَع بعضُ أعضائه من الثوب : نتأ . قال بلال بن جرير:

لهـا شاسع تحت الثياب كأنه
قفا الديك أوفى غُرفَةً ثم طَرَّبا

ش س ف — بعيرٌ شاسِفٌ : فاحلٌ . قال لبيد :

تَسَّقِ الريحَ بدَفٍّ شاسِفٍ
وضلوعٍ تحت صُلبٍ قد نَحَلْ

الشين مع الطاء

ش ط أ — شاطأتُ صاحبي إذا مشيت على شاطئ وهو على آخر . وأشطأ الشجرُ والنباتُ : أخرج شَطْأَه وهو ماينبت حواليه . وتقول : طال أشاؤه ، وكثرت أشْطاؤه .

ش ط ب — لها قدٌّ كالشَّطْبة وهى السَّعفة الخضراء . وأعطنى شَطْبَةً من السَّنام ومن الأديم وهى قطعة تُقطع طولا ، وشَطَّبْتُهُ : قطعته طولا . وسيف مُشطَّب وذو شُطَب وهى طرائقه .

ومن المجاز : جارية شَطْبَةٌ ، وغلام شَطْبٌ إذا كانا تارَّيْنِ . وقال ذو الرمة :

بطعن كتضريم الحريق اختلاسه
وضربٍ بشَطْباتٍ صوافٍ رواتق

وأرضٌ مُشَطَّبة : قد خَطَّ فيها السيل .

ش ط ر — أخذ شَطْرَه ، وشطرتُ الشيء : جعلته شَطْرَيْنِ . ومنه : مشطور الرجز . وشطر بصره ونظره : كأنه ينظر إليك و إلى آخر . وثوب مشطور : أحد طرفيه أطول من الآخر . وشاطرته مالى و" حلب الدهرَ أشْطُرَه " . وولدُه شَطْرَةٌ : نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . و إناء شَطْران : نِصفان . وشَعَرٌ شَطْرانٌ : سواد و بياض . وحيٌّ شَطير ومنزل شَطير : بعيد . ورجل شَطير : منفرد . قال:

لا تتركنِّى فيهمُ شَطِيرا * إنى إذًا أهلكَ أو أطيرا

وقصد شَطْرَه : نحوه . وفلان شاطر : خليع . وشَطَر على أهله : راغَمَهم .

ش ط ط — شطّت الدارُ . وعقبَة شاطّة ، وقد شطَّتْ شُطوطا . وأشَطَّ فى السَّوْم واشتطَّ . و" لا وَكْس ولا شَطَطَ " . وأشطَّ فى الحكم ، (ولَا تُشْطِطْ) وأَشَطُّوا فى طلبه : أمعنوا . وجارية شاطّة : مقدودة ، وحسنةُ الشِّطاط وهو القوام .

ومن المجاز : أخذ شَطِّي السَّنام : شِقَّيه .

ش ط ن — شطَنَتِ الدارُ . ونوًى شَطونٌ . وعندى شَطَنٌ قوىٌّ وهو الحبل الطويل يُستقى به وتربط به الدَّابَّة ، وكأنه شيطان ، فى أشطان . و" إنه ليَنْزو بين شَطَنَيْن " وهو الفرس يَستعصى فيُشدّ بحبلين من جانبين ويُشبَّه به الأَشِرُ . وشَيْطَن فلانٌ وتشيطن ، وفيه شَيْطَنَةٌ .

ومن المجاز : بئر شَطون : بعيدة القعر. وركبه شَيطانُه إذا غضب. وعن أبى الوَجيه العُكْلِىّ : كان ذلك حين ركبنى شيطانى، وقيل : وأى الشياطين تَعنى ؟ قال : الغضب . قال منظور آبن رَواحة :

ولمّا أتانى ما يقول ترقصت
شياطينُ رأسى وآنتشَيْنَ من الخمرِ

وقال آبن ميادة :

فلمّا أتانى ما تقول مُحارِبٌ
بعثتُ شياطينى وجُنَّ جُنونُها

ونزَعَ شيطانُه : كِبْرَه. وكأنه شيطان الحَماطَة وهو الداهية من الحيّات .

ش ط و — جاءت تسحب ثيابا شَطَوِيّه ، وتمشى مِشية قَطَوِيّه ، وشطاة : بلد تنسج فيه ثياب الكتّان ومِشية القطاة مستملحة قال :

ودفعتها فتـدافعت * مشى القطاة إلى الغديرِ

الشين مع الظاء

ش ظ ظ — شَظَظْتُ الغِرارة إذا أدخلتَ الشِّظاظَيْن فى العروتين ، كما تقول : زررتُ القميصَ اذا أدخلت الزِّر فى العروة. و"ألصّ من شِظَاظ" وهو لص كان فى الجاهلية صلب فى الإسلام . وأَشَظَّ : أنعظ

ش ظ ف — هو فى شَظَفٍ من العيش . قال آبن الرِّقاع :

ولقد لقيتُ من المعيشة لذةً
ولقيتُ من شَظَفِ الأمورِ شِدادَها

وفى خُلُقه شَظَفٌ . وأنه لشَظِفُ الخلُق . قالت عبلة العبسيّة :

لقد مُنيتُ ببعلٍ غيرِ ذى شَظَفٍ
جَلْدٍ قُـواه كريمٍ زَنْدُه وارِى

وأرضٌ شَـظِفَةٌ : خشناء . وعُود شَظِفٌ : متكسّر ، وهم يتشظّفون المَليلَ : يتكسّرونه .

ش ظ م — فرسٌ ورجُلٌ شَيْظَم ، وفتيانٌ شياظمة : طِوالٌ جِسامٌ .

ش ظ ى — فرسٌ سَليم الشَّظَى وهو عُظَيْمٌ لازق بالوَظيف، وشَظِىَ الفرسُ : دَوِى شَظاه. وطارت شَظِيَّةٌ من عود أو قصبة أو عظم : شِقّةٌ، وتشظَّى العودُ : تشقّق، وشظَّيتُه. قال أبو النجم :

* سمرٌ تُشظِّى جَنْدَلَ الإكامِ *

وفى الحديث « لما أراد الله أن يخلُق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظيّةٌ من نار فخلق منها آمرأته » .

ومن المجاز : تشظَّى القومُ : تفرقوا . وقال الطرماح :

تَنشظّى عنه الضِّراءُ فما * تَثبتُ أغمارُه ولا صُيُدُه

أى الكلاب عن الثور . وشظَّيتُهم . قال :

وردّهم عن لَعْلَع و بارِقِ

ضربٌ يُشَظّيهم عن الخنادقِ

وتشظَّى الصَّدفُ عن اللؤلؤ . قالت :

يا مَنْ أحَسَّ بُنَيَّ اللذين هما

كالدُّرَّتين تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

الشين مع العين

ش ع ب — شَعَب الشَّعَّابُ القدَح ، وله مِشْعب جيّد وهو مِثْقبه . وتقول : أشعَبُه فما ينشَعِب . وشَعَبه : صدَعه فانشعب ، وانشعب الطريق والنهر . وظبي أشعبُ : متباين القرنين جدًّا ، وظباء شُعْب . وتشعّبتهم الفتنة . وشَعَب الرجل أمرَه . وشعبته المنيّة ، وتَشَعَطته شَعُوبُ والشَّعُوبُ . وقطع شُعبة من الشجرة . وهذه عصا فى رأسها شَعبتان . وذهبوا فى شِعاب مكّة : والعرب شُعوب . وفلان شُعوبيٌّ ومن الشعوبيّة وهم الذين يصغرون شأن العَرب ولا يرَوْن لهم فضلا على غيرهم .

ومن المجاز : التأم شُعب بنى فلان وشتّ شَعْبُهم . قال الطرماح :

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ بعد التئامِ * وشجاك اليومَ ربعُ المُقام

وأنا شُعبةٌ من دَوْحتك ، وغُصنٌ من سَرْحتك . وفرس مُنيف الشُّعَب وهى أقطاره كرأسه وحاركه وحجباته . قال :

* أشمّ خِنذيذٌ منيفٌ شُعبُهْ *

وترادفت عليه نُوَبُ الزمان وشُعَبه وهى حالاته . وقعد بين شُعْبَتيها : بين رِجليها . وقبض عليه بشُعَبِ يده وهى أصابعه . وآغرِزِ اللحمَ فى شُعَبِ السَّفُّود . قال ذو الرمة :

* وذى شُعَبٍ شتّى كسوتُ فُرُوجَه *

ش ع ث — رجل أشعَثُ ، وآمرأة شَعْثاء ، و به شَعَث وهو آنتشار الشعر وتغيّره لقلّة التعهد .

ومن المجاز : قولهم للوَتد : أشعث ، انشعث رأسه وشعّث رأس السواك . ولَمَّ الله تعالى شَعَثكم ، و جمع شَعْبكم ، ولَمَّ الله تعالى شُعوثكم . قال الطرماح :

ولَمَّهم شُعُوثَ الحيّ حتّى

يصير مَعًا مَعًا بعدَ الشَّتات

وتشعّث القوم : تفرّقوا . وشعّث منى فلان إذا غضّ منك . وشعّثتُ من فلان شيئا إذا آنتَشَتَّ منه . وشعّثه بخير : أصابه به .

ش ع ذ — فلان شَعْوذِىّ ومُشَعْوِذ ومشعبذ ، وعمله الشَّعْوذة والشّعْبذة وهى خفّة فى اليد وأُخَذ كالسِّحر ، وقيل للبريد : الشَّعْوذى لخفّته ، وتقول : رأيته يعوّذ ، ويُشَعوِذ .

ش ع ر — المال بينى و بينك شِقَّ الأُبْلُمة وشِقَّ الشعرة . ورجل أشعرُ وشَعْرانى : كثير شَعَر الجسد ، ورجال شُعْر ، ورأى فلان الشَّعرة : الشَّيب . وآلتقت الشِّعْرتان ، ونبتت شِعرتُه : شَعَر

عانتِـه . وأشعَر خُفَّه وجُبَّته وشَعَرَهما . وخفٌّ مشعر ومشعور : مُبطَّن بالشعر . وميثَرة مُشعَرَة : مُظَهَّرة بالشعر . وأشعَرَ الجنينُ . نبت شعره . وما أحسنَ ثُنَنَ أشاعرِه وهى منَابِتها حول الحوافر . وعليه شِعار وعليهم شُعُر ، وأشعَره : ألبسه إياه فاستشعره . وشعَرت المرأةَ وشاعَرتُها ، ضاجعتُها فى شِعار . ولبنى فلان شِعارٌ : نِداء يُعرفون به . وعَظَّم شعائرَ الله تعالى وهى أعلام الحَج من أعماله ، ووقف بالمَشْعَر الحرام . وما شَعَرْتُ به : ما فَطِنتُ له وما عَلِمتُه . وليت شِعْرى ما كان منه ، وما يُشعركُم : وما يُدريكم . وهو ذَكىّ المشاعر وهى الحواسّ واستشعَرتِ البَقرةُ : صوّتتْ إلى ولَدها تطلُب الشُّعور بحاله . قال الجعدىّ :

فاستشعَرتْ وأبَى أن يستجيبَ لها
فأيقنَتْ أنه قـد مات أَوْ أُكلا

وأشعَرَ البُدْنَ . وأشعرتُ أمرَ فلانا : جعلته معلوما مشهورا ، وأشعرتُ فلانا : جعلتُه علَماً بقبيحة أشدتَها عليه . وحمَلوا ديةَ المُشْعَرَة ، وديةُ المُشْعرة ألف بَعير وهو المَلِك خاصّةً . وقد أُشعِر إذا قُتِل . وشَعَر فلان : قال الشِّعْر ، يقال : لو شَعَر بنقصه لما شَعَر . وتقول : بينهما مُعاشَرة ومُشاعرة . ورَعَينا شِـعْرِىَّ المـراعى : ما نبت منهـا بِنَوْء الشِّعْرى .

ومن المجـاز : سِكِّين شَعِيرتُه ذهب أو فضة ، وأشعرتُ السِّكينَ : وأشعره الهمّ ، وأشعره شرّا : غَشيَه به . وآستشعر خوفا . وقال طفيل :

وِرَادًا مُـدَمَّاةً وكُمْتًا كأنّمـا
جرى فوقها وآستشعرتْ لَونَ مُذْهَبِ

ولبِس شِعارا الهمّ . وداهية شَـعْراء : وبراء . وجئتَ بشَعْراء : ذاتِ وَبَر : وروضة شعْراء : كثيرة العُشْب ، وأرض شـعراء : كثيرة الشِّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعَر الرَّقَبَة : للشديد يُشَبَّه بالأسـد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ؛ وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال :

كأن دِماءها تجرى كُمَيْتًا * على لَبّـاتِها شَعَر مَدُوفُ

ش ع ع — نفس شَعَاعٌ : تفرّقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمْرٍ جَزْم . قال يخاطب نفسه .

فقدتُكِ من نفسٍ شَعَاعٍ ألم أكن
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ

وتطايروا شَعَاعًا : متفرقين ، وطال شَـعَاع السُّنْبُل وهو سفاه إذا يبس .

ش ع ف — توقّلوا شعَفَ الجبال وشِمَافَها . قال :

وكَعْبًا قد حَمَيناهم فحَلُّوا
مَحَلَّ العُصْمِ فى شَعَفِ الجبالِ

وضُرِب على شَغَفَة رأسه وشعافه . وشَغَفَ الحُبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال آمرؤ القيس :

لِتقتُلَنى وقد شَغَفْتُ فؤادَها
كما شَغَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالى

لأنه يُلِذّها فهى تَشْعَف به .

ومن المجاز : له شَعَفَتان وشُعَيفَتان تَنُوسان أى ذُؤابتان ، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج إلى الكثير « ما تفعل الشَّعفةُ فى الوادى الرُّغُبِ » وهى المطرة الهيّنة تَبُلُّ وجه الصَّعيد وأعلاه . والرُّغُبُ : الواسع .

ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحَطَب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعِلُ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشَّعيلة وهى الفَتيلة المُشْتَعِلة . قال لبيد :

أصَاحِ تَرَى بُرَيقًا هبَّ وَهْنًا
كمصباح الشَّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (وآشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) وقال لبيد :

إن تَرَىْ رأسِىَ أمسى واضحًا
سُلِّطَ الشَّيبُ عليه فاشتعَلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثثتُها . وجراد مُشْتَعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِرَان . وأشعلتُ فلانا فآشتعَلَ غضبا .

ش ع و — غارة شعواء : متفرِّقة . قال آبن الرُّقيّات :

كيف نومى على الفراش ولما
تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شعواء

الشين مع الغين

ش غ ب — شغبتُ على القوم : هيّجتُ عليهم الشرَّ : وفلان طويل الشَّغَب والشَّغْب . قال :

ولا بِقتّاتةٍ سَبَهْلَلَةٍ * عاضِهَةٍ فى كلامها شَغَبُ

وقال آخر :

أَغِصُّ أخا الشَّغْبِ الألَدَّ بريقه
فينطِقُ بعدى والكلامُ غَضيضُ

وهو شَغّابٌ ومِشْغب . قال :

وإنى على ما نالَ مِنِّى بصَرْفه
على الشاغبين التّارِكى الحَقِّ مِشْغَبُ

ومن المجاز : ناقة شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتَحَيَّدتْ . وأتانٌ ذاتُ شَغَب وضِغْن : مُستعصيةٌ على الفحل . وطلبت منه كذا فتشاغَبَ وامتنع إذا تعاصى .

ش غ ر — كلب شاغر . وشَغَرتِ الناقة : رفعتْ رجلها فضربتِ الفَصيلَ . وآشتغر عليه

حسابُه إذا لم يهتد له . وآشتغرتْ عليه ضَيْعَتُه : فشتْ و «لا شِغارَ فى الإسلام» وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوّجه الآخر أخته ولا مهر إلا ذاك .

ومن المجاز : بلدة شاغرة برِجْلها : لا تمتنع من غارة . وشَغَر السِّعرُ إذا نقص .

ش غ ف — (شَغَفَهَا حُبًّا) : أصاب به شغافها وهو غشاء القلب وغِلافه وهو جِلدةٌ أَلبَسها . وأنشد أبو عبيدة :

يعلم الله أنّ حُبّك منّى
في سواد الفؤاد وَسْط الشّغاف

ش غ ل — أنا فى شُغُل شاغل . وشغلتنى عنك الشواغل ، وشُغِلتُ عنك ، وآشتغلت بكذا ، وتشاغلتُ به ، ولى أشغال وشُغُول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لا ينتفع به . وهو "أشغَلُ من ذات النِّحيين" .

ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكّانٌ . وجارية مشغولة : لها بعلٌ . ومال مشغول : مُعلّق بتجارة .

ش غ ى — رجل أشغى بيّن الشّغا ، وشَغِيتْ أسنانُه : آختلفت نِبتتها وتراكبت ، وقيل : هو أن لا تقع الأسنانُ العليا على السفلى . وآمرأة شغواء ، وقيل للعقاب : شغواء لفضل منقارها الأعلى .

الشين مع الفاء

ش ف ر — قعدوا على شَفير النهر والبئر والقبر . وقرِحتْ أشفارعينيه من البكاء وهى منابت الهدب الواحد شُفر بالضم وقد يفتح . وسيف كليل الشّفرة . وسيوف كليلة الشِّفار . وشحذ الجزار شَفْرته وشِفاره .

ومن المجاز : "مابالدار شُفْر" . وما رأيت منهم شُفْرا أى أحدا وهو من شُفْر العين أى ذا شُفر كقولهم : مابها عين تطرِف . قال توبة آبن مُضرِّس :

وسائلةٍ عن توبة بن مُضرِّس
وهان عليها ما أصاب به الدهر
رأت إخوتى بعد التوافى تفرّقوا
فلم يبق إلا واحدا منهم شَفْر

و "ما تركت السّنةُ شَفْرا ولا ظَفْرا" أى شيئا وقد فتحوا شَفرا وقالوا ظَفرا بالفتح على الإتْباع .

ش ف ع — شفعتُ له إلى فلان ، وأنا شافعه وشفيعه ، ونحن شفعاؤه ، وأهل شفاعته ، وتشفّعتُ له إليه فشفّعنى فيه ، واللهم آجعله لنا شَفيعا مشفّعا ، وآستشفعنى إليه فشفَعتُ له ، وآستشفع بى ، وإن فلانا ليُستشفَع به . قال الأعشى :

وآستشفعتْ من سراة الحى ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذى شفعا

وقال آخر :

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بى
فهل لى إلى ليلَى الغداةَ شفيعُ

وكان وَترا فشفَعتُه بآخر، وهو مشفوع به . وآمرأة مشفوعة ، وأصابتها شَفْعة : عين . وأخذ الدار بالشُّفعة .

ومن المجاز : فلان يُعاديني وله شافع أى معين يعينه على عداوتى كما يُعين الشافعُ المشفوعَ له . قال النابغة :

أتاك آمرؤ مستعلنٌ لِىَ بُغْضُه
له من عدوّ مثلُ ذلك شافعُ

وقال الأحوص :

كأنّ من لامنى لِأصرمَها
كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

وقال قيس بن خُويلد :

إذا صدرت عنه تمشّتْ مخاضُها
إلى السّرو تدعوها إليه الشفائعُ

يريد الرياضَ التى فى هذا المكان كأنها شَفعتْ إليها حتى أتتها . وشاة شافع : معها ولدها . وناقة شَفوع : تجمع بين مِحْلَبين .

ش ف ف — شفّ الثوبُ يشِفّ شفيفا : رقّ ، وآستشفّ الثوبَ : نشره فى الضوء وفتّشه ليطلب عيبا إن كان فيه ، وثوب شِفّ : رقيق يُستشَفّ ماوراءه : يُبْصَرُ ، وزجاجة شفّافة ، ورقيقة المستَشَفّ . قال ذو الرمة

والْحِنَ لِحَا عن خدودٍ أسيلةٍ
رِواءٍ خلاما إن تَشِفّ المعاطسُ

وقال :

وشفّفن عن أجياد آرام رملة
فلاة فكُنّ القتلَ أوشِبْهَ القتْلِ

وشف جسمُه : رقّ من النحول شُفوفا ، وشفّه الحزن يَشِفه . ونفسه مشعوفة مشفوفة . وآشتفّ مافى الإناء وتَشافّهُ ، و"ليس الرىّ عن التشافّ" ، ومافى الإناء شُفافة » وماء مشفوف . وشربت شُربا ليس فيه شُفوف : قلة . قال أبو ثمامة بن عازب الضبىّ :

وقُلْنَ الاتعشار أولُ مَشربٍ
غداتَئِم شُربٌ ليس فيه شُفوفُ

وهبت الشَّفّانُ . وتقول : عندهبوب الشّفّان ، تَقَلّصُ الشفتان . ولها شفيف : بَرد ، وقد شفّت شفيفا . قال يصف ثورا :

ألجاه شَفّانٌ لها شفيفُ
فى دِفءِ أرطاةٍ لها دُفوفُ

ووجدت فى أسنانى شَفيفا : بردا .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

أخى قفراتٍ دبّبتْ فى عظامه
شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ

ش ف ق — غابَ الشَّفقُ .

ومن المجاز : ثوب شَفَقٌ : سخيف رديء النسيج ، وشفّقه النساج . وأشفقتُ العطاءَ أو تحته .

ولي عليه شَفَقةٌ وشَفَق : رحمة ورقّة وخوف من حلول المكروه به مع نصح ، وأشفقتُ عليه أن يناله مكروه ، وأنا مُشفِقٌ عليه وشفيق وشَفِقٌ . قال :

قل للأمير أمير آل محمدِ

قولَ امرئٍ شفِقٍ عليك مُحامي

وأنا مُشفِقٌ من هذا الأمر : خائف منه خوفا يُرِق القلب ويبلُغ منه .

ش ف ه — شافهته بحديثي . ورجل شُفَاهيٌّ : عظيم الشفة . وماء مشفوهٌ : كثرت عليه الواردة . وما أظنّ إبلك إلا ستَشفَهُ علينا الماء . وما التقت الشِّفاهُ على كلام أحسنَ منه .

ومن المجاز : قول أبي مسلم لرؤبة : أتيتنا وأموالنا مشفوهة . وطعام مَشفوهٌ : كثرت عليه الأيدي . وفي الحديث «إذا صنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقعِده معه فإن كان مشفوها فليضع في يده منه أُكلة» وكاد العيال يَشفَهون مالي . وما سمعتُ به ذاتَ شَفة وذاتَ فم : كلمة ، وما كلمني ببنت شَفة . وفلان خفيف الشفة : قليل الاستجداء . وله في الناس شَفة حسنة : ذكر جميل ، وما أحسن شَفَةَ الناس عليك . وشافهتُ البلد والأمرَ إذا دانيته .

ش ف ي — شُفِي مريضُهم واستشفى من عليه وأشفِني : هبْ لي ما يَشفِيني . وأشفَى على الهلاك . وخرزه بالإشفَى وبالأشافي .

ومن المجاز : " شِفَاءُ العِيِّ السؤالُ " . قال ذو الرمة :

فأدلى غلامي دَلْوه يبتغي بها

شفاء الصَّدَى والليل أدهم أبلق

أراد الماء . واستشفَى برأيه . ومواعظه لقلوبِ الأولياء أشافٍ ، وفي أكباد الأعداء أشافٍ ؛ الأوّل جمع جمع الشِّفاء . وهو على شَفا الهلاك . وما بقي منه إلا شَفًا أي طَرَف ونَبْذ .

الشين مع القاف

ش ق ح — قبيح شَقِيح . و « نُهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يُشَقِّح » : أن يُزهِي .

ش ق ر — أحمر كالشَّقِر وهو شقائق النُّعمان ، وقيل : السِّنجَرف . قال :

وتساقى القوم كأساً مُرّةً * وعلا الخيلَ دماء كالشَّقِرْ

وأبثه شُقوره . وأشام من الشَّقراء .

ش ق ص — أخذ شِقصَه . وهو شقيصي : شريكي . وشَقَّص الشاةَ تشقيصا : عضَّاها . ويقال للقصّاب : المُشقِّص . وفي الحديث «من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازيرَ» .

ش ق ق — برجله شُقوق وشُقاق . وفى القَدَح شَقٌّ وشُقوق . ولا تكتب بقلم ملتوٍ ، ولا ذى مَشَقٍّ غير مستوٍ . وأخذ شِقَّه : نصفه (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) بمشقتها ومجهودها . ووقع فى شِقٍّ من هذا الأمر ومَشَقَّة ومَشاقَّ . وشَقَّ عليه ذلك . وقعدوا فى شِقٍّ من الدار : فى ناحية منها . وخذ من شِقِّ الثياب : من عُرضها ولا تختر . وقد آشتقّ الفرسُ فى عدْوه : مال فى أحد شقيه . وسمعتُ بمكة من يقول لحامل الجُوالق : آستشِقَّ به أى حرّفه على أحد شِقّيه حتى ينفُذَ البابَ . وطارت من الخشبة أو القصبة شِقّة : شَظِيّة . وشقّه فآنشقّ ، وشقّقه فتشقّق . وأعطنى شُقّة من الثوب وشُقَقا . وعنده شِقَاقُ الكَتّان . و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) : الطريق ، وشُقّة شاقّة ، وقطعوا شُقَق الفلا وشاقّة . وبينهما شقاق ومُشاقّة . وفرس أشقُّ أمقّ . ونزلوا فى شقيقة من شقائق الرمل وهى أرض صُلبة بين رملتين تُنبت الشجرَ والعشبَ .

ومن المجاز : "شَقَّ فلان عصا المسلمين" : خالفهم . وآنشقّتِ العصا بينهم : تفرّقوا . وشَقَّ الصبحُ والنابُ وبَصَرُ الميتِ شُقوقا . ورأيت برقا يُشقُّ شَقًّا اذا آستطال ولم يأخذ يمينا وشمالا . وقال الشماخ :

إذا ما الليلُ كان الصبح فيه
أشقَّ كمَفْرِق الرأس الدهين

أراد ذنب السِّرحان . وتشقّق الفرسُ : ضَمُر . وآشتقّ فى الكلام والخصومة : أخذ يمينا وشمالا وترك القصدَ . قال رؤبة :

وكيدِ مَطّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ
ينوى آشتقاقا فى الضلال المَتْيَهِ

وقال :

لو صخبتْ حَولًا وحَولاً لم تُفِقْ
يشتقُّ فى الباطل منها المُمتذِقْ

تذهب فى كل شِقٍّ منه . وآشتقّ الطريقُ فى الفلاة : مضى فيها . قال الشماخ :

وأغبرَ ورّادِ العِداد كأنه
إذا آشتقّ فى جَوْز الفلاة فليقُ

يَرِدُ العِدَّ سالكوه ، فليقٌ صُبحٌ ، وقيل : موضع حلقوم البعير . وهو أخى وشقيقى وشِقُّ نفسى . ورجل شَقّاق : مُطَرْمِذ يَتَنَفَّجُ ويقول كان وكان ويتبجح بصحبة السلطان وما أشبه ذلك . ويقال للفصيح : هَدَرتْ شِقشِقته وأصلها لهاة الفحل ولا تكون إلا للعربىّ .

ش ق و — هو شقىّ بيّن الشِّقوة والشَّقوة والشقاوة وأشقاه الله تعالى ، وما أشقاكم ، وتقول : فلان يدعى لنفسه السُّعود ، وهو أشقى من أشقى ثمود .

ومن المجاز: أشقَ من رائض مهر أى أتعب منه، ولم يزل فى شقاء من أمرأته: فى تعب. ومازلتُ تُشاقى فلانا منذ اليوم مُشاقاة: تعاسره و يعاسرك. وشاقيته على كذا: صابرته. قال فى صفة جمل:

* إذا يُشاقى الصابراتِ لم يرِثْ *

شين مع الكاف

ش ك ر — شكرتُ لله تعالى نعمتَه. (وآشْكُرُوا لِى) وقد يقال: شكرت فلانا، يريدون نعمة فلان، وقد جاء زياد الأعجم بهما فى قوله:

وَيَشكُرُ تَشكُرُ مَنْ ضامها * ويَشكُرُ لله لا تَشكُرُ

وعليه: فلان محمود مشكور، وهو كثير الشكر والشكران والشُّكور. ورجل شَكور، وقوم شُكُرٌ، وتَشكَّرتُ له ما صنع، وكاشرته وشاكرته: أريته أنى شاكر له.

ومن المجاز: دابة شَكُورٌ: يكفيها قليل العلف وهى تسمن عليه وتصلُح، وناقة وشاة شَكِرَةٌ: تعتلف أىَّ علف كان ويُصبح ضرعُها ملآن، وقد شكِرتْ حَلوبتهم، وضرّة شَكْرَى: حفول بالدِّرّة. قال الراعى:

أغنّ غضيضُ الطرف باتت تعُلُّه
صَرَى ضَرّةٍ شكْرَى فأصبح طاويا

وقِدْرٌ شَكْرَى، وقِدرٌ شَكَارَى: سيّالة دَسِما. قال الراعى:

تبيت المَحالُ الغُرُّ فى حَجَراتها
شَكَارَى مَرَاها ماؤُها وحديدُها

وشَكِرَ فلان: بعد أن كان شحيحا صار سخيا. وشكِرتِ الشجرة: كثر شَكيرها وهى قضبان غضة تنبت من ساقها أوراق صغار تحت ورقها الكبار. وآشتكر الجنينُ: نبت عليه الشَّكير وهو الزَّغَب، وكل شعر لين رقيق فهو شكير كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر، وفلانة ذات شَكير وهو ماولى الوجه والقفا. وقال عمر بن عبد العزيز لهلال ابن مجّاعة: هل بقى من شيوخ مجّاعة أحد؟ فقال: نعم وشَكِيرٌ كثير، يريد الأحداث.

ش ك ز — بطّنَ خُفَّه بالأَشْكَزِ. ورجل شَكّازٌ: مُعَرْبِد وهو من شَكَزه يشكُزه إذا طعنه ونخسه بالأصابع.

ش ك س — هو شَكِسٌ بيّن الشكاسة و(فيه شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ).

ومن المجاز: اللّيلُ والنهارُ يتشاكسانِ: يختلفان.

ش ك ك — رجل شَكّاك من قوم شُكّاك. وشكّكنى أمرُك وتشكّكتُ فيه، وهذا مما ينفى الشُّكوك، وشكَّ علىَّ الأمرُ إذا شكَكتَ فيه. وقال الرّكّاضُ الدُّبيرىّ:

يَشُكُّ عليك الأمرُ مادام مقبلا

وتعـرف ما فيـه إذا هو أدبرا

وقال ابن أحمر :

وأشياءُ مما يعطِفُ المرءَ ذا النهى

تَشُـكُّ على قلبى فمـا أستبينها

وشكّه بالرمح : خرقه وأدخله اللحم . وشكّ الجلدَ بالمِسرَد . وقال عنترة:

* فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه *

وخرج فى شِكّةٍ تامة وهى السلاح ، وهو شاكُّ السلاح وشاكٌّ فى السلاح . وبعير شاكٌّ : ظالع ، وفيه شَكٌّ . قال ذو الرمة :

* كأنه مستبان الشَّكِّ أوجَنِبُ *

ومن المجـاز: ناقة شَكوك : يُشَكُّ فى سِمَنها .

ش ك ل — هذا شَكله أى مثله ، وقلّتْ أشكاله ، وهـذه الأشياء أشكال وشُكول ، وهذا من شَكل ذاك : من جنسه (وآخَرُ مِنْ شَكْلِه أَزْوَاجٌ) وليس شكله شكلى ، وهو لا يشاكله ، ولا يتشاكلان . وأشكلَ المريضُ وشَكَلَ وتَشَكَّلَ ، كما تقول : تماثل . وأشكلَ النخلُ : طاب بسُرة وحلا وأشبه أن يصير رطبا ، ومنه : أشكَلَ الأمرُ كما يقال : أشبه وتشابه وامرأة ذات شَكْلٍ وشَـكِلَةٌ ، ومُتَشَكِّلة ، وقد تشكّلتْ وتدللت . وأصاب شاكلة الرَّمِيَّة : خاصِرتَه . ورجل أشكل العين ، وعين شـكلاء ، وفيها شُكلة وهى حمرة فى بياضها . ولى قِبلك أَشْكَلَةٌ وشَكْلاءُ : حاجة . وحبستنى عنك أشكلة . وشكَلْتُ دابتى بالشِّكال .

ومن المجـاز : أصاب شاكلة الصواب . وهو يرمى برأيه الشواكل . وامشوا فى شاكِلَتَى الطريق وهمـا جانباه ، وطريق ظاهر الشواكل . قال يصف طريقا :

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى

إلى كل ذى نيرين بادى الشواكل

ودابة به شِكال: إحدى يديه وإحدى رجليه بيضاوان . وشَكَلَ الكتابَ ، قيّده ، وهذا كتاب مشكول . والمـاء من الدم أشكلُ . قال جرير :

فمـا زالت القتلى تمجّ دماءها

بدجلةَ حتى ماءُ دِجلة أشكلُ

وجرى الشَّكيل على الشَّـكيم وهو الروال على وزن فُعال : اللُّعابُ المختلط بالدم .

ش ك م — عضّ الفرسُ على الشـكيمة والشَّكيم ، وعضّتِ الخيل على الشكائم والشكيم قال :

يُلِحُّ على كـرائمنا بقتـل

كالحاح الجواد على الشَّكيم

أراد بكرائمهم نفوسَهم .

ومن المجـاز : إن فلانا لشديد الشكيمة إذا كان ذا حدّ وعارضة . وصقر ذو شكيمة . قال الراعى :

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة
إذا ما هوى كالنّيزك المتوقّد

وقال :

أنا آبن سيّار على شكيمهِ
إن الشّراك قُدَّ من أديمهِ

أى على ما كان عليه سيّار من حدّه وشدّته وعزيمته .
وقال جرير :

فأَبقُوا عليكم وآتّقوا نابَ حيّة
أصاب آبنَ حمراءِ العجانِ شكيمُها

حدّها وشدّتها . وآرفع القِدر بشكيمها وهى
عُراها . قال الراعى :

وكانت جديرا أن يقسّم لحمها
إذا صَلَّ بين المُلْجمينْ شكيمُها

وهذا من إيماضهم فى الاستعارة إلى أصلها حيث
جعل المُزَاولِين للقِدر ملجمينْ ووصف الشكيم
بالصَّليل كما يَصِلُّ شكيم الدابة عند إلجامها .
وفى الحديث «أشكمُوه» أى أعطوه حتى تلجموه ،
كما قال : آقطعوا لسانه ، والشُّكم : العطاء على سبيل
المكافأة . قال :

* وما خير معروف إذا كان للشُّكم *

وقال كثير :

أَوَيْتِ لوامقٍ لم تُشْكُميه * بوافدةٍ تُلَذَّعُ بالزِّناد

ش ك ه — بينهما مشابهة ومشاكهة .
وشاكه أبا فلانٍ : قارب .

ش ك و — شكوت إليه وآشتكيت وتشكّيت ،
وبلَغته شِكايتى وشَكواى وشكْوتى وشَكاتى . وما
شَكِيَّتُك ؟ : ممّ تشكو ، فتقول : شكيّتى مرض أوغمّ
وهى كالرّميّة آسم للشكوّ كما أنها آسم للرمىّ ، ويقال :
أشكانى فشكوته ، وشكوته فأشكانى الأول حَمْلٌ على
الشّكاية و إلجاءٌ إليها والثانى إزالة لها . قال جرير :

أشكو إليكَ فأَشْكِنِى ذريّةً
لا يَشْبعون وأمّهم لا تَشْبعُ

وقال آخر :

تَمُدُّ بالأعناق أو تَثنيها * وتَشْتكى لو أننا نُشكيها

ونحوه أطْلَبْتُه بمعنى الإحواج إلى الطلب والإسعاف
بالطِّلْبة . وشكوتُ إليه فلانا فأشكانى منه أى
أخذ لى منه ما أرضانى به . وشكّيتُ شاكِىَ فلانٍ :
طيّبتُ نفسه . وفلان شكِىٌّ : شاكٍ أو مَشكوٌّ ، فعيل
أو فعول . ورأيت معه رَكْوة وشَكْوة وهى سقاء
صغير . وكأنه مصباح فى مِشكاة وهى طُوَيْقٌ
فى الحائط غير نافذ .

الشين مع اللام

ش ل ف — إمرأة شَلّافة : زانية .

ش ل ق — رجل شَوْلَقىٌّ : محبٌّ للحلاوة مولع
بها . وفلان مِشْليق مِخْليق : يفتح فاه إذا ضحك .

ش ل ل — جاء يَشُلُّ النَّعَم ، وهو شلّال
النَّعَم . وذهبوا شِلالًا : متفرّقين . قال ذو الرمّة :

أماوالذى حجت قريشٌ قَطِينَه

شِلالًا ومولَى كلِّ باقٍ وهالكِ

وشَلَّتْ يدُه شَلَلا،ولاتَشَلَلْ يداك . قال الحطيئة :

لقد قاتلتَ أمسِ قتالَ صدقٍ

فلا تَشْلَلْ يداك أبا الرَّبَابِ

و يقال: لا تَشْلَلْ ولا تَكْلِلْ . وألق على الفرس شَليله : جُلَّه . ولبس الشَّليل تحت الدرع وهو ثوب يلبس تحتها . قال دريد:

تقول هلال خارج من سحابه

إذا جاء يعدو فى شَلِيلٍ وقَوْنَسِ

وقال أوس :

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشلَّةٍ

لها عارض فيه الأسنة تلمع

وشلشل الماءَ : قطّره بتتابع .

ومن المجاز : الصبح يَشُلُّ الظلام . وقال :

والليل منهزم الظلام يَشُلُّه

ضوء كناصية الحِصان الأشقر

وعين شَلَّاء : ذهب بصرها ،وقد أشله الله تعالى . وفى ثوبك شَلَلٌ : أثر سواد أو غيره لا يذهب .

ش ل و — إنّنى بِشِلْوٍ من أشلائها. وأشليتُ الكلبَ للصيد والشاةَ للحلب : دعوت . قال:

* أشليتُ عنزِى ومسحتُ قَعْبى *

وقام إلى فرسه بأَشْلاء اللِّجام . ورأيته مُعَرَّقا كأشلاء اللجام وهى سيوره . قال امرؤ القيس :

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقُدْ

إلى غصنٍ بانٍ ناضرٍ لم يُحَرَّقِ

ومن المجاز : بقيتْ أشلاءٌ من تميم : بقايا .

وأدركه فاشتلاه واستشلاه : استنقذه .

الشين مع الميم

ش م ت — شَمِتَ به ،وأشمتَ به العدوَّ ، (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ). وبات بليلة الشوامتِ : بليلةٍ شديدة تُشمِتُ به الشوامت ، وبات طَوْعَ الشَّوامت : كما أحبّ من يَشْمَتُ به . قال النابغة :

فارتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له

طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

وشَمَّتَ العاطسَ . وملك مُشمَّتٌ : مُحيًّا . قال كثير:

كأن ابن ليلى حين يبدو فتنجلى

سُجوفُ الخباء عن مهيبٍ مُشمَّتِ

ولا ترك الله تعالى شامتةً : قائمةً . وفُسر قول النابغه : بأنه بات طوعا لقوائمه .

ش م خ — شَمَخَ بأنفه . وجبل شامخ ، وجبال شوامخ وشُمَّخٌ . ولبعضهم :

ترى شُمَّخَ الأطوادِ من شُمِّ خِنْدِفٍ

ذُراهنَّ فى ضَحْضاح بحرك تَغْرَقُ

ش م ر — شمَّر أذياله . وتشمَّر للعمل .
ونزف ماء البئر وانشمر : ذهب . ولِثَةٌ منشمرة :
لازقة بأسناخ الأسنان . وأجاءه الخوف إلى شرٍّ
شِمِرٍّ أى خاف شرًّا فردّه الخوف إلى شرٍّ منه .
قال طلْق بن حنظلة :

والهِقْل قد أيقن بالشرِّ الشِّمِرْ

يَفرِى بهنّ فى الخَبَار والصُّحَرْ

* يَدِقّ بين الطيَران والحُضُرْ *

ومن المجاز : شمَّر للأمر وشمَّر له أذياله ،
ومنه رجل شِمِّرِيٌّ . وشمَّر هذا الشىءَ : أرسله .
وشمَّرتُ السهمَ : أرسلته . قال الشماخ :

* كما سطع المرّيخُ شمَّره الغالى *

وشمَّر الملاّحُ السفينة . ونجاء مُشمِّر : جادٌّ .
قال النمر :

وقال أخو جَرْم : ألا لا هَوادةً

ولا وَزَرٌ إلا النجاء المشمِّرُ

وقال النابغة :

مشمِّرين على خُوصٍ مُزَمَّمةٍ

ترجوا الإله وترجو البِرَّ والطُّعَما

الأرزاق ، مشمِّرين : جادّين . وشمَّرت الحربُ ،
وشمَّرتْ عن ساقها . قال بشر :

إذا ما شمَّرت حرب عوانٌ

يخاف الناس عَرَّتها كفاها

وشمَّر النخلَ : صَرمه . وشمَّر الصقرَ : أرسله .

ش م ز — قلت له كذا فاشمأزّ منه .

ش م س — يوم شامس ومُشْمِس ، وقد
أَشمستِ الأيام وأقمرتِ الليالى : وتشمَّس الحِرباءُ .
قال ذو الرمة :

كأن يَدىْ حِربائها متشمِّسا

يدا مذنب يستغفر الله تائبِ

ودابة شَموس ، وخيل شُمُسٌ لا تكاد تستقر ،
وقد شَمَستْ شِمَاسا . وكأنه شَمّاس من شَمامسة
النصارى وهو من بعض رءوسهم يحلق وسط
رأسه ويلزم البِيعة .

ومن المجاز : رجلٌ شَموس الأخلاق . وقد
شَمَّس لى فلان إذا أبدى عداوته وكاد يوقع . قال :

شُمْسُ العداوة حتى يُستقاد لهم

وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

ش م ص — شمَّصه : نزّقه . والخيل تُشمَّص
بالقنا .

ش م ط — رجل أشمط ، وامرأة شمطاء ،
وقالوا : شَمِطَ الرجلِ فى لحيته وشَمِطَ المرأة فى رأسها ،
يقال : شمطاء ، ولا يقال : شيباء . وشَمَطَ بين الماء
واللّبن : خلط . وشمَّطَ مالَه : خلط حلاله بحرامه .
وإياك أن تَشْمِط أباعرَك إلى أباعر فلان . وإنه
لشَميط الذُّنابَى : فيها سواد وبياض . وطرح

فى برمتــه الشِّمْط بالفتح والكسر أى التـابل . وهذه قدر تسع الشاة بِشِمْطها . وجاءت الخيل شَماطيطَ : فِرَقا .

ومن المجـاز طلع الشَّميطُ وهو الصبح . قال:

وأَعْجلها عن حاجة لم تَفُهْ بها
شَميطٌ يُتَلِّ آخرَ الليلِ سـاطعُ

وكان يقول أبو عمرو لأصحابه : أَشْمِطُوا أى خوضوا فى الفنون ، مرة فى نحو ومرة فى فقــه ومرة فى حديث .

ش م ع — جاؤا بالسُّرُج والشُّموع ، وبالفتاة الشَّموع : وأَشمع السِّراجُ : سطع نورُه . وفتاة شَموع : مزّاحة طروب . وشَمَعَ فلان شُموعا . وفيه مَشْمَعة . قال الهذلىّ :

سأبدؤهم بمَشْـمَعةٍ وأَثْنى
بجهدى من طَعامٍ أو بِساط

ويقال : أشامِع أنت أم جادّ . وقال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فَلَبِثْنَ حينًا يَعْتَلِجْنَ بروضـةٍ
فيجدّ حينًا فى العلاج ويَشْمَعُ

ش م ق — ماخُلق الشَّمقمق ، إلا لينادَى بيا أحمق .

ش م ل — هو خير شامل ، وشَمَلَهم الخير شُمولا ، وأنا مشمول بنعمة الله تعالى ، وجمع الله تعالى شَمْلهم . وهو كريم الشمائل . وما ذلك من شِمالى : من خُلُقى . قال لبيد :

هُم قومى وقد أنكرتُ منهم
شمـائلَ بُدِّلوها من شِمالى

وتقول : ليس من شِمالى أن أعمل بشِمالى .

وشَمِلتِ الريح تشمل . وغدير مشمولٌ : تضربه الشَّمال ، وليلة مشمولة : باردة ذاتُ شَمال . قال النمر :

ولرفقة فى ليـلة مشمولة
نزلتْ بها فغدت على أسآرها

وأشملنا : دخلنا فى الشَّمال . وآلتف فى شَمْلته ، وآشتمل بثـوبه . وهو حَسَن الشِّمْلة بالكسر . وآشتمل به الشِّملة الصمَّاء وهو أن يدير الثـوب على جسده كله لا يُخرج منه يده . قال :

أوردها سعد وسـعد مشتملْ
يا سعد لا تُروى بهذاك الإبلْ

والرحم مشتملة على الولد . وسقاه الشَّمُول . قال الأصمعىّ : هى التى لها عَصْفة كعصفة الشَّمال . وضربه بالمِشْمَل وهو سيف صغير يَشتمل عليه الرجل بثوبه . وعليــه مِشْمَلة : كساء مُخْمَـل كالقطيفة . ومابقى على النخلة من الرطب إلّا شَمَلٌ وشماليل : بقايا متفرقة .

ومن المجـاز : وهو مشتمل على داهية . وعجبتُ من حاله وآشتماله على أخلاق جميلة وسِيَرٍ مرضيَّة .

وٱشتمل عليه : وقاه بنفسه . قال عبيد الله بن زياد للمنذر بن الزبير : إن شئتَ اشتملتُ عليك ثم كانت نفسي دون نفسك . ورجل مشمول الخلائق : طيّبها . قال :

كأن لم أَعِشْ يوما بصهباء لذة
ولم أَنْدُ مشمولا خلائقه مثلى

ولم أدع . وخمر مشمولة : طيّبة الطعم . ونوًى مشمولةٌ : مفرّقة بين الأحبة لأن الشِّمال تفرّق السحاب . قال زهير :

جَرَتْ سُنُحًا فقلت لها أجيزى
نوًى مشمولةً فمتى اللقاء

وزجرت له طير الشِّمال أى طير الشؤم . قال الحارث بن حرجة الفزارىّ :

وهوّن وَجْدِى أننى لم أكن لهم
غرابَ شِمال ينتِفُ الريش حاتِما

وقال شُتَيم بن خويلد :

أطعتَ غُرَيِّبَ إبْطِ الشِّمال
يُنحِّى بحدِّ المَواسى الحُلُوقا

أراد معاوية بن حُذَيفة بن بدر تشأّم به . وأدفأتنا أمّ شَمْلة وهى كنية الشمس وتُكنَى بها الدنيا . وضَمّ عليه الليلُ شَمْلته . قال ذو الرمة :

ضمّ الظلام على الوحشىّ شَمْلته
ورائحٌ من نَشَاص الدّلو منسكبُ

ش م م — تمتعتُ بشَمِيمه ، والأرواح تَتَشَامُّ كما تتشامّ الخيلُ ، وأشممته الرَّيحان . ورجل أشمّ وامرأة شمّاء ، ورجال ونساء شُمٌّ . وفى عِرْنينه شَمَم : ٱرتفاع . وهو أبذخ من شَمَام .

ومن المجاز : شاممته : دانيته ، وشاممنا العدوّ وناوشناهم . وشامِمْ فلانا : ٱنظر ماعنده . ويقال للوالى : أشْمِمنى يدَك ، مكان ناولنيها . وعرضتُ عليه كذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده ومعناه مُشِمٌّ أنفَه : رافعه شامخ به . وقال :

جرى بين باب البُونِ والهَضْبُ دونه
رياحٌ أسَفَّت بالنَّقا وأشمّت

أى أدنت النقا كأنها تَسِفّه وتُشِمّه . ورأيته من أَمَم وَزَمَم وشَمَم . قال أبو دؤاد :

ولّت رجال بنى شهران تتبعها
خضراء يرمونها بالليل من شَمَم

وجبل أشمّ : طويل الرأس .

الشين مع النون

ش ن أ — شَنِئتُه شَنْأَةً وشَنَآنا ، وهو عدوّ شانئ ، ولا أبَا لشانئك ، ومشنوء من يَشْنُؤك . وهو مَشْنأ ، ومَشْنأ الخَلْق : للقبيح المنظر مصدر يستوى فيه الواحد وغيره . ورجل شَنُوءة : يتقزّز من كل شىء .

ومن المجاز: شَنِئْتُ حقّك، وشنِئْت لك هذا فلا أرجع فيه أبدا إذا طابت له نفسه به وهو من قولهم: أَبْغِضْ حقَّ أخيك لأنه إذا أحبه منعه وإذا أبغضه أعطاه.

ش ن ب — ثغر أشنبُ، وفيه شَنَبٌ وهو رقته وصفاؤه وبَرْده. ورمانة شنباء: إمليسيّة. وشِنِبَ يومُنا: بَرِد، ويوم شَنِبٌ وشانب: بارد.

ش ن ج — شَنَّج وتشنَّج: تقبّض. وفي أعضائه تشنُّج وتشنيج. وشنَّج وجهه. وشنَّج الخيّاط القباء، وقباء مُشنَّج. وفرس شَنِجُ النَّسا وذلك أقوى له وأشدّ. قال آمرؤ القيس:

سليم الشَّظى، عبلُ الشَّوَى، شَنِجُ النَّسا
له حَجَباتٌ مُشرِفاتٌ على الفَالِ

ش ن ع — فعل شنيع: قبيح، وشَنُع شناعة، وأنا أستشنع فعلك، وهو مُستشنَع، وقصة شنعاء، ويوم أشنع، وفلان يأتي أمورا شُنُعا، وشنَّعتُ عليه هذا الأمر: قبّحته عليه. وله آسم شنيع، وقوم شُنُع الأسامي.

ش ن ف — في آذانهنّ الشُّنوفُ والقِرَطَةُ. وشنِفتُ له شَنَفا: أبغضتُه. ورجل شَنِفٌ.

ومن المجاز: شنَّف كلامَه وقرَّطه: حلّاه.

ش ن ق — حلَّ شِناقَ القربة وهو عصامها الذي يُشدّ به فوها، وآشنِق القربة: شُدّها. ولا زكاة في الشَّنَق والأَشْناق وهو ما بين الفريضتين. ولحم مُشنَّق: مشرّح مقطّع. وشنَّق الجزار الجزور، وقل للقصاب يُشنِّق اللحم تشنيقا حسنا. وعجين مشنَّق: يُقطعُ ويُعمل بالزيت. وهو من أشناق الدِّيات.

ومن المجاز: شَنَق الناقةَ بالزمام أو الخطام إذا جذب به رأسها ليكفها كما يُكبَحُ الدابةُ بالعِنان ويعبر مشنوق. وأُنشِدَ طلحةُ بن عبيد الله قصيدةً فما زال شانقا ناقته حتى كُتبت له. وشَنَقتُ رأس الدابة إذا شدَدتَها إلى شجرة أو شيء مرتفع.

ش ن ن — شَيخ كالشَّن البالي والشَّنّة البالية. والماءُ يُبرَّدُ في الشِّنان، وشَنَّ عليها الماءَ: صبه مفرّقا. وفي مثل «شِنشِنةٌ أعرفها من أخزم» غريزة وطريقة، وفيه من أبيه شناشنُ.

ومن المجاز: في صفة القرآن «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ» لا يَخْلَقُ من الشَّنة، وآستَشنّ ما بينهما كما تقول: يَبِس الثرى بيني وبينه. وآستَشنّ فلان: هزل. وتشنَّن جلده من الهرم وتشنَّج. وجاء فلان بشَنَّة: يراد جبهتُه المزويةُ. وقوسٌ شَنَّةٌ: قديمة. قال:

معابِلٌ زرقٌ وقوسٌ شَنَّهْ
ولا صريخَ اليوم إلا هُنَّهْ

وأوقعوا في البلاد فشَنُّوا فيها الغارةَ.

الشين مع الواو

ش و ب — شابَ العسلَ بالماء . وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسل . ولهم المشاجب والمشاوب وهى أسفاط وحُقَقٌ تتخذ من الخوص . وسقاه الشَّوْب بالرَّوْب أى العسل باللبن ، ويقال : سقاه الشوبَ بالذوبِ أى اللبن بالعسل .

ش و ر — شوّرتُ به فتشوّر ، ومنه قيل : أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيل : الحياء . وفى حديث الزَّبَّاء : أشوارَ عروس ترى . وشُرتُ الدابة وشوّرتها : عرضتها للبيع . ويقال : شَوِّرها تنظر كيف مِشوارُها أى اختبرها تعلم كيف سَيرتُها . وفرس حسن المِشوار . قال جرير :

طاح الفرزدق فى الغبار وغمّه
غمرُ البديهة صادقُ المشوار

وأعرضه فى المِشوار وهو مكان العرض . وشار العسلَ وأشتاره . وآستشاره فأشار عليه بالصواب ، وشاوره ، وتشاوروا وآشتوروا ، وعليك بالمَشْوَرَة والمَشُورة فى أمورك . وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى ، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعالى « وَإِذْهُمْ نَجْوَى » : متناجين . ورجل حسنُ الشاره ، حلو الإشاره . وفلان صَيِّرشَيِّر : حسن الصورة والشارة . وأومأ إليه بالمُشيرة وهى السَّبَّابة .

ومن المجاز : الخُطَبُ مشوار ، كثير العثار . وآستشارتْ إبلُه : سمنت لأنه يُشار إليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة . وفحل مستشير . قال آبن مقبل :

غدت كالفَنِيق المستشير إذا غدا
سَمَا فثناها عن سِنانٍ فأرقلا

من سانَّ الناقةَ حتى نوّخها أى تركها وجفَر عنها .

ش و س — رجل أشوَس ، وآمرأة شوساء ، وقوم شُوس . وفيه شَوَس وهو النظر بشِقّ العين وقيل : أن يُصغِّر عينه ويَضمّ الأجفان ، وقد تشاوس . قال أوس بن حجر :

رأيتُ يزيدا يَذدرينى بعينه
تشاوَسَ رويدًا إننى مَنْ تأمَّلُ

ومن المجاز : بُلِى فلان بشُوس الخطوب . وصَرًى مُشاوِس : بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوِس الواردَ . وأنشد أبو عمرو :

* أدليت دلوى فى صَرًى مُشاوِس *

ش و ص — شاصَ أسنانَه ، ومالك لا تشوص أسنانك وهو سوكُها عرضا . وبفلان شَوْصَة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع . وأعوذ بالله من الشَّوْص واللَّوْص .

ش و ط — جرى شَوْطا وأشواطا . وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشىء .

ش و ظ — كأنه شُواظ من نار، وتقول: فلان إذا آغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ .

ومن المجاز : جملٌ به شُواظ : هِبَاب .

ش و ف — شافَ الصائغُ الحلى يشوفُه : يجلوه . والمرأة تشوف وجهها . وتشوّفتْ : تزيّنت، وهذه جارية تَشوّفُ للرجال : تشرئبُّ لهم . وتشوّفتِ الأوعالُ : أشرفت من أعالى الجبل . وتشوّفَ فلانٌ أمره : طمع له .

ش و ق — شُقتَنى إليك وشوّقتنى، وآشتقت إليك وآشتقتك، و برّح بى الشوقُ، وبلغتُ منى الأشواقُ، وما أشوقنى إليك . وقلب شيّق .

ومن المجاز : شُقْتُ الطُّنُبَ إلى الوتدِ : نُطْتُــه به .

ش و ك — شجرة شاكة وشَوِكة وشائكة ومُشيكة . وشاكت إصبعه شَوكةٌ، وشيكتْ رِجلى تُشاكُ : وشوّكتِ النخلةُ : خرج شوكُها، وشوّكتُ الحائطَ : جعلت عليه الشَّوْكَ .

ومن المجاز : شوّك الزرعُ ، وزرعٌ مُشوِّكٌ إذا خرج أوله . وشوّك الفرخُ : أنبت . وشوّكَ ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوّكَ إذا بدا خروجه . قال :

أحببتُ هذى قديمًا وهى ماشيةٌ

وما تَشوّكَ ثدياها وما نَهَــدا

وشوّكَ البعيرُ: طلعتْ أنيابه . وحُلّة شَوْكاء: خشِــنة المسّ . ولهم شَوكةٌ فى الحرب . وفلان ذوشوكةٍ . وهو شاكُ السلاح . و"جاؤا بالشَّوك والشجر" : بالعدد الجمّ . ويقــال لمن ضربته الحُمرة: قد ضربته الشَّوكة لأنّ الشوكة وهى إبرة العقرب إذا ضربت إنسانا فمــا أكثر ما تعترى منه الحمرة . قال القطامىّ يصف ضيفا :

سرى فى جَليدِ الليل حتى كأنمــا

تخزّم بالأطراف شَوكُ العقارب

وأصابهم شَوكُ القنا وهى شَــبا الأسنة . ولا تَشوكُكَ منّى شَوكةٌ: لا يلحقك منّى أذى . ومشَطْته بشَوكة الكَتّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ طينة فتغرز فيها سُلّاء ويُمشط بها .

ش و ل — شالَ الميزانُ : آرتفعت إحدى كِفّتيه . قال الأخطل :

و إذا وضعتَ أباكَ فى ميزانهم

قفزتْ حديدتُه إليــك فشَالَا

وشالت الناقة إذا رفعت ذنبهــا للّقاح ، وهى شائلةٌ وهنّ شُوَّلٌ ، وشالت إذا آرتفع لبنها وهى شائل وهن شَوْل . وشالت العقــربُ بذنبها . وشالت القربةُ والزِّقُّ : آرتفعت قوائمها عنــد الملء أو النفخ . وأشال الحجَرَ : رفعه . وأشال بضَبْعه . وضربتــه الشَّوّالةُ بشَولتها أى العقرب

بذنبها . وتقول فى الناصح الضارّ بنصحه : نَصيحةُ شَوْله ، ضربٌ بِشَوْله .

ش و ه — رجل أشوهُ ، وأمرأة شوهاء ، وشاهت الوجوهُ ؛ قبحت . وشوّهه الله تعالى فهو مُشوَّهٌ . ولا تَشُوَّهْ علىَّ : لا تُصبنى بعين . وهو ربّ الشُّوَيهة والبعير . وأرض مَشَاهَة مَأْبَلَة .

ش و ى — سمعتُ كذا فاقشعرّتْ منه شَواتى : جلدةُ رأسى . قال :

قالت قُتَيْلة ماله * قد جُلّلت شَيبا شَواتُهْ

ورمى الصيد فأشواه إذا أصاب شَواه وماليس بمقتل . وشَويتُ اللحم ، وآشتويته لنفسى ، وأشويت أصحابى : أطعمتهم شِواء .

ومن المجاز : أعطانى من الشَّوى وهو رُذال المال . قال :

أكلنا الشَّوى حتى إذا لم ندع شَوًى

أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

ويقال : كلّ ذلك شَوًى ماسَلِمَ دينى أى هو حقير . قال :

وكنتُ إذا الأيامُ أحدثن هالكًا

أقولُ شَوًى مالم يُصِبنَ صميمى

وتعشّى فلان فأشوَى من عَشائه أى أبقى شَوًى منه . ومابقى من الشاء إلا شُواية : بقية يسيرة .

ويقال : القتلُ الخُطّةُ التى لاشَوَى لها أى لا بقيا لها أى لا تُشوِى ولا تُبقِى . وقال الهذلى :

فإن من القول التى لاشَوَى لها

إذا زلّ عن ظهر اللسان آنفلاتها

الشين مع الهاء

ش ه ب — فيه شُهبةٌ وشَهَبٌ وهو بياض يَصْدَعه سوادٌ خِلَالَه ، وآشهابّ وآشتهب . قال :

قالت الخنساء لما جئتُها

شاب بعدى رأسُ هذا وآشتهبْ

ومن المجاز : نصل أشهب : بُرِدَ فذهب سواده . وآشهابّ الزرع : هاج . وسقاه الشِّهابَ : الضَّياح . وعام أشهبُ ، وسنة شهباء كما يقال : بيضاء وحمراء وغبراء وكهباء وظلماء ، وشَهَبتْهم السَّنة . وكتيبة شهباء : لشُهبة الحديد . ويوم أشهب وليلة شهباء إذا هبت فيهما ريح باردة . وفلان شِهابُ حرب ، وهؤلاء شُهبان الجيش . قال ذو الرمة :

إذا عمّ داعيها أتته بمالك

وشُهبانِ عمرو كلُّ شوهاءَ صَلْدَمِ

ش ه د — شَهِدته وشاهدته ، وشُوهِدتْ منه حالٌ جميلة . ومجلس مشهود . وكلمته على رءوس الأشهاد ، وهم شهودى وشهدائى . والله يشهد لى ، ولا أستشهده كاذبا ، وهو من أهل المشهَد والمشاهد ، وشهِدتُ بكذا وشهِدتُ عليه ،

وأشهدنى فلان (واللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وقُتل شهيدا ، وآستُشْهِدَ ، ورُزق الشَّهادة ، وهو من الشُّهداء، وآمرأة مُشْهِدٌ : خلاف مُغيبة ، وقديقال مُشْهِدةٌ ومُغيبةٌ ومُشْهِد ومُغيب . وللفرس غائبٌ وشاهد أى جرى غائب مصون وشاهد مبذول ، كما يقال له : صَوْنٌ وبذل . وصلّينا صلاة الشاهد وهى صلاة المغرب لأنها لاتُقصَر فيصلّيها الغائب كما يصلّيها الشاهدُ . وطلع الشاهد وهو مُعشِّى البقر . وتشهّد المصلّى .

ش ه ر — شُهِر بكذا وآشتَهَر به وآشـتُهِر ، وشَهَرَه وشهَّره فهو مشهور وشَهِيرٌ ومُشَهَّر . قال :

* كَناصاة الأغرّ المُشَهَّر *

وآشتهروه بذلك وتشاهروه . ولبِسَ المَشْهَرَةَ . ونُهِىَ عن الشُّهْرَتين . وشَهَرَ سيفه : آنتضاه ورفعه على الناس . وطلع الشَّهرُ : الهلالُ . قال ذوالرمة :

فأصبحَ أجلَى الطَّرفِ مايسـتزيده
يَرى الشهرَ قبل الناس وهونحيلُ

وأشهرَ الصبىُّ ، وصبىٌّ مُشْهِرٌ : أتى عليه شهر كما قيل : أحولَ فهو مُحوِل . قال :

وما مُشْهِرُ الأشبال رئبالُ غابةٍ
تُنكِّبه غُلبُ الليوث الحوادرِ

وسُمع أعرابىّ : أتُرانا أشْهَرْنا منذ لم نلتق . وهو يركب الشِّهْرِيَّةَ والشَّهارِى . والبرذون الشِّهْرِىُّ : بين الرَّمَكة والفرس العتيق ، والرَّمكة : البرذونة ، والجُحُر : العربيّة .

ومن المجـاز : آشتهرتُ فلانا : آستخففتُ به وفضحته وجعلته شُهرةً . قال الأخطل :

فلأ جعلنَّ بنى كليب شُهرةً * بعوارمٍ ذهبتْ مع القُفَّال

بقـواف .

ش ه ق — له زفير وشهيق : إخراجُ نَفَسٍ وردُّه . وجبل شاهق : ممتنع طولا .

ومن المجـاز : فحل ذوشاهِقٍ وصاهِلٍ إذاهاج فسُمع له صوتٌ خارج من جوفه . وإن فلانا لذو شاهق وصاهل إذا آشتدّ غضبُه . وشَهَقتْ عينى عليه إذا أعجبك فأدمتَ النظر إليه . قال مزاحم :

إذا شَهَقتْ عينى عليه عزوتُه
لغـير أبيـه لستُ أبرح راقيا

أى أقول : هو هجين لأ كسر الناظر إليه حتى لايعانَ .

ش ه ل — هو أشهل العيـن ، وفى عينه شُهْلة : يشوب سوادَها زُرقةٌ ، وتقول : شَهْلَه ، فى عينها شُهْله ؛ وهى العجوز .

ش ه م — رجل شَهْم ، وفيه شهامة .

ومن المجـاز : فرس شَهْم : سريع نشيط . وقال طُفيل :

وأصفرُ مُشْهومُ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزعفران مُطَيَّبُ

يريد القِدْح جعله لخروجه فى أول القداح مذعورَ القلب ذكيَّه إذا وقع عليه الندى اصفرّ .

ش ه و — طعام شهِىٌّ ، وقد شهُوَ ، وأشهيته ، ورجال شَهوانُ من قوم شَهاوَى . وتمنّى وتشهّى علىّ كذا . وتشهّت عليه امرأته فأشهاها .

الشين مع الياء

ش ى أ — أنت فى لاشىء ، ورأى غير شىء . وتأخرتُ عنه شيئا أى تأخرا قليلا . وروى الكسائى : ياشىءَ مالى : فى التلهف على الشىء . وأنشد :

ياشىءَ مالى من يُعمَّرْ يُفْنِهِ

مرّ الزمان عليه والتقليبُ

وقال زهير بن مسعود :

ياشىءَ ماهم حين يدعوهُم * داعٍ ليوم الرَّوع مكروبُ

وغلام مُشَيَّأٌ : مختلف الخَلْق كأن فيه من كل قبيح شيئا . وشيَّأ الله تعالى خَلْقَه . ويقولون لمن أرادوا قيامه : إذا شئت .

ش ى ب — شيّبه الحزنُ وأشابه ، وبدا فيه الشَّيْب والمَشيب ، وشاب شَيْبةً ، ورجل أشيبُ ، وقوم شِيبٌ . وشَيْبٌ شائبٌ . قال :

عجائزٌ يطلبن شيئا ذاهبا * يخضبن بالحنّاء شَيبا شائبا

* يقُلْنَ كنّا مرةً شبائبا *

ومن المجاز : شابتْ رءوس الإكام . ورأيت الجبال شِيبا : يريد بياض الصقيع والثلج . وذهب شِيبانُ ومِلْحانُ : لشهرى الشتاء وهما شهرا قُماح .

و "باتت بليلة شَيْباء" إذا غلبها على نفسها الزوج ليلة هِدائها كأنها دُهيتْ بأمر شديد تشيب منه الذوائب .

ش ى ح — رجل مُشايحٌ ومُشيحٌ وشِيحٌ : جادّ حَذِرٌ . قال أبو ذؤيب :

تبعتَهُم ثم اعتنقتَ أمامهم

وشايحتَ قبل اليوم ، إنك شِيحُ

وقال :

إذا سمعن الرِّزَّ من رَباح * شايحْنَ منه أيَّما شِياح

ويقال : أشاح منه وشايَحَ : حذِرَ . وأشاح فى الأمر وشايَحَ : جدّ . وكلّمته فأشاح بوجهه : أعرض . وعامل مُشيحٌ : جادّ مواظب على عمله . قال أبو النجم :

* قُبًّا أطاعتْ راعيا مُشيحا *

ش ى خ — شاخ شيخوخة وشيَّخ تشييخا ، وهو شَيْخ ، وهى شَيْخة : عجوز ، وهم شيوخ وأشياخ ومَشْيَخة ومشايخ ومشيوخاء وشِيخانٌ ، وفى حديث رُقَيقة "شيخانُ قريش" . وأنشد المفضّل :

فلا تَضْرِمى الشِّيخانَ ياحمز إنهم

همُ يعصمون الناس فى اليوم ذى الوغى

وقال :

بَنَى لى به الشِّيخانُ من آل دارم

بناءً يُرى عند المجرّة عاليا

ومن المجاز : ورث من شيخه الكرم ومن أشياخه : من آبائه .

ش ى د — شاد القصر وأشاده وشيّده : رفعه ، وقصر مَشيدٌ ومشيّد ، وقيل : المَشِيدُ المعمول بالشِّيد وهو الجصّ ، والمُشَيَّدُ بالمعنيين .

ومن المجاز : أشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه . وأشاد عليه : أفشى عليه مكروها ، ويقال : أشاد عليه قبيحا وبقبيح . وفى الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها شانه الله تعالى بها يوم القيامة» وقال :

أتانى أنّ داهية نآدًا * أشادبها على خَطَلٍ هِشامُ

وأشاد صوتَه وبصوته : رفعه . وأشاد بالضالّة : عرّفها .

ش ى ز — مُشطٌ من الشِّيز وهو خشبة سوداء يُعمل منها ، وجِفان من الشِّيزَى وهى شجر تعمل منه . قال الشماخ :

فتى يملأ الشِّيزَى ويُروى سِنانَه
ويضرب فى رأس الكمىّ المدجّج

ش ى ص — ماعندهم إلا الشِّيصُ والشِّيصاءُ وهو أردأ التمر والواحدة شِيصة وشيصاءة ، وقد أشاصتِ النخلةُ .

ش ى ط — شَيَّطَ اللحمَ فى الشئ إذا دخّنه وأحرق بعضه ولم يُنْضِجه ، وشاط لحمُ الشاوى وتشيّط .

ومن المجاز : شاط دَمُه إذا بَطَل . قال الأعشى :

* وقد يَشيط على أرماحنا البطلُ *

وأشاط السلطانُ دمَه : أهدره . وأشاطوا لحمَ الجَزور . إذا بضّعوه وقسّموه ، وشاط لحمُ الجَزور : ذهب مقسّما لم يبق منه شىء ، ويقال : أُشِيط فلان كما يُشاط لحمُ الجَزور . وشيّط الصقيعُ النبتَ . وشيّط الدواءُ الجرح : أحرقه . وتشيّط فلان من الهِبّة : نَحَل من كثرة الجماع وهلك . وآستشاط غضبا . وآستشاط فى الحرب : آستقتل . قال :

أشاط دماء المستشيطين كلّهم
وغُلّ رءوس القوم فيها وسُلسِلوا

وناقة مِشياطٌ : يطير فيها السِّمن أى يسرع سِمنُها وهو من إسراع المُشيِّط وعَجَلته ، لا يصبر بالشِّواء حتى يسكن لسان النار .

ش ى ع — شيّعته يوم رحيله . وشايعتك على كذا : تابعتك عليه . وتشايعوا على الأمر ، وهم شيعته وشِيَعُه وأشياعه . وهذا الغلام شَيْعُ أخيه : وُلِدَ بعده . وآتيك غدًا أو شَيْعَهُ . قال :

قال الخليط غدًا تَصدُّعُنا * أو شَيْعَه أفلا تُشيِّعنا

وأقمت عنده شهرا أو شَيْعَ شهر . وكان معه مائة رجل أو شَيْعُ ذلك . ونزلوا موضع كذا أو شَيْعَه . وشاع الحديث والسرّ ، وأشاعه صاحبه . ورجل مِشْيَاع مِذْيَاع . وقطرتْ قطرةٌ من اللبن فى الماء فتشيّع فيه : تفرق . وأشاعتِ الناقة بولَها وأشاعت به . وجاءت الخيل شوائعَ : متفرقة . وتشايعتِ

الإبل . وله سهم فى الدار شائع ومُشاع . وشيّع بالإبل وشايع بها : صاح بها، ومنه قيل لمنفاخ الراعى : الشِّياع . وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى : نادى بهم .

ومن المجاز: شيّعنا شهر رمضان بصوم الستّة . وشيّعتُ النارَ بالحطب . وأعطنى شياعا كما تقول: شِبابا: لما تُشَيَّعُ به وتُشَبُّ . وشيّع هذا بهذا: قوِّه به . قال الراعى :

إليك يقطعُ أجوازَ الفلاة بنا
نَصٌّ تُشيّعه الصُّهْبُ المراسيلُ

ورجل مُشَيَّع القلب: للشجاع، وقد شُيِّع قلبه بما يركب كلّ هول . وشاع فى رأسه الشيبُ . وشاعكم الله تعالى بالسلام، وشاعكم السلامُ . قال :

ألا يا نخلةً فى ذات عرقٍ
بَرودِ الظلّ شاعكم السلامُ

وقال لبيد :

فشاعهمُ حَمْدٌ وزانتْ قبورهم
أسِرَّةُ رَيحانٍ بقاعٍ مُنوَّر

وقد شيّعه الغضب: استخفه وضرّمه كما تُشَيَّع النار . ورجل مُشَيَّع : عجول .

ش ى م — برق مَشِيمٌ، وقد شيمَ فى فرع السحاب شَيْما . وشِمتُ السيفَ : سللته وقربته . ورجل أَشْيَمُ : به شامة ، وامرأة شيماء . وهو حسن الشيمة والشِّيَم، وتقول: ليس بمفطوم عن شِيَمه، مفطور عليها فى المَشيمه . وتَشَيَّم الحريقُ القصبَ : دخل فيه وخالطه . قال ساعدة :

أفمنكَ لا برقٌ كأن وميضَه
غابٌ تَشيّمه ضرامٌ مُثقَبُ

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

حتى إذا الهَيْقُ أمسى شامَ أفرُخَه
وهن لا مؤيِسٌ نأيًا ولا كَثَبُ

وشِمْ ما بين البلدين : قدّر . وانظركم بينهما . وإن فلانا لموسر ولا أشيمُه أى لا أنظر إليه من فقر يعنى أنه غنىّ عنه . وتَشيّمه الشيب : خالطه . وماله شامةٌ ولا زَهراء : ناقة سوداء ولا بيضاء . وصاروا شامًا فى البلاد : متفرقين تَفرُّقَ الشّامِ فى الجسد قال :

أتت أمّ اللُّهيم فصيرتهم * أحاديثًا وشامًا فى البلاد

ش ى ن — هو فعلٌ شائن ، وهذه شائنةٌ من الشوائن : ووجهك شَيْن ، ووجهى زَيْن .

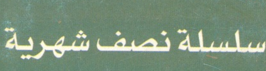
ش ى ى — جاء بالعِيِّ والشِّيّ، وهو عَيِيٌّ شَيِيٌّ .

تم الجــزء الأول

ويليه الجزء الثانى ، وأوله باب الصاد المهملة



الذخائر



هذا الكتاب

المطلّع على مقدمة الزَّمخشرى لمعجمه (أساس البلاغة) وعلى مادة الكتاب نفسه ، يدرك بوضوح أن ذلك العالم النحوىّ البلاغىّ المفسِّر اللغوىّ .. قد استعرض طرائق السابقين عليه من أصحاب المعاجم ، كما استعرض غاياتهم من وراء تأليفها ، وأنه قد اختار من بين تلك الطّرق أسهلَها وأوسعها انتشارًا ، وهى طريقة ترتيب المداخل اللغويّة فى معجمه على أساس حروفها الأوائل ، إذ كان قد تكشّفتْ له الصعوباتُ التى تكتنِفُ طرائقَ الترتيب الأخرى ، وهى الترتيب على حسب مخارج الأصوات ، والترتيب على حسب أبنية المفردات مع مراعاة أوائلها ، والترتيب على حسب حروف أواخر الكلمات . وكأنّ الزمخشرىّ قد رَفَضَ أن تمثّل طريقةُ الكشف عن الكلمة صعوبةً تُضاف إلى غموض معناها ، أما من حيث الغاية . فلم يقف الزمخشرى عند تقديم معانى الكلمات المفردة معزولةً عن سياقها ، وإنما قدّم معانى المفردات من خلال حيويّة ورودها فى مختلف السياقات وتعدّد النماذج ، آملاً أن يتيح للمطلع على كتابه إلى جانب معرفته باللغة ، فرصةً لتنمية مهاراته فى استعمالها ، ومحاولة لتجربة قدراته على الإبداع فيها .

الحلقة التالية : الجزء الثانى من أساس البلاغة للزمخشرى

